MS Arabic 15

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/sxws5kdh

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

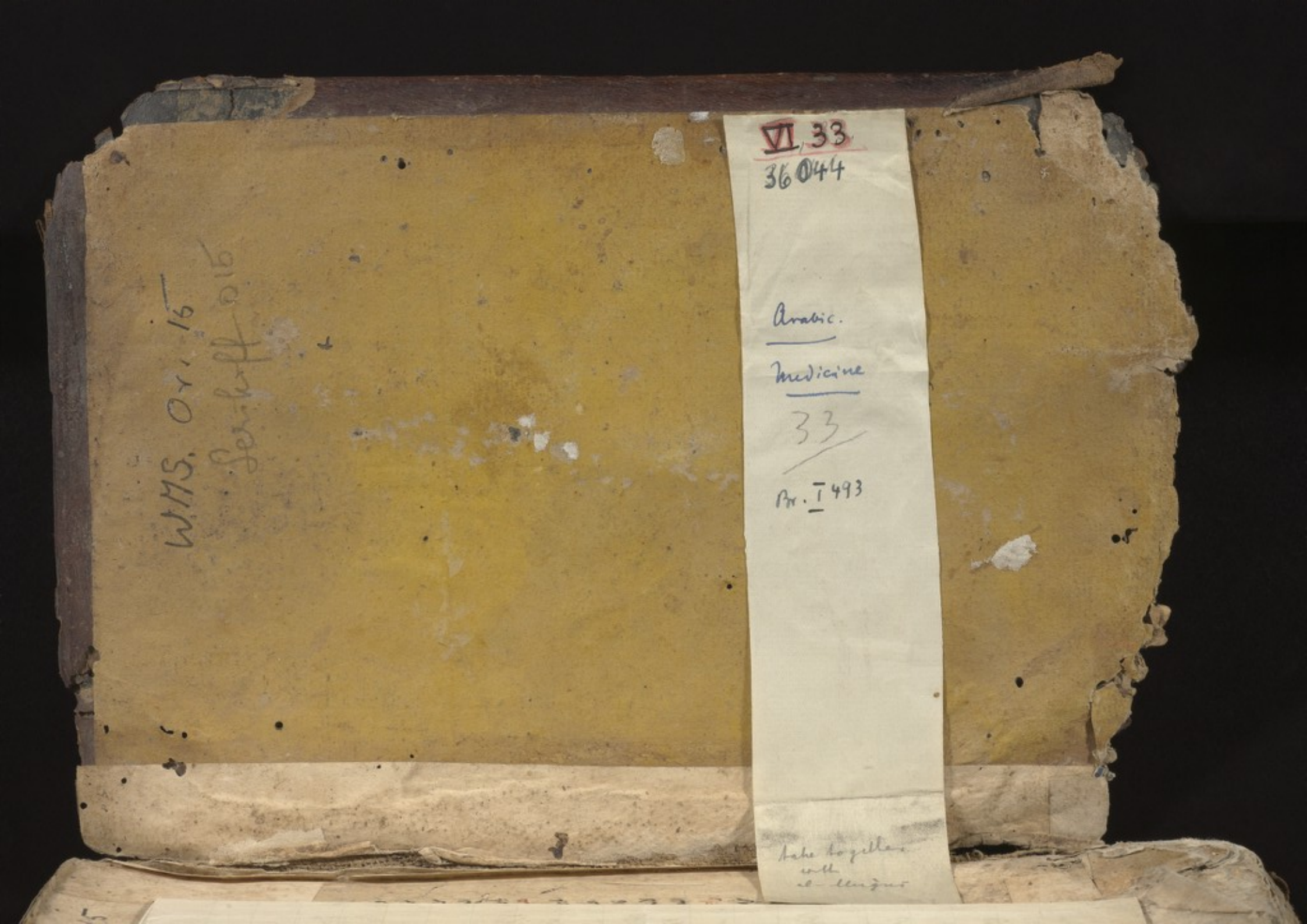
VI, 33
36044
Arabic.
Medicine
33
Br. I 493
take together
with
MS. Or. 16
Sprenger 016

WMS. Or. 15
36049

استفدت

مكتبة مكة المكرمة أحمد
ومختار بن محمد الجاوي

اردت بعض
الفنون

رتبت على
امورًا
فيه عن
البحوث
هو الفن الثاني
المبحوث عنه
بعرض

يزني أخي بقول
الثالث

ن الاصدقا

كتاب المغني في الطب

لاستاذ الورى شيخ الكل في الكل قطب الملة
والدين المعروف بالقطب الشيرازي
وهو كازروني الاصل
عفى الله عنه
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل وب تمم بالخير
الحمد لله الذى ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها اجراما فلكية منقدة واحدث من
اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد وانواع المواليد حسب الطبيعة والاستعداد وحصل من
عدل الاستقصات في الكميات والكيفيات اعتدال مزاج الانسان من بين سائر الممتزجات
والمركبات فسبحانه من منعم لا يكتنه نعاوه ومن جواد لا يعد ولا يحصى الاؤه والصلوة
والسلام على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكمل الازكى ابي القسم محمد
المصطفى وعلى آله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى . اما بعد . فلما كان
احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية ( ) العلاجية بين الوضوح لا يكاد يختفي وافتقارهم
اليها ظاهر السطوع لا يختبي وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله تع انبياءه عليهم السلام
نحو ادريس وموسى حيث كان لا يتناول الدوا فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك على من
اودع المنافع في بذره الحقير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل داء دواء فاذا
اصاب الداء الدواء برء باذن الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم المعدة حوض الجسد والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة

VI 33
316 044

WMS. Or. 15
36049 / 15

صدرت العروق بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم صدق رسول الله
ونحن له من المصدقين قال ايضا لام سلمة حين دخل عليها (ع) على تريد شرب
الشبرم انه حاد وامرها بالسنا واشتغل العقلا لبيان فضيلة هذه الصناعة ببينات
عقلية فان العلوم انما يفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي
اشرف العلوم لان المبحوث عنه فيه من ذات الله تعالى وصفاته وبعده علم الطب
(ب) لان موضوعه بدن الانسان الذى هو اشرف موالید الاركان واما لكونه اشد حاجة
اليه ومعلوم ان اساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو
الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة لا يمكن الا بكمال البدن الذى هو الصحة
اذ المبتلى بالآلام والاسقام قلما يتيسر له استقامة الافكار والاوهام ولان الطبيب
اذا عرف بالتجارب الاسرار المودعة فى العقاقير وعلم الدواء كيف يذهب بالبرص والوضح
ودهن الناروند باي وجه يزيل السعال المزمن الباردة وعصارة لحي شجرة الانجبار كيف
تجبر التفرقات وتدمل قرحة الرية السل الدواء المقصدي الى غير ذلك من الاسرار
الالوهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالحق الذي احسن
كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الآثار موثرا منتهى الكل اول نظام العالم الة كل عقل
ونفس وجسم اثيري فلكي وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما تصورت
من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولهت بتحصيل جملها
وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت لاطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون
الشيخ الرئيس رحمه الله الذى هو خلاصة كلام الامام المقدم البقراط وفاضل الاطبا جالينوس
وشرحي كلاميهما من الحنين والغابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح القانون ولاسيما
الشرحين اللذين احدهما لاستاذ الورى الكل فى الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي
وهو كازروني الاصل كما قال فى ب

لاستا

وا

لبس

الحمد

اختلاف

عدل الا

والمركب

وال

المص

احتي

ايرا

نو

او

ا

33

VI 33
36 044

WMS. Or. 15
36049 / 15

شرح القانون وكنت من اصلب مشهورين لهذه الصناعة وانهم افضل من هذه الصناعة
بونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضيا الدين مسعود
كازروني وثانيها شرح خلاصة الحكما وزبدة الاطبا علا الدين علي ابن ابي الحزم القرشي فانهما انداورا
في شرحيهما جميع كلام المتقدمين والمتاخرين مع فوايد كثيرة وفرايد نفيسه خلت عنها تلك الكتب
باين تفسير وافصح تقدير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكما وامام العلما خلاصة الاولين
والاخرين المرتضي الاعظم الاجل والحبر المفخم المبجل برهان الحق والدين ايده الله تعالى مقدارا موضحا
مرشدا ان اشا قراءة كتاب القانون واستماع ما قرا الاصحاب ارشدهم الى اكثر فوايد واجل فرايد النقطة
من تلك الكتب ولا اقل منه ولا اصغر ومن الكتب التي كنت مداوما على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل
الصناعة والمايه للمسيحي ونخبة العلاج لابن ابي صادق وتذكار بن قبل وجامع الدالق المعروف
بابن البيطار وتيسير زهر بن زهير الاندلسي رحمة الله عليهم اجمعين وشكر سعيهم واياي بمغفرتين
هذا ولما راث المختصر الذي الفه الحكيم الفاضل والطبيب الماهر بن الحزم القرشي المعروف
بابن النفيس وسماه بالموجز القانون ودستور للمتطببين احببت توضيح بعض مواضعه وبسط بعض
واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها
فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز
لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله تعالى ولي التوفيق قال
المصنف رحمه الله بعد حمد الله عز وجل والصلاة على انبيايه خصوصا على ابي محمد والله
واصحابه الطيبين الطاهرين اعلم يا ايها الكامل ان الكلام في اربعة فنون وانما انحصر الكلام
في هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لا يخلو اما ان يكون امرا كليه لا يختص بمرض من مرض وعضو عضو
اولا يكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية
وكيفيه حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات وفي الجملة
الواردات على البدن اولا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذيه
المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون المبحوث عنه مختصا بمرض عضو عضو اولا يختص فان كان
الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن جزئي جزئي عضو عضو من الفوق الى القدم وعلاماته واسبابه
وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين ونحوهما واليه اشار
بقوله الاول في قواعد كلي علميه وعمليه الثاني في الادويه المفرده والمركبه الثالث في الامراض المخصوصه بعضو عضو واسبابها
وعلاماتها الرابع في امراض تختص بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها
وعلاجاتها من مراعاة المأكول والمشروب وفي امر المعالجات من الادوية والاغذية
والاستفراغات وغيرها والله الموفق والعصمة

استفدت

مكلا العبد احمد
بن محمد الجاوي

اردت بعض الفنون

رتبت على امورا

فيه عن المبحوث

هو الفن الثاني

المبحوث عنه بعرض

جزئي اعني بقولي الثالث

من الاصدقا

الزلل ويسدد والخلل اعلم اني لوي ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به وقوله الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن فلا يرد علي التعريف ما ورد علي من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة او صحته زائلة وكذلك لا يصدق علي العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زائلة ولا يقبل من انه استعمل لفظ الزوال علي المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصطلاح والسحر والعادة والحذق تنقل اصطلاحا الي المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الي حذق كامل ونظر مصلح وبصير ذلك له الاصطلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر والعلم يقال علي المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب او في الاصل وهو في الاصل اسم للمسطر او صورة كلية منطبقة علي جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلاث عند جالينوس الصحة والمرض وحالة لست بصحة ولا مرض كحال الناقه وعند الرئيس اثنان الصحة والمرض والمرض الصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة فاعلة من مبادئ صادقة بالتمس بافعالها ان تحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد من اعضائه اوقلت العلم ههنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لم يتعرف منه احوال البدن كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يميزه عن العلم الذي يعرف منه احواله لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق باعتبار جهة انه ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب ومستحسن الاخلاق او مذمومها وقوله لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاد الوردي قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ انه ذكر في الشفا ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد متطاول معرض محدد الاطراف لحز اعضاء الحيوان في القتال

الفن الاول يشتمل على مقالتين المقالة الاولى
في قواعد الجزء النظري من الطب يقول كلي ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء

ت تكون وقت بل يقول يشمل الكل فان تلك الامور الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركا
ج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوي والافعال بحث كلي لايختص بشخص دون شخص
ما الفائدة في هذا القيد اعني قوله بقول كلي قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور
على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي
عن هذا فقول الطب ينقسم الى جزو نظري والى جزو عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد
بالجزء النظري مايكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل
مثل مايقال في الطب ان الاركان الاربعة والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء امّا
مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات ثلاثة والمراد بالجزء العملي مايكون التعليم فيه مفيدا
لرأي ذلك الرأي يتعلق بكيفية العمل مثل مايقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب
اليها في الابتداء مايردع ثم بعد ذلك وهو وقت التربيد يمزج الرادع بالمرخي وعند انتهاء
يقتصر على المرخيات المحللة وفي الاخلاط يقتضي على المحللات الصرفة وانما خصص الاورام
الحارة بالذكر لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة لكل وقت تدبير خاص
بخلاف الاورام الباردة فانها لايجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة خوفا
من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات والنظري اجزاءه اربعة العلم بالامور الطبيعية
والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوي والافعال
وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدء الاول لحركة ماهي فيه اعني الجسم الطبيعي
ولسكونه بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح
اوصورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى اوالقوي لانها الصورة الثانية اوغاية وهي الافعال
وقيل الامور الطبيعية مايكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة
واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوي والافعال
لان الفعل هو الاثر والقوة هي المؤثرة والعلم بها يعين الانسان هذا هو الجزء الذي
من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن في الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس
والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب مايتوقف عليه وجود
الشيء وذلك السبب اما ان يسمى العلة التامة وهي جميع مايتوقف عليه وجود الشيء فلا ينفك
المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض مايتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة
مادته وصورته وفاعلته وغايته لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء اوخارجا
عنه والداخل اما ان يكون للشيء به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير اوبالقوة
وهو الهادي كالخشب الذي ينحت منه السرير والخارج اما ان يؤثر بوجوده بان يكون
به الايجاد وهو الفاعل كالنجار اولا يؤثر بوجوده بماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل

وهو التمامي والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لغلبة العلة الفاعلية
واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لايقبل صورة
السرير الامع سلامته عن العيوب والادوات والالات من جملة الفاعل لان فعله لايتم الامعها
والمراد بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان للوجود والسبب المادي
هو بدن الانسان او عضو من اعضايه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند
حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي
والفاعل للصحة هو جريان السنة الضرورية على المجري الطبيعي وعدمه سبب فاعل للمرض
والغائي حفظ الصحة وازالة المرض والعلم بالدلايل هذا هو الجزو الرابع من اجزاء الجزو النظري
والمراد بالدلايل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته
على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرته الناريجية والنارية
على غلبة الصفرا وانما يحتاج الى البحث عن الدلايل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة
والمرض فيحتاج ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان
ظاهرين وقد يكونان خفيين لاينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف
في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشي
انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه
ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب واما المبادي فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه
وعلى الحدود والمقدمات التي يبتني عليها الصنايع والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم النفسي
والمستفاد من العوارض واللوازم هو معنى الظن وهو اعتقاد راجح كما سبق والاول يقال
له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشي كقبول
الصحة والمرض للحيوان ويسمى باللوازم الذاتية واما ان لايستحيل انفكاكها كالصحة والمرض
بالفعل ويسمى العوارض المفارقة والامور الطبيعية تسعة احدها الاركان والجسم
باعتبار كونه جزا المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتدا التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء
التحليل اليه يسمى اسطقسا الان الاطبا خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام
بسيطة هي اجزا اولية للمواليد التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي
المستعمل في الالهي وهو ما لاجزا له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطبا وهو المنشا
الاجزا الذي جزوه المحدود مساو لكله في الاسم والحد كالحجر العظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام
مختلفة الصورة كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا وهي اربعة وكونها اربعة لاعين
عند الاطبا من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث تتغير
اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والنار خفيف مطلق والهواء خفيف والارض ثقيل مطلق

والمضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلاثة يحصل من امتزاج هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه يختلف المواليد وكلما كان المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا لنفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفايده امتزاجها هي ان تكسر سورة كل واحد منها ويزول عن مخصوصتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا للانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال

النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق فلك القمر اي اذا خلا طبعه ولم يعاوقه معاوق كان قراره هناك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوسته ففيه بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي يقبل الاشكال بعز وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث فيه كيفية زايدة على حاله من اليبوسة وهو اليابس بالقوة قيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل الاشكال اولا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى النار اسرع من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار باليبس بالفعل وباليبسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على البدن احدث يبوسة زايدة لانها في غاية تحليل الاجزاء الرطبة وتجفيفها وتفنيها ويحتمل ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا يقبل الاشكال بسهولة كهذه النار المختلطة بالهواء ويجوز ان يكون تلك النار الصرفة يابسة بالفعل ايضا **والهوا**

الحرارة

قوله لان الخفة جواب لقوله الثقال

وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء تحت النار وهذه صفته الاضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما ان الماء لا يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهوا والنار والدليل على حرارة الهوا خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهوله **والماء وهو بارد رطب** وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهوا وبرودته ورطوبته محسوسان ظاهران **والارض وهي باردة يابسة** وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل لانه موكن العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر قبولها الاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهوا ورطوبة الهوا اقوى من رطوبة الماء لان الارض ابرد من الماء وبالعكس فيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برده **وتاليف المزاج** اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهي كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متضادة الاجزاء والكيفية هيئة عارضة لا يوجب تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ويقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي ينقسم اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة

الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكميات المختصة بذوات الانفس الرابع الاستعداد الذي هو
نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة لبعض انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب
الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد تكسر سورة
كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدا الكيفيات
والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا يزاد في التعريف لفظة مبادي فيقال من تفاعل
مبادي كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ
فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضع واحد وبينهما غاية الخلاف
مثل الحرارة والبرودة والبياض والسواد لا يكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من ورود حار
في الدرجة الاولى وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بوساطة كم الفرجة بينهما
بخلاف البارد اليابس كالثلج والبارد الرطب كالمطبقة
والبارد الرطب كالثلج والبارد اليابس كالشرطان واما سوء المزاج حصوله الذي حصل من
المتضادة وان لم يشترط غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا وساطة فافهم ذلك
وانما يجب تصغير اجزاء العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى
الجسمانية لا يؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان التصغير اشد كان التماس اكثر
والفعل والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن **واقسامه تسعة معتدل ليس مثله**
من التعادل الذي هو المكافوء اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا نجد الشيء مغلوبا
في مقدار غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من التساوي في القوى المختلف الكيفية
وقيل الذي امتنع وجوده هو المتكافي في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون في غالب قاسرا
للمركب على التماسك والعقر فيستدعي كل العرق والتلاشي والميل الى مركزه **وذلك لا وجود له**
في الخارج بل في الذهن وبحسب القسمة العقلية وهذا مما يتسامح الطبيب من الطبيعي على سبيل
الوضع **بل من العدل في القسمة** وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكميتها
وكيفياتها العنصر الثاني ينبغي له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال
الحقيقي المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون مشاركا
الميل الى الطرفين ولانه يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب
من الاعتدال حتى يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا
مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج ليكون خايفا جبانا وكل واحد منهما معتدل بحسب
ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث
الاعتدال الارنبي **وغير معتدل** وهو **اما مفرد وهو اربعة** اقسام **حار** وبارد
ورطب ويابس اما مركب وهو اربعة اقسام ايضا **حار يابس حار رطب**

كل واحد من هذه الثمانية اما ساذجة لا يكون معه خلط غالب او مادته تكون معه خلط غالب
فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة فالحار
كمن اثر فيه حر الشمس وكذلك الحر في المرتبة الاولى والبارد كمن ناله البرد والرطب كالوحل الرطيل
واليابس كالتشنج الاستسقائي واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالحر في المرتبة الثانية
والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد الرطب كالوحل المستحكم
ويمكن ان يكون لحم الانسان كلحم الغرة في اول نباته والبارد اليابس كدق الشحوخة واما المادية فالحار
اليابس كالعب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما
سوء المزاج كالمادي في كيفية واحدة فذلك مستحيل وذلك لان كل مادة لها كيفيات فكيف يتصور
حالي مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك
على احد الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطا متوافقان في كيفيه متضادان في اخرى
كالدم والصفري اذا غلبا على البدن فاذا انضمت كل واحدة من المتضادين بالاخرى
كرطوبة الدم بيوسه الصفري وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المنفعلة وهي الحرارة فيكون
هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان يكون
احدي الكيفيتين لا يؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة
مع كونها مادته والطريقة الاولى اولى **واعدل الامزجة مزاج الانسان** لما علمت في الاعتدال
الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي **واعدل اصنافه سكان خط الاستوا** وخط
الاستوا هو الدايرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دايرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين شمالي اوجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب
الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي في يمينه قال الشيخ
الرئيس رحمه الله واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل
النهار عماره ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر معتاد واعني من الجبال والبحار فيجب
ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع من ان هناك
خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامته الشمس هناك اي في خط
الاستوا انما تكاثفه وتغير الهواء اي الى السخونة من مقارنتها اي من مقارنة الشمس ههنا
الى البلاد التي كان السنج فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس
وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامت الراس في خط الاستوا لا تدوم مسامتها بل تزول
عنه بسرعة بسبب ان السبب اذا لم يدم لم تتم اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا
فان الشمس اذا قربت من سمت الراس يبقى كذلك اياما كثيرة ويكون حر النهار اطول من الليل
طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لامحالة لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم

فسامت اي وان لم تسامت الشمس رؤس من هو اكثر عرضا منها ثم سابر احوالهم اي احوال
سكان خط الاستوا فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حرنهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دايما
بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم لبس شديد الحر ولشتائهم شديد البرد
لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفه وشتايه ومع ذلك فمدة كل واحد
منها قصيره وهو شهر ونصف شهر وذلك لان فصول السنة هنا ثمانية كما يقرر في علم
الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم كما في اخر
الاقليم الثاني واول الثالث ولا يجمدون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اخر الخامس
والسادس والسابع والشبان ذ الصبيان ليسا وونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك
حرارتهم البن وحرارة الشبان احد يجب ان تتصور ههنا الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية
والغريبة والرطوبة الغريزية والرطوبة الغريبة البالة فنقول الاسنان في الجملة اربعة
سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية وافية
بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف
وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن
الشبان وانما سمي به لان الحرارة فيه يكون مستعلة شابة اي قوية من قولهم شبت النار
اي قويت وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن
الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة
عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة
وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية
ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى اخر العمر وسن
الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة
اولا الثاني هو سن الطفولة وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون
مع كون الاعضاء شديدة اولا الثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون مع بلوغ الرماق
اولا الثاني هو اليرعوع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد ينبت اولا الثاني هو الغلامية
والاول هو الفتا الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس
انها الحرارة الثانية العنصرية المستعادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا اخالط
سايرا جزاء العناصر وحصل منها مركب وكان ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب
طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قوامه ولا في القلة الى حيث
يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شانه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية عندهم
وانها كما يدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك يدفع الحار الغريب الوارد عليه

لما يفيد المزاج من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة
ليس بالماهية بل بالتفاوت بينهما يكون الغريزية جزا من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليست
كذلك وعند المعلم الاول ارسطوطاليس ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات
وان هذه الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كما تفاض النفس والقوي والمراد بالرطوبة الغريزية
عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزا المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان الشبان اعدل
من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن الرطوبة
الغريزية في الصبيان اكثر لان الصبيان اقرب الى المبدا الاولانهم يختلفون الى النمو وذلك
لاجل الابرطوبة زايدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان ابرد منهم
في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة
اي الى اخر الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد والكهل والشيخ باردا ن
يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالغة لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيهما بحفظ الحرارة
الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل
بدل ما تحلل فتنقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك تغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك
مضادة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخلق فلا جرم كل يوم ينقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان
ويزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالغة حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضا جلدة
انملة السبابة ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد
ثم الجلد مطلقا لانه لا تفعل عن ممزوج بالتساوي نضيفين نضيفه جد ونضيفه معلي وممن
برهان اني يدل على ان الجلد معتدلة في الحرارة والبرودة وكذلك عن لا ينفعل عن جسم خشن لغلظ
من ليس الاجسام كالتراب واسبلها كالماء اذا كانا على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلد في الرطو
وبوسة ولانه معدل حرارة الروح والدم الكائنين فيه بيبوسة العصب الذي فيه وممن ابرهان
لي ولما كان جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخر تكاد تكون كالحاكة بالطبع في مقادير الملموسات
كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف
عن الوسط واحرها اي احر الاعضا القلب لانه مبدا الروح وغذاوه من احر دم في الكبد
ولانه دايم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضا التي هي اسخن مزاجا يكون السخم عليها اقل
والذي هو دون ذلك يكون السخم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضا مزاجا وعليه حوالبه
سخم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك في السخونة وليس عليها سخم قلنا اجاب النبي عن هذا وقال
هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشيا قوي واحد فان ههنا اشيا اخر يوجب
ان يكون القلب كما هو عليه السخم والكبد دون ذلك وعاريته عنه لان الدم المتولد في الكبد لا يكون
دسما بل يتدسم بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفوا

على الدم والقلب اقوى ممتاز في ذلك واقوى غاصب فاذا اجذب القلب الدم اجذب معه الدسم لانه
فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذا زج والزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف الزج
في المواضع التي هي اقرب الى مزاجه وهو المواضع الذي في العصب والغضاريف وليس في الكبد
شيء من ذلك وهذا تخفيف في غاية الحسن وهو فضل من الفضول المستفادة في مجلسه رضي الله عنه
ثم الكبد لان فعله طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه
حار فلانه متكون عن الدم واما انه اضعف حرارة من الكبد لانه آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة
قوية ثم اعلم ان اللحم الذي في البدن ينقسم ثلاثة اقسام اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والباقي
اللحم المفرد كالذي في ظاهر الصلب وباطنه المسمى بالفارسية بشت ماروج وكالذي بين الاسنان
والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والقسم الثاني اجزل الجميع لان الباقي لا يخلو عن الاعصاب
والاوتار والاجسام الباردة واما برد ها الشعر اما انه بارد فلكثرة الارضية فيه وذلك
لانه يتولد من بخار دخاني يجلل ما يخالطه من خلط البخار والفعل من الدخان الصرف والدخان
هو اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد برد بالانعقاد وانما
بقيت الارضية فيه لما فيها من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط ولما انه
ابرد من العظم فلان العظم فيه بعض الحرارة الغريزية لمخالطة الدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان
بارد الكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ابيض ولكن فيه لين ما فلذلك
هو اقل برد امن العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط اما انه بارد فانه نابت من العظم
وفوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل برد امن الغضروف لانه اليف منه ودمه اكثر ثم العصب
اما انه بارد فلان فوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل برد امن الرباط فلان العصب يستفيد
من الروح النفساني حرارة ثم الخاع اما انه بارد فلان شحمه من الدماغ وهو بارد لان غذاه
دم بلغمي ولانه منبت للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فيما عرفت من انه يغتذي
بدم بلغمي واما انه اقل برد امن النخاع فلانه اليف منه واكثر روحا وايبسها الشعر
اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط
والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما مر في برودته في انه ابرد من العظم ولان
بعض الحيوانات يغتذي بالعظم وهذا ابدل على رطوبته بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين اما انه ارطب فلان
الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهر اللبن ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء
الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين اليف منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ
ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح
هو النسخة الثانية وكان الاول خطأ من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ ابرد من النخاع

وهو من اللحم الرخو الذي يوصل الاعصاب والعروق والاعصاب ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس
وقال الشيخ عند اعلم ان المصنف رحمه الله انما لم يذكر في هذه الطبقات الروح والدم والبلغم
والفضل والاوتار وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلاثة الاول ليست من الاعضا
والفضل والاوتار مركب من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وثالثها الاخلاط اي ثالث الامور
الطبيعية اوثالث التسعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب كاين عن الكيلوس اولا ويجب ان
تتصور اولا معنى الغذا او الكيلوس والهضوم الاربعة حتى يقرب معنى الخلط اعلم ان الغذا
في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي تدخل الصورة الغذائية وليس الصورة
العضوية وهذا غذا بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة
كالرطوبة الثانية واما بعيدة كالخبز واللحم وهذا الغذا اذا يتاول يعرض له
اربع حالات حتى يصير جزو البدن ويقال لها الهضوم الاربعة وذلك لان هضم الغذا
اما ان يكون لا يلزمه خلع صورته وهو الذي به يتغير الى ان يصير شبيها بما الكشك
التخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداه من الفم اويلزمه خلع صورته ولا يجعلوا
ذلك اما ان يكون يلبس الصورة العضوية اولا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو
والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو اولا فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة
الثانية وهي في العروق وان كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد
واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال بسهولة فيصدق
على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال بسهولة
ويخرج ما ليس يقبل الاشكال كذلك كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت
بعض ما ذكرت يقبل الاشكال بسهولة قلت لا اسلم وان سلم فيخرج بقوله كاين عن الكيلوس
اولا وكذلك الرطوبة الثانية تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء
الحاصلة عن خلط اخر وعلى الدم الحاصل عن البلغم لانهما ليسا كاينين اولا بل ثانيا لانا نقول
خلطيهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس
اذا انحدر من مقعر المعدة والامعا من طريق العروق المسماه ماساريقا وهي عروق دقاق
صلاب متصلة بالمعدة والامعا كلها الى العروق المسمى باب الكبد وتنفذ في الكبد وفي العروق
اللينية التي فيها وصار كان الكبد بكليته ملاقية لكلية هذا الكيلوس لكان كذلك فعلها
فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شي كالرغوة وشي كالرسوب
وربما كان معهما شي الى الاحتراق ان افرط الطبخ اوشي كالنخ ان قصر الطبخ فالرغوة
هي الصفرا والرسوب هو السوداي وهما طبيعيتان والمحترق لطيفة صفرا غير طبيعية
وكثيفة سودا غير طبيعية والنخ هو المبلغ الطبيعي واما الشي المتصفي من همزه الجلة نضجا

نعم الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقرا ايضا يدل على انها اربعة
وهو ان اي انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا فان في دمه شيأ كالرغوة وشيأ كالرسوب وشيأ
كبياض البيض **افضلها الدم** لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عند النضج الفاضل ولانه مادة
العمدة في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات له ولانه يناسب الحياة بكلتا كيفيتيه **وهو**
حار رطب والدليل على انه حار رطب تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والحنطة
ولانه يكثر في السن الحار الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة
وسفلوها بالاشيا الباردة اليابسة ولكن في ذلك مختلف فان الدم الكبدي ارطب والدم الطحالي
احر واقل رطوبة **وفايدته** اي **تغذية البدن** وتسخينه ليدفع عنه البرد وليكون منه
الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ورونقا وكيفية تغذية الدم البدن بموليته
اذ انفصل عن الكبد يتصفى عن المائية الفضلة التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل
نفوذه في المضايق فتتحدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين ثم الى سبيل البول
ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من جدب الكبد فيسلك في الاوردة
المنتشعبة من ذلك العرق في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الدقيقة السعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تعالى
ذكره **والطبيعي منه احمر** لانه يتولد في الكبد ولونه احمر **لانتن له** لانه لا عفونة فيه **معتدل**
القوام لانه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته كيلوس معتدل
حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان الاعضاء حلوة الطعم ايضا **وغير الطبيعي ما خالف**
ذلك اي المذكور **لونا** بان يكون اسود **او رايحة** بان يكون له حدة او نتن **او قواما**
بان يكون غليظا او رقيقا مائيا **او طعما** بان لا يكون حلوا واسباب هذه كثيرة كزيادة الحرارة
ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها **ثم البلغم** اي في الفضيلة
لانه دموي بالقوة **وهو بارد رطب** لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة والحرارة الغريزية
عن تمام النضج **فايدته** ان **يسخل دما اذ افقد البدن الغذا** اما لعون الغذا او لشدة
عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجري مجرى الدم ولم يجعل له معزغة كالمرتين
وهذا فايدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو قريب من الاعتدال
في الحرارة والبرودة ولذلك طعمه يقرب الى حلاوة ما **وان يرطب الاعضا فلا تجف**
لحركة واكثر هذه القواعد للمفاصل لانها لو لم تبل بالبلغم لترضضت بالحركة الشديدة
بالاحتكاك **وان يدخل في تغذية مثل الدماغ** لان الغادي شبيه بالمتغذي فيجب ان يكون
الدم الغادي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا **والطبيعي منه** اي ~~من~~ **ما قارب**
الاستحالة الى الدموية وكان لونه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم

وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار مرا فقد خلع الصورة
البلغمية ولبس الصورة الدموية **وغير الطبيعي** ما خالف ذلك **اما من جهة الطعم** وهو ان لا يكون
فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام **كالمالح** وآتي بكاف التشبيه لانه يبين هذه الاقسام على سبيل
التمثيل **ومميل الى الحرارة واليبوسة** لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج
مر الطعم فاختلاط البلغم مع الصفري المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه بالبعض الغير المحترق ولذلك
يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفرا **والحامض** اي وكالحامض **ومميل**
الى البرد واليبس ولما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه محدث اما من مخالطة
السودا الحامض وهذا ظاهر لان السودي بارد يابس وهو صنفان حامض وعفص ولما من غليان
للطو او التفة كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان او لانه التحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة حينئذ
بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان **والسمج** اي التفة وهو الذي لا طعم له **وهو خالص البرد**
كثير النجاجة لان هذا الصنف من البلغم محدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع مدة
حتى غلظ التحلل لطيفه بسبب الاحتقان والاحتباس فازداد بردا وكثافة بوجب النجاجة
والعصيان على القوة المنضجة **والعفص ومميل الى البرد واليبس** والبرد واليبس في هذا
الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السودي العفص فجة والحامض قد استفاد من الحرارة الغريزية
نضجا ما ولذلك يجد الجشا الحامض في اصحاب زلق الامعاء وبرد المعدة كما قال الامام المتقدم
ابقراط **واما من جهة القوام** وهو ان لا يكون قريبا من قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة
كالرقيق جدا المائي وهو ابرد للجسم وارطبها لغلبة المائية عليه واسرع تاثيرا في العضو لرقة
جوهره واما مفرط الغلظ كما قال **والغليظ جدا الجصي** وهذا الصنف اغلظ الجميع
لتحلل لطيفه ولذلك سمي جصيا لانه شبيه بالجص المداف في الماء واما ان يكون مركبا من القسمين
فان كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله **والمختلف القوام**
المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا وكان في الحقيقة مختلف القوام يقال له الحامر والبلغم الغير
الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذاب في لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجي فهو بحسب
القوام ايضا اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي **ثم الصفرا** اي الصفري
اقل مرتبة في الفضلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحياة في كلتا كيفيتيه بخلاف
الصفري فانها تناسبها في كيفية واحدة وهي الحرارة **وهي حارة يابسة** والدليل على حرارتها
ويبوستها كثرة تولدها في الزمان الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن الاغذية الحادة اليابسة
والخمور العتيقة وانها اذا كثرت في البدن ولدت عللا حارة يابسة وشفاؤها بالاشيا الباردة
الرطبة فان ثلث اذا كانت الصفرا يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون
رطبا فلذلك بيبوسة الصفرا ههنا بالقوة بمعنى انها اذا ادات على ما ينبغي تحلل البدن ايبس مما

ينبغي كالعسل والشراب العتيق فان كل واحد منهما رطب بالفعل اي قابل للاشكال بسهولة
ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث فيه يبوسة وتابيدها تلطيف الدم
بترقيقها اياه وتنفيده اي تنفيد الصفرا الدم في المسالك الضيقة بحسب الحدة والتلطيف
وان تدخل في تغذية مثل الربة بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغادي للاعضاء
الصفراوية المزاج مثل الربة فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وهو احد من الدم الوريدي
وذلك لما فيه من الاجزاء اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم
اللزج الملتزق بسطوحها وان يلدع الامعاء وعضل المقعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتسيير
لانه لما كان جذب الكبد الغذاء من المعاء بعروق دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل في العالب
لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه فيها بما يضرها فوجب ان يلبس سطوحها برطوبة
تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لانحاله لعبورها عن الاحساس باذاه فوجب ان ينصب
اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول التي تفوت القوة الدافعة ولذلك وبما يعرض
قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المخدر من المرارة الى الامعاء والمجرى الذي بين الكبد والمرارة
واكثر ما يعرض القولنج في البرقان يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة
بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران وانما كان لون الصفرا الذي لزيادة لطافتها على الدم
الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف ورق تغذى فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه
من الجوهر الهوائي والاحمر الناصع والاصفر السعري اي شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب
حميت حاد للحرارة واليبوسة ولذلك تعلم جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعي
ما خالف ذلك اما لاخلاطه اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المجة اي المرة الشبيهة بمح البيض
قوامها ولونها لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفرا الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان
ولا اللون ايضا اما القوام فظاهر واما اللون فلانه قد يقرر في هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط
بالاحمر حدث عنهما الاصفر ولذلك تعدهي والمرة الصفرا من اصناف الصفرا وان كان فيها بلغم
ايضا بسبب اللون او الرقيق اي واما لاختلاط الطبيعي من الصفرا بالبلغم الرقيق المائي وهي
المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفرا
اقل حرارة ويبوسة من الصفرا المجة لان البلغم المائي ابرد وارطب او بالسوداء الاحتراقي اي
واما اختلاط الصفرا الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط وهي الصفرا المحترقة
اي الحاصل على هذا الوجه يقال له الصفرا المحترقة ولونها احمر مايل الى الكمودة بسبب لون
السوداء التي يخالطها او لاحتراقه في نفسه اي حصول القسم الغير الطبيعي من الصفرا اما لاختلاط
بغيره واما لاحتراقه في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفرا الطبيعية ويخلط بالبعض الاخر
اختلاطا لا يميز بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت هي سوداء او الحاصلة

عنها وهو الكرني والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفرا اذا احترقت مال
لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالبياض الذي لونه احمر حدث عنها لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم
كراثي ثم ان اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض مما كلون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا في الجسم
الرطب سوداء ثم يصلح عنه السوداء اذا احدث بغير رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا
في الطب تفخم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك يشبه اي الزنجاري السومر اي بعض السومر الحادث بسبب
حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء وهي باردة يابسة
وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء والسوداء
بيوسة اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل
عن احتراق الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حرارة ما لان الاحتراق وقع في جوهر حار وفايدتها
افادة الدم غلظا ومتانة اي فايدة السوداء الطبيعية ان تدخل مع الدم في العروق فتسد
منها لينيه غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه شبيها بما تفعل الانخمة في الدين فان
قيل تكثيف السوداء بنافي عامر من تلطيف الصفراء الدم فان الانتفاع ببني بنافي الانتفاع ببعض
قلنا لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري
الضيقة وفي وقت اخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة لتغذية عضو
والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول
والسوداء دون الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام تختلط بالدم مقدارا صالحا من السوداء
حتى يصلح ان تكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة
ينبه على الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم تنصب الى الطحال
لان تكون معدة لمثال الى حين الاحتياج اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفايدة
هذا الصنف من السوداء ان ينصب جزء منها الى فم المعدة لتقوية لعوصته وتحرك الشهوة
بحموضة ودعدعته ومما يدل على ان لحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من تكون شهوته
ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي منها
اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة
واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي
خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان يحدث على سبيل
احتراق خلط من الاخلاط الاربعة وربما دينه واما ان يحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجي
او داخلي لكن هذا القسم اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الخلا ط
فيها حدة لكن تتفاوت في تلك فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق
الدم واحد من الذي حصل عن احتراق السوداء وهو عن البلغمي ورابعها اي رابع السبعة

من الامور الطبيعية **الاعضاء** وهو اجسام كثيفة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبات الثانية والتي امامن الاخلاط عند من يجعله وما صحيحا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا اخر غير الخلط وانما قيد بقوله كثيف ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة فتكون عن اللطايف كما سيجي تقريرها ان شا الله تعالى **فمنها مفرده** وهي التي اي جزء محسوس منها اخذ كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له لحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لانه ما يتكون منه اللحم وان كان جزءه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشا فان الوتر والغشا مركبان من العصب وغيره كما يجي بيانه قلت يمكن ان يجاب عنه بان العصب والوتر والغشا لا يحس به احساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابهة الاجزاء وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه لبدان لا يكون كثيرا **كالعظم** انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود **والغضروف** وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحسن اتصال العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا توسط فينادي اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب مندرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية مركبة على الحران الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها عن الاضلاع المتداة التامة ولولا الشرسوف على راس الضلع لاخرق الجلد بل الصفاق **والرباط** وهو عضو عصبانى المرى واللمس من جهة البياض واللذوذة يثبت من العظم وما يدنيه ان باني من العظم الى جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فينفتل وترا **والعصب** هو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبعه الدماغ او النخاع فايدته ان يتم به الاعضاء الحس والحركة وانما لم تثبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الان فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة وفي ذلك تعريض للافات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وجعل القوى الحساسة في الدماغ لاسيما في مقدمه لجهل الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وامر بسلامة من موخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات الى القطن لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب الذي اختبارك الله اجسن الخالقين **والوتر** وهو عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتشيا وشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينهما لحما وغشي غشا بيضي جملة

ثم اذا انفصل ما يبرز منها من العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو المتحرك فاذا انقلصت
العضلة اجذب الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط
العضو **والغشا** وهو عضو عصبي عريض شديد صلب الغوام وهو ينقسم ثلاثة اقسام اذ بعضه
عصبي فقط كالغشا العنكبوتي وبعضه رباطي كالغشا المجلل للدماغ الثابت من اول نقرات العنق
وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن ويصدق على الكل انه عصبي
لان الرباط ايضا جسر عصبي وفايدته ان يغشي سطوح اجسام اخر لمنافع منها ان يحفظ الجسم
المغشي على شكله وهيئته ولاسيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق الغشا ذلك الجسم
من عضو اخر بواسطة اللين والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب ومنها ما يكون للاعضاء
العديمة الحس بسبب التفافها في الغشا حسي عارض حتى يحس بالموذي فيستعمل بدفعها وذلك
الاعضاء مثل الرية والكبد والطحال والكلية وانما لم تجعل هذه خاصة بالذات اما الرية
فلانها تتولد فيها ابخرة منصادة وهي ايضا دايمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي لتضررت بها واما الكبد
فلان الصفرا تتولد فيها وكذلك السودا وفي الجملة دايما يشتغل بالهضم والطبخ والصفرا لداعة
والسودا القيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلدع السودا
الحامض وبالتمثل واما الكلية فتدميرها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اي ومن تلك
المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في الغشا المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الرقيق
والخسيس كما في الغشا الحاجز المسمى امرغانا فانه يحول بين الات التنفس والات الغذا وان يمنع صعود
الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذا الى القلب **واللحم والسمين والشحم** وهذه ظاهرة لتفاريق
غنية عن التعريف وفايدة اللحم في البدن ان يكون دثارا للبرد ووطاء للسقطة وغطا للبدن
وفايدة اللحم الغدي ان بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين المولدة
للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة
معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان باللحم الغدي الذي تحت اللسان المولد للعابه
والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضا نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبا
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني
ولتوزيع الروح على اعضا البدن وانما كانت ممتدة طولا ليصل الروح الى جميع الاعضا ومجوفة
لتحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذا الروح وعصبانية اي لذنه ليمكن انبساطها وانقباضها
بسهولة رباطية الجوهر اي صلب جوهر الرباط لتقوي على الحركة القوية الدايمة التي لها وليلا يتحلل
الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية
وتمام ذلك في النبض ان شا الله تعالى **والاوردة** ويقال لها العروق السواكن
ابضا لكونها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضا وجذب لطيف الكيلوس

من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان
يحوي جسما لطيفا وده ماحادا وهو دايم الحركة بسطا وقبضا فينبغي ان يكون ذا طبقتين ليحفظ
ذلك الجسم اللطيف ولا يتحلل ليكون بدلا مما يتحلل للروح الى ذلك الجسم اللطيف والوريد
يحوي جسما لطيفا غليظا لينا وليس له تلك الحركة الشريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو
الشريان الوريدي ولذلك يسمى به وانما جعل كذلك لئلا ينافي الرية بصلابتها مع دوام الحركة
والا الوريد الشرياني فانه جعل ذا طبقتين لانه مداخل لجوهر الرية واعتنوا بها منه على سبيل
الترشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا للرية **وكلها**
تحدث عن المني اي كل الاعضاء المفردة تتكون في اصل الخلقة ومبدا التكون عن مني الوالدين لان مني
الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي فيه القوم المنعقدة وانما
قلنا في اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا تخلقت كانت في غاية الصغر وانما تزداد وتنمو بالغذاء
لبن الطمث الذي يجتذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يتغذى باللبن
الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم في عروق وشرايين واعصاب
بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا لم يمكن العهد بالمني قريبا ونقص منها شيء لم يعد
الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم فينعقد ولا يشبه
ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون العذي **والاتيان والشحم فانهما يتولدان من مرايبة**
الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحلهما الحر ويكثر ان على الاعضاء الباردة المزاج كالثدي
والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما في البدن فقد سبق الجواب عنه في اجوبة الاعتراضات
ومنها اي ومن الاعضاء **اعضاء مركبة** وهي التي اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد
مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع
من اليد جزء صغير مثل سمسمة يصدق عليها اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال في العرف
انه جزء واليد المقطوع عنها جزء صغير لا يقال لها جزء في العرف بل اليد التي نقص عنها جزء
صغير فاعلم ذلك **تركيبا اوليا كالعضل** وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التي هي
العصب والرباط واللحم والغشاء **اوثانيا كالعين** لانها مركبة من الاعضاء التي هي الطبقات
وهي مركبة ايضا كما سيجيء بيان تشريحها في امراض العين **اوثالثا كالوجه** لانه مركب من الانف والخد
وغيرهما وكل واحد منها مركب تركيبا ثانيا **ثم الراس مثلا** اي رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه
والاذن واعلم ان الاطباء قسموا اجلة البدن الى سبعة اعضاء الية وهي الراس مع الرقبة والصدر
مع ما فيه والظهر والات التناسل واليدان والرجلان **ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي**
مبدا واصل لقوى ضرورية وتلك القوى هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية التي هي
والعضو الرئيس هو الذي يكون مبدا افاعليا للروح الحامل للقوة المحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع

اما بحسب الشخص وهي ثلاثة لان القلب مبدا القوة الحياة لتوليده الروح الحامل للقوة
الحيوانية والكبد مبدا المادة الحياة لتوليدها الدم الذي يخلف عوض ما تحلل ويزيد في النمو
ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدا ما يحس به الحياة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة
الدماغية يفرق بين اللذيذ والمؤذي وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة
على قسمين خدمة مهيئة وخدمة موذية والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها
لقبول فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالوريد للقلب والمعدة للكبد والاوردة
والشرايين التي يتصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين المتلفعة المحشوة الخلل
بلحم غدي وهي موضوعة بقرب الانثيين لتهيئ الدم لان لا يصير منيا اذ احصل في الانثيين
والخدمة الموذية غايتها ادية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة كالشرايين للقلب والاوردة
للكبد والاعصاب للدماغ ومحرك المني للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله التلعيب
وخدمة الشرايين والدماغ وخدمة العصب والكبد وخدمها الاوردة واما بحسب
النوع وهي بعدده الثلاثة والاقوى وخدمها محرك المني المستقر وهو الروح وخامسها
اي خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح وكانعني بها النفس كما يراد اي بلفظ الارواح
النفوس في الكتب الالهية وهي كلام الله عز من قايل وكلام انبيايه عليهم الصلوات والتحيات
وكتب الدين لان في تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذي هو عين الجسم بل عين فصل
اي بالارواح في الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية تكون عن لطافة الاخلاط
المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة يصير عوض ما تحلل منه وفايدة وجوده
في البدن لئلا يكون حاملا للقوى حتى ينتقل ويجول في البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض
وهي لا تنتقل بدون المحال وحواملها كما يقرب في غير هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها
اي كثافة الاخلاط المحمودة وهي الرطوبة الثانية والمني والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك
اصنافها كاصنافها وفي معرفتها معرفتها وتباينها اي تباين الارواح تباين القوى لفظة القوى
وضعت اولا في العرف العام بازاء المعنى الذي به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى
الضعف وهذا المعنى لم يعد اولازما واما المعد فهو العدة وهي كون الحيوان بحيث يصدر
عنه الفعل اذا شاء ولا يصدر عنه اذا لم يشا وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء
بسهولة لعدم العدة لها وضد ولازما الوصف لكونها موثرة في الغير واما اللازم فهو الامكان
والقادر لما صح منه ان يفعل وصح ان لا يفعل كان صدور الفعل منه في محل الامكان فسمي ذلك
الامكان قوة اما فوق فاعليته ان كان ذلك امكانا ان يفعل وبسمى وجوده وحصوله فعالا
وزيادة انفعالية ان كان ذلك امكان ان ينفعل لهذا تم عرف القوة في العرف الخاص بانها
مبدا اخر في اخر من حيث هو اخر ولهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيل في اخر

الاوردة

من حيث هو اخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس قواها
عند التغير البدن وهما مغايران في الحقيقة وان كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن
وهي ثلاثة اجناس على مذهب الاطبا لان فعلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون والاول
يسمى قوة نفسانية والثاني من الشعور اما ان يكون خاصا بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى
حيوانية والاطبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل
واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور او لا فالتي فعلها متقن ومع شعور
تسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطبا قوة نفسانية والتي فعلها متقن بلا شعور تسمى عندهم
قوة بنائية وعند الاطبا طبيعية والتي فعلها غير متقن ومع الشعور تسمى عند الحكما قوة
فلكية والتي بلا شعور تسمى عندهم طبيعية ان كانت في البسايط مثل النارية والارضية
وخاصة ان كانت في المركب كتخدير الافيون وتسخين الانزيبون على من صرح به الشيخ الرئيس
في الادوية القلبية والاولى ان يكون بدل قوله وتسخين الانزيبون واحراق السموم
احدها القوى الطبيعية وهي اما ماخذة او هاضمة او غاذية لان فعلها اما ان يكون مقصودا
لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود الذاته في بقا الشخص وكماله والثاني مقصود
لذاته لبقا النوع او لا يكون مقصودا لذاته بل لفعل قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية
وانما قدم هذه القوى لظهورها ولعمومها للحيوان والنبات فان العام اقل شرطا واقدم
معاينة من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف منها اي من القوى الطبيعية قوة متصرفة
لاجل الشخص وهي منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية فالغاذية هي التي تحيل الغذا الى
مشابهة المغتذي اي بحيث يصير مثله في المزاج والقوام واللون بل في الجوهر لتخلف
بدل ما يتحلل والنامية هي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام
النشو بما يدخل فيه من الغذا ولذلك قال ولذلك اما لتغذيته اي الشخص فبقولنا
في اقطار الجسم يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم في الاقطار الثلاثة التي هي
الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة على التناسب الطبيعي ان كان في الغذا
في الاقطار وبقولنا فيما يدخل فيه من الغذا يخرج التخلخل لان زيادته ليس مما يدخل في الجسم
من الغذا وهي الغاذية اولزيادته اي الشخص في اقطاره على نسبة يقتضيها نوعه اي نوع
ذلك الشخص وهي النامية اي القوة التي شانها ذلك هي النامية ومنها اي من القوى
الطبيعية قوة متصرفة لاجل النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن
جوهر المني الامشاج جمع مشج كالانبا مرجع بتيم والمشج هو المختلط اي مادة القوة تولد المني
في الذكر والانثى فان تصرف في الاخلاط المحمودة الى ان يستعد من دم الصور لقبول
صورة وتهيئ كل جزء منه اي من المني لعضو مخصوص اي لاستعداد مادة ذلك العضو

وهي المولدة وتأتيها لشكل كل جزء بأن خالقها الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه
اي الشكل الذي يقتضي ذلك الشكل نوع الشيء الذي انفصل عنه المني او ما يقاربه او الشكل الذي
يقارب شكل ذلك النوع كيدخل البعل الذي شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من
تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض والتجويف وغيرها مثل الخشونة والملاسة والاوضاع
مثل ان يكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق
والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي شانها ذلك يقال لها المصورة وهذه القوة
تصاحب المني ويكون معه في الرحم حتى تصور والغاذية تخدمها قوى اربع اي خدمة مهيئة
وقد علمت في ابتداء بحث القوى ان القوة الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة للنافع
وبفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة فيه فان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالحال
في جذبك الاشياء بيدك اليك وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية وتجتهد
حتى يفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها لان تستعد لقبول الصور العضوية فان قلت الجاذبة
قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه
للذة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية لكراهة هي ضرر عاجل والماسكة له اي للنافع الذي
جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب ويمسكه حتى طبخ الهاضمة وانما
كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب
الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصور العضوية وتفعل
ذلك بالحرارة الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة
اما ان يكون بالقوة من الغذاء لا تصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر
المحتاج اليه او كانت مما استحالت لسبب وتدار تفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات
يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المناقذ والمسام وبعضها يتكون منه الاظفار
والشعور وهذه الاربع اي الخوادم الاربع يخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة فيكون تلك الخوادم مخادم من هذا الوجه فالخادمة المختصة هي الكيفيات
الاربع والمخدومة المختصة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة
من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها تم بالحركة والحرارة بعينها
امّا الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر ان افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية ولذلك
الدفع والهضم يحصل بالتعريف والتمريخ والحرارة المسخنة واما ان الماسكة يحتاج الى حركة
فلان اشتمال الليف على الذي جذبه الجاذبة لا يحصل الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الى
والدافعة اما الماسكة فلان حبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة
فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة يستعين في دفعها

بالريح المندرقة معه لتمديدها المجري فينفتح ولانها تجمع اللين العريض وتكثفه فيكون قوي
على الدفع والاحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد
الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها باندفاع
قوي بخلاف الاسترخاء الرطوبي والا الاسكة لانها محتاجة الى قبض وجودة اشمال النهاوا استحكامها
ولاتحتاج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتعريف
والغاذية تخدم النامية خدمة مهيئة لان النمو لايحصل الا بان تورد الغاذية عند ازايدا
على ماتحلل وهما يخدمان المولدة خدمة مهيئة اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها
تورد على البدن عند الغير ما لغيرا يستعد به لتوليد المني واما خدمة النامية لها فلانها
تعظم الاعضا وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المني ولذلك لايتكون المني
ولاتحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضا وتوسع مجاريها والجنس الثاني من القوي
النفسانية وقد عرفت انها هي المتفننة الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة
والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية والنزوعية ايضا ويخدمها الشهوانية
والغضبية فان قيل في هذا الكلام نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من
القوة الشوقية على ماقاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفا فكيف يخدمان الباعثة
التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ماذكره الشيخ هو ان القوي
المحركة ينقسم اولا الى قسمين احدهما الباعثة على الحركة وتسمي القوة الشوقية والنزوعية
وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة ينقسم الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ما يحصل
في القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبيه وشهوانية
والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متي ارتسم
في التخيل صورة مطلوبة وفعلها تسمي العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث على الحركة
نحو المتخيل نافعا او مفيدا والقوة الغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفيدا
واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان يبسط العضل او يقبضها ليبسط العضو
او ينقبض قلت هذا موافق لما قاله الشيخ في النجاة وهذه عبارته واما القوة الخيالية
فيخدمها بنطاسيا اي الحس المشترك وبنطاسيا يخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية
فيخدمها الشهوة والشهوة والغضب يخدمها القوة المحركة التي في العضل هذا ان قيل من عجب الحاكمة
ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه ولا يعلم ان عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيا من عضل
بدنه الا ذلك العضل بعينه ولولا هذه الحالة لم يتات للحيوان العاقل للحكمة ان يحرك عضوا منه باختياره
ومنها اي ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر الذي في الطرف
العضلة المتصل بالعضو المتحرك فينقبض العضو او ترخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر

اي العضو

اي العضو فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق الله كلا ما ذكر على احسن ترتيب وكمل على كل ما وكل واما المدركة فاما مدركة في الظاهر فهي قوي خمس كالحواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوي المدركة في الباطن لانها تودي ما احست به الي الحس المشترك فتكون حوادم مهيئة لها قوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الي العينين من شانها ادراك الالوان والاشكا ل واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي علي هيئة مخروط راسه علي العين وقاعدته علي المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة المراي في الراي بتوسط شفاف الهوائي الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء تكيف بشعاع العين ويصير الكل آلة في تادية المبصرات ثم اتفقوا ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي وانما قيل ذلك وبعده فلا يكون ادراك بل روح مود والا لوكا ن الادراك في غير موضع التقاطع العصبتين لكان ادراكنا الشيي الواحد شيئين وتحقيق جميع هذه الي الفيلسوف دون الطبيب والي بعض ما ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الي العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قوة علي ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال في الخلد من انه يشاهد له عينان اذ اكشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش علي الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع علي ما يقرر في الحكمة علي ما قال ل وموضعها العصب المفروش علي الصما خ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة المنصدعة مع الهواء المستنشق بتكييف الهواء الذي الرائحة علي ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واتصالها بالة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الاتيتان من مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المنصدعة مع الهواء المستنشق علي اختلاف الذميين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من شانها ادراك الطعوم كما قال ل وموضعها العصب الزكيب الي جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم الثمانية المفردة والمركبة منها كما سيجي في الفن الثاني من هذه الكتاب لها بتكييف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصاله الي القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الي القوة الذائقة علي ما قيل وقوة اللمس وهي قوة ثابتة في الاعصاب التي جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من شانها ادراك الملموسات التي حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها علي ما قال ف وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب ليفي حسي من شانها

ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها
ولينها وزادبعض وخفتها وثقلها واما المدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكما اعلم ان القوة
المدركة اما ان تكون مدركة للكليات او للجزييات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة
والمدركة للجزييات اما ان تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان تكون مدركة
للصور الجزئية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والنطاسيا واما ان تكون مدركة
للمعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحدة من هاتين القوتين خزانة
فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم
البدن ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فتكون اتاديه اليه سهلا وخزانة كل شئ خلقة فينبغي
ان يكون موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ
والخيال في القسم الموخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي
يحكم على معانيها الجزئية بجذابه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته
وراءه فيكون الحافظة في البطن الموخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة
هي القوة التي تسمى المفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحركها
تبعا للوهم اولنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم لتكون قوية من الصور
والمعاني حتى تركب بينهما بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض المعاني
مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون
مخالفا كانسان بطير وجبل من زمرد وهذا عند الحكما واما عند الاطبا فان المدركة هي الباطن
ثلاث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون
لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يسندلون من افة كل واحدة
منها ومن افعالها على افة محلها وتحقيق انها خمس او ثلاث مفوض الى الفيلسوف دون
الطبيب والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكما فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة
بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصور الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك
قال قيل هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس الباطنة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم
البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه موخر البطن
المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث يذكر امراض
الدماغ ومنها اي من المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور
وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن
الموخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك
تسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني

الكائنة اي مجردة تسمي المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية مختلفة لانها تحكم عليها مشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوي هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوي النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة بعد الحياة والافعال المنسوبة الي الحي والقوي النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوي الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدا الحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالتسخين بالبسط والقبض وهي تشبه القوي الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها متنوعة مثل القبض والبسط وانما كان بحسب الخوف والغضب والفرح اليها وان كانت مبادي هذه هي القوة النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحامل لهذه القوة انقباض الي داخل وعند الغضب والفرح يعرض لها حركة الي خارج وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوي مقومان لوجوده لان احدهما سبب عاملي للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلي له وهو القوي لانها المحصلة لغذائه والزايدة في اقطاره والمبلغ اياه الي غاية نشوئه وبالجملة في الامور الطبيعية مقومان لماهية البدن بحسب الوجود الخارجي فمنها افعال مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة يقال له فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لا تتم الازدراد بقوة واحدة من القوي لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا لا سيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج ان يعاون عليه قوتان وعند الاكثرين ان احداهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة او المري والاخري ارادية وهي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المصنف لهذا الكتاب ان كليتهما ارادتان احداهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخري من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض لينصر المبتلع من فوق فيعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من قوتين لانه يتم بها وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الي اسفل بالطبع تمت ابحاث الامور الطبيعية باذن الله تعالي الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابدانها ثلاثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي لابداننا لا تحصي كثرة كالاحوال

التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة
الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والافعند الشيخ لاواسطة بين الصحة والمرض
حتى يكون حالة ثالثة **الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة** والهيئة
مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكون في بدن الانسان ويكون بسبب تلك الهيئة الافعال
الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى تثبت
الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه بواسطة
ايجابه الصحة التي هي موجب بالذات **والمرض هيئة مضادة لها** اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة
غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة **وحالة لاصحة**
ولامرض اي لايصدق عليها حد الصحة ولاحد المرض **اما لانتفاكونهما في الغاية كحال الشيخ**
والطفل والناقه لان افعالهم لايكون كلها سليمة ولاكلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما
المشايخ فلان قواهم اخذت في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال
فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية معمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف
قواهم بسبب المرض المتقدم **اولاجتماعهما** اي الصحة والمرض **في عضوين كحال الاعمى**
فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان الطبيعية
كلها سليمة **او في عضو** اولاجتماعهما في عضو واحد **اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج**
مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم ثلاثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس
مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما
يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الفاظ في الكتب الطبية يقام بعضها مقام
البعض **او متقاربين** اي اومن جنس متقاربين **كصحيح لخلقة مريض المقدار** وانت
تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار **اوفي وقتين كمن يبرء من شتا او صيفا**
بان يكون مزاجه بارد ارطبا **ويصح صيفا او شتاء** بان يكون الفصل والسن موافقا لمزاجه
فان قيل هذا يقتضي ان لايكون في الوجود صحيح ولامريض لانه مامن شخص الا وهو مريض
في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك
في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه ان يكون في وقت معين مريضا كالشتا مثلا
وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار والمرار **وكل مرض اما مفرد او مركب**
لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض حتى يتحذ من المجموع مرض واحدا او لايكون كذلك
الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق
الاتصال ومرض المقدار **والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض**
والمتشابه اولا للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب اويكون عروضه لكل واحد منهما اولا

تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلاثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التيام البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو المتشابه الاجزاء وسوء المزاج او بالثاني وهو الآلي ومرض التركيب او بالثالث وهو تفرق الاتصال ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوع الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه للآلية كالتفرق العارض في المسارين وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابه كانحلال المفصل لاسترخاء رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال وتكون اي الثمانية سادجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية تكون مجاورة او مداخلة اي المادة التي يكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالة له او تكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير مورمة اي تلك المداخلة اما ان يوجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال او لا يوجب بان يتشربها العضو من غير تفرق الاتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الاربعة على ما ينبغي لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به ههنا ما بهم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة التي بينهما في القرب والبعد وبحي زيادة تقرير ان شاء الله تعالى وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل الشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث تغيره افة في الفعل كالراس المسقيط اذا عرض منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا ولسقط الراس هو ان يبعض احد التوءمين اما للعقر او الموخر او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم ذلك رداءة قوة ذلك البطن وضرر فعله ورياح الارنبة يقال لهذا الزوال الغضاريف عن موضعها اما الى قدام اوالى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلاثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وحينئذ اما ان يكون على مقدار الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه المرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وحينئذ اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما ان يتسع كالانبثار اي كانتشار العين وهو اتساع الثقب العيني وهو مجرى الروح الباصر وانما ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا

جدا المبرد على ما ينبغي بل روي الشيء اصغر مما هو عليه واما فرط الاتساع فلان المكان
اذا اتسع جدا افتقر الروح الذي فيه الى فرط تحلل ليسفل المكان ولا يلزم الخلاف فيه دي ذلك
الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب حينئذ من طبيعة الهوا او يضيق
كضيق مجاري النفس كما يحدث عنه انصباب خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرية او ينسد
كانسداد مجاري المرة اما المجري الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعا فيحل بالنادرة
المذكورة في الصفرا وهو انصباب جزو منها الى الامعا لغسلها من الثفل والبلغم اللزج الذي
في سطوحها ولدغة الامعا وعضل المعدة ليحس بالحاجة الى النهوض للتبرز الى اخر ما ذكر
في ذلك الموضع و الثالث امراض التجاويف ربما سيق الى بعض الاوهام ان الوعا والتجويف
والبطن والمجري والتعصير شيء واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة
متباينة لان التعصير هو وهذه في ظاهر العضو كما في احمص القدم وباطن الراحة والتجويف
هو فضا في باطن العضو فان حوى شيا ساكنا يسمى وعا او شيا مستقلا سمي مجري وان لم يعتبر ذلك
فيما يجويه ليسمي بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس
الانثيين ما يحدر في هذا الكيس من الرطوبات المائية ليسمي ادرة وفتلة او تصغر وتضيق
كصغر المعدة وهي وعا الطعام والشراب وضعفها قد يكون طبيعيا كمن تخلق ومعدته صغيرة
وقد يكون حادثا بزاحة ورم ولاخفاء في ضرر فعلها حينئذ او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن
الدم والروح عند المزج المهلك وهو لبطلان افعال الحياة بانعدام القوة الحيوانية
لانعدام الروح الحاملة لها كحركتها الى خارج طلبا للذة وستزيد بيانا لهذا في العوارض النفسانية
او تنسد وتمتلي كالسكتة وهي تعطل الاعضا عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة في بطون
الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضا
كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية الخشونة اختلاف سطوح العضو بان يكون
بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن
من المعدة والرحم ليحتبس ما في داخلها فلا تزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرية ليكون
الصوت سلسا صافيا ولذلك اذا انصبت مادة خشنة يحدث بحوحة الصوت واما امراض
المقدار وهذا هو الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد
من الزيادة والنقصان اما عام لجميع البدن او خاص ببعض الزايد العام كالسمن المفرط كما
ذكر فاضل الاطبا جالينوس ان رجلا من اهل سمرقند تزايد بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة
وعالجه اسقليبيادس وشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل لحام بلغ به
السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر عليه الابصار والزايد الخاص هو ما اشار اليه بقوله
وعظم اللسان قال جالينوس رايت انسانا تتزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير ورم ولا ظهور

ورمو والناقص العام كالهزال المفرط اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس فانه لا يوجب افة ونقصانا للافعال وذلك شرط للمرض والناقص الخاص ضمور الحدقة ويقال له سل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما يعتري عند طول امراض العين وخصوصا اذ كان الهوا يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصرة وضرر فعله واما امراض العدد فهذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضا ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهته مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي حينئذ لا يخلو اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما من الزيادة والنقصان اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة أن يكون من جنس ما هو موجود في كالاصبع السادسة والسن الشاعية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كنا كل اصبع فقوله كاصبع زايد مثال الزايد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع اليد عن سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدرد والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة الملتحمة وفي اكثر حدوثها تبتدي من الماق فتضر بفعل العين قبل الدرد من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وقد مثل غيره اي غير الشيخ بالدرد والناكل وهو ايضا مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزايد عضوا ولكنه غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ثبت لبعض الناس ذنب او شبه القرن فان بعض طوايف الترك يوجد لهم ذنب صغير يغطي المخرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او لناكل هذان مثالان للناقص الطبيعي وغير الطبيعي لما علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع وهذا هو الطبق الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضا الى بعض في القرب والبعد فهو يقتضي الوضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض الوضع الى موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزايل عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زايدة العظم من حفرتها المركبة هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزايدة بالتمام بان يتزحزح عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا والذي لا يكون على ما يجب وهو اما ان يكون لازما لموضعه كتحجر المفاصل او متحركا لا على المجرى الطبيعي والارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت تلك الحركة ممكنة سهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع حركته عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله

كزوال عضو عن موضعه بخلع او غير خلع او حركة فيه اي حركة العضو في موضعه حيث
يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي كسكون العضو حيث يجب حركة كتحجر المفاصل
كما يكون في النقرس وامتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة
جارها او عنه اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقة
جارتها او تعسرهما اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال
ويقال لها ايضا امراض الانصال فتختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع
فيها التفرق ويختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب
سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط وسجا ان كان
منبسطا واللحمي اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة اعلم
ان سبب تفرق الاتصال اللحم ان كان من خارج سمي جراحة ان قرب عهده وقرحة ان بعد
وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مبادئه ورما فان اخذ في جمع المدة
سمي خراجا واذا انفجر مع وجود النتح سمي قرحة ايضا وان بعد عهده وبعد غوره وسكن
المدة وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظمي والغضروفي
العرضي اما كاسرا او مفتتا او فاسخا والطولي صادعا اعلم ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما
ان يكون في العرض او في الطول فان كان الاول فاما ان ينقسم الى جزئين او اجزاء كبارا سمي كاسرا
وان انقسم الى اجزاء صغارا سمي مفتتا وان كان الثاني سمي صادعا وقد يسمى باسما اخر اذا وقع في مفرق
الراس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة
والواضحة والمنقلة والمامومة والجائفة فالصادعة هي التي لا يكون بها الا صدع العظم والهاشمة
هي التي يهشم فيها شيء من العظم والواضحة هي التي يتبين بياض العظم والمنقلة هي التي يخرج فيها
شيء من العظم والمامومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم
الغضروف حكم العظم عند بعض وحكم الغصب عند اخرين ولكل وجه والعصبي والعروقي اي الشرياني
والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى باترا والطولي صادعا والمفتح للعروق
باتقا فان كان في الشريان والتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي بجوبه حتى يمتلئ ذلك الفضاء
واذا عصر ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى امر الدم واليلتم وقد يعبرون لهذا الدم لكل انفجار
شرياني ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه
قال والقلب لا يحتمل الجراحة وتصحبها الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض
المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرية
وفيه نظر لان الحمى الدقية ليست جزءا من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض المركبة لانه
يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جوهر الرية ونقصانه والامراض تلحق التشبيه من

لان الصنايع قد تشير الي معان ليس لها في اللغات اسما فيضطر صاحب الصناعة الي وضع الفاظ لما ان
يحتاج اليها و تسمي تلك الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعني اللغوي والاصطلاحي مناسبة
شديدة وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كذا الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه ساق الفيل
في العظم والاسد وكذا الاسد وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه
المشابهة قيل ان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وبخر الفم وقيل
لان هذه العلة كبير اما العرض للاسد كذا الثعلب للثعلب وداء الحية للحية او من محلها كذات الجنب
وذات الريه او من سببها كقولنا للمتنا نخوليا مرض سوداوي وللفالج انه مرض بلغمي او من عرضها
كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة
لان كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو اخر او لا يكون
كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمي المرض بالشرك والثاني هو الاصلي فيختلف حاله
اي حال المرض الشرك باختلاف حال المرض الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد
في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة
ويتقدم الضرر في الاصلي فيعلم ان التابع شركي كما انه يحبس او لا ثقل او ضعف مضم ونهوع في المعدة
ثم يعرض صداع وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ يكون من وجهين احدهما
ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة والشركة قد يكون
لتجاور العضوين كما يعرض من ضيق النفس بسبب ورم المري للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب
ورم عضل للخنزير اولان احدهما طريق الي الاخر كما يرد الجالب جراحة في الرجل والجالب
هو المجري الذي في الاربنة فاذا احدثت جراحة في الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن
اصلاحها والوجع كما تعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والجالب لحم رخو قابل لما يرم لاجاله
اولان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مورد للروح والقوي النفسانية
الي الاعضاء فمرض كل واحد منهما قد يتادي الي الاخر بهذه الشركة او مبدء الفعله اي ولان احدهما
مبدء الفعل الاخر كالدماغ لفعل الحواس الظاهرة اولان احدهما على سمت الاخر فيقع اليه بخار
كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتي
لا يحضن لكثرة صعود الابخرة النازلة اليها ولان احدهما مصب للاخر كالابط للقلب
والاربنة للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة ليسهل
ليكون مفارغ ينصب اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها بسهولة فيندفع الاذي من الرئيس الي
النفيس وكل مرض متغير اي كل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة لان من الامراض ما لا يتجاوز
من الابتداء او الزيد او الانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الطلقي
والراس المسفط والاصبع الزايدة او الناقصة خلقة اما ان يظهر في وقت اشتداده او انتقاء

اولا يظهر واحد من الاشتداد والانتقاص والاول اي الذي يظهر اشتداده وهو وقت التزيد
والثاني اي الذي يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر فيه شيء من الامرين
ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم جيد للامراض
بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلي وهو بحسب المرض
من اوله الى اخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عايق
عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم لقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبير مثل الصداع الضربائي
المحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة اذا قارنه الزلة فان ذلك الضماد يزيد في الزلة ومثل
الاسهال اذا قارنه سعال ومثل الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض امراض معدية
مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنية وخصوصا اذا ضاقت المساكن
وكذلك اذا كان المجاورون في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متاملة ومثل الفرس حتى ان
يخيل للحامض بفعله ومثل النقرس ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض يتوارث في النسل
مثل البرص والفرع الطبيعي اي الصلع ومثل النقرس والسل والجذام هذا ما قاله الشيخ في القانون
وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك
لانه قال متوارث الامراض عد حروفها هنا جد وحروف جبرجح وج تلك التي تعد لجسدم ذكر الشاعر
ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف اسئليا وهو الصرع والجيم
الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء الجدري والراء الرمد والحاء
الحصبة والجيم الجدري والواو البواسير والجيم الجذام وعلى هذا فالسل والبرص ليسا من المعدية فليحقق
هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم
الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا لتطابق الوضع الطبيعي قلت انما قدم الاحوال
على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة
بالعرض اولانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان تذكر الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب
اي بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة
وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيسمون باسم السبب ما كان فاعلا
لحالة من الاحوال الثلاثة التي ليدن الانسان اوحافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كان الاغذية
والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة وذلك قولنا ما يكون لنعم الجميع اولا اي متقدما بالذات او بالزمان
ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي السبب وفيه تنبيه على دقيقة
حكمية وهي ان العلوم ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة من احوال البدن الانساني او ثانيها
ليدخل الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلاثة اسباب ثلاثة فالصحة ثلاثة اسباب بادية كورود
خبر ملذ يسار علي المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج
والمزج

والتركيب والمرض ايضا له ثلاثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء
واصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجوه لان السبب اما ان يكون بدنيا
يعني ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشيا المحيطة بالبدن كحرارة الشمس وبرودة
الهوا والما واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المناولات كالاغذية والادوية واما
من العوارض النفسانية و هو مثل الغضب والفزع ويسمى بادیا اي سببا بادیا ظاهرا الان ايجابه
احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اما ان يكون بدنيا خلطيا او مزاجيا او تركيبيا
فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والمسبب كايجاب العفونة للحمى يسمى اصلا
اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبه بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كايجاب الامتلا
للحمى العفنية لان الامتلا يكون سببا باديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض كايجاب السدة وحبس
الحرارة العفنة فيكون سببا سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات لان فعل كل سبب
اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي كتبريد الما البارد والافيون واما
ان يكون بالعرض كتسخين اي كتسخين الما البارد حتن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف
المسام الحاصل عن الما البارد وكتبريد السقونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفرا التي هي خلط حار
وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه في حياته او لا يكون كذلك
فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضاد الطبيعة كالقطع بالسيف
وفعل السموم وقد لا يكون مضاد الها كالاغذية في الرمد واستعمال الادهان المحللة والاسباب
الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقرا احدها الهوا المحيط بالابدان ويضطر اليه
الانسان بل كل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل لا يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل
بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فتمتلي هوا باردا بالقياس الى الروح
القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة
المحترقة بردا النفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة زق
الحداد يمتلي هوا بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحالت
الى النارية والهوا المستنشق مع انه مروح عند الروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف
الحاصل من لطافة الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح ويلزم الهوا صافيا
عن السواب والمكدرات معتدلا بالاعتدال الذي للهوي والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا
لان قوله لا يخالطه بخار اجاج الى اخر صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقديم وتاخير
من الناسخ لا يخالطه بخار اجاج او بطائح او سن الما او تن الجيف او ابخر مباقل رديه
مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط والتين او غبار منثار او دخان قد علمت
معنى البخار والدخان في اوايل الكتاب والاجام جمع اجمة وهي منبت القصب وبطائح جمع بطيحة

وهي مسيل الماء مجتمعة واسون الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهل يخص باسم الشوحط والجبلي
باسم النبع وباجملة هي سجرة يتخذ منها القسي وماء الهواء صادقا لصاعن مثل هذه الشرايب
كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم يكن حاصلة لاسيما اذا كان غير محتبس عنه الرياح
الفاصلة بان كان مهابها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء المحتبس فيها وهو يسخن مع طلوع
الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا
للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية الردية الحاصلة
من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهواء واما بالخاصية فان
امثال البقولي والاشجار المذكورة يفسد الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما طبيعية واما غير
طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الرياسة او غير مضادة لها كالتغيرات الحاصلة بسبب
الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان كل فصل من الفصول الاربعة
التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا لغة هو ما يفصل الشيء عن غيره
اي يميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تميزا ذاتيا او عرضيا كالخاصية
عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس في
مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا كما هو عند الطبيب
سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان اخر فان الزمان من حيث زمان واحد متحد
الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند الاطباء هو الزمان
الذي لا يخرج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد والى تروح يعتد به من الحر ويكون فيه
نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وموجبه الازمنة الحارة والخريف هو زمان
ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وموجبه الازمنة الباردة وكل
فصل جار على مقتضى طبيعته فائدة يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل الامراض المضادة
له كما ان الفالج والتشنج والمواطبة يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل الطبيعة ولذلك
الربيع في الربيع فان الصيف يثير الصفراوي اي يولد الصفراء ويثيرها ويوجب امراضها كالغب
والحمى المحرقة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة
الحارة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس ولان
الاغذية المستعملة في الصيف لطبيعة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يجلل الاخلاط
لان المسام فيه منحلة وحر الهواء بعينه وتضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل
وفي اخره يكثر المراد الاسود بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والتايورث الزكام والنزلة
والسعال ويتبعها ذات الجنب وذات الرية والسوصنة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما
يتبعها امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المواد الى داخل البدن فاذا كان في الزمان

امتلا يحذر من طريق الانف او من طريق لحنك الى قصبة الرية او الى المرئ فيحدث هذه الامراض ويكثر
فيه المبلغم بالمناسبة لان مزاج الشتا بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالحرابيس
والروس وامراضه كالصداع المزمن والشقيقة والفالج واللقوة ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول
للهضم بحصر البرد جوهر الحار العزيزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف
على الترتيب الطبيعي الذي في الفصول قلت انما ذكر الصيف اولا لان زمانها اكثر من زمان باقي
الفصول لان اكثر السنة اما حارة او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض
كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير الهوا فيه من برود الليل والغدوات الى الحر الظاهر لتوارد
الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المخلخل للبدن المحلل للقوي جميعا لتحلل الروح الحامل لها
المثير للصفرا المحرق للاخلاط اي الصيف تولد الصفرا ويثيرها ويجلل لطيفها والخريف يغلظ
بيرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض
للمادة الحاصلة منها وغلبانها واختلاطها بالاخلاط ويكثر فيه السودا لان الصيف يحرق الاخلاط
ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم
انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل لتوارد البرد والحر الموجب لتخير الطبيعة
ولان السواد غالب فيه وهو مضاد للدم ويتبع كثرة السوداوي وقلة الدم الحميات المختلطة والربع ولبلا دس
القولنج الصعب الذي سببه النقل والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوبا والسرطان واوجاع
المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكانه اي الخريف كافل عن الصيف
بقايا امراضه بان يتمها وذلك بان يحتبس بيرده ويبسه المادة التي اعدها الصيف لتلك البقايا
ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا محالة
يحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في اثالثه الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف
وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقا والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعا
والدبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع والجنون والوسواس
وانا اقول بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب والربيع اذا كان على مزاجه
يميل الى حرارة لطيفة ورطوبة ويجر اللون لانه يجذب الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان
يجلل تحليل الصيف فيصفر ولذلك تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتا ويسيل الى الاعضا
الضعيفة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب احرانه والبرودة اللطيفين ولانه يقوي
القوي لتقويته الروح ويقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضا الضعيفة الرخوة المتخلخلة
فيحدث فيه اخراجات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة والخنزير والمرئ ويتحرك فيه
اي في الربيع كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتا مثل الماليخوليا والسكتة والفالج
واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا ثقب الدم وانصداع العروق لزيادة مقدار الدم

وحدوث هذه الامراض لا لرداءة اي الربيع وهوابه بل لحره اللطيف متحرك بسببه المواد وامراضه
فانه اصح الفصول واشبهها للحياة والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوي الماعلة وهذه كلها اذا
جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك فان كان الصيف والخريف مطيرين والشتا
والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي عن الفصلية
ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع
الشمس مع كثرة من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتا الدراري جمع درري والمراد به الكواكب
الثابت المضيء نسب الى الدري لبياضه سواكان ذلك الدري من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة
او من الثوابت كالشعري اليمانية وهي العيون المعروف بكلب الجبار والشامية المعروفة بالمطيا
وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في الدرجة او الدقيقة التي الشمس فيها
بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصر نا يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري
ثم بالجزو الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب التسخين بسبب زيادة الضوء والنور
وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذ كان مسامتا للروس او قريبا منها ويوجب التبريد اذ كان بعيدا
عن الروس على ما يقرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف
لانعدام الاشعة حينئذ لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال الاشعة لا يدوم واما
الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف المساكن اما لاجل عروضها
جمع عرض او لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي في بحر او وهدة او لترتبها
بان يكون ارضا حرة او ذات سبخة والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستوا الذي هو في غاية
الاعتدال وخط الاستوا هو الدايرة الحادثة على سطح الارض من تومم سطح دايرة معدل النهار
قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دايرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار
والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره بقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام
مسامتة الشمس روس سكانها فان المؤثر اذا دام قوي تاثيره والسادس واخر الخامس والثاني
مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الرابع من الاعتدال
لانه واقع بين طرفي الافراط والتفريط ومجاورة البحر اي من الاسباب الارضية مجاورة البحر
وهي ترطب الهواء لذلك لكثرة ما يتبخر منها من الاجزاء المايية فان قيل مياه البحار في الاكثر
ماحة والحكمة في ملوحتها ان يكون البعد عن الفور وقبول العفن فلا يحدث وبا اعام والما
الملح يجفف ويبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال مجاورة البحر تفيد الهواء طوبة
قلت المنفصل عن ما البحر بالتبخير انما هو الالطف والالطف والارضية المحترقة التي هي سبب
الملوحة لثقلها عاصته عن التبخير والبلد البحري معتدل برده وحر لعصيار هواء
عني المؤثر لان مجاورة البحر تغلظ لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل السخونة والبرودة

والبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة تكون قليلة للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها ويبسها والجبل الشمالي المسخن هو البلد الذي فلك الجبل واقع في جانبه الشمالي لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة وردة الى البلد اما ان ريح الشمال باردة فلانها تجاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا تصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكتفة واما الحرارة والبرودة في الرياح الجنوبية فلضدة ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي المسخن البلد بعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية وردة على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والغربي خير من الشرقي اي الجبل الكائن في الجانب الغربي من البلد خير من الجبل الكائن في الجانب الشرقي لستر الشرقي الشمس مدة عن البلد اي مدة من النهار وحتى نزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب شهوق الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل الى حر النهار دفعة وذلك موجب لتغير الهواء وفساده كالحريق ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا اي المشرقية والمغربية الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار مصاحبة لحركتها هذا ما كان بسبب الجهات والبلد المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد اصح لانه يقوي القوى الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة كثيرا بخلاف المحفوظات في الباطن فتهضم الغذاء انهضاما جيدا تاما ويحصل الدم الجيد ويندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوبائل ما يجتمع مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا فيقرب من الاعتدال والتربة اعلم ان البرية تفعل في الهواء الماء وبين لها فعلا بتناسبها عند المرور بها واكتساب كيفيتها وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية ومنها العفنة ومنها السبخية والملحة ومنها الرملية والصخرية ومنها كلسية ومنها الطينية ومنها البحرية ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل تفعل فعله في الماء والهواء بل في النبات والحيوان الكائن في تلك البرية ولذلك قالوا الكبريتية تجفف وتسخن والرملية الشربة رطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون البدن مسترخيا سهل التحلل ولذلك قالوا وتجود الهضم ويحسن اللون لتوليده الهضم الجيد وامراضه اي الامراض التي تكثر في الهواء البارد هي الزكام والبزلة لانحدار المواد من الراس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج والرعشة بسبب البرد وتقرر العصب به والحار محتقن مسن للهضم لضد ما قيل في البارد يستقبل الدماغ مكروه الحواس ولاسيما اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والوفد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجودة له واما التغيرات المضادة للتغير الطبيعي فكالوبا وهو تعفن يعرض للجسم بسبب في الطعام المتدرج من الهواء الخفيف والبخاري والدخاني وذلك يتعفن كما يتعفن الماء المستنقع

في المواضع الترية وحينئذ يفسد الارواح ويعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم ليسري منه الى غيره وثانيها اي ثاني الستة الضرورية ما يوكل ويشرب وهو يؤثر في البدن لما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرده او يرطب او ييبس من غير ان يحصل منه خلط مستعد لان تفيض عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدوا الصرف او بمادته فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كالخمر وصفرة البيض المنبرشت واما بعيدا كالخبز وهو الغذا الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم صالح فلا بد من تسخين البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسم الافاعي فان الترياق يحفظ الصحة والعقرب في المحرور المزاج وينفع فيهم مع ان مزاجه حار وسم الافاعي يفعل الافساد والاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطته فهذا الفعل لا مر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصية ذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو الذي يقال له دوا الخاصية وذلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة لامراضه كالبادزهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته معا وهو الدوا البدلي كالخس والقرع والقثاء فان امثالها يتكون فيها خلط قليل يصير بدلا ما يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدوا الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الغذا الذي له خاصية كالخمر او بكيفيته وصورته وهو الدوا الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن بحرارته ويسهل الصفرا بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذا الدوا الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته والغذا ان يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان يكون الدم بين الثخين والرقة كلحم الحولي من الضان وكل واحد منها اي من الثلاثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح للخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلاثة في ثلاثة وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثير التغذية بان يستحيل اكثر اجزايه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلاثة ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذا الصالح الكيموس السراب الجيد وح البيض ومثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس الجلاب والرمان والخس ومثال الغليظ الكثير الغذا الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير

الودي

الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط ومثال اللطيف الكثير الغذا الفاسد الكيموس الكريه ومثال الغليظ
القليل الغذا الردي الكيموس الغديد ومثال المعتدل الكثير الغذا الحسن الكيموس لحم الحولي من الضان
والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذا الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان جوهره ليس لطيفا كما اللحم والاغليظا
كلحم البقر والمعتدل القليل الغذا الحسن الكيموس مثل الاقط والمعتدل القليل الغذا الفاسد الكيموس
مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي والمغتذي
جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهوا لاصلاح الروح وتزوعه ودفع ابخرته
كذلك يحتاج الى الما لاصلاح مزاج الاعضا بان يمنعها الافراط في الحرارة بيرده وتنقية فضولها
فان يخلطها فترقها ويسهل خروجها براز اوبول وعرقا وكما ان الهوا لا يغذو والروح بانفراده
كذلك الما لا يغذو والبدن بانفراده وكما ان الهوا اذا خالط دم القلب واختمر به صار من المجموع
جسم يمكن ان يغذو والارواح فالما يمكن ان يغذو بالهوا الوجه ولولا ذلك لكان الذي في مرقة اللحم
هو بعينه من الاجزا اللحمية فقط وليس كذلك فانا نوعد ونا انسانا بالقدر الذي يكون في المرقة
من اللحم لم يحصل له بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة
والصلبة مثل الارز والحنطة اذا انطبخت بالما يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله
من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق الغذا اليابس ولذلك لا يحتاج الى الما كل الفواكه
الرطبة الكثيرة الما ية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذا بمعاونة من الما ليسهل فعل الهاضمة فيه
وبدرقته اي بدرقه الما الغذا وتسييله الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذا بدون الما
اليها ولذلك قال ليغذو اي الغذا في المجاري الضيقة بمعاونة الما اياه وبدرقته له هذا وينبغي
في حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياة الفاضلة للجيد وغيره وثالثها اي ثالث
الستة الحركة والسكون البدنيات والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم كالتمطل والتكا
ش وحركة في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع
وهي حركة متدرج يتغير بها نسب اجزا المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة
والسكون من الامور الاضطرارية في حياة الانسان بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذا لا يحصل
الا بجذب الملايم وامساكه زمانا يفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته ويختلف الحركة بالسرعة
اي بالقوة والضعف والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة
والاعتدال بينهما وهذا بحسب الكم والسرعة والبطو والاعتدال بينهما وبطو الحركة عند
الحكما موكبية قايمة بالحركة لحصول العاوق لمانعة الهوا المخروق وعند المتكلمين ليحل السكا
ث وفي الجملة بقع البطية في زمان اكثر والسريعة في زمان اقل فلذلك قال فالسريعة القليلة
تقوية لتسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يتفرق فيه قوام المادة وتتبخر
للتسخين الطويل منه ولا لذلك التسخين والبطية الضعيفة الكثرة بالعكس اي تحلل اكثر

ما تسخن لعكس ما قيل وافراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة
والحرارة الغريزية فهو مبرد ومجفف ايضا واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانحطاط الفعلية
والحرارة الغريزية فيها وانطفاءها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الاخذ هذا ظاهر
ورابعها اي رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس قواها وانما كانت
اضطرارية في امر المعيشة لان بحصل ما يحتاج اليه في مدة الحياة مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل
الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت صور الارواح وهي حاملة لها فانما يمكن حركتها مع حركة
الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تسمح النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها
ما يمدها ليتدارك ما تحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم
الصافي السنبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح في جهة ما كون الحركة اليها كانت
اسخن واذا انقص في جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي هي
كيفيات يعرض للنفس تبعا لانفعالات يحدث لما يرتسم في بعض قواها من النافع والضار مثل الغضب
وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من موذي اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى داخل خوفا من موذي واقع وكل منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة
واما ضعيف غير مهلك ويكون فيه حركة الروح لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة
الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه
كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود
العقل فينبسط المنقبض بتحقير ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى
داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجا وخوف فايهما غلب على الفكر
تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل
فلذلك قيل ان الهم اي الاهتمام بالشيء جهاد فكر كي والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح والدم الصافي اليها اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد
او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند
الفزع الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما زدنا هذه القيود
لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم لما علمت ويلزم
ذلك اي المدركة من توجه الروح والدم والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى خارج بحسب ما يحركه
اليه وبرودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل اي التوجه الشديد الدفعي مما ذكرناه
قاتل اما الى خارج فيبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلاحتقان الروح والحرارة

السكون

وافراط السكون النفسي يبرد ويبلد اي افراط سكون قوي النفس يبرد ويبلد لاسيما للدماغ
لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي يحفظ الصحة ويزيل الفضلات
الموجبة للمرض وخامسها اي خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية
الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك
والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال
النوم مثل الراحة من التعب وانضج العذاء لان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب
البدن بمعنى ان البدن يعتدي فيه اكثر واجود وقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن
بعدين المعنيين واليقظة يجفف كالحركة للتحلل والنوم يعود الروح فيه الى داخل والقوي والحرارة
الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يخرج النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم
بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء صادق النوم خلطا كثيرا مستعدا
لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وموماطات مدة يحدث ايضا بلادة القوة النفسانية
لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من شانها ان تتحلل في اليقظة
فيبرد حينئذ لان الارطب مما ينبغي ان يحمل البدن ابرد مما ينبغي بسبب حقن الحرارة وخفتها
واذا اوجد النوم خلا البدن برد وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية
فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد عند امستعد للهضم كالكيلوس مثلا
هضمه او مستعد للنضج كالبلغم الخ انضجه فيسخن لامحاله وان وجد خلطا اوغداء عاصيا على
الهضم والنضج كالبلغم الكثير النجاجة الغير المستعد للاستحالة الى الدموية وكالغذاء الردي
الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ يتشر اي ينشر النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد
البدن لامحاله والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة
تحلل الرطوبات بالحرارة التي يكون في ظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهة وبسبب حركة الحواس
في ادراكها وربما يودي الى اختلاط العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية
يحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسمي المضم يتحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة ويجو
بتحليل المادة اي من كلها تحدث بسبب تحليل المادة وهي الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا ويضعف
الهضم ونوم النهار ردي يفسد اللون ويضر الطحال ويبخر الفم ويرخي القوي النفسانية
كلها فيبلد الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويثور البخار ردية
ويصعدها الى اعالي البدن فتوجب ما ذكر ولان اكثر نوم النهار لايكون غير قابل متململا بينه وبين السهر
ومورد ردي مخير للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لافساده المضم واصعاده البخار الردي الى الراس
واذا اعتيد اي نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة ثانية والتململ
بالنوم والسهر ردي وسادسها اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لابد من الغذا

لتقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس الغذا يستحيل الى الاعضا حال ملاقاته بل بعد زمانا
اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد غذا يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ
ايضا ضروريا والمعدل منهما اي من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي
ويحتبس الخلط الصالح ليصير بدل ما تحلل نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما
قوة الدافع اوضعف الماسكة جدا او ايدا المادة بالتقل لكثرتها او بتمديد المجاري لرحبتها او باللذ
لحدتها او لرقة المادة يجفف البدن ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان
يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء يسخن ويبرد بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط
التشنج والكزاز ويرد ويبس في جوهر الاعضا بسبب كثرة استفراغ الروح والحرارة الغريزية
اللازمة لكثرة الاستفراغ من اي خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة
او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعا فتلبينا من القوى الطبيعية
اياه الى استقاء الهضم او لسدد او لغلظ المادة او لزوجتها او لفقدان الاحساس بالحاجة
كما اذا انسد المجرى الذي بين المرارة والامعا فلا تنصب الصفرا في البنة فيحدث البرقان والقرنح
يلزمه السدد اي يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن
والتشنج الرطب وانصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب الستة الضرورية
بحسبها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى حبس الهوا ضرورية
اما الى نوعه كهوا الربيع مثلا او الى صنفه كهوا البلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى حبس
ما يوكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كالخبز او صنفه كلحم الحولي من الضان فليست بضرورية
وكذا اللباني من الحركتين والسكونين والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب
الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعية فكالاندهان في الرمل والتمرخ به فينشف
الرطوبة الغريبة عن حوالي الجلد وينفع الاستسقا ليحلل المائية ويجففها ولذلك ينفع
الرمل للتجفيف الموجب للتصلب وكذا التضحي الى الشمس نفع من هذه الامراض وخصوصا
اذا كان المتضحي متحركا اذ المركبين في الباطن ورمحار وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ
لتحلل الرطوبة الفضلية وانعدامها بالتنشيف والعرق وغيرهما وكذلك الادهان اي التدهين
بالزيت وخصوصا الذي طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اي التدهين بالادهان
المحللة كدهن الاسط والناردين داخل في الاستفراغ ومن ذلك اي ومن المذكور من الاسباب
الغير الضرورية رش الما البارد على الوجه وخصوصا اذا كان معه ما الورد فانه ينعش الحرا
الغريزية ويقويها وينفع العشي الحادث عن الكرب الحامي اي القلق الحادث بسبب الحام
المسخن لان الحرارة تزيد بسبب فرع الما البارد اياها الى الباطن فيجتمع الحرارة ويقوى بها
والارواح لان الهوا المستنشق ح يكون اقوى تروحا بسبب امتزاجه بتلك المائية ولذلك

ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن الخلط العفنية ولاسيما اذا كان معه خل واما الاسباب المضادة
للمجرى الطبيعي كالعرق وقطع السبيل وحرق الناو واستعمال السموم وكل هذه ظاهر
في انها مضادة مخالفة للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامة
ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواكانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواكانت تلك
الاسباب ضرورية كالغذا او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاضمدة
الغير المفرطة الفعل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية
الغير المفرطة فان الافراط فيها سواكان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية
فتكون مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا يتعلق
بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشيا الرطبة المسخنة من خارج كالزيد
مثلا بغير افراط لان الافراط فيها يودي اما الى الهيضة او الى الاحتراق والغذا المعتدل
المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل
المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة اذ كما انها تتولد من حرارة غريبة كذلك
يتولد منها حرارة غريبة فان الشي يولد ما يناسبه وسبب العفونة قد يكون بالسدد المانعة عن
الروح او الوبا او كثرة المادة الرطبة وبقصان الحرارة واعلم ان الحرارة التي تفعل في الجسم الرطب
اما ان يخرجه عن مقتضى طبيعته اولا الثاني هو التسخين السادج والاول اما ان يحل ذلك الجسم
الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك وح لا يخلو اما ان يبرز فيه الحرارة
من ذلك الجسم الاجزا الرطبة عن اليابسة فتصعيد الذ لك وترسبا لحرة كما هو شان الحرارة وهو
الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن اما في الامزجة الحارة
فظاهر واما في الباردة فليتخير الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخينها المبردات هي كل ما يسخن اذا
افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها
واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا ولذلك ملاقاة ما يسخن اذا افرط
مثل الهوا الحار وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون وكثرة الاغذية
والفجاجة اي فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية
داخلا وخارجا وفي حكمة الصناعة المبردة المرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية
داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير المائ العذب ولاسيما على الطعام المرطب والدعة وكثرة
الغذا واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل السودا المجففات اي كل ما يفرط
تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام
بالمياة المجففة وحبس الغذا عن العضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضا
المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا فهذه اسباب امراض سوا المزاج

المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سو المزاج المفرد بان يجمع اسباب امراض التسخين
والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من اسباب سو المزاج شرع في اسباب امراض
التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة
التي هي جنس من امراض التركيب فقال مفسدات الشكل تكون من اصل الخلقة وتلك الاسباب
اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصورة بان تكون
ضعيفة فلا تعطي الاعضا صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولي فلا تحيل المني الي المزاج الصالح
ليكون الاعضا علي ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول
فهو ان تكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوي القوة علي التصرف فيها لاعطا الشكل الموافق او قليلة
جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظة جدا او لا
يساعد الامتداد والانطباع في قبول تخطيط القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع القوة لشكل
الذي يصلح لقبول الاعضا ولذلك قال خلل في المصورة او عصيان المادة وخلل المغيرة مؤد
الي خلل المصورة فلذلك اقتصر علي خلل المصورة او عند انفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال
خلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وهو ان لا يخرج خروجا طبيعيا فان الشكل الطبيعي
الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج علي راسه ووجهه الي السما ويداه ممدودتان علي فخذيه وهذا
الوجه اسهل الخروج علي ما يرومه القوة المدبرة وتفعله اذا لم يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك
من ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب علي هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج
عرضا او علي رجليه الي غير ذلك من الاوضاع وعلي هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه
او وضعه وعاش الجنين او رداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لاعلي ما ينبغي وقت تقليبه
فيفسد بذلك بعض اعضائه او عند التقميط او خلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم
يصب في القماط علي ما ينبغي يفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لدنة سهلة الانعطاف او لسرعة
في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة وتصلب الاعضا فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه
ويلتوي علي بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او موضية كالجذام والسل والنسخ
فان الجذام تنتو في البدن زوايد يتجن الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له داء الاسد
وفي السل تنتو الاعضا وتبرز العنق ويظهر عضاريف البدن وتحدب الاكتاف ويفسد شكل
الاظافير وفي النسخ ينقص الاعضا فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب
الامراض لم يكن واجبا ههنا بل بعضها لحال الباقي الي الكلام الجزئي فقال واسباب باقي
الامراض التركيبية والانصالية والمركبة الاولي بها الكلام الجزئي وانما اشترطت ان
اضيف الي هذا الكتاب بعض المشهورات علي سبيل الايجاز التزمت ان اذكر طرفا من اسباب
امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضا والارواح والقوي واسباب الوجع و

فاقول لاسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط مرطب مرخ كما في العتق
او مثل اسلاخلط او رجي مفرق بالتبديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لاعلى المجرى الطبيعي
كالبلاوس واما من خارج مثل جسم بعيد كالجبل او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يمزق كالجمر او ينقب
كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلا من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما
من جهة الاعضا كقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وقبوله لفصل كالجلد واللحم
الرخو في المعاطف الليانة وضعف العضو عن مضم غذائه فيصير اكثره فضولا وسخفن ويورم
وحركة شديدة جذابة او حران جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سو المزاج
وفساد الهوا والماء وفساد الغذا او مايهم على الروح مما يزاحمه من الارايح الكريهة والابخرة والادخنة
الخبيثة والاستفراغ الكثير سوا كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير ودفعة
في بط دمله كثيرة اوالما الكثير في بزل المستسقي والوجع المبرح لتغييره المزاج وتحليله الروح
وعدم الغذا او مناسبة الامراض الكبيرة وربما كان ضعف البدن كله تابع لضعف عضو مثل ضعف البدن
باذي يصيب ثم المعدة حتى يخل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين
جنس يغير المزاج دفعة وهو سو المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسو المزاج
المختلف ان يكون للاعضا في جواهرها مزاج ممكن ثم يعرض لها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون
اسخن من ذلك اوابرد فيحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فتالم واما سو المزاج المتفق
فهو لا يولم البتة ولا يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الردي قد يمكن في جوهر الاعضا وانطبع المزاج
الصحي فصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي
لا ينفعل عن الحالة الممكنة فيه وهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى الغب
مع ان حران الدق اشد كثيرا من حران الغب لان حران الدق متحكمة في جوهر الاعضا الاصلية وحران
الغب واردة من مجاورة خلط على اعضا محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل سو مزاج مختلف موجعا
بل الحار واليارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار واليارد كيفيتان فاعلتان
واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس اما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة
التقبض والرطب يتبعه استرخا مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي
وقع فيه ذلك داحس واما في غيره فلا اللهم الا بالعرض واما اللذة فهي احساس بالملايم وهذه ايضا محصورة
في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الانفعال
الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع يحل القوة ويمنع الاعضا من افعالها ويمنع الاعضا التنفس عن التفليس
الذي يحدث بسخن العضو او لا يتجذب اليه الموادم يرده اخير بما يجلل وبما يهز من الروح والحران الغريزية

والرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف الاطبا
اربعة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانساني لكن العلامة اعم من العرض

لانها تكون للصحة والمرض والعرض لايكون الا للمرض وقال الاطبا العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحاله البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة تدل على امر ماض ويسمى مذكرا كما مر بذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بموجبه النبض مع تواتره وانخفاضه وضعفه على عرق يقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل باداراكه لها اي باداراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة عشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض لاينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه تدفات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد تدل على امر حاضر فينتفع الطبيب وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع السرعة على غلبة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذ كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا كحرارة الملمس والحمرة وما اشبه ذلك فانه متى راى هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبر به المريض فان الطبيب اذا صرح بذلك انتفع به وهو كما ذكرنا نقل الناصري عن جالينوس في شرح الكليات انه قال دلالته على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي ان يفعل من التدبير الوقتي فلذلك اسقط انتفاع الطبيب لعلته في جنبة انتفاع المريض كما ان الدال على امر حاضر وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لان الاشيا الماضية يتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا لم يتعرض للاستفراغ بل للتدبير اللايق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق وقد تدل على مستقبل وتسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم مثاله النبض الموجي مع قوة القوى والشروق فانه يدل على عرق يكون فينتفعهما معا اما الطبيب فلانه ان وقع ما يعدم فائدته فيستدل به على تقدمه في صناعته ولما المريض كانه يوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان تستعمل عليه ادوية تحبس او وقت حتى لا تحير الطبيعة فتضر حال المريض اسوا مما كان والعلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان تدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد منها اما ما يدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاستردادها واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو عضو والثاني الاول به الناخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في انحصارها فيها الاستقرا الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملموس فالمساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا يفعل الاملس الصحيح تموج عن الملموس لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملموس المخالف للاملس المعتدل مخالف له في الجهة التي ينفعل الاملس عنها فان احس الاملس بحرارة مثلا فالملموس مايل عن الاعتدال اليها وعلى العكس

بالكيفيات المتوسطة الثاني اي الجنس الثاني فيما ناخوذ من اللحم والسمن والشحم نكرة ذلك للرطوبة
لان مادة الطبيع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمن وهو الحصب ومادة الشحم وهو ما
يعلو اعلى مثل الترب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اي عدم ذلك الكثير والا فلا يمكن الحياة
مع عدم كل واحد من المذكور اللهم الا ان يكون العدم بمعنى القلة للبيوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة
لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي
الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين شحمي ولحمي ليس
يراد الا ان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلزز بخلاف الشحمي فانه متزهل الثالث
الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال به لما الاول
فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة
لا واسعة يتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح ليتكون الشعر بل متوسطة بين ذينك
او تكثر فيها او ينفذ فيها ويتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك لسبب
لطافته واحتبس ما كان من الدخانية وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال
يستمد بتوارد الدخانية ويدفع الداخل منه ما قد انعقد وصلب فيخرجه على تلك الهيئة وتكون من ذلك
الشعر واما الثاني كيفية الاستدلال فهو ان البدن متى كثر فيه الدم المتين القوي الحرارة يتولد فيه
البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد ويدل على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس
كان بالعكس فذلك لك نكثرته وغلظه وجعودته وسواده لحرارة واليبوسة ولا يحالة
يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضدادها
اي الشعر القليل الرقيق السبط الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل
بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الذي
الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا اسقي النبات فتعود خضرته فالناقه
من مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل
والكثير وبين الغليظ والرقيق وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر او بين الاسود
والاصهب وهو الاشقر المايل الى الحمرة لان الاصهب لون تبني مايل الى حمرة ما فالمركب منه ومن الاسود
يكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس رحمه
الله وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شعر
شعره ليستدل به على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد شعره حتى يستدل به على حرارة
مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين
والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد
يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون

والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبها للاعتدال والسمرة للحرارة لان الجلد كما علمت كونه ابيض
لحمرته لامحالة لغلبة الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لوكان قليلا لم يف بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة
الصفرا والدم المراري وهذا ظاهر او قلة الدم كما في الناهبين للتحلل الكثير والكمودة لافراط
البرودة والسودا لان لون السودا كذلك ولانها تدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون البادنجاني
واما اللون الجصي فهو يدل على صريح البرد والبلغم والرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع سوء هيأته
لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ما مر
فتدخالط البلغم فخضرة والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل مرار لانه لون ابيض مع صفرة بسيرة
والخامس هيئة بنية الاعضا فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم الاطراف والنبض
في فرودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع مخلخلة وذلك داعي لسعة التجويف والمجاري ولانها
لقوتها تجذب من الرطوبة التي بها غذا الاعضا معدا رمتوفرا فيوجب زيادة العظم والسعة وفي الجملة
اذا كانت الحرارة العزيزية قوية كانت الاناعيل النسيبية والتركيبية تامة كاملة وبعظم النضج ويقوى
لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكور ومرضيق
الصدر والعروق وخفاوها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في فرودها وجفا المفاصل
للبرد السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضا فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت
دليل غلبتها فان كان العضو ليسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان تبرد سريعا عن البرودة
فهو بارد المزاج وكذلك الرطب واليابس لان المستعد للشي بكيفية ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال
من ادنى نار لاتشتعل باضعافها من الحطب فالبدن اذا كان مستعد الانفعال عن امر ينفعل عنه بادنى
سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لاسبب
الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد
فان الشي كما يقرر لاينفعل عن الشبه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال من الشبه
اولي قلت ان الشي الذي لاينفعل عن الشبه هو الذي نوعه وطبيعته متشابهة لذلك الشبه بان تكونا مع
كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد
فانهما ينفعلان ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفتان فان تسخين احدهما اشد ويكون
الذي ليس بساخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث
هو حار السابع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى الطبيعي الجارية على
مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسم للنفسانية والحيوانية اي لاعتدال المزاج وان
كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولاشك ان الافعال
متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لوكان هناك مرض لزمه ضرر الافعال والناقصة
والباطلة للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف

لكن الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحياة فلما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحس
واكثرها من حر ويبس وسرعتها اي سرعة الافعال للحرارة لانها يناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة
النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتها واما النفسانية فكسرعة
الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطوءها للبرودة لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة
الحركة الكثافة والقبض النافي النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة ولاسيما في الدماغ
وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل بينهما للاعتدال فعرفت ان النوم عبارة عن رجوع الرو ح
النفساني الى الباطن تبعا للحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى الباطن طلبا لهضم الغذا
او لاسترخاء اليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الظاهرة وانتفا
وانما كان النوم كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر
حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته
وخصوصا للدماغ لما يلزم ذلك لنارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول
المندفعة فحاد الرائحة قوي الصبغ مثل قوي الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق للحرارة
لان السواد الحادث من الجمود ويفرق بينهما حدة الرائحة وعدمها للحرارة وضده ذلك للبرودة
وهذه اظاهر العاشر الانفعالات النفسانية قوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات
مثل اليقظة وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذين للحرارة لانها كلها حركات
وقوة الحركة لقوة الحرارة اذ البرودة يلزمها السكون وبلدها اي تبلد الانفعالات للبرودة وبلادتها
للبيوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب وللجبن
دليل البرد وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية
والارواح القلبية والفجة هي على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفا خلق يحتقر معه الانسان قوت
المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة
وانما يدل على الحرارة لانها تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية
والطيش وهو سرعة الغضب القوي ودلالته على الحرارة ظاهرة والجراة وهي الشجاعة لدلالتها
على قوة القلب وزيادة الحرارة والهذر وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة لان هذه كلها حركة
وكذلك جودة الرجا وهي حالة يكون الانسان معها متفائلا صدور الخير ممن يعتقد فيه وضده امضاد للخوف
فلذلك يدل على الحرارة ولذلك النشاط وهي حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات
عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد ولذلك قلة الانفعال من الاشيا
لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحيا الوقار للبرودة لان الحيا ضد الفجة والوقار ضد الطيش
واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان يجمع علامات الحرارة واليبوسة
او الرطوبة او علامات البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة الجلية الاصلية

ح
لها

سواقبل

الفجة قلة الحيا
رصماع

الطيش الخفة

الحاصلة من اول الكون وانت تلتقط مما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيات
واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن وعروق من الغائرة
الراكبة على اللحم واعتدال الشعر في الرتب والزعر والجعودة والسبوطة الى الصفرة ما هو في سن الصبي
والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلاثة والتوسط بين النهوز
والجبن والعصب والجود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا على الوجه هشا
معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الهضم الاستمراء واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات
المذكورة عارضة وذلك يكون تلك الامزجة العارضة حيادة لا محالة لما فاتها المزاج الاصلي وان كانت
المزاج العارض مادة اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كما اوكد كما يجي بيانه
اعلم ان الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون
الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه
على خطر من الحركة لان الحركة مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع
الامتلاء العروق وسالب الاخلاط الى المخاوين فحدث اما خناق قلبي او سلبه او خناق خلقي واما الامتلاء
بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لزيادة كيفيتها فهي تضمر القوة برداءة كيفيتها
ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز
والحكة لحدة الصفرا ونفوذها في الاعضاء العصبانية وقليل ثقل بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم لان الصفرا
في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن والعين ويبس المنخرين والشفة
العطش واستعداد النسيم البارد ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء
الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي
الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ المفاصل ويغمر القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم
وتكدر في الحواس وتعاس لكثرة الرطوبات وصعود ابخر غليظة من الدم الى الراس وتدبير من سيلان
دم من المواضع السهلة الانضراح كالمنخر والمعدة والدبر للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغمي
البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس
والثقل الزايدان اي النعاس والثقل الزايدان على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد ولذلك
لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم والحمأ الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوء وتفاوته
وعلى السوداوي النحل ومواربيس والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء كل واحد
من باقي الاخلاط لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها
اثقل واعلم ان لا يجاب البلغم والدم ثقلا ان يد سببا اخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب برخو العصب
حتى لا يقوى على اليسير ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا فذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه
وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد تدل على نوع المادة

جمع الخلط وهو ما يراه النايم فان رؤية الخيالات الصفر والنيرات والشعل تدل على الصفرا لان
الارواح تسخن فتحيل للحس المشترك ما يحدث ذلك من خارج على ما الفه في اليقظة ورؤية الاشيا الحمر
تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح فتكون الاشباح المتخيلة
منها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب ورؤية المياه
والرعد والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشيا السود والاوحشة والمخاوف تدل على السودا على قياس
ما مر ولان الخلط السوداوي يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك
المذكور امثلا الدم والصفرا والبلغم والسودا السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم مثل ان الدم
يغلب في سن الفتا والشباب والبلد المعتدل المايل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول الاغذية والاشربة
الحارة الرطبة علامات الامزجة السادجة والمادية وعلامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال
من الخلقة اي خلقة الاعضا اي ما خوذة من نفس الاعضا كالتسفط الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح
المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال وغيره اوتمامية اي غايبي كالاستدلال من الافعال كما يستدل
من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس وعدم القوة الطبيعي اوعلى سدد في الدماغ والافعال
ان كانت سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها ان كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب
وان نقصت او بطلت دلت على البرودة كما مر اوعلى رداة التركيب كما ان الكبد الصغير لا يولد
الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت الافعال فللحران كما مر او رداة التركيب كالراس الصغير الزب
لانظامه ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم
وهو الثقل والوجع ان كان العضو ذا حس اوعلى سببها اي لما ان يدل على سبب تلك الحالة كعلامات
الدالة على كون الورم دمويا مثل التدود وروز العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك اوعلى اينها اي موضعها
كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي وانما قال لدلالة افراط منشارية
النبض لان مطلق المنشارية على ما يجي بيانه لا زم لكل ورم حار ليس في غضروفين كالورم الحار في المثانة
مثلا اوعلى وقتها كالعلامات الدالة على المنتهي ويجي المادة وهو الرسوب المحمود في البول
مثلا اوعلى الاحوال اللازمة لها اي لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران ان كان المرض مادياً الآن البحران
كما يجي بيانه في موضعه من ظواهر الامراض المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة اوعلى تخصيص تلك
الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد ما دون السرة وغدغدة المعا
المستقيم ومثل الاختلاج الشغف وتمدد السراسيف وحركة المعدة الى فوق على ان البحران قيئي والنبض
والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية ظاهرة كما يجي بيانه ان شا الله تعالى
فلنشتغل بحثها واولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو رئيس الكل القول في النبض وهو حركة
وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسطا لتعديل
الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الانرفاع وههنا امور يجب معرفتها

القول في النبض

حتى يتبين بالحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشئ من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشئ ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي يقع فيها الحركة وهي اربعة الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع وهو تبدل نسب اجزاء الشئ بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا قام وبالعكس والكم وهو اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود زيادة اخرى وهي كحركة النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي التخلخل والتي الى الانتقاص اما ان يكون بافناء شئ وهو كالزبول والهزال او لا يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الحار بارد او البارد حارا الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل حركة لا بد وان يكون تبعا لحركة جسم اخر هي اولا والاول هي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثاني لا يخلو اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني يسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الراجي لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور في وقت وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهابط الى اسفل الرابع في بيان حركة القلب والنابض فيها بمثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد هو كحجر الحديد ولا بد من مادة هي مثل الحطب والفحم ولا بد من منم لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ فكل واحد من هذه الثلاثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد هو القلب او لا ثم الشرايين ثانيا ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب او الدهن للسراج غير ان هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا اما ان يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجذب الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال في زق الحداد يمتلئ بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الرافع مثلان مرة للحياة فاذا حصل بين الطبيعة المدبرة وبين هذا الصنيع لعابق او عجز قوة خصم الاجل بمشية الله تعالى الخامس في مذهب الحكماء في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك له ما هو وهو ستة مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية سواء كانت تلك القوة مختصة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة به فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها انه على سبيل التواتر اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة الطبيعية اذ عند النابل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبة الروح ودافعته وخامسها انه بطريق تحريك الشئ ما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر حتى يكون انبساط بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه فيمتلئ الشريان فينقبض واذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك

فليعلم

فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم واختار المصنف انها من مقولة الوضع قال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزايه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال فالنبض اذا حركة وضعية وذلك هو حبسه القريب وقوله قبضا وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التوتير ولا غيره من المذكورات وقوله لتقديل الروح الى اخرج غاية تلك الحركة قال **واجناس ادلته عشرة** اعلم انه انما اختير عرق الساعد في المجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شئ كما يحوج عرق الصدر ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشرايين ولقلة المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من الطب محاذ له فان كان المجس للايمن ينبغي ان يكون باليد اليمنى وان كان للايسر فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الوسع اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف الذي عنده واصلة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فصل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع اصلة السبابة على الطرف الاخف من النبض فيحصل تعادل وينبغي ان يكون المجس واليد على جنب فان اليد المنكبة يزيد في العرض وينقص من الاشراق والطول وذلك لان اليد اذا كبت لخط الكف الى اسفل فقرب باطنه من انسي الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة يتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها يتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى انسي الساعد فلذلك يجب حينئذ ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاءه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان شهوته وزيادة عرضه لانطباق الظلم منه على الباطنة وان اليد المستقبلة تزيد في الاشراق والطول وينقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشراقه فلرفع مفصل الرسغ له عند تسفل الكف واذا زاد طوله واشراقه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون المجس في وقت يخالفه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب بان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه ربما يسير المريض بملاقاة الطبيب او يعرض له انفعالات اخر مثل الحيا او الخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم يتامل التاروج ثم بعد ذلك الاستيناس بالجس **احدها المقدار** اي مقدار العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه **واضلعه البسيطة** **تسعة طويل قصير معتدل** بين الطول والقصر **عريض ضيق معتدل** في العرض والضيق **مشرف منخفض معتدل** فيهما **فاذا ركبت هذه تركيبا ثنائيا كانت تسعة وعشرين** حاصلة من ضرب التسعة في الثلاثة والضابط فيه هو ان ياخذ الثلاثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى فهكذا طويل شامخ طويل منخفض طويل معتدل

نيشتغل م

معتدل في العمق ثم تاخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركب مع الثلاثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى
هكذا اعرض شامخ عريض منخفض عريض معتدل في الشهوق ضيق شامخ ضيق منخفض ضيق معتدل
في العمق معتدل في العرض شامخ معتدل فيه منخفض معتدل في الشهوق معتدل في العمق وهذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن
اراد الزيادة على هذه فعليه شرح اسماء المحققين قطب الملة والدين الشيرازي واما المركبات فبعضها
له اسم وبعضها ليس له اسم ولذلك قال لكن الزايد في الاقطار الثلاثة التي هي العرض والطول والعمق
هو العظيم والناقص فيها هو الصغير والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الرقيق
واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطي بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل
الحقيقي المزوط واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص
الذي يجس بنضه مثلا فيقدر مقدار طول عرض النبض المعتدل باحد الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه وكل
مقدار كان اطول منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي الثاني العشرة كيفية قرع الحركة وهو الفعل
للاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بحيث
وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصابر الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف
هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى انه لا يحرك
بتة والمعتدل في هذا الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعا متوسطا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط
الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت
كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي
زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطي وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل او متوسط
وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الالة اي الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو
اما صلب وهو الذي يعصي على الغامز في الاتمماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والاندفاع بسهولة
او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس الماخوذ من زمان السكون
فان قلت ان النبض حركة والجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه ليس بحركة قلت
هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة
الانقباض لانه قد يقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون
بعد الانقباض سكون اخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا فيكون زمان
السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الاخر وعند من يحس بها
وهو جالينوس والشيخ واتباعهما يكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون
الخارج لانه يبعد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركز والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان
سكونه اقصر من زمان سكون النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من زمان
سكون النبض الطبيعي او متوسط وهو المعتدل بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول

وسادسها ملمس الالة اي الجنس الماخوذ من ملمس الالة وهي العروق النابضة ولقايل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الالة اظهر عند الحركة فلذلك ادخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي تكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة مائية بعيدة بها اي زايدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خالي وموضوعه او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستوا في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطي وفي الجملة الاحوال المذكورة واختلافه فيها اي في الاحوال وهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في نوعين القسمين لاواسطة بينهما لان الاستوا هو الذي يكون قرعاته للاناملة متشابهة والاختلاف خلافه وهو مستدع امرين احدهما ما يكون فيه الاستوا والاختلاف وثانيهما ما يقع فيه الاستوا والاختلاف والاول احد امور ثلاثة اما مجموع بنضات او اجزا بنضة واحدة او اجزا جزو واحد من بنضة واحدة والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطي والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستوا والاختلاف مثلا اذا كانت البنضة اللاحقة مساوية للبنضة السابقة في هذه الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوي في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا دون السرعة يقال مستوي في العظم ومختلف في السرعة ولذلك الاعتبار في اجزا بنضة واحدة بان يعتبر الجزا من العرق الذي تحت انملة السبابة الي الجزا الذي تحت انملة اخري في هذه الامور او يعتبر جزا يتقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس هو المعتبر هو القسم الاول من الثلاثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلاث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا او ربما يكون دور ان مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلاث نبضات عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلاثة عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون اثنتان عظيمتان وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافات وعلى هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفق وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطبا والا فهي الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقارية هو الة الغنا كالرط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف يتالف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت لابث زمانا على حد من الحدة والثقل والبعد هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع

ويسمى متفاوتا وملايما وموزونا ومنه ما يستكرهه ويسمى منافرا وغير ملايم وغير موزون فالنبض الموزون
هو الذي يوجد فيه نسبة ملايمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له قدرة وملكة على هذه الصناعة
الموسيقارية ولذلك قيل له وهو اما جيد الوزن حسنة او غير جيد الوزن مشبهة اي اما ان يكون
موزونا ملايما او منافرا غير ملايم واصنافه اي اصناف غير جيد الوزن ثلاثة الاول يجاوز الوزن
وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الثنايا
الثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبض سن من سنه كالصبي يكون له وزن نبض الضرس
والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن البتة يكون مرتعدا او مرتعشا لا نظام له وهو رديء
جدا وذلك لان كلما كان خروج الوزن اكثر فان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي فيه وذلك
يدل على تغير عظيم لا سيما اذا كان خروج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض
من معرفة النبض معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سبب
اما بدني او غيره قال **ولنقل في اسباب النبض** سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده
اولا والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشيء ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية
التي في القلب والآلة وهي العروق النابض والحاجة الى الاستفية والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم
وجوده يسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول يسمى اللازم مثل السن المذكور والانوثة
والذكورة والبنطة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق قيل وفي الجوامع لجالينوس الاسباب المغيرة للنبض
منها ما يكون في الطبع مثل السن والجنس والذكورة ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستجمار ومنها
ما هي خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام **الحاجة الى النبض هي تروح الحار العزيزي** ودفع
البخار الدخاني **فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة** اما لكثرة في الحار العزيزي واما لاختلاط حرارة
غريبة واشتعالها **وكانت الآلة مطاوعة بليتها** المعتدل **والقوة** الحيوانية المحركة للشرايين **ساعدة**
كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا ما يمنع من فضلها مثل صلابة الآلة وضعف القوة **فان كانت**
الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم **اسرع** مع العظم كما في المطبقة **فان افرطت** الحاجة كما في المحرقة
تواتر مع العظم والسرعة حتى يفي بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح والرطوبات **واما ان كانت الآلة عاصية**
على القوة والانطواع **لصلابتها اسرع** النبض **مع صغر** ليدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة
ماسة **ثم تواتر** اي ان كانت الحاجة مفرطة لا يفي بها السرعة فيتواتر مع السرعة ليفي بها **فان كانت**
القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا يكون التزعة
فلا محالة يتواتر النبض ويكون مع صغر زايد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيف ولا يتسامح صلابة الآلة
والحاجة شديدة فلا بد من التواتر منعا لمرار الكثيرة مقام مرة واحدة كما فيه عظيمة او مثنى سريعتين
وقد يشبه هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه نصفين
واستحمل والا قسمه اثلاثا كثيرة فيحمل كل قسم كما يتدرعليه بشدة او عجلة ثم لا يزيد من كل نقلتين

ولكان

وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيربث ويثقل ذلك ويعود ببطء هذه هي التغيرات التي
بسبب تعين الاسباب الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخليظة او العذابية
مثال الاول كما في النوبة وان كانت القوة في اصلها قوية فان كانت الحرارة العزيزية والقوة المدبرة
متوجه الى الباطن لدفع الموذي او للهضم والنضج فينضغط القوة او لاحب المادة الكثيرة ثم يجاهد مجاهدة
قوية فيقهر الموذي وتظهر ظهورا بينا ان كانت قوية والا تطفي وتسقط كما يقع الموت في اول نوبة الحمى
المطبقة في المشارج والضعفا ولين النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي
كالعذ المرطب واما المرضي كالاستسقا وليرقش واما غير ممكما لاستحمار والاستنقاع في الما العذب وصلابته
لليبوسة وسبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق او سدة تمدده كما يكون في الجب انه يتمدد بسببها
العرق واما برد مجمد يصلب العرق وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضا بسبب المجاهدة
بين الطبيعة والمرض وسببي تخفيفه في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي يندفع
اليها المادة عند البحران واختلافه لقلة مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام
وانما يوجب المادة الاختلاف لان الطبيعة توجه الى هضمه ونضجه فتصرف عن فعل النبض فيشتد
الحاجة فيتوجه الى النبض ويوجب العظم او السرعة حتى يتدارك ما فات او شدة ضعف لان القوة
اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم يستريح فيحصل الاختلاف ولذلك
قال والفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة
وههنا انواع من النبض مركبة ذوات اسما يجب ان يشير اليها ونذكرنا العظيم والصغير من ذوات
الاسما وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض سريع مستوا مختلف الاجزا في الشهرق
والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين اي بعض اجزا النبضة يكون ثامقا وبعضه منخفضا
وبعضه يتقدم بالحركة وبعضه يتاخر وبعضه صلب وبعضه لين وانما وجب ان يكون المنشاري مع توانع
سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المنشاري لابد وان تكون قوية والا لم يقدر على تقطيع نبض الاجزا
مع صلابة الالة ولا لذلك الموجي فان الالة فيه لينة مطاوعة للحركة باذن حركة وانما سمي هذا النوع بهذا
الاسم لمشابهة اسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض الكائنين فيها ولان بعض اجزا المنشاري عند الاستعمال
كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتاخر وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال المسيح وسببا النبض المنشاري
اختلاف المصبوب في جرم العرق في عنفه ومجاجته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزا العرق
وذلك لان الاجزا التي فيه الخلط الخ يوجب الصلابة والذي فيه النضج او المتعفن يوجب اللين والذي فيه
اللين يكون حركته اسرع ثامقا والذي هو اصلب بالضد فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضا العصبية
يوجب المنشاري ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان احدهما خارج وهو غليظ والاخر داخل
وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي
تمددت الاعصاب التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم ذلك اجتذاب الاعضا المتصلة بها الى المنتسجة

من الغشية الشريانين فيحسر بسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض لبعض اجزاء اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا ينجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزاءه تكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المغشية له لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المشاري **والموجي يشبه** اي المشاري **الا انه** اي الموجي **لين** وانما سمي بهذا الاسم لشبهه بموج البحر اذا التي فيه شيء صلب فان طرفي العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركات واكثر فوقية والجزء الذي بعد دون ذلك من الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دوايز في دوايز ويكون الدوايز الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى على تحريك جملة واحدة بل شيأ بعد شيء واما لين الالة لان الالة اللينة لا يقبل الحز والتحريك النافذ في جوهرها قبول اليابس الصلب فانه يتحرك لحز بتحريك الاول بخلاف الرطب واللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء اخر ولذلك يعرض النبض الموجي اذا ورم عضو لين كالرية لما ينصب من الموضع الوارم الحار رطبة الى الشريان **والدودي يشبه الموجي** فيما ذكرنا **الا انه اصغر** بخلاف الموجي ولذلك يكون الدودي شديد التواتر للصغر **والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا لضعف** لزيادة الصغر على الدودي **ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقدار الاول** اي هو الذي يتدرج في اختلافه عظما وصغرا وقوة وضعفا وسرعة وبطوءا ومعنى يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الرقيق ثم اذا بلغ طرفه العظيم يأخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم ولا يجب في ان يكون هذا الاخذ التدريجي ذنبا الى ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا بلغ من حد الصغر الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ رحمه الله هو الذي يتدرج في اختلافه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك يكون المثالي كذنبي فان يتفلان عند الطرفين العظيمين لكن الذي يرجع الى مقدار الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على قوة وان الآلة لست بعظيمة بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال **وقد ينقطع دونه وذلك رديء** يدل على ضعف القوة عظيمة **والمطرق نبض يقرع الاصبع ولا يكف ضم باخرى** اي بحركة اخرى ولذلك يقال له ذو العرعنين ايضا وسبب هذا النبض اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى اتمام فعلها واما ان تكون القوة ضعيفة فلا تقوى على ربط الشريان جملة واحدة وان كان ليتابل يعرض لها وقفة لا مستريحة وبهذا الوجه يقع المطرق في ذات الريه **وذو الفترة هو الذي يقع فيه حركة فيكون سكون** كما يكون وقفة من المسافة قبل تمام الحركة لعائق يعوق

عن تمام الحركة وبيان انه مركب انه عند ما يعبر بالسكون لاشك ان القوة حينئذ تكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في القوة والضعف الرابع في الوسط هو الذي يقع فيه سكون فتكون حركة كما يكون بين الحركتين حركة اخرى في موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن ولنقل في نبض الاسنان والذكور والاناث والفصول لانه كلي ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض الانسا لضعف قوتهن عن احداث العظم فيتدارك بهما ونبض الصبيان اسخن للرطوبة واضعف واشد تواترا وسرعة لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة مضمهم والقوة ليست قوية والالة دقيقة ولا يحدث عظما ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعيه والالة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل سرعة لذلك ولقلة الحاجة لهم ولذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعتبين في السن صغر متفاوت وبطي للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة الغالبة ونبض الحبالى عظم سريع متواتر لشدة الحاجة الى التزويج بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين تثقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون حينئذ اشد سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زايدا في القوة هذا في المزاج المعتدل النقي عن المواد والافانه ربما حرك الربيع المواد في الابدان المتلية وحينئذ يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة واليبوسة ولاسيما في وسطه وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف للقوة والروح واما في الشتا فيكون اشد تفاوتا وابطؤا ولاسيما في وسطه لان البرودة غالبة على هوايه المستنشق فلا تكون الحاجة شديدة الى التزويج واذا كان الشتا شديد البرد فيكون النبض مع ذلك صغيرا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجيه الحرارة الى الباطن وتقويتها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهوايي الحر والبرد واما اوايل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل القول

القول في البول

في البول اقول لما كان البول من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني والثالث خارجة فالاحليل له دلالات على احوال الآلة العذا بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو مركب من الجزين المايية والثفل الراسب او المتعلق او الثمامة ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعاة شرايط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتبين انه من الطبخ مع الغذا والثاني ان لا يدافع به الى زمان طويل لانه مع احتراز بالبدن يتغير عن واجبه عايتنفح رقيقه

فيخرج بعد ذلك غليظا وبما يحدث في الثانية المزاج المغير للبول قال المصنف في شرح الكليات حبس
بعض الفقها البول لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وفخذيه ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون
صاحبه قد يتناول صابغا مثل الزعفران والحنا وشنبر فانها يصبغان البول الى الصفرة والمرة والبقول
الى الخضرة والمرى الى السواد ولا تناول مدر الحلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الامور
الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع اذ ينبغي ان توجد البول بتمامه في قارورة
واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان يهدى في القارورة واجناس ألوانه
سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس بالبداهة لان الاستدلال
باللون ونحوه معين عنهما مع كراهة فيهما احدهما اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر
والاسود والابيض واما اللون الازرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر واعلم ان الشيخ قد افاد
في فصول المستفادة من مجلسه فوايد واني اري ان اذكرها لانها ملان الامر قال اذا رايت البول
احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم لحمرته ودالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة ولذلك الدم حار رطب
واذا رايت البول اسودا الى الحمرة ما موصا فيارقيقا فالغالب على صاحبه السوداء والسوداء دال على البرودة
والرقة على اليبوسة ولذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب على صاحبه
البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا فالغالب على صاحبه المرة الصفرا لانها صفرا فهي حارة ولانها رقيقة
فلليبوسة ولذلك الصفرا وشبه الشيخ في اثنا الافادة الدم بشاشا شبح المعصفر والمرة الصفرا بالزعفران
والمرة السوداء باللذام والبلغم بالصابون ثم قال واذا خالطت اللذام بالصابون صار اللون كراثيا
وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار ابيض كراثيا واذا خالطت صفرا بالصابون صار اللون لون
الزعفران كذلك الصفرا اذا خالطت البلغم صار لون البول لون الزعفران واذا خالطت اللذام بالمعصفر
صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السودي اذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خالطت زعفرانا بالمعصفر
صار لون الارجوان خلوقيا لذلك المرة الصفرا اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاده رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ست فمنه اي من اللون
الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن وهو للبرد اي يدل على البرد وقلة الصفرا وازرجي للاعتدال
وهو لون شبيه بعنبر الازرج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة لان الخلط الحار مثلا كالصفرا
اذا اختلطت بالمرة اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط عن قصر عن الاعتدال
كان لنبني واذا كثر زاد الحرارة كالناريجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطبا جالينوس فاللون الصحي الدال
على الاعتدال ما هو بين الناريجي والناري ولجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة
والاسنان فاللون الازرجي معتدل في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين الناريجي والناري هو معتدل
في الامزجة الحارة والسن الحار واشقر وهو اصفر يميل الى حمرة واشراق وهو يدل على حرارة قليلة لعلم
ان في الالوان بعد اللون الاشقر لون لضر وهو الناريجي ثم الناري وهو دال على الحرارة الناريجي وكما

وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الباب **ونارنجي** ومولون اصوله شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي وضع فيه الزعفران **واحمر ناصع** اي خالص الاشراق ومولون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني **وكلها للحرارة على مراتبها** هذا على مذهب الشيخ والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفرا الحادة اذا خالطت المائية حدث منهما هذا اللون هذا ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا يخدم مع المائية ما يصبغه **الثاني** من الاصول **الاحمر** وله طبقات اربع فمنه اي من الاحمر **اصهب** ومواول مراتب الحمرة كانه لم يستكمل بعد **ووردي** على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في القانون **واتم** ومواحمر فيه كدورة **وكلها لغلبة الدم والحرارة** اي في اكثر الامر هذه الالوان يدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وزراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال **وقد يكون** بوله احمر مع البرد كما في النابج **وسر التبينة لعلة تمييز الدم عن المائية** بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بغسالة اللحم الطري **او لاجل وجع مقارن** محلل للصفرا فيخرج مع البول كما في الغولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحمره **والنارنجي اجلى** على الحرارة من الاحمر مطلقا **لان الصفرا اشد حرارة من الدم** اي انه كلما كان البول المصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفرا وهي احمر الاخلاط **الثالث** من الاصول **الاخضر** وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس ما في القانون هذه الاربع وطبقة اخوي هي **كالغستقي والنيلجي وهما للبرد المجمد** وفي دلالة الغستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن ذلك يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة دالة على الحر والحق ان الغستقي يدل على احتراق كما في الكرابي فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد اقوى من دلالتها على الحرارة كما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع سيحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة المكمدة كالنيلجي ومولون شبيه بالنيل المدان في الماء في الصافية الضاربة الى الصفرة كالغستقي لان هذا النسب الى الصفرا **ويدران في الصبيان** **ن** **بعاج او تشنج** وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فتكون قابلة لانصباب المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة يحدث النابج والاسترخاوان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب **وكالزنجاري والكرابي وهما لافراط الحرارة المحرقة** والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران بتشنج يابس واما الاسابخوبي ومولون شبيه بلون الجوز الذي يظن انه لون السما ومو سواد مع بياض فهو للبرد وذلك لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود ولو كان ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما في الكرابي وهما لون لقريقال له الزيبي كما قال الاطبا الزيبي اما في لون او في العوام او فيهما معا لان دوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان كان الاول فهو زيبي في لونه وان كان الثاني فهو زيبي في عوامه وان كان الثالث فهو زيبي فيهما معا وفي الجملة مو دليل

على حرارة قوية مدنية للرطوبات الاصلية الرابع الاسود ويكون اما لافراط احتراق ان كان معه صفرة وتفسخ
قوة راجحة او جمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود
انه يكون في الاول صفرة ما وبتقدمه رائحة حادة ولون اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في البرقان الحادث
عن احتراق الصفرا والدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك
ابيض كدرا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم
بحراني ويكون بعد خفة وراحة اولتناول صابغ كالمري والشراب الاسود فانه ربما لم يتصرف فيه الطبيعة
فيخرج كما هو الخامس الابيض لمنه حقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن والكاغد ويدل على غلبة
البلغم والبرد وهو الذي بياضه مخاطي اوه وبان سخم او اعضا اصلية كما في اخر الروق وهو الذي بياضه دهني
ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي
ابيض يقال له ابيض مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من
نفوذ البصر وراءه ويدل على عدم النضج في المادة وهو ردي من النضج وهو المشف الذي له
قوام زايد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لانضغت فضوله في البول فغيرته
وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزية او على سدد تمنع نفوذ الصابغ في مسالك
البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة
في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل بينهما فالرقيق
جدا العدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اردى
لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رأيت بولهم كما تواتر بعد واعن حالتهم
الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوى
وعدم التصرف هذا اذا لم يكن للقوى ثبات واما اذا كانت ثابتة وتكون علامات صالحة فحينئذ تدل على خراج
يحدث تحت ناحية الكبد لتوجيه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم
الهضم او النضج او السدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا الرقيق او لا تدفع الا الرقيق او لكثرة شرب
الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل
التقويم او لا بالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تهيئة القوام الاخلاط للانتفاع ويلزمه
التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين او لا ثم التقويم لان الطبيعة تبدا بالاسهل والتلوين
اسهل على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج
يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدل على النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران
الادراري في اخر الربع والمواظبة ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من
افراط الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظا ثم تظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثير منها ويعقبه حسنة
وراحة والمعتدل القوام للنضج لا محالة وثالثها الصفاو الكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة لا لكدورة

خلاوته والكدورة تحدث من اختلاط الارضية بالمائية لكن كيف اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الاخر ولا كيف اتفق فانها لو تميزا تميزا تاما بحيث كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لابد وان تكون الارضية معلقة في المائية متفرقة فيها ولابد ان تكون تلك الاجزاء الارضية متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي للنضج لاستواء الاجزاء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك للنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المحرار ورم باطن اي لورم باطن وذلك لان الورم الباطن يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب للكدورة لغلظ البول وتغير لونه والكدر المنشور منذر بصداع كابن ارمطل اي مشرف هذا انما يكون من غليان قوي توجيه حرارة غريبة قوية في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة كثيرة والدماغ في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون حادثا او مستحدثا وموطل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض وعز السمك المذاب في الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق اخر ورابعها الرائحة اي الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا الامراط العفونة او تروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج اي كان مع التنن علامة نضج فلا يجوز ان يكون تروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان لزمه تغير رائحة البول الا ان تلك الرائحة لابد وان تكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة لجمود ومجاجة لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك في الامراض الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزية والمعتدل للنضج هذا في بعض النسخ وخامسها الزبد اي الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شانه التصعد وكان ذلك على وجه لا يمكن من الحزن والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يخص باسم الزبد وما كان كبيرا يقال له النفاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطوء انتفاضه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الروح خرقها كما يكون في بول اصحاب الممدد والتشنج لغلظ موادهم وكثرة الرياح الكائنة فيها فلذلك هو اي المذكور في امراض الكلى ردي يندر بطول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يبدل بلونه كما يبدل بسواده وصفرته على البرقان الاسود والاصفر وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطباء موجب مر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء وحصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيأتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول وظهرت في القارورة متميزة عن تلك المائية تسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الامر الابيض المستوي اي مستوي الاجزاء المجتمع اي تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيها برسوب ماء الورد ودلالة الرسوب على نضج المادة في البدن

كله كشبه ودلالة المدة البيضا الملسا المتشابهة الغوامر على نضج مادة الورم ولكن المدة كثيفة وبدة
لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا بالسوا لم يستعص
البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغيير والتشبيه الى جوهر الاعضا
واكثر الاعضا لونها ابيض وافضل معضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العرق والمتانة
يغيران عن ذلك للحرة واما الاستوا والاجتماع فلدلالتهما على النجاجة والرياح المستكنة المزعجة الحادثة عن عدم
النضج واما كونه لطيفا شبيها برسوب ما الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب
الخفة واعلم ان الصبيان والباردي المزاج والمتلزنين السحنة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة
مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلتوفر موادهم وذلك لكثرة مكاسبهم ومشاربهم وكثرة
حركاتهم عليها واما الباردي المزاج فلغلظ موادهم واما المتلزز والسحنة فلاحتباس المواد فيهم لقلة
تحللهم ومن كان بعد ذلك فتشتمل فوارير قليل حتى قيل ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي بالارسوب
وكذلك الامراض الصفر اوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلك كان غماره والراسب الحقيقي من النقل
المحمود احمد ثم المتعلق الذي في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها وهذا ظاهر لما علمت
والرسوب الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاسفر الذي يدل
على الحرارة والاسود الدال اما على الحرة ان كان ضاربا الى الصفرة او على البرودة المجردة ان لم يكن كذلك
والكمد الدال على البرودة واما بحسب الغوامر وهو مثل النخالي والمنشوري والطرائطي والصفايحي فارداه
اي واما الرسوب الردي فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل
القارورة كان دالا على تحكن السبب وتقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب
ثم الغمام من المتعلق الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الطرائطي
منسوب الى الطرائطة وهو ينقسم بحسب مقدار الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما في العرض عظيم
وهما الصفايحي والشبيه بالعرقا وهو العشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ من البيض وثلاثة منها ليست
كذلك وهي النخالي والكرسني الشبيه بالكرسنة وهي حب في عظم العدس غير مفرطح بل مصلع ودقيق الرسوب
احرش شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المتانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه
من الكلية والمتخاثل الرخو على انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون
او كدن شبيه بغلوس السمك ومورد جدا يدل على انجراد صفايح الاعضا الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة
لونه وبعد مسافته والنخالي قد يكون بحسب المتانة اذ كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان
الاعضا واما الرسوب الرملي فيدل دايما على حصاة متقدرة اوفي الانعقاد اوالى الانحلال والاحمر منه الى
الكلية والذي ليس باحمر هو المتانة هذا ما يتعلق وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل
على تصرف ما من الطبيعة محمود كان او غير او لسدد في العروق فلا يزرق من الاحلل الا الرقيق او لقلة مادة
على ان الرسوب يقل في الاصحا يريد ان يبين ان الرسوب في ابوال الاصحا لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون

في عروقهم فضلة تحتاج الطبيعة الى دفعها لجودة مضغهم وقوة قوامهم وحرارتهم العزيزية وان كان يحصل من المضغ فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين يتعلق بالجميع اي وخصوصا الاصحا المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة وربما لا يكون في ابوالهيثم حال المرض رسوب ويكثر في المرض السمان لكثرة الفضلات فيهم ولا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يخلوا اي عروقه عن مادة تدفع بالرسوب هذا التعليل لقوله على ان الرسوب يقل في الاصحا ولا يواخذ على امثال هذه العبارة في الكتب الطبية اذ الفهم منها المقصود والرسوب المدرك يخالف الرسوب العام بعد اشتراكهما في البياض بالمتن اي في المدي ويقدر والورم في مثل مجذب الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الغليظ الخام وسابعها مقدار البول اي سابع الاجناس الجنس الماخوذ من مقدار البول وكثرة البول اما ان يكون لكثرة المايية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون كثرة تلك المايية لسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل كذلك بالذات اما ان يكون باستحالة المايية كما كثار تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ اوشرب الماوحل او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل بالعرض كذلك اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فتكثفه وتمنع تحلل ما يتحلل من المايية كالهوا البارد والماء البارد وكذلك يكثر البول في الشتا اولا يكون كذلك كاطالة السكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فيتوفر البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالطه المايية مثل تلك المواد اما ان تكون كثرة معا بسبب الزمان اولا يكون كذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقية والثاني كما يكون عند البحران الادراري والثالث كما يكون عند اجتماع اشباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الما المشروب وكالمتاف المسام بحيث يتحلل خروج المايية بالعرق وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما في ديابيطس ومثل دوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول الاشيا الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله فكثرته تكثر شرب اي شرب ماوحل اوممزوج بالشراب اوشرب ماييدر اودوبان لسبب مذيب للرطوبات اواستفراغ الفضول كما في البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبته راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلمه اغمزه لانه يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول تدل على فرط تحلل وفنا رطوبة او سيدد اواسهال فيستفرغ المايية معه وقلة البول جامع قلة التحلل تقدر بالاستسقا الزقي لانه يدل على نفوذ المايية الى المراق وحوالي الامعا لانخراق تراج البول اوسدد فيها القول في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حياة تبرز من طرف المعا المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه وبمقداره وقوامه وهيئته ورقته ومن رايحته وعدد مراته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعي منه اي من حيث البول خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فالمرار وغلبة مرار اي طرار ايضا الهضم من المعدة والكبد

القول في البراز

والماساريقا لذلك بكثرة المرار فتنصب كثير الى المعاء ويخرج مع البراز ويصبغه وان نقصت الناريه
فللفجاجة وبرد وبياضه لغلبة البلغم وضعف اعضا الغذا اوسدة في مجرى المرار اي المجرى الذي ينصب
منه المرار من المرار الى الامعا للغسل والتنبه فيندر ذلك بالعولنج لاجتماع الاثفال في الامعا
وخصوصا الغولون والاعور والرباق لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعا لسدة في ذلك المجرى
اولسدة في المجرى الذي بين الكبد والمرار فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث
صفرة الجلد والمدى والقيحي اي البراز الذي لونه شبيه بلون المدى والقيح لانجارد بيلة في مثل معقر
المعدة والكبد والامعا هذا اذا كان مع نتن الرايحة الدالة على انجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يحابس
المتدرع التارك بالرياضة المعتادة شيأ شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرايحة فينفعه
اي فينفع المتدرع ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به ترهله الحادث لفرط الدرعة لانه
بسبب فرط الدرعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء اذا توجهت الطبيعة والقوة فرفعته
زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية وذلك
اذا كان مع علامته من استعمال وتقدم صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما
من سبل في نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والاخضران لم يكن عن احتراق كالزنجاري
والكراثي فانهما يحدثان عن الاحتراق لما فيهما من الصفرة دل اي الاخضر الذي ليس عن الاحتراق
على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان يستحيل
اكثرها الى الخلط الصالح كاللحم او يكون الغذا في نفس الامر قليلا اولاحتباسها اي ولاحتباس تلك
الفضول في الامعا لغلظها اولزوجتها فيندر الاحتباس بالعولنج وقد يكون اي قلة البراز لضعف
الرافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا يندر بالعولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون لما لكثرة
فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجزر والسلجم ولا تزلاقها سريعا عن الامعا
اولقوة الرافعة فقد قيل ان بعض الماساريقا اللطايف منها اوكثرة اكل الغذا واما الثالث اشار بقوله
ويدل اي البراز بعوامه فوقته اما لضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه
الجداول بالامتصاص فيستفرغ الرقيق مع الاثفال اولسدد في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس ولو
كان جيدا فيختلط بالفضلات ويبرز اولضعف جذبها اي لضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق
من الكيلوس الى الكبد اولنزلة تنزل من الراس الى المعدة فتختلط بالكيلوس وتزلقه اولغذا مزلق كالاجاصية
والزنجبيل من البراز لغذا الزنج اوخلط لزج اولزوجان الاعضا ان كان معه نتن مفرط وسقوط قوة
والزبدي من البراز لرياح بخالطه لما علم في البول اوغلمان بسبب حرارة شديدة مغلبة واليابس اما
لفرط تحلل بسبب تعب قوي اوفرط حرارة تنشافه وخصوصا في الكلى والكبد فيحدثان الرطوبة والمائية
بسرعة اولقلة شرب ماء اوبيس اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز الملوط اوكثرة بول فينبغي البراز
يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلدع مستشاطي اجزاوه شديدة اختلاط المائية بالبياض

خفيف الناربة معتدل القوام لعوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت وهو الوقت
المعتاد قبل وقت البراز الطبيعي هو السحر مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذي بقايا وفرافر
وغير ذي زبدته وهذا يتضمن الاقسام الباقية التي يدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت والرائحة وعدد
المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في اخر الدق وذوبان الاعضاء الجزء النظري
من الطب على سبيل الايجاز والغير المحل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب بقولك كلي
تدعلت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة
والى علم العلاج ولنبدا بحفظ الصحة لان الصحة اذا حوفظت لاتحتاج الى العلاج وان الة المرض اعلم ان حفظ
الصحة تنقسم ثلاثة اقسام وذلك لان كل صحة لاتخلوا اما ان تكون في الغاية او لا تكون والتي في الغاية اما ان تكون م
تدبدل تحيد عن الغاية او لا فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغاية تسمى علم تدبير الابدان
الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفا والجزء الذي يتعلم فيه تدبير الاجسام الزكي في الغاية وتبدلات
تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد
عنها تخص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لايلزم ابدا السباب
والغوغا ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المايتين والعشرين سنة مثلا فضلا عن ان يمنع الموت
لانه امر ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لايقدر على الانتصاب بل على الجلوس
ثم لايزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري تعالى مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضا
رويدا رويدا فيصير فيه اولا هي للقعود فيجلس ثم يصير فيه هي للانبعاث من غير انتصاب
ثم يجف الاعضا جفافا اكثر فينتصب قايما ويمشي فتكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة
مزاج ابدانهم ثم لايزال الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دايما الى ان تفني رطوبته او يضعف ضعفا
يقوم مقام الفنى فينطفي الحرارة ويحصل الموت فسبب الموت بعينه هو سبب الحياة وذلك لانه لو لم
تكن الحرارة غالبة على الرطوبة لتستحرق فيها لم يحصل الحياة ثم بقاؤه من غلبة الحرارة فنا الرطوبة
فنا القوة القايمة بها فكان تقدير الباري تعالى للحرارة بحيث يكون مستولية على الرطوبة سببا للحياة اولا
والموت ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك لان البدن لايمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة
لحرارة تنضجها وتبعدوها وتدفع فضلاتها فهي لامحالة تتحللها واذا دام الموثر الواحد في مثار واحد
استند تاثيره في كل وقت وخصوصا اذا عاضده انتشاق الهوا المحيط بمادتها وكذلك تحريك الحركات
البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية على التدريج
وضعفت لفنا مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وكل ابراد البدن الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه
لانه في مدة تكونه تحتاج الى بدل ما يحلل والى زيادة النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدل واذا كان كذلك
استولى الرطوبة الغريبة التي تحدث لعدم الغذا المعين على انطفا الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق
والعمر فما ينطفي السراج من كثرة الماء في الدهن والاخر بمادتها الكثيفة لان تلك الرطوبة بالغهية باردة فلا يزال

ذلك كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المتدرج له
كل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء ونهايته فالمعنى
وكل شخص مدة من الحياة او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما ثبت
ان الحياة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي مبدأ الحرارة والرطوبة
فيها من اصل البنية قوية ان ودبرت بعد ذلك تدبيرا يحفظها كطويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيها
من اصل الفطرة ضعيفتان ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانها كانت قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول
عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى
الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن الطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة
لاثنا في الامن اجتمعت فيه خمس خصال احداها ان يكون عارفا بقوانين الطب اوسامعا او مطيعا للطبيب
ملازما وثانيتها ان يكون ذا يسار ليتمكنه ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية
النفيسة الحافظة للقوى والارواح كالمولود المزمرد وثالثها ان يكون ذا فراغ ليتمكنه من استعمال
ما يجب استعماله في وقته ورابعها ان لا يكون بخيلا مضيقا على نفسه ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة
البدن على غيرها وخامسها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل يكون ضابطا لنفسه ليتمكنه من ترك
ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك يقل من يحفظ
صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر اعمار امتي بين الستين والسبعين ان لم يتفق له اي لذلك الشخص او للطبيب والاول اظهر مفسد
خارجي يوجب ضعف الحرارة او نقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم
وفي الجملة التدبير المنافي لحفظ الصحة وان يحفظ الا ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ
صحة كل شخص من الانسان على ما يليق به ويشاكله وذلك بحمايته الرطوبة الغريزية عن التحلل
وحراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي اي الزايد على التحلل الضروري بان يكون البدل في زمان
النشو والنماء زايدا على المتحلل وفي سن الوقوف لاكون ناقصا عن التحلل وملاك الامر في ذلك اي في اصل
جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وتدبيرها ذلك وما هو الافضل من الاهوية على سبيل العموم

تدبير المأكول

ومهما نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحة ومزاج ومزاج تدبير المأكول اعلم ان الاطباء اتفقوا
على قاعدتين احداهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيتهما ان مداواة المرض بالضد قالوا الان حفظ الشيء
على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي
فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد ابقراط في ثانية الفصول وما كان
من الامراض يجد شفاءه الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون
بالامتلاء وشفاء اكثر الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته
انما تتبين عليه بان لا يميل الى جهة والمرض بالشيء المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب

وقد اورد على كل واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد
اما الاول فان المحرور والمبرود لو ورد على بدن كل واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وانجمد
المبرود ولذلك يحفظ صاحب المزاج الصفراوي صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمي بالحصبية
بالدارصيني ومثله من الادوية واما الثاني فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض الا بالضد فان الامراض
ما يداوي بالمثل مثل الحمى البلغمية فانها تعالج بما يسخن كالفانت فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حارة مستعملة
في جميع البدن والحمى الصفراوية بالمحمودة وهي شديدة السخونة والحمى بالقي والاسهال بالاسهال لما الجواب
عن الاول فقد قال ابن ابي صادق تدبير حفظ صحة الابدان التي منحرفة من حاق الوسط من الاعتدال
انحرافا لم يخرج به بعد عن حد وحد الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما يأتي
حفظ صحتها عليها اذا استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان تدبر المنحرف عن الوسط
بما يعدله ليبقى على ما هو عليه فلا يزداد بعدا وانحرافا عما له من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظ الصحة
مطلق لكنه تدبير مركب من تدبيرين احدهما الحفظ والاخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة
على الاطلاق من غير ان يشوبه تدبير اخر فحينئذ لا يكون الا بالاشيا المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ
صحة الابدان التي لا تبعد من احد الحواشي وهذا هو الذي يعنيه الاطبا بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل
واذا تقرر ذلك فلا يرد السؤال بالمزاج الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامزجة الصحيحة في الحقيقة
هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس ببعيد لانه لو كان المراد بقول الاطبا الصحة تحفظ بالمثل هو
الصحة التامة التي في الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي
لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة
بل نقول ان المراد بقول الاطبا الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذا اذا ورد على بدن الصحيح المزاج وانفعل
عن حرارته والهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما تحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم
مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانية ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارته الغريزية
والهضمت في معدته وكبده وعروقه يحصل منه دم اميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة
في ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذا المعتدل على بدن ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق
في اكثر الامر وفسد واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يقال انما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج
بما يسخن في الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه
عن البدن وعند خروجه يفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك
العلاج بالمحمودة في الحمى الصفراوية لانها يستفرغ الصفرا التي هي سبب للحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ
هو ضد الامتلا وكذلك القي والاسهال انهما يخرجان المادة الفاعلة لها وكل صحة اردنا حفظها اوردنا
عليه اي على البدن الذي اردنا صحته الشبيه في الكيفية فاذا اردنا نقلها اي نقل الصحة المنحرفة عن حاق
وسط حدود الصحة الى افضل منها اوردنا الضد وذلك بان اوردنا على بدن الحار المزاج الصحي الاغذية

والاشربة المبردة المعدلة لمزاج المرة لها الى الصحة التي في الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين
كما يقرر وليقتصر اي حافظ الصحة من الغذا على الخبز النقي من الشوايب المردية كالبسيلي وهي شيء يبقى
بين الحنطة اذا اكل مخبوز السدا واذا انقع في شراب وصفي اسكر وتؤدم ما شعيلا واللحم الحولي من الضان
والمجول والاجدية المجول ولد البقر ولما كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والمجول بحسب السن
رطبة فيقرب ذلك من الاعتدال وكذلك الجدي المرتفة او فوق ولحم المجول للمرتاض ولما الضان فيجب ان يكون
حولها حتى يتحلل رطوبته الفضلية لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا
يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج والقبج والطيهوج والحلو الملايم كالحلو المتخذ
من السكر الابيض واللوز وكالزبيب للعفر او بالجملة يجب ان يكون غذاها فظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة
لانك علمت ان حياة البدن بهما وهما في معرض التحلل والتناقص فلا بد من شيء يقوم بدل المتحلل وملاك
ذلك هو الدم الصالح المعتدل لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم ان الطيهوج والقبج بالبسان والاول
ان يحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحي بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتادة
كالعراق بها وهذا القيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا ذكر المصنف في شرح
الكليات وهو بعيد ولمن هو معتاد وذلك لتمون قواه الهاضمة على هضمه لسبب الاعتياد قال جالينوس
التين والعنب رئاسيد الفواكه واشبهها بالاغذية ويجيء اصناف جميع هذه والجيد منها وغير الجيد
في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شا الله تعالى واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت اليها فان اللطفة
كالثوم محرق للدم والمسخنة كالفلفل مسئلة للبدن مغيرة للدم الغادي الى المابهة الثابتة المعضول
فلا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج لو ماكول ولا يوكل الغذا بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة
ولا يقبله القوى الهاضمة فيفسد ويفسد ولا تدافع الشهوة الصادقة لان المعدة الخالية الطالبة للغذا
اذا ورد عليها شيء من الاغذية ينصب اليها مرار صديدي يبطل الشهوة الصادقة ويمر الغم ويوجب التهوع
ولياكل في الصيف الغذا البارد بالفعل او الفعيل المسخنة وفي الشتا الحار بالفعل وانما كان كذلك لان
الغذا في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام ويجب
ضعفا مفرطا ولو كان في الشتا باردا بالفعل اعانه برودة الفصل على اجماد الحار الغريزي ويوجب عفنا
ويجب ان لا يوكل في الشتا الاغذية الثقيلة الغذا كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتا
في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا وادخال طعام على اخر لم يهضم الاول ردي وهذا ظاهر وفي حكمه
اطالة زمان الاكل ولذلك قال ودونه في الرداة اطالة زمان الاكل فيختلف الهضم لانه اذا اكل الغذا
في زمان طويل يهضم الذي اكل اولا لا يهضم الذي اكل اخيرا فيختلطان ويفسدان وتكثير الالوان من
الاغذية مخير للطبيعة في قبولها وهضمها والغذا الذي احمد لانه يشتمل الطبيعة عليه ويهضمه
مضا جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذا الثقيل كاللحم والاسفيذباج يسقط الشهوة
ويكسل لانه يلتصق بحمل المعدة ويبطئه وملازمة الحامض يسرع المرار ويجفف لانه يفني الرطوبة

الفواكه

الغريزية والحرارة ويمزج العصب بالحامضية والحلو يوجب الشهوة لانه مغذاء الحوصلة التي تنبه الشهوة
وتحمي البدن بسبب اجابه السدد واحتقان الحرارة والمالح يجفف البدن ويهزله للتجفيف فلندفع مضرة
الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة الثقة بالمالح والحريف وبهما اي المالح والحريف به اي بالثقة
يعني اذا اكل حافظ الصحة في يوم اويومين غذاء حلوا فينبغي ان ياكل في يوم اخر غذاء حامضا حتى يدرك
ما حصل من ذلك ويجوز ايضا ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا وابا في على هذا القياس والمتدارك
اي حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك البقية من مقتضى الجوع يبطل
بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ يتخلخل فيزداد ويملا المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل ما اشتهى
وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفق فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل
لينبعث الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله
بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اثنان لا يصحان الصحيح
المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء التخليط في زمن الصحة كالمداواة في زمن المرض وليس المراد بهذا
ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو
بالحامض والثقة بالحريف والمالح وما به اوجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز ثلاثة لان الاكثر
منها محير للطبيعة ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجب اما في الواجبات فكمن اعتاد ان ياكل
يوما مرة او يومين مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجب لان تركها اما ان يكون بان ياكل
كل يوم مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء رديا وكلاهما مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة واما
ان مراعاة العادة في غير الواجبات واجب فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس او الاغذية
الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز تركها دفعة
واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يعتريه اي بذلك الاستمراء فيولد
اي تلك الاغذية على طول الايام امراضا فالترك بالتدريج والصفراوي غذاء مبرد مرطب كالاجاصية
والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموي غذاء حيرة نافع اي غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان
كالسفرجلية والبلغمي غذاء سخن ملطف كالحمصية مع الدار صيني والسوداوي غذاء مرطب
فيه قليل تسخين كالاسفيداجات بالدجاج المسمن فان قلت ما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج
فان الامثال يمنع الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد
قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان التقدم بالحفظ كما يعد مركب من الامرين مداواة المزاج الخارج
عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ تلك الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء المعتدل
بالفعل واطلاق الفعل على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالقوة اذا وردت
على بدن من المذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي تشبهت في اخر الامر بابدانهم في تلك الكيفية
مثلا الاجاصية اذا وردت على بدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته الغريزية حصل منها دم مناسب لذلك

المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذا حارا في القوة لاحترق
ذلك الغذا لامحالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها به بل اجزم منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم
بل شيء محترق لا يحترق يصلح ان يتسمه بدنه وتصير بدلا مما يتحلل حتى يكون غذا بالفعل وكذلك لو
تغذي الذي مزاجه الصحي بالحمى مع الدارصيني والعنبر وانفعل هذا الغذا عن حرارته وحصل منه دم
فذلك الدم كان شبيها بذلك لان الحرارة الطابخة في معدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة
فلا يهضم فيها مثل الاجاصية في المعدة الحارة الصفراوية فاعلم ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام
قال وقد نهى المجربون عن الجمع بين العنبة يعسر علينا اسبابا كثيرة من ذلك بالقياس كمثل زاده
الجمع بين الرؤس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا الجمع بين السمك واللبن فيولدان
امراضا مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام فمشكل
بالقياس وكانه بالخاصية واللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم يظهر
في الاجاصية حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان
على الهريسة المنهي في هذه الثلاثة هذا الترتيب والتعقيب لاطلاق الجمع فانه يجوز ان يوكل العنب
ثم الرؤس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا ايضا ولا يوكل باس
مع الخل ولا مع لحوم الطير ولا يوكل سوي مشوي على حمر الخزوع قيل في تعليل هذه المذكورات
الحموضات تعد اللبن التجبن في المعدة وتوسم وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان
سريع الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداء احدث الجذام واذا استحالا الى البلغم يحدث البرص
وقد يحدث قولنج لتوليدهما الرياح الغليظة والخلط الدرج والماس مع الخل لغلظهما تحدث الرياح
المناسبة لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على حمر الخزوع يضر لفساد جوهر الخزوع ولذلك
يضر الاستطلاق بشجر وفي بعض هذه المذكورات نظر قال الله تعالى تدبير المشروب
قالوا اي قال المجربون لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم يجد واصوبهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقية اي ارض حره لاحماة ولا سبخة ولا مائية فوق معدنية فتخلص الماء من العفونات
لاختلاط تلك الشوائب والاوساخ بذلك الطين ورسوبها معه او على حجارة فيكون اي الماء الجاري
عليها ابعد عن قبول العفونة بسبب تشفيف الحجر الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال والشرق
لان هواها ابعد عن العفونة وخصوصا المتحدرة الى اسفل وخصوصا اذا ابعد المنبع لان بعد منبع الماء
ومبدايه والحدار من الاعالي الى الاسافل يسبب طول المسافة وقوة الحركة سبب للطافة فان كان
مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملا ظرف ما ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملا الظرف بهما
كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك يحمل الى البلاد البعيدة ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا
اي لا يحتمل الخمر المزيج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة تكسر سورته بالكلية بخلاف
الماء الغليظ واما تعليل ذلك ربه انه حلو فلانه للطافته وخفته ورقة جوهره يلطف ويتخلل جوهر الدنان

فيفسد

فينفذ فيه تلك الرطوبة وهي عذبة الطعم فتدركه الذايقة فتخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة
وخصوصا اذا كان عمر اشد في الجربة لانه حينئذ لا يتغير بالملاقيات وان كانت مفسدات وما النيل
يرجع اكثر هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل من رجل من وراخط الاستوا اكثر مسافة يقال له جبل
القمر ومعرف بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والباقي من الحضاب ظاهر فيه عند المشاهدة وما العين لا
يخلو من غلظ لقلة الحركة واردى منه ما الجبير لانه يحفر في بحائط الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما
بسبب احتقان الاجزاء الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة ناسرة لا بقوة فيه مايلة الى الظهور
والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ما العين وما النز بفتح النون وكسرها كل ارض تنجب منها ما
ويقف فيها اردى اي من ما البير لان البير له حركة بالنزح وليست تنزعه كل ساعة ولان النز لا يكون
الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجدية رديئة لغلظها وبردها وضررها بالاحشا والاعصاب وربما
يبرد الطبان بوضع الكمون في الجدو والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمحمورين
وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي واما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحرفان الماء
المفرط البرد مضر بالاحشا ولاسيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يفتك لوصوله الى القلب دفعة واطفاء
الحرارة والمفرط الحر مرخي للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذا في الهضم واما عقيبه فينضج الغذا ويخلله
اردى لانه يفرق بين الغذا ويطفيه في المعدة ولا ينهضم جيدا ويحدث منه فاسدا على ان من الناس من
ينتفع بذلك وموهار المعدة ولاسيما عند تناول غذا يابس بالفعل كالباقلا ولولا الما لاحترق ومن الناس
من يكون شهوته للغذا ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة المعدة ٥
والصفراوي المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب
الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ما كان المشروب او الشراب وهذا ظاهر
فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي غير حفص منه قليل وذلك من كوز ضيق الراس
اختصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المري والرية وبيوستهما اذا كان استعمال
في المعدة والكبد فيرخص الردي دفعة فيلا يدري الى الاحتراق وكثيرا ما يكون العطش عن بلغم لزج
ملتحم بحرارة غريبة او مالح وكلما روى ذلك العطش اكتأب بالشرب ازداد ذلك العطش لان
ذلك الخلط يحتاج ان ينضج وينتفع حتى يندفع العطش والماء البارد ينجمده فان صبر عليه وخصوصا
اذا جمع بين الصبر والتدبر انضجت الطبيعة المادة العطشة واذابتها فسكن اي العطش من انه
وهذا اكثر ما يسكن العطش الكاذب بالاشيا الحارة كالعسل فانه ينضجه ويحلوه القول في الشراب
المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفى لونه واعتدل قوامه وزمانه
في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون السايل طعمه
الى الحلاوة يسيرة فان مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة
وقوى القوي والهضم وانهضم الشهوة وزاد في الدم وارد الصفرا وضاد السودا ولطف البلغم

وتسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد
الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد ويقوى رطل المدة
يعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع
اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتخللا للطافته والغليظ ابطا اسكارا وتخللا واورخما رالضد
ذلك اكنه ليسمن البدن وخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ ولكن شارب هذا
الصنف من الشراب من يشد يد على حذر ومختار للشبان والمحرورين الابيض المزوج قبل شربه
بمدة مثل ساعتين او ثلاث ساعات الكثير الما اي الممزوج الكثير الما وخصوصا في الصيف وللمشايخ
اي وللمشايخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي التحليل المزاج لوعديمه فان اراد والاعندا اي بالشراب
والسمين فالاحمر اي يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغذي بخلاف
الرقيق الابيض والاصفر ومع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية والمضضم
والسرور والمراد بهذا ما احتمل مزاجه من الشراب في مضم الطعام وليس الى حد السكر فان السكر المثلث
يومن القوي ويوجب الامراض الردية وخصوصا في المشايخ وجنبه الصبيان اي جنبا الشراب
الصبيان لانه كنار على نار وعدله في الشبان في الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا انما
يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا عند اخذ ار الغذا من المضغ واما في خلال الاكل او عقيبه
فضار لتفيده الغذا على فيه اي ليستفد الشراب الغذا الغير المنهضم ويوجب السدة في المارين
والكبد على ان المعتاد به اي الشراب قد ينتفع باستعماله ما بين على المضغ لا بعد ار ما يتوقف
على التفتيد بل مثل قدحين او ثلاث اقداح وساعد اوقات السرور وتزليد واللون يحسن والعشوق
تلين والجلد يربو والحركات تنشيط والذهن سليما ولا يخف من افراط وهذا بان يشرب
بعد اخذ ار الغذا من المضغ ومن العلامات تدل على ان الشراب ليس بمفرط بل معتدل فان اخذ النعاس
يغلب والعنفان يقوي والبدن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تسقط حتى
فقد وجب الترك وجب الكف حتى يندفع الامتلا المثقل وكانه جوز هذا الافراط حتى يشمل العي
ولذلك قال والقي على القليل منه ردي لانه مع عسر يغصب من البدن ما ينفعه وهو الجلوس
الجيد الحاصل من المضغ الجيد والشراب بالاقداح الصغار وحتر من الكبار والتبعيد بين الاقداح لينهضم
الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الادخال
وينبغي ان يخف ان امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس
والارايح الذكية الطيبة والسماع المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب ونشاط وقد رفع
كلما يبعث ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس الغدر والكد ويبرح في الشرب بعد
غسل البدن والاطراف ولبس المخرق من الثياب وغيرها وبعد تقليم الاظفار ولكن المجلس
مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفا من الاصدقا وذلك لان الشرب يحرك قوى النفس

وشر

وبعد تسريح الرأس واللحية ليندفع البقايا المحتقنة في الرأس والعينين مع

وبترك الشهوات فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب كل القبول
ولا يتصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد الشراب في المعدة او في العروق فيفسد
فكان ضرره اكثر من نفعه هذا اعني عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرائط المذكورة
كان افضل واولى وان لم يمكن المانع ان يكون اكثر ما محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية
اي منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يبنا وبيها غير اي فلا يمكن اداء
الشراب غيره في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية
والادوية وذلك اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وربط النفس وبفسح املها اي توسيع امل
النفس وتشجيعها وازالة البخار والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح
وازالة البخار يشجع ايضا والغم والفكر الفاسد سببها ابخرة رديئة سوداوية موحشة الارواح والشراب
يزيلها وهو انفع الاشياء لها لتحويلها وهو مرض سوداوي لتكريجه المضاد لابخاس السودا ويحسن الظن
والخلق ويقوي قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل من ابخرة الشراب المسكر بل عن حرم اللطيف اي الشراب
يقوي قوى دماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول
جوابا عن دخل مقدر تقديره ان الشراب مبخر مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف فاجاب
عنه بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الحر اللطيف الحاصل عن الشرب
المعتدل فهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفو اذهانهم صفا لا يصفو امثلهم بغير ما
لا يصفو اصفا مثلهم بغير الشارب فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك
الابخرة بسهولة وبسرعة السكر ويطوه تعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها
وان لم يمكن ان يستناد بعضها من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة لمزود بطوس
والسلينا لذلك بعسر لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنية
لتسخين اللون وانارته وبريقه واشراقه بسبب توليده الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية
وانعاشها وزيادة الرطوبة العزيزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالتها وبفسح المجاري
وازالة سددها هذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها
وانارة الدم وتصفيته عن الخلط الردي وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقي
واو ذلك الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل مزاج السودا لكلتا كيفيتها وجمع عاديتها
وازالة اديتها واخراجها بالقيئ وتنفعه بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية
لان الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيضر الافعال الدماغية ولذلك ادامته يولد
الدوار ورعشة العصب ويورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض العصبية وذلك لوجهين احدهما
لان الشراب الكثير المتواتر يملا الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة في الاعصاب ويوجب الامراض
وثانيهما ان الشراب الكثير ربما يخل في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضعف الاعصاب ويحدث امراضا

وكثيرا ما يوت السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا تكون الارواح مجال
الحركة فتتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي اداحة الشراب الصرف العتيق القوي
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لبصعيد الابخرة الحاصلة من اجتران الاخلاط اليه ومزاج الكبد
لان اكثر الاحتراق منها والمصطار يخان منه الدم وستطاريا لفتحه واسهاله المصطار موالخمر اذا احمضت
على ما قاله صاحب المجمل ان كان المراد بلفظه دوستطاريا بمعنى السبج القوي فظاهر لان الخل من شانه
تجريد الامعاء اذا كثر مزوج بها وان كان المراد به القيام الكبدي فلتفتحه لان الشراب الحامض لا يهضم ولا يهضم
جيدا فيتولد منه القيام الكبدي ويمكن ان يكون المراد بالمصطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون
الشراب الحديث صار بالكبد مودا الى القيام الكبدي لتفتحه واسهاله والسكر المتواتر يورث قوي الدماغ
لان السكر المتواتر يبدا الدماغ ابخرة كثيرة غير خي الاعصاب الحاملة للارواح والعروق ولا باس به اي بالكر
في الشهر مرتين لاراحة قوي الدماغ لان القوي حالة السكر لا يشتغل بالادراكات والافعال مثل التخيل
والتفكر والتذكر فتستريح عنها والفصل والبلد البارد ان يحتملان كرة الشراب وقوته بخلاف
الفصل بالبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا القليل الابيض الممزوج وما امكن ترك التنقل حال السكر فهو
اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما من المحرور وقد ينتفع بالتنقل بمثل السفرجل والرمان المز والتفاح
والكمثري والزعرور واقراص الليمون وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب الاترج
فهو يصلح للمبرود وذلك لان اشتاله هذه يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي المعدة والكبد ويمنع من الاسهال
ومن انصباب الصفرا الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها حار والاصلح وربما ينفع المبرود ايضا
لاسيما عند شرب الجرور القوية العتيقة لكن نفعها في المحرور والمزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل
باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد يرخص للشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية
وسد المضم والتنقل باقراص الكافور ليمنع لهب الاعضاء خصوصا اشتعال القلب والمبرود اي
ولكن المبرود قد ينتفع بجوارس التفاح والسفرجل والخلنجبين والتمر والفستق والمرطوب ينتفع
بالاشيا المنشفة المجففة كالتنقل بالقضامة وهي الحمص المشوي وزيتون الما وكان المراد بزيتون
الما النيء المنقع في الما والملح والفستق واللوز المملوحين والاشيا التي يسطي بالسكر هي مثل التنقل باللوز
وخصوصا المر اللون يسطي بالسكر اما بالخاصية والكيفية لانه يدر الصفرا والمرا قوي في ذلك خمسون لوزة
من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر او يسطي به هكذا نقل عن جالينوس وهذا العين بطلون فان
المزاج الصفراوي لا يحتمل خمس من اللون المر لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلبث في المعدة والكبد فضلا
عن الخمسين ولذلك التنقل ببزر القنبيط المملح وهو صنف من الكبر يث رديء يسطي بالسكر وذلك لانه
يجفف البخار المتصاعد الى الدماغ ولذلك الكمون والناخواه في المرطوب المزاج واكل القنبيطية والكر نبيه
بسبب الغلظ وتجفيف البخار ولذلك استعمال المدرات يسطي بالسكر لانها تدر الرطوبات المتبخرة
والزايدة الدهنية وان ابطات بالسكر لسبب الغلظ لكنها تمنع كرة الشراب لان الاشيا الدهنية

قبل الشرابيع

من شاربه الطفو على الما فيطفو تلك الرائحة في الجو ويمنع كثرة الشرب والمسكر بسرعة هي كالتفل يجوز
الطيب وهو جوز بوا ونفعه اي ولنفعه في الشراب ولذلك العود الهندي اي يتفل به او يقع او شرب من العود ح
الذي اتخذ من العود او الشيلم وورن العنب والزعفران لذلك ان يتفل بها ونفعت في الشراب
وكل هذه المذكورات تسكر سريعا بالخاصية والصور النوعية اسكارا غير مفرط مفردة ومجموعة واما البنج
والافيون والشوكران والافيون لمفرط الاسكار وهذا بالخاصية ايضا وانما يستعمل اي الذي يسكن بالافراط
لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمله المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن متآكل ومثل كي
وغير ذلك ومما يذهب رايحة الشراب بالخاصية الكزبرة والراسن وداء صبيني الصبر وهو الذي يقال
له قوقه الدار صبيني وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا ركب قرص من الجميع وعمل في الغم وافضل ما يمزج
به الشراب الما لانه الطف لبساطته وقد يمزج بما كان الثور لمزداد تفريحه ولذلك نفع لسان الثور في
الشراب الممزج معتدل وهو اي الشراب بذلك اي بسبب المزج به يسر سرورا عظيما وقد يمزج بما الورد
فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بامران الغرانيج واللحم لمن غشي عليه او ضعف وخيف ان لا يطول
المدة الى حيث يصل المرقة مفردة اي وخيف بسبب الضعف القوي ان لا تقل القوة وان لا يطول
مدة الحياة الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة فيه الى العروق وتشبه بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج
الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها ويحصل منها الدم الجيد العقول في تدبير الحركة والسكون البدنيين تدبير الحركة والسكون
اي من الامور التي يحفظ الصحة الاعمال في الحركة والكون البدنيين قال رحمه الله بقا البدن بدون
الغذا محال لما عرفت في ضرورة الموت وليس عزا يصير بجملته جزء عضو بل لابد وان يبقى منه عند
كل هضم من المعضوم الاربعة اثر ولطخة من فضلات الهضم والطبيعة تجتهد في دفع ذلك الفضل
واستفراغه لكن في ذلك تحتاج الى معين فاذا تركت تلك الفضلة واللطخة وتكررت وكثرت على طول
الزمان وهم الايام اجتمع منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها
انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها احدثت سو المزاج حارا كان او باردا
امع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت اعراض الامتلا واذا انصبت الى عضو اورثت
الاورام وبخارات تلك الفضلات يفسد مزاج جوهر الروح والى هذا ذكرنا اشارة بقوله يضر بكيفيته
بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفا الحرارة الغريزية اي اذا كان ذلك العذر الحاصل على
طول الزمان حارا فسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم لم يسخن بسبب العفن والحرارة الغريبة وان
كان باردا يبرد بنفسه وان كان حارا يبرد لا بنفسه بل بواسطة اطفا الحرارة بواسطة ايجابه البرد
وعدم التروح او بكميته بان يمد المجاري ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استغرقت
تلك الفضلة بالادوية المسهلة نادى البدن بالادوية لان كثرتها سمية لان الفضلات المحتبسة
في العروق المستحيلة بالاعضا لا يستفرغ بالادوية الملينة بل يحتاج الى مادة قوية كشحم الحنظل
والسقمونيا والصبر والجلو تلك عن سمية وغلبة ومهيجة للطبيعة ولذلك الاوصاب ابراط الدوا

ينقي ويزكي ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات العزيزية والارواح وان لم
يكن في الدوا المسهل لهذه الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شيء يمنع
تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضا ويسيل فضلاتها
ولا يجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة والرياضة تقوي البدن للحمة والنشاط ويجعله
قابلا للغذا ويصلب المفاصل ويقوي الاوتار والرباطات ويومن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
مثل البارد والرطب او البارد والرطب اذا استعملت المعتدلة منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير
صوابا اي الرياضة يومن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذ اكان باقي التدبير من السنة الضرورية
يجري على الصواب ولا تكون الرياضة على الامتلا ولا يكون على الخلا ولذلك قال وقت الرياضة بعد انحدار
الغذا او كمال بهضمه وليس في نواحي الاحشا والعروق كيموسات خاصة ردية تنشرها الرياضة في البدن
ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذا الغد على ما قاله الشيخ في القانون
ولا يجوز التاخر عن هذا الوقت العهد اذ البعد بالغذا فان الرياضة لا تجوز لانها تنهك القوة وهذا قليل ان الخلط
اذا اوجب رياضة شديدة فالجري ان لا يكون في المعدة حالته جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة
للصحة هي التي يجري فيها البشر ويربوا ويبتدي العرق فهذا هو الحد واما التي يكثر فيها سيلان العرق
فمفرطة يحفظه منهكة للقوة والي عضو كثرت رياضته اي كثرت رياضته المعتدلة قوي وخصوصا على نوع ع
تلك الرياضة مثل ان كثرت رياضة اليد في حمل الاشيا قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اي هذا
لا يختص بالعضو بل بالقوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر
والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف
الرياضة متعلقة بالحركات البدنية قال المصنف في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين وكل عضو
رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا في قليل من المنافع فلمصدر القراة والقراة لما كانت تحدث
عن حركة اعضا الصدر ومبداوها الصدر فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول
ذلك النفع الى غيره من الاعضا بالعرض لانه ربما يتحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر
ولو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر ومن هذا يعرف فايدة القيد الذي قيد به في قوله لا يتجاوز منه
الى غيره الا في قليل من المنافع ويبتدي بها اي في القراة من الخفيفة الى الجهيرة بتدريج لان الانتقال
الروحي لا يخلو عن مفاجاة منكرة موذي دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة فكيف يكون له مدخل في حفظ
الصحة والسمع برياض سماع الانغام المذيذة وهذه رياضة خفية ولما الرياضة المعتدلة في الصوت
للسمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة يقدر على تحليل فضل والبصر بقراة الخط الرقيق احيانا اي اذا
كان في مبداه فضل رطوبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشيا الجميلة اي رياضة البصر فتكون بالنظر
الى الاشيا الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارة ونقه وتعاونه عن الكدورات الموجبة للظلمة
وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله يتحرى ويرتاض به رياضة معتدلة ويحلل اكثر

ما تنحس لانه يحلل بالرفق ولا يوجب شدة الحركة حتى يسخن اسخانا شديدا ويبغي اي ركوب الخيل التافهين بتحليل
بقايا الاعراض ولا سيما المعتادين للركوب في الصحة وكذلك الترجيح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي
حبل يحمله يعلق ويقعد عليه ويحرك موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به مرض في الحجاب
واذا رفق به نوم وخصوصا الترجيح بهي المواد الى الانقلاع والانزلاق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن
كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكثيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس لما
يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب بالانقهار اي رياضة للبدن ورياضة لقوي النفس لان رياضة البدن
فيه ظاهرة لانه حركة بدنية ولذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك
للاخلاط مثير لها قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقا لما يخلف على النفس من فرح وفزع لان
النفس تستهول ذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التلج في البحر فيتحرك مواد مثل هذه الامراض ويستفرغ
بعضها بالقي وهو الاكثري وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوي المعدة والمعصم ويفش النفخ وذلك
بسبب انتعاش الحرارة العزيزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه اي في اركوب عثيان اي عثيان الراكب
ربما نفع جدا باخراج الفضول فلا تبادر بادراجها فاحفظ الصحة الى حبسه فان في استفراغه فوائد
لا يحصى كثرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة وانقسامه الى ما يكون من باب
الكم وهو القليل والكثير والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه الستة حصلت اثنا عشر قسما لان كل
واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من القليل والمعتدل بينهما
على اقسام ثلاثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم بوجه آخر فقيل منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضربت
تلك التسعة في هذه الثلاثة حدثت ثمانية وعشرون قسما والغرض من الدلك تكيف الابدان المتخلخلة
وتصليب اللينة وتخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اي يابر خشنة
او يجر خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب اي البدن او العضو المدلوك ما لم يبغ منه
افراط قوي التحليل لانه حينئذ يهزل ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه في العضو
ومنه صلب وهو ان يكون بعرق قوي فيشد ويقوي الاعضا الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو
المستعمل للرياضة والمتوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل في الكثرة يخصب لجذبه الدم الى ظاهر البدن
وعدم التحلل الكثير وينبغي ان تتقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها اي للاستعداد الاعضا للرياضة والاستعداد
المادة للتحلل ولذلك يسمى دلك الاستعداد وبعدها دلك للاسترداد القوة ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه
من يريد حفظ المسام بلين وجنة ويفيد رطوبة برطوبة وهذا هو بالحقيقة دلك الاسترداد ويحلل ما ابقته
الرياضة في العضل ويقرب من الجلد حتى لا يحدث الاعيا بسبب تمدد الاعضا والعضلات لاحتباسها
فيها واذا كان المراد من ذلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المركب بل المحلل ولكن ان ذلك
الاسترداد بايد كثيرة ورفيقة ليختلف مواقعها عن البدن فيزيل الاعيا عن الجميع القول في تدبير النوم
والتيقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها سريح للقوة النفسانية ولذلك يعضم

تدبير النوم واليقظة

الطعام المصنوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف التخلل ما كان من الاعب
وما كان من مثل متربدوا او مثل الجاع والغضب وموانع شي المشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعدلها
وذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقيلة خس مطبوخ اما الخس فلتبريده واما
المطبوخ فليتدارك به تبريد الخس قال فان الان على النوم حريص اي ابي البوم شيخ ينتفعين ترطيب
النوم وهذا نوع التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا واستكثار من صب
الماء الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم العرق المتصل اي الذي لا يكون فيه تململ والتقلب
المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذا وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبع الغذا اي ما يتبع الغذا
من نفخ وقراقره فان النوم على ذلك ضار مؤذ يمنع الاستغراق بل يوجب التململ بين النوم واليقظة
ولذلك يجد نوم الليل لانه يكون تاما عرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون عرقا وان كان بعد انحدار الغذا
ومن استعان بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدي اولا على اليمين قليلا
اي زمانا قليلا ليحدر الغذا الى قعر المعدة لميله اي ليميل قعر المعدة الى اليمين بسهولة جنوب الكبد له
فهناك الهضم اقوى اي الهضم في قعر المعدة اقوى لانه لحمي ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا
ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على
الانحدار اي انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معدة جيدة لما يحقن
من الحار العزيزي ويحصر فيكثر واما الاستلقا فهو ردي وهي الاراضي الردية مثل السكتة والفالج
وذلك بانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم
على الاستلقا من عادة الضعفي من المرض لما يعرض لفضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحمل جنب جنبا بل
الى الاستلقا على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب والنوم اكثر تغريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء الطبيعة
على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة واليقظة اكثر تغريقا على سبيل الاستحالة
لان الحرارة في حالة اليقظة تتوجه الى الخارج فيميل معها مواد رقيقة وينصب على سبيل العرق ومن عرق
في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من تخلخل البدن ورقة الاخلاط او الهواء الحار فبدنه مثل اما من غذا
او خلط فان لم يكن امتلا من الغذا فهو من الخلط وانما يكون كذلك لان الطبيعة تتوجه الى الهضم والاحتياج
فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام القول في تدبير الاستفراغ والاحتباس وللمعتدل منهما حا
للصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يتعين اي حافظ الصحة بالطبيعة فيلين من احتبس مثل المرة
الدهنية اسهل باجاكثير السلق لان ما السلق ملين يخرج اثقال الامعا وهذه اول مراتب التليين
لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل اللين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كالترنجبين
والورد المربى بالسكر والعسل وتدبيصان اليه الترنجبين والشيرخشت ولا يجاوز الى الادوية الصرفة
ما امكن قال الطبيب الفاضل بن هبير بن زهير الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطبا على ان تليين
الطبيعة معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يمرس اي ينقع من التمر الهندي المنزوع عنه

تدبير الاستفراغ والاحتباس

فيما يغره من ماحار ويتبع فيه من الزوابد مرضوضا ثلاثة ارباع درهم اربعة وعشرون ساعة ويعين ويخلط
فيه اوقية من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ لما عطف على قوله بمثل الرقة واما على السلق
ويكون التقدير اسعيد باجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ او بالليمونية بالغرطم اي او تلين بالليمونية
بالغرطم لان ما الليمون يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراوي الرقيقة فتلين الغرطم اي لبه والمالحين بالغرطم
ثم اللين لانه ملين للبلغم مع ان فيه عذابية وخصوصا المشايخ لان المشايخ دافعهم ضعيفة محتاجون
الى معين واذا كان ذلك المعين من الاشيا العذابية كان احسن واولى ومثل الغسل المسهلة والحقن اللينة
وسيجي شرح جميع ذلك ان شا الله تعالى والاحتراز بالدهن يمنع المشايخ كدهن اللوز والبان بالبابونج
وترطيب الامعا وتسخينها هذا تدبير الاحتباس وليحبس لحافظ للصحة البطيئة اذا افرط لينها اي لين
البطن مما يضعف القوي اذ اكان مفرطا وربما يودي الى السيج فيجب ان يتدارك بمنع السبب ومثل السماقية
والحصرمية والزرشكية والتفاحية وبغلل الدهن والسلق لانهما ملينان فاذ اكان الذي يتدبر بمثل هذه
الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها بمثل المصطكي والدارصيني والكمون والدارفلفل وعلى حسب المزاج
والسن والبلد والعادة من المستغرقات المعتادة في حال الصحة الجماع والجماع فلنفعل فيها قولا موجزا

القول في الحمام

القول في الحمام خير الحمام ما كان قديم البنا عذب الما واسع الفضا معتدل الحرارة اي واقع الفضا
ومجمع الهوا الماقد مر البنا نديئا يودي بكثرة ابخرة النوم وغيرها واما عذوبة الما فللترطيب الحافظ
للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي لحافظ الصحة والا فخير الحمام للمبتلي بالمرض الرطب كالمستسقي
هو الذي ماوه رطوبته ونحوها واما سعة الفضا والهوا فلانه تحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب والخفقان
وغير هما واعلم ان العمل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوايه والترطيب بمايه والبيت الاول منه مبرد مرطب
لان الهوا المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع
بسبب شدة سخونة الهوا ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث
وخصوصا المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المرتملين والمبلغمين
والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من هوا الى ضده دفعة ضار سوء
كيف المزوج عنه والبدن مستعجن متحلل قابل للتاثير بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمار وخصوصا
في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ والمابس
المزاج يستعمل الما اكثر من الهوا وقد يضطر بابس المزاج الى رش البيت بالما وجلوسه على ارض الحمام
ليكون تبخير المرطب كما يفعل بالمدفونين اي مدفوق كان فالترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يرش بيت
الحمام للمدفوق المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف وبحض حمام صاحب وقت
التبخير بابخرة مسخنة كالعنبر والعود واللادن ومرطوب المزاج يستعمل الهوا اكثر من الماوقد
يضطر الى افراط العرق قبل انتهاي الما وان لا يكون ماوه عذبا بل ما مجففا كما يفعل بالمستسقين
وما دام البدن اي جلد حافظ الصحة في الحمام يزيد خلا افراط في الغسل فاذا اخذ البدن في التصحيد

والكرب في الزيد بعد وقوع افراط فليبادر الى الخروج وليزد الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن
ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان ما ينشر به البدن من ماء الحمام يزول عنه
حرارته العرضية لان الماء بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان القاشر فارق ويبرد البدن
وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون متفتحة فينفذ البرد في
جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام
تثور مواد البدن فتنصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهل محل التفرق ويترطب والمراد بالورم
الباطني فانه قد ينفع الحمام الورم المائل والحرب مع انها اورام ايضا او حمى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام
من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ سخامها او دوالا نه يزيد الشر بنشر المواد العفنية في البدن
كله والمراد بالحمى العفنية الحمى المادية كالمسو نوخس وان لم تكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول
في الحمام فبالعفنية يحترز عن حمى يوم فسفنية وعيسة وعن الحمى الدقية فان المبتلي بهذه الحميات
ينتفع بالحمام الرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن ولذلك يخاف منه الدد لجذب هوا
الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحترز عنها اي عن الدد بالسكنجبين الساذج في حال
المزاج سكوريا او البزوري حسب الامزجة اي البزوري يناسب المزاج البارد وخصوصا العسلي
واعلم ان السكنجبين البزوري اذا تكلم به في الكتب الطبية مطلقا بلا تقييد يراد به البزوري المتخذ من البزور
الحار كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور الباردة كبزر
الهندبي وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منها يقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل وقد
يعتري عقيب الحمام بغداجيد سريع الانهضام فيسخن باعتدال مع امن من الدد وكذلك
استعمال الحمام بعد الهضم يسمن باعتدال مع امن من الدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف
للتحلل الكثير وقليل الرياضة ان يستكثر من استعمال الحمام العرق ليتدارك ما فات بسبب قلة الرياضة
وانما قال قليل الرياضة ولم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حياته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة
ما هذا لما يتعلق بالاستحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه
ويجمع القوى ويقويها لانه يجتمع الحار الغريزي الى المبدء للانهزام من البرد الخارجي فيقوى اصغاف
مكانات فلا ينتشر في جميع البدن والا يتحلل بسبب تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب
رعايتها حتى لا يصير نفعه ضرا وخيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهر
في زمان الصيف لمن هو ادار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اترهل
او نخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات
عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما
والمائل به للهزال او نخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيف وازالة اعضاءه فينفعل من الواردات
سريعا واما البارد فظاهر انه يضر عصبه له ويزيد في سببها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية

تحلل الفضول وتنفع من الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والشيخ الرطب ويزيل الحركة والجرب
وخصوصا الرطب وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية تنفع المعدة والطحال والبورقية
واللاحة تنفع الروس القابلة للمواد والصدر والتي يعلل الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والفالج وبا
تنفع من ثقب الدم ومن نزف المعدة والطمث ومن التهيج وفرط العرق وتنفع هذه المياه من هذه الامراض
بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل
لها في حفظ الصحة القول في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلا
مع انه يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلا ابتداعا اسرع وان كان ولابد فينبغي ان
يكون بعد استقرار الغذا في قعر المعدة حتى يكون صرف اكل ما كان كائنا وعند اعتدال البدن في حر
وبرده ويبوسته ورطوبته لئلا يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مايلة عن الاعتدال غالبة وخلابه
وامتلابه فان وقع خطا فضرره عند امتلا البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلابه
وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند امتلا البدن الامراض السدية والامتلا وعند الخلا الدوبان
والجفاف فان كان مع حرارة يحصل منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريزية وان كان مع برودة يحدث
دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة البرد واليبس واذا اوقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلا فربما
يحدث حمى واما عند البرد فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة
او المجامع اذا اثارت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي لا تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه
ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كرة رياح بلا شهوة انما هاجها اي تلك الشهوة كرة المني وسلامة
السبق والقوة وان يحصل عقيبه لذة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل
والجماع المعتدل كل واحد يحبس الحرارة الغريزية وهي البدن للاعتدا والنوم قال الشيخ في الكتاب
الثالث من القانون ان الجماع اذا اوقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتجفيف الجسد وهيئة للنمو
كانه اذا اخذ من الغذا الاخير كالمقصوب تحرك الطبيعة للاستفاضة حركة قوية يتبعها تاثير قوي
ويفرح ويلطف اي يكسر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا
هو المحبوب من شانه ان ينشط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر المطلوب وما يدفع الابخرة عن
ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية
الامتلابية وذلك انما ينتقص معه من الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الوبار وظلمة البصر
وثقل البدن ودوار الحصية او الحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال
من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا
فيعرض له حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب
ويوقع في الرعشة والفالج وتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر والجفاف كل ذلك لاستفراغ
كثير من الرطوبة العريبة العهد بالانعقاد لان المني من جوهر الغذا الهضم في الهضم الاخير ولذلك

القول في الجماع

يضعف استفراغ خمسة دراهم منه مالا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني
للذة ولذلك اكثر المجامعين النذاذا اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده وعدمه
وبرد او ضيق نفس او ضعف معدة فان ترك الجماع اوفق شئ له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني
بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقها اليه فيكون اضعافه اي اضعاف
جماع الغلمان للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ
المني مع النساء قال الشيخ اسان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة اضر من جهة اقل ضررا
اما من جهة ان الطبيعة تخرج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يدفق معه دفقا
كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكمه المباشرة دون العزج ويريد بهذا القول
مثل الاستمناء باليد لانه ايضا محوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة
جدا والحايض والتي لا تجامع معها من مدة طويلة والمريضة والعليلة المستطرد والبكر فكل ذلك يضعف
بالخاصية اي جماع كل واحد من المذكورات مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب
يسير ويقل اضراره مع كثرة استفراغه المني وذلك لان العزج يحرك معه الحار العزيزي ويقوي فيتدارك
الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون
في غير المحبوب وارد اشكال الجماع ان تعلوا المراة الرجل ومر مستلقيا لتعسر خروج المني ويبقى في الذكر
منه بقية من المني تضعف ويخاف من هذا الشكل الادرة والاستسقاء وقروح الاحليل والمثانة لضعف
انزراق المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من العزج فتوجب مفاسد وافضل اشكاله ان يعلوا
الرجل المراة واقفا فتحذيها بوركيه الملاعبة التامة وتدغدغه للذي والحالب ثم تحك العزج ومسه بالذكر
فاذا تقرب هيجته عينا وعظم نفسها وطلبت الزاما الرجل اوج الرجل الذكر وصب المني لتعاضد المبانيان
وذلك هو المحبل اي موسب الحبل بعد ان لم يكن المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان
يتوفى المنيان سواكان صب المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقوياء الاصلاب الركارين ومما
يعين على الجماع رؤية المجامعة في الناس والنظر الى تساند الحيوانات التساند يقال في غير الانسان
كالنكاح والمجامعة في الانسان وتراجع الكتب المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين
وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية واللفية واسماع الرنين من اصوات النساء من
بحرك مجرامن وكذلك النور على الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزهاد
والمجردون عن الحلق بالموس الى القرض وذلك لان سرور الموس يحرك الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة
اليها ولذلك قيل حلف العانة بعظم الذكر وحلق الراس لعظم الرقبة واطالة العهد بترك الباه تنسي النعت
اي الاطالة تنسي الميل الى الباه وتنسي المولدة للمني من توليده كما ان المولدة للمني تنسي توليده في الناطة
والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الاعصاب والشهوة بالخاصية العقل في القول في تدبير الفصول
ليتلقى حافظ الصحة ويستقبل الربيع المصلح عند الاطبا بالفصد والاستفراغ بالمني لان الاخلاط كلها

القول في تدبير الفصول

تتحرك

تحرك في الربيع والتي فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال المطفيات ومسكنات
المواد مثل الريوب النامعة كرب الحصرم والرمان وتجنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مايل الى
الحرارة كالحركة الغير المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة بمعنى القوية ويجتنب
الحلاوة والفواكه الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي ويقلل الغذا في الربيع عن غذا الشتا ويكثر الشراب
الممزوج ليرد الاخلاط المحركة ويقوي الاحشا ويلبس فيه السجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها
قليل ويلزم في الصيف الهرد والدعة والظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة
والاغذية البادرة والنامعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية بالحوامض الخفيفة القليلة المقدار ويتحرك فيه
بسكن ويجف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من مزاجه الصحي مبلغ الى
مسخن يقوي الهضم كالورد المربى والبنفشاذر ويكثر اي في الصيف وخصوصا المحرور المزاج من الفواكه
الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الزفي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب
الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق ليئلا يتحلل من البدن والروح شي كثير بالعرق الكثير وانما فضل الكتان
بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف
لان الخريف مجفف وكثرة الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البا رد
وشربه اي يجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار من الفاكهة اي
يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهوا في الخريف معين على حدوث
الامراض واما التي فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة راسبة
في قعر البدن فاذا حركت التي لم يستفرغ على ما ينبغي وهو الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الا مراض
والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالتي التي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه ويحترز من برد الاورا ق
وحر الظهائر حتى لا يتاثر عن الاختلاف بسرعة ويستقبل حافظ الصحة الشتا بالدثار ويلبس الجبب
والسمق واما المواصل والدلق فمفرطان والتسخين لا يحتملهما الا المبرود والمرطب وفي البلاد الشمالية
وكذلك الوشق والسمور ويلزم الادوية القوية الكيفية الكثيرة الغذا الغليظة كالهريسة والاستكثار
من اللحوم لان الهضم في الشتا قوي اذ الحرارة الغريزية مجتمعة في الباطن قوية واستعمال اللطيفات
كالرشاد والابازير الحارة كالكمون والسداب وخصوصا من مزاجه الصحي مبلغ والشراب القوي اي ويلزم
الشراب القوي العتيق الصرف او المقبل المزج والتي فيه يضعف اي التي في الشتا يضعف لان الاخلاط فيه
راسبة فلا يطاوع الاستفراغ بالتي فتحرك وتوذي بالاعضا والقوى ولم يقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان
الاخلاط في الشتا لا تتحرك كما تتحرك في الخريف ولان هوا الخريف معين على التعفين بخلاف هوا الشتا
والحركات العنيفة فيه ناقصة اذ المسامات في الشتا متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة
القوية ما لحركاته القوية بعد هضم الغذا كحل الفضلات وسنع الاعضا والله اعلم بالصواب

والجزء الثاني من جزئي العملي من الطب في معالجات المرضى بقولنا كمل قال رحمه الله العلاج يتم باجزائه

التدبير والادوية اي استعمال الادوية واعمال اليد اي كيفية العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الا
السنة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وتدبج
بالتصرف في الغذا من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف وتدبير غليظ وتدبير في غاية
اللطافة وهو ترك الغذا كما يتدبر به في الامراض الحادة التي في الغاية القصوى وحكمه من جهة الكيفية
حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية منها وعدمه حكم الادوية مثلا او اورد على
البدن غذا يحصل منه دم كثير او صفرا كثير تحدث فيه حرارة ورطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن
فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا يصير ذلك الغذا من تلك الجهة دواء لان الادوية اجسام يؤثر في البدن
وصورته النوعية بالفية بخلاف الغذا فانه لا يؤثر الا بعد الحلي واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه
واعلم ان الغذا في المرض اما ان يكون الواجب افقاده او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض وفي البحران
وفي زمان اخذ نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في الغاية القصوى التي لا يتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة
في هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان نصرف عن مهمها على انها في هذه الحالة لا يقبل
على الغذا وهضمها فيفسد ويفسد ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب افقاده اما ان يكون الواجب
تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتدا الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة الازمان
والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية القصوى من الحدة وبحسب شدة الحدة وضعفها
ينقص ويزاد والثالث وهو التوسط في الغذا الكثير والقليل كما يكون في الامراض الحادة بقول مطلق
وفي تزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وبتقليل الغذا او بتكثيره قد يكون بحسب الكيفية
وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكر بقوله لكن للغذا اي غذا المرضى
من جملته اي من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب كذلك اي منع الغذا عند النوب لئلا يشتغل
الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا يكثر الكرب بحران الطبخ اي الحرارة الغريبة الحادثة عن طبخ
الهاضمة له فيزيد بذلك حرارة الحمى ويجذب الكرب وقد ينقص اي الغذا اما في كيفيته اي تغذيته وان
كانت كميته كثيرة كما يفعل من شهوته وهضمه قويان وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير
رديئة او رديئة وان كانت غير كثيرة لكثرة كميته تشد الشهوة ويشغل المعوز وبقلة تغذيته لتزيد الاخلاط
كثرة ورداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته
كما يفعل من شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط مستعد
لان يصير غذا وتكون القوى الطبيعية التي فيها قوية فيقلل مقدار ما يكمن هضمه واستمراء ويكثر تغذيته
بغذي ويكفي الحاجة وهذا مثل صفرة البيض وحفي الدبول وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف
الشهوة والهضم امثلا يدفي وافضل الغذا في مثل هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذائية بقويه للمعدة كالخس
اذا كان الضعف عن سوء مزاج حار وكالجزر اذا كان مع سوء المزاج بارد مطبوخين ونيين وقد يكثر الغذا

كما يكن

كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية فيغذي بمثل لحم العجول والمهريسة قبل الرياضة
وايضا قد يوثر الغذا اللطيف السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة لهضم البطئ النفوذ كما يكون عند
العشي وهذا مثل ما الغروج الممزوج بالشراب الريحان ويتوقاه اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذا
بعد غذا غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا الهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف
ويفسد الغليظ وقد يوثر الغذا الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه بوجه من ادنى شب
كمن يعرض له صداع بسبب ذكا الحس فانه ينتفع عن ادنى سبب بسرعة فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهر
والروس ويتوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذا يجب ان يتوقى اذاه من ابراثه السدد عند خرق السدد
حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذا وان كان الصديق بالذات للقوة لان مادة القوة تحصل من الغذا
الصالح فهو عدو لها بالعرض لصداقته المرض الذي هو عدو لها لان الغذا في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في سبب
المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان عمل فاعل في شيئين لا يكون
كعمله في شيء واحد وحينئذ يقوى المرض لفقدان المقاوم له وان كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذا في المر ض
المقدار الذي لا يفي القوة بدونه بدفع المرض ويعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير
وخصوصا في المرض المزمن ولذلك قالوا لا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في القوية في المرض الحاد
وان كانت ضعيفة فيحتاج الى مقدار كثير متفرقا وخصوصا وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى القوة
تحتمل المضارعات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لتبقى القوة الى زمان
البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذا اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا تبعه بما تلوق
من التقديم في زمان الابتدا او تخفيفا على القوة الدبرة الرافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض التي تعتريها
في الرابع فما دونه كالثالث الظاهر بها القوة هذه المدة اللطيفة اي القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية
بل يكفي فيها مثل جلاب فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة ما يجب فيها تكثير الغذا كالغوائي النتج
اليابس ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذا كالفالج والتشنج الرطب قلت المراد من الامراض ههنا
هي المادية فلا يرد الغوائي والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذا فيهما لاجل الترطيب فحكمه من جهة الجثة
حكم الدوا وكذلك تقليل الغذا في الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة هو ايضا في حكم الدوا
وهذا ان احتملت القوة والا اي وان لم تحتمل القوة ترك الغذا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذا بمثل
مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة لانها ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة في البحران مشغولة بدفع
مادة المرض والمقاومة مع العدو والموذي والمجاهدة له فكيف يتوجه الى الغذا وهضمه قلت الطبيعة
تشتغل بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات فيتقدم وبهضم الغذا ليحصل قوة بها تغلب على المرض وتقهره
واما العلاج بالدوا فله زمان ثلاثة احدها اختيار كيفيته اي اختيار كون الدوا حارا او باردا او رطبا
او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد او حار ليعالج بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد
والصحة تحفظ بالمثل وثانيها اختيار وزنه هل يوخذ منه درهم او درهمان ودرجة كيفيته هل يوخذ

دوا في الدرجة الاولى او الثانية فصاعدا وسيجي بيان درجات الادوية ومقدار شربها في القوة الثانية
من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس
كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اي بعلم من اعتبار
هذه الاشيا العشر اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه على الكلام المحسنين
اعني الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا حققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي
عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحي فاخذنا من الدوا ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا كمزاج الدماغ
والمرض حارا فقد بعد مزاجه الصحي بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحي الذي لذلك العضو
حارا كالقلب وعرض له مرض حار كفى لخطب منه بيسير تبريد ومس عليه الجنس من الانوثة والذكورة
وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة الباردة والحار هذا ما يتعلق بجل هذا
الموضع وقال الشيخ في شرح الكليات القانون ها هنا قانونان يكادان يشبهان وهو ان المزاج البارد
المزاج اذا مرض مرضا حارا وبردته تبريدا كثيرا القيته في خطر عظيم والشباب المحرور المزاج اذا
عرض له مرض حار وبردته بيسير ابكاد يحترق وهذا خلاف ما اصلوه والقانونان المشبهان هو ان كلهما
محتاج الى دوا قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة الحماء والكافور لان امراض الحرارة شديدة
لان مزاجه الاصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على
التبريد لان سببه ضعف واما المبرود المزاج اذا مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب
ان يكون قوي التبريد لان امراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة
واما الخلقة من الاعضا ما يمتنع بالدوا اللطيف اما التخلخله كالرية او لان له بخورنا من جانبين اوجاب
وان كان مكرا كثيفا فيندفع عنه الفضلات الى ذلك العضو والا يكون قوي الكيفية ومنها اي ومن
الاعضا ما ليس كذلك اي لا يمتنع بدوا لطيف اما لتلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضا
من جانبه فينفذ الى الدوا القوي مثل ضماد بعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب
بكيفيه ما قوته بعد وما تقابل علته والبعيد يحتاج الى قوي اعلم ان الوضع كما يقرر في امراض الوضع يقتضي
الموضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدوا ما قوية
مقابلة لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدوا في ان ينفذ فيه الى قوة زايدة حتى
لا يفسد قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في مجذب الكبد استغرقت بالادرار
وان كانت في معقرة استغرقت بالاسهال لان جذبه الكبد مشاركة لاعضا البول وتقصيره مشاركة للامعا
واما القوة فالعضو الزكي الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرية او الرئيس لا يحسن
عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضا بدوا قوي ولا تبريد مفرط اي لا يحسن عليه بتبريد مفرط
ولا بحلل مواده اي مواد العضو المذكور بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب
حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه اي على كل واحد من تلك الاعضا دوا لكيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن

بان يكون فيه سمية كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق اما في العضو الذكي الحس فلتالمه وتقرّ
سريعا فيودي ببشدة الوجع واما في الشريف فلانه ينادي منه الى الرئيس واما الرئيس فظاهر لان مرضه يعم جميع
البدن والارواح والقوى ولا يستفرغ مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا يستفرغ قواه واروا ص
كثير اقال الشيخ الرئيس واما الاستفراغ من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة احدها مراعاة الرياسة والمبدائية
فان لا تخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عمتها البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ
من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا يبرد دماغه تبريدا شديدا البتة واذا اصمدنا
الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واول الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدما غ
والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرية فلذلك لا يسقي
في الحميات مع ضعف المعدة ما بارد اشديد البرد والطريق الثالث مراعاة ذكا الحس وكلاله فان الاعضا
الزكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللذاعة والموذية كالسوعات
وغيرها واما مقدار المرض اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض
يكفيه لاحالة الدوا الضعيف ويعرف ضعف المرض بسكون اعراضه وقلتها وفتوته بشدة اعراضه وكثرتها
والقوي يفتقر الى الاقوى اي الى الدوا الاقوى وباقي العشرة ظاهر اي عشرة الامور التي منها يجدث
اختيار وزن الدوا ودرجة كيفيته وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى اخر ما مر مثلا اذا كا ن
العضو باردا وخرج من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة من درجتين والمريض ابن اربعين والسن
سن الشيخوخة والعادة اكل الاشيا الباردة والفصل شتا والصناعة القصارة والبلد شمالي والسحنة
يدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فحاسر الطبيب بلا فوق
واحذر على استعمال الادوية القوية الحراق حتى التي في اول الدرجة الرابعة وتمام الشربة منها وثالثها
اي ثالث القوانين الثلاثة التي للعلاج بالدوا فانون وقته اي وقت استعمال الدوا وهو ان يعرف ان المرض
في اي وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم ان كان في الابتدا يستعمل الرادع فقط فان كان في الانتها
المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وايضا الحمى اذا كانت
في الابتدا يشتغل بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل الهليلجات فانها شديدة التشديد
والتقبيض ثم في الزيادة يشتغل بما يكسر طيب الحمى اكثر ثم في الانتها يستعمل المستفرغات والياس حينئذ
باستعمال الهليلجات ثم في الانحطاط يشتغل بحفظ القوى اكثر هذا ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية
ومن المعالجات المجدية المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقا من يسر به اي لقا من يسر المريض بلقايه
لان الفرح والسرور يقوي القوى والارواح وينعش الحار العزيزي وملازمة من يستحي المريض منه
لان المريض بسبب ملازمة ذلك الشخص يمنع عن اكل ما يضره ويشرب الدوا الكريه الذي ينفعه وكذلك
ملازمة من يستانس بحضرته حتى ربما يبرئ المريض وهو الذي قرب من الموت من مفارقة الحبيب
والالم الهجر والجفا من العشاق بروية معشوقه بعد الجفا دفعة وربما مات ذلك المدنف من غاية

العزح فينوجه جميع الارواح الى الخارج وينطفي القلب وكذلك الاراييح الذبذة والاسماع الطيبة
من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوي النفسانية وربما ينفع في بعض الامراض الانتقال من هوا الى هوا
اخر ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فضل الى اخر مثلا اذا كان سبب مرض ما حارا فينتقل الى من هوا
حار او مسكن حار او فضل حار الى ضده من زول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغير المياه
كما ينفع الانصباب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة وراح في حوالي فقرات الظهر
فيتحلل بالانصباب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول وانت ستعرف ان الحول
يحدث بسبب بعرض للمقاطع الصليبي يعبره عن الامر الطبيعي فاذا كلف الصبي الاحول بالنظر القوي
الحاد في شيء يلوح كمراة مثلا ويحاول ذلك التغير لانه بعد صبي لم يستحكم مرضه واعطاه مطاوعة منقادة
للينها قال واما امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى ناخرها الى الكلام الجزيي لانها هناك منفصلة
واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا ولكثرة وقوعها وسيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب
لانه قلما يخلو امرض من امراضها من سوء المزاج فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلاثة
اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما
ان يكون في حد التكون والحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاحه المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ
بمنع السبب ولما ان يزيد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة
المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالبرقان الاكثر فانه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة
مع التقدم استفراغ مادة الربع بمطبوخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة ويمنع النوبة الاتية او يضعفها
ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية بدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار بقوله وسوء المزاج اما مستحكم
وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد سهل الزوال في ابتدايه عسر في انتهايه والحار بالضد وانما كان كذلك
لان الحرارة لما تعلقت بشيء لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة حزفا من انطفا الحار
الغريزي بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذ كان البدن باردا
امتناع ايراد البرودة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي ونقصانه
جدا وحينئذ لا يوثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحي لان الحرارة
الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما مر تقريره والمراد ان سوء المزاج البارد
سهل الزوال في ابتدايه بالنسبة الى سوء المزاج الحار في ابتدايه لا بالنسبة الى سوء المزاج البارد في انتهايه
وان سوء المزاج الحار صعب في ابتدايه بالنسبة الى سوء المزاج البارد في ابتدايه لا بالنسبة الى سوء المزاج الحار
في انتهايه وذلك لان ازالة حمى اليوم اسهل من حمى الدق والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب
وهذا ظاهر لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له معاندون موانع مثل التحللات
والاستفراغات بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء المزاج اما مستحكم
واما لم يكن بعد في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه ولماني اول الكون اي بعظم

فصل

لم يحصل ولم يستحكم بعد وتدبيره هما معا اي المداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان سادجا
كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا بدل بالبارد وبالعكس وان كان مادبا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها
فان تخلف بعد اي فان تخلف بعد الاستفراغ سوء المزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقي اثر كيفيته بدل
ايضا بما يبدله والاشياء التي يجب مراعاتها لانها شروط في استفراغ قوي لعنده عشرة وانما قيدنا
بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار بمدر لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة
بمثل شيرخشت ولذلك لعرق ضعيف لايحتاج الى ان يراعى فيها تلك العشرة التي نعدها احدها الامتلا
فالخلا لامحاله مانع لانه مالم يكن امتلا اما بحسب الكمية او الكثرة او بحسب الكيفية لايشتغل المعالج بالاستفراغ
وثانيها القوة اي قوة جميع قوي الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد
فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل
الاستفراغ ثم تقوي القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم
مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم
الحنظل والتربد فاذا استعمل في ذلك المزاج زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وحرق
المواد ويضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه قليلة ايضا فاذا استعمل فيه المستفرغ
استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا للمستفرغات وخصوصا
القصد والجاع ورابعها السحنة فافراط القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط
القضافة والتخلخل فلما عرفت في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء الجد
ومن انضغاط العروق بسبب حركة المواد ولضيق عروقه فالتدبير في اصلاح هذه الامزجة قبل
افاضطهم اما في الحار اليابس والقضف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالمحللة
والمنطفة واما في قليل الدم فبالاشربة والاغذية الحارة الرطبة كالنواب وما اللحم ونحوهما وخامسها
الامراض اللازمة فالاستعداد للذرب وفروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت
ماسكة فتنطلق بطنه بادني ملين ومحرك وامتناع الاستفراغ في المستعد للذرب والمستعد لفروح الامعاء
ظاهر لانهما يتقرران بهجمات الشيخ والشبح من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر دوائهم
من نوازل رؤسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن
فالهرم والطفولة مانع اما في الهرمي فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف
ايضا ولانفاز حارهم الغريزي بحث الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا تحمل تعب
المستفرغات على ان الشباب الكامل الاعضاء والقوي ربما يتاذى بتعب الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم
استفراغه كما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وثامنها الوقت فالقائظ اي الوقت الشديد
الحر وشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخلة والتحلل فيه كثير فلو
استعمل المستفرغ لادي الى سقوط القوة ولان الحر الخارجي يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب

النحافة الهزال صحاح

ذربت معدته صحاح او فسدت

الى داخل فيقع بينهما مجاذبة فيتحرك الاخلاط ولا يندفع بتمامها ويودي الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلوا عن خطر لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوي في ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما يعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وبهذا لك به في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية عن النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت في الوقت الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل بالقيء بالحمام والحمام مانع وعاشرها العادة فما لم تعتد بالاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدا وقوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدا والطبيب حتى تعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل رحمه الله وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ والى مثل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان ينظر ان كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة واحدة وان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تتراجع القوة ثم يستفرغ وان كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا يجوز القوة ويسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب سن المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فينبغي ان يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة او البلد باردا كبلاد الصقالبة او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغ بتدبير في دفعات وفي هذا الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فسبيلك ان يستفرغ العليل من فوق بالقيء وان كان شتاء فبالدواء المسهل ولكن اسقاول الدواء في الصيف عند برد الهواء وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة العزيزية قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة العزيزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض ممن قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فالمقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لا يعتاد بالاستفراغ فسبيلك ان تكون استفراغه اياه بتوقف وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق ولذلك يجعل العرق في الاستفراغ بالعصد وهو ان يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالعصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده فاخرج منه قليلا قليلا واما الاستفراغ بسبب مثل المادة فان كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المجذ استفرغها بالادوية المدرة وان كانت في المعدة فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى فوق فبالادوية المقيئة وان كانت الى اسفل فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل في هذا الموضع وتعليله لشموله على فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يودي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلا لو كان في البدن صفراء تودي بكثرته او بكيفيته وحدته يجب ان يكون غرضك في استفراغك الدواء اخراج تلك المادة

بما يخرجها فقط فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقونيا فانه مسهل الصفرا والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفرا
فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر محتمل ان يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل اي الضابط فيه ثبات قوته
ولذلك قال ولا يهولنك اي ولا يخوفنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل
له ولا تخف من افراط اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الغليظة للقوي المضعفة لها بالكيفية كما يستفرغ تتعش
القوي وتظهر واذا استفيت مسهلا للصفرا فانتهى الى البلغم فقد بلغ اي بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء اما
الدم فان ابرزه خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة
قوة والعطش والغاس عقيب الاسهال والقيء يدلان على ان ما على البدن من المودي تنفيه بالعنة فتميل القوي
الى الباطن ليجتمع ويستريح ويقوي واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فتميل الطبيعة
الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت اول من الماء وثانيها اي ثاني الامور
الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة مثل المادة فالعنيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط يبقى بالقيء
دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع يكون
في الامعاء العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن خلط فينبغي بالاسهال فاذا كان
الخلط الموجع في الامعاء السافلة ينبغي بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج المستفرغ منه مخرجا طبيعيا اي خرج عن مخرج
طبيعي وسلك معتاده فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالماروثون ونحوه
والعضو المنقول اليه المادة احس اي وينبغي ان يكون العضو المنقول اليه المادة احس من المنقول منه كما ينقل مادة
الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته ومشاركا للمرن كالياسليق الايمن في علل الكبد والايسر وجاع الطحال
دون الايسر والعكس الايمن وصبورا على ما يرد عليه اي وان يكون العضو المنقول اليه صبورا على ما يرد اليه
من المواد متحملا لها كالمفارغ الثلاثة التي هي خلف الاذن وتحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا
شديد الحس قوي الالم وخامسها اي خامس الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا
في الامراض المزمنة وهي الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك الخلط موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض الثلاثة
الزوال مع خطر واكثر موادها حار لطيف الا ان يكون المادة مرتاجة اي تلك المادة منتقلة من عضو الى عضو
ومتحركة لطرتها ولطافتها وكثرتها فيجان الانصباب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة فح لا يستحب استفراغها
بعد الانضاج بل الاستفراغ واجب وان لم تكن نضجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها
غير نضجة قال الشيخ الرئيس في الكتاب الرابع من القانون ولا نصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج
الترقيق والخلط الحار رقيق لاحاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض والانضاج تعديل قوام المادة
حتى يصير منتهية للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير مسعد للدفع السهل بل يحتاج ان يخشن الرقيق
قليلا ويرقق الخشن قليلا ويقطع اللزج وان هذا الرجل ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيأ من قبل
ما افتاه ونذكر حال نضج الاخلاط المتقدمة ان الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان يهتدي
منه ولم ليس عامل في نفسه فيعمل ما بال الغوابر في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم يصير ذات

البزل الشق صحاح

رسوب وهل الراسب المحمود شيء في الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع في اول المرض ان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاده الشيخ رحمه الله وقد يجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف جهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم اي كما يجذب مادة الخوانيق الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى ليشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلان القريب وقد يكون الى الخلان البعيد قال الشيخ رحمه الله ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامرأة يفرط سيلان بواسير ما تحتها فحاولنا لمان نستفرغ باماله الى الخلان القريب فيكون الواجب اماله المادة في الاول الى الاسفل بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلان البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه اي في جذب المادة ان لا تتباعد في القطرين بل في الاطول منهما او في الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا اردت مثلا اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى واما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الوادمة ربما تكون مصاحبة لكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى تضرر بها القلب وجب زيادة بسط لهذا في باب القصد وينبغي ان لا تجذب مع امتلاء اي مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى الجذب ولا مع توجه مادة اي وينبغي ان لا تجذب المادة الى عضو مع توجه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه الى حيث يخذر وليسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهير في كتابه المسمى بالتيسير ما رايت شيا اشد جذبا من الوجع فيعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا يجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه ويزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا بمسكن غير حقيقي يحذر ان لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي وموان التسبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده ويسد مسالك الروح فيمنع القوة الحساسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب القصد والاستفراغ بمسهل مثلا او كانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التي يكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما تحرر في بحث الاخلاط بدي بالقصد فان غلب خلط اي ان بقيت عليه خلط بعد القصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه واما قال فان غلب خلط لانه ربما كفى القصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ اصلا لان القصد استفراغ كلي يستفرغ الكثير كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في بحث القصد وان لم يكن كذلك اي ان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية بل يكون مع وجوب القصد كثرة غلبة من خلط الاعلى الوجه المذكور استفرغ الغالب او لا ثم فصد ولكن بينهما مهلة اي بين القصد والاستفراغ الذي هو عقيب القصد لئلا تحدر القوة وتسقط وكثيرا ما وقع بشرب الدوا الواجب فيه القصد في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي ويشرب الدوا يتحرك جميع المواد والدوا لا يستفرغ بالدوا فيسخن كحونة

شديد ويوجب ما قارن من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر اي نحن الاطبا بالاستفراغ لا لمزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وبر الامتلا بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وفي الامتلا بحسب الكيفية وحينئذ يجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا وتدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شأنها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم تكن الاخلاط زايدة وزيادة شديدة توجب الاستفراغ ولكن زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل امن من حصول الامتلا القوي الموجب للامراض وفجاة او للتدبر بالحفظ اي وقد نامر به للتدبر بالحفظ لمن يعتاده مرتين وخصوصا في الربيع لمن يعتاد في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية كالماشرا وشويوحس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فانه من عرض تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع والفرس فيتقدم وينضج البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال امنا عن عروض تلك الامراض وقد يعان عن الاستفراغ ويستكفى سواكان ذلك الاستفراغ بمسهل اوقي او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم محلل جدا التوجه الحراج الى الباطن ويتدارك سوء مزاج توجبه ذلك الامتلا ولذلك اذا منع عائق من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تجفيفا للاهبية واكثر تجفيفا له وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفية فيعد لها بما يوافقها في الاسهال ويعدله كيفيتها كالاصر لتعديل المحمودة عند استفراغك للصفرا لان المحمودة حارة يابسة وكذلك الصفري فلو لم يكن مع المحمودة دوا يعدل كيفيتها مثل الهليلج اذ الرسوب تعدل بها في الحراج لزالت الحراج واما الاجاص فيكسر كيفيته فيعدلها في الحراج واليبوسة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدوا موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وان يغلب المسهل مقيا اما الضعف المعدة فلا يمسك الدوا ويمده اخذاره الى الامعا او لكون المستفرغ ذا اخلاط فيكون مستعد القي بسبب التخم والكيلوسات الردية او ليبوسة النقل في الامعا فيمنع الدواعن النفوذ او لكراهة الدوا المرايحة كريهة مثل فلوس خيار شنبر او لطعم رديء كتخم الحنظل وقد يتغلب المقي مسهلا لما لسدة جوعه وخصوصا اذا كان المقي من الادوية الغرابية فيخد وسريعا الى الامعا والمسار يقاتم يسهل بعضه ويستحيل بعض اخر الى الاخلاط او لكون المتقي ذربا اي مستعد الذرب لان حاله الاسهال الذربي لا يجوز استعمال المقي او غير معتاد للمقي اي يكون المقي غير معتاد له والشاب اخلق بالمقي لصفراويته المطبقة للمقي بخلاف السودا، واما البلغم فبين بين لان الصفرا اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار بين العناصر بخلاف السودا فانها الارضيتها وثقلها ترسب تحت الاخلاط والبلغم ليس لثلك الخفة والهذا الثقل والدوا المسهل يعوقه حادثة لما يختص به اي لخاصية فيه لانه يجذب الاردا اولا للاشكاله ولاجذب الذهب وهيا يغلبه بالكرة لان مزين المرابين باطلان اما الاول فلان الادوية المسهلة ما يسهل السودا والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفرا كما لغاريقون واما الثاني فلان بعض الدوا استكمل الخلط في مزاجه ولا يسهل كالا ينسون للصفرا اعلم ان القوة الحادثة التي في المغناطيس ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات المعروفة لها فانها حادثة عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر وبسبب مخصوصة بين كيفياتها وبعضها على تلك المقادير باعراد السبب المذكور وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية وبدليل هذا السقمونيا فانها تشارك

تمر بما في مزاجها من غير ان يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفرا من اي عضو كان ولذلك الحال في اخراج الحجر الاسود والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدوا لاكثر من خلط ليس بموقوف واصل بل بموقوي متعودة فان التجربة قد دلت على ادوية كثيرة يخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفرا وشحم الحنظل الصفرا والبلغم والسودا وان بعض الادوية مخصوصة باعضا مخصوصة مثل الصنوج كالحاشير والسكبيج فان اسهالها مخصوص بمواد الاوتار والاغشية وشحم الحنظل بمواد الرماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار الماخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من التربد قال المصنف رحمه الله وجالينوس يقول ذلك اي المذكور من الامرين وهما ان المسهل يجذب الاورام اولا والمشاكلة يرفع ان غير المسهل من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة قال جالينوس وكذلك يكثر ذلك الخلط اي في بدن من يتناول المسهل ولم يسهله لقلته اولمانع اخر والحق انه ليس كذلك وان ذلك الكثر اي ليس حصول ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدوا ذلك الخلط لتحلل ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالته غيره اليه لسبب غلبته وانا اقول هذا كلام حسن في غاية المتانة يحل مشاكل الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب السلوك على جالينوس وهذا قوله فيه قال جالينوس الغرطم وبزر الابخر يسهلان البلغم وان الدوا الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جنسه فتا لا انهضم وولد الخلط الذي يشاكله احوا وفي هذا شك وهو انه يعني ان يكون بزر الابخر والغرطم اذا تناول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك خلاف ما يظهر وخل هذا الشك بوان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله وحركه ينجمع في المعدة بلا هضم ويسيحيل اليها غيره من الاخلاط فلا ينهضم الغرا في المعدة انهضاما جيدا بل كان مايلا الى البلغم فتكون ذلك الدوا مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا لذا ما يتعلق بهذا الموضع والحمام قبل الدوا معين عليه اي على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذ الورد استفراغ المواد الغليظة لتهيأ تلك المواد للاندفاع بسهولة وبعده ينوم محلل لما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدوا من العمل بيوم حتى تنعش القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد يوم شربه لان عمل الدوا يمتد الى يومين ثلاثة ومعه اي مع الدوا وعند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان بخار الحمام يحدث الاخلاط الى خارج البدن فيقطع بذلك فعل الدوا او يضعفه فلا يجوز الجمع بين الدوا المسهل والحمام اللهم الا في الشتا وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارة معتدلة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان بخار الحمام من شرب الدوا بحسب ان يكون مدا بلا الى جراغ يسير بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات وكذلك الدلك والمرخ قبل شرب الدوا من المعدات والاكل اي اكل الطعام على الدوا يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذا فيعرض عن الدفع اي دفع الفضلات والاخلاط الدوا به اي بالغذا فينكسر قوته اي قوة الدوا ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد اطال الاحتبا والجوع اخذ قبل شرب الدوا شيا قليلا مثل ما الشعير او الرمان الحلو والمز وان اخذ عقيب استعمال الدوا مثل الرمان فزعما اعان بعضهم وهذا الكلام كما لا يشتهي من قوله والاكل يقطع

الكي الدوا

اكثر الادوية اي الاكل يقطع الاكل بعض الادوية العذابية التي فيها قوة عناصرية وبما لعان الادوية المسهلة بالعصر
والنوم على الدوا الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل يقوي فعله وذلك لان الدوا الضعيف
الاسهال لا يخلو من عذابة والنوم كما يعلم يتوجه فيه الحار العزيزي الى داخل البدن فربما يهضم ذلك الدوا كله او بعضه
ويقطع فعله او يضعفه واما الدوا القوي الاسهال فلا يخلو عن كيفية سمية كما عرفت والكيفية عذابة البتة
فاذا توجه اليه الحار العزيزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعد عملها قاطع اي النوم بعد اخذهما
في العمل قاطع للاسهال اما في الدوا الضعيف فظاهر واما في الدوا القوي فلانه اذا اخذ في العمل فلا محالة تكون سورته
منكسرة لان العمل اما يكون الا بعد تاثير الحار العزيزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب النوم سيطل فعله او يضعفه
وكذلك اذا اريد قطع عمل الدوا ينام عليه ومن عان الدوا المرارة او حرافته او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يحذر الدوا
ويبلغ منه اي من الطرخون في التقدير ورق العناب وقد يحذر الدوق بالنبق والبلد للتبريد ومن نفر عن رائحة
سكر يخربه عند احضار الدوا وعرجه الساول ومن خان العذق شد اطرافه واعضاءه لينجذب الدوا ويحذر
سريعا وبعد الشرب غسل الفم بما الورد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة الصعتر والكرفس والسنجل
وتناول بعده ثانيا صفو با كالرمان والرياس والتفاح والسنجل فانها كما يعلم تعين على العمل بالعصر
والماء الحار يشرب منه مقدار ما يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والمسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار
ينجذر الدوا قبل العمل واما عند قطع الدوا وفراغه وتمام عمله فقد ورد ما يخرجه اي قدر من الماء يخرج الدوا حتى لا يبقى
في الامعاء فيوذي ويوجب السجع ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا او يمشي خطوات لينحذر الخلط المحتبس
الموجب للغص وعند قطع الدوا يشرب المحرورون بزرقطونا بشراب تفاح او بما بارد وسكر وماورد والمعتدل
المزاج يستعمل ذلك اي بزرقطونا وسكر وماورد مع بزر ريحاني والبرودة قد يقتصر عليه دون البزرقطونا
لان البزرقطونا كما سنقف عليه شديد البرودة وليكن العذابة بعد الاسهال والقيء بل بعد جميع المستفرغات العنوية
شيا لذيذا جيد المجوهر كالفروج وينقص الاكل من المقدار المعتاد يوما من ثلاثة فان الاعضاء الخلوة ما جذب بقوة
فان عادتها المرة المتقلة المالية غذاء بالدفع حدثت سدد في المارينا والكبد والعروق وصعب الامر من
شرب الدوا ولم ينهضه وطالت المدة كما اذا شرب الدوا ممتلئا في الصبح ولو باخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن
التسكين فعل اي ان كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدوا فعل لانها لو حركت ولم يستفرغ ربما انصبت
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة ويوجب خطرا عظيما وخطيا جسيما وسبب تقصير الدوا اما في الادوية بان تكون
عتيقة ضعيفة او مغشوشة او في البدن بان يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب الكتلة والفالج
يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم وربما يمنع الدوا عن الفعل بسبب الغرائز نفسانية او بدنية
وكثيرا ما ينهض الدوا بسبب تقل يابس وساعد في المعاون لذلك قال الاطباء ومن الخاطئ ان يعطى الدوا المسهل
وفي المعتقل يابس بل بلين الطبع او بحقنة لينة او مرقة دسمة ونحوها والا اي وان لم يمكن التسكين حرك
اي الدوا او الاخلاط حتى يستفرغ باكل القوابض ويجب ان يتجرع قبل كل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة
او الفتل المسهلة واما جوامع المسهلين في يوم الظهر وخارج عن الصواب وكان هذا جوابا عن سوال مقدر وهو لم لا

انه لم يحرك مسهل اخر فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويعاونان بالاسهال العنيف وتحريك رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان حصلت اعراض منكرة ومال المواد الى عضو رئيس اي اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدوا المحرك المواد وعدم الاستفراغ به وبالمحرك المذكور يجب ان يفصد حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدوا فليشد اطرافه شد اموا لما ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزر قطونا محصبين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا او يطيب مسكنة بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ رحمه الله والسوعات السمية كالمارزيون والشير ويقطع مصرتها اذا افرط الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدوا رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواء سوء للشهية لهضم اوفق السفوفات هذا وليعلم مع ما قد علمت ان الدوا المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان ذلك الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصة او لا يقارنه ذلك والذي يسهل بخصوصية فقط من غير معاونة بمثل المحرودة في اسهال الصفراوي المعين لذلك الخصوصة قد يكون التحليل كما في الربوند فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويصيرها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصي كما في الحليلج فانه يقبضه وعضوصته يعصر الجاري والمنافذ ويهيء المادة للخروج بتلك الخصوصة وقد يكون التليين كما في الشيرخشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدوا مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية لتعينه كلعاب بزر قطونا والاجاص وامثال هذه سمي ملينا استعمالا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل وليعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة وقواتها دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحراق في مواطن هولاء ضعيفة والقوي واهية لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدوا القوي وجرمه وايضا المواد في ابدان هولاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب اذا ان يكون الدوا ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدوا اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا ما اذا استعمل سلاقتها هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة

القول في القي

القول في القي فنقول الاشياء القيئية بترتيب ثلاثة مراتب قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدوا القوي ليتمكن من جودة اخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظا استعمل الدوا القوي لانها لغلظها لا تطيع للخروج الا بدوا قوي ومتى كانت لطيفة استعمل الدوا اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل الدوا القوي ورابعها العادة فان المتقيء متى كان معتادا باستعمال الدوا القوي يستعمل بلا خوف والحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي اولا الا على الدرج اما الادوية القوية مثل الحرف

والحرمل

والكندس والجلهتان واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكبجين مع ماء السوس وماء العسل والشراب المطبوخ واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الحمل مع العسل وماء السوس وحب الصنوبر واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها ويذهب نفور المعدة عن الاسومة ويميلها الى الحريف والحامض والعفص ويحد البصر ويزيل ثقل الراس الذي بمشاركة المعدة وهذه كلها لما يحصل للمعدة من النقية الاولى وينفع من فروح الكلى والمثانة وذلك بجذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التقية النابتة التي تحصل عن القيء لكون الاعضاء قوية حتى يستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل القيء للسوداء والاسهال لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء والاعضاء الاعتدال والغايق والزعشم لاستفراغ المواد المحدثة لها بالاورية المقيئة لها واليرقان اي اليرقان الذي المزمن وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للعلة وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي القيء الثاني فضلات النصب الى المعدة بسببه اي بسبب القيء الاول قال الشيخ الرئيس عن افراط يامر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر ويعسر في الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة والمراد بهذا القيء ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج اليها اخراجها بالقيء اذا مضى عليها قريب من شهر وتلك الفضول في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها ولانه ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة تنجلب منها شيء الى المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالمرة الثانية وانما لا يجوز ان يعين الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اكمل استعمال القيء في تلك الايام المعينة يوجب مرارا جل هذا من الواجب ان يقدم تارة ويؤخر اخرى قال الشيخ وابقراط يضمن معه اي مع القيء في شهر مرتين متواليتين حفظ الصحة وانا اقول وانما كان كذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة لان افراط فيها للذة والشهوة واكثر ذلك الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من الاعضاء فيقل فساد العوارض جهتها اذا كانت المعدة صحيحة وذلك لان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا يدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الدواء والحمية راس كل دواء والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فتتخلخل نسج طبقاتها وذلك ربما يقذف الغذاء المالوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها فيها وخصوصا الحامض فان القيء الحامض يوجب الضرر وضعف الاسنان ويفرقها وكذلك يضر البصر اذا القيء من شانه ان يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبها ولان القيء يكدر الروح الباصر بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة والسبع بعض ما ذكر وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق الرية وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يجتنبه

من به ورم في الحلق وكذلك المبتلي لورم الحلق يجب ان يجتنب القيء لزيادة الورم اذا كان موجودا او انجذاب
مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم والان من كان في حلقه ورم يصعب عليه القيء بل يمتنع او ضعف
في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء اي وجب ان يجتنب القيء من به ضعف
في الصدر ورداءة في آلات النفس وذلك اما لضعف في العضلات المحركة او الاعصاب او الرية وعلى جميع التقادير
فان القيء ضار لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان الحركة العنيفة التي يكون بسبب القيء ضارة
لها وربما يوجب انصداع العرق ونفث الدم ولذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القيء يتعسر
عليه لكن يجب ان تعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالتبصق وتارة يكون من الدماغ
بالنخع وتارة يكون بالمخيخ بالتنخيخ وتارة يكون من قصبة الرية بالسعال اليسير وتارة يكون من الرية وتكون
بالسعال القوي ويكون ناصعا وقوامه زبدياه وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال القوي الا ان لونه
يكون فاتيا وقوامه غليظا وتارة يكون من المري ويخصه وجع بين الكتفين وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه
بالقيء والمخصوص عند الاطباء نفث الدم ما كان خروجه من الرية والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس
من يجب ان يسقى طعاما لفهه وشده شربه ثم يقيأ طلبا لتخفيف المعدة واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يجدي نفعا
ويوقفه في امراض ردية ويجعل القيء عادة له وذلك لشدة اضعاف هذا الصنع المعدة وقلة ما يصل الى الاعضاء
من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء لذلك يجل الدم ويجف البدن ويوقفه في الذبول وسقوط السحوق
فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج ويعدل طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القيء المتواتر المضر لبسه
والاسهال والقيء مع النقا او بوسته الثقل او ضعف الاحشا او من المراق صعب خطر وهذا ظاهر غني عن الشرح
وقت القيء الصيف والربيع القيء على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحديثنا في الصناعي
على نوعين ضروري واختياري والضروري ليستعمل حين دعت الحاجة اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج
وهو ان يوم قبل استعماله بالرياضة او بالمعاشرة في الحمام والاختياري يراعى فيه شروط من جملتها الوقت واوفق
الاوقات له وقت الصيف وتليه الربيع لان المواد فيهما لطيفة دائبة متحركة سوائبة للخروج ولان اكثر ما يتولد
فيهما الصفراء ولان الات الصدر فيهما سوائبة للحركة للتي فيهما دون الشتاء والخريف لضد ما تقدم في الصيف والربيع
والاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والزبد لا بالملينة كالشيرخشت والترنجبين في الصيف
بجلب الخلط والعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن
ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى خارج فتتحير الطبيعة وتثور الاخلاط وتتسخن لجذب
الحر وفي الشتاء عسر لجمود الخلط والربيع تليه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا لطيف اي لا يستعمل في الربيع
المسهل القوي وخصوصا فيمن بدنه متخلخل ومزاجه ضعيف اوي بل يستعمل فيه مدين لطيف اللهم الا ان يكون سبب
الدواء المسهل من الاقوياء المتلزز الابدان واما الخريف فهو الوقت اي وقت تناول المسهل القوي الاسهال لان
المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تدثر الصيف المحلل ويتلوه فصل الشتاء فهو للبدن والهضم فيدرك ما تحلل
المسهل القوي ويجب عند القيء ان يعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لهما بسبب حركة القيء نتو ونحو ظ

القيء

يلزمها دفع المواد الى خارج والى الاعالي والعين مع انها موضوعة في اعالي البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي
ان يكون تلك العصابة ناعمة لانها تؤذي العين بصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب **ويقط البطن** بقماط وذلك
لان الاحشا تتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يولع في العنف لهذا يقط اسافل البطن والاحتياج الى
القماط والعصابة يكون عند ارادة قيء قوي واما عند القيء مثل الخمار فلا يحتاج الى شيء منهما **واذا فرغ المقيء منه**
اي من القيء **فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل خل يمنع** مثلا **يحدث في الراس** لان الراس قد يعرض له مثل بعد القيء
وذلك لتصعيد المواد الى فوق وتسخيرها بسبب حركة القيء والماء البارد مع الخل يرد تلك المواد ويمنع من الوصول
الى الراس **وليشرب مثل شراب التفاح** وشراب الفواكه **مع قليل مصطكي وماورد** ويقوي المعدة ويمنع من انصباب
الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس وليمتنع عن الاكل عقيب الاكل خوفا من ان تتحير المعدة عن هضمه
فيفسد ويفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا من قرحة المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة وليلزم الراحة والدعة
وبدهن راسه بمثل دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب ازعاج الحركة وقوة يزعزع الحجب
فان كان ولابد من اطعام المقيء عقيبه لضعف او توقان المقيء عقيب القيء القوي فشيء لذيذ قليل جيد الجواهر
واذا مضى زمان وجاوزت الغذاء الاشياء الصادق فيجب ان يغذي بما يناسب المقيء فانه ان قابلني فغذاؤه
فروج رداج ويمرات يطبخ الفروج بعد الطبخ ثم يوخذ ويغلى على النار على وجه الشي فيكون في داخله انار سن
وكذلك النوالمحض والعصافير وشرابه قدح لوذ خان مما عرفته وان قاء صفرا فغذاؤه حمص او ماش يفرج
وقد يحتاج ان يحلى سكر او زبيب **والقيء يجذب من تحت والاسهال من فوق** هذا في الامر الاكثر والاحيان القيء يجذب
من فوق ايضا والاسهال يجذب من تحت ايضا في الفرس قال الشيخ الرئيس واما البواغايات القيء
على سبيل السقية الاولى فالمعدة وحدها حي ودون الامعاء واما على سبيل السقية الثانية فمن الراس وسائر البدن
واما الجذب والقلع فمن الاسفل وقال مولانا استاد المحققين في شرحه اما السقية الثانية فهي الحاصلة من القيء
للاعضاء الاخر القريبة والبعيدة اما القريبة فالامعاء ولاجل هذا صار ينفع من العلوخ لانه بقوة جذبه
يقلع المواد المحتبسة في الغدد ونحوه الى الامعاء ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما يعني من استعمال
العلة اليقوية عند كون الثقل محتبسا في الامعاء واما البعيدة مثل الراس والمفاصل فاخراجه للمادة من الاسافل
بالقلع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط بهذا اوانت تعرف القيء النافع في غيره بامور يتبعه من الخفة وذلك
لخروج المواد الموذية ومن السهوك الجيد وهي سهوك الحلو والدسم ومن النفس والنبض الجيدين وكذلك الحال
سائر القوى وان يكون ما يستفرغ بالقيء من المواد المراد استفراغها بالدواء المقيء والضار من غير بان لا يخرج الوا
بالرواذلك اما لكثرة ماجذبه الى جهة المعدة وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف لقوام
في تهيئتها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبة ومحوظ العينين وشدة اللمع
فيها وانقطاع الصوت ومن عرض لهذه الامور فليبادر الى تداركه بالحقنة الحارة ويسقى ماء العسل الفاتر
والادهان الرقيقة كدهن السوسن ليكون مع كونها بعينة دافعة لضرر الادوية السمية **القول الكلي في الفصد**
الفصد تفريق اتصال ارادي واقع في العرق بآلة حديدية وهي المبضع قوله تفريق اتصال بمنزلة الجنس وبقوله

في الفصد

ارادي يخرج غير الارادي ومما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف
لانه من دفع الطبيعة وبقوله دافع في العروق يخرج الحجامة وبقوله بالمرابشة يخرج تفرق الاتصال الارادي الواقع
في العرق بالادوية المفتحة لانواع العروق هذا واذا تدعرت ان الدم سبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي
يغتذي منها وبه بقاء قوة الحيوانية وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويدفع نكاية البرد
الخارجي غير انه يكون كذلك لاجل شرطين اعتدال في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج
اليه خمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لها صنيع الحطب الكثير الذي يوضع على النار فيطفيها
والزيت الكثير على السراج ومتى كان ناقص مما ينبغي لم يبن بذلك فتطفي الحرارة الغريزية ويحمد صنيع الزيت الحمد
للسراج لذا نقص معتدلا وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به وهي الحرارة
والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا بينهما فمخروجه عن الاعتدال في الكيفية
يؤثر عاجلا وآجلا وخروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة
فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما تجفيف الغذا اما في كميته او في كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن
وهو اما في الفصد واما بغيره كالزعيف وعند الفصد يخرج مع الدم غير من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ
كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد لو غايته استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساوي منها في العروق والاستفراغ
الكلي قد يعني به ما يكون في البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات
المستفرغة من الراس فصد وقد يعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا
كما يكون باسهال الصفراء البلغم وهذا المعنى هو المراد ههنا فالفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض
كفصد عرق اللوزتين والمعنى زيادة الاخلاط ما يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلا يجب
الاوعية وتارة لاجل الامتلا بحسب القوة وتارة لاجلهما جميعا ويعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل
او بالقوة فانا قد نفصد للدم اولا وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتدبر احفظ وذلك
اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان يكون مستوفية للحصول ومعنى تساويها في العروق انه يستفرغ الفضلاء
على مثل ما هي عليه وهي ان في العروق اي ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضه الى بعض فيما بين النسبة
التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان العرق اذا انفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها
فان ما يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة وشيء كالخلط وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينتظر النضج في الفصد
اذا لم يكن خوف من حدوث مرض كالخوانيق والكزاز واورام الاعصاب الرئيسة والشرسوفية لوم يفصد عند
ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض حادي وبحراني بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد
ضيقا حتى يخرج شيء قليل وقلما يفصد الغولنجي والجنبي والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلا بل
ضارا اذا كانت الاخلاط نقية لان يضعف القوة ولا يبدر على النضج والفصد الضيق لحفظ القوة لكنه يخرج الرديء
ويحبس الكثيف والواسع اعم في التنقية واشرع الى الغثي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والصبيان بالعكس
في الصيف ولا يفصد في الحميات الدموية الالتهابية لانه يجر الى الحدة وتأمل القارورة فان كان الماء احمر غلبها

والسبعين فان كان عظيما وباقي الشروط فانها ان رخصت فافصد والافلا وان كان المار قيق ناريا فاياك
والفصد وتأمل لون الدم عند الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا والا وجب الفصد في الحين فالتفت الي قول
من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ولو بعد اربعين يوما على ان المتقدم اولي ويجب ان يتوقف
في فصد صاحب التخمة الي ان ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزل الدم لميله الي الجهة المخالفة فيجب ان يكون المبضع
ح ضيقا جدا وفي مرات ويرصد للفصد يوم شمالي في الصيف وفي الشتا يوم جنوبي والاولي في الفصل التهيئة
فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الوجب والتنبيه يوخر بعد ان الضعف فان لم يكن ضعف فغاية سلكه
وخير التنبيه اخر يومين اوثلاثة ووقت اختيار الفصد صحوة النهار بعد تمام الهضم والبعض ووقت ضرورية
بحسب الذي يوجبه ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المقصورة من اليد ستة القيفال وهو الوريد الي يظهر عند
نابض ما بين اعلي الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الي اسفل الساعد من وسط
انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الي اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الي اعلاه وحشيه والاسلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة
من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا بهذا امكان يجب ان يضاف الي هنا ليكون الكتاب تاما
معينا وفصد الباسليق ينقي ثور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بثور البدن هو الجزء
المتحلل علي الاحشا وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن ايمن ينفع من سدد الكبد واورامها واورام المجاب
ووجع المعدة والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع
للرقبة وما فوقها ان يستفرغان لما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا مما دون الرقبة ولا يتجاوز ذلك
الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق
والاسلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال ويحتاج من قصد منه الاسلم ان يضع يده في ما
حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ مع ان العروق دقيق وهذا اذا كان الدم رقيقا
وخصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج الي ما حار هذه هي الادوية المقصودة من اليد وفصد عرق النسا
وهو عرق جيد علي المتخذ من الجانب الوحشي الي الكعب وينفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم
ويجب ان يسخن قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد اللمس بالعرق والماء الحار يلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب
ان يسند ما فوقه من الورك الي الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم النفع وكذلك للدوالي والنقرس
وذلك اذا كانت المادة مستقرة هناك ولم يكن في الانصباب والاز اد الشرب الجذب الكثير واستفراغ اللطيف والصافن
وهو عرق الساق من الجانب الانسي الي الكعب وكذلك هو عظيم النفع لادبار الحيض للمحاذاة ولمنافع عرق النسا
ايضا لمنافع عرق النسا ايضا لكن النفع في ادبار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي علي نوعين بشرط وبغير شرط
والذي بغير شرط ينقسم الي الذي بنار والذي بغير نار اما الذي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والذي بغير شرط فحيث يراد
الجذب دون الاستفراغ لضعف والذي بنار حيث لكون المادة غليظة فيشعل بطنه ويوضع في المجمة وايضا
تنقسم المجامة الي ضرورية والي اختيارية والضرورية تستعمل حيث دعت الحاجة اليها والاختيارية لها شروط

القول في المجامة

الاول ان يكون استعماله في وسط الشهر وذلك لما علم في باب الجران للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها وتنويرها بسبب زيادة نوره وان في اول الشهر واخره المواد ساكنة قبل في الربيع الاول من الشهر تكون المواد ساكنة منجمدة وكذلك في الربيع الاخر منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد قلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر يكون منتشرة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مايل الى الحرارة حتى تكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان يقلل استعمالها فيمن دمه رقيق ولا يكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو وكان اضعاف الحجامة للقوة اضعف من الفصد وذلك لان معظم مايخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين يقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل بل الساسليق وذلك لكثرة مايخرج منها لان العضو مستقبل والمادة هابطة الى الاسفل وجذبها من الاعالي صارت كدر الطبع وتنقي الدم وعلى القفا للرمد اي الحجامة على القفا لدفع الرمد والبحر اي البحر الزكي بسبب الفم لا الزكي بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة ماكان في مقدم الراس ومؤخره كلها لانجذاب المادة الى الجهة المخالفة ولذلك نفعها في الصداع الزكي في مقدم الراس اكثر لكثرة توارث النسيان حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان موخر الدماغ هو موضع الحفظ ويضعفه الحجامة لان معظم مايخرج بالحجامة الدم الزكي الغالب عليه الارواح الكثيرة ولاشك ان ذلك يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على القحدوة والهامة توارث رداءة الذكر ذاكر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس اي اكثر الحس سيما مقدم الراس والحجامة تضعفه لما علمت في حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم الى المخالف القريب الا انها توارث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تسع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والعينين وللحجامة فوائد اخر لكنتبة العضو نفسه اذ هي يجذب الدم من ظاهر العضو المجوف وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج لما يخالف الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعياء الرديء اذ استفراغها مخصوص من ظاهر البدن اذا لم يعتف بالمعتد القول في الحقنة اما اسد امعرفة الحقنة من امر الطابر مع الامام ابو الحاط فامر مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول اي نقض فضول الامعاء على طريق اسهل فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القرا الى المعدة والجذب من العالي ووجه جذبها للمواد من الاعلى الى الاسفل انها تلين الاثفال الحاصلة في الامعاء والمواد الكائنة بها ثم انها تحرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا فعلت ذلك الفعل والخلا محال يجذب شيء من الاعلى عوضه اليه وفي العوليج اي فاضلة في نقض الفضول في غير العوليج وفي العوليج ووقتها الابردان اي طرفا النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان الزمان صيفا وكذا الغذاء في ذلك اليوم لسطيفا قلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة

القول في الحقنة

والي سهلة حادة ولينة ومتوسطة والي محللة وقابضة ومغرية وسمجي سبح جميعها في الفن الثاني من هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج
كل الحمى عن الصحة فان العسير منه تصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان احسست ثقلا وتملا من عدا الوشراب فلا يشتغل
بملين او مغر بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولان يحمل شرب الدوا المسهل والمقيء وبدءا وعادة بل يشتغل
برياضة بعد انهضام الطعام كما قد عرفت حيث نقلنا عن الاوحد ابراط وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل
الى اصعبها كما اذا كانت ازالة العلة ممكنة بالترنجبين والشيرخشت والتمرهندي فلا يسوق العليل السقمونيا ومثله ويدرج
من الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت ومثله في ازالة العلة تحلل في ماطبخ فيه
قليل سنامكي ولجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان لم يغنك هذا التدبير فيدرج الى سقي السقمونيا مع اصلا ح
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى الا ان يخاف فوت القوة وحينئذ يجب ان يبدا بالاقوى قوله الا ان يخاف استثنا
من قوله وتدرج الى تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى يشتغل بالاقوى عند انتهاء المرض ونضج الاخلاط الا
ان تكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فحينئذ يجب ان يشتغل به في الابتداء وان كانت القوة تبلغ الى زمان التدبير
يشتغل بالاقوى فيه لان في هذا ارجاء الى الخلاص ولا مع في المعالجة على دواء واحد قال الله الطبيعة اي الطبيعة المرضية
لتنقل انفعالها عاجلة فان المالوف كالمشابه لا يجب الانتقال عنه مثلا ان انت تعالج حمى الدق لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص
الكافور بل يومين ثلاثة ثم يشتغل بتدبير اخر مجرد مثل شراب البنفسج مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت
الى القرص فلا باس ولا تدر على الغلط اي لا تدر على الغلط عطف على قوله ولا ينبغي ان تعود او ان تهرب عن الصواب
لتاخر اثرها اي اثر الغلط والصواب مثال الاول ان يكون تعالج سطر الغب بالمبردات الحرة مثل شراب البنفسج
مع حليب بزر البقلة او شراب الرمان مع قرص الكافور طبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة
وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى وعقول سادرة مغرورة ان الحمى قد سلبت بل ذهبت فاذا العليل مبتلى بسوء
الهضم بل بالاستسقاء وبامثال هذه الدواهي توفق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا يقتضي به بل يدعي الفلاسفة
وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان يشتغل في المواظبة بتفتيح السدد وانضاج البلغم وان يعلم ان التفتيح وانضاج البلغم
بالادوية الحارة تزيد حرارة الحمى فيمال ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب بتلع ملاءة الحمى وسببها
فيزول زوالا تاما لا يكون لها عودة فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ ومركب
ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية كالخريف والشتاء لانه خطر خصوصا في الصيف والشتاء
وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على الطبيعة وان امكن بالاغذية
الدوائية لا تعدل الى الادوية المفردة ولا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض احار هو او بارد بان يكون
الفاروق ذا صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيا متفاوتا فلا تجزم بمفرط وخلين الطبيعة وبينه فان
الطبيعة اما ان تغلب فتبرئ المرض واما ان تغلب فيظهر المرض واحذر من تغليط ان تبرء المرضى في التجربة مثلا
اذا صحبت الذي تشك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسدة فيزول بذلك صبغ الفاروق وطبيب
ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا يترشح الى اللسان فالله

الرقيقة العديمة الصبغ واذا اجتمعت امراض فابدا بما يخص احرى خواص ثلاث احداها ان يكون برء الحار ربما
على برء كالورم والقرحة كما اذا حدثت قرحة في الحمى او ورم فابدا بالورم اي فابدا بعلاج الورم لان القرحة انما
يلتئم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذا الملحم وسوء المزاج للصاحب للورم مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون
احدهما اي احد المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم تفن لازالة السبب مثل الكيجين
فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند فبقمع تنبيه اي تنبيه المسخنات للسدد
في التدبير اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح بزيل السبب وهو السدد والعفونة والبرد لا يفيد بل يضر في السدد والعفونة
وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل سوء خلق في الناج فابدا بالحاد ومع هذا لا تغفل عن الاخر
اي عن الناج وذلك لسبب حدة سوء خلق وازمان الناج الماموم منه ثوران الخلط فيجب حينئذ الفصد والبطيخ
مع مراعاة جانب الناج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يصير بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض
فابدا بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع فاذا ازلت الصفرا بالاستفراغ ارتفع الوجع
المتصعد الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع فسكن اولا الوجع ثم عالج السدد
خوفا من شدة الوجع ان يحل القوة والروح فيوجب الغشي فيحتاج حينئذ الى المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت
سبب تسكين المخدر الوجع تم الفن الاول بحمد الله وحسن توفيقه ولنضف الى هذه الوصايا بعض ما وصى به
الشيخ ابو العلا ابن زهر رحمه الله تذكرة والله يصحبك السلامة ما انعذ اليك جلا وهو ان معظم اطبائنا هذا
ليس يقابلون في ادويتهم الى ضد العلة التي مال اليها المزاج بعد ذلك الميل حتى انهم ربما طفقوا انا وربما المرض
ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على دور ما يحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا شاء
زيادة زاد وعمل في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمله في ايام كثيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبته فان في غرض
درجة واحدة من درجات الادوية لموضع الانتقال ومن الخطا العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى اخرى
دون توسطه وربما غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه
بارد او السبب حار او ظنه حارا او السبب بارد مثل وجع يشكوه المريض في المعا ذا سببه البرد يزيد ومع ذلك
عن خلط صفراوي وانما يحرك البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل منقبض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع
حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما تعرف وهلك اليه فان الدوا المسهل كاد ان يكون
قتالا فانه يصادع السموم في قوة اخراجه عن الوسط ومصادع الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الادوية
تهلك وانا اقدم لك مقدمة واضل لك مثلا الطبيب بمنزلة رجل والدوا المسهل بمنزلة سراج والبيت بمنزلة بيت
فيه كنان فان دخل الرجل بسراجه متحفظا اوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف واستهزا وثقة بكل شئ
لم يعرب من سلامة البيت واقسم لك بالله انني ما ستيت قط دواء مسهلا الا وبشتغل بالي قبله بايام وبعده بايام لانها
سموم وكيف حال مدبر السم ومسقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله تعالى بالدعا
والاخلاص فاجعل في نفسك الادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دوا مسهل من اول الدرجة
الاولى الى اخرها واياك ان تتعدى الى الثانية وان كان الاطبا يسهلون المسهلة درجات في قوة الاسهال

جزء

وحسبك القوي البدن الارب المولع ان تسقيه ما يكون الاسهال في اخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا
حتى ينقطع الاخلاط ولا من غير ان يتقدم فيخلط به ما يقوي المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يجب
المعدة عن الامعاء كالمحيط بعني السعستان والكبر او لب القسط مع انه يجب ان يمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء
يقوي المعدة ويمنع احلال الادوية المسهلة بالكبل والزبيب ايضا صالح لان الطباع تالفه ثم قال ومثال ذلك اي مثال
درجات الادوية المسهلة اول الاولى ما يستفرغ الزكي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع القيء ولا يشعر به الا القليل
من الناس وهذه الدرجة عرض فمن عرض ذلك ما يسهل الذي في جوهر المعدة من الاخلاط الزكي عرفها مسهل يحذر مع
الاقياء ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل العناوع
وليس لسنه لان القيء بل زايد عليه وهذه عرض اخر بزر وينقص واول الثالثة ما يسهل اسهلا ينبل الانسان
ويوقفه في كله ولهذا عرض واخرها ما يضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا تقيس
وان كان لم يتقدم احد بنهج هذه الطريقة والعرمات التي جرت عادة الاطبا ادام الله تاييدهم باخذها قبل تناول
المسهل يا اصف لك كزبرة البرعود السوس من كل واحد اوقية قنطوريون ربع اوقية يرض الادوية وينقع ليلة
في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير رطلا
وان احتجت ان يرده تقطيعا فضع فيه عند عقده رطلين من خل صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان
بخس اوان من ماء فاتر ويكون الغذاء قبله سلق او فرض واليوم الذي يوخذ في غده الدواء بقليه في اول النهار
والصواب الاقتصار عليها وان لا يتعشى تلك الليلة البتة هذا ما التقطته من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله
على ما هدانا هذا ما يتعلق من الوصية بامر المعالجة واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون
صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي
الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صائن العين عن محادم النكاح والجوارح
والغلمان ساكن النفس متمسكا معتصدا غير شره ولا نهم متودد احسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا
كان او معسرا موثرا على نفسه في الطعام والشراب لا مجالس العامة البتة ولا يناظر اصحاب الشرابع ولا يستهزئ
بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلا ولا يقول فلان يعيش او يموت
حزنا ويجب ان يقول الجميل في كل مسئلة منه ويكون نظيف الثياب طيب الرايحة حسن النظافة على قدر حاله
ولا يظهر الاشتغال بالشراب ولا بحمر المريض ولا يطالبه وهو في شدة المرض فان دعت الضرورة لعلة الحال جعل ذلك
في اوقات صلاحه تقريبا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يوكله على المعتمدين واذا وصف
دواء فهم العامي وكرره عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية ما يتشابه في الحروف
وهي في الطرفين كالخيار شنبر والجاوشير وبزر بنج بزر بنج وبالجملة يجب ان يعتقد الطبيب
خمس خصال العفو عن المذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات
والبر بما امكن والله ولي التوفيق وبالامانة حقيق تم شرح الفن الاول للوجز
ويتلوه شرح الفن الثاني بعون الله تعالى وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الاغذية المفردة وتشتمل اي الجملة الاولى على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا اتصل بالعضو مادة عن حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر ظاهر ولا يتشبه سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء والغذاء الذي بين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يتسخن تسخين اريد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف يعم الادوية الواردة على البدن اذا مزج داخل وخارج مزجا او مركبا والذي يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية والكيفية معا والذي يفعل بالصورة النوعية فقط ربما لا يحتاج ان ينفعل عن حرارة البدن كتعليق الغار اسا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان تكون موجودة له في الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الزيبوت حارا والانيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد ففي الاكثر منهم منه انه كذلك بالقوة وكذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء ان يوثر في بدن الانسان كيفية زايدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعدل والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اذا استعمل الحار المستعمل منه عادة ولم ينكر ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي يحيرثها في البدن محسوسة حساسا ظاهرا فذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى او تكون محسوسة حساسا ظاهرا اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك اما ان يبلغ مع ذلك الى ان تسل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى واسميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة وهو الى هذا الدواء يقول له كل ما يكون تاثيره في البدن اي المعتدل الانساني لا الفرسي ويمنع فانه من المحتمل ان تكون الاجزاء الحارة في الحار في الدرجة الثانية مثلا اضعف نوعا من الاجزاء الحارة التي في هذا الفرس ولذلك قيل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه يضعف تاثيرها في هذا الفرس ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره واذا استعمل في البارد فلا يكون مضبوطا بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل الوارد من حرارته الغريزية فاما ان لا يوثر فيه كيفية زايدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعدل او يوثر فيه كيفية زايدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك الثاني ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو الموثر في الدرجة الاولى وان احس به لكن التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن لا في الدرجة الثانية وان ضر به ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان يقتل فهو في الدرجة الرابعة وليس الدواء السمي لشابهته السم ولذلك لا يستعمل لغير الاصلاح بل مع مصلح كما فيوفى مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في اخرها مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الانيون ولكل واحد من هذه الدرج عرض بحسب طرفي افراطه

وتفريط

وتتوسط بينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلاث مراتب ولذلك تجد دوائين في درجة واحدة
والتفاوت بين فعلهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والاخر في اخرها بل لكل واحدة من تلك المراتب
عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب لصور تخيلية لا تعيينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدوا التي في الدرجة
الاولى يخرج المعدل من اعتداله اخراجا ما والتي في الدرجة الرابعة يبطله بالكلية والتي في الثانية يخرجه
اخراجا اقرب الى الاول والتي في الثالثة يخرجه اخراجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف
التي قبلها اوائل فمما لا سبيل اليه بالبينة بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفا ان كيفية الشيء
اذا زادت ازدادت الكيفية فان الحديد المحمى في النار القليلة والكثيرة فان السطح الماس للناس الكثيرة هو مثل
السطح الماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء
الملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان نعلمه في اللاحة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية
سخن في الثالثة وكذلك كل ملهو في درجة فانه اذا كرر او اكثر امكن ان ينسفل الى الدرجة التي فوقها قلت
الجواب عن هذا بوجهين احدهما ان الدوا انما يقال انه في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث اذا استعمل منه
المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس غير مضر بالفعل وزاينا فكل دوا يوجد فيه هذا المعنى
فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا
كالصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل كما قد يقرر في الجوارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة
الجزء البارد الى الاجزاء الحار في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث
وفي الاول نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدوا في تلك الدرجة ولا يخرج عنها
بالتكرير وزيادة المقدار فانا لو وضعنا كمية الحار في الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حار وجزآن باردان
ولا يخرج عن درجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا في باقي الدرجات فهذا زبدة ما يتعلق بهذا
الموضع ونريد عليه قال ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب من اشياء لها في انفسها مزاج
وتركبت من العناصر ممزجة فحصل له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى مضادة الا ان
الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثران مختلفان كالسكنجبين والمسهل فان كل واحد منهما مركب من جواهر
ارضية قابضة ومن مادة لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر مما طبع في الماء مثل الجوهر البورقي
المحال منه فصار ماده مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك
الخل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف وكذلك بقال الخل بعضهم لا بعضهم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف
ناصبا على القوة الهاضمة وذلك اي المزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية ودسمية
فان كل واحد من الثلاث غير بسيط وهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعي
كالترياق فهو تركب كل واحد من تلك المركبات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا
فصاعدا الى ان قد يصدر عنه اثار متضادة كالخراج والبردة كما في الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة مقوية
ومن اجزاء ارضية قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون تاما مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب

فان كل واحد من اجزاء الذهب التي في الكبريت والزرنيخ وغيرهما اتحد بالاجزاء التي اتحد به مبلغا تعجز النارية عن التفريق بين وطبه ويابسه فاذا سيلت النارية الحابسة لتصعيدها تشبثت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم يقدر على تصعيدها كما ارساب الارضية كما يقدر على مثله في الخشب بل في الرصاص لكن مكانها من المزاج الثاني على هذا الاستحكام والاستثناق لا يظهر عنه الافعل واحد وقد يكون اضعف في ذلك بحيث تحلله النار دون الطبخ الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يقرمان بالطبخ فسعي في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحسب تحلله الطبخ دون العسل كالعدس فان فيه فوق محللة تخرج بالطبخ في باب المطبوخ هو فيه ويبقى القوة الارضية في جرمه فلذلك جرمه قابض وقد يكون اضعف بحيث تحلله العسل كالحلبة فان جزوه المنضج الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزو المائي البارد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فان جل اجزاء اللطيفة منبسطة على سطحه قد تصعدت اليه وانفشت عليه فاذا غسل تحللت في الماء ولم يبق منها شئ يعتد به هذا ثم ما يرد الدواء في البدن اما ان يكون خارجا فقط كما يصل المفرح ضمادا مع السلامة عنه اي عن التفريح ما كول وذلك اي عدم التفريح اذا استعمل داخلا اما لاضمحلاله اي اختلاط مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوية غير قوية جدا فاذا خالطته ما يضعف فعل تلك القوة بطلت ومن داخل يلزمه هذا الاختلاط لاستحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة ولا كذلك من خارج لخلو عنها اولان الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتغوثه وتستثنه لقوة الهاضمة في الحرارة الداخل لسدة الحرارة الغريزية مسالكها فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا اي الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك الماكول اولانه يتحلل منه ما يوثر ذلك التفريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك اما لعظمه فلا ينفذ منه ما يوثر اذا استعمل ضمادا لصقيل سام وغلظ مثل الاسفيداج وان نفذ شئ يكون يسيرا يعين الي مناسب الروح والاعضاء الرئيسة اولان حرارتنا لا يجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ما ينفذ ويوثر واما ان يكون تاثيره خارجا وداخلا كتبريد الماء وقد يكون تاثير الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج الاورام والصلابات وخصوصا اذا كان مع السويق حتى الحنازير اي حتى تحلل مثل الحنازير مع صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه وينفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنية على اخراج المكثف الى الفعل فظهر اثره والتغليظ والادوية تعرف قوتها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان فعل ما يورد على البدن اما لتحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء وارد نا ان نحقق ذلك بامتحانه او لغيره ذلك فيكون الخطر اشد واعظم والمراد بالقياس هيهنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانتشاف وبطوه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما يعتمد صدق التجربة وهدي الي معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احدها اذا كان على بدن الانسان فانه اذا جرب على بدن غير الانسان جاز ان تخلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء

بالنسبة

بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الفرس باردا كما مر من امر الراوند والثاني انه قد يجوز ان يكون له
بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس الى الاخر مثل الشركران فان له بالقياس الى بدن الانسان
خاصية السمية وبالقياس الى بدن الخنزير خاصية الغذاوكذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالقياس
الى بدن الفار غذا والشرط الثاني ان يكون الدواخالصا عن كل كيفية مكتسبة مثل مزاج عارضة او برودة او كيفية
عرضت لها باستحالة في جوهر فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن ليسخن ما دام سخينا والا فربما سخن وان كان حارا
بالطبع فاذا برد بالفعل برد ما دام باردا واللوز حار وان كان قد يسبب الاعتدال فاذا زنخ سخن وقولنا وكان
الدواخالصا عن كل كيفية عرضية كالما اذا سخن شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء قد جربت على العلل المقتضاة
ينتفع في بعض ويضر في بعض فيعلم ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضرتها مباينة للكيفية التي ينتفع بها
ولو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورة نافعا كالتبريد ينفع في اكثر الامراض
وان كان بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وذلك قد يكون ضارا بصورة كالسم فانه باضعافه الروح يضر
في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون ينفعه في بعض الامراض بكيفية كالمسهل ينفع الكبد الحار وفي البعض الحار
بصورة كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون ينفعه في البعض بالذات وبعضه في البعض بالعرض مع الايعلم
كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي مثلا اذا استعمل السعوط نافعا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض
البلغمي ونفع ايضا لم نعتد نا بالتجربة ثم بحرارته او برودته الابعد ان نعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع
من المرض البارد بالتسخين والاخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لانه الخلط الحار على ما قال واستعمل في علل متضادة
والرابع ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين
فجرب عليها الدواء وينتفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله اذا كان انسان حمي بلغمية فسقي الفاربيون فزال حماه
لم يجب ان يحكم ان الفاربيون بارد لانه نفع من علة حار وهي الحمى بل ربما كان نفع لتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل
في وجع المفاصل البلغمي ونفع من ذلك لسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله وبسيط واخامس
ان يكون جاء قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية سقبض حرارته عن برودة علة ما فلا يورثها البتة
مثل ما اذا كان سوء المزاج واحدا من الاعداد في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودس الذي هو في الدرجة
الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج فلا يعلم ان الاسطوخودس حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة
وهو مثلا درجة فعل تسخينا اشد مما كان ينبغي ان يجب او لا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء الذي
لم يراع الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله انتفع انه ينفعه ذلك بالذات وان كان في الاول
لم يظهر منه اثر ثم في الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال وهذا اكثر الكري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام
ينفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامر العرضي فانه
يحدث في البدن برودة لا محالة واشار بقوله الى الناس وان يكون تاثيره اولا ودائما او اكثريا اي يجب ان يراعى
اول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية
يقصد بها دائما او اما على الامر الاكثر وقد اخلاه الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال

صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن به الدواء وجرب لمعرفة مزاجه
على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذا الشرط تبين فعله سريعا وانت مار وان بقيس ما يفعله في البدن الخارج
عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط كثير من الشروط المذكورة وهو ان يكون الامتحان في الملزوم من الامراض
وان يكون في علل متضادة وان يكون بما قوته منسوبة لقوة العلة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو وان
كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة
اللون لان الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة ويجيء بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال
به اي باللون ان البرد يبيض الرطب كما في الجد ويسود اليابس كما يفعل البرد في الاشجار اليابسة وايجاد السواد
اذا اشتد تاثيره فيها والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في سود الثار الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس
كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا ان لا الاطبا ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه فكان بعضه يضرب الى البياض
وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاخر
يكون اقل برد وان كان الطبع حارا فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد اي ليكون احر ويكون الضارب
الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دالا على الحر والبرد منسابا ليس له رجحان وميل الى احدهما
لانه كما يحصل اللون الاخضر من الامتزاج كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال على قوى الادوية
واما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقالين من الزعفران
خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثالث يكون اللون الابيض من شدة الحرارة والطبيعة يقدر على مثل ما فعلت
الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان هذا رطب بالفعل والفلفل ليس كذلك
قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة تحاكي كرائحة المسك لانك
انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد يكون عن البرد اعلم ان الروائح تنقسم بوجوه احدها اعتبار ما يثار منها في الاكثر
من الطعوم وتسمى باسمائها الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك
وثانيها باعتبار ملايمتها ومنافرتها كما يقال لهذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها
في اعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة مدنة ومنها حادة لذاعة فالحادة والقوية جدا كرائحة
المسك والزنبق للحرارة والندية وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط يدل على البرودة فان عدم
رائحة النار والعرفة لا يدل على برودتها هذا وقال الشيخ واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن
مشمها ومستنشقها في الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الدماغية جوهر لطيف
بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثر يخرج للطيبة
التي يحس منها لذع او ميل الى جهة الحلاوة تكلها حارة والتي هي حامضة وكريهة بذوية تكلها باردة والطيب الكثير
حار الا ما يصحبه تبذية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والسليخة فان اجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يصحب
الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو ما به طعوم اربعة دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو ثلاثة دالة على
البرودة وهي العفص والنابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم ومنها ما هو قابض للنفس

وهي على ضربين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسايط الصرفة وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا يحس به القوة
الدايقة كالحديد فانه لو بولغ في تصغير اجزايه حصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحراق او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف
الذي فاعله الحار مرو والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو
واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله
الحار ملح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر ثم الملح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى
على التحليل والتقطيع والجلا من المر والملح كانه مركب من حار يابسة وبارد رطوبة ولذلك اذا اسخن الملح لشمس او نار صار مرا
ولذلك الملح المراسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي يجلو يكون
بينا او العفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيه مرارية وما يه حتى يعتدل قليلا بالهواء او باسخان الشمس المنضج
صار الى الحموضة مع القبض مثل الخمر ثم ينتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص والقابض فهو
اكثر تجويدا منها للطافة ونفوذه والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج وتكثير الغذا والملين للحرارة المعتدلة
خصوصا ومع حرارة رطب ازيد واما تكثير الغذا فلمناسبة للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة
والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المر الجلا والتحتين والتجفيف وافعال العفوص القبض ان ضعف
والحصر ان اشتد وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الرسومة الليين والازلاق
والانضاج فليل لما فيها من المرارة والحموضة والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال الملاحة الجلا
والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل المرارة
والقبض والحصف ويسمى البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة ومثل المرارة والحلاوة في العسل
المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والنتنة في الحنذبا وتذبيغ بسبب الرايحة
واللون والطعم غلظ في الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلظ في الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن بان
يكون لاحد مفرده اية طعم اولون او رايحة وانت تعلم ان مزداف الممتزج مزاجا اولا لا يكون لهاشي من ذلك
ويكون ذلك اي المذكور من الطعم واللون والرايحة فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا ويكون حرارته
اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فتغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الكيفية
اولونه او رايحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر ومثال ذلك الغلظ
بحسب اللون هو انه لو خلط بربط من اللبن منتا لان مزاجيين لكان المجموع حارا جدا مع بياضه
ويكون مع ذلك البياض للبرد لا للمجموع لو فرض ان اللبن بارد بان يكون حامضا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب
الطعم والرايحة الافيون فانه مع برودته القوي من الطعم حاد والرايحة حتى ان رايحته تغلب على جميع روايح مفرداته
الغلوبيا مع حرة روايح بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروايح وفي اللون
اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة ما في ان يصل منها جميع اجزاء الدواء قوة الروايح والالوان

تؤثر بلا ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء الرائحة بخار من لطيف اجزائه وليس معه الكثيف
فلا يتبخر ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح تدل على الطعوم مثل
الروائح الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت ثالثة لها في الدلالة وقلة الغلظ وهذا الغلظ الذي يقع في الطعوم
يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحرارة حتى ان يكون الدواء لطعم يدل على الحرارة ومرارته فانه اكثر من ان يكون الدواء
لطعم يدل على البرد ومرارته لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثرا واظهر افعالا مثل الفلفل والكمون والكافور
ومثال القسم الاقل الشراب الصارف طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولاسيما العتيق منه ومما يدل
على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة وبطوءه عنه ووجه ذلك ان جزءين
اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فانهما قبل الاشتعال من النار اسرع دخولا على ان الجزء الناري
فيه اي في ذلك الجرم اكثر وايهما قبل البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر اي فتلك الكيفية المقبولة اقوى
اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها بالسرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون
الموثر في القرب منه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي اشد تخلخلا
وان كان مثل برد الاخر وحره فانه يفعل اسرع اضعف جرحه وكذلك ما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الاخر
فهو ابرد فههنا سوال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة قال وقد يستعمل في الباب الثاني
الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها واما القول قبل الشروع في متن الرسوم الاوصاف التي يوصف بها الاجناس
الدوائية وغيرها اما ان تكون اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف
واما بان يكون باعتبار نسبة ما في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع واما هذا الاول ان يكون
في عداد افعال الادوية لان في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام
في صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار نسبة ما في البدن
فانه ذكره في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف مان شانه التصغير عند فعل حرارتنا الغريزية فيه
كالدار صيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة العوام ورقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب
وقد يكون بالقوة كما في الدار صيني وهذا هو المعتبر في هذا الموضع فلذلك قال مان شانه واكثر الادوية
التي هي بالقوة رقيقة العوام فانها من شانها ان تنقسم الى اجزاء صغيرة وذلك بسبب قلة ارضيتها التي يكون بها
اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء رقة العوام لزجا مثل كثير من الازهار
فان اللزوجة توجب ثلاثة امور الاول ما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة والكثيف بمقابله
كالغليظ والغرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو القوي
ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية
التي بها يكون التجمع والتماثل ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفتت واذا كان هذا
مع غلظ قوامه لزجا كان امتناعه عن التصغير لاجله اكثر والدبق ما لا ينقطع عند الاستدلاك كالعسل والاسترواح
هو حركة الجسم من واد الى طول منتقصان في قطريه الاخرين وانما يتبدل الجسم اذا كان فيه رطوبة شديدة الممازجة

للمولى

ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الانزلاق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة
ومنعها عن التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والمري والخشن ما يفتته اد نى مس كالصبر الجيد
والفاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة الامتزاج لماسه والجامد ما من شانه ان يسيل
وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون كذلك اذا كان ما بي الجوهر وقد عرض له برد مكثف جماع للاجزاء المجمد وذلك
السيل اذا عرض له سخونة والسايل ما من شانه ان ينبسط اجزاوه الى اسفل اذا اقر على جسم صلب في مثل المايعات
ولا كذلك غير السايل فانه اذا اقر على جسم صلب بقي وضعه محفوظا وانما قلنا اذا اقر على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه
لاثبت على وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المايية غالبة عليه واللعابي ما ينفصل عنه
لذاتع في جسم مايي اجزا بصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم لهذه الصفة اذا كان فيه اجزا زجة اما بالفعل كما في نخالة
السمجز الطري واما بالقوة كالخطمي فاذا نقع في الماحصل منه لعاب كثير والرهني ما في جوهره دهن كاللبوب قال
المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشي بنفسه كاذا
قيل الكاتب قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطبا تعريفها
ولذلك اشتركوا معهم في تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون ذلك تفسير اللفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والمنتن
ما ذا الافنه مايية غاصت في مسامه ولا يطير منه اثر كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه
مسام كثيرة متسعة مملوة هوا ونارا قال ذلك الجسم اذ لاتاه الماوجب ان يغوص فيه ويفارق ذلك الهوا والنار
لانهما كانا هنالك بالقسر لامتناع الخلا ولذلك يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شي كالغبار او الدخان لهذا ابان صنا
الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال من ان دواكذا ينضج اويفج او متجرها وقاص على التبخر
نادوا ذهب الاقاص عن الذوبان والدوا المنضج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضجت
والنفج ما ليس كذلك كالحصرم والدوا المتجر هي المايي الجوهر الذي من شانه اذا فارقته حرارة ان ينفصل منه اجزا ما يية
سمجة كالشراب والعاصي على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذلك اما لغلظ مادته المايية كاكثر الاجار او لشدة
تلازم ارضية المايية كما في الذهب اولا فراط جمود مايية كما في الياقوت والذهب هو الذي رطوبة ملازمة ليبوسته
فلم تتبخر فان دامت كذلك فهو ذهب نقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذهب ومتبخر
لعاكالشمع والعاصي على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لغلظ مادته المايية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة
مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسما لاصنافها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة
من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدوا في البدن لا يخلوا اما ان يكون مختصا بعضو معين او عضو معين
او لا يكون كذلك الاول هو الفعل الجزيي والثاني لا يخلوا اما ان يكون فعلا في جميع البدن او جميع الاعضا او في اكثرها والاول
هو الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتحذير والثاني شبيه بالفعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل
منهما يشمل اكثر البدن والمصنف يذكرهذا الفعل الكلي والشبيه به قال والملطف ما يحلل المادة ارق كالزوفا
ويجب ان يكون حرارة الدوا الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة للخلط مجففة له بتحليل لطيفه والضعيفة
لا يقوى على ان يفعل في قوا المادة فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية

احدهما شبي الزوفا الرطب والاخر شبي الزوفا اليابس والاول فيما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارته اليابس شديدة محللة
والمحلل ما يهيء المادة للتحلل متبخرا اي المادة كالجندبيدستر الحل في اللغة بموضع العقد فلذلك يكون رقيق القوام
حلا والاطبا خصصوا ذلك بالرقيق الذي يلزمه فنا المادة فكذلك يجب ان يكون عندهم الدوا المحلل اقوي حرارة والملطف
والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والدوا الجالي يفعل ذلك بجرده ولذلك كان كل مرجالبا
ولا يشترط ان يكون حالا فان للموضات تفعل ذلك مع برد قابل لابد وان يكون من شانه ان يفرق بين الهيئة وبين سطح
العضو الذي التصق به ويبرها عنه والمحشن ما يجعل اجزا سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية كملاسة
قصبة الريه او عارضية كملاسة العدة عن مادة لزجة والدوا يفعل ذلك لما لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة
حرافته مع لطافة جوهر فينقطع ويبطل الاستوا كالخردل واما بجلاية عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا تملت
بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجري الى خارج حتى يستفل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس
وحصوصا سرد الجبلي منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذ كان
الى حرارة او عدم لا والمرخي يليين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير
المسام اوسع وانضاع ما فيها من الفضول لها مثل ضماد السبت وبزر الكتان والمنضج ما يحدث قوام الخلط
ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج
فيمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فيمثل ما الحصرم ولذلك يجب ان يكون المنضج حارا كما سبق اليه
وهم كثير والهاضم ما يعد الغذا سرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم في الحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في
البدن وهي التي تهيء الخلط للانضاج ويجعل الغذا مستعدا الان يصير جزو عضو والدوا المنضج او الهاضم من المعينات
ولذلك لا يمتنع ان يكون الدوا الهاضم باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية وهو المحلل للرياح
ويقال لها كاسر الرياح هو ما يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا هوا بحرارته وتجفيفه ليندفع اي
الرياح عما حصر فيه وذلك الدوا كالسداب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزا
صغار وان بقيت على غلظها ولزوجها وبين سطح العضو وسطح العضو وبين اجزا الخلط وان يكون مع لطافة شديد
العوض وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يجر المادة الى
موضعه والجاذب لا يخلو اما ان يجذب بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة
واما في مثل الفاربيون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعا بسهله واللاذع ما تفرق بقوة نفاذه
اتصال العضو في مواضع لا يحس بانفراده اي بانفراد التفرقات الواقعة في تلك المواضع بل يجعلها اللذع يحدث
من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا عن مدرك بانفراده بل يجعلها واما يكون
كذلك اذا كان لكيفية شديدة النفوذ ولابد وان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل ان يسيبه الى اجزا صغار جدا فلا يكون
ما يحدث من التفرق صغير المقدار وقد قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة
والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة هو القوي الجذب للاخلاط

الى الجلد

الى ظاهر البدن واكثر ما يجذب الدواء لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شأنه ان يسخن العضو الذي يلاقيه
لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحرير بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين ح
والحاك ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا حارا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا
لاحكا كالنطرون ويكون كذلك اذا كان يجذب خلطا حكاكا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حاكة وذلك مثل
الحكمة والقرح ما يغني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح كالبلاذر ويكون الدواء مقرحا اذا كان
بفعل احدى اثنين احدهما افنا الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة ردية الى ذلك الموضع فيضعف
ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب ويعجزه عن دفع مكانه تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقيح والقرح
والمحرق ما يغني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالزبون الدواء المحرق هو ان يفعل ذلك في الخلاط
والاعضاء الارواح والابدان يكون قوي المحرق حتى يقوى تحليله على افنا الرطوبة بالكلية ولا بد ان يكون يابسا
اذ الرطب لا يبلغ في افنا الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تقريحه
وتحليله ان يفني قدرا من اللحم كالزنجار وقد يحدث في القروح وغيرها لحم زايد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه
الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي التحليل والتقريح حتى يغني المادة العارضة على القليل والتعفنة
والمنتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المنتت للحصاة والتفتيت هو تفريق اتصال الجسم اليابس
الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فيسهل خروجها في مجاري البول والمعفن ما يفسد
مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة
الى الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكيل اللحم الزايد فقد فعله
بطبيعته ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير محرق والا محل حتى يفني الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي ما يحرق
الجلد وبحاله كالجمة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين اذ العذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون
الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للحمة التي يحدثها ثبات وتمكن كالزاج والقاسر ما يبلغ من فرط
جلاءه لغراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والمقوي يعدل
مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المضبة اليه كورد الورد وخصوصا المقوي بالاذخر وتخره اعلم ان المقوي
يقال على وجوه احدها تقوية القوي المحركة التي في البدن حتى يتمكن من مزاولة افعاله شاقة كما يفعل المصارعون
وهذا يكون بالادوية الحقيقة وثانيها تقوية القوي الغريبة وهذه قد يكون بالادوية الصرفة او الدواء به
كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضو
والادوية التي تفعل هذا اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الزبان والطين المختوم للسقب فلا يقبل السموم واما
ان تفعل بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن وتسخن ما هو ابرد على ما يراه الناظر
في امر الورد والرادع بضد الجاذب كل واحد من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل
الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه
مع ذلك بردا يجمد الفضول ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ

مضاد للملطف وهو الدوا الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالقطر والمفتح مضاد للهاضم وهو الدوا
الذي من شانه ان يبطل برده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذا او الخلط حتى يبقى غير منهضم ولا منضج
ولا معفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم مختص بالغذا والنضج البدني مختص بالفضول والمحذر ما يجعل الروح
الحساس والمحرك او العضو غير قابل للتاثير النفساني قبولا تاما الجذر ينقصان يعرض لقوة الحس والحركة
اما السبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الالة كالعصب واكثر ذلك الدوا يكون قوي البرد كالافيون
والبنج وربما كان الدوا المخدر لا بكيفية بل بخاصية كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا مضغ
كل واحد منهما والمفتح ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل دباحا كالدوبا والبصل
وكل غذا او دوا يتولد منه النفخ فانما تتولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او قليلة وتلك الرطوبة خارجة
عن حقيقة جوهر بالنسبة الى طبيعته ومذ اعلى خمسة اقسام لان كل دوا او غذا مولد للنفخ فتولد لذلك
اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون من شانه ان يحل
جميعه في المعدة او الامعا او لا يكون كذلك بل سبقي الى ان يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا كثيرا
ولا يوجب قولنجا والثاني يوجب قولنجا كثيرا ومديدا واقوى بالعروق ولا ينفخ البطن واما بين بين
والغسال ما ينحي المادة برطوبة وسيلانه لا بجلاية كالماء الغسل ان الذي ما مثبت بالجسم من الاشيا الغريبة
كالوسخ لجريان رطوبة عليه فالدوا الغسال من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولابد ان تكون تلك الرطوبة
لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للعروق ما يوجبها برطوبة بان يخالط القروح ويصيرها ارطب
فيمنع التجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص
الرطب حتى يمكن نفوذه بين الفضلة المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا تكون الرطوبة المزلقة لزجة
كان الدرج لا ينفذ فيها بلا فيه وظاهر انها يجب ان لا تكون عزوية حتى لا يلتزق بالفضلة والملس ما ينبسط
على سطح عضو خشن فتسد خشونته الملس على قسمين انه اما ان يكون بان الة الخشونة وهو الملس الحقيقي
او بستر هاوهو الملس في الخشونة والاول يحصل بالدوا الجالي وربما فعله الدوا الغسال اذ كان الخشونة سهلة
وربما فعل الدوا القابض ولما اختصت هذه الادوية باسما يدل عليها خصصوا الملس بما يفيد الملاسة في الحالين
باحوال رطوبة يعلم ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة لزجة كثيرة حتى تثبت على ذلك السطح والمجفف
ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والفرق بين الدوا اليبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها في ان كل واحد
منها يجعل مزاج البدن يابسا مما كان قبل ورود ان فعل اليبس هو باحالة مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون
له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك
بافناء رطوبة البدن من غير جذبها الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك
مثل ذرق الحمام والقابض ما يجمع اجزا العضو فتتكاثف وتضيق المجاري فلا يسهل انزفاع ما ينبغي منه ومثل
الطين الارمني والعامر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو وذلك بضغطه الرطوبات الرقيقة
فيضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق يسلط والقليل

من الاصليخ عائل ولذلك يستعمل في السعوطات العاقلة للبطن والمسرد ما يحتبس في الجرح لكثافته وتغريته
كالارزنه والاكارع اويبوسته فسد المجروح كالجبن والمرخي شيء بين دو رطوبة لزجة يلزق على القوبات فيسدها
والجيد ان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزايه من بعض ويلزم من ذلك احتباس
ما يخرج مثل مزر الزعفران المجمص والمدمل يجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخر
كدم الاخوين يجفيف الدوا المدمل اقل من تجفيف الدوا الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لابد وان يبقى منه رطوبة تصير
بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة كما لتعديد مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي
ليس من المدمل والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الافات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولابد
ان يكون شديد التجفيف حتى يحل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دوا معتدل في الفاعلين مجفف بلا لذع كالانزروت
مع قليل من الاسفيداج والترياق والفاذزهر هو كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليمكن من دفع السموم الفاذزهر
دوا معرب فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن مكانة السموم فيه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة وفيه حيواني
يوجد في جوف الاياييل والنمور والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمزديطوس وقد يطلق اسم كل
واحد منها على الاخر والفرق بين الدوا السمي والسم ان الدوا السمي بمقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون
مثلا اذا لم يكن معد مصلح ومذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بخاصيته والصور النوعية فزعما
بفعل هذا الفعل شيء يسير منه هذا او ينضاف اليه بعض المشهورات فتقول الدوا المسهل هو الذي من شانه تحريك
الفضول من العروق وما في الاعضا او بعضها الى جهة الامعا ليخرج برازا والمدر نحو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى مجاري البول فيدفع بولا والعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقي هو الذي
من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامراض يعد هذه الادوية منافعة والدوا المنفذ
هو الذي من شانه اذا خالط جسم افران يحمل وصوله ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية
المسهلة في علاج القلب والدوا المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا تستولي الغريزية وكل دوا
يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السوز بخان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبارد فتجذب المادة
والقوة القابضة تبارد فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي تجتمع فيها الزيادة مع الحرارة كالعنبر فتنفع
كل منهما جميعا ان استحكمت حتى لا تضيع القوة المحللة في جانب انصباب المادة ولا البردة في جانب المادة المنصبة فان
الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا

فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا يضعف
قواها وافعالها اعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر
ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كالهرمو واما المعدنية فمنها شيء
منها جامد ومنها طيني ومنها ملح ومنها اجساد مستطرقة او غير مستطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها
من اعضايها والتي من فضولها بعضها ابوال وبعضها ذبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن والبياض
البيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرصي لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوا
وقصدوا اعمالها ويجب مع ذلك ان تكون نقية من الشوايب غير مغيرة عن مثل الطعوم والروايح والالوان التي لها

والورق يجب ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالسبب له قبل ان يتغير لونه
وينكسر فضلا عن ان يسقط وينتشر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينقص مايبسه والاصول يجب ان يوخذ
عند سقوط الورق واقول كان هذا المحضر في بعض الاصول والان اكثر الادوية الاصولية يقلع في الربيع عند ظهور قضبانها
على الارض وذلك مثل خصية الثعلب والبهمن والاسقيل وانما يوخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم
والاوراق تسري قوة الاصول فيها ولا يبقى على ما ينبغي وهكذا يفعل الحشايشون والصياد له الذي يتمرن في اخذ
الاصول التي تكون تحت الارض في الشتا واما البزور التي تزرع فاذا اراد واخذ اصولها يقطعون القضبان والاوراق
حتى سقوطها الاصول ولا تبرز وذلك مثل الشيح والبصل والجزر والقضبان يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم ناخذ في الزيوان
والشيح والثمار يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط ومن اكثر الثمار التي يكون في البلاد
المعتدلة وفي بعض البلاد الافضل اجتنا الثمار قبل كمال النضج كما في بلاد مصر على ما حكاه المصنف في شرح القانون
قال فان اكثر ثمارها اذا اخر التقاطها الى ما بعد كمال نضجها جنت وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها فيذهب
مع قوة حرارة الهوا المحلل والماخوذ جملة جوهر يوخذ على قضاصته عند ادراك بزوره والمجتنى في صفا الهوا
اجود من المجتنى في رطوبة الهوا وقرب الهوا بالمطر والبرية كلها اقوى من البستانية في بابها واصغر حجما والجبلية
اقوى من البرية والحشايش اذا حوفظت على ما ينبغي تبقى قوتها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاءها وخصوصا
اذا اخذت مع حشايشها وعلقت ويجب ان تجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد ان تغسل من طينها
غسلا جيدا فاذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعف من العتيق الضعيف مقامه في كل شئ وقال صاحب
الكامل ويجب ان يجوز الادوية اليابسة في صناديق او في مزاود من كاغد والادوية الطيبة الرايحة يجب ان يحفظ
في اواني من قضبة او زجاج او صيني ويحكم شد راسها بمزاود القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل
الاجمال ولنشرع في التفصيل والله ولي التوفيق ولما كان المصنف قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية
المشهورة ومنافع كثير منها وجب عليها ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ما ميات
الادوية وافاعيلها وكيفياتها على ما هو مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضيا الدين ابي محمد المالقي المعروف بابن البيطار
فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين والاخرين المتعلق بالادوية والاغذية وما هو المحتاج منه فلنعتمد عليه قال

الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم ما يتخذ
معروفة وهو حار في الاول يفرح وخاصيته انجام وبيض لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح القلب
وتقويته ومعين على ذلك تلطيفه فينبسط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق
وصفة حرقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو كان امكن استعماله موضفا
لكان اولى وابقى لقوته وذلك بان يغزل ويدق دقا كثيرا ويسحق مع اللولو والكهربا والبسد حتى ينسحق الى الحد
الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه بالماء الورقي وصفة ذلك الماء سيقي به الادوية وهي محمومة في ماون او صلاية
في شمس حارة حتى يشربه ويكسب قوته لم يجف ويستعمل عند احتياجه اجاص ابل اندلس يسمونه عين البقر وهو صنفان
اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو انسا ملوح وهو انسا صنف اخر صغير الحجم لونه اصفر

ابريسم

اجاص

بارد رطب في الثانية اي المزمنة والاسوء الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة الاولى رطب في اخرها
المزمنة يسكن التهاب المعدة ويقع الصفرا واقل ابسها لانزاع الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال ههنا بعين
القليين للاسفل في الفن الاول والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام ليلين الصفرا التي في المعدة وغذاوه قليل ويشرب
البراطوب بعده ماء العسل لئلا يسحيل بلغما لزجا وصفته يقطع قطاع اذا استعمل بالخل ضمادا يقطع
القوبا ويقوي البصر وينبت الحصاة ويلحم الفروح والمضمضة بمائه ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين وكذلك
جميع الاشجار والاصول التي يوجد فيض في اوراقها وقضبانها قبضا ظاهرا اذا طبخت ويمضغ بمائها
الحوان هو والبابونج متشابهان في الشكل والنور وهو نبت يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق شبيه
بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على هيأة اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر وخرفوريا البابونج
له رائحة طيبة واقرمنه طولا واصغر نورا حار يابس في الثانية مفتح مدر للبول والطمث شربا
واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين لوالمح مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سودا وعجل الدواجد
في المعدة والمثانة وشمه رطب ينور وطبيخه اذا اجلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو اي وينفع صاحب
الربو من علة الربو ويضم فم المعدة ومنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تنطبخ
فيه واحتمال دهنه يحلل صلابة الارحام ويدر ربوته وينفع اليرقان والاستسقا بسبب التفتيح وماؤه المعتصر منه اذا
طلي به على الانثيين والوركين قوي على واذا ليل صوفه بطبيخه ووضع على السوا العصب نفع منه استسقا ناخ بقدر معتدل
فيحلل ويفتح ويابس في البقول بارد رطب في الاولى جيد الغذا اكثر غذا من السرمق نافع للصدر والرية الحارين
واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن
ويقع الصفرا استسقين نبات يلحق بالشجر الصغير وينفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض
الالوان وله زهر الحواني صغير ابيض في وسطه رؤس صغار فيها بزور دقيق وفي طعمه قبض ومرارة ومواضعه في الجزء
السوري والطوسوسي حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرار والقبض ويدر البول والطمث
ويسهل الصفرا وعصارته رديئة للمعدة نافعة للبرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب الجزء القابض
الذي فيه يخلي عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السود اولذلك ينفع ضمادا من صلابة
الطحال ويقتل الحيات وخصوصا المرمنه منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى الماء
مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ينقط في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع اصحاب السود اوخصوصا مع الافتيمون
جيد جدا للدغ العقارب تجبب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومطبوخا ومنقوعا من ثلاثة دراهم الى اربعة
دراهم اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صنفا لطرثوث وهو صنف نبات شاك قرب
من الشجر ينفع من الاستسقاء ورائحة هذا الصنف يشبه رائحة الخذبيدسة وطعم مرمنه خراساني ومنه عراقي ومنه
فارسي حار في الثانية يابس في الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا لعن بالعسل
نفع الربو وعسر النفس والخوانيق الباطنية وينفع صلابة الرحم اذا اضمد به بالخل وينفع الناصور والورم
المتسا اذا اضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير

الحوان

استفاناخ

افستين

اشق

وتحجر الفاصل وهاضم ينفع اذواء البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ والمرة والماء الاصفر والشربة منه
ما بين نصف مثقال الى مثقالين اسارون وهو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول
الثانية يابس في الثانية وقيل في الثالثة ينفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن
والعلل الباردة في العصب وبرد البول والطمث ويسكن اوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع
من غلظ القرنية ويقوي الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني وسخن الاعضاء الباردة واذا ادق وعجن
بلبن حليب وضمد به بين الوركين هيج الباه واغلظ الغاظا شديدا وينفع من السعوط وتهش جميع الحيات ولدغ
بهن من الرعاف ومن اغبر اذخر له قضبان دقاق طيب الرائحة ولهثمرة كانها مكانس القصب الا انها ادق واصغر
ويقال لها فتاح الاذخر يطحن ويدخل في الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا تشقق كان في لونه
فرفيرية في طيب رائحته شيء يشبه برائحة الورد قال ابن البيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي
من الاذخر نوعا اجماميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو يقول عليه ما لا يقله جالينوس وتابعه في ذلك
جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع في هذا الغلط هو ان
جالينوس ذكر في المقالة الثالثة الاذخر وسماه سجوبس الاجامي وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات
المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط في كتاب وضعته وسميته بالابانة
والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام والله اعلم حار في الثانية يابس في الاولى لطيف ينفتح السدد
واذواء الورق ويبرد البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام في المعدة والكبد والكليتين شربا
وضمادا وينفع الربو ويفتت الدود قضمه ينفع الحكة ويذهب بالاعياء واصله اشد قبضا ولذلك يسقى منه
وزن مثقال مع مثله فلفل اياما لمن كانت معدته سوداوية وهو المراد بقوله واصله يقوي ثمور الاسنان
والمعدة ويسكن العتيان البلغمي ويحلل البطن اترج هو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلاثة جواهر
مختلفة الخلقة ظاهرا وهي حماضه وحمضه وقشره حماضه بارد يابس في اخر الثانية قطاع يسكن الصفراء
ويحلو اللون وينفع من القوباء طلاء لانه يجلو ويسكن الغثي الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخماد
والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار المزاج
وفيه تريا قية ينفع لذلك من لسعة الجراح وقلة النسر والحية ويكتحل بماء الحماض فيزيل برقان العين ويقرح الصور
والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات
الترياقية التي حرارتها لغير خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويركب منه ورقة وفقاحه وماء الطفاحة
وهمنه اي ومن قشر ينفع الاسترخاء العظيم والفالج ورائحته تصلح للوباء اي رائحة قشر وفساد الهواء
والمربى منه بالعسل اجود وحرافة قشره طلاء جيد للبرص ومن يزره بالتراب يقاوم سم العقرب
شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحابس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
واذا طبخ باخل وسعط منه نصف اكرجه قبل العلق المبلوعة اخرجها وحمضه وهو ما بين القشر والحماض بارد رطب
في الاولى ويحلل حار فيها والاول اصح وهو غليظ بطيء الهضم نتاخ بورث القولنج وورقه محلل للنفخ وفقاحه

اميربارنيس

اسطوخودس

اقوي والطف وكذلك هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغمية
لغير بارنيس وبربارنيس وهو الزرشك بارد يابس في اخر الثانية قاطع للصفرا جدا نافع للعدة والكبد الملتهبين
ومن الاستطلاق الذي سببه برد الكبد اذا خلط به ادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جدا اي العطش الذي من الحرارة
ويعقل البطن وينفع من السعج وسيلان الدم من اسفل وينفع الاورام الحارة شربا وضمادا اسطوخودوس معناه
موقف الارواح وهو نبات دقيق الورق لذيذ كجة الصعتر الا ان هذا اطول وورقا من الصعتر وهو حريف الطعم من مزاج
يسير حار في الاولي اي في اخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اواسط الثانية يجلو ويلطف وينضج ويجلو
وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشا قال ابن ماسويه طبع هذا النبات مر ويقبض قليلا ومزاجه مركب من جوهر
ارضي سببه يقبض ويقوي الاعضا الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وسببه ينضج ويلطف ويجلو
وينفع العونة ويوافق العصب البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسودا الكهنة مركب
معطش للصفراويين قال الشيخ في الادوية القلبية خاصته اسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب
وهو يفرح ويقوي القلب والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير لهو بذلك يميز جوهر الروح والقلب ويشبه
ان يكون له خاصية خارجة عن هذه الوجه في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي بري من الصرع والماليخوليا
اذا اوجر الاسهال به والشربة منه من درهمين الى ثلاث دراهم ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال
ابن ماسويه ويصلح بالكمثرى والشربة منه من خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسعط منه بوزن درهم مع السعل وينفي الوما
تقية تامة واذا طبخ طبخا رقيقا نافع الصعت وبزر الكرفس ويشرب مع الدوا المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا احكم
دهن به اباطا ابرا الرقاش الراس واذا اكتحل بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة
ولذع الهوام شربا افسنتين هو هو الصيح من النبات الشبيه بالصعتر وهو رؤس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر
وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على راي حنين فانه قال يابس في اخر الاولى وللعلي راي
جالينوس فانه حلو يابس في الثالثة يسكن النفخ ويوافق الكول والمشايخ ويذهب بامراض السودا ويسهل
ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التسخين والتجفيف ولذلك يورث
غما وعطشا فان اردت شربه اخذته فلصلحه قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واحترت رائحته وجلب من اقريطس
قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا اشرب بما الجبن كان البلغ في اخراج المرة السوداء خاصة في اصحاب
الصرطان المتقرح وقد يطبخ مع البنفسج فيسهل السودا الصفراوي ويجب ان لا يستقصى طبخه املج معروف يابس في الثانية
قليل البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى وسيرا ملج اقل يبسا وهو ان ينقع في البلوط التي يجلب بها في اللبن الحليب
واذا فعل كذلك لتنقص بعض قبضه مطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر وينفع
العصبة جدا وينشي ويديغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير وهو افضل من البليلج يسهل البلغ
وينقع الزنجبيل وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في الوحش اذا كان بسبب
رقة الدم وقلته وسرعة تحليله وهو من الادوية المقوية للاعضا كلها واصلاحه بالعسل وقد رما يوخذ منه معجونا
ثلاثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر اولت بقليل دهن لوز واستف على الريق منه وزن خمسة دراهم جاذب

نفع من ضعف البصر ومن السبح واذا شرب وزن درهمين ثلاثة دراهم دقوا بنق وشرب بماء السذاب نفع من الاسهال

اقاقيا

اقاقيا هو ورق العرض وثمرة الشوكة المصرية وهي شوكية لاحقة في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقائمة وتسمى مصر السيط واجود خطبهم منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى ويبسه في الثالثة ويغسل الاقاقيا فيغسل في ادوية العين بان تسحق بالماء ويصب الزيب يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وهو يشد الشعر ويمنع شقاق البرد والراحس والاورام وتروح اللثة ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ القرط وصب على المفاصل المسترخية ويمنع انصباب المادة الى العين كان وينقي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع وحرافة وعلى هذا يجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله تلطفه بحد البصر ونحوه لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل مشروبا وخقنة وضمادا وينفع السبح والاسهال الرموي ويقطع النزف ويرد نتو المتعرة وينفع استرخاءها ويقطع سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويرد نتوءها ايضا

اس

اس هو كثير بارمن فارس في الجانب الغربي منه وخضرته دائمة تسمنوا حتى تكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمرة سودا طعمها مركب من حلاوة وعفوصة وقليل مراره وهو مركب القوى الاان الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان وبوكل ثمره رطبا ويابسا ينفث الدم ومرقه المتانة واذا اتدلك به في الحمام قوى البدن وينشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس ينفع سنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام او طبخ وضمد به وخاصة حرافته اذا نثر عليه ويقوي الاس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والجلوس في طبخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق يجلو البهق ويقطر في الاذن التي يسيل منها نتح وينفع السبح ويسكن الاورام والحمرة والشرا وحرق النار اذا استعمل بموم اوزيت واذا طبخ بالشراب وضمد به ينفع الصداع الشديد وينفع اي ثمر الاس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويسد الدئة ان اخذ من سنون او مضمض بطبيخه واذا اشرب قبل الشراب رُبُّهُ او شرابه يمنع الخمار وعصارة ثمره تدر وتنفع حرقة البول واذا تدخنت المراة بدخان حب الاس كان نافعا من نتن الارحام وكذلك يفعل بخار الحمار اذا طبخ بالماء

اكليل الملك

اكليل الملك قال اسحق ابن عمران هي حشيشة ذات ورق مدور عض واغصان دقاق جدا مختلفة الورق ولها زهر صغير مختلف بمزاود دقاق مدورة تشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخرذل والمستعمل منها تلك الاكاليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى اثبت له حقيقة الا ان هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل بدلا ما اخرله قضبان يمتد على الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرته فوق ان اشبه شيء بعنقود البق يكون مجتمعا ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا مكان اكليل الملك هو النوع الذي ثمرته يشبه قرون البق واما القول الصنف الذي يكون في فارس والادرسجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة

وبزره يقبض يسير وتحليل والضماد وتسكين للوجع مقو للاعضا ليسكن او راه العين والاذنين واوجاعها لتحليل الخلا
والرياح الموجعة اذا بالمسحيج وضمد به ينفع او راه المعدة والامعاء ورعا خلط معه صفرة البيض او دقيق
الحلبة او دقيق بزر الكمان او عنبان الرجي وينفع القروح الرطبة والسهدية وهي الجنبذة من القروح ضمادا
وحده مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الاصداع لتحليل الابخرة المصدعة

انيسون

وينفع ايضا او راه الاحشا والطحال ضمادا مع الاسفنتين انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري يسخن
في الثالثة وجره في الثانية او الثالثة على اختلاف قول جالينوس ينفع سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد
والطحال اي بنفع السدد التي تحمل من رطوبات لزجة بالتحليل ويفتح الرياح وخاصة مقلله ولذلك يعمل البطن
وينفع تهيج الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلاغم والنفخ ويسكن الصداع والدوار البارد من
بخور او اسعاطا وسحوقه بدهن الورد يقطر في الاذن ينبري ما يجر من حصا اي للاذن وباطنها من ضربة او سقطة
او صدمة وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث يسكن العطش البلغمي الكائن بكثرة اللبن والنبيذ
بذا الغرب ان الانيسون مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذا الغليظ
الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا ويكون صدور هذا الفعل منه لخاصيته ويدفع ضرر السموم ورعا عمل البطن

اشنة

اما بتجفيف او بالادرار او بهما معا اشنة وهو قشور دقاق ينبت على الاشجار الكبار مثل الجوز والبلوط
والصنوبر واجوده الهندي والذي رائحتها طيبة وكانت بيضا اللون وهي مركبة من قوة قابضة وقوة محللة حار يابس
في الاولى يوجد من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه اي يوجد طبيعة من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه ويقوي المعدة
وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مائها وبطب المعدة ويجفف البلة ويقوي الروح
والقلب وينفع الخفقان وبدل الاشنة قرد مانا

انزروت

انزروت صبغ لونه يضرب الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف
بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركبة من قوتين احداهما مسددة اي جمعة والاخرى من منضجة
ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه وبهذا السبب يمكن ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض المراهم
واذا سحق بياض البيض او بالبن وجفف كان ذرورا ينفع الرحم وخاصة اسهال البلغ اللزج ولعز اقال ويسهل
الاخلاط الغليظة من المفاصل والورك بن على عنف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والسكر منه وزن مثقال
الى درهمين وربع واذا سحق الانزروت مع شئ من نطرون بارطليت به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير
حللها وان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في انزروت مسحوق وادخلت الاذن التي يخرج عنها المدة والقيح ابرات في ايام
قال صاحب الكامل اكثروا الاطبا حذروا ان لا يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى
الصوان الديار المصرية شربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن شربن اوقية واكثر ويتحملن

اثمد

في جون البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبد لاوي بعد خروجهن من الحمام ويذكرون انهن يسمن عليه وانا اقول
في الاثمد بجان رايت سنوانها يجن مع خبز الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من خمسة دراهم
وبفعل هذا الفعل للسمن ايضا اثمد وهو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان
سهل التفتت وكان لفتاته برق ولمع ذا اصابح ولم يكن فيه شئ من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية

وقيل بارد يابس في الثالثة قابض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب
الزوائد ويقوي العين ويقي اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحب اليبس
في الدماغ ويقطع الزرق احتمالا واذا خلط الاثمد ببعض السحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض منه الخشونة
ويفع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجايز والمشايخ والذي ضعفت ابصارهم من الكبر اذا
جعل منه شيء من المسك واذر منسحق وطلي على الجراحات الطرية بدمها ادملها الا انه يبقي فيها اثر السواد ابل كال
الرازي واما لحوم الابايل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ماكان في حدث العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان
حار ولم يبات منذ صيده اياما كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ماكثيرا فان لحومها ربما قتلت في بعض الاحوال وهو مما زكي
غليظ فينبغي ان يصلح بشدة الهري والندم بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرن الحرن
المعسول منع نتن الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا
وكذلك ينفع من الاسهال المزمن والبرقان ووجع المثانة والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه
يطرد الهوام واذا استن به محرقا جلا وسخ الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الاضراس وان احرق
ذنبه وسحق بخر وطلي به الذكر اباح للجماع لوقته اي في الحال ويوجد في قلبه حجر وهو بازهر حيوان افضل الادوية
في دفع السموم وكذلك النخمة كل الناخ حار يابس جاد ملطف محلل يجلو الدم واللبن الجامد في المعدة
ويجدد كل ذابل بعد الطهر لعين غير الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن والنخمة الاربنب في جميع ماذكر
اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنجرين قطعت الرعاف وان شرب مقدار قراطمنها بالطلاء المطبوخ
نفعت لذوع الحيات والعقارب وسايرالهوام ارزحار في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل
بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويذيغ المعدة ويعقل البطن لعذوبة جوهره دواوكذلك يفعل من الافعال
اذا ورد على البدن من خارج واذا طبخ باللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك
اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احد الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب
وزعموا انه من اقصر على الاعتدال طال عمره واذا اصنع من دقيقه حسو شوربا وبولغ في طبخه مع شحم كلي الماعز
نفع جدا من افراط الدوا المسهل ومن السحج العارض منه الينة حارة في الاولى رطبة في الثانية تضر المعدة وترخيها
وتضعف الاشتهاء والهضم وتلين الصلابات الحاسي المستعد للشيخ اليابس الطرطلال بربري وتاويله
رجل الطاير وهذا النبت يعرف بالديا رالمصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه السبث في ساقه وجمته واصله غير ان جمة
السبث زهرها اصفر وهذا للنبات زهره ابيض ويعقد جبنا على هيئة ماصغر من حب المقد وسنى وهو الكرفس البري
وفيه حرافة ويسير مرارة وحري الثان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره هو المستعمل منه خاصة ينفع من البهق
والبرص نفعا بينا واول ماظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون الى المشتهرين به وكانوا يضنون به
ولا يعلمون الاخلق عن سلف الى ان اظهره الله تعالى لبعض الناس لغوته لغيره فانتشر وكثر وعرف بين الناس نفعها واستعمل
اتخذ شيء منهم من يسقي بمزجه ومنهم من خلط بوزن درهم ووزن رابع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع ويلعق بعسل النحل
ويتعدى الشارب له في الشهر اكثر مكشوف المواضع البرصية للشمس ساعة اوساعتين حتى يعرق فان الطبيعة

تدفع الدواء الذي خالطها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفطات وسال منها ما بيض الى الصفرة قليلا فليترك شرب ذلك الدواء حينئذ الى ان يندمل تلك القروح وهاكذا من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع المعروف بابن البيطار وقد جربته غير مرة فحدث اثرا وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رأيت ناسا مختلفا ففي بعض يسرع انفعاله من اول دفعة من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وخبر اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت تكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء ونصف واخذ من ورق السداب وسلح الحية جزء من كل واحد يسحق الجميع ويسقى خمسة ايام في كل يوم ثلاثة دراهم بشراب عتيق فانه من البرص عجب ولا سيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة وخلط دقيق بعجل بمزج الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالا ان يماحا خمسة عشر يوما سواية اذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين

ابهل

ابهل مومرة العرعار يابس في الثانية شديد التحليل له تجفيف مع لذع ينفع ذرورة من الاكلة واذا غلي الابهل في دهن الخل في معرفة جديد حتى يسود وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا واذا شرب او جد احتى يسقط الجنين واذا احتمل او ضمد به فعل ذلك

انجبار

انجبار هو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة اذا كبر يتدوح ويشتبك بالعليق وينتسج اغصانه عليه وله زهر احمر يخلف جرابا صغارا فيها بزر وله اصل حسن غائر في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة تقبض قبضا شديدا ولها لزوجة واذا قشرت اصولها ودقت كما هي كانت عصارتها حرا مثل ما النوت واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبة ويابسة ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها قدر مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والميبخج ويعمل منها شراب وخاصة هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرية وجب الصدر وسيح الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع الاسهال المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال يؤذي ويبري قروح الرية ويقطع القيء وينفع من النوبي والرض وفسخ العضل والهتك وجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن بيطار وقد حدث عنها من يثق به انها ابرات رجلا من قرحة الرية بعد ثلاثة اعوام من العلة وقد رفع في الذبول وقذف دودا صديدا منتنا وابرات امرأة من الذبول وبول الدود والمدة بعد عشرة ايام

انجران

انجران صنفان احدهما الابيض الطيب الذي يسمى الرخيص وأصله يسمى المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والآخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض الادوية وصمغ الانجران هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجران والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجران حارة يابسة في الثالثة ينفع من اسر البول وبرد المعدة وتدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجران شيء عجيب وهو انه يحل نفخ الادوية النافخة ويولد من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والاشنغان ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تقبل حل النفخ وليس الامر كذلك وكما ان الانجران

افيون

شديد الحراق مصدع جيد للمعدة لكثرة الرطوبة ولمن في معدته تخلف شديد **افيون** هو لبن الخشخاش الاسود

المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة
سكن الاوجاع وارتد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء كثير نا مرتو ما مستغرقا شديدا واذا خلط
بدهن الورد ودهن به الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها
واذا احتمل منه فتيلة اورقد والافيون الغالب ما يستحرج بالشرط واجود ما يكون من صمغ ساكان كثيفا رزينا
وكانت رائحته بسبب مر الطعم قليلا بين الذرب بالمائلس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج
استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا طبخ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شيء ما ميتا
او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من ياخذ رووس الخشخاش وورقه وبزرقهما ويستخرج عصارتهما
ويصيرها في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا ويشرب الافيون يبطل الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير جوز مسهل
ابطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل ابرسا هو السوسن الاسماخوني وله اصول صلبة ذات عقد
طيبة الرائحة وسمي اذا قلعت ان يجفف في الظل وينظم في خيط كتان ويخزن وهو حار يابس في الثانية وبهذا
الاصل مسخن يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر واذا سقي منه وزن سبع درهمات
بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفرا ويجلب النوم ويبري من المغص واذا شرب بكل نفع من نهس الهوام والمخولين
والتمضمض بطبيخه يسكن اوجاع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد

حرف الباء

بابوج

حرف البا بابوج تذكر ماهيته في الحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه اجوده الاصفر الساطع الرائحة حار يابس في الاولى
منضج ملطف ملين مرخ محلل بلا جذب وذلك لخاصيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه
تحليل لا يخلو من جذب ويقوي الدماغ والاعضا العصبية قال جالينوس حرارة البابوج حرارة متاكلة كحرارة
الحيوان ولذلك صار البابوج ينفع من الاعيا اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويبرئ الاعضا المتمددة وبين
الاشيا الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة نافع من الصداع واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويبري الغرب
المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان وبزر البود والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع
من ايلاوس وينفع للحميات اذا انضج موادها وينفع من الترلات في اواخرها منفعة قوية ووضع الاذن على بخار
دمنج ابتدا الطرش

بنفسج

بنفسج معروف بارد رطب في الاولى وقيل حار بوله ما معتدلا والحق هو الاول والرطب
منه رطب في الثانية وليسكن الصداع الدموي والصفراوي ايضا شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار
وبين الصدر وينفع من التهاب المعدة وخرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرية وينفع من وجع الكلى بخاره
وبزر الصفراوي يابسه يسهل الصفرا وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نفث المقعرة قال ابن سرافيون الشربة منه من ثلثة

بورق

دراهم الى خمسة دراهم مدقوقا ممخوضا مع سكنجبين حار بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق
الارمني يوتى به من ارمنية وصنف يقال النطرون وهو المصري وهو ملح حجري يجذب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة
مع مرارة يسيرة تدل على شدة احتراقه وجذب منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويغسلون به
ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه برقا ورونقا وصنف اخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض السبخي ومنه بورق
بورق الغرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في اخر الثانية وقيل في الثالثة يجلو ابقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط

الغليظة ويرقق الشعر نتفا عليه ويجر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا وينفع النسا الى في ادخامن
رطبات بان يشترها ويقورها اذا التزخت اعضاء وما واذا سحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا
سحق منه درهمان ثلاثة دراهم دمن زبيق وبدلك به الذكر ويلطخ به المذاكير يهيج الانعظام بقوة وكذلك اذا سحق
مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية القاتلة للدود بصل جار في اول الثالثة يابس في الثانية محلل منضج
جال ينفخ لافواه العروق بصل العنصل وهو بصل البزله ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله في الارض بصلة
عريضة وتسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا وتفطيرا وجلا وتنقيحا ويحمر الوجه ضمادا
ويزيره يذهب البهق اذا طلي به المجلا وهو بالملح يقلع الثاليل ويصدع والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر
بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي المعدة وينشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الحمري
والمطبوخ منه اي من البصل المأكول كثير الغذا بالنسبة الى بعض البقول ويعطش وينفع اليرقان اي البصل
يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المبادر الى الفهم وينفخ افواه البواسير ويهيج الباه ويدر البول
وينفع من ريح السموم اكلا واشتماما وخل العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر
ويثبت الاسنان ويضر بالعصب السليم يسيرا من نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النساخاصة والفالج وينفع
من المياه المخلفة اذا اكل في المواضع المختلفة وهو اي العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق
بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوي المعدة وينفع طمث الطعام
ومن الاستسقا والبرقان واحتباس الرحم النتيح القوي وعسر البول ويدره بقوة ويشربخله وسداقة
للطحال نافع ويقتل القمل وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب
واذا عصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخزن كان نافعا للمستسقين ويزوم يشفي من التوليخ
الصفوي الذي لادواله بان يدق ناعما ويجن بخمر ويجبب كالحمص ويجعل منه حبة في تبنة تدنعت في العسل الر
يوما ويضع العليل تلك التبنة بما فيها ويشرب بعده ماحارا قد اغلي فيه بورق وقد يجعل من عصيره ودقة لعون للربو
وضيق النفس والبحوحة ولا يطلح الا للمشايخ ومن يحرك مجرامهم بالصمغ قطع خشبية اي اصول مجففة منتجة
اي نوعان ابيض واحمر ومذاقتهما طيبة وفي رائحتهما شبه من طيب حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني
زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان وبدله في زيادة المني والسمن وزنه من العود ركي ونصف وزنه من السنة
الفاخر باقلي قريب من الاعتدال اي غير الرطب والرطب منه رطب في الاولى وكذلك برودته وفيه
اي في مطلق البقلا رطوبة فضلية ونفخ كثير بطئ اذا طبخ مرة وصب ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى اوقلي وملح
قليلا وبولد لحما رخوا لرخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه والباقلا جيد الغذا عند قوم
عسر الانهضام وخصوصا المقلو امنه واذا شق وجعل على نزف الدم قطعه لانه يلصق الشق بلزوجته وخاصية
قطع بيض الوجاج اذا علك منه واذا اضمد الشعر بقشر رقته فيسهل نتفه واذا اضمد به اي بجرمه عاشة
الصبي مع نبات الشعر منهمرة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع الشراب على دور
الخصية والثدي فينفع منه والباقلي المقشر جيد الصدر اذا عمل منه حشو وينفع السعال ويصدع اي الباقلي

بصل

قبق

بقم

باقلي

ويري احلاما مشوشة لما تصعد منه ابخرة رديئة الي الدماغ والرطب منه اذا اكل من الزنجبيل قوي على الانحاظ واذا
طبخ مع ورق النعنع وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تحبن اللبن بلح هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم وبسر
قريب من النضج يوجد فيه حلاوة بأردان لكن برد البسر اقل حد النضج يابسان في الثانية ولذلك يقبضان ويعقلان
البطن جيدان للصدر والرئة للعضوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوي ردیان للصدر والرية للخشونة
والعضوصة بطيا الهضم بدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشا وزعم بعضهم انه ليس يصنع بنبيذ طيب
رائحة من نبيذ البلح ويدخل في ضروب من الطيب ينسب اليه ويقال لها البلحيات بطيخ بارد في اول الثانية
رطب في اخرها نفاخ اما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى سريع
الاستحالة الي الصفرا وبزره اليابس واصله يجففان في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والغ كثيف
في طبع القثا وهو اي البطيخ النضيج منضج جال مدر ينفع حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقي
الجلد وينفع الكلف والبرص والنمش والبهق والخزاز للجلا القوي وينبغي ان يتبع بطعام ان لا يوكل على طعام
بل بين الطعامين وعند صبروه الاول كيلوسا والاعتي وقيا ان اكل على خلا المعدة ولم يتبع بطعام ودرهمان
من اصله تق بلاعنف ويستحيل اي البطيخ الي اي خلط كان وجد في المعدة وهو اي البطيخ الغير السديد الحلاوة الي
المرار اميل منه الي الصفرا فكيف الي السودا فانه بعيد من الاستحالة الي السودا لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة
الاصفر الحلو الي الاصفرا اكثر ولذا احس فساده في المعدة وذلك اذا وجد منه كوب وقلق فيجب ان يتقيا فانه
قد يستحيل سما وذلك اذا اكل الحلو منه على نحو اوكان المعدة في غاية التهاب فيحترق ويحدث منه صرع از مجاري
وليتبعه المحرور سكنجبينا سكر باصادق الحموضة والمرطوب كندرا اوزنجبيلا مربي ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة
والا فبكيفيه قليل ورد مربي والبطيخ الهندي وهو الدابوخ ايضا قوي الترطيب والتطفية مستعد لان يصير بلغما
حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب حميات العب والمحرقة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب لمعاود مرار حاد في كبد
ومعدته ومرقه ردي للمرطوبين المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع اخر صغير مستدير مخطط محرر وصفرة
وهو المسمي بالدستنبويه وبالشامية ايضا وهو متوسط المزاج بين البطيخ الحقيقي والولاج وراجحة باردة طيبية
مسكنة للخراج جالبة للسرور وهو مطلق البطيخ واما البطيخ المستطيل الحامض فيستدعي به المتهبون فينتفعون
بتبريدها انتفاعا شديدا ولا يستحيل الي المرار بموضعه بيض افضله النيمرشت من مح بيض الدجاج قال الشيخ
في الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة محالة مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك
الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والتدرج والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج وبحسب ثلاث معان
سرعة الاستحالة الي الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم والذي يتولد منه محمودا للدم الذي يغذوا
للقلب فيندفع اليه بعجلة فلذلك كان ادفق ما يتلافي به عادية الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادة ودم
الذي في القلب والصلب من مشويه يستحيل الي اليرقانية لكنه اكثر عدا من النيمرشت وهو اي الاعتدال
لكن نحو اميل الي الحرارة وبياضه الي البرودة وهما رطبان ومشويه الخ بالعسل طلا للكلف وبياضه على
الوجه يمنع تاثير الشمس وحر النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي ما من البيض لا يستعمل في علل العين الا بيضا

كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة
المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة لغزوبته ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت
عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع خرقت الحجاب الرقيق واحدثت فتوحا وقروحا وينفع السعال وخشونة الحلق
وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس وعتق الدم وخاصة اذا احتسيت صفرته مغبرة وهو
سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن فتروح الامعاء وفي ادوية الزحير وجميع
البيض يقوي الباه وخصوصا بيض العصافير والكلس من قشر البيض يحفف الاورام وينقص بياض العين كحلا ويقطع
الرعاف اذا حمل في بالكسرة وقطر في الانف واذا سحق حراقته فشره وينفخ في انبوبه من قضبه نفع جدا وليس يوافق
البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب
البياض خاصة فانه يولد منه بلغم غليظ لزج وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به رقيق الامعاء والزرب والعجة
سهلة وهمة بطيء النزول وخاصة ان كانت على سمن وموعلى الزيت اخف واسرع وكلما كانت العجة ارطب كانت
اسرع نزولا والاجود ان لا يستعمل في العجة البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض بليلج يشبه الهليلج الاصفر
املس القشر وفي طعمه عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالذع
والجع وينفع من استرخائها وطوبتها واذا استعمل على الريق اعان مع السكنجبين على اسهال الصفراء وهو يعين
على النزول عن المعدة فيجب ان يجعل معه الانيسون كالشبث والدارصيني والسنبل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك
بادرنجبويه معناه بالفارسي ومعناه الاترج الرائحة ويسمى ايضا النملة الاترجية ومفرح للقلب المحزون حار يابس
في الثانية ينفع جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر
وينفع من سدد الرحم قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وتلطيفه
وعطريته وتنبيهه مع تثبيت فيه لتعين خاصيته ومع ذلك ينفع الاحشاكلها وفيه طبيعة اسهالية خفية قيل ومن خواصه
الجليلة انه اذا اخذ شيء من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فانه
محبوبا محبوبا امن كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا منشيطا ما دام عليه بادنجان قيل بادر وقيل حار يابس في الثانية
وهو الاصح لمرارته وحرافته قوله في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار يولد ادمان اكله يولد السودا والسدد
والسدر والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويسود اللون ويصفره وينشف الصفر
واصلاحه ان يغسل ويرمي بنشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء ثم يغلي بدهن اللوز او الشيرج او بقشر ويملح ويترك
في الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء اخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت بادنجانة صفراوية التي علكت
في شجرتها الى اخر وقتها وفرغت وملئت من دهن حب الغرع ويوضع في فرن فاتر ثم يخرج ويصفى ذلك الدهن ويطرى
في الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وحيا المار واقاع البادنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر ودقا وعجنا بدهن ينفع
وطليت به البواسير ابرأها مجرب بوزيدان هي اصول صلبة بيض تشبه اليمين الابيض واجوده ما ابيض لونه
وغلظ عوده وكثرت خطوطه والرقيق العود الشديد الملاسة القليل البياض ردي قليل المنفعة حار في الاولى يابس
في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل اذا الاصفر والشربة منه درهمان وينفع

بليلج

بادرنجبويه

بادنجان

بوزيدان

بقله

الاخلاط الباردة ويلطفها وينفي العصب وينفع السموم بقلة عمانية هي البقلة العربية ايضا وهي بقلة مايه كما تقدم لاطم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وعدا ولا يسير ونفوذها ليس بسريع لعقد انها البورقية اصلا باردة رطبة في الثانية يسكن الاوراو الحاج صفاوا والعطش وينفع السعال والصدر والصدع الاحراري اذا طبخ بعصير مع دهن الورد بزرقطونا باردة في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط بين الرطوبة واليبوسة وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الوزين اجود والمغلو منه جدا من اللون دقا بعض نافع للسحج وبالخل على الجرح والاورام الحارة ويسكن الاوجاع الضربا بي الزي سببه مواد حادة ويضمد به الراس يسكن الصداع الحار ويسكن العطش وطيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وغير المغلو يلين الطبيعة بالازلان وربما حدث عن شربه مدقوقا غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالاسفيدباجات والمثلث

بقله الحمقا

بقلة الحمقا وهي العرفج والبقلة الحمقاء والرجلة باردة في الثانية رطبة في الثانية يقطع الثاليل خاصيته اذا دلك بها ويسكن الصداع الحار شربا بالحلب بزره بالسكنجبين اوضمادا بورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل خل وانتهابه المعدة شربا والتهابا وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب الخرس يتمسها للخشونة ويحقن بها لسحج الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقد رد رهين من بزرها الى ثلاثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول خاصية فيه بندق هو لفظ فارسي والجلوز عربية مايل الى الحرافة واليبوسة الجوز الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد عقوصة منه وهو يبطئ الهضم يولد منه المرار ويهيج القيء ويولد الرياح والنفخ ويزيد في جوشر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بما العسل اجرا من السعال المزمن واذا اكل واكل مع شيء يسير مرخ وفعل انضج النزلة وهو ينفع معا الصائم فسم من المعا ويقويه ويدفع الضرر عنه خاصية شيء وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام واذا اكل بعده مع التين والسراب ينفع منه ايضا قال الطبري وقد كنت انا في خط في ارض الموصل في بعض اعمالها فرايت قوما يعلفون الجلوز في اعضادهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لذع العقارب

بسفايج

بسفايج هو اصول شبيهة في شكلها بالجوز اللبي باردة يابسة في الثانية او اولها يجلو البلغم ويسهل السوداوي والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطبا اذا سحق كل يوم درهمان ونصف مع انكرجة من مالب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع المالنخوليا والجذام نفعا بينا وبدل في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الاهليلج وربع وزنه من الملح الهندي

بلوط

بلوط باردة في الاولى يابسة في الثانية اي في اخرها ردي الغرابلي الهضم والشاهبلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس قوة جميع هذه الشجر قوة تقبض والغشا المستبطن لقشر ثمرته اعني ما تحت قشر البلوط مقوفا على نفس جرم البلوط ومرجنث البلوط اشد قبضا يشفي القرف العارض للنسا ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا

بقر

بقر يذكر في هذا الموضع ما يتعلق باليقر من الادوية واما ما يتعلق به من الاغذية فقد ذكر في اللحم خرزه المخ المعسول يشرب بالماء يحبس نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق بالخمر نفع من وجع الاسنان وان شرب فسكنجبين ازيل الطحال العظيم وان شرب بعسل فرح القلب واحضب القلب وقوى

البكر

الكبد والشربة منه ثلاثة مثاقيل واذا بخر باخنا البق الرحم النائمة ردها وطرد البق والهوام ويطلى على بطن
المستسقى وينام في الشمس فينفع اذا لم يكن الاستسقاء بعد الورم حار في الاحشاء وان ضمد مع شحم من رماد العظام المحرقة
وشمع من زيت نفع من القرس وسراع الثور واذا تمرس فيها ريشة وطلى على الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بما الكراث
لطين الاذن باداورد قيل هو الشوكة البيضا وليس كذلك لانه قد يوجد في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها
وهو نبات مشوكة له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض ولرأس سنبلة الى
الاستدارة شبيه براس القنفذ البحري له زهر لونه مثل لون الزعفران فيه بزر شبيه بحب الفرطم الا انه الى الاستدارة باد
يابس في الاولى ينفع الاسهال العدي ونفث الدم ويضمر الاورام الوجوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان
اذا تمضمض به والحبات المتقادمة اذا اشرب منه مع السكر وبزره ملطف محلل ينفع التشنج الرطب
وينفع ويشفي لدغ العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله اقوى منه في جميع ذلك بان
بان هو نجرة شبيهة بالاثل ولها ثمر يشبه الفستق وينبت له حب البان يعصر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طبخه
رض على الصلاية وغربل حتى يبقى قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل في الطيور حار في الثانية
يابس في الاولى واذا اشرب الدهن من عصارته وزن مثقال بالعسل والماكان دوابهم التي كثيرا ما يسهل من اسهل
وينفع طلاء من الكلف والنمش والبرص ومن الجرب والحكة وملطف صلابة الطحال والكبد باذروج هو ريحان
معروف يقال له الحوك في بعض البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصية فيه بعيته
عطرسة الان عاقبته غير محمودة وذلك لان المجموم العذابي الذي فيه يتولد فيه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية
التي فيه يحدث منه النفخة في العروق ويسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكوا
الماكة ويصلحه الخل والخيار وعصارته نطور نافعة للدرعات ولاسيما بخل خمر وكافور وهو مما ليس العطاش في
مزاج ويحرك في مزاج واسكوجة من ماله ينفع من سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكل احدهم لسعته عقرب لم يضره
لسعها برسياوشان ويقال له شعر الجدي وشعر الارض ومحبة الحار وشعر الخنزير والشان الاسود والوصف وكوني
البيد وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة ومشقق الاطراف وله اعضان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر
وليس لثمره ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا اشرب نفع من الربو والبرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت
الحجارة فالحابس هو واجف ويلطف ويحلل فهو لذلك ينبت الشعر في دا الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلة
وينفث الحصاة ويعين على نفث الاخلاط الغليظة التي تخرج من الصدر وهو معدل بين الحرارة والبرودة وكانه
مايل الى الحرارة ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة منه من ثلاثة
دراهم الى اربعة دراهم ورماده بالخل ينفع من دا الثعلب والحبة والفرع بردي وهو الحفص وهو نبات ينبت
في المناول وورق كخوص النخل ولساق طويلة خضرا الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغد ابيض عصر فتي قيل
في الطب قرطاس محون فانها يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات قابض مدمل للجراحات ويشفي القروح الخبيثة
ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوز تين برنك وبرنج وبدنق وابرنج وهو حبه سنه مي وهذا
وهو نوعان صغار غير مرتشه وكبار مرتشه اي منقطه ببياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثا

باداورد

بان

باذروج

مع

برشياوشان

بردي

برنك

وهو اقوي الادوية في اخراج حب القرع والحيات وسبول شاربه مثل لون الدم والشربة منه من اربعة دراهم الي سبعة دراهم مدقوقا منخولا ممزوجا باللبن الحليب وله خاصية ايضا في تنشيف الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل

بزركتان

بزركتان حار في الاولي معتدل في الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وقد يجفن بطبيخه للدرع الامعاء والرحم اذا ضرب مع الرمان واذا جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة وينقح الجراحات اذا ضمد به واذا اشرب محمصا انقع السعال البارد الرطب واذا اشرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به الاظفار المبيضة مع المور والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصية وله زايد في الي حبر في تسكين الوجع لكنه رديء للمعدة عسر الانهضام

بسباسه

بسباسه حار في الثالثة يابس في الثانية اجوده الحديث الذي اذا كسر ظهر فيه دهن كالزيت ويشبه لونه لون الكبابة حار يابس في الثانية يقوي العين بالجلا والتنشيف للرطوبات وخصوصا محمرا مقشورا ومن الادوية المعونة للقلب النافعة من الخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محمرا وزن نصف مثقال وخلط مع ربع مثقال من الصمغ العربي وعجنا ببياض البيض وشرب بالماء البارد كان نافعا من نتن الدم

بلسان

بلسان شجر لا يعرف البوم نباته بغير ارض بالموضع المعروف بعين شمس ومنه يخرج من الشجر بشراط من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الي ستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوي الرايحة خالصا ليس فيه شيء من رايحة الحوضة وقد يغش علي ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حب الخضراء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه علي صوفة وغسلت بالماء لا يبقي فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص علي لبن اجده دون المغشوش وايضا الخالص منه اذا قطر علي الماء الحار ثم يصير الي لون اللبن لسرعة والمغشوش يطفو امثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب الرايحة يفوح منه رايحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشد صفاء كبير الثقل لا يفوح منه رايحة من دهنه وقوة دهن البلسان حار جدا حي في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض واذا اشرب او البول وكان موافقا لمن به عسر البول والنفس وحبه موافق لمن به شوصة او سعال اذا اخذ منه علي الريق مثقال ويصب علي اسكرجة من مطبوخ الزوفا او من به معص ودهنه يفتت الحصا ويعين علي الحبل اذا احتمل به واذا دلك به الذكر نفع من استرخايه وكال في ذلك عجيبا ومن ركب من اركان ترياق الفاروق وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق وزنه مع مثله من زيت العتيق الجيد وقيل مع دهن الناررجيل وقيل دهن الفجل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عود والله اعلم

بلادر

بلادر ومو ثمر شجر تشبه قلوب الطير ولونه احمر الي السواد علي لون القلب وفي داخله شيء يشبه بالدر وهذا هو المستعمل حار يابس في الرابعة جيد لفساد الزمن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارشن وايضا

الاولي ع

الاشياخ والذين غلب عليهم البرد والرطوبة وذلك الجوارشن جيد للحفظ والبلادر مفرد من جملة السموم
وترياقه محيض البق ودهن الجوز يكسر قوته واذا دهن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البارد ان
يخرج غسله بان يقلع ثم احمي كلبتين من حديد حتى تحمر جدا واخذ الثمرة بهما وضمت عليها حتى يسيل عنه
وخلط بسمن بقر خالص وغلي ثم يستعمل وجوزه وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البسا
وسدس وزنه من الابيض بنخنكشت تاويد خمسة اصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن انما بخنكشت بنخنكشت
نبات لاحق في عظم بالشجر وله اغصان عشرة الرمن وورق شبيه بورق الزيتون غير انه اليف منه وعلى كل قضيب
خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان والحرشها عضانها تطول نحو قامة واكثر
وازيز شبيه بالنفل وبنطافلن له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق الفغ على كل
قضيب خمسة اوراق ومرسف جانب مثل تشريف المشار ومد النبات واصل كثير المنافع بخلاف
بخنكشت لانفع في اصله في الطب بل في ثمرته وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الزرع بنج
المغفر وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج واستعمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام بنج
هو الشكران بالعربية وهو ثلاثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال
الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم وسقتالان من الاسود وقتل اذا لم يعالج
وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون بوش درنبدي هو نبات يدق بجلته ويتخذ بوش
منه شياف وهو بارد يابس في اخر الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والقروح الحارة والصداع الحار ضماد ابوني حرف الجيم
بدهن ارمنية ومن درنبد جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العنص الصغير سهل المكر جوزبوا
رئيس القشر طيب الرائحة حاد اجوده اشد حمرة وارزنه حار في الثانية يابس في الاولى وقيل في الثانية
يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينقي النمش والكلف اذا ضمخ وهو للنفخة تبض ويقوي المعدة والكبد
والطحال اي الذي ضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك من ذلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للمرطوبين ويدر البول
والطمث وينفع الاستسقا اللحمي بتشحيمها الكبد وتجفيفها للرطوبات الفاسدة الموجبة للاستسقا جوز جوز
حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى سمن اذا اكل مع السكر يبشر الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان
الصبيان ويصدع وهو عسر الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب مشم الاخضر ينفع ورم
الحلق والخنجرة اذا تمضمض به وكذلك يشد اللثة المسترخية واذا دق مشم الاخضر والقي فيه حبات الحديد مكسورا
وترك اسبوعا وحرك كل يوم وخضب به بعد ذلك الشيب سوده وكان منه صبغ عجيب واذا عمل انا ممزوج بزيت
عفص وقصد به اصل شجرة الجوز ومن يقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه ودس في الاناحي
يصل الى قعره ويسوق فيه ويغطي الاناء الزاب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى ان يكمل ورقه
ويعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويخرج فان ذلك الزيت يكون اجود حبر يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب
في ذلك وهو من اخضب الملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب تحول البدن وضموره جلنار جلنار
هو ورد الرمان البري كما ان جلنبذ الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في اخر الاولى يابس في الثانية يشد

الدنة ويقوي الاسنان وينفع من نتن الدرور من السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال
الصفراوي والذي يكون من رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان جبن الرطب منه بارد
رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيهما والزبد كثير ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع
وافضله المتوسط الذي فيه دسومة ظاهرة والطري الغير المملح غاد مسمن معتدل للمرطوبين معتدل ظاهرا
وان اكل مع اللبن قتل مضرته وعدي عذ اكثيرا لكن يولد نخاخا كثيرا والمملح العتيق يهزل ويورد للعدة لكنه
يزيد الشهوة اي شهوة الطعام وخلط بالملطفات ردي بسبب تنفيذه اياه اي تنفيذ الملطفات للجبن
الى العروق غير منهضم فيورث السدد والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحذر منه المستعدون لها جزر
اصله حار رطب في الاولى منه بستاني ومنه بري هو اسخن وقيل قوة بزر البري حار يابس في الثانية
يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني
ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف البزر البري ولذلك قال وبزره خصوصا البري لطين مدر للبول
والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه نهش الهوام ووجع المثانة وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على
القروح المتآكلة نفاها جاوشت صمغ نبات يحمل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغ
واجوده الاشد حمرة بيضا الباطن زعفرانية الظاهر بين الانفراك واذا ذيف بالخل اذاب سريعا واما كان
منها اسود فردي وقد يغش بوشق وهو ومسحق بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه يذوب ويصير
بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في اول الثانية ويقرب منه اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف
محلل واذا شرب في شراب منع النافض والحميات الدايرة ومن الفضل واوجاع الجنب وينفع القولنج
والغثي والسعال وينفع ما ينفع الانثة في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد ايقاعه
في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وقع في المرهم وبدله الاشق والقنة جمرة القنا هي كزبرة البر يشبه
وبلادها جلبهنك هو بزر شبيه بالسمسم وبالتوذري الصغير وهو واهي لشدة فعله قريب من فعل الحرمل
والشربة منه نصف درهم وربما قيل منه مثقال لشدة القي لما فيه من القوة السمية ويحذر من تناول التوذري
والبزر الذي يقال له حبة السمين حتى لا يقع فيه شيء من الجلبهنك جمهوري هو ما بقي نصفه من عصير العنب
بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والمبخج ما بقي ربعه جمجم هو عروق نباتية مشابهة في شكلها ومقدارها
بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام باسقاقل في طعمها حرافة مع بسير مرارة وحلاوة وهو من العروق
الجلب من الصين ملطفة وهو ينفع من الربو وضيق النفس جدا اذا شرب منه نصف درهم من الاطباء من يذكر انه
اليهمن الابيض وليس بعيد وقد جرب انه يسهل ويزيد في الباه جنطيانا هو اصل نوع به من الرومي وغيره والاجود
هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطس الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء حار يابس في اول
الثالثة محلل ملطف معق للعدة والكبد البارد ين وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق والمعاجين الكبار
التي تنفع من السموم والهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك ينفع صلابة الطحال
وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من سنبل اصل الكبر جندبادستر هو خصية حيوان شبيه بكلب

جبن
جزر
جاوشت
جعده
جلبهنك
جمهوري
جمجم
جنطيانا
جندبادستر

صغيرا كثر ما يكون يكون في الماء كالحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة الاجود منه
المزووج الذي مخرجه من اصل واحد المايل الى حمرة وقد يعيش ياشق وصيغ ودمر وهو محلل يلطف ينفع
الرياح الغليظة والامراض الباردة مثل النرعس والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت
والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو تراق الانفون والاسود منه مهلك جوز جندم
يقال له سم الارض وحجر الحمام وهو تربة محببة كالحمص بيضا الى الصفرة قريب من الاعتدال تربد
في الفم وتسمن وتقطع شهوة الطين اكلا وتقطع نزف الدم واذا طرح منه ربع كيلجة في عشرة ارطال
عسل وثلاثين رطلا من ماء حار وحرك ناعما وغطي راس الاناء ادرك شربا من ساعته جوز القي ثمر شجرة
تدوم على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثانية اذا شرب منه وزن درهم مع مثقال من الانيسون
ومقدار من العسل وماء حار هيج القي واخرج فضولا غليظة وصفراوية وينفع الفالج وارجاع المفاصل
والظهر جوز الرقع قيل هو جوز القي وكانه صنف منه حرف الدال دارصيني هو علي ضروب
منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالعرفة ومنه الدارصيني المشهور
ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل لما فيه من رايحة القرنفل حار يابس في الثانية غاية في اللطافة
جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وضربدته ودهنه جلا مذيب محلل للرعشة وهو ينفع من الكلف
والنمش والبرش تدهينا وكذلك اذا طبخ بالعسل ويبقي الراس وما في الصدر وكذلك ينفع من السعال
المزمن والزلان ويفرح القلب وينفع سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلي والارحام
ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع العشاوة والظلمة اكلا واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب
ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل ويخزن فسيقي قوته زمانا طويلا وقد يوتي بشيء من الصين يشبه بالقرنفل
الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو اجود من جميع اصناف الدارصيني واظهرها فعلا وبدل الدارصيني
بالقرنفل مقدار وزنه ونصف وزنه ديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديك ما لم
يضعف لكمال حرارتها العزيزية والرطوبة حينئذ وشحم العروج اسخن من شحم الدجاج وخصي الديك
ينفع من الخفقان العارض من البرد اليابس ومرة الديك المحرم الشديد الطبخ يوافق الرعشة ووجع المفاصل
والمرة والربو والفالج لما فيه من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض ولذلك يطلق البطن
ودم الدجاج يزيد في العقل والذهن ويصفي الصوت ودماغه ينفع القرف الرعافي واسعد باجة الغرانيق
يحلل هيب المعدة واذا ابتل شحم الدجاج وطلي به راس من به المالخوليا ينفعه نفعا عجيبا وان سخن وجاءت
به الكرة واستخرج شحمها وتردد من به اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا دماغ بارد رطب
يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل بالابازير كالشعير
والفوتنج والمري ويليين البطن وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم
فتغذيه غذاء صالحا ولاسيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب العنصر دم الاخوين ويقال
له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يوتي به من سقوطرا جزيرة الصبر السقطري بارد يابس

جوز جندم

جوز القي

جوز الرقع دارصيني

ديك والدجاج

دماغ

دم اخوين

في الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامسة ويحبس البطن ويمنع الترف من اي عضو كان ويقوي
المعدة ويثبت اللحم ويمنع السيج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة بخمر شت وشعان المعدة
طلا دارشيشعان هو عود البرق وهو اصل له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض ليستعمله القطارون في
بعض الادهان والجيد منه ما كان وزين يناراذا انشر روي لونه الى لون الدم واجوده ما كان احمر حديثا طيب
الرايحة التي في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا او طبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع
نغث الدم وينفع من عسر البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب دافلفل هو ثمرة هندية تشبه زهرة
الخلاف له طعم الفلفل ورايحته ويقال له انه اول ثمرة حار في الثالثة يابس في الثانية محلل مزيل للاورام من
الباردة مقو للمعدة معين على الهضم زايد في الباه نافع من السدد والغشاوة اكتحالا به دادي هو حب
مثل الشعير اطول وادق اكدر اللون مر الطعم مايل الى الحمرة يابس يحفظ نبيذ الثمر من الحموضة وهو نافع
جدا من ادجاع المعدة ولاسترخاياها اذا شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل
ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة الوجنتين من عذوبة شربه
دردار هي شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل بثاثات مملوة فاذا جففت وانفعك خرج منها ذلك البق
الذي يقال البعوض قال جالينوس قد ادخلنا بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية وجب
هذه الشجرة الشد برد الوقيصا من ورقها واذا اقتمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح
واذا شرب مقدار مثقال من تشرهذ الشجرة بجراوبا بارد اسهل بلغما واذا اصب طبيخ اصلها على الطعام
المكسوح الجهار بعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم الفتيح والعواخيت
واعدل والطف وايبس من لحم الدرج واقل حرارة منها ولحمه يزيد في الدماغ والعقل والمني دروج هو اصل
نبات مشبه بشكل العقرب وفي طعمه لسير مرارة وقليل عطرية اجوده ما يجلب من الشام وهو حار يابس في الثانية
ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والارحام والامعاء ويدطنها ويحللها وينفع من لسع العقارب
والوتيلا شربا ومضمضا بالنبيذ خاصية في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا او يكسر شدة تسخينه بمامزج
من شراب التفاح فان اريد لحفقان حار جدا اخلط به قليل كافور فتبقى خاصية وتنكسر كيفيته وبهذه الصورة
زربلا وثلثا وزنة مرتفل حرف المهاهندبي منه بستاني ومنه برني والبستاني صنفان احدهما طول
الورق اسما نجوني الزهر مر الطعم والثاني دون الورق ابيض الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان
الطرخشتوق والبعضيد وهو ادق ورقا واصرطعما من الطرخشتوق والصنف الثاني من البستاني
لاشك في برده ورطوبته والثاني من البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابس في الاولى
بارد في الاولى اي البستاني ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب واسيل
في الصيف وخصوصا البري والمر من البستاني الى الحرارة وينفع سدد الاحشاء والعروق وضربان الطحال
يقوي المعدة والكبد اما الحار اي اما الكبد الحار والمعدة الحار فتشديد الموافقة لها بالكيفية الحاصلة
واما البارد فلخاصية فيه اي في البري والمضروب وضد جمع السريع للخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع الحيات

دارشيشعان

دافلفل

دادي

دردار

دراج

دروج

حرف المها

هندبا

لاورام الحادة اذا تمضمض بها ومع الخيار شنبر والراوند وقليل من الدوز لاورام الكبد والمعدة الحارة
والبرقان وينفع اي الهند با الرمد ضماد او لبنها ينفع بياض العين قال الرازي ليس موافق لاصحاب السعال
وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي بمشاركة ورم مجذب الكبد ينفع الهند با فيه ظاهرا لحنين ان الطرخشقوق

هليلج

يشرب نينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع هليلج موارينة اصناف اصفر واسود ومنزلي
صغير وكابلي مايل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد
في الاول يابس في الثانية اكله مرخ وشربه منقوعا ومطبوخا يطفي الصفرا وينفع من الخفقان والجذام
والوحش والطحال وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي خشونة قعل المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل
السودا والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاسهال لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل
السودا والبلغم والاصفر يسهل الصفرا مع قليل بلغم والاسود السودا وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن
قسطا بن لوقا اسهال الاصفر بصمغه الموجودة فيه وما لم يظهر فيه فهذه الصفة اذا كسر كان فعله ضعيفا
ومن الدليل على ذلك انه اذا انتفع في الماكان اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار وقوته الخاصية في جوهر
واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان يخلط بالسكر او بالزنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا
يخلط به مثل العناب والسبستان والشربة من جرم الهليلج مابين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من تبعة
دراهم الى عشرة سائيل قال الغافقي من اخذ كل يوم من الهليلج الكابلي منزوعة النوى واسكر في الفم حتى يذوب
وابتلع وادمن ذلك ابطا شيبه جدا ومع ذلك يشد اللثة ويقوي الاسنان جدا ويقوي الدماغ ويزيل ضرر

هليون

كزة الماء وهو من اكبر اد ويته هليون ويقال له حار جوبه منه بري ومنه بستاني هو نبات ورقه كورق
الشبت وله بزر مدور وفي جوفه ثلاث حبات كالهاب اسفيل واجوده هذا ان يقلع قبل تمام ظهور الورق وهو
سهل الهضم وفي الرطوبة فيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشا وخصوصا للكبد والكلية وفيه تحليل ويمنع اليرقان
والبهقية وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة ويزيد في المني ويقوي الباه وخصوصا

مزارجشان

المطبوخ مع اللحم واذا سحن اصل الهليون وزن على العرس والوجع فانه ان كان فاسدا اقلعه وان كان متماسكا لكن
وجعه قال جالينوس هو اكثر شيء تحتاج الاسنان اليه خاصة والهليون نفسه ان كان نباتا على الريق نقت الحصاة
وينفع من علل المثانة والكلى كل مزارجشان معناه بالفارسية الف ذراع وهو الفاشا والكشوث البيضاء
وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة باغصان الورق وخيوط الكرم وتلتف على ما يقرب منها من النبات
ولم تشبه بالعنقود احمر تعلق الشعر من الجلود وينتفع به الدباغون حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة

الطحال اذا ضمد به مع الخل

هرهر

خمسة ايام في كل يوم مقدار درهم وكذا ينفع من النابخ ولسع الهوام ويخرج افضول الرحم حقنة بطبيخه
وكذا ان جلست المرأة فيه هرهر نجعه اذا طبخ بما وشبث وسقي من مائه واطعم من نجعه نفع من القولنج وفي كتاب
الخواص ان علق على صاحب النسيان عين الهوهر ذكر ما نسيه وان علقت على من يجان عليه الوقوع في الجذام
لعن ما دام عليه وان كان قد بدا وقفه واذا بخر بريشه طرد الهوام واذا اكله الانسان معه ان خام امسانا

هيوفاريقون

نور بقمر خصب وقضيت حوائجه ودمه اذا قطر على البياض الذي في العين اذهبه وان علق على صدر صاحبه بجلته ومر مذبو
على باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين عاين هيوفاريقون هو نبات يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه
بورق السداب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة
الشعير لونه يضرب الى السواد وله رايحة شبيهة برايحة الراتينج وهو حار يابس في اخر الثانية محلل للصلابات
منضج للسود نافع من عرق النسا ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا واذا شرب بزره بالسداب اوثب حمى الربع
واذا تضمد بزره ورقه ابرا حرق النار وهيو نسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد
غلط واخطا وانما هو نوع من الطرائث صغير يعرف بابن مهلان ينبت في اصول لحية التيس منه حالونه يا قوتي
ومنه لونه اشقر ومنه ابيض وبعضه كما يعرف الاناقيا قال جالينوس واما الهيو نسطيداس فهو اشد قبضا
من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في اشتا جميع العلل التي تكون من جلب المواد بمنزلة نفث الدم والسعال
البطن ونزف الطمث ولذلك يقع في الربان الاكبر لتقوية الاعضا وبشدها وهو يصلح اذا شرب او احتقن به
لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعا حرف الواو وج هو اصل نبات في ظاهر عقد لونه الى البياض مع بين
الطعم مع مرارة ويقال له زنجبيل العجم حار يابس في اخر الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول
ويذهب ضلابة الطحال ويحلوا ويلطف ما حدث من الغلظ في الطبقة الزبدية من طبقات العين
وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمعص ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويصفي
اللون ويزيد في الباه وينفع من البهق والبرص والفالج والتشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبوله
وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني ورد الورد نوركل شجرة ورهر كل نبتة ثم خص به
هذا الورد الاحمر بارد يابس برده في الاولى ويبسه في الثانية وهو من الادوية المركبة التركيبة فيه اجزاء ارضية
باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال برده في الاولى واجوده الفارسي والجوري والجوزقية من قرى
شهرزور حماها الله تعالى عن الافات وفي اليمن رمنه القوي الرايحة الشديد الحمرة المدمج الاوراق وبزره اقوى قبضا
قبضا ويابسه ابيض وهو منيم يسكن حرارة الصفرا لانه يمنعها عن الغليان ويقوي الاعضا الباطنة ويقوي
ينفع من القئ وخصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع الصداع ويقوي الحلق والعروق لكن شاربه
يعطش محرور الدماغ بسبب ارتفاع الابخرة الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك ابخرتها وليس كل الادمغة الحارة
كذلك بل المتخلخلة التركيب لضعيفة ويطيب رايحة البدن اذا سحق يابسه وذر عليه بعد الخروج من الحمام
وينفع السحج لانه يقوي المعلقة المربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر ولما المربى بالسكر فان كان الصباغ يقتضي
ان يكون معتدلا لان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاولى الا انه لما يميل الى الحرارة بسبب حرارة النار والشمس
والحرارة المستفادة من التحمير يقوي المعدة والكبد ويعين على الهضم وافتراشه في الفراش يضعف الباه
بخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفرا اعلم ان النيلوفر
يسهل بخاصية فيه وكذلك البغدادي والفارسي وبالجملة فان سهل فقد يكون اسهاله بالعرض ولذلك
يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد الشديد البرد ليعين على الاسهال بالعرض وخشيرك نبات يشبه الاقحوان

وخشيرك

الورد

الروي اصفر اللون سهل الرائحة يوتى به من خراسان ويعرف به بالحشيشة الخراسانية حار يابس في اخر
الاولى اجود ما كان اصفر وطعمها مرور ايحها ساطعة ومزاجه الورد وحب الغرع وهو في ذلك قوي الفعل
والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله سبج ارمني
ودع هو من جنس الاصداف فيه ورد كلية وبعض الناس
يسميه سوار السند اذا احرق وجفف البلة وجلاء البهق والعوابي واذ مزج ببياض البيض وهو صالح لاصحاب
الجين لزيادة تجفيفه وتسخينه اليسير واذا شرب شرابا ابيض نفع الروح الكائنة في الامعاء قبل ان يحدث
فيها غثيانه والشبح ايضا من جملة الودع ويفعل افعاله
ورل هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ابرص الطويل
الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا فيه قوة جذب للسلي والسوكة وبزله مجرب لبياض العين
وكذلك زبل الضب وشحم الورل اذا ادلك به الذكر فانه يعظمه وبزله شحم السمندور
وسمه هي ورق النيل
وعصارته النيلج وهي حارة يابسة يصبغ الشعر سوادا وبها قوة محللة
حرف الزاي
زعفران من اسمائه الريحان والكركم حار في الثانية يابس في الاولى ينفع لسدد الكبد والعروق لما فيه من المرار محلل نافع
ينفع ويحسن اللون اذا خذ منه باعتدال ويسر مع الشراب جدا حتى يحمي عن ويصدع وله خاصية
عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث فيه من نورانيته وانبساطه مع متانة وتقويها العطرية
الشديدة ويوم ويجلو البصر اكتحالا ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط
زعرور
ردي للعوة والاستكثار ومن شربه قاتل لفرط بسطه الروح الى خارج
زعرور بارد يابس في الاولى يابس في الثانية
قابض اقبض من العنبر يقمع الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القيء ويشهي الطعام والكثير منه يورث القولنج
زبد
زبد حار رطب في الاولى ينفع محل مرخي يطلى به البدن فيقوي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل
النفث اذا لعق منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة والاكثار
زنجبيل
منه يسهل بالارخاء والتليين واذا لطخ لثات الاطفال به اسرع نبات الاسنان
زنجبيل معروف حار في الثالثة
واجوده ما لم يكن مسوسا متاكلا يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية فينهج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل
منه رياح في العروق وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلغمها الحادثة عن
به
اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة
كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احذر من الدماغ
زيت
بلغما كثيرا
زيت الاقاقيا المتخذ من الزيتون الخ هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من الورل
اي الضب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مايل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق
فان وجد في طعمه شيء من الغثيان فهو الى البرد واليبس وان وجد فيه عذوبة بلا تغيير فهو معتدل وان وجد فيه حرافة
ولذاعة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب والاقاقيا اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ماكان
حديثا غير فاسد طيب الرائحة وقد يستعمل منه ماكان على هذه الصفة في ادهان الطيب وهو جيد للعرة ويسد
اللثة ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وما الزيتون المالح ينفع من التلاخ وينفع تنقط حرق النار وينفع الجرب
ورق الزيتون ينفع ضمادا من الجرح والقدة فانه يمنع الفتوح الوسخة والشري ويمنع العرق وهو جيد للذا

والزيت العتيق اذا احتقن به ينفع من القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به ينجد البصر واذا طبخ
زيت عتيق واحتجت اليه نصب في اناء من اجود زيت تندر عليه واطبخه حتى يتخن ويصير مثل العسل واستعمله
فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض و
والاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر الزاج الابيض هو رطوبة مائية تعقد وتجمد وهو ينقسم
ثلاثة اقسام وذلك ان منه ما يكون من نهرة الرطوبة وهو يقطر في مجاري جوف الارض ولذلك يسمى حفار والمعدن
التبرسي بالمقطر ومنه ما يتكون من تلك المياه في كثير من سابلة في مغارات من المغاير الى ابار وجمد فيها ويسمى الجامد
ومنه ما يطبخ بالاندلس وهو ان ياخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء وطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد هذا اذا
الزاجات كلها تقطع الدم السائل من البدن من الجراحات والرعاف وتشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا
يوضع على جراحات العصب فانها تحدث التشنج وتمنع الجرب والحكة اذا وقعت في ادويتها وقال الشيخ
وخاصة التلقط ان اذيبت فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفعت من قروح الاذن والمدة التي فيها والزاج
الاخضر المحرق اذا جمع مع السوريجان ووضع تحت اللسان نفع من الصدع وينفع القيء وطي المتخذ منه من الاكلة
في الفم والانف دقهما وشربه بمخف للدية حتى ربما قتل زبيب كله حار رطب في الاولى وعجمه بارد
يابس فيها وافضله اكبره كحاوارته تشرا والحلو عذي من النابض المهزول وكم الزبيب اذا اكل دائما قصبة
الرية ونفع السعال ويخصب البدن الخشف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلي والكمون
وتضمد به سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا تضمد به مع الجاوشير وافق النقرس واذا الصق
على الاظافير المتحركة اسرع تلعها واذا اكل مع العجم ومضغ جيدا قوي المعدة والكبد والامعاء زبد البحر هو اصناف
حار يابس جاف منق محرق ينفع الجرب والكلف والبهق ودا الثعلب والاستسقا وعسر البول زباد هو نوع
من الطيب يجمع بين نخذ هن يكون من صحارى الحبشة اكبر من الرالاهلي بصبان ويطبع قطع فيعرق ويحصل
بين نخذ به هذا الطيب وهو حار في اول الثالثة معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق المزكوم ريحه
نفعه واذا سقي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة فكان في ذلك
الحج دواء واذا دلك من هارته بقراط في اوتية من شراب منزج اذهب الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من
ضعف القلب زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يوتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية
يسمن لسمنا صالحا وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام
ويحبس القيء ويقوي المعدة وينفع الخفقان والوحشة وينفع من نهش الهوام وهو تفريح وتقوية للقلب
والفعلان منه لخاصيته قوية بعينها قبضه ولطيف وهو يجعل في الرياقات الكبار لشدة ملايمته لجوهر
الروح زرنب هو حشيش دقيق طيب الرائحة يستعمله العطارون لطيبه ويشبه راحته راحة الاسرج
حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا سعط بالماء وهو البنفسج نفع من وجع الراس
البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفين وهو له السليخة زراوند هو اصل نبات منه مدحرج
مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مثقال شراب او تضمد به كان صالحا للسموم الهوام

والادوية

والادوية القاتلة واذا شرب مع فلفل وسرنجي النفسا وينفع من الربو والغوائل والنافض وورم الطحال
والكبد الصلبة ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلي والازجة ويقلع خبث القروح العفنة وينفع من العرق
والكزاز نفعا عجيبا والطويل افل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الاخر الا انه
يجب ان يزاد مقداره الطويل زرنيخ قال الرازي تكون الزرنيخ كتكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل زرنيخ
فيه اكثر والدخان في الكبريت اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلاثة اصناف احمر واصفر واخضر
والاحمر اجلها والاصفر اعدلها والاخضر اثقلها واجودها الصناعي الذي يستعمله النقاشون واردأها الاخضر
حار في الثالثة يابس في الثانية الاحمر منه اذا سحق وعجن بعصارة البيخ وطلي به الموضع بعد نتف الشعر انبت
فيه شعرا بيضا والاصفر اذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الاظفار واذا خلط بالزفت ودهن به
قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا وان لعق بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج حب وسقي من كان به زفت
به وجع عرق النسا انتفع به وهو من الادوية السمية فليحذر من شربه زفت وهو صنفان جرى اسود سيال
يدخل في الرماد وهو من قبيل القار واحمر جبلي وبري يسيل من شجر قضم قريش وقد يوخذ من الصنوبري
وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا املس والياس منه حار يابس في الثانية والرطب اقل حرا
وبيوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت زمرد
في حكم القطران واذا حلق وسط الراس ودهن به اخرج العلقة وحيا مجرب زمرد هو الزبرجد جنس واحد
ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة وجلب من بلاد السودان ساحل الى الحران واليبوسة
وخاصيته اذا شرب النفع من السم القاتل ومن نهش الهوام قيل من ياخذ منه خاتما لا يزل به الصرع قال
ارسطوطاليس الطبيب ولذلك يامر الملوك ان يعلقه على اولادهم عند ولادتهم ليرفع داء الصرع عنهم وهو
نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعنة العسرة البرء تنفعها نفعا بينا زوفا يابس
زوفا يابس حشيش جبلية وبرية اغصانها في طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها شبيه بورق
المرزنجوش ولها رائحة طيبة وطعم مر وجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة
في الثالثة اذا طبخ مع التين وشرب مع العسل والسكر نفع من ورم الرية ومن الربو وضيق النفس الكائن
من الزمن والزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب زوفا رطب
لبا ماسوالية نفع من الاستسقا ومن نهش الهوام زوفا رطب هو سمخ مجتمع على صوت اليات الضان
بارمنية بان يجمعوا حشايش يتوعبة فيا خذون انا ولبنيانها وربما كانت سيالة فطبخت هناك وقومت
وهو حار في الثانية رطب في الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا تضمد به وينفع برد الكبد والكلى والمثانة زيبق
طلا وسقيا زيبق معضفة لولا دخلت عليه افات في اصل تكونه منها تخلخله ورعدته ولا يجنه وهو
يحل الاجسام كلها الا الذهب فانه يغوص فيه وهو صنفان منه مستخرج من معدنه ومنه ما هو مستخرج
من مجاورة معدنه بالنار كاستخراج الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مابس غليظ فيه حدة وقبض
ويدل على ذلك جمده للاجساد وانه ينفع رائحته فاذا صعد استحال حادا حريفا محللا مقطعا والدليل على ذلك

اذا بدا الجرب والحكة اذا طلي به البدن واذا اقل كان جيد الجرب والقمل وتراب الزنبق يقتل القمل اذا ذر على شيء وياكله ودخان الزنبق يحدث رعدة الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون وشربه قاتل وقد ينفع من عفونة اللبن الكثير اذا شرب والخزامى ايضا

حرف الحاء

حضض

حرف الحاء من الاول من القسم الثاني من المقالة الثانية في الادوية المفردة من كتاب الحاوي في الطب لابي بكر محمد بن زكريا الرازي حضض الحاء المهملة والضادين المعجمتين نبات يجعف في الشمس ويحمل من اقراص اجوده ما كان خارجه الى السواد وداخله يافوخي اللون وكان فيه قبض مع مرارة والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى الزعفرانية يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه ويقوي الشعر ويبري الكلف وينفع الوحش ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويكحل لما يكون في وجه الحدقة مما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع البرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والعلة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعوي واذا احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة تعلي هذا يكون مثل الورد والآس فيكون باردا في الاولى في الثانية فيه تحليل وقبض وتجفيف وينفع افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وقاعيته وهي نوع طيبة الرايحة نافعة لاوجاع العصب والنافع والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع وجع المفاصل واذا نقع ورق الحنا في عمر ماعذب ثم عصر وشرب من صعوها عشرين يوما كل يوم وزن اربع اواق مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتعدى بالجوع الخوفان يفعل ذلك بخاصيته فيه قال ابن ماسويه اذا ابتدا الجذري تخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحنا مدقوقا بما فانه لا يخرج في عينيه شيء من الجدري وهذا صحيح مجرب حنظل الحنظل المختار من بطيخة الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها فكان داخلها ابيض قريبا من الصفرة خفيف الوزن مخلخلا وان اخرج الشحم من البطيخة ضعفت قوتها في اقل من سنة فان ترك في بطيخته بقي دهرا حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره اي لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان جدا يلتصقان بالمعدة والامعاء ويعصران اعصارا شديدا ويسهلان والمعجونة على السجوق تقتله اي الشحم الذي تحمل حنظلة واحدة تاخذ قوي جميع تلك الشحوم من الحدة واليبوسة فيقتل لذلك وشحمه محلل مقطع جاذب من بعد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو اي شحمه نافع من ارجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا لاستفراغه الاخلاط الغليظة من اعماق وبذلك به وطبا الجذام والفيل تنفع وتمضض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسـ نافع من نفس الانصباب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسود منه اي من شحمه اثنى عشر قيراطا وهذا المقدار شربة تامة وقيء حيث ينفع الكلى والمثانة واصلا ودهن اللوز ولب النسترن يصلح له جدا حمص منه ابيض ومنه اسود ومنه كوسجي فيه مرارة و والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو منضج مقطع نقطيعا يسيرا ملذع من الباقي ينفع الظهر والاورام اللثة الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين ضمادا يصفي الصوت ويحد الذهبية

اكثر من عنزج من الحبوب اذ اعمل من دقيقه حسو مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقا والبرقان لما في مائه
من البورقية المفتحة للسدد ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى
فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا لما يجتمع فيه من الغدية الجيدة واحوات الحراة العزيزية ونخ كثيرا جدا
اوراد القضيب حنطة اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينة التي بين الاحمر والابيض
خارج في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة اذا وضعت من خارج البدن تسخن
في الدرجة الثانية ولا تفعل فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف والمقلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الدود
وكذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء غدي واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها

حنطة

حب الرشاد هو حب الرسم مفرح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية
رطب في الاولى سمين يزيد في المني وبدله شقائل حب النيل وهو القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه

حب الرشاد

حب نيل

الكتان يتعلق بالشجر قامتين او ثلاثة وهو ذو اقضبان وورق خضر ولونه اسما نجوني في الاصباغ
اذا سقط النوار خرج منه وكمنه ثلاث حبات اصغر من حب الراسن وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية
ينفع من البرص والبهق ويكرب شربه ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداوية والبلغم بقوة ويخرجها بالقي
ايضا ويسهل الاستسقا وحب القرع والشربة الثامة منه درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا
والتربد نصف درهم او ربع مثقال حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق رقيق القشر احمر يتعلق من لب

حب صنوبر

متطاول ابيض دهين لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير وهو حب ثلث اصلب قشرا واحد لبا
وفيه حرافة وغصوصة والكبير اشبه بالغذا والصغير بالدوا والكبير حار رطب في الاولى والصغار وهو
في قرنيش حار يابس في الثانية وفيه انضاج وتحليل وتليين ولذع يذهب بنفعه في الما الكثير الغذا قوته
غير الهضم جيد للسعال ولرطوبات الرية وقيحها اذا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة
اذا اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه ومن الصغير يعفن دما ويولد الرمان المز

حبة الخضرا

وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والنقطير وينفع من قروحها والحصاة حبة الخضرا وهي ثمرة البلم
وهي صنفان احدهما رقيق القشر يؤكل معه والاخر اكبر قوي القشر يكسر ويؤكل لبه ويخص هذا الصنف بحب البلم حارة
يابسة فيهما في الثانية اي مع القشر والاغلب رطب يسخن ويلين وينضج ويسقي ويرطب اي ويفتها فيبن وجلا
قوي ويقمع ويجذب من عمق البدن ويصحح الباه وصحه ينضج الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويقال
لصحه يناسب ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو اي الصمغ يجلو البرص ودهنه ينفع الاعيا والنايجا

حمام النواعف

والقوة وتتخذ منه كما الصنف الاول بان يطبخ كما هو ويعصر كما يتخذ دهن بزر الكتان واما الصنف الثاني
يتخذ الدهن من قشر الاخير ويبقى حب البلم صحيحا فيكسر ويؤكل لبه مع السكر والقشمش كالفستق حمام النواعف
لطيف ملذ من المزاج واجود خلط لتحلل الرطوبات الفضلية لسبب الحركة وبا كلها المحرور بالحصرم
والكبريت لب الطيار ليعتدل حرارته وحمام الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان والفيج يوخذ

حب السمنة

وهو حار فيكتحل به للجراحات العارضة للعين وكمنة الدم فيها حب السمنة حب نبات ينبت في القفار على قدر الفوا ٤

ورقها ابيض ليس بالشديد البياض محل ثمره على قدر الفلفل لها لب دهن حار رطب في الاول يسمن ويزيد
في الباه قال صاحب الكامل وقد رمايوخذ الى عشرة دراهم بدقيق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى عليه يسير دقيق وسكر
ودهن لوز حلوا وشيء طرى ويشرب بعد طبيخ فانه ينفع الابدان القصيف من البرد وايبس حجر لازورد وحجر ارمني
هذا حجر فيه لازورد به ليس في لون اللازورد ولا في اكثاره بل فيه رملية ما ولين الملمس كلاهما يسهلان
السوداء بقوة والارمني اقوى ولما وجد هذان الحجران ترك شرب الطريف لاسهاله السوداء لانهما مع انهما يسهلان
السوداء يقويان القلب ولا غايلة بهما كما في الطريف وغير المغسول منهما ينفع رديء للعين حجر العالم وانما سمي
لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر ما دام موجودا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع واكثر
وائل في غلظ الابهام ربما رطوبة تدبو باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان
كبير وصغير الصغير منه ينفع من نتن الدبر وينقي الصدر والرية ويدخل في ادوية النتق واذا طبخ في شراب
نفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وربما ينتفعان الاورام الحارة في الابتداء والتي تميع
حلبه حب معروف حار في الثانية اي في اولها يابس في الاولى يحلل الاورام القليلة الحارة وتميع الكبيرة الطارئة
ومطبوخا بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا
ليلا يكون لذاعا وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اذا طبخ وجلس في طبيخها حجر اليهودي هو حجر يكون
بفلسطين وبارض شام في جبل بيروت مشبه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازنة
وهو حجر يتماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت الحصاة في الكلى اذا اخذ منه حصة وحك على سن
بالماء وشرب حجر الغيب منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه ما فيه غبرة بيض صغيرة ومنه
ما لونه شبيه بالحية الخضراء يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع من جميع علل المرة باذن الله تعالى حاشا
هو نبات طوله ذراع واكثر واقل له ورق صغار دقيق على طرفه رؤوس صغار في الزهر مزغبة فيه حمرة وحرافة قوية
واكثر ما يثبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس حماها الله تعالى
حلو يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخا بالعسل ينفع من عسر النفس الذي يحدث
معه الى الانتصاب واخرج الدود الطوال وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل يسهل بقوة
القضول من الصدر والرية سنة درهمان الى مثقالين حب الملوك هو الماميران وهو حب نبات يتوغى اكبر من الكرسنة
بقليل وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ منه خمس حبات او سبع وشرب اسهل بلغما كيموسا رديا وهو مركب مفتح
وينفع وجع المفاصل والفالج حبق هو صنف من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى الشام ويكثر نباته
في الماء حجر البقر ويقال حجر البقرة هو شيء يوجد في مراح البقر عند امتلاء الكرش لونه الى الصفرة شبيه بحجر اليشم
يابس وهو حار يابس في الثانية وكثيرا ما يستعمله النساء لدر الطمث والمصرية وبالادوية البحارية للسمنة بان تاخذ المرأة
منه وزن حبتين في الحمام او بعد الخروج من الحمام بجلاب ثم تحسي في اثره مرق دجاج سمينة وهذا المجرب
عندهن في امر السمنة وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر حمل هو احمر
وابيض فالابيض هو الحمل الغرب والاحمر هو الحمل المعروف المسمى بالاشتبد حار يابس في الثانية يقطع الاخلاط

حجر لازورد

حجر العالم

حلبه

حجر اليهود

حجر الغيب

حاشا

حب الملوك

حبق

حجر البقر

حمل

الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع وينفع من القولنج وعرق النساء ووجع الورك ويحلل الرياح
العارضة في الامعاء قال عيسى ابن ماسويه ولما في بيمارستان مرو فانا نستعمله لاخراج السوداء والبلغم
وهو غاية في القرع من داء الصرع حرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمتخذ بالسمر بانية وسعوف
المتخذ بالزنجبيل نافع من الزحير مشروب اليه لانه ينفع فيه مطلوا وهو حار يابس في الثالثة مسخن حريف يخرج الدود
لكنه ردي للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك شهوة الباه وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الحرز ينفع من الاسترخاء
ويمسك الشعر عن السقوط ودخانه يطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول واذا اشرب منه بعد السحق
خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة وينفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع
حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني وبري ويسمى الكنكر وبري ويسمى اللصف والبري حار يابس
في الثانية والبستاني في الاولى فيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر وخاصية هذا النبات يطيب العرق
المنتن والاذناب برائحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا وهو مدر للبول ومسخن للكلى والمثانة ويهيج الباه ويصلح
لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه ويذهب الحزاز منه حزاز الدستارونة ليسخن المعدة ويهضم الطعام
ولا يهضم كالعجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الجشاء الحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون رائحة بول
اكله كرائحة دهن البنفسج حسك هو صنفان بري وبستاني والبري يابس واقل برودة وينفع من القلاع ووجع
الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال وغيره ينقت الحصاة وخصوصا البري
منه واذا اشرب بالشراب دفع غائلة الادوية القاتلة ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زايد في المني
حصرم بارد يابس في الثانية قامع للصرع الصفراوي وخصوصا به قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات
الحادة والتي الصفراوي معو للكبد والمعدة نافع للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضل الى المعدة يمنع من الخمار وخصوصا
مع رب الرمان وماء الورد حلتيت هو صمغ الاشجار حار يابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب جدا
وينقي الباه ان جعل الفتيل منه في ثقب الاحليل انقظ انقاظا قويا وهو يضر بالكبد وان جعل في الفرس المأكول
نسله وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط الغليظة اذا اشرب منه نصف مثقال مع مثله تكبينج
وينفع من لسعة العقرب منفعة بالغة شربا وطلاء واذا اشرب بالثوم او الجندبيدستر نافع من عضة الكلب الكلب حماما
هو شبه كانه عنقود حشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان من ارمينية
ولونه شبيه بلون الذهب ولون حشبه الى لون الياقوت طيب الرائحة جدا وهو حار يابس في الثانية شبيه بالورد
في افعاله الا ان الورد اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم ويبكر وينفع الكبد العليلة جيد من سددها
وبدله وزنه ورد من كف ونصف وزنه اتارون او مع مثله الكمون الابيض حامض منه بري حامض ومنه نغة ويقال له
السلق البري والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه مرارة دائمة اكثر وبزر الحامض يشفي قروح الامعاء استطلاق
البطن بخصوصها المتواصل والحامض قامع للصفرا ممسك للعطش والعثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة الطين
حمار اهلي يأكل الجاليونس ومن الناس قوم يأكلون لحم الحمير وطبايعهم كطبايع الحمير ولحم ردي جدا عسر الانهضام
ثقل في المعدة الطبي ان مما يفاد الصرع بخاصية عجيبة ان يتخذ شبر من جلد جبهة حمار ويلبس السنة كلها

حرف
حب الحرز
حرشف
حسك
حصرم
حلتيت
حاما ما
حامض
حمار اهلي

ثم يجدد في السنة المقبلة فانه يجب الصرع البته و في كتاب هرمس اذا ان اتخذ من حافر انحمار اليمين خاتما و لبسه
المصروع لم يصرع و سرتين انحمار و الخيل محرنا و غير محرن اذا خلط بخل قطع سيلان الدم و الرعاف حمار وحشي
قال ابن وحشية النظر الى عين حمار الوحش يورم صحة العين و يمنع نزول الماء خاصية بديعة جعلها الله تعالى الدوا
ر صحتها لاشبهة فيها و لحم ردي غليظ يتولد منه دم سوداوي و يجبان لا يوكل بغير الملطفات و الجوارشنات
حندقونا هو الاشقشت البري و يقال له ديوسبست بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة و يخرج
الريح الغليظة و يدر البول و الحيض و يزيد في الباه و الشربة من بزره درهم بماء حار حرف الطا طاشير هو ما
يوجد من حرق القناء الهندي اذا احرق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديد و اجوده ما اشتد بياضه و شكله
مستدير مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب و ينفع الخفقان الحار و الوحشي و الغم
الحادث من الادخنة و الاخلاط المحترقة و العشي الكائن من انصباب الصفرا و يسكن العطش و التهاب المعدة و الكبد
و يمنع انصباب الصفرا الى المعدة و يقطع الخلفة و من الحمات الحادة و ينفع من قروح الفم و البثور و القلاع العارضة
في افواه الصبيان اذا اتخذ منه برود و حده او مع الورد و يحبس القي الصفراوي و يضر بالباه طين ارمني و هو طين
معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة يتسحق بسهولة و كان النورة اذا سحقت لا توجد فيه شديد
كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في اخر الثانية يحبس الدرور ان تجفيفه في الغاية مع عروبة ملصقة لافواه
العروق و ينفع الجراحات من قروح الامعاء و الاستطلاق الدموي و ينفع البثور الحادة و الطواعين مسرو باردا
و يمنع شماعونة الاعضاء و ينفع القلاع و السل لانه يجفف الجرح الرئوي في الرية حتى يمنع السعال و يمنع النزلة
الحارة اذا انقرغر به مع الماورد و هو نافع في الوبا اذا بل بالخل و استنشق رايحته طرفا و الاثل هو الشجرة الكبيرة
من الطرفا و هو بارد يابس في الاولى دبغه جلا و تقطيعه كانه مركب القوي طبيخ و الماء المجعول في انيته ينفع من الطحال
و لذلك يعمل من سان شجرة الطرفا و الاثل مشارب يستعملها المطحولون و يشربون بها ينتفعون بها قال ابن وافد
اخبرني ثقة ان امراة ظهر عليها الجذام و سقيت من طبيخ اصول الطرفا و الزبيب مرارا فبرات و انه جرب ذلك
في امراة اخرى قال صاحب الجامع و ذلك لان علة هذا الورم الطحال و السدد فيه فامتنع لذلك عن جذب اغلظ
السوداوي من الدم و تصفيته عنها فلما تحلل الورم و انفتحت السدد باستعمال هذا الدواء عاد الى الصحة و طبيخه
ينفع وجع الاسنان مضمضة و السيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه و العذبة و هي الكمأة و هو ثمرة الاثل ينفع
في ادوية الغم و نفث الدم و الاسهال المزمن و حاز اي بحا الطرفا ينفع ايضا من ذلك ايضا فيه من القبض
طرانيث الطرثوث نبات كالفطر مستطيل طويل دقيق يجلب الى الحمة منه مر و منه حلو بارد يابس في اخر الثانية
و المراتل برد ايحبس البطن اي الحلو منه و الدم و كل سيلان و يقوي الاعضاء طوخون معروف حار يابس في الاول
و قيل بارد يابس فيه تحدير و تجفيف ينفع القلاع مضغا و يحرك وجع الحلق ردي للمعدة قاطع لشهوة الباه طرغلوشيس
و يسمى بالافرنجية صنارغون موصوف و صغير اكثر مما يظهر في الشتا لونه متوسط بين لون الرماد و الصفرة و في
جناحيه رئيس ذهبية و منقار دقيق و في ذنبه نقط بيض له حركات متواترة و مرداسه الصغير يقبل الطرا
له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من ثمرت

حمار وحشي

حندقونا

حرف الطا

طاشير

طين ارمني

طرفا

طرثيث

طرخون

طرغلوشيس

طين مختوم

وتدلس بغوغ لمسة وخوام لمسة بسبب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة بالهيكل
هناك المنسوب الى ارطامس فان تلك المراة القيمة بذلك الهيكل باخذ ذلك التراب تضرب من الاجلال والاكرام
على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس يذبح لها ذباح لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع فيثيب
ما ياخذه من يدك الارض ثم يابي مها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا يزال يعزبه عزبا شديدا
ثم يدعه بعد ذلك حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صببت ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ملء ومسم لوح وركثه
ما هو حجر رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم ياخذ منه مطما صغارا فتختمها
بالخاتم المنقوش عليه صورة ارطامس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بانفراده ترياق السموم القتالة
ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية ويبقع من نهش الافعى وغيرها من ذوات السموم ومن
عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين في الشراب او المغلث
قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد مشاكل جدا للانسان الا ان يبسه
اكثر من رطوبته شديد الاستجاع بالييوسة ولذلك فيه لزوجة وتغرية وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه
ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبله حال الطبيعة على تدافه

طين المغرة حرف الياء ياسمين

طين المغرة اجوده البغدادي الاحمر القاني الذي فيه قبض يدمل الجراحات ويعقل البطن حرف الياء ياسمين
هو نوار ابيض معروف طيب الرايحة ويكون منه اصفر حار يابس في اخر الثانية يلطف الرطوبات ولذلك
ينفع للشايخ وكثره شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب فينفع
اللقوة والفالج والصرع والشقيقة الباردة نافع للمزكوم من مصرع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق
وشرب من مايه ثلاثة ايام في كل يوم مقدار اوقيه قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود
بيضه ياقوت قال ارسطوطاليس هو ثلاثة اصناف احمر وازرق واصفر فالاحمر اشرفها وانفسها وهو حجر ذو انتخ
عليه النار ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه
ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في

ياقوت

التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم فامر عظيم وبعسبه نوع ثانية

يبروح

يبروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل يراح القلب اي بروح الصنم سيد البيادج البعة وغير الصنم هو اصل التفاح وهو نبات له ورق شبيه
بورق الخس وهو زهر يقتل الرايحة ينبسط على وجه الارض وعند الورق ثم يشبه بالمشمش الرطب اصفر اللون
وهو التفاح طيب الرايحة وله اصول صاحبة العظم اثنان او ثلاثة تتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض
وعليها قشر غليظ هو اقوى ما في هذا النبات وهذا هو الذي يكون في مواضع نزية وصنف احمر من الاصول هي اجود
واقوى من اصول الصنف الاول يستعمل النساء المسمنة يطبخن بالخطة ويشربن المرق ويقرن بحال من قد خرج
من الحمام وشرب شرابا كثيرا من عرق الوجه والبدن وانتفاخها والصنفان كلاهما يكثران في الكازرون ونواحيها
وقشر الاصل باردة يابس في الثالثة والتفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن للاوجاع
يحتاج الى سقية عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من التفاح والاكثار منها يقتل وعلاجه

التقيء بماء العسل والاسفنتين واكل الفلفل وشرب الجندبادستر وبدلها وزنها بزر البنج ينوع موكل ما كان
لين حار مفرح للبدن كثير السقوط والنشر والاغشية يوضع قال الاسرائيلي يجعل البربوع بعد واغذ اكثيرا
ويلين البطن حرف الكاف كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون
في اجوان تلك الشجر يقطع ويشق ويخرج وقد يخرج على سبيل الصمغ قبل السنة التي تكون كثيرة الصواعق
والعذق والزلزل يكثرها الكافور واذا قل ذلك فيها نقص وتلك الشجر باعفاء الطير فلا يصل اليها الا في مدة
معلومة من السنة وهو اصناف الفنصوري والرباحي والازاد والاسفرك والارزق وهو المخلط بخشبه
والفنصوري اجود الجميع وهو المنسوب الى البلدة فنصور او هو ابيض صافي اللون ثم الرباحي المنسوب
الى رباح وهو اسم ملك وهو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا حل في ماء
الكزبرة او الماورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا اي القلاع الحار
اذا حل في الماورد وتمضمض به ويسهر حتى شمه اي شربه يوجب السهر حتى ان اكثار شمه يوجب ارضا ويقوي
الحواس من المحرورين وينبت الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجد المني ويولد الحصاة ويضعف
المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ
في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملايمة جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وربما اعانه تبريد في المزج
الحار واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر وتجفيفه بدهن الخيري والبنفسج
ومثرياق وخصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع قال المزجون لكلام ديسقوريدس وجالينوس
ان الكهربا هو صمغ الحور الرومي وليس كما زعموا انهما اثنان في الحور الرومي ان صمغ حار في الدرجة الثالثة اذا فرك
باليد فاحت منه رايحة طيبة وليس الكهربا كذلك قال واخبرني الخبير به انه رطوبة تقطر شبيهة بالعسل تتخذ
من ورق الدوم في ناحية الروم وقد يوجد في داخلها الذباب والبق والجراد ومن خواصه انه يجذب
البق ولذلك يقال له كهربا وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد ويحبس نفث الدم وتزقه ويقوي القلب
وينفع الخفقان والخلعة والرعشة منه نصف مثقال سحوقا مع حليا بارد قيل اذا علق على الحامل حفظ
الجنين وان علق على صاحب البرقان نفع جدا وان سحق وطلي به حرق النار نفع جدا كثيرا موضع شجرة شوك
يقال لها القناد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى ويدخل في ادوية الاكحال واصلاح الادوية المسهلة
لانه تكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل وتنفع خشونة الصدر وقصبة الرية واذا غسل بالراسك
منع من تشقق الشعر وتساقط الشعر منه كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر
البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة
يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وتبخير وينفع عسر البول ونفس الانتصاب ويلطف الجراحات
ويفتت الحصاة وينفش الرياح والنفخ واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب نفع
الغوائل الاستلاقية ووافق ضربة السموم واذا خلط بزيت وعسل وضمد به نفع اثر لون الدم الغارز تحت
العين كرويا حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف ويبس في لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد

لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه نفع من ضيق النفس جدا
وحلل نفخ المعدة ونفع من اوجاعها كماة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل
نيا ومطبوخا الجود هما اشدها تلذذا وملاسة واسهلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظ
جدا وبعد واغذ اغليظا سودا ولا بد انها فيه شيء من الاغذية الغليظة جدا ويخاف منها اي من كثرة
اكلها السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية وترياقها الشراب الصرف
والتوابل الحارة كالكمون والكراويا والكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع جلا لما فيه من الحرافة
والمرارة وغذاؤه قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل الدوا ينفع الفالج والخدر وهو نافع شرش للطحال
الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ
اي قشر اصله خلطا غليظا خاما من المناصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحماة ويتمضمض بطبيخ
باطل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة طلبها
واذا دق واخرج ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكابح الكبد
من اصل الكوامخ المسخنة للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم كرفس
كرفس منه بستاني ومنه جبلي ومنه فطر اسالبون حار في اخر الاولى وفطر اسالبون في الثانية
يابس في الثانية يحلل النفخ وينفع السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جيد ردي للصرع
ويهيجه في المصروعين باصعاده الابخرة الى الراس وبالخاصية والصورة النوعية وينفع السعال والكبد
والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالتفتيح والادرار وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الجالي
لادراره القوي يهيج الباه اذا دق بزره بمثله سكر وشرب منه بسمن بقوي وشرب ثلاثة ايام فانه يزيد في الجماع ع
جدا وهو يضر بالمسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسيعه المجاري وهو مضر بالمرضعة لتهيجه الجماع
وتقليله اللبن وانجابه الثبور في بدن الطفل كلية معتدله في الحرارة والبرودة مائلة الى اليبس خلطها رديء كلية
عسر الهضم احمدها كلية الجدي واكمل كرش هو والامعاء بارد ان يابسان الا ان يكونا دسمين قليل الغذا كرش
رديء الكيموس ويسرع منضمها الخلط والثوم والابازير الملطفة وينبغي ان يتخذ بعد اكلها الجوارشنات
الملطفة كبد حار رطب جيد الغذا كثيرا اجودها كبد الدجاج المسمن والبط المسمن وكبد الوز عسر كبد
يسكن وجع الاسنان المتاكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي معفو
قال جالينوس وتدخر بنا في بعض الكلب الكلب وكان جيدا كسفرة وكثيره باردة في الاولى يابسة في الثا كسفره
اي اليابسة منها ذات قبض وتحدير ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة وتحلل الخنازير ضمادا بالسويق
تنفع جزيئة النار في المحل ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار وينفع حمو ضة الطعام
والحشا الحامض اذا اكلت في اخر الطعام ويجب ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدد لمنعه
صعود الابخرة الى الراس واليابسة تكسر قوة الباه وتجفف المني والاكثار من اكل برغ تولد ظلمة البصر
لتغليظه الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به العين يسكن الغرزان الشديد وقطع انصباب المواد اليها وفي

تو قف الطعام في المعدة زمانا طويلا فينتفع لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها يحدر ويورث الغم والغشي وبرد الاطراف **كمثري** اعلم ان الكمثري تختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه الحامض ومنه الحامض الحامض ومنه الحلو وهو قريب من الاعتدال ومنه التفه الملايم مايل الى الرطوبة والعفص اقل عدا وهاشد نفعا في الاسهال وخصوصا البري منه **بارد في الاولى يابس في الثانية** الا الحلو والتفه **قابض يحبس المواد** ويسكن الصفرا والعطش **ويقوي المعدة** وخصوصا العفص البري قال الشيخ ومن الكمثري في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشر حسن اللون كانه مشمع وكانه ماسكرمعقود لا غلظ لحمه ولا طيب الرائحة جدا اذا اسقط عن شجرته على الارض اضمحل ومزاجه مضرة فيه من اصناف الكمثري وهو معتدل رطب ويدل في الادوية القلبية الكمثري فيه عطرية وقبض ومنافعه جوهر وهو الى البرودة وفيها خاصية تقوية القلب ويعينها ما ذكرنا من طبيعته والتفاح الحلو خير منه في ذلك **كراع** يولد عذا الرجا لطيفا محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم واجوده كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع انصباب المواد الحارة ومن السل **كادي** كثير ببلاد العرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الادهان وهو شبيه بنخله لما طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالذي في الدهن وتزلاحي باخذ الدهن رائحته ويطيب ويبقى دهن الكادي قال ابن هبل في المختار واعلم ان الكادي الذي يطيب به الادهان غير الكادي الذي يعمل منه شراب يقال له شراب الكادي وشراب الكذر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري خشب صنوبري مزاجه بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان المعتمد في شرب شراب الكادي من خرج عليه تسع جدريات لم يصر عشرا **كاشم** هذا النبات وبزره حاران يابسان في الثانية يجدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيهما تاثير في السع ذوات السموم **كبابه** حب معروف يوتى به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس ايضا حار يابس في الثانية محلل مدطن يقوي المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للزوج العفنة في الدئة والقلاع وريق ما ضغه اذا مسح بالزكرة لذ والمنكوحة واذا السك في الفم طيب النكهة **كبريت** هو عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه وادي النمل الذي مر به سليمان عليه السلام وان تلك النمل امثال الزواني يسرحن في الليل ومعدنه كاسرج النار تعفن ماحوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصة ويدخل في اعمال الذهب كثيرا ويجمر البياض والكبريت باصنافها حار يابس الى الثانية جيد ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بعسل او علك البطم وهو يفتح السعال البلغمي ويخرج الفتح الذي في الصدر سريعا وينفع السعوط اذا شرب في بيض وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء **كرنب** هو صنفان منه النبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الفارسي الذي يسميه بعض البربر الكرنب الرومي وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو اجود وفي اجلة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارضي في الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب مرة والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشوا سريعا وطبيخه ان شرب اباحها

بالفجر

بالنبيذ اذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار واكله مولد للسودا والدم والعكر واذا طبخ باللحم السمين قتل
غائلته وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب بالخمور قتل خمارها كوك منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان
منه ما اغصانه طويلة ورؤسه صغار وصنف حمراء منه اغصانه قصيرة ورؤسه كبار اطيب طعما من الاول واكبر
راسا وهو حار يابس في الثانية والنبطي احر وايبس وقال الرازي الكوك الثاني ليس ويفتح ويهيج الباه والانفاخ
واذا اكل الكوك او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودق الكندر وخاصة الرعاف
واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم ولكل وجع يعرض في الصدر ولقرحة الرية وادمان اكله يوجب ظلمة
البصر وخاصيته افساد الاسنان واحداب وجهها كرسنه هي حب مطير يعتلف به البق في الشام وتدبس به كرسنه
الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جال مفتح لسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق البطن واذا
منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه بالعسل وطلي به الكلف والاثار والظاهر في الجلد نفاها ويحسن لون
البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره اذا عجن بشراب
ويضمد به ينفع من عضة الكلب الكلب وتمش الانف كشوث وكشوثا وهي شيء يتعلق بالنبات اشبه
الخيوط يثرب من ما النبات الذي يتعلق به ولا اصل له ولا ورق ولكن في اطراف عروقه ثمر لطيف وهو مركب
من قوى مختلفة ومزاج وعضوية والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية دابغ للمعدة لمرارته
وعضوية مقو للكبد مفتح لسدده وسده الطحال يخرج الفضول العفنة من العروق والاورام نافع من الحميات
المتادمة سهل للصفراء لاسيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر
للبول والطمث وينفع من المغص واذا نقع في الشراب مره وعجل بالسكر كما فيطوس اصله باليونانية خاما فيطس
ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق مشبه بورق الصنوبر الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تلزق
باليد وعليه زغب ورائحته مشبهة برائحة شجر الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية
يابس في اخرها وهو من انفع الادوية لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول
والطمث واذا وضع على الندي اجابس حلل جساءها وسهل البلغم وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء
التين المطبوخ قال مسيح الصيدلاني ويسقور يدس وقد يكون صنف اخر من الكما فيطوس له اغصان طوالا
نحو من ذراع في خلقة الاخر ودقيقة الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة
برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار ودقاق بيض على غير رغب
وساق خشبة ابيض وزهره صغير ابيض وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة
الاول اقوى وبدله وزنه من كمون كرماني كاذريوس اصله باليونانية خاماذريوس ومعناه بلوط الارض
وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكله وتشريفه بورق البلوط مر الطعم ولون
هذه الى الغبرة وينبغي ان يجمع هذه العشبة وتجفف فيها بعد حار يابس في الثانية نافع من جسان
الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقا ومن اليرقان واذا طبخ مع ماء وزيت وشرب منه ثلاثة ايام متوالية
في كل يوم وزن ثلاثة اواق فانه ينفع من الحصاة نفعا عجيبا وبدله وزنه سعو لوفندريون كندر

موفارسي وبالعربيه هو اللبان اجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رايحة المصطكي وهو حار
في الثانية يابس في اخر الاولى وهو يقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط باكمر الحدو ونطرون الاذن نفع
من سايل كوجاعها وان شرب نفع من نفث الدم وهو يسعف الطعام ويطرد الرياح اذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا سعي
مع شيء من الخوخ نفع من الزحير كندس هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في اخر الثالثة وشربته
خط عظيم ومقدار الشربة منه للقي دانق مسحوقا منخولا مذوفا في صفرة ثلاث بيضات مع ما قد اغلي به عدس وشعير
وهو معطش منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب
بالليل فاسعط بمثل عدسة من كندس بدهن بنفسج فراي الكواكب بعض الروية في اول الليلة وفي الثانية براي تاما
وجربه غيره فكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن
لثلاثة اشهر الا اربعة وسحق الكندس وعجن بالعسل واتخذ منه فتيلة واحتملتها المراة فانها تلقيه واذا سحق وصير
في خرقة واشتم عطس بعوة وينقي الدماغ ويجب ان يكون هذا بعد تنقية البدن وهو مع اكل طلا يحلو البهق الاسود
والابيض والقوباء وينفع سدد المصفاه حرف اللام لسان الثور هي حشيشة عريضة الورق كالموخشنة
الملمس وقضبان خشبة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق
الذي على وجهه نقط كاصل شوك اورعب متبري عنه وهو حار رطب في الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته
عظيمة جدا ويعينها ما فيه من ازهار السوداء الوقيقة فينفي بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى حرارة
يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد في اخر الثانية والحق هو الاول ينفع تلاع الصبيان وطيب الفم وخاصة
محروقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل
اعراضها والسعال وخصوصا مع السكر والشربة منه مابين ثلاثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان
نفع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعض هذا وذا اخر ينقال له لسان البقر وقال هي
عشبة لها ورق منتشر على الارض خشن كخشونة لسان الثور ويسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه
نور كخلاوي وهو ينفع من اوجاع السنة الناس والابل ومن داء يسمى الجارش وهو ثور يظهر بالانسن
مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي ما يقطن ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا النبات تسميه الناس
اذن الثور وليس ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رايحة ورق هذا كرايحة العنبا ويوكل
نيا ومطبوخا ومنافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من التي
في لسان الثور التي في حين طراتها وانا اقول انما ذكرت هذه الفوايد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك ايد
فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكرها الشيخ الرئيس من التفريح الكثير جدا لسان الحمل
هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية ويزره يابس فيها نابض يقطع اي هذا النبات واصله يزرع
سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجرح جيد للقروح والنار الفارسية صماد ويضمد به دا الفيل
ينفع ثربده للدوح وينفع الرمد والنفث الدموي وتزفه وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل
ورقه بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ الاول قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والكليتين فانا

نسقط

تستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به لوبيا حار يابس والاجراحر
وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما ردية لمن يأكله عند النوم جيد للصدر والرية
ويبرد الطحال واصلاحه اي اصلاح لوبيا حتى لا يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ردية ان يوكل بالفلفل والملح والخرد
والكل منزوعة ومجموعة بحسب المزاج لوز حلو معتدل الي رطوبة والمرار في الثانية الي يبوسة قيل الطعم
شريا واحمالا وعذاوة قليل بخلاف الحلو وفيه تفتيح وجلا وتنقية فالحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الدود
اذا وقع في ماكولها وينفع الكلف والنمش بالشراب ضمادا جيد للسرى واذا استعمل قبل الشراب خمسين لوزة
مع السكر لا دران القوي وهذا بالنسبة الي البلغمي المزاج واما بالنسبة الي الامزجة الحارة فقيل منه كاب في مع
السكر والحلو سمين اذا اكل مع السكر الابيض وينفع السعال وخشونة الصدر واللوز ينفع سدد الكبد
والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلط والمربي الكلي والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا
اذا لعق مع المنجيج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز اذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم وسكن ما بهما
من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره الخارج قيل ان يصلب لبن افضله لبن النساء لمناسبته
الانسان ولفضيلة الاعتدال به الحاصل منها اللبن مشروبا من الضرع وخصوصا للدقوقين وكلما بعد
عنهم من الحلب لهوا رداد لانه سريعا ما يتغير بسبب الهوا فكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان
فلبنه ردي غليظ فالمناسب فاضل اي الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان فلبنه فاضل جيد
كالبقري من اللبن وما بهة اللبن حارغ ملطفة غسالة لا لذع فيها يسهل الصفرا المحترقة ومع الافتيمون
يسهل السودا المحترقة وجبينة قابضة مسددة واللبن الحامض بارد يابس اذا نزع عنه سمنيته
والحليب بارد رطب وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس في حيلة البرزان الحليب لا تزيد حرارته
على برودته والبرودته على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة
وينقي القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الرماع وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه
نفخ في العروق مع زيادة المني وهو قريب الي المضغ ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدم
صفرا لانه لو كان في معدم صفرا لاستحاله اليها ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته
الي الدموية وينفع المشايخ لرطوبته اياهم تلتعاونه على هضمه فهم وكذلك المبلغمين بالعسل والتمر
في البلاد المعتاد فيها اكله وكثيرا ما يتبدى اللبن بالاطلان واخراج ما في الامعا من الفضول وذلك
لما فيه من المايية التي فيه بورقية ثم يتفرق اي اللبن في البدن فيقبض ويحبس الطبع للجبنية وهو
نفاخ الان يغلي فينكسر بعض نفخه واللبا هو اللبن اي الذي يحلب بعد انفصال المولود الي يومين ثلاثة
يطلق الاستمضام رديء الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث مغاثا والعسل يصلحه وكل اللبن رديء
للحصا يسدد وحاصة الكبد الا لبن الماعز فانه جيد للحصا وينفع الدد بالشرط الذي نشرط بعد لهذا
واللبن يعالج النسيان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويجعرها
اي يجعلها ذات حفر وهو وسخ الاسنان واللثة والعصب واصحاب الصداع والمرار والطحال

يورث ظلمة البصر والغشاوة والاكثار من اللبن يضر بهذه المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه
ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن الغنم ثم لبن
الاتن قال اليهودي لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهب واشتعال القلب والرية يجد لفرح الرية نافع لكل
امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه ثلاث اواق بالغداة من اتان شهبا مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من
الاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجا وشيحا ومعذبا وقتصوما
وحرشفا يلقم بالعشي من وفق الشعير محجونا بابزر الكرفس والرازيانج ويحلب لبعد عشرة ايام من لبنها رطل
ويشرب بما الفاقلي وسكر العشر ويشرب ايضا بدا والكل الصغير والكبير واسئاله والاكثار من اللبن يولد
القمل لانه يحصل من اكثار الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن الجسم واللبن المركب
من مايبة وجبنية وسمنية يكثر اي السمنية في البقر ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المايبة ولبن
الاتن ارق منها ولبن المعز معتدل بين لبن البقر والاتان قال الرازي وشبه ان يكون لبن الاوعال اسخن
البان المواشي وقد شاهدت قوما من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويكثرون وليس نظن به ان يبلغ
مثل الذي افعاله لكن يحط الطعام ويلين البطن على كل حال قال دوفس ولبن الخنازير قد يشفي السل
ومن اكل منها اورثه وضحا قال حنين يحض البقر يعري المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى
والحديد المحمي ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت ان تسقيه انسانا به لاسهال
فاعلف البقر ارزا اوجاورسا او حنطة فانه يكون نافعا منه لحم اللحم طعام كثير الغذا جيد يتولد منه
دم متين صحيح وهو غذا للاقويا واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه غيرهم لانه يتوعر بالاستمراء فيهم
ويختلف بحسب صغره وكبره وسوضعه وجنسه وصنفه وكونه بديا واهليا واعضائه وقرب عهده من الولادة
والبعد وذكورته وانوثته وخوليته وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضل لحم الغنى من الضان
والصغار من العجول والجدي اكل فضولا اعلم ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع ايبس مزاجا فصغيرها
لجود من كبيرها لما في طراسنها من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب فانها اذا
صارت الى منتهى شبابها اكتسبت اعتدالا ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انهضا ما من لحوم متكمل البقر
ولحوم الجدا افضل لنهضا ما من لحوم كبير المعز والاسود من كل حيوان اجود والذكر كذلك الذكر والاسن لقوة
الحرارة الغريزية فيها والنحيف والهرم ردبان لضد ما قيل والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود
واخف من السمين والمشرح يطفو في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز ولحوم المعز ايبس من الضان
اي اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ العذا اعسر الهضم شديد الاستحالة وذلك
لان الجزور يرعى في الاكثر الغصوم والشيح ونحوهما من الادوية والحشايش الحارة التي تكون في الاماكن
التي تكون فيها الجزور ولحوم الابل العربي الذي يذبح ولحم الارنب حار يابس صلب سوداوي
والاليه حار رطبة ترخي المعدة واللحم عذا مع للبدن قريب الاستحالة الى الدم وعذا مشوي ايبس
اي اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والسمين والشحم ردبان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين

بلين

لبن البطن وغداوه قليل سريع الاستحالة الى الرخاوة والمرار سريع المعص اسرع انهضاما من الاحمر لقلة غذائه السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يتهر بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ لخاصته في قشر البطيخ وانما ينبغي ان يأكل المحرور في الربيع واوايل الصيف قال جالينوس ولما لحوم الثعالب فالصيادون يأكلونها عندنا في اواخر الخريف لانها في ذلك الوقت ليس بمن ويخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوان اذا اصادفت من الغذا الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها اجود وافضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التي تعتذي بالعنب واغصان الاشجار واوراقها وقضبانها يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاوها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي العشب الكبير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون بدنه في الشتا وفي اول الربيع قضيبا مهزولا والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا انما العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الحد تولد البزر صار احسن حالا واخصب بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار فحالها في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول الصيف وفي وسطه لان النبات الذي فيها بين الشجر والعشب يكون حينئذ كثيرا فان الماعز من عادته ان يعتدي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذا بليغ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر المستكمل السن الكثير التعب يولد الجرب والقوبا والجذام والفيل والطحال وهو مرض الطحال وذلك اذا ادمن على اكله لغلبة السوداء على البدن حينئذ وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الابل والوعل ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار لقلة الغذائية فيه ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذا الرجيع على ما قيل والله اعلم

لاذن

لاذن هو رطوبة تحصل من نبات يرتفع المعز في جزيرة قبرس خاصة فيلتقط من تلك الرطوبة في اخاذها وفي لحى التيوس فيؤخذ منها ويصفى ويجعل منها اقراص وتخزن وافوق اللاذن ما كان طيب الرايحة لونه الى الخضرة ما مولين اذا اندلك بدبق باليد لا يكون فيه شيء من الرمل جاذب للنا نافع في الاولين لطيف محلل ينفع على الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والعسرة الانزما ويحلل الاورام اذا حل في دهن بابونج او شبث ودهن به الموضع واذا حل بدهن ورد وطلي به مقدم الرمد نفع من التزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على العرة المترخية نفعها واذا احتقن به نفع من السحج

لبني

لبني هو المعجنة السابلة ويجب بانها في حرف الميم

لحية التيس

لحية التيس ويسمى اذناب الخيل وهي بقلة جرعة ورقها اشال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاع ورقه ولكن ينبسط والناس يأكلونها نيا ويبدا ودن بعصيرها بارد في الاول يابس في اخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعا واذا خلط بمرورين عذب ابراحرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفا قسطيداس فهو اشرف قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع في الربان لتقوي الاعضا ولشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعا او لمن كان به سفف الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا

لسان العصافير

لسان العصافير هي شجرة خشنة ورقها ورق اللوز وثمرتها التي يقال لها السنة العصافيري عواجين متفرقة مثل الجريوب يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه حريف لذاع

حار في الثانية يابس في الاول وفيه رطوبة فضلية ينفع وجع الظهر والحاصرة ويفتت الحصا ويسكن البول الاسود من الخروج ويزيد في الباه

لعبة بربرية هي شيء كالسوسنجان بل من اصنافه

لك صمغ شبيه بالمر مايل الى الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية ويستعمل مغسولا وهو يزيل السمان بقوة شديدة ويجفف الكبد الرطب وينفع من الاستسقا والبرقان ووجع الكبد وتقويها

لولو هو معدن يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء وذلك انه يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه عن ابن زهر ان امساك اللولو في الفم يقوي القلب عموما قال ارسطوطاليس من وقف على حل الدركبار وصفار حتى يصير مارجرا جاء طلي به البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهبه في اول طليه واذا سعط بذلك المانع من رطوبة العين احالته من الانتشار وقال بعض العلما وحله يكون بان يسحق ويلث بماء حماض الاترج ويجعل في اناء ويعجن بماء حماض الاترج ويعلق في دن فيه خل وجوف الدن في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل

حرف الميم

مصطكي مصطكى هو صمغ الميم وهو حار يابس في الثانية اقل قبضا من الكندر والاسود اشد حرا وتجفيفا والمصطكى محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف حمو يذيب البلغ الرقيق ومضغه يجلب البلغ من الراس وينقيه وينفع السعال وينقي الدكر ويقوي المعدة ويطيبها ويفتق الشهوة ويخرج الرياح باحتشا ويقوي الكبد وكذا الكندر ولذلك قال والكندر يفتق الشهوة ويحرك الجشا ويذيب البلغ والمصطكى يسرع بانجبار الكسر ويسكن وجع الطحال وينفع من الولي والنسخ

مغاث هو اصول معروفة حار في الثانية رطب في الثانية وفي بعض النسخ القانون حار الى الثانية رطب فيها وهذه اصح

ملح مقول لاعضا مسمن ملين لصلابة الحلق والرية محرك للباه واذا ضمد به نفع من الولي والكسر ودهن العضل والنقرس

ملح هو انواع ومنه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود لغفل سواده من جهة غطيته فيه فاذا دخن حتى طارت الغطية صار كالاندراني ومنه اسود ليس سواده لغطيته فيه بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امركان احر ويابس وهو جلا محلل يجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة المحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول واخذار الطعام وينقي الادوية المسهلة على تلع السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغ الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغ والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها والاكثار منه يجرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النحفا فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصاغة هو النتكار وملح العجين هو البحري والنجي وملح الغرب هو ملح يوجد في شجرة العرب

ملوخيا قال الشيخ هو الخبازى وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة الوجود كثيرة الوجوه اكثر من لوزجها الخطمي والخبازى والبزرقطونا وهي تشكل البقلة اليمانية في هيئتها واغصانها وورقها على هيئة ورق الباذنجان الا ان اطرافه الى الاستدارة وخضرته مايلة الى الدهمة وهي مشرفة الخافات وزهرتها صفر اشبه بزهرة البقلة الا انها اصفر وطعم البقلة كطعم مسيخ

مشمش بارد في الاول رطبة في الثانية تفتح سدد الكبد مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفرا وخصوصا

في الحرة ورد من نواه اي ورد من نوى الذي يخض بالمشمش وهو الذي لم نواه من مخلاف الذي يخض بالمواصل والحلواني حار يابس
في الثالثة ينفع البواسير وخلط المشمش اي الذي يحصل منه سريع العفونة للمادة الكثيرة التي فيه وتقبعه اي تتبع
يابسه يسكن العطش وهو اي المشمش اوفق للمرة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحمات سريعا لسرعة عفونه
الخلط الحاصل من المشمش مور شجره في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير جدا الخطوط مليح المنظر
وله عنقود يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو بوكل بالكر
وهو مرطب للمرة اليابسة مع تبريد يجود ويسرع الاكتار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفرا والبلغم
بجنب المزاج اي في المعدة اكثر ما يتولد منه الصفرا في ابادرة البلغم نافع من قرحة الصدر والحلق ويزيد في المني
ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعد البلغمي المزاج بالعسل او السكنجبين الصلب او الزنجبيل المربى
ماش غير المقشر منه الى يبوسة مايل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا في الصيف وخلطه محمود وخصوصا
الحاصل من المقشر وليس فيه اي في الماش يبطو احدار الباقلى ولا نفخه ولا طلاوة وان كان من جوهره اي وان كان
الماش من جوهر الباقلا وشبيها به في العذابة ومنه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل برطم او صعتر ونحوه وينفع
وجع الاعضا ضمادا بورق العنب والرمان والقبض وقيل ان الماش يضر بالباه ماهيجه مورما اسوده كالجرب شهك الرايحة
جدا نبيه يوجد في جوف السمكة معروفة بالجهة بصاد في بحر الصين والهند وهذا الباكون في جوفها في كيس مثل
كيس المرارة ومن خواصه ان يسقي منه وزن حبتين او اكثر قليلا ان سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضائه
فانه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب جدا انه لو كسر رجل طاير او جر منه شي اجبر كسره ماهيزهره قال صاحب
الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدوا مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام والمشرق يستعملون
مكانه قشر اصل الدوا المعروف بالبوجيروق للرازي مواجد السوعات الا انه نافع لوجع المفاصل والنقرس
بان يسهل الاخلاط الغليظة الباردة منها مقدار اثنتي عشرة مثقالا ان شرب مع السكر وان طبخ مع غيره من الادوية في
مطبوخ كان درهمين اوثلاثة ماريون نبات ينبت عليه له اغصان طولها نحو شبر وورق شبيه بورق الزيتون
الا انه ادق وهو صنفان كثير الورق وقليله وهو اجوده وصنف ضعيف الورق غليظه جعد وهو درق والوجار
يابس في الثانية واذا سقي انسان من غير ان يصلح اعراه غم وكرب شديد وربما قتله شاربه واسهل جميعا وربما اسهل
شبيها بمثل فساد اللبن ومنه انجراء الامعا واصحاب الرطوبات اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة الحارة واصلا
بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين ثلاثة وغربله الخل مرتين اوثلاثة ثم صب الخل وغسل وجفف
في الظل ثم دق وانخل بدقيق اللوز ويسهل بالطفا وما اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني وتوابل
النحاس والاسارون والافسنتين وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم للاقوياء مخلصه هي اصناف منها ما يطلع
فروعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها وشقيقة شقوق كثيرة وبطلع في اخر الربيع نورا ازرق
منكوسا كانه في شكل محاجم ومنها صنف اخر مثله الا ان نوره ابيض فيه صفرة ومذاقه كلها مر وموتر باق الافعى والعقرب
اذا شرب منه مثقال واحد واخذ شاربه الافعى والعقرب باليد لم يضرهما الى ستة واجرى ثم يشرب ايضا وهذا فيه
من الاسرار العجيبة والخواص العظام مور نجوش حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاسهال

وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعط بالعسل ذهب باثر الدوار العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمخ من شما ونطولا وينفش الرياح الغليظة

مو هو صمغ شجرة يكون ببلاد العرب وقد يجيء تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثالثة واجوده ماكان حديثا هشا خفيفا اذا كسر ظهر شيا بيض مثل شكل الاظفار املس مر الطعم طيب الرايحة وهو يجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية الفتق واذا استعمل مع الترمس وعصارة السداب اخرج الجلين بسرعة وقد يشرب منه مقدار بقلاه للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ منه مقدار بقلاه بخلفل قبل الضد النافض بساعتين سكنه واذا الذر بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة وهو يجلو الروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع النتن حتى انه يمسك الميت ويحفظه من النتن والتغير والنتن واذا سقي منه بالشراب ينفع من لسع العناكب

مرقشيثا موصوف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ماكان لونه شبيها بلون النحاس فكان خروج شرر النار منه شديدا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابراه للحال مع القبض

مرو حار يابس في الثانية وهو انواع منها الملماخور لكن المرو الابيض قريب الى الاعتدال ممزج وجميع اصنافه لطيف محلل للفضل والبلغم مفتح للسدد والبادرة حيث كانت وينقط ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وشم المرماخوز والاكتحال على نطوله يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والكبد وغير المغلولين البطن والمغلو يحبس وكذلك حال جميع البزور اللعابية قيل اذا افترش ورق المرو الغض في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح الباردة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية

مري قال الرازي المري يعمل عمل الكافور الا انه اطف منه ويسهل ويقطع الزوجات ويعطش ويسخن المزاج والكبد واذا تجرع قليل على ريق قبل الهيجان ويكتحل به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في العين وان خرج فيها شيء ذهبه

مسك مسك مو دم يجتمع في سرة ظباء التبت والصين وينضح منها وانما يفضل مسك التبت على الصيني لان ظباء التبت ترعى السنبل والاقاحية الطيبة بخلاف الصين وخير المسك ما نضج في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يقع الى احد الصخور والاحجار فيحك به سرته فلذلك تنفجر حينئذ ويسيل على تلك الاحجار كانفجار الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت فيأخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم معدة له وهو الذي يستعمله ملوكهم ويجعله التجار في النادر والمسك حار يابس في اخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ وفصوصا في البلدان والفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ وينفش الرياح الغليظة ان سعط بعد سعة منه مع ثمن لوز مر اوسع نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله في جميع ذلك جند بيدستر الا في الطيب والتفريح

مقل هو صمغ الشجرة اكثر ما يكون ببلاد العرب واجوده ماكان صافي اللون كلون العرا المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لان وفي سريع الانحلال لا يخالطه شيء من الخشب والحجارة اذا جربه كان طيب الرايحة وهو حار يابس في الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الريه والسعال المزمن

وينفع الع

وسقي الرحم وينفع البواسير والمغل الكبير وثمرة الرمان وهو ينفع بمكة وبوكل خارجه لذيذا واما بالاندلس فهو كثير العفوصة

من موميا

قليل الملاسة **مَن** هو طل يقع على اوراق الاشجار وبقال له كرتكبين لكثرة وقوعه على الطرفا وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي **موميا** هو شيء يوجد في الجبال الصوامعية مع الماء وتلقيه الماء الى الشواطي وقد يجمد وصار قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذه المومياء مثل قوة الزفت والقفر اذا خلط وبقال ايضا على القفر وعلى المومياء القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بها لما ولا يتغير وهن جميعها بجبر الكسر وهي مجربة في ذلك وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والتقيحة والناجا واللقوة والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بما المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة بدهن باسمانين يقطر ولوجع الحلق يذاف منه قيراط بربّ التوت او بطبيخ العوسج ولسيلان القيح من الاذن شعير بدهن ورد وما حصرم يجعل منه فتيلة وتشغل اللسان قيراط بما قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طبوخ بماعنا بوسبستا ويسقى ثلاثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بمربسوسن او بماء العناب وللنفخة في المعدة قيراط بماء كمون وكراويا او بماء نخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة او الكبد قيراط مع دانقين طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او بماء شنبر وللغوائق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع الراس العتيق بوخذ منه حبة ومسك وكافور وجندبيدستر حبة بدهن ماربان يسعط وللخناق قيراط مسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة والسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والاخدار وللعقارب قيراط بخرصرف وقد يوضع على الموضع

موبرج

موبرج هو الزيب الجلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمرة في غلف خضر مثل باء الحمص فاذا ثلاث ذوابا خشنة لونها الى الحمرة في سوادها وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في الدرجة الثالثة في سعته خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح وهو الكبر ابعد معتدل نقاها واذا مضغت مع المصطكي والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس وينزل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر واذا اسحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الفرس سكن وجعها

ميعه

ميعه هي صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعه السايلة واللبني وقد يعصر الى تلك الشجرة فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة السايلة والشجر يسمى ميعة يابسة وهي امثال بلاليط صغر اللون الى السواد وصنف من السايلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرايحة اصفر اللون معدود في الطيب ويسمى الصرو والميعة السايلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والصرو الطف واكثر تليينا والسايلة تستعمل في اطلية الاعيا وتنفع السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم لينت الطبيعة والميعة اليابسة يعتل الطبع لان اكثرها في الشجرة مجففة للفروح نافعة من الجرب وبلة المعدة

حرف النون نرجس

حرف النون نرجس نبات له ورق شبيه بورق الكراث وساق اجوف ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسها زهر ابيض في وسطه شيء اصفر ومنه ما لونه الى الزعفرانية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبصل وزهره حار في الثانية

معتدل في الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف معق ولذلك قال اصله يجذب من العمر اذا شرب منه مثقالان
يغسل ويقلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل
واذا نقعت من اصوله ثلاثة دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم اخرجت وسحقت وطلي بها ذكر الغبن دون
راسه وضمد به اقامه وفعل معه فعلا عجيبا ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف منه وهو اقوى النرجس
بل زهرة يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الراس الحار واصله يهيج القي وخصوصا مع العسل
نيل هو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانية قابض يمنع الزلق ويجلو الكلف
والبهق وينفع الخراجات الطرية وورقه وهو الوسمة خضاب صالح جيد لشعر حار يابس في الثانية
كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين اقوى فعلا واصح نوارا ونوره كنور الحرمل يقتل
الديدان وينفع الدوري والطحال ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا كانت من مواد غليظة فيطلي
ويفتح سدد المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح الكائنة في الراس والصدر ويخرجها
بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان يسعطون من حدهم الى ثلاثة فيسهل اسهالا ذريعا نمام ويقال له
السيسبن وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار يابس في الثالثة يابس في الاولى الثانية معاوده العنوان
وينقل القمل وينفع الاورام الباردة وليرعش والفواق الاسفلابي بشراب واورام الكبد الباردة ويعدل
مزاج الروح الدماغي وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج اجوده الاصفر الروبي والسابي الكبير الزهر وموبد
الطبث ويخرج الجنين الميت نيلوفر هو نينما ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك ينال لحبة حبة العروس ويفتح
سدد الدماغ والمنخرين بارد رطب في الثانية وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوي
لكنه يضعف اي يضعف قوى الدماغ ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كالافيون
الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجد المني بخاصيته ولذلك
قيل يقرب فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر المصري في حكم البورج وشرابه اي المتخذ من ورق النيلوفر
شديد التطفية لا يستحمل صرفا وان كان حلوا وفي المعدة الحار الخاص فيه ملطف وهذا ايضا لخاصيته
والاذان كيفيته الشديدة التبريد يقتضي التكثف ينفع شربه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة
نعناع حار يابس في الثانية الا ان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من البوتيج النهري ثم رطوبة
فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الغثي
الاسفلابي ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وخصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطافات
منه يوضع في اللبن فيمنع تجبنه واذا مضغ نفع من وجع الاسنان ولذا وضع على موضع لذعة العقرب نفعه
منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير ضمادا وبورقه ومواضع دواء في ذلك ومن الادوية القلبية وينفع
الخفقان نخالة حارة يابسة في الاولى اي نخالة الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحشوها
المتخذ من مائها باللوز والكرنافع للحلق والسعال وبالشراب لورم الثدي ضمادا نشا بارد يابس في
الاولى فيه تليين وتقوية وبالزعفران يرهب الكلف وحشوه يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع

نبق

نارجيل

نارمسك

ناردين

نعام

نغط

حرف السين

سدر

سورنجان

سقمونيا

سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها وذلك للتغليظ وابرات السدد واذا عمل منه حشو بولغ في طبخه مع شحم الماعز نفع من السيج والاسهال واذا احتقن به نفع من السيج ايضا نبق شبيه القوة بالزعرور ونحوه ٥ وهو الكون الملوكي وهو اصغر من الكون وهو حار يابس في اخر الثانية نصلح اذا شرب بالشراب للغص وعسر البول والطث وينهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة الباردة نارجيل هو جوز الهند وهو ثمرة شجرة مثل نخلة ولها طلع وطلعها لبن كاللبن الحليب يشرب ساعة اخرج فيسكر سكرا قويا فان بقي منه شئ الى الغد تخلل وكان كالخل يطبخ به لحوم الجواميس فيهضي به والنارجيل الطري حار في اول الثانية رطب في الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء كثير وموز ايد في المني والباه ويسخن الكلي وينفع من تقطير البول وبرد المثانة ووجع الظهر العين وجرمه يطلي الاحمرار نارمسك هو كرمانة صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نوى لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يوتي به من خراسان قال الرازي هو فتاح شجر ينال لها فارس سيس وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين ويدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل ناردين هو السنبل اليوناني واذا اطلق مطلقا يراد السنبل الهندي واذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل الرومي نعام هو نعام وبط كبير الحجم غليظ عسر الهضم ينبغي ان يوكل مع المصلح قال ابن رضوان قد جرب الثعلب شحم النعام انه اذا اخذ منه في اول الصيف واخر الربيع وجعل في موضع دبرت منه الحيات وانها اذا شمته غشي عليها يجرب وهو معدل الاورام الحارة والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا نغط دمن يخرج من بير هو معدنه حار يابس في الثالثة لطيف محلل مذيب منضج للورم نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطري الاسود حرف السين سدر شجر معروف يكثر بالفارس وثمرته النبق وورقه يذهب الجزان اعتسالا به ودخانه شديد القبض ينفع في الوبا وفي الجدري الكثير الرطب سورنجان هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل او الخارج ولما الاحمر والاسود فردي حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يزيد بسببها في الباه وهو ربان المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسيل الاخلاط من المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول ان تنصب الى العضو المستفرغ منه قال الشيخ في معالجته في الهند با السورنجان مركب من جوهرين احدهما سهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي فيه انفصل اللطيف السهل فعمل فعله تحليلا وجذبا للمادة والمركبة في المفاصل حتى يستفرغها ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض ويرد على ذلك الاعضاء والمنافذ فيبردها ويقبضها ويقويها فيمتنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر المعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من ثلاثة دراهم الى قريب من خمسة دراهم مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها من نحو ثلاثة اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد وشئ من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رائحة ثقيلة واصل طويل في غلظ الفخذ ابيض ثقيل الرائحة سلان رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان يقلع راس الاصل ويجمع في صدف او خرقة ويترك

حتى يجف ويرفع وهو السمونيا واجوده ماكان نصافيا خفيفا متخلخلا مبيضا ورقه شبيه في لونه بالعزالمتخذ
من جلود البقر كالانطاكي ومو حار يابس في الثالثة واما الذي يضرب الى السواد وفيه صلابة لاتنفرك باليد فمورث
للمعدة عدو والكبد ويضر القلب والامعاء ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش وتركه اولى واما الصنف
الجيد فيجبان يصلح ثم يستعمل وحينئذ يسهل الصفرا بقوة والشربة منه اكثرها احدى عشر قيراطا
واقله دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوي في سفرجلة اوتفاحة ويخلط بورب السوس والكثيرا والسفرجلة
او التفاحة التي تشوي فيها السمونيا تسهل اسهالا لامثل اسهاله ولايضر مضرتها ومن مصلحاتها ايضا
المصطكي وبعض الادوية ولذلك لايحتاج مع مصلح اخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السمونيا
صاحب الحرارة والامزجة الحارة وتبقى قوته اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع مثله تربد بلبن حليب
على الريق اخرج الدود كبارها وصغارها وهو مجرب في ذلك سماق وينال اقصاسا قيل ايضا ماردي في الثالثة
يابس في الثالثة قابض مقوي يعقل البطن ويمنع الترف ويجلب الصفرا الى الاحشا وينفع الراحض اذا ضمد
بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام وسعي الجنبية من القروح وورقه ينفع مايفعل الثمر ويسكن العطش
ويريح المعدة ويشهي الطعام ويسكن وجع الاسنان واكلها اذا تمضمض بطبيخه فانه يرد ع المواد المنصبة
اليها ويسكن العثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنة لزحة الامعاء
ويقطر منه في الاذن التي تسيل منها القيح ومن به في لايثبت في معدته شيء من الطعام والشراب اذا اخذ من السماق
والكمون وده في جريشا ويشرب منهما بماء بارد وانقطع عنه القيء سلق هو صنفان لمنه كبير شديد الخضرة يضرب
الى السواد واوراقه كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص
الخضرة حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيها تحليل وتفتيح والسلق مركب القوة وورقه
يقطع النابل ضمادا وينفع من القوابي طلاء بالعسل ويسعط بمايه مع مراح الكركي فيذهب باللقوة وماوه فاترا
يقطر في الاذن فيسكن الوجع واصله وجرمه ردي للمعدة يولد الغذا معث وعصارته يقتل القمل ويغسل به الراس
فيذهب النخالة وماوه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل ويحقن به لاخراج الثفل وزعم قوم ان عصير ورقه
ان صب على الخردة بعد ساعتين خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع ساعات وقد يشرب الادوية المسهلة
للبلغم بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب اوجاع المفاصل سبستان وهو المخيط ايضا معتدل
في الكيفيات يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة
البول المتولدة من لذع الصفرا ويسكن العطش وينفع من اللهبات الحادة سكر هو المعقود من عصير قصب والابيض
الفايق يقال له النبات ثم سكر القوالب ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة وفي الجملة حار رطب في الاولى
والثاني الى اليبس فيها اي في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه في الحرارة والرطوبة واشد تليينا
وكلما صفت قلت حرارته ويلين اي السكر والعصب الحلق والصدر ويزيل خشونته ويفتح السدد ويقطع
ويوافق المعدة الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن والاحمر اشد تليينا والسكر
اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دوا في ذلك وكذا ينفع من وجع السدة والجوف واذا تبخر بالسكر

قطع الركام وحا وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة وسحج الامعاء وسكر العشر هو من بنج على العشر وهو
كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني ابيض ومنه حجازي الى السواد وفيه جلاء مع عفوصة يحد
البصر نافع للربو ومن الاستسقا مع لبن اللفاح وليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وموجد للمعدة
والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب في الاولى مرخ منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج نضلا خصوصا
بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الافاعي والحيات وخصوصا العتيق منه واذا احتقن
بالسمن مع ماء رماد الكرم ينفع الزحير وقروح الامعاء سمن جل اجوده الاصفهاني والمشوي اخف وانفع وتشويته بان
يقور ويرمى بحبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويوضع في الرماد بارد في اخر الاولى يابس في الثانية هو ودهنه قابض
والطرائف ينفع من الاسهال السدي وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي
الشهوة ويمسك العطش والسمن على التراب يمنع البخار لمنعه الابخرة من الصعود الى الدماغ ويمنع الفي البلغمي والصفراوي
ولعابه اي لعاب حبه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الريه والاكثار منه اي من السمن جل يولد
القولنج ورب السمن جل يبقى مدة لصحة قبضه ورب التفاح محمض لما فيه من رطوبة مائية والمبسه مقوي المعدة
ومنع الفي البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار الذي بين الطعم الذي لا نتن له واذا ترك لا ينتن بسرعة ولا
يكون كثير الدسم والزهومة الماخوذ من ماء عذب او قليل الملوحة شديد الجرية ان كان نهرا او كثير التموج
ان كان بحرا وماواه ومحله الرضواض او الرمل او الصخور ان يكون ماواه الماء الرضراض او الرمل او الصخور لان
حركة السمك في هذه المواضع تقل فضلاته وغلظه وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة متابلا في حركته لجريان
الماء افضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل من ذلك في بعض فان رزده
السمك الذي في الانهار الرملية ورطوبة ملاءمة لمزاج الانسان خلاف الذي في الحاة والاجام فانه لا يخلو من سمية
وفساد وبعض السمك مايل الى حرارة مثل الكوسج والمارماهيج وافضل الملح ما لم يعتق وهو الي الملح حار يابس لغلبة
قوة الملح عليه وكلما كان اعتق كان احر ويبس والطري من السمك يولد بلغما مايا ودمه الى الرقة سريع العفونة
ضار بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد وما السمك المالح ينفع من القروح
العفنة ويغسل واذا احتقن به مرارا يلين الطبع وينفع من دوج الورك والطرح ملطف للسوداوي البلغم الغليظ
ومحرك ينفع القلاع ويقوي العنور واللثة والكوسج والمارماهيج يزيدان في الباه وكذلك كل السمك يوكل حارا
مع البصل الكبير على الجرع الابازير ويجب ان يوكل بعد البارد المزاج الجلنجبين والزنجبيل المربى ونحوها
والحار المزاج السكنجبين السكري سمك ج قال شيخ الصيادلة ديسقوريدوس ان قوما يتوهمون انه ورق
النارين انما السبل ويغلطون من تشابه الرائحة وقد يوجد اشيا كثيرة تشبه رائحة النارين مثل الفو
والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس اخر نبت في اماكن من بلاد الهند فيها حماة وهو ورق
يطفو على وجه الماء لرقة عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى البياض او الى السواد صحيح
الورق ساطع الرائحة طيبها فيه شي من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شي منكرج فانه كريه
وقوة هذا الدواء شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة وهو ينفع

سداب

الخفقان ويوضع تحت اللسان فيطيب النكهة سداب منه بستاني ومنه برّي والبري اصغر ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف ولذلك يقتل المني وشهوة الجماع وهو اطرد البقول رياحا يقوي المعدة البلغمية وينفع من النفض تمرخا بدهنه وينفع الفواق الاستلقائي وينفع من النابخ والرعشة والتشنج اذا شرب منه كل يوم درهمين في جلنجبين وكذلك ينفع من الصرع والقديل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل سائر الاشيا التي لها رائحة كريهة وذلك ان كل كريهة الرائحة مضاد للروح النفساني

سرخس

سرخس المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعم قبض ومرار حار يابس في الثانية يفتح السدد ويسهل الدود وحب العرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بما العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحيا والموتى

سرو

سرو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اصحاب الفتق وعسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر نفع من نفث الدم وقروح الامعا وعسر البول لنفس والسعال ويلزق للجراحات ويقطع الدم واذا دق خلط بالخل سود الشعر واذا خلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه باطل نافع لوجع الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة نفعها

سرطان

سرطان النهري ينفع المسلولين اذا دق باطرانه وسف بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو اصل عذا لهم وينفع شرب محرقة من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به واذا شرب بلبن امراة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري شيء حجري يدخل في الاكحال محرقا

سراج القطرب

سراج القطرب قال التميمي في كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو البروح الوتاد ويسمى شجرة الصنم وهذه الشجرة هي سيده البيادر السبعة وزعم موسى انها شجرة سليمان ابن داود عليهما السلام وكان منها شيء تحت قبة خاتمه وبها كان يصنع العجايب وكانت تنطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك في سيره الى الشرق والمغرب ثم قال موسى وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادوية الحيوانية من اللحمة والوسواس والنابخ والغمرة والصرع رد الجذام وفساد الفعل واصل هذه الشجرة في صورة الصنم تاجوي بيدين ورجلين وله جميع اعضا الانسان ومطلع هذا النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقه يشاكل ورق الغليق وله ثمرة حمرا اللون طيب الرايحة ورايحتها كرايحة العسل اللبني وسنبلها يكون في الجبال والكروم ويزعمون ان قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سرطان وهو في احد بيوته والاحب الى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين درجة او في الحوت منها او في حد من حدوده التي يكون فيها قوي الفعل ويجذر طالبا ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او متحيرا وهو في بيت وباله او محترق ويقفي ان يراعي امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا بان تحتفل حوله من التراب ولم يبن الا عرق دقاق وتربط في عنق كلب قد جوع يومين ثم يساعد الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذ به منحاملا نحو صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا وهذا امر ليس له تحقق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف والله اعلم بالصواب

سيسالبوس

سيسالبوس وساسالبوس وسالبوس وهو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه كالكليل شبيه بالكليل الشبت فيه الى الطول ما هو هربي مر ومنه صنف اخر يستعمل في وقود النار وعشبه له بذر صغير مستدير طعمه الى الحرافة

فيه

سعد

سقولوقندريون

سقنقور

سكبيج

سك

منه عطرية ومنه صنف اخر يشبه الاجذان الرومي واطول منه فتيلا واشد بياضا وهو باصنافه حار يابس في الثالثة
محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وزنه
معاوكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى قال الشيخ وينفع من الصرع جدا سعد هو اصل
نبات يشبه الكراث الا انه اذوق والجيد منه هو الكثيف الرزين العسر الانرضاض العطر الذي هو حشيشة تصير
رمانيه شديدة وهو حار يابس في الثانية ويطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم ولاثة خاصة اللثة ويزيد في الحفظ
ويبخر العرق والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا او المواسير ومن برد الرحم وهو يحرك
الطمث ولذلك قبل الاكثار منه يجوف منه الجذار سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقوبان وباعة العطر
بالديار المصرية بكف الغراب وسقولوقندريون هو نبات له ورق شبيه بالدرد والذي يقال له سقولوقندريا منبته من اصل
واحد وينبت في صخور وفي بطحان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية القبلي
من الورق الى الحمرة عليها زغب وفي العلياخضرة وهو حار يابس في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال ينفعه
عجيبة اذا اتخذ بسكنجبين او بعين بوسا اذهب الطحال وينفع القولنج والبرقان وينفت الحصاة سقنقور
قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل يوجد في الرمال التي تلي بلاد مصر وهو مما يسعى في الرمل ويدخل في ما
النيل ولذلك قيل انه الورل المائي والفرق بينه وبين الورل ان الورل يأوي في البراري والجواهر والسقنقور
يأوي الى شطوط النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان
الذكر وخصوصا في ايام الشتاء فيما ساء وتجربه والافضل منه ما ينبت واصلح منه وحوالي سرته قيل انه في هذا الوقت يهيج
حتى لا يمكن الانسان يجسه من الحس والعرس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج
للفساد ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل الفساد ويجب ان يزكى يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا
ويخاط الشق ويعلق منتكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ويجفف هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الثانية
واما معدها فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الاعضاء والشربة منه وزن مثقال واكثر
او اقل يشرب في صفرة بيض ويتبع بجلاب او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي
ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم منها جلب الينا بالغامر لمن عني بطلبه واكثر
ما يقع صيده في ايام الشتاء في اربعينية واذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر فحينئذ يظفر به ويصاد وبهذا
الحديث لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في الهند في بحر قلزم سكبيج قال الشيخ هو صمغ شجرة لا تنبت
تنبت بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يسمى سكبيجا واجود نوعه الاكمف الاصفر الذي يضرب داخله
الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل بريق في الماء وخيره الاصفر هو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل
ملطف ينفع الناصور ومن ضعف الفضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل خصوصا وشربا ينفع الصداع البارد
والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو من افضل الادوية للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال
المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقا ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر البول
والطمث وينفع من السموم الفعالة سك ان الاصلي هو الصيني المتخذ من المسك والان لما عز ذلك فقد يتخذ

من الحمض والبلح على نحو عمل الراملك السابق حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء في
المطبوخ تحليل وتفتيح جيد لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويعمل الطبيعة وينفع من الترف سليخة من اصناف
كثيرة الاختبار احمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكي الرايحة الذي يلذع اللسان
ويقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاه ولا خير في خشبه وهي حار يابس في الثالثة محلل للرياح الغليظة ويهيج
قبض وهي يقبضها لعين القابضة ويحللها لعين المسهلة وينفع الصدر والمعدة والكبد وينفع اوجاع الكلى والمثانة
والرحم وعسر البول سمكة صيدا السمكة شيء بصغار الوزغ وهذه السمكة تصاد في ايام الربيع في عين بقرب مدينة
صيدا من ارض الشام والمنتفع بها الذكور فان صيدت عند هيجانها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند الاحتياج
نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام ويتم عليها حركت شهوة الباه واسرعت الانعاظ وكذلك ان اخذ مع صفرة
بيض قبل الجماع قيل الذكر منها يهيج باه الرجل والانثى يقوي شهوة الانثى سنا اجوده المكي حار يابس في الاولى يسهل
المرة الصفراوي والمرة السوداوي والبلغم وغلاظ المفاصل وينفع من الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق البدين
ومن الجرب والحكة والصداع العتيق والشربة منه من فوقا من درهمين الى ثلاثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم
الى ثمانية دراهم سنبل منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي وهو حار في الاولى يابس
في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو مدر البول وتجفيف المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع
في ادوية العين وينفع من الاسهال اللزجة منفعة بالغة ويقطع القي البلغمي والرياح المتولدة في المعدة سندروس
صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه ارخى منه وفيه شيء من مرار وهو حار يابس في الاولى يقطع فضول البلغم من الدماغ
والمعدة والصدر وينفع الزلة والزكام شربا وتدخينا ويحبس الدم والاسهال المزمن سوسن المستعمل منه
اصله وعصارته وهو معتدل الى حرارة ورطوبة يليين القصبة والرية وينقيهما من الفضلات ويصفي الصوت
والحلق وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع من حرقة البول ومن روح الكلى والمثانة ومن
الحميات الحادثة حرف العين عنبر هو قطع يوجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده وذوبانه قيل انه روث دابة
بحرية وقيل انه من عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير جدا يرعى بحلها الا
والانوار الطيبة الرائحة ولا يصل الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الاعوام ويسيل
ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج ويلطف على الايام ومن القول اقرب
واجوده الاشهب ثم الازرق والاردا الاسود واردا منه الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في
الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية فيد مثانة ولزوجة وخاصيته
شديدة في التقوية والتفريح معا يعينها العطر بالقوية فولذلك متى لوجر كل روح في الاعضاء الرئيسة مكنزله
ومواشد اعمد الامن المسك قال زهر بن زهير هو مضر بالكبد مضعف لها فيجب ان يجتنب منه ضعف الكبد
عود هي عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منها الخشبية وتبقى العود الخالص واجوده المتدلي
وهو الذي وسط الهندي ثم الذي ينال له الهندي هو الجبلي ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القاري وهو بالجملة
اختيار هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى عليه انا وعطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد

الذرب

عناب

ان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة والكبد وقواها ويقوي القلب والحواس وينفع الرماح ويفتح ومضغه يطيب النكهة وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسيطاريا وخصوصا السوداوي عناب بارد في الاول وقيل حار في الاول والاول انه معتدل فيهما معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذا ردي للمعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة وازالة المرض اثر الكن وجدته عسر الهضم قليل الغذا وانا اقول كان الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدوقي الذي يجلب اليناس بغداد والجيان فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة نافع لوجع الكلى والصدر والربة ملطف للدم اي مصفي له قال الشيخ ينفع من حدة الدم واظن ذلك لتلطيفه الدم وتليينه اياه والذي نظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست اميل اليه وانا اقول كانه كان بدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهو من الناسخ الاول وبدل عليه قول المصنف في الفن الثالث في علاج ذات الجنب والربة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب اولى من خشخاش وعناب وهذا صريح على ان العناب عنده مغلظ للدم

عدس

عدس يميل الى الحرارة واليبس لبوريقيته وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى نفاخ مركب من قوة قابضة وقوة جالية يزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السودا ومراضها واصلاحها ان يطبخ مع السعير او السمين من اللحم وهو يقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مقشر يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل وما الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر الى ادمانه فليدارك بمطبوخ الافتيمون ونحوه

عسل

عسل هو طل حي ينبع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل للغذي والادخار وهو بخار يصعد فيتصبح في الجو ويغلظ في الليل فينبع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المايل الى الحرارة والى الحمرة الناصع المعتدل الغوام الذي لا ينقطع واجوده الربيعي الصيفي والشتاني رديء لغلظه وهو حار يابس والابيض الرقيق الغوام اقل حرارة ويبسا جلا منع جلاء يمنع العفونة والعمل ويتبلل بلطخا به وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو سخنا مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القاتل ومن العسل صنف حريف شمم يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاج اكل السمك المالح والتفي به عنب مشترع بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر الرقيق اللبة والذي يعلق حتى يضمر جيد الغذا مقو للبدن والنضيج اجوده والمعلق اجود ولبيد العهد بالقطف اجود وقرب العهد بالقطف ينفخ يوجب القراقر والعنب يضر بالمثانة ويصلح الرمان الحلو عاقر قرحا قال صاحب الجامع سهو وامعرون وليس هو الذي سماه ديسقوريدس قورنون ونسره المتراجم بعاقر قرحا بل هو نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا بلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى سايرالبلاد ثم قال ولو اول ما وقفت رشا مدت نباته باتمال افرعته بظاهر مدينة قسطنطينيه وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه

عناب

عنب

عاقر قرحا

نوزهره جلة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاس الان قضبان عافوقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل فتر في غلظ اصبع حاد حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة وموسكن وجع الاسنان الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم لشد الاسنان المتحركة واذا دلك به هذا قبل التافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والتراك واذا مضغ مع المصطكي او الزفت جذب بلغما كثيرا الزجا واذا اشرب منه وزن درهمين اسهل بلغما حادا واذا دلك به العضو اعان على ابراه عرطنيثا هو اصل نبات ينقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس في الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وليسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النساء واوجاع الورك وهو معطش شديد التفتيح لسدد المصفاة ويسقط الاجنة عرق الصباغين هو العروق الصفر ويقال له بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زرد جوبة وهو المعرد بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران ومرحار يابس في الثانية منه جلا قوي ينفع مضغه من وجع الاسنان وعصارته تنفع جرا في تحديد البصر وموافق من البرقان الكائن من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض عروق حمر هي في قوة الصباغين حار يابس في الاولى يجلوا باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوبا وليسق منه درهم مع درهم او ندصيني للضربة والسقطة بدرج فيبرد وهو ينفع للسدد ويدر البول وينقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير وله ثمرة مثل البندق طيب الرايحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للعرق والغم والصداع العارض والنفخ والمعص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف انه من اخذ اللسان من جرب العرعر ثلاث حبات بحلمين في قلنسوة واسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وادمان اكله ينفع الصرع عنب الثعلب منه بستاني ومنه ذكر وهو الكابح والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاخضر الورق الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر شبيه الافيون ومنه صنف مجفف والصنف المستعمل ماوه ينفع من اوارم الحلق خصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دمن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع فينفع منه وينفع قطورا من وجع الاذن واذا اكتحل به قوي البصر وفيه تحليل مع روح فذر يستعمل في ترهل الاورام وتغر غر به في الخوانيق مع لب الخيار شنبر حرف الفاء فضة بارد يابس ينفع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة لمسحه الادهنة الحارة وينفع البحر فستق حار في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي الكلى قال الشيخ في الادوية القلبية فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك موافقا للتهتهة الروح وينفع السدد ويقال انه يذكي وقشره الخارج اذا نقع في الماء شرب قطع العطش والقي وعقل البطن فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه عدا وقليل بلغمي واعذاه المسلوق حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانية وفيه تلطيف وبزره اكثر تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النهش والكلف والبثور الصفر والبهق والفجل يكثر القمل وينفع من السدد الكبد وينفع البرقان والعنق وبزره يحلل ويقي ويعين على الهضم ويعسر بضمه اي انه اذا مضغ مع حرمه فتاح ازدي الطعام والعصب والدماغ فتاح بولا خلاطا وديه واعلم ان الفتاح الزوفي يشبه الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده يتفتق ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل الز

ورارد

فلفل

ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الاناوية مثل القرنفل والسنبل والمصطكا فلفل حار يابس
في الرابعة اي في اولها واوفي اخرها لانه والابيض اشد حرارة وحدة وقيل الاسود اشد والدار فلفل اقل
يبوسة منهما قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالنجمة فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود
وذلك لان الاسود من قبل انه ينضج جدا كانه احترق ويبس احتراقا شديدا ويبسا شديدا مفرطا وقيل الاسود
اشد اي احر وهذا اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس والدليل على رطوبة
الدار فلفل انه اذا اطالت به المرة قليلا يأكل ويثقب واما اذا ذاقه الذابق لم يجد له في اول حذاقته لذعا
وانما يتبين بعد قليل والثلاثة اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعا
ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فليصلح ضرره
للمحرورين بالخل والربوب الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به مع البصل ادام الثعلب بعد دلكه نامى النبت
فيه الشعر واذا سحق وغلي في الزيت وسعط نفع من الفالج والخدر وسخن الاعضاء التي غلب عليها البرد واذا اجمل

فوذنج

في الاطعمة المطبوخة ازاله زهومة اللحم وحسن تمضغه واعان عليه فوذنج حار يابس في الثانية وهو
ثلاثة اصناف نهري وبري وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري محلل مطمطف تفتل
عصيره الديدان شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفث الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ
واللزج وينفع البرقان لتفتيح السدد وسعوطا صداعا وينفع نهش الهوام ودبر العرق وينفع لجذام
والبرص وينقط الباه ويذهب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع القروح اذهب النتن واذا تضمد به مع

فاوانيا

الخل نفع المطحولين واذا جلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والصلابة والرياح فاوانيا منه ذكر ومنه انثى
والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكنتز شعب الاصل وفروعه سبعة او ثمانية
مثل اصول الخشخاش حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلا نافع من النفرس
ينفع من الصرع وتدجر به تعليقه فوجر ما نعا من الصرع وهذا المختص بالروي العاتق الطري وكذا الذي
به وشربه بفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا سقي النفساء قد لونه منه نقاها من الفضول وينفع

فربيون

وجع الكلى والمثانة فربيون هو صمغ شجرة تشبه القنا في شكلها تنبت في البلاد الذي ينال لها البنو وفي الموضع
الذي ينال له اوطو مولباس ويشرط هذه الشجرة فينصب منها صمغ كثير وهي حار يابس في اخر الثالثة اشد احتراقا
من الحلتيت على ان الحلتيت اشد البان الشجرة اسخانا وهذا دواء حار جدا اكله ينفع من وجع عرق النسا

عصاب

وينفع من عضة الكلب الكلب والذعوة والفالج واللقوة وبرد الكلى ينقي الفضول البلغمية من المفاصل والامعاء
سهل المرة الاصفر ردي لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من قيراطين الى دانق وبجبان يصلح
بمثل الصمغ والكثير او الاكثر من دانق يوجب تلفا واضطرابا وغشيا وهي الى ثلث سنين جيد قوي وبعد

فربخشك

ذلك يضعف قوته فربخشك هو الحب القرنفلي حار يابس في ٢ تفتيح السدد العارضة في الدماغ وينفع
من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اليبس
ما فيهما ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويحتش جشاء طيبا ويطيب

النكهة **فقد** بفتح الفاء والقاف هو حب البنج كشت وليسمي به لانه يفقد النسل فيما زعموا والله اعلم **فلمونية** هو اصل شجر الفلفل وقال اسحاق بن عمران هو عروق دقاق مشبه الاسارون وادق ولونه الى الغبرة والخضرة ومزاقها حاد وراتحها طيبة يوتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الارج وهو حار يابس في ٣ ينفع من القولنج والنقرس وسائر الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من النار مسك وثلثا وزنه من السوذنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر **فو** هو مثل كرسنة عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو اعقد وله زهر يشبه بزهر النرجس الا انه اكبر منه تاكل جا البنوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر **حرف الصاد صندل** هو ابيض واحمر **بارد يابس في ٢** اي بارد في اخر ٢ يابس في اولها **ويمنع التحلب** اي تحلب المواد طلا **وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار** ضمادا **ومشروبا ويوافق ضعف المعدة** اي ينفع ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفرا طلا وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الابيض من الحمى الدقية والمحرقة **صعتر** وسعتر ايضا اجوده الفارسي **حار يابس في ٣ يلطف ويجلو ويطرد الرياح والنفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويجد البصر الضعيف وينفع وجع الورك** شربا وضمادا **ودهنه ينفع الصدر والربو** **صمغ** انواع الصموغ كلها **حارة قوية التغرية والتجفيف والعربي** افضله لانه **يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعا ويقوي المعدة ويصفي الصوت وصمغ السماق** اذا جعل على اللسان الوجعة سكن وجعها **وصمغ الاجاص** اذا شرب بشراب نفث الحصاة واذا خلط بخل ولطخ به **القوابي العارضة للصبيان** ابرأها **وصمغ الخطمي** بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن بخل **وصمغ اللوز المر** يقبض ويسكن واذا شرب نفع من نفث الدم واذا شرب بخر نفع من السعال المزمن والحصاة **صبر** هو جمد عصارة جامدة لونها بين صفرة وحمرة اجودها ما يجلب من جزيرة السقوطرا الذي ليس فيه رملية وله بريق الجمر كبدي سهل الكسر الى شديد المرارة وما كان منه اسود عسر الانفراك ردي وهو حار يابس في ٢ وهو كثير المنافع ينفع الجراحات والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ليسهل البلغ والسود ويزكي العقل ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها ويرد النزلة الباطلة والفاسدة ويفتح سدد الكبد والمساريق لكنه يضر بالكبد والشربة منه درهمان وهو اصلح مسهل للمعدة وهو ايها وسقيه في البرد الشديد يخط وربما اسهل دما ويضر بالامعا ويصلحه المقل والكثيرا **حرف القاف قثاء** بارد في ٢ **افضله النضيج** بالنياس الى بعض الامزجة والافان الصغير الزي اكبر بزرا بعد اخف على الامزجة الحارة **يسكن الحرارة والصفرا لكن خلطه يستعد للعفونة مولد للحميات** لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه **ينفع الحميات الحارة** وخصوصا مع سكنجبين سكري **والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع العشق** الحادث عن الابخرة الحارة **اشماما له ويسكن العطش** وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه مسكن له وان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله مسكن له **ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار للبول ويلين البطن**

نقد

ف

حرف الصاد صندل

صعتر

صمغ

صبر

حرف القاف قثاء

قرع

قرع بارد رطب في ٢ اي في اخرها سريع الاخدار اي المسلوق منه يغذو اسريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده بسبب داخل او خارجي فح يكون الخلط الحاصل منه رديا والا ان يغلب عليه شيء مخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالملح يجعله مالحا لانه من خاصيته اي يتولد منه غذا مجانس لما يصحبه ومطبوخا بالخصرم او الرمان او السماق نافع للصفر اوبين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه يبوسة مثل السماق تضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا مارانفا وهو اي القرع يسكن العطش لكن الذي منه ردي للمعدة اي الخلط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن الذي منه ردي لغلظه مضر بالقولنج فاذا انضم اليه يبوسة مثل السماق يتضاعف ضرره وعصارته مع دهن الورد ينفع السرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا

قوانص

قوانص التي للطير وكثيرة الغذا اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطلي الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج مجففة توافق فم المعدة ووجهها

قسط

قسط هو اصناف ثمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرايحة ومنه الهندي الاسود ومنه الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممثلي الغير المتاكل الذي يلدغ اللسان ثم الهندي حار يابس في ٣ اي في اولها ملطف مفرح للجلد ينفع الفالج والناقص ولكابد بهنه وضماد ايجره وينفع كل مرض يحتاج الى جذب من العمق لعرق النسا وبرد البول والطمث بقوة ويستجلب القرع ويجري الباه وينفع القولنج والحنك الواقع في العضل ودهنه جيد لاسترخا العصب وبرده وينفع لنرعس واوجاع الصدر وينفع من المهوس كله اذا سقي بشراب وافسنتين وبزر له عاقرقرحا

قطوريون

قطوريون منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه مشرفة مثل تشريب المنشار وله ساق شبيه بساق الخاص طولها ذراعان اوثلاثة اذرع وله شعب كثيرة تخرج من اصل واحد عليها روس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول ولذة زهر شبيه بالقوتج الجبلي والنبات الذي يقال له قاريقون وله ساق طولها اطول من شبر وزهر احمر الى اللون الغرفيري وله اوراق صغار شبيهة باوراق السراب وثمر شبيهة بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه وزهره ورقه حار يابس في ٣ اي في اخر ٢ والي ٣ وفيه جلاء قبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث ويفسد الاجنة الاحيا ويخرج الميتة ويومل الجراحات وينفع نتف الدرو والحنك والفسخ الكائنين في العضل ومن خشن النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا ويخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويجد البصر اكتحالا بعصارته

قرنفل

قرنفل هو معروف ومنه صنف اخر يقال له القرنفل الركو وهو كنوي الزيتون والجوده القرنفل العذب الطعم الذكي الرايحة حار يابس في اخر ٣ نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من البق والعثيان

قراصيا

قراصيا هي شجر مشهورة واغصانها سبطة مشوية بحمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور يستدل من شكل شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه في بدوكونه احمر ثم يصير مسكبا وصنف منه يكون اسود منه حلو ومنه مر ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظ قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الخلو منه حار رطب في ١ يتحدر عن المعدة سريعا

ويثير التجشؤ ويبرد في المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمزقرب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية فيجيف فيها مع قبض والعفص كثيف بطيء الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة اي قصبة الرية واذا شرب بشراب نفع من الحصى قاقله هي صنفان كبير وصغير وكلاهما من الادوية العطرية والكبير له اقماع في داخله حب صغير مربع طيب الرائحة انجي يؤتى به من اليمن والصغير يسمى الهيل وليس له اقماع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها حار يابس في اخر ٢ وفيها تحليل وقبض وتقوية تعين على الهضم وينفع العشاوة والقي ان شرب مع اقاعده وفشره بما الرمانين وينفع من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلاثة ايام ومن حصا الكلية ومن الصرع والاغما قاقلي هو نبات شبيه بالاسنان حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي ان لا يبلغ عصير والشربة منه ثلث رطل مع السكر الاحمر ويدر البول واللبن ايضا قاوند هو ممن تخزن مثل السمن في لونه يؤتى به من اليمن ومن بلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجوز يطحن في المعاصر يخبر عندهم في النفع من الاوجاع الباردة تدهن به ويسعط منه درهم للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع في الظهر والخاصرة قرومانا ويسمى بالكر وبالجبل لشبهه به في بثبثه وورقه وزهره الا ان ثمرة القرومانا اطول واصلها وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في ٢ ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف هو السرمق بالفارسية وهو بقلة معروف منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في ٢ وفيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحارة وبزره ينفع من البرقان والاسهال قناري هو الشلولو بالفارسية برغست هو بقلة لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر رقيق ابيض وبزر دقيق وطبخ البقلة كما هي ويؤكل وهي حار يابس في الاولى لطيف جلا مقطع يحلو الكلف والبهق وموافق شيء للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهو ينقي الصدر والرية ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والكبوس بالملح ينقي الشهوة الا ان يولد السوداء قثه هي البارزد بالفارسية وموضع نبات شوك واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا حار في ٢ والى ٣ يابس في الاولى والتدخين به يجد الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو ينفع البحال المزمن وضيق النفس وعسر والرياح الغليظة ورائحته تنفع المصروعين واختناق الرحم ويسعط منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبرأ الان سعط ثلث مرات لم يعد اليه قنبيل هو شيء يشبه الرمث نبته مشوك بصفرة وعند كثير من الناس انه اخذ الاسنان الساقطة من السماء اكثر سقوطه يكون باودية اليمن وهو حار في آخر الثانية ٢ مجفف تجفيفا قويا ينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤس الاطفال ووجوههم التي تسمى السعنة اذا دهنت به من الورد ونثر عليه القنبيل وبخرج الدود وجب القرع ويسهل الطبيعة حرف الزا ريحان حار يابس في ٢ يقوي القلب وينفع البواسير شمه ويشربه مع الاشربة المناسبة والمقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع السحج وشم المرشوش اي من الريحان الغض بالماء الورد لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسخن الابخرة الحارة ريحان الملك هو الناهض وريحاني هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف الغرام الصافي الصرف راوند هو اصل نبات

قاقله

قاقلي

قاوند

قرومانا

قطف

قناري

قثه

قنبيل

حرف الزا

ريحان

راوند

اذا استخرج من الارض وهو رطب يشق قطعتين اثنتين او يحفظ في الخبو طحني يجف واجوده الصيني الذي لونه
ظاهره اغبر مع حمرة ثانية ولون مقطعها اصفر خلنجي وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد والحق
انه حار يابس في آ وانما يستعمل في امراض الكبد الحارة لانه يفتح سدده ها ويخرج موادها المحرقة فهو يرده بالعرض
ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستعمالا بعده وينفع السقطة جدا والضربة
والدق والقروح والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعها ويقوي هما من الفواق
الاسهالي ومن اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم واخلاطهما والشربة
منه من مثقال الى درهمين رانياج البري منه حار يابس في ٣ والبستاني في ٢ يفتح السدد ويجلو
البصر ويغزر اللبن اي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الغشيان والتهاب المعدة بماء بارد
وخلط رديء اي الخلط الحاصل منه ردي وانما يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية
رياس بارد يابس في ٢ اجوده الكبير الذي فيه شيء من طعم حماض الاترج ورائحته والذي في جبال فارس
على هذه الصفة وهو يصفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الخوان ويجلو البصر اكتحالا بعصارته وينفع الطواعين
والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه انهضامها سريع سهل غذاؤها قليل وردية الجمل يشفي سحج الحلق
اذا جعلت عليه حارة وفي الرية المشوية عقل البطن وردية الثعلب اذا جعلت في خل العنصل نفعت من الربو
وضيق النفس وردية حمار الوحش اذا جففت ودقت وشربت نفعت من ضيق النفس والسعال رمان الحلو منه
بارد في الاول واحامض يابس في ٢ يقمع الصفراء وينفع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه
وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الاذن والراعش والقلاع وتروح
المعدة والقروح الخبيثة ملطف واما عم جيده للخراجات دورا وخصوصا محرقا واحامض اكثر ادرارا
وابرد وينفع التهاب المعدة واحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يليينها ويقوي الصدر وينفع السعال
وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وافضله اي افضل الحلو الاملسي وجميعه ينفع الخفقان وخصوصا
الذي لسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد رجل الغراب عن الجامع هو نبت له ورق اخضر جدا وكل ورقة منه
شعبة ثلاث ورتات دقاق والمتوسطة اطولها كمثل رجل الغراب سواء يأكله اهل بيت المقدس مسلوقا
بالزيت فينفع من وجع الظهر والورك والركبة نفعا بينا ثم قال صاحب الجامع رجل العقارب ورجل الزرزور
ابصار رجل الغراب ثم قال واهل بيسان يسمونه اطريلا ورجل الغراب راسن هو نبات لاصق له مرتفع ورقه منفرش
على الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة يأتي اللون فيه حمرة وهذا هو المستعمل في الطب وموحار يابس في ٢
فيه رطوبة فضلية ولذلك لبيس ليجفف البدن كما يلقاه وينفع من جميع الاورام الباردة وهيجان الرياح
وفيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب
ومن تعهد استعمال الراسن لم يحجم الوان تهول كل ساعة وينفع نهش الهوام وخصوصا المصري منه والبيض
ورانياج هو صمغ الصنوبر في حار يابس في ٢ يجلو وينفع الاورام البلغمية كثيرا لنوع العلق الحار راذي
هو السوسن الابيض رعاده هو سمكة بحرية ان ادبت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا

رانياج

رياس

ريه

رمان

رجل الغراب

راسن

رانياج

رازي

رعاده

حرف الشين

شعير اذا كانت حيا حرف الشين شعير والسلت صنف منه بلا قشر بارد يابس في آخر الاولى غذا من الحنطة وما الشعير اعدى من سويقه ولا يخلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وما الشعير فيه جلا وينفع الصدر والسعال خصوصا ان كان سببه حرارة ويبوسة وان كان من برودة يطبخ بالدارصيني والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وهو رديء للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح لما ذكر في الامرجة الباردة

شبث حار يابس في ٣ ينضج ملين يفتح الرياح ورطبه اشد انضاجا وبسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر ويزيد بدر البول خصوصا في الاحشا الكثرة له ويقطع البواسير الدامية وزياده جدا تفرح المعدة والذكر

شونيز حار يابس في ٣ اي في آخرها حاد جلا محلل للرياح يقطع النائل المنكوسة والبهق والبرص وينقل الدوجان وحب القرع وتجنبه يليق في العذر فيطفو سمكه اي يطفو سمك العذر فوق الماء قريبا اليه خاصية في ذلك التين وينفع الزكام اي شونيز يزيل شمه محصا مصرورا في خرقة كتان زرقاء لنظره زرقا لا توجد في اكثر كتب الادوية

شهدانج موبزر القتب حار يابس في ٣ اي الى ٣ وقيل حار في اول ٢ يابس آخر محلل الرياح ويجفف المني ويصدع ورقه يسكر وقال صاحب الجامع ابن البيطار ومن القتب نوع يقال له الهندي ولم اره في غير مصر بزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه الى حد الرعونة وقد رايت الفقراء يستعملونه على الخاصة منهم حتى يطبخ الورق طبخا بليغا ويعكه باليد عكا جيدا حتى ينجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحصه ويدلكه باليد ويخلط بالفلفل سمسم مقشرا وسكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويرقصون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر الى القيء بسمن وماء حتى ينقى منه المعدة وشراب الحامض لهم في غاية النفع ويصلح له خصوصا مع ما لسان الثور والماورد

شلجم حار في الاولى كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال ليس خلطه غليظا وادامه اكله يقوي البصر وطبيخه يصيب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منهما ويمنع من مبادي الماليخوليا وهو مدوم حيث في الدماغ ربما يؤول الى سقاقلوس وهو داء العضو ومرثه وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه وبزره شهوان العذرا شا مصرح بارد في آخر الثانية وقليل المرارة الشديدة حار ينفع الكبد اي سدد الكبد والمسارين

شاهترج يقوي المعدة للصفراوية ويبقي الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع الحكة الجربية وهو يابس في الطبيعة والثرية من يابسه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم ومن عصارته من خمسة دراهم الى سبعة

شكاعي هو الشوكة البيضاء وقد ذكرت في حرف الباء

شب اوردها ينفع المعدة والكبد ووجع الطحال والحميان العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم والله اعلم شب اجوده اليماني الابيض الذي فيه قبض وغوصة حار يابس في ٢ الخواص فيه تجفيف وحبس لنزف الدم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها

شقايق النعمان حار يابس في ٢ قوتها جاذبة فتاحة جالية تجلو الآثار الحادثة في العين والقروح والوسخ ويتناصل العلة التي تنقش معها الجلد ويجدر الطشوبد واللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع ابتداء النازل وقوي حاستها واحد البعر واذا اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل

شك

شل

شمع

شوكران

شيطرج هندي

شير خشك

شرهندي

بقاح

حرف التا

ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حمار اسبوعين وخضبت به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اشتكيت ببزر شقايق النعمان من البرص بان سقيت منه اياما متتابعة وجربت ذلك مرارا كثيرة وكنت كل يوم وزن درهم بما يمرد نافع به جرا **شك** هو التراب الهالك عند اهل العراق وسم الغار ايضا قال الرازي الشك شئ يوتي به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح في بيت ناكل منه الفارمات وكذلك الزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وعلاجه علاج من سقي الزيبق **شل** بالكسر هو سمار جل هندي وهو ثمر مدود بمنزلة الجلوز لا تشر عليه حار في ٣ رطب في ٢ وفيه تحليل عجيب نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدواء حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف **شمع** قال جالينوس المومكانة في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا شئ غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ وينفع من خشونة الصدر طلا واعانا خصوصا قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة فلا يضر وزال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وسمادة للجراحات واللطوخات وراجحته قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوبا الكائن عن الجيف واقراب المقابر **شوكران** نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون وبارد يابس في ٣ والى ٤ يمنع نزف الدم لاجماده له واذا طلي على موضع النتف منع نبات الشعر منه ويضمده الذي فلا يعظم وموجد للنعاس طلا ويبرئ به اعضاء التي فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب العنب **شيطرج هندي** قطع خشب صفاره قاتل وقشوره كالفربيون والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا شمس وله ورق كورق الحرف يكون في الصيف كثير الورق وبصفر في البرد وطعمه ورائحته يشبه الفرفحينا وهو حار يابس في اخر ٢ والى ٣ حاد ممزج ينفع طلا بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلي على الطحال فيضمره **شير خشك** هو طل ينبع على شجرة تشبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة واليبوسة رطب يليين البطن ويسهل الصفراء ويسكن لهيب المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصناف المقل **حرف التا ترهندي** اجوده الطري الذي لم يزبل ولم يجتف وحموضته صادقة بارد يابس في ٢ يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش والقي الصفراوي وينفع من الحميات ذات العشي والكرب خصوصا مع الحاجة الى تليين الطبع **تفاح** اجوده ان يكون في العطر الرائحة والطعم والحلو قريبا من اعتدال مايل الحرارة التفاح فيه رطوبة فضلية باردة يابسة ينفع الحامض ابرده واجفه واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب الطعم يقوي القلب والمعدة خصوصا **الفتحي** منسوب الى فتح الدين ملك على ما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح الثابي هو اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يتال له بدمشق الفتحي لان الملك فتح الدين جلبه من اصفهان وغرسه فطلع على هذه الصفة **وخلط** وخصوصا الحامض اي الخلط الحاصل من الحامض **حامض** ينفع الحميات والعفونة للمائية والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح قد يو

في السل اقول ان كان ذلك صادقا كان المراد منه الحامض والنفه وذلك لكثرة توليد الرياح منها وخصوصا
في العروق فيمددها ويجرحها فاذا دافع الانحراق في الرية حدث السل والله اعلم ترمد هو قطع اصول
يجلب من خراسان اجوده الابيض الصخم الطري الثقيل من السوس المتوسط الانبوب بين الغليظ والرقة
وما خالف ذلك فهو ردي جار يابس في اخر درجة الجفف البدن لانه يجرح الرطوبات الرقيقة ويسهل بلغما
رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع القضب واصلاحه بدن اللون
لجدحكه وينقي المفاصل والارحام سربا واحتقانا وينفع من القاح والصرع والزلات والسعال المزمن
والشربة منه درهمان وسطوخ جامع الادوية اربعة دراهم تين اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر
وفي ورقه وغضه بنوعيه ارطب منه جار قليلا رطب كثير الغاية وكثير الغذا سريع الانحدار عن المعي
والبخ جلا الى البرد مايل واليابس حار لطين وسواي التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه
الا ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يوكل مع الجوز واللوز والصنوبر
جدا قريب من ان لا يجز لسبب انعدام الرطوبة المائية المنفخة واللحم اكثر انطباخا للجرلجان والرماميل
وفيه تليين بالغ وتفريق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج ولذلك يقتل الحبات ويقتل ولده اي لبن التين
وورقه وغضه بجد الذرب من الدماء والالبان ويزيد الجلد فيهما وسواي التين يصلح اللون الفاسد
بسبب البلغم لانه يدفع الدم الى خارج البدن وينفع الدماميل ضمادا واوجاع المفاصل وينقي الرحم
الكائن عن البلغم المالح جلاية واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرية وبعد الطعام
وينفع سدد الكبد والطحال ويصبر على حبس البول اي يقوي المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من تحظر
البول ويوافق اكل المثانة واكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجاري البول خصوصا بالجوز
واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا لان الاغذية الغليظة تنفذ معه الى العروق
قبل الانهضام والجيز ردي للمعدة قليل الغذا شجرة الجميز تشبهه ينبت التين وثمر ثلاث مرات او اربع
في السنة ولذلك يسمى التين الاحمر وهذا الثمر نفاذ عديم الطعم ينفع به في حبس الجذب لورمه في كل ضرب
من افضل توت اما الرضاد وهو التوت الابيض الربعي فهو قريب من التين الرطب في الحلاوة والكراهة
والرطوبة والافعال لكنه اقل غذا من التين وارد ي للمعدة واما الشامي وهو التوت الاحمر الصيفي فهو
بارد رطب وفيه قبض ينفع سيلان المواد الى الاعضا وخصوصا الى مقعدة والى الحلق والمعدة
نافع جدا الاورام الحادثة عن حرقة ومشروبا واكلا منه والشربي الطعم اردى وبطيء انحدار عن المعدة
ويبطو في المعدة ويفيد ادرارا وفي الحال اصل التوت اسهالا وتنقية والتوت الشامي الغير المجفف ينفع ذوي المرة
ترمس هو ابن تلاثة المراتبي والرومي ايضا حار في آخر الثاني في اول الثالث في آخر طبيخه الكلف والبهق والبرش
والبرص والسعفة والجرب وجلا ويقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويزيل الشعر وينفع بدو
الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين اجمالا وينقل صاحب الجامع عن الرازي انه اذا
اخذ منه حفنة وطبخ جريشا ثم نزعت قشره وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن ما يغمره

ماجره ويطبخ حتى يخثف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد ويحبا منه ضماد فانه يسهل المرة السوداوية الخارجة الفاروج فان جعلت منه في خرقة وضمدت به الاربيه يسهل السوداوين ضمدت به مابين الوركين لسهل الحام وان اردت قطع الاسهال ازلت للصفة ومسحته بما باردقال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة

ترنجبين

لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين يحتملون الدوا المسهل مجرب صحيح **ترنجبين** هو طل يقع على الحاج وهو شول اخضر ترعيه الابل ويقال له اشترخان والجيد منه الترنجبين اكبره حبا واكثره بياضا واشده طراوة **معتدل** ملين الحرارة والرطوبة **وفيه تليين وجلا ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفرا**

تانبول

برفق والشربه منه من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا **تانبول** وتنبل هو ورق كورق الاترج الصغير حار يابس في الحر آذا امضغ طيب النكهة وازال الرطوبة الموذية المفسدة من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي العسور ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخرياق بعد الطعام مع كلس الصدف فيفرح ويهضم

ترابصيدا

الطعام **تراب** صيدا هو تراب يحتفر عليه من مغارة في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في اسبوع ت ٢ يشبهه في ذلك وداء اخر غيره اذا شرب منه وزن مثقال واحد

تراب البشارة

سموما في بيض بعرشت **تراب البشارة** هي جزيرة من جزاير بحر الروم وتراب تلك الجزيرة له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسيرا وحل في ماء وقطر في انف المعلوق اسقط العلق في الوقت

ترحي

ثم في اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الرقيق النواة وهو يغذي غذا غليظا ولذلك تولد سدد الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والدماميل واصلاحه ان يمص بعد الرمان المز والسكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الجبن الرطب اخصب البدن وغذا غذا كثيرا لكنه يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واخذ انعظ اقواها واخصب البدن وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل والماورد **توبال** هو ما يتساقط عند الطرق عن الاجساد المتطرقة واقواه توبال الحديد والنحاس

ثوبال

وهو مجفف وملطف يمنع الروح الخبيثة من الانتشار واذا شرب بالشراب الذي يقال له مالي مراطن اسهل كيموسا ماليا ونفع من الجبن **تنوب** هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قرنيس **تودري** ويقال له تودرنج ولؤلؤ البقل المعروف بالبستان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدوا المسمى بالبونانية اورسهن ونحن متتبعين حتى نبينا ثم قال ولما البخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدوا ثم نقل عن شيخ الصناعة ابن سينا ان اورسمن يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري وافصان دقاق وزهر على طرف الافصان عناقيد في شكل الباقلا بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة يبلغ ذرعه صغارا شبيهة بزر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس يقوي الباه ويتبع في النعوت المنقي للاخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث في اصول الاذن وصلابة الذي والخصية

حرف الثاء

حرف الثاء ثوم منه البساني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في ٣ والبري اقوى محلل للنفخ جدا مقرح للجلد اضمادا

ثوم

وينفع من تغير الماء من وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والزلان

ويدر الطمث ويخرج المشيمة جلوسا في طبيخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه بالعسل على الريق على البهق وينفع كهبة الدواي زماده اذ الطلي بالعسل على البهق وكهبة الدووهي غبرة تحدث تحت العين والوجه من ضربة اوصدمه اوغيرذلك نفع منها ويقتل القمل والصيبان ويصدع ويبرد البصر لكثرة تبخيره وتصعيده الى الراس ثلج هو مركب القوي الا ان الاجزا الباردة فيه اكثر من الحار ثم يعطش جميعه الحرارة والرطوبة المجتمعة فيه ويضر المعدة والقصب لذلك الجمع والحبس ويسكن وجع الاسنان الحارة بامراط وهذا ابدل على برده القوي ثعلب فيه تحليل للمواد والرياح الغليظة وفراوه اسخن الفرا يصلح للمرورين والمرطوبين وفي البلاد الشديدة البرد واقول بل الرقيق والخواص والسموم اسخن منه اي من فرو الثعلب بكثير واذا طبخ حيا اومذبوحا وطلي عليه المفاصل لوجعه سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ينفع من الاوجاع وورق درهم من وزنه المجففة ينفع الزوابر اجرابا الخاصية وكذلك ربيحار الوحش اورده صاحب الكامل ثانيا قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السراب بل هو نبات يشبه النبات الذي يقال له سرغيش وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل النبت فيها زهر وبزر الى الغبرة وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دموة بان يقول حوله ويشق فشرع اجوده الطري والعتيق لا ينتفع بعجار في ٣ فيه رطوبة فضلية بسببها لا يلذع في الحال وحجر منفتح منجر مسهل ويجرب جذبا شديدا عنيفا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو البارد ضمادا وينفع من داء الثعلب جدا وينفع من الاثار والكلف والبرص ويحقن به لعوق النفساء وينفع من عسر النفس ونفث الدم ومن وجع الجنبين طلاء واستنقاع اغابه واصله اضعف منه في جميع افعاله وبزره وزنه من الحرف حب الرشاد مع قليل كثيرا حرف الخا خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل واحد منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج ومنه زبدي اي شبيه بالزبد في بياضه واجوده الجمع الابيض البستاني وهو ب ي في ٣ وقيل رطب في آ والاسود في ٣ مخدر منوم مشر با وضمادا على اعضا الراس واكلا مغلظ ينفع البرقة ودرهم من قشر الابيض بما بارد ينفع الاسهال الصفراوي جد اخطي ح باعتدال فيه تليين والتصاج وارخاء وتحليل ولكن وجع المفاصل والنساء ينفع الارتعاش وبزره نافع من النعاس الحار وينفع نفث الدم قابضة منبهة وورقه من اوراق الندي ويضمد به اي بورقه في ذات الجنب والرية وطبيخ اصله ينفع حرقة البول والامعا والزحير واورام المقعدة والاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا سقي مع الشراب نفع من عسر البول خس ب ر في ٢ والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول واجوده والذاوه المطبوخ منه والعسل يزيده نفخا وكذلك سايرالبقول الباردة لزيادة الرطوبة الفضلية واذا استعمل في وسط الشراب نفع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويحدر رديئه وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف اللبن ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من الوطئ والانتشاب وادمان اكله يضعف البصر والخس لا ينبض فيه ولا اسهال ولبنه اذا سقي نصف درهم اسهل كيموسا مائيا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشول وهو ثمر البنبوع ويقال له الخرنوب النبطي ابيض واجوده الذي في آخر الزمن فيه حلاوة وهو اقل برودا ما يعقل عائل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث ومورد للعوة ولا ينهضم جيدا ولا يخلط

ثلج

ثعلب

ثافيشا

حرف الخا

خشخاش

خطمي

خس

خرنوب

خبازي

ردي يقبل خبازي قال الشيخ هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني ويقال للخطمي ملوخيا الشجر ثم يقال بقلة اليهود وليس ببعيد ان يكون من اصنافه وهو احمر والخبازي يرخي الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكلي والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح وان وضع على النواصير نفع منها خوخ برقي اخر الاول والحق انه بارد في الثاني سريع العفونة يليين وفيه قبض ما واقبضه الخوخ وماؤه رقة وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن صماد اعلى السرة وتقطير في الاذن وشربا وجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة بسرعة تولد الحميات

خوخ

خل مركب من حار وبارد وهو اي البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزاه البارد والحار لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع لقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي قليل منه فانه ينفع المعدة الحارة ويفتق الشهوة كذلك لذعة المعدة وينضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه ويشفه ويضر السوداويين وينفع المجرع والنملة والجرب والقوباء وحرق النار وينفع سم العقرب الساعية وهو بدهن مسوس نافع للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويتمضمض به لوجع الاسنان ودموبتها وحركتها وخصوصا مع الشبث وبخار الخل ينفع من عسر السمع ويجده وينفع سدد المصفاة بقوة وبجل الدوي والطنين وادمانه مضعف البصر ويصفر اللون

خبز افضله النقي حنطة ودقيقه من الشوابك المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة الغريبة فتقبله الطبيعة جيدا الان الخبز الحار معطش ثقيل على المعدة بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من القرني لنضجه من الجانبين ولذلك قال وتيلوه القرني وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردي لعدم استوا النضج واحتراق البعض وفجاجة البعض الاخر وخبز السميد اكثر غذاء واجود لانه حصل من لب الحنطة وخلاصته بخلاف خبز الشعير لكنه بطي الانحدار والنفوذ والخشكار بليد الطبيعة ويسرع انحداره وتفوذه لكنه اقل تغذية وارداء والمتخذ من الحنطة السحيقة وحكم الخشكار وخبز الفطائر بولر خلطا غليظا الصدر النضج والخمير المعتدل والفتيت نفاخ يطي الهضم والفتيت هو الخبز اليابس المبلول قال يوحنا بن اسحق الفتيت ما اتخذ من الخبز المحمر الجيد اذ اجفف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلو او زيت الانفاق والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء يطي الانحدار وخبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميد والحواري مع الحلاوات خبز الجواري هو ما بل الحنطة ثم نشرت بالمدق ثم طحنت قال الشيخ والخبز المغسول مبرد قليل الغذا طائن على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد وصفة غسله ان يوخذ الخبز البايت وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو او يجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة التخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز الفتيت اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا

خردل حار يابس في الثالثة ينبغي ان يحذر منه ما لم يكن مفرط اليبس والشدة لحرق ولكنه كثير الحبة وهو ملطف جذاب يفتح البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ينفع من الاوجاع المزمنة والصم منفع لسدد الاذن وينفع الدالك

من الرعشة والفالج والجذام ودخانه اي دخان الحزدل يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر الدم الميت ويجفف اللسان اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ يجفف اللسان بالجيم وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان وينفع من استرخائه وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع لجرب والقوبا والوجاع المفاصل ويبقي رطوبات الراس ويقطر ماءه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفع سدد المصفاة ويذكي ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الريه ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم الراس فيمنع النزلة موضعه فيبرئ النسيان خيار شنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج عن قصبة وكان مع سواده برافار زينا لين يمتخش معتدل في الحر والبرد رطب في آخر ينفع الاورام الحارة في الاحشا وخصوصا مع ما الهندبا وعنب الثعلب وينفع عرق النسا عنب الثعلب لاورام الحلق ويبطل المفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم المحرقين بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث ان حركة اسهاله لا يضر الحبالى كالاذى في غاية الرقة اما من حيث الرائحة او غيرها فربما يضر الجنين على ما يقول النساء القوابل والشربة من لبه المقشر من الفلوس من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز يصلح لزوجته ويزيل حتى لا يلتصق بالعروق خبث اقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار ودا ويجفف قيح الجاري من الاذن زمانا طويلا خروع هي شجرة قريبة من شجرة التين واصغر منها والهاورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت كانت شبيهة بالفراد وجب الخروع اذا شرب منه احدى عشرة حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسها لا عنيفا وهو جيد للقولنج واللقوة والفالج وبلين الصلابات اذا ضمد به خربق اسود قطاع متسطه ورق نباته شبيه بورق الدلب واشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود اجوده المتوسط بين العتق والحدث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يوجد العيدان الصغار التي عند اصله وتبل بقليل ماء يعشر ويوخذ ذلك القشور ويجفف في الظل ويستعمل مسحوق منخولا الشربة منه قريب من درهم وهو حار يابس في ٣ ليهيج السوداوي والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام والقروح العتيقة خربق ابيض هي حلو وتشور قصار متقعة الكل يشبه الشئ الفحم ابيض لا رائحة فيه ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل والكل البري احمر اللون واطول ساقه الى اربعة اصابع مصمتة اجوف ويجمع في وقت الحصاد وهو مقوي قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق واما له مزاول في مثله الابازجا الكبار خرلنجان عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة شبيهة باصول النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار في اول ٣ كاسر للرياح موافق لمن يكثر القولنج والجشا الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والحاصرة البارد من قيل انه اخذ منه عود وامسك في الفم قليلا ينعظ انعاظا شديدا واجوده ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق ويذر على رطل من اللبن البقري ويشربه على الريق فانه يقوي الباه

خيار شنبر

خبث

خروع

خربق اسود

خربق ابيض

خرلنجان

خيري

حرف الذال

ذهب

ذرايح

حرف العين

عبيرا

غاريقون

غاليه

غافث

جدا مجرب وهو يحسن المضم ويحبس البول الكثير وبزره قرفة القرنفل او القرنفل خيري هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع في اعمال الطب ماوه المطبوخ يدر البول والطمث ويسقط الجنين والمشيمة اذا جلست في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع الراس حرف الذال ذهب معتدل لطيف سخالته يدخل في ادوية السوداء والسخالة ما يسقط من الذهب والفضة كالبرادة والفضل الكي واسرعه برؤا ما كان بمكوي من ذهب وينفع الخفقان وينوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر وينوي العين كحلا اي اكحالا بدر ذرايح هو حيوان شبهه بالذباب ارقط سواد في حمرة اجوده ما يجلب من مصر حي في ٣ حاد حريف معفن ينفع الناقلين كحلا وينفع الاظفار الواجب قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول جدا ولذا نفع في ادوية الاستسقا الزقي وسقي ثلث طساسيج منه ينزح المائة حرف الغين عبيرا بارد في الاولى في ٢ يشبه الزعفران في احكامه غاريقون هو اصل نبات اول ما يذان يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشتبه اصل الاجذان وقيل انه ينبت من تاكل الاشجار واجوده الابيض الاملس السريع التفتت الهش الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو والاسود رديان ح في آخر في ٢ محلل منقطع للافلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد ملطف وفيه قبض وينقي فضول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو والبرقان وبالسكنجبين لورم الطحال التام اي اللاقوي منه درهمان وبزره البول والطمث ويسقي منه مثقال فينفع اكلة العتيقة نفعا بينا غاليه هو دواء مركب من المسك والسكر والعنبر والكافور ودهن البان بلبن الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروعين وينعشهم ويسكن الصداع البارد ومع الشراب سكر سوعة وينوي القلب وينفع من الخفقان واوجاع الرحم حملا وبزر العطمث ويستنزل به الرحم المختنقة وبزر المايلة وينقيها وبهما الحجل غافث ح في آخر في ٢ قطاع جلاء للاجنب بخاصية وله مرارة شديدة وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء الشقاب والحبة وعصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا شرب بما الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره نافع من وجع الكبد ومفتح سددها وينوي بها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين وبزره الاسارون والله اعلم الجملة الثانية من الفن الثاني في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية وفي سبب تركيبها انا لا نوثر على الدوا المفرد مركبا الا فوجدناه اي المفرد كافيا في حصول الغرض ولا نوثر ايضا على المركب من دوائين ما يتركب من ثلاثة ادوية ان وجدنا ذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلاثة ما يتركب من اربعة وعلى هذا الان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادويتين ينفع كل منهما من علة من العلل كان الذي ينفع في الشربة من الدوا المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ

لو كان مكرر ايام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضايع الصناعات
الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة
بقيت دهورا طويلة لكنا نرى نضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود
بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء الان تركيب الادوية يجب ان يكون
بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو دأب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر
والحكيم المرشد محب الدين السمرقندي هذا الولي من نقل الشيخ عن القرابادينات التي ملئت خشوا ونضولا
وغلطا وتحريفا وتصحيفا وتداخلها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والجن
والانس على ان يأتوا بمثله وهم الذين دهم جالينوس وسخن منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت تسخم فماتوا ثم
واخرون واخرون بقوا حيارى الى اخر اعمارهم لا يهتدون بشيء منها وتلك الامور الداعية هي اما لاصلاح
كيفية دواء واحد حادثة كخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طوه البشع او رايحته الكريهة للنفرة
كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت او لتقوية قوته كخلط الزنجبيل بالزبد حتى يتقوى في اسهال
الخلط الغليظ او اضعافها كخلط الصمغ مع الريحان في شيافة او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كخلط
السنبح بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كخلط شراب الرقيق
بما اللحم او الى عضو مخصوص كخلط الزعفران بالكافور في تبريد القلب او ما يحضه بعضو كما يخلط الخل بادوية
الطحال حتى يحضها به وكما يخلط بزر الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ
عن الكبد والفجل يميلها الى اعالي البدن فيحصل له قرار وتنبسط بينها او لان المرض مركب كشطر العنب ولا يجد دوا
مفردا يقابل كلا مفردته فيخلط العسل والسكر والبزور المناسبة او وجدناه ولكن احدى قوتيه اضعف
او اقوى فيخلط به ما يبدل كما يخلط بالبابونج ما يضعف تحليله او يقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة
قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة بينهما لابد من التركيب او وجدناه وقوناه متكافيتان ولكن احد
مفردي المرض اقوي فيقوي القوة التي يقابلها وذلك اذا لم تكن الصرف والبلغم في شطر العنب متساويين بل يكون
المرض مفردا او لكن يكون مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه او يكون مقتضى
المرض امرين متضادين كالتحليل والدفع في الاورام والجلاء والتلطيف في علل الصدر فيركب لهوذ دوا مفرد يفعل
ذلك او يتوقع ضرر من الدوا المفرد فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع المنتسبح والانيسون مع
الخيار شنبر وكذلك سائر المصلحات او يكون المراد من جميع الادوية حصول صورة نوعية مشتملة على فوايد
لا توجد في المفرد حتى تكون معونة لدفع غوايل كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان كل دوا
غرض يا جعل نسبة مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض
من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من كل وجد من الادوية جزا من مقدار شربته سميا العدد الادوية وسمي
العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلاث وربما كان بعض المفردات
هو الاصل في المركب كالصبر في اياريج فيقرا والباقي كالمارصيني والمصطكي كالمصلح او العين كالسنف

عليه ان شاء الله تعالى فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فايدة التركيب
ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ في الخامس من القانون فوايد هي كشرح لهذا الموضع
فينبغي ان نمثل لهذا اقال اعلم انه اذا عرض اربع حوايج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان يحتاج
الى استراغ السوداء وشم الحنظل والصبر والتربد وتريد ان تجمع هذه ليكون لك دواء جامعا فانظر فان كانت
الحاجة اليها والى كل واحد منها بالسوية وهي اربعة ادوية تخذ من كل واحد ربع شربة وركب وان لم يكن الحاجة اليها
بالسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدس بالحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة
كنسبة الورد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم
ان الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسايطه اثار وقوى وبحسب صورته التي انما حصل ليحدث المزاج لها
اثار وقوى وربما كان افضل من التي للبسايط فلا يلتفت الى ما يقوله الاطبا اي لبعضهم ان الترياق ينفع من كذا
لاجل السمل وينفع من كذا لاجل المرير لينفع لذلك ولكن العدة صورية وقد جاء بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا
ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اثار جليلة واعلم ان في المركبات ادوية وهي عمود واصل اذا اخذت
بطلت القاعدة اي القايدة التي تثبت على قاعدة ذلك المركب مثل الافعي في الترياق والصبر في ايارج فيقدا
والطريق في ايارج لوغاديا واد وية تصلح ان تسقط وتبدل وان يزاد بها وتنقص وادوية لو زيدت لاضرت
فان وقع في الترياق البلادر افسد الادوية وخصوصا كم الافعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق
جوز بوا لم يكن ليتب بحرمة عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حر مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة
والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزا سميا لعدد الادوية فهو درجة
المركب وان لم يكن اقل واكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب حينئذ معتدلا اعلم ان المصنف قال في كم
في القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والاخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان تتناول فعل الدوا
بعد وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتوقف من ذلك على قوة الدوا بالتضعيف ولكن بعد
مراعاة الشرايط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا بسايط ذلك الدوا المركب وتاثير
كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسايط وهل هي متساوية او مختلفة واما
كيف يعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فليحصل كلا مما اولا في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فبه اسهل
ثم قال لكل دواء مركب من ادوية فبسايطه اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين
فاما ان يكون كيفيتها الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقاديرين اما ان يكون فيها
دواء معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد لبعض ذلك الاقسام في اثنا الامثلة
للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى اي في اخر الدرجة الثانية وفي اخر الدرجة الاولى
حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما لما شربة تامة او نصف شربة
لا بان يكون كل واحد درهما او درهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم فالحار
في الاولى من اجزاء الحار ان لان فيه جزءا حارا اثنين والمعتدل البارد الذي فيه وجزء اخر به صار في الدرجة الاولى

وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء الباردة جزآن
ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزءين وهو الاقل من الاكثر بقي ثلاثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء
فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة لان سمي العدد ههنا هو النصف وان شئت قلت في الحار في الاول جزء
من الحرارة وفي الحار في الثانية جزآن من الحرارة فاذا اوزعت الثلاثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء
فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال للقسم الذي مقادير بسايطه متساوية وكيفيتها غير
متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى الدوايين المذكورين دواء معتدل لا يوخذ للمعتدل شيء اذ ليس
هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لابد من اعتبار في التسمية اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون
سمي الادوية ح هو الثلث فيكون المركب حارا في اخر الاولى لان ثلث الثلاثة هو الواحد ولو ركبت من حار في اخر
الثانية وب في اخر الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي الحار ثلاثة اجزاء حارة وجزء بارد يبقى المركب
في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابط التي في المس اذا اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلاثة
اجزاء باردة يبقى جزء وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابط التي ذكرنا ان اسقط
الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة
وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار
وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا ثلث ما بقي
والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة الاخرى يكون الاكثر هو الاربعة
والاقل هو الاثنين وسمي الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة
الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار يابس في الدرجة الاولى ومن بارد
رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادين جميعا واذا ركبت دواء من ح ي في عه وب د في آخر الحار الرابعة
اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد وجزء رطب فاذا اسقط الاقل
من الاكثر بقي من الاجزاء الحارة ثلاثة اجزاء وكذلك من اليابسة واذا قسمتها على عدد الادوية خرج لكل واحد
درجة ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى هذا دواء معتدل خرج لكل
واحد درجة فيكون المركب في اخر الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في
شربانها لاني اوردتها لما علمت وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مساو للاصغر فاذا علمت درجته
اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وتنظر مقدار درجة المجموع المركب فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساويه
وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وعلم جزء يوخذ من الاكثر مساوي الاقل الى ان يتركب المجموع من مقدار
واحد في الكيفية اعلم انه اذا اختلف مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط
المذكورة الدرجة فان المركب مساويا فيفرض المركب دواء معتدلا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا لكون
الدواء الحارة في الدرجتين ثلاثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا اعلم ان يكون الدواء الذي هو ثلاثة دراهم
ثلاث شربات والذي هو درهم شربة واحدة يوخذ من الاول وهو الاعظم درهم ولحد وهو يساوي الاصغر ويركب

ويعرف مزاج الباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان فتركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل
من المركب كما اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار في درجة درهم يوخذ من الدرجتين درهم ويركب مع ذلك فيبقى
من الاعظم درهم والمركب درهمان والباقي اقل من المركب فح يوخذ من الوكب درهم ويركب مع الدرهم الباقي فيبقى من المركب
الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم ويركب مع مابقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث
مابقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا مرارا كثيرة حتى يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية
وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله وتركب فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة
دراهم والاخر درهما يوخذ من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم ستة دراهم وهو اكثر
من المركب فيوخذ من الستة درهمان وتركب مع المركب الاول فيبقي اربعة دراهم وهي مثل المركب الثاني فيركب الثا
وينتهي الى ماكون اقل فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يقرب من مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من
المركب ينتهي بالاخذ مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي اما مساويا
للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب مع ان العمل يحتمله والله اعلم والبه المرجع والماب
فان قيل نحن نشاهد في الدوا المركب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار فيها والجلنجبين
السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا يقال في الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة
لم تكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى ان تتم تحمرّ لابد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية
الورد وتلك المائية لامحالة باردة واذا تحللت استوى الجزء الحار الذي في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب
فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف على ما قاله المصنف في شرح القانون ولان
الجلنجبين لا يتخمر الا بحرارة الشمس او النار وذلك يزيده حرارة واذا عرفت ذلك فاعلم ان سبب اختلاف
اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها
او مشاركتها لغيرها والمنفعة وانفرادها بها او بعد العضو المعلل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركب
بضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها وضعفها
فان شدة قوة الدوا توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته يوجب التكثير ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه
واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدوا ذا منفعة واحدة والاخر ذا منافع فالثاني يوجب التكثير
والاول يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل
واما بحسب مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما بحسب
القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب تضعف قوة الادوية
او يبطلها فوجوده يوجب تكثير الدوا القوي المنافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو
لا يوجب التقليل وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التقليل والتكثير بحسب انفرادها وربما كان الامران
او الامور تقتضي التكثير والتقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فليركب على حسب المقتضي وهذا امر
القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغير ذلك انتهى نسخ من مرض

الى مريض لمشابهتها في بعض اعراض العلق فعل العجائب ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا
ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول قد يركب السكنجبين مع البزور ليزيد تفتيحه للسدد ولما في الحميات
الحادة مع البزور الباردة واما في المزمنة مع الحارة وقد يركب معها في الحميات المركبة مثلا ان اتخذ للحميات الحادة
والاخلاط الصفراوية واتخذ من بزر الهندبا وقشر اصله وبزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين
والبطيخ اكثر مقدارا لضعفها وبعد مسلكها ومن قشور اصل الهندبا اقل لمشاركتها في المنفعة معها
وقصور منفعتها عن بزرها وبكثرة من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ
لقوته واما في الحميات التي مادتها باردة فيوخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لانه مركب
القوى مشترك النفع ومن اصولها وقد يركب الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور
ثلاثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصل مساويا لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث هو
ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث ان معه مشاركا يقتضي التقليل وقد يضاف اليها درهمان
من حشيشة الغاغ لقوته وشدة مرارته ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة شركائه وقوته ومرارته
وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر القنه وقشر اصل الكبر على نسبة مقاديرها
لقربها في كثرة منافع مرض الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلها الريوند والملك وان اتخذ
لادرار الطمث يجعل الاصل مشكطرا مشيعا والقطر اسالبون وقد يضاف الى سكنجبين بزوري
الانيسون في الامراض السوداوية ولما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا وينقع في الخل
والمائيلة ويطبخ من الغد على نار هادية حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى الغد ويضاف
اليه السكر او العسل على حسب الحاجة وانما يركب المعجون بالعسل دون السكر لانه مع انه لا يذهب
الى النفس بل لبشاعة الادوية فيه جلا وتفتيحا للفضلات الغليظة ويمتزج باجزاء ما يركب به ويستخرج
قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل لها مزاج ثان مختص بفوايد لم يكن في المزدان ومن المعاجين
المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولغة الاطريفل بمغرب من لغة الهندية يقع على
الهليلج الكابلي والبليلج والامبلج وثلاثتها مقوية للاعضاء العصبية دابغة لا لان الغذا جعت لمعونة
بعضها بعضا وجعلت متساوية للتدبير لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها الهليلج الاصفر
البقري والهندي الاسود بمثل اوزانها لقربها منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل وانوك
فعلا وبلت بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز ليكسر شدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا
جاوزت الحد جدا ولذلك ادمان الاطريفل يورث الهزال والسمن اصلي لانه اقوى للاذهان الموافقة
لمزاج الانسان ان استعمل في وقت قرب التركيب فاما اذا تاخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن
يتغير رايحته سريعا وقد ينفع الامبلج في اللبن ليزول تجفيفه ويصير شيرامبلج وذلك في غير الاطريفل اولى
وينبغي ان يجعل الغذا ضعف الادوية في الاطريفلات حيث يراد تمام فعلها وكماله ويجعل ثلاثة
امثالها ليصير اجرى والطف واقل بشاعة وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد يتخذ الاطريفل من

الحلبي

الحليلجات الثلاث حيث يكون غرض التنقية اهم من غرض التقوية وقد يضاف اليها الزبد والعسل
اذ كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار
والكهربا والجزمازج اذ كان لين الطبع مع سيلان الدم وعند ذلك يعلى الهليلج والبليلج بالدهن
ليتكسر القوة الاسهالية ويطرح عنه العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويجمع بالعسل محلو لا
بالكرات لاختصاصه بالبواسير وحبسه الدم وقد يزاد معونات المعدة وقد يضاف اليه السنامكي والا سطوخودس
وغيرها على حسب المصالح الباب الثاني في الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا
كمجون حرو الكلب فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة واما المستعملة المشهورة
في زماننا فما كان مذكورا في الاقرابادينات المشهورة مثل الترياق ومجون الفلاسفة ومثل ايارج
لوغاذيا ومجون السوزنخان فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة مخلو
عنها الكتب المشهورة ولنا اقول ينبغي ان اضيف اليه بعد ذكرنا ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون
هذا الكتاب جامعا مغنيا المغلي للحلو عناب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقربها المنقية
بزرخطمي وخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم لكل عشرة مثاقيل وانما قلل
لانه اقوى فعلا زهر بنفسج ثلاث زهرات وقد قلل لمضرته بالكلية واعضا التناسل واجاد المني ثرسيا وشان
حرمه لطيفة قريبة من ثلاثة دراهم بزر رازيانج درهم لحدته يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر
الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال اليابس مع قليل حران المغلي المنضج بزر كرفس ورازيانج وانيسون
وعرق سوس وعود الصليب من كل واحد درهم اذ كان غرض النضج والتفتيح متساويا زبيب متروع
العجوة بين من كل واحد خمسة عشر درهم زهر بنفسج وبزرخطمي وخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم
ثرسيا وشان قبضه لطيفه وربما زيد فيه اسطوخودس وفاوانيا اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة
وخصوصا في الامراض الوماغية والعصبية وهذا المغلي ربما يصفى على الورد المربى المنقوع لحلو شمش
عناب لجاص اي اجاص صغار من كل واحد خمسة عشر حبة زهر بنفسج وزهر نيلوفر ثلاث زهر بنفسج اربعة
دراهم والاولى ان يكون درهمين او ثلاثة دراهم لان البنفسج مضعف للمعدة مكرب عكس مقشر
وكوبر بابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزر هندبي ورضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمسة
حبات اذا اخيف من غلبة الصفرا هذا المنقوع ينفع من الحرارة واليبوسة وغلبة الدم وغلياند وخصوصا
في البلاد والفصول الحارة وقد يزاد فيه الترنجبين خمسة عشر درهما للتليين وكذلك القشمش المنقوع
الحامض شمش عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبعة حبات تمر هندي عشرة دراهم
زهر نيلوفر ثلاث دراهم زهرات زهر بنفسج ثلاثة دراهم وربما عمل عوض تمر هندي حب الرمان
اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا المنقوع ينفع الصفرا وينفع المعدة والكبد الملتهبين المنقوع المسهل يزاد
في المنقوع الحامض سنامكي وهليلج اصفر منقوع المنقي من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبي رضوض
مثقال وانما يرض بزر الهندبا لصلابة جرمه ويكثر زهر بنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على

خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وعشرين درهما سكر وثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند
ونصف درهم دهن اللوز الحلو لان لب خيار شنبر فيه لزوجة ولصوقة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزيله
ويبذره او عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت بدل الخيار شنبر وح لا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان
النقوعات اللطف من المطبوخات ونسبتها اليها نسبة المطبوخات الساذجة الى المقواة بالسرداروج
لان الغليان والطبخ يعنف على الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء خصوصا ما كان
من الادوية رخوا سلسا كالاثيمون وكثير من الحشائش فالمنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا
يكتسب حرارة بالطبخ فلذلك هي اوقف في الحميات من المطبوخات وعند اخراج المواد بالرفق كما في
النهوض والضعف ويجب ان ينقع الادوية في الماء بعد رضها بقدر ما يغمرها الماء اصبعين
او ثلاثة ويوضع بالنهار في الشمس مشدود الراس وفي الشتاء او الليل بالليل ويسقى بعد ثلاثة ايام
معصورا باليد مصفاة بخرقة مقواة او غير مقواة على ما يقتضي الحال مطبوخ الفاكهة اعلم ان المطبوخات
اليق واخف على الطباع من الحبوب واقل اسخانا وغايلة واسرع اسهالا واوفق للمواد الرقيقة وذلك لانها
قوى ادوية انتزعت من الجواهر بواسطة الماء بجريها في اوعية الكيموسات فتجذبها بخواصها ويعينها
في اسهالها غاسلا لها وجالبا ايا ها فيكون الاسهال بها سهلا ومزعاجه في زمان قصير ولا يبقى
في البدن بعد الاسهال شيء يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومعاودة الاسهال
كما قد يبقى من اجرام الحبوب في حمل المعدة ولفائف الامعاء والمطبوخات ساذجة ومقواة بعلاوج وبدارج
مثل الغاريقون والتربد والمحمودة يسخن ويلين عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات الساذجة
مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع المقوى اي النقوع المهمل المذكور المشمش وبزاد سبستان عشرين حبة
هليلج كابلي مترويج النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانيسون بادرشي وبزرخطمي من كل واحد اربعة دراهم تفاح
ستة دراهم يصفى على عشرين درهما ترنجبين خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع درهم راوند صيني ودرهم
دهن اللوز وشرب المطبوخ ان كان الزمان حارا بكرة النهار وضحوة ان كان باردا والا فلي ان يكون بدل
بزرخطمي بزر هندبا وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلاثة نسخة اخرى للنوى هليلج اصفر مترويج النوى
مرضوض سبعة دراهم سنامكي سبعة دراهم اجاص كبار عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر عددا سبستان
عشرون عددا انيسون مترويج العجم عشرون درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق البلا
من كل واحد خمسة دراهم بنفسج وبزر الهندبا وبزر الكشوث واصل السوس المحكوك المرضوض من كل
واحد ثلاثة دراهم ورد احمر وبنفسج من كل واحد اربعة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد
درهمان وان اريدان يقوى بالسرداروج فيلقى عليه بعد التصفية اليا روج فيزاد درهم محمودة لطاكي
ربع درهم مطبوخ الاثيمون يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم اثيمون ورباريه
عليه ثلاثة دراهم اسطوخودس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للمقوية حجر ارمني وحجر لاورد
معتدلين من كل واحد نصف درهم مثل ازرق ومحمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمثل

الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الانتيمون ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد في
مكانه وباذاورد من كل واحد اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلاثة دراهم نسخة اخرى
لمطبوخ الانتيمون من كامل الصناعة تمر هندي كابلي واصفر وسود هندي من كل واحد سبعة دراهم بليلج
واملج من كل واحد اربعة دراهم خراساني منزوع العجم ثلاثين درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور
وحشيشة الفاغت وورق الباذروج واسطوخودس من كل واحد اربعة دراهم بسفايج مرضوض ثلاثة
دراهم تربد ابيض محكول مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان يعود الى رطل وثلث ثم يلقى
عليه انتيمون اقريطي سبعة دراهم الى عشرة دراهم معرد وفي خرقة ويترك على النار حتى يرجع الى رطل
ثم يغرس فيه الانتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والطربق وشحم الحنظل عند احتمال القوة
والمزاج قال فتيلة مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهلة لما في الامعاء حال الحقن
في اللين والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ في الثالث
ـ ـ الفاون يجب ان يكون طولها ستة اصابع اي مضمومة وذلك ليبلغ في المعا المستقيم ويصل اثرها الى القو
لون
اذا اريدت لعلاج الفولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك وعرق النسا فجعلت مدورة يطول مقامها
في موضع قريب من العلة اما اللينة منها المستعملة في الحميات فالينها وابسطها الرطبين الذي هو
ماية اللبن المنعقدة ثم الناطف المتخذ من السكر الاحمر اذا ذر عليه عند العقد قليل ملح مسحوقا
وقد يضاف اليها خطمي وبنفسج وبورق ولذلك قال للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اي فتيلة
اخرى اقوى منها اي من الاولى زعفران بنفسج وسنامكي من كل واحد درهم وبورق ومحموده من كل واحد
ربع درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يعجن به اخرى تسهل البلغم شحم الحنظل وبورق من كل واحد
ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به اخرى احد منها حاوشت وسكبينج وشحم حنظل مثل محموده تربد
خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الادوية المسهلة الحقن تركيب من تركيب المطبوخات يلقى عليها الدوا ج
كما يلقى على المطبوخات لكن بعض المتهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل
لبعض الادوية الحقن في المطبوخات كمرارة الثور والجندبيدستر والحنظل اما اللينة تستعمل في الحميات
والادواء الحارة في الاحشاء تتخذ من الاشياء التي تسهل بالتليين والازلان والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير
والنيلوفر والعناب والسبستان واللوز وورق الخبازي والخبازي والحسك واصل السوس وقد يحقن
بالادهان والماء الحار واما حادة تستعمل في الفولنج البارد والصرع والتيبان ونحوها يتخذ من الاشياء
الملطفة والتي تسهل بالتذويب والتخليل مثل التنطوريون والتراب والقيصوم والفوتنج والتربد
وشحم الحنظل والبسفايج وكليل الملك والبابونج والشبث ولب الزعرور والحلبة والصعتر والرمل
وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض اما متوسطة مركبة من الادوية
البادرة والحارة على ما يقتضيه المزاج والوقت حقنة مسهلة سبستان رطلان وجبة سنا درهم يطبخ
وبزر خطمي خيارين كل واحد عشرة مقشور من كل واحد كف عرق سوس مثقال يلقى حزمة لطيفة يطبخ ويصفى

على خمسة عشر درهما لبخا وشنير وسبعة دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم
محموده اذا لم تكن الحمى قوية ومثل المحمودة والبورق وغيرهما في الحقنة كالسرداروج في المطبوخ وينبغي
ان يكون مقدارها قريبا من نصف رطل لا يزاد عليه الا قليلا وذلك للملاينة والمعاونة فيورث
العطش ويكون فاترا مايلا الى الحرارة اخرى ماورق السلق ستون درهم بنفر ويقوى بقوية الاولى اخرى
اخذ من هذه ماسلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وتنطوريون من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى
على لبا لخبا وشنير خمسة عشر درهما زيت سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع
درهم وهذه الحقنة تستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي اخرى لينة ماسلق وماشعير ستون درهما
اي من كل واحد ثلاثون درهما بقوى بقوية الحقنة اللينة وهو لب الخبا وشنير والسكر الابيض حرف والبورق
وربما عمل بدل ذلك ماء ورباما عمل بدل الخبا وشنير معجون بنفسج حقنة للقولنج وخصوصا الريحي زاد
في الحقنة اللينة الاولى بابونج وكليل الملك وشبت من كل واحد جزء هذه لطيفة بزر كرفس وزراوند
من كل واحد ثلاثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم خاوشير ونصف درهم جندبيدستر ودينار
سداب ثم الفراغ الى بحران لسهل وحسن توفيقه ونبلوه شرح الفرد الثالث والرابع ان شاء الله تعالى
ولنقل الى هذا الموضع لبعض المركبات المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول
اولا في الاياريج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يستعمل في القديم الاياريجات لان الاطباء كانوا يفرغون
من غوائل المسهلات الصرفة مثل سم الحنظل والحربق وغير ذلك وكانوا اذا اراد واستعمالها خلطوها
بالمعدلات والمصلحات والفاذزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم لما تانسوا اليها واخذ واسالفتها
ثم جسروا عليها جسارة حتى اخذوا كما هي واستعملوها صحيحا والشربة من الاياريجات الكبار الى اربعة مثاقيل
وربما طرحوا عليها ملح الحجر واوقية ما يسقر بما الا نتيمون وموان يوخذ انتيمون اربعة دراهم زنجبيل منقى
عشرة دراهم هليلج اسود وسبعة دراهم اسطوخودس ثلاثة دراهم فيطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يرجع
الى قرب نصف رطل ويحل فيه الاياريج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط نسخة اياريج لوغاديا شم الحنظل
خمسة دراهم بعد العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وحربق اسود واشق وستوريون من كل واحد
اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف انتيمون وكما دريوس ومثل وصبر من كل
واحد ثلاثة دراهم حاشا وهيو فاريقون وساذج هندي فراسيون وجعده وسليخة وفلفل اسود
وابيض ودار فلفل زنجبيل ودار صيني وبسفايج وخاوشير ومرو قطراسليون وسكبينج وجبدبيدستر
وزراوند طويل وعصارة الافسنتين وافربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان
اسطوخودس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف على مقدار الكفاية بالشربة التام اربعة مثاقيل يمانية
وعلاوما الطبيخ المذكور قال الشيخ هذا الاياريج مبارك كثير النفع منق للبدن من اعفن الطرق الاسراك
الاعفن فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار
والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والنسيان والاسترخاء بل من الكزة كل ذلك سعوطا كما قيل

في

في الشتا اي ينفع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهذا اخير من ذلك اي ايارج لوغاديا خير من الثلثيثا
يكثير وينفع ايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح السدد في الكبد وبدر الطمث ويزيل
عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية والغمة والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع النقرس
والمفاصل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الراس وغيره ومن البرص والبهق
والقوابي والنفس والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات باذن الله تعالى ايارج اركاغاثس
ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع ومن ابتدا الماء في العين والبجوحة
الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر
واليرقان وقد يسقى لسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السداب وربما جعل فيها قليل جندبادستر
الى ثلاث قراريط لوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعوق النساء ونحوه
بما القطوربون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ما القيسوم وقد يسقى
لعضة الكلب الكلب ويوم من الفرع من الماء سماق وزن درهم من محرق السرطان البحري اخلاطه
ثم الحنظل اثني وعشرين درهما فراسيون واسطوخودس وخربق اسود وكاشربوخ وسقمونيا وفلفل
ابيض ودار فلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشويا واقريون وصبر وزعفران وجنطيانا وقطر ايا ليون
واشق وجاوشير من كل واحد اوقيه جعده ودارصيني وسكبينج ومروسنبل وادهر وفودنج جبلي وزراوند
مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل يطبخ الافتيمون والزبيب المنقى
ايارج فيقرا اي المزقال الشيخ هذا دهوايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء
والمصطكي كذلك ليحفظ قوتها وكذلك الثلجة والزعفران للافتضاح وتقوية القلب والمعدة ولكنه
ربما اورث فيه الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال
واحذار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابه وهو الطف وحب للبلسان وعوده لتقوية العين والتحليل
والغاذ زهرته من الناس من يجعل فيه فتاح الاذخر فيمنع السبج المتوقع من الصبر والورد ليدفع لكاية
حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون محرما بالعسل مثليه وقد يكون غير محرم قال الشيخ واما انا
فاحرص مسحوقة بما المثل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المثل يكون
قريبا من جزا وهذا الايارج يسهل برفق وتؤده وربما فعل فعله في اليوم الثاني وينفع من الرطوبات
المتولدة في الامعاء والراس والمعدة وادجاع المفاصل والفولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخا الاعضا
اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسن من
من كل واحد درهم صفة الادوية بدق ويخل الشربة درهمان مع عسل وما تراه اذا كان جزو حب
كما يجب بيانه فتكون الشربة منه درهمان الى مثقال فصل في المكبوب المسهلة وغيرها حب الاصطمخيقون
الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة يوخذ تربد ابيض مجوف
مصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر اسقطريه وحب البسبل من كل واحد اربع مثاقيل بدق الادوية ويعجن

بما ويحب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة منه درهمين الى ثلاثة دراهم وربما يزاد
فيه غاريقون وبسفايج ودارصيني ومصطكي ويستعمل على حسب الحال والوقت حب الذهب
للمواد الحارة في الراس صبر عشرة دراهم تربد سبعة دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف
زعفران نصف درهم فتش هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف الشربة مثقالان حب الايارج
النافع من علل الراس والمرة وحدر الفضول عنها يوخذ ايارج فيقري ثلاثة دراهم تربد وهليلج اصفر من كل
واحد درهمين ملح هندي مثقال محمودة انطاكي وزن مثقال مثل ازرق درهم يعمل على الرسم الشربة من درهمين
الى ثلاثة دراهم وقد يجعل بدل المحمودة شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الحلتيت
الكابلي وقد يعجن بما الكرفس ويجب ان يعمل حبوبا كبارا حتى يمكث في المرة ويجذب المواد من الراس حب
الاسهال البلغم برفق وهو دواء الزبد وهو واجد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكي نصف
درهم يحب بعسل حب الشبهار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المرة والراس صبر اسقوطري ثلاثة دراهم
مصطكي ودرهم احمر من كل واحد درهمان بدن الجميع ناعما ويعجن بما ويحب ويجفف في الظل ويستعمل على ما جاء
الشربة في وقت النهر كتوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد وهليلج اصفر حب المنتن النافع
من الناصور واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والحمام والرياح الغليظة ووجع الظهر وبدء العلة
يوخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت
بالسوية ينقع الصموغ بما الكراث ويدق باقي الادوية ناعما ويعجن بما الصموغ ويحب الشربة منه وزن
درهمين الى مثقالين حب الاسطوخودس النافع من الصرع الكائن من البلغم والسوداء ينقي الدماغ يوخذ
اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون
واسطوخودس وبسفايج فستق من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون ثلاثة دراهم ونصف حرف اسود
وملح نفطي من كل واحد درهمان فربيون وفوتنج جبلي وشحم الحنظل من كل واحد درهم ونصف ايارج فيقرا عشرة
دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلاثة دراهم حب السكبينج النافع من اللقوة واوجاع
الامعاء والمعدة والبواسير والرياح الغليظة وبدء العلة يوخذ صبر وسكبينج وبزر كرفس وانزروت
وهليلج اصفر منقى من النوى من كل واحد خمسة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل ثلاثة دراهم
بدن ويحب والشربة منه ثلاثة دراهم حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس
يوخذ تنطوريون دقيق مثقالان تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسة دراهم سكبينج درهمين
عاقرقرحا مثقال صبر ثلاثة دراهم شحم الحنظل وغاريقون وفوه من كل واحد درهم ونصف يعمل حبوبا
صغارا كالمثاقيل حتى يخذرس بها بخلاف الحبوب المتخذة لاعضاء الراس فانها يجب ان تكون كبارا
حتى تمكث في المرة وتجذب المواد من الراس الشربة منه من درهمين الى ثلاثة دراهم حب سورنجان
اخف من الاول يوخذ سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطري بالسوية ويعمل كالاول والشربة مثله
حب ملوان لمن يعاني المرهل وتقيحه تربد درهم ونابي درهم غاريقون ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف

هليلج

هليلج اصفر دانق ونصف مليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم مطبقي ربع درهم لسان الثور سدس درهم
فليحشك مثله بابونج مثله انظاي مثله طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر مثله حب عجاب حب
يطيب النكهة وينفع من البخر يوخذ قشور الاترج الاخضر او الغض من ورقه وافسنتين وسنبل الطيب
وقرنفل وجوز بوا وكبابه ولبسباسه وسعد من كل واحد ثلاثة دراهم مسك خالص ثلاثة دراهم يجمع مسحوقه
بماء الورد ويحب منه طحا ويمسك في الفم عند الحاجة حب للفرح والريح يوخذ لب فستق ولوز حلو مقشور ان
وكمثرى اورب السوس وبزر الخشخاش ولب حب السفرجل بالسوية يجمع بمثلث ويحب منه طحا ويمسك تحت
اللسان حب للسعال يوخذ زرب السرس وزبيب منزوع العجم من كل واحد ثلاثة دراهم نشادصمغ عربي
وكثيرا ولب حب الفرع من كل واحد درهم فاينذ خراساني نصف الجميع يحب بلعاب حب سفرجل فصل
في المعاجين اعلم انه ينبغي ان يوضع المعجون ظرف جيد الايوثر فيه ولا يباشر عنه كالصيني والزجاج
والفضي ونحوها ولا يملا منه بل يترك متسعا يربو فيه المعجون وينبسط اذ اغلا وفار عند التخمير ولا
يستوثق راس الظرف بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان يكون له منفذ من يخرج منها الابخرة ويوضع
الظرف في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فتخمر تخميرا جيدا ويجد التخمير ووجوعه الى الحالة
الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها تريا ق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي تكون في المعدة
والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يوخذ جنطيانا رومي
وحب الغار وزراوند طويل ومرصاني اجزاء سوا يجمن على الرسم الشربة من درهم الى مثقال فلونيا رومي
ينفع من وجع الكبد والسعال والاصلاق ووجع الاسنان وتاكلها ووجع القولنج يوخذ زعفران خمسة دراهم
فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرون درهما افيون عشرة دراهم قطر اسليون اربعة دراهم بزر الكرفس
البطي ثلاثة دراهم سنبل الطيب اربعة دراهم ساج هندي سليخه وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد
درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويلت بدهن البلسان ويجمن بثلاثة امثالها على منزوع الرغن
ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلي بماء الكرفس والجدار فلونيا فارسي
ينفع من القولنج والسعال ونزف النسا والرياح التي تعرض لهن في الارحام ومنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه
يصلح للاختلاف والقي والبلغم ومواد في المعدة والدماغ مصلح للبدن معقوله يوخذ فلفل ابيض وبزر
بنج من كل واحد عشرون درهما افيون عشري عشرة دراهم طين مختوم خمسة دراهم وزعفران خمسة دراهم
سنبل الطيب ومرصاني وعاقرقرحا وفربيون من كل واحد درهمان جندبيدستر درهم زرنباد ودروج
من كل واحد نصف درهم لولو غير مثقوب ومسك من كل واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم يجمن على
الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر دوا الكبريت ينفع من لدغ الحيات الاخذة بالبرد والعتيقة والبلغمية السوداوية
من السعال العتيق الذي من الرطوبة وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب ويدر البول
ويذهب الحصاة وفعله قريب من فعل الترياق الاكبر على ما قاله البيج وصاحب الكامل يوخذ كبريت اصفر
وبزر البنج الابيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم

نوع من الفلونيا

افيون و زعفران من كل واحد درهمان سليخه اثنى عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما عسل مقدار
الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه هي النسخة التي في القانون واما
النسخة التي في الكامل فهي هذه يوخذ فلفل ابيض ستة دراهم بزر البنج الابيض وقرطمانا وكندر صافي
ومرصاني من كل واحد اثنى عشر درهما افيون وزعفران من كل عشرة دراهم سليخه مقشر وورق السراب من كل واحد
عشره دراهم كبريت اصفر بي سوداء فلفل وقسط مر وزراوند طويل وقشور اصل اللفاح وفربيون من كل
واحد ثلاثة دراهم يجمع هذه الادوية مسحوقة ممخوله وينقع الصموغ بشراب عتيق اجمر وربي ويجعل بعسل
منزوع الرغوه للواحد ثلاثة والشربة منه وزن درهم مجافر ويحمى الريح والبلغمية بما الكمون والزرباج
وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون والزعفران من كل واحد خمسة دراهم معجون فلسي نافع من السعال
واوجاع الكبد والصدر والاكل النفس والمعدة والشوصة وبصفير الصوت وبدء البول وينفع من اوجاع
الطحال يوخذ زبيب لحيم منزوع العجم خمسة وعشرين درهما زعفران وسنبل الطيب سليخه ودارصيني ودار
شيشعان من كل واحد درهم نصف الزرنب وقشور الاذخر وعلك البطم وفلفل ازرق من كل واحد درهما
ونصف مرصاني اربعة دراهم عسل منزوع الرغوه عشرين درهما ينقع الصموغ في شراب عتيق ويجعل المعجون على النار
ويستعمل بعد شهرين الشربة درهم بماء حار لوجع الكبد والمعدة ووجع الصدر وضيق النفس بما الزوفا الثانيا
سيا بكبد الذئب ينفع من اكثر الامراض العارضة للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي
في الامعاء واوجاع العصب والحذر انا طلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى وعسر النفس والسعال
الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاخلاق والترف وتقف الدم ويلحم قطع الاورام
وينفع من الناصور اذا طلي عليه يوخذ زعفران ومر وقرطمانا وبزر البنج والخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصل
الغافث اوعصارته وكبد ذئب وقرن المعز الايمن محرقا وافيون مصري وجند بيدستر وبزر البنج وقسط
من كل واحد جزء ينقع ما ينقع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه ربع مثقال
الى نصف مثقال معجون الفلاسفة هي مادة للحياة ينفع من فضول البلاغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد
في الحفظ ويحفظ العقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ فلفل وزنجبيل ودارصيني
وامبج وبليلج وشبطرج وزراوند مدور وشاهي وعروق بابونج وبوهب الصنوبر الكبير وجوزهندي
وخصي الثعلب من كل واحد عشرة دراهم بزر بابونج خمسة دراهم زبيب لحيم منزوع العجم ثلاثون درهما
عسل منزوع الرغوه ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة وبعض الناس يجعل
بدل بزر بابونج بزر الراز ياج لفقدان بزر البابونج ذرواليسك للطلا انافع من صنعت القلب المعدة ومن
الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع صرع الصبيان يوخذ
زرنباد ودر وبوهب من كل واحد درهمان لولو غير مثقوب وكاهربا ولبسد وهو اصل المرجان وابرسم خالص
معرض غير محرق ان امكن والافشوي نصف الشي من كل واحد درهم ونصف بهمن احمر وابيض وسادج
وسنبل الطيب وقاقلة وقرنفل وجند بيدستر واشنه من كل واحد اربعة دوالفي زنجبيل ودارفلفل

مركاد اصر

من كل واحد رطل سكر خالص ربع درهم تدق الادوية وتخل وتعجن بعسل شهد لم يغب النار ويستعمل بعد
اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك النافع من الخفقان واوجاع الحلق ورطوبة المون والرياح
الغليظة في الامعاء الاحشاء يوخذ سنبل ومسك ومرو سادج هندي من كل واحد درهمين زعفران ناطف وبزر
الكرفس من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقوطري افسنتين دوري من كل واحد ثمانية دراهم راوند صيني
ستة دراهم جند بيدستر درهم ونصف الشربة للاقوياء مثقال معجون لوشدا روا يقوي المعدة والقلب
والكبد ويزيل الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار يوخذ ورد
احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم قرفه وزرنب
وزعفران وبسباسه وقاقله ودار صيني وهيل وجوزبوا من كل واحد درهمان يوخذ الادوية بعد
النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الامجل المنقي لجيد رطل ويطبخ بنصف لوطال
ماعذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من السكر السجزي رطلين
ويغلى برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع على النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف
حتى يخلط خلطا مستويا ناذا برد صير في اناخضراء الشربة منه مابين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد
الفانيذ لجيد يوخذ رطل من الكر الابيض ورطل من العسل المصفى ويعمل الكوني النافع من شدة برد المعدة
والجشا الحامض والشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية وبرد الاشيين ومن الغوائل الاسترخائية
يوخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة ويجفف في الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلاثة اواق
والاوتية عشر دراهم دنانا درهم زنجبيل صيني اربع اواق ورق السداب اليابس اربع اواق بورق اذخر
اوقية عدل ثلاثة امثال الادوية من الاطباء من يجعل فيه التلبينة والدار صيني ورقه قرنفل وحب
البلسان وسنبل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم معجون القنجنوش وهو معجون لطيب النافع من
لذع المعدة وارياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يوخذ هليلج اسود وبليلج
وامليلج منقى وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وسبطرج هندي وسنبل من كل واحد عشرة دراهم
بزر الشبث وبزر الكرات من كل واحد اربعة دراهم حب الحديد المسحون المنقوع في خل خمر اربعة
عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك الخالص وزن درهمين
يجمع الادوية مع ثلاثة اضعافها عسل منزوع الرغوة وقليل دهن لوز ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة
من مثقال الى درهمين الاطريفل الاكبر الذي ينفع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن
المعدة ويسمن البدن يوخذ هليلج كابلي واسود وبليلج وامليلج منزوع النوى وفلفل ودار فلفل من كل
واحد ثلاثة اجزاء زنجبيل وبورق بدان وبسباسه وسبطرج هندي وثوذري احمر وابيض وشقاقل
ولسان العصافير وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهن ابيض واحمر
من كل واحد جزء وثلث الادوية بعد السحق بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه وزن ثلاثة
دراهم الى مثاقيل ثلاثة المعاجين المسهلة منها معجون الخيار شنبر يحل الدوالخ ويسهل البلغم والصفراء

يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما محموده انطاكيه عشرة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم
ملح هندي ورب السوس من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف بزر الراز ياج والانيسون والمصطكي
من كل واحد ثلاثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من القصب عند قرب اتحاد المعجون خمسين درهما
فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمسم عشرة دراهم يعمل معجونا ويحاذر
الشربة من خمسة دراهم الى سبعة دراهم في طبيخ الراز ياج **نسخة اخرى** الين واشد مناسبة لمحرورى
الامزجة يوخذ فلوس للخيار شنبر المنقى مايه درهم شيرخشت وتربجبين ومايه من كل واحد ثلاثة
وثلاثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مايه درهم تربد وبنفسج يابس ولب اللوز المقشر من كل واحد
ثلاثة وثلاثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم بزر هندبا
ورب السوس من كل واحد عشرة دراهم محموده خمسة عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة مثاقيل
معجون لوزي يسهل الصفرا والبلغم ويزيل العب الغير الخالص وشرط العب يوخذ محموده عشرة دراهم
لب بزر القرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم سكر طبرزد خمسة وعشرين درهما زعفران جزء
واحد يعمل على الرسم المذكور ومقدار الشربة مثقال وهذا واملوكي لا كراهة في تناوله **معجون النجاح** يوخذ هليلج
اسود وبليلج منقى واملج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وانيسون واسطوخودس وتربد
ابيض من كل واحد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة ودراهم منها
طبيخ البادرنجبويه **معجون السوسنجان** لوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كانت المادة مركبة
من البلغم والصفرا اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب بين الادوية المسهلة
المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والملينة لانصباب المواد يوخذ سوسنجان
ابيض ستة دراهم بزيدان وماهيزهرج وقشر اصل الكبر وكمون كرماني وشبطرج هندي من كل
واحد درهمان قشر هليلج اصفر سبعة دراهم بزر كرفس وبزر الراز ياج وفلفل ابيض وسعتر وملح هندي
وورق الخلاف وزبد البحر من كل واحد درهم ونصف ورد احمر وسماق مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم
تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلاثة دراهم محموده ثلاثة دراهم علك متربع الرغوة
مايه وخمسون درهما دهن اللوز الحلو سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماحار وعلى البرد
ثلاثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاوجاع معاسل القوي ولذلك ينفع من المفاصل **حقنة**
معجون ينفع الجرب واللكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكي نصف جزء شاهترج
ثلثي جزء افسنتين ربع جزء اماميران صيبين ثلث جزء افتيمون ربع جزء ابهل وبخل ويعجن بالقشمش
الشربة مقدار جوزه **معجون السنا** سنا مكي خمسون درهما تربجبين منقى وقشمش جيد من كل واحد
وطل شيرخشت ثلاثون درهما بنفسج بنلوفر بادرنجبويه ورد احمر من كل واحد عشرة دراهم
دهن اللوز عشرة دراهم يحل الشيرخشت والتربجبين ويصفى ثم يدق القشمش ويضاف اليهما ويدور
ثم يديد عليه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن ان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا الشربة

من خمسة مثاقيل الى سبعة **معجون سفرجل مسهل** يستعمل في القولنج اذا كان معه القي والغثيان يوخذ
محموده عشرة دراهم تربد ثلاثون درهما مصطكي وقرنفل وشنك وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفه
وجوزبوا من كل واحد ثلاثة دراهم قاقله وهيل وزعفران من كل واحد درهمان عصير السفرجل المر
والعسل المصفي من كل واحد مثل الادوية تمرجان وسطبخ حتى لغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية
الشربة منه اربعة مثاقيل بماء حار نسخة اخرى يوخذ سفرجل كثير طيب الراحة ويلبس عليه خمير ويشوي
ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد درهمان محموده درهم يدق ويعجن الشربة مثقال
الى درهمين بماء حار **معجون شهربازان** يحل القولنج بقوة محموده عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر
درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السداب وبورق وقرفه وحولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة
ضعف الادوية الشربة من درهمين الى ثلاثة دراهم **معجون تمري** ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط
ومن حصر البول يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وقطر اسليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد درهمان
ونصف سقونيا خمسة دراهم تمر هندي منقى من النوى عشرون درهما لوز حلو مقشر وورق السداب
من كل واحد عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر بحل حمر بوسا وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط
مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة مثاقيل **فصل في الجوارشنات**
هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشنات لا تكون الا طيبة لذيذة واطيبها والذها
جوارشن العود يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود
المصدي الفايق مسحوق ويعقد على النار وقد بسط على الطبق ويقطع على هيئة مخصوصة وقد يزاد
عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج به رب الليمو اوماؤه بعد ما يمزج
فيكون اطيب وقد يضاف اليها القوابض كحب الاس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع بحر والسفرجل
الملين بالطبخ في الشراب او بجمع برب السفرجل والسكر ويسمى جوارشن ممسك ينفع يصلح لضعف المعدة
والقلب مع الاسهال **جوارشنا سفرجلي** يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجلي ثلاثة ارطال
عسل مثل خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة ويترع الرغوة ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل
ابيض وابسوود دارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني درهمان عود بن ثلاثة دراهم يعمل على الرائم
الشربة منقالان الى ثلاثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل الغدا **جوارشن الانزج**
يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة فشور الانزج الاصفر اليابس ثلاثون درهما
قرنفل وجوزبوا وفلفل ودارفلفل وهيل ودارصيني وحولنجان وزنجبيل من كل واحد درهم مسك دانق
ونصف يعجن بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا **جوارشن السماق** يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي
حب اسماق منقى ثلاثون درهما سويق العنبز وسويق الشعير وكمثرى وخرنوب شامي من كل واحد عشرة دراهم
يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلاثة دراهم **اخر** سماق جوز وان حب الرمان جزو وخرنوب ثلاثة
اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من كل واحد نصف جزء يدق الادوية ناعما يدق مع الزبيب بقدر الحاجة

جوارشن للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية المعدة ودفع الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس يوخذ عود هندي ثلاثة دراهم كافور قنصوري درهم مسك ثلث درهم بسباسه وناردين وسعد وزنجبيل وزرنباد وزربيب من كل واحد مثقال دارصيني مصطكي وزنجبيل وفلفل ودار فلفل وقرنفل من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الران بابج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثلها عسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين الى مثقالين فصل في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة في السحق الجواهر في الصلابة ويصير بما مثل الطباحتي يسهل نفوذه الى القلب وينكون منه الارواح وبزيل الابخرة الدخانية منها صفة معجون بافوني سايل الى الحمرة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر قرنفل وبهمن احمر وابيض من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد وعود هندي وابريسم خام لولو غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل زرنباد ودرونج من كل واحد ثلاثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والمسك من كل واحد نصف مثقال زربب درهمان كبابة قاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم امليج منزوع في التراب المجفف في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع الاطباع خمسة دراهم جراده الصندل الابيض ثلاثة دراهم يدق الادوية ناعما ويصير الجواهر كالهباء ويوخذ عدل المطيخ الكابلي المربى نصف رطل ولجلاب الذي يقوام العسل من ونصف من وليكون في الجلاب ماء التفاح وماء الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد والشربة منه مثقال الى مثقالين صفة معجون اخر من الاول قرنفل ودار فلفل وزنجبيل وسنبل الطيب وزرنباد ودرونج من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم نارمشك وعود هندي وامشنه هندي وناردين هندي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران مصطكي من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع مثقال امليج منقوع بماء الربيب الاحمر المجفف المقلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل المطيخ المربى الشربة مثقال الى درهمين صفة معجون بارد خشخاش ابيض وطباشير وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر الفقد والقند والبطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة اترج بادرس وطين ارمني وشيرخشت وسنبل الطيب من كل واحد خمسة دراهم فصد مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب وبسد وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم بادرنجبويه وبهمن ابيض واحمر ودرونج وابريسم خام ومشور الفقد الاصفر من كل واحد درهمان قرنفل وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قنصوري نصف مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقه بشراب التفاح الشربة منه مثقال صفة معجون صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم كافور قنصوري قراطان يسقى منه مثقال بشراب تفاح او حماض صفة معجون معتدل يقوي القلب ويبسط ويسفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر وينفع اللهيب والعطش

لولو غير مثقوب

لولو غير مثقوب ويبسه من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندل ابيض واحمر من كل واحد
ثمانية دراهم لسان الثور وورده من كل واحد سبعة دراهم فو بخشك ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم
دروج درمان سادج اربعة دراهم افتيمون ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير
ثمانية دراهم بزر الرجشك وبزر بادرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران عشرة من كل [illegible] درهمان
كافور منصوري درهم مسك تبتي نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم خشخاش
اربعة دراهم ينفسج يابس اربعة دراهم طين ارمني اربعة دراهم يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري

صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فعرفنا له
منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اقلع علالا مزمنة ما نجت
فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج وقد ينفع المفاصل والحمات
المزمنة يوخذ من مثات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في الة دق ويهدا دقه
برفق ليرقص ثم ينقل الى الصلاية ويسحق ويوخذ من حجر الشب درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب
المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يتبرجر الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المبرجرة
برايحة الفلفل وزن دانق ويفعل بكل واحد منها الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم يوخذ جلنبا ويلقى
في صلاية ويبل بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكون حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه الجملة
جزا واحدا ثم يوخذ من الفاريقون والافتيمون والفلفل والزنجبيل والدارفلفل والمرزنجوش من كل واحد
نصف جزو حجر ارمني وحجر لاذورد وملح نفطي وزرنباد ودروج وبهمان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزو
سنبل اقليطي وعاقرقرحا وسادج ودار صيني الصين وحاشا دزوفا يابس وكمون من كل واحد ربع جزو
ومسكطر اشيع وقطر اليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس ومرو وكندر وزعفران وفلفل اسفن من كل واحد
سدس جزء عظام العاج ثلث جزو يسحق الجميع ويلقى عليه كسر الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل
البليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويرفع **فصل في الاشربة شراب الديناري** هذا الشراب كثير
المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد المساريق والكبد والاحشا وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع
وينفع من اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين
السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصية والجدري والحميات الدموية والصفراوية يوخذ من بزر الهندبا
الموضوع عشرون مثقالا ومن قشر اصل الحنظل ثلاثون درهما وقد يزاد الورد الاحمر المدوح الاقماع خمسة
عشر درهما ومن الراوند الصيني الفايق اربعة مثاقيل مرض الراوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية
بنار هادية ويصفى عليه طبرزد من الكر الابيض وهو النبات او الكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم
شرابا وقد يسحق مثقال احمر من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون اقوى فعلا والذي به
الواحدة من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب الديناري
المشهور في الديار المصرية والشام والتبريز وقد وجدت في قرابادين كتاب المختار لابن هبل رحمه الله تعالى

نسخة اخرى قال شراب ديناري هو ان يوخذ من ماء الاكثوث الطري رطلان ومن ماء الريحان الحامض ومن ماء الانيسارين وماء التفاح المر وماء الطري من كل واحد نصف رطل يغلى على النار ويوخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد وهو الابلوج ثلاثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية الاحشا والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك شراب الانجبار يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي ونزفه ونفثه ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويجبر النقرق الواقع في الصدر والرية ويوخذ من حي انجبار سبعة مثاقيل قرص شاي خمسة مثاقيل صندل ابيض واحمر من كل واحد اربعة مثاقيل يبرد الصندل بالمبرد ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرين مثاقيل بماء ورد وماء لسان الحمل وربما يحل في حليب بزر البقلة على بعض الحال والوقت والمرض شراب الاسطوخودوس ينضج المواد السوداوية والبلغمية ويليينها وخصوصا المواد الدماغية يوخذ من الاسطوخودوس عشرة دراهم ومن عود الغار وانيسون لسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلاثون عددا زبيب منقى عشرون درهما ينقع يابس سبعة دراهم ورد احمر مندوف الاجاص سبعة دراهم ثوسيا وشان عشرة دراهم اصل السوسن المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلاثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما بماء الحار شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يوخذ قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندبا من كل واحد ثلاثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج وبزر الهندبا من كل واحد عشرون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فتاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل وسارون وسليخة شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يوخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل مندوف الرغوة ثلاثة ارطال ونصف رطل ثم يوخذ مصطكى اربعة دراهم فتاح الاذخر وسادج هندي وسنبل الطيب وورد احمر وصبر اسقوطري من كل واحد درهمان قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون هش درهمان زعفران مثقال يدق الادوية جريشا ويشد في خرقة كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويحرك الخرقة كل يوم مرارا ثم تستعمل شراب الافسنتين مركب الشيخ الرئيس قال وجربناه فنفع اكثر مرة لذلك يوخذ من الافسنتين الرومي مايه درهم ويطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويبرد حارا او يصفى ويوخذ السفرجل ويشوى في الجمر ويوخذ من عصارته ذلك الماء من العسل اربعة ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل شراب الورد المكرر المسهل للبلغم للصفراء يوخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امناء ماء حتى ياخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد ويعاد في الماء الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يحمل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد ثلاث مرات جاز وان جعل بدل

العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة **نسخة اخرى** يوخذ من ورق الورد اليابس رطل ويطبخ في اربعة
ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة اربعون درهما
الى ستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى وكلما شرب الماء البارد
بعده اقام مجلسا **شراب الهليلج** ينفع من وجع المفاصل الذي من المرة الصفراوي البلغم الرقيق ومن الحمى الصفراوية
في انتهائها يوخذ هليلج اصفر جيد ما يعدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف عريض واسع ويصب عليه من الماء
ما يعمره وزيادة قدر انملة ويوضع في الشمس ثلاثة ايام ثم يوخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا
كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه ترنجبين ابيض الحلال
ما يه درهم ومن السكر الابيض رطل ويقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلاثين وان جعل في كل
رطل من هذا الشراب مثقال من سعمونيا كان اقوى وحتى يكون الشربة اقل من المذكور **شراب الرمان المنعنع**
لتسكين الحمى الصفراوي والغثيان يوخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر وهو على النار مقدارما لا يبطل
مزازته بالكلية ويصب عليه ماء النعناع مقدارما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور
الفستق الخارجة مقدار قليل ورق الاترج او قشره مقدارما يجدث فيه رائحته ويطبخ حتى يصير ذا
قوام ويرفع ويترك فيه القشور ويمصل العليل وقد يطبخ فيه النعناع كما هو ولو اريد منع القيء البلغمي
خصوصا عند صنعة المعدة من البرودة فيضاف اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة
ونحوها مسحوقا مذرورا عليه بعد الحاجة **شراب للطشخاش** ينفع من الزلان الحادة والذكام
ويهوم ويسكن الصداع يوخذ خشخاش ابيض سمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلاثين عددا
ويخرج البزور منها ويسحق ناعما ثم يجمع مع القشور وينقع في الماورده ليلة ويغلى الجميع غدا في
ثلثين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا ويسقى
منه عشرة مثاقيل مرة بالعنابات ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد
وعلى مقتضى الحال **شراب الزوفا** لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس
والربو وفي الجلة لمواد الصدر وتليينها يوخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل واحد خمسة دراهم
زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرين عددا ناب متروع الحجر ثلاثون درهما حلبة اربعة دراهم
بزر الخطمي واصل السوس المقشر واصل السوسن الاسمانجوني من كل واحد ثلاثة دراهم ترمسا وثمان
سبعة دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عددا من اسبون ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى
على رطلين من السكر ورطل من الخلنجبين ويقوم الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم
من دهن لوز مر وقد ينقص منها بعض الادوية الحارة ويزاد مثل النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند
حرارة المزاج مع جعل الخلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى **شراب الاجاص** المسهل للصفراوي البلغم
الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يوخذ اجاص كبار ما يه عدد وعناب
خرجاني اوبغدادي ثلاثون عددا تمر هندي منزوع ثلاثون درهما ينقع باليابس عشرون درهما ثم يجعد

عشرون درهما يجعل الزبد مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع وبصفى على رطل من الزنجبين الجلالا ورطل
من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف اليه مثقال من سنبل ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من عشرة
دراهم الى عشرة مثاقيل **شراب الصندل** لتسكين لهيب القلب والمعدة والكبد والحر المسحرقة وينفع من
الدق يوخذ الصندل المعاصيري ثلاثون درهما ويبرد بالمبرد ويجعل في صرة وينقع في نصف رطل من
من الخل يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه نصف
من من ماء الرمان المز ونصف من من ماء التمر هندي وثلاثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهادئة
ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد درهمان كافور منصوري
نصف مثقال الشربة عشرة دراهم بحليب بزر الخيارين والبقلة **شراب الفواكه** النافع من القي
الذي يحدث من المرة الصفرا وليشهي المحرورين ويقوي المعدة يوخذ السفرجل الحامض والخوخ والتفاح
والرمان والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزعرور والسفرجل الآس
والانيسار يس ويترك يوما وليلة ثم يبرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم شرابا
هذه هي الاشربة المركبة المشهورة المستعملة في هذا الزمان واما الاشربة الساذجة كشراب البنفسج
والنيلوفر والسكنجبين فهي غنية عن ايراد نسخها لوضوحها والله اعلم **فصل في اللعوقات**
هي اشياء رطبة ذات قوام كالمائعة توخذ الرقيقة يلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع
قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة فينادي الهواء الى الرية بالرشح وبالسيلان
اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرية وانضاج ما فيهما من الرطوبات
وازالة الخشونة فمنها باردة تستعمل عند السعال اليابس وعند التزلات الرقيقة الحارة ليمتزج
بها وتكسر حدتها وتبلدها قواما صالحا يمكن به اندفاعها وانقاؤها وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب
السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخيارين والخيارين الخس ومنها حارة تستعمل لانضاج الرطوبات
الغليظة وتلطيفها وتقطيعها وجلاؤها كالزوفا والابرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة
والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان وحب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب
والعسل والفانيذ ومنها معتدلة كاصل السوس والسبستان يتخذ على حسب الاحتياج **صفة**
لعوق بارد للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم بزر الخيارين
والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشاء من كل واحد اربعة دراهم بزر
خشخاش ثلاثة دراهم تجمع مسحوقة بخمسين درهما من الزنجبين المحلول في ماء البطيخ المصفى
المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز **لعوق الطباشير** ينفع من ذات الرية وذات الجنب
ويلين الطبع ويكسر حدة المواد المنتهية يوخذ فلوس الخيار شنبر خمسة دراهم وجل في قليل ماء
ويصفى ويوخذ كثيرا وصمغ اللوز من كل واحد خمسة دراهم وفيستق اليا فلاسبوع دراهم
ولب اللوز المقشر المدقوق عشرة دراهم سكر اسفيذاج عشرة دراهم يعجن ويضاف اليه ثلاثة دراهم

دهن اللوز

من دهن اللوز الشربة منه من عشرة دراهم الى خمسة عشر **لعوق مطحنا** ينفع من السعال وخشونة
الحنجرة يوخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيذ خرايين من كل واحد جزو يدق الجميع ناعما
ب سكنجبل ولب حب القرع ولوز مقشر من كل واحد نصف جزو يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة
مع شيء من دهن اللوز **لعوق الاسفيل** النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي مادته غليظة
يوخذ عنصل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد درهمان
يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة **لعوق للطلبة** النافع من البحوحة والمواد الغليظة يوخذ بزر كتان
عشرة دراهم حلبة شاميه ولوز مقشر من كل واحد اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر
الكبير ولوز مقشر ونشا وصمغ عربي من كل واحد درهمان يعجن مسحوقة بمثلث معقود **لعوق للصبيان**
يسقى مع البان النسا والاتن للحراق والخشونة التي في الصدر يوخذ رب السوس وكثيرا وفانيذ خرايني
وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز حلو **لعوق البزوري**
النافع من الحراق والخشونة وفتوح الرية والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش ابيض من كل واحد عشرون
درهما لب حب القرع والطباشير والقثاء من كل واحد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم يزر الخطمي والخبازي
من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو **لعوق للخشخاش** النافع من قذف
الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر وذات الجنب ورد احمر وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم
خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد درهمان طباشير وزعفران من كل وا حد
درهم يجمع بمثلث ويستعمل بما التربجبين **لعوب للطباشير** المسهل للصفراء والبلغم وخصوصا من حوالي الحلق
والصدر والرية يوخذ من فلوس الحيا شنبر خمسة عشر درهما ورد مربى بغدادي مثله بنفسج مربى عشرة دراهم
شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق الراجح وقد
يقوي بالمحمودة والزبد والغاريقون على ما يقتضيه الحال **فصل في الحقن والشيافات** قد عرفت
ان الحقنة انما تستعمل في الامراض الحادة واما حادة تستعمل في مثل القولنج الغليظة مادته واما
متوسطة واما نادرة الحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من قذالي شبر وعرضها في غلظ الخنصر وينقسم
تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح والاكبر
لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يمر مع الاكبر الى منتهى طرفيها الاغلظ بل يقصر دونه بقليل بحيث
اذا شد الزق عليهما يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما طرفها الاخر فينبغي ان يكون معاجا من
الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب اخر على جنب الانبوبة قريبا من راسهما ليكون لدخول
الريح في المجرى ثقبان احدهما ثقب التجويف الاصغر وثانيهما ثقب يلي راس الانبوبة لو اسد احدهما
لبقي يقوم الاخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب اخر هكذا كان احفظ وامن من احتباس الحقنة في المحقنة
حقنة لينة تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة وورق الخطمي جسك من كل واحد حقنة ورق الخلق
عشرة اعداد اصل سوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ثلاثون عددا كشك الشعير عشرة دراهم ينقع

يابس وبابونج وشيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى ارطالان ثم يصفى ويوخذ قدر
نصف رطل وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن سوسن وعشرة دراهم البكامه ودرهمان
بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن به فانه حقنة للقولنج البلغمي ووجع الظهر والرياح الغليظة يوخذ
حلبه وبزركتان قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة دراهم تبن عشرة عدد اسبستان
ثلاثون اعدادا بخالة الخطمي خمسة عشر درهما ورق الكرنب وورق السداب والسلق وورق الشبث من كل
واحد حزمة لطيفة سكبيج وجاوشير ومثل من كل واحد ثلاثة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم
يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق مسحوقين
ونصف درهم حندبيدستر وعشرة دراهم البكامه وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل ومثله فانيذ
او سكر احمر وانقين سعم حنظل حقنة اخرى تذهب برودة الكلية والمثانة والرحم ويقويها دهن اللوز
المر ودهن الجوز ودهن الحبة الخضرا او دهن الزيت من كل واحد عشرة دراهم سمن البقر عشرة مثاقيل
يمرخ ويحقن به فانه حقنة اخرى تنعش وتزيد في الباه دهن ياسمين دهن السوسن من كل واحد عشرة دراهم
دهن الورد والكاذي عشرون درهما دهن الحبة الخضرا او دهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن النيلوفر
سبعة دراهم يمرخ الجميع ثم يوخذ هو ويحقن عشرة دراهم فنطوريون سبعة دراهم حسك عشرون درهما
ويطبخ في ماء حتى يبقى النصف ويوخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمرخ مع ثلاث الادهان
ويحقن بها ثلاثة ايام في ثلاث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة حقنة اخرى ينفش
الرياح وينفع من القولنج الدموي يكوى رطبخ السداب في الزيت ثلاث مرات ثم يوخذ من ذلك الزيت
عشرون درهما الى ثلاثين ويجعل فيه عشرة دراهم من الخيار شنبر سكبيج وجندبيدستر من كل واحد نصف
درهم يحل فيه ويحقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه محصة من الافيون اخرى ممسكة تنفع من قروح
الامعاء يوخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز غير محلل اربعة اواق ويلقى عليه اسفيداج
الرصاص ورطاس محرق وصمغ عربي وعاقيا ودم الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما ويحقن بصفرة
ثلاث بيضات مسلوقة بخل خمر مسحوقة مع نصف اوقية دهن اللوز ويحتقن به فانه اشفى
بليغ الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج بنفسج يابس خمسة دراهم تربد ثلاثة دراهم سقمونيا درهمان
بورق ثلاثة دراهم ملح هندي درهمان رطبين وفانيذ من كل واحد خمسة مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل
شياف اخر ينفع من القولنج مسك احمر عشرة دراهم مثل درهمان بورق خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم
مراره البقر درهم سعم حنظل وسقمونيا من كل واحد درهم شياف اخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل
من البرد والبلغم سكبيج وجاوشير مثل اشق سوريجان مثاقيل سعم حنظل بزر كرفس انيسون بزر سداب
ملح هندي اثروت حندبيدستر زرنباد قسط مبعر ماهيزهرج ورق السذاب على السواء سكر احمر
زئبق مزوج العجم بالفستق من كل واحد عشرة دراهم يشيف ويستعمل عند الحاجة شياف للرحم
ووجع الامعاء الثفلي زعفران كندر حضض من كل واحد جزو افيون جزان يشيف بقليل ماورد

ويجعل

ويجعل فيه خيط فاذا اريد الاخراج يجر بذلك الخيط **شياف بزرق في القضيب يسكن الحرقة** استعمل
الرصاص صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف ليشيف بلعاب حب السرجل ويجعل بلبن
جاريه وبزرق في الاحليل **فصل في الاقراص** الاقراص هي من المركبات التي تركب لامراض شتى وللادخار زمانا
كالمعاجين ونحوها بخلاف الشفوفات فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها
قرص الكافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الطيارين المقشر
بزر الهندبا الطحلب والبقلة من كل واحد ثلاثة دراهم كافور منصوي نصف مثقال زعفران سدس مثقال
يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا رقاقا ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج الشربة منه مثقال
وقد يضاف الى هذه مثقال من لؤلؤ غير مثقوب وينسب اليه **قرص كافور اخر** يطفئ اللهيب ويسكن الحميا
وينفع من الدق والسل وبزر البطيخ العطش والكرب وفي الدم يوخذ طباشير اربعة دراهم ورق الورد سبعة
دراهم بزر الطيارين وبزر البقلة وبزر القرع الطري مقشرة وكثيرا وصمغ وعنب السوس وعود وقاقلة
من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور مثقال
يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال **اخر** يوخذ بزر هندبا والطحلب والبقلة من كل
واحد درهمان حب القرع المقشر وحب الطيار المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم صندل معاصيري
ثلاثة دراهم سرطان محرق وزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ورد اربعة دراهم **قرص**
الطباشير بترنجبين ينفع من الحمى الحادة ويلين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلاب سبعة دراهم نشا ثلاثة
دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزر قطونا وقد
يزاد فيه بزر الطيارين والبقلة **قرص الطباشير المسكة** ينفع من الطراح ويكسر حر الصفرا وينفع
من اختلال الطبع يوخذ ورد وصمغ وبزر الحماض المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلاثة دراهم
زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى مع رب الحصرم او الرماس وان
زيد فيه من الطين الارمني وان مليط رب الانيرباريس من كل واحد درهمان كان اقوى واشد قبضا **اخر**
يوخذ ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم
زعفران يدق نعما ويعجن بما ورد ويقرص **قرص الورد للجمهور** ينفع من وجع المعدة ويحلو الارطوبات منها
وبزر الحميات البلغمية والمزمنة يوخذ ورد عشرون درهما سنبل الطيب واصل السوس من كل واحد عشرة
دراهم وبعض الاطبا يجعل مكان اصل السوس ربه يسحق ويعجن بمثلث ويقرص **اخر** نافع من سدد الكبد والطحال
والحميات السوداوية والبلغمية يوخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل وسليخة وفتاح اذخر
ومرزنجوش وعصفر من كل واحد درهمان يدق الادوية وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل
اقراصا **قرص الانيرباريس** ينفع من الحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة الانيرباريس
الانيرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار وعصفر وطباشير من كل واحد درهمان لك راوند صيني من كل
واحد درهم ورد سبعة دراهم زعفران سنبل واصل السوس من كل واحد درهمان ترنجبين خمسة دراهم يقرص على الرسم

قرص الافسنتين نافع من الحميات المتقادمة منقح جدا مذر مشهي انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس
ولوز مقشر اجزا سواء العجن بماورد ويقرص وتدبر اذا به مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء قرص
البنفسج يسهل البلغم والصفراء وبزر الخب الغير الخالصة منقح صليح اصفرجة درام بنفسج يابس عشرة دراهم
تربد مجوف جمنة دراهم رب السوس مثقال محمودة مثقال يقرص من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم وكان كل
قرص شربة واحدة واذا كان مع سعال يحذق منه الهليلج قرص الراوند للكبد الباردة والسدد وفيه سنبل
ومصطكي وعصارة الغافث افسنتين رومي بزر الرازيانج وانيسون من كل درهمان راوند صيني عشرة
يقرص من مثقال والشربة واحدة واعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المغرة في كنز المقدار
لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة وكبد التيكشت في قرص الطحال قرص العقد لسدد الطحال
وغلظه وصلابته مع الحرارة حب العقد عشرة دراهم كزمارج مثله بزر الهندبا والبقلة من كل واحدة
درام وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة اعدمها وح يقلل كزمارج وبزر البقلة
قرص العود للتي والمصيفة مع البرودة كندر ثلاثة دراهم وردسته دراهم عود درهمان قرنفل وسنبل
وطباشير من كل واحد درهم كبابه درهمان واذا كان مع الحرارة بزد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق
وبعض الادوية المعادة قرص كهربا من تركيب اسهال الدم وسيلانه من اي موضع كان اصل اجبار اربعة دراهم
ورد احمر وصمغ عربي وكهربا ثلاثة نشا وطين ارمني وبسد وطباشير وروب سوس وجلنار درهمان درهمان
قاقيا درام ونصف يعجن بروب الاس الشربة مثقال صفة الاقراص المثلثة النافعة من الصداع والسهر
بان يطلي على الجبهة والصدغين يوخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج وقشور اصل اللفاح بالسوية
تجتمع هذه الادوية مدقوقة تخلط له ويعجن بما الحس ويقرص مثلثة وكان جعل مثلثة للتميز من سائر الاقراص
حتى لا تشبه فلا تشرب ولان فيها الادوية المخدرة القوية ثلثه قرص الكابح نافع من اوجاع الكلى والمثانة
وبول الدم والمدة وجرب المثانة يوخذ بزر البطيخ ستة وثلاثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج
الابيض وبزر الكرفس وبزر الخماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل واحد
ثمانية عشر مثقالا لابزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل
حب الكابح لجالينوس سبعون حبة تدق وتعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلاثة

دراهم والله اعلم قال تابع الكلمات ومولف الشرح الكاذر وهنا انقطعت
من كتاب القرابادينات المعتمد عليها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم شرح الفن الثاني بعون الله تعالى وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تسلم كتبه امين امين

والحمد لله العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

امين

الجزء الثاني من كتاب شرح
موجز القانون الطبي الذي متنه
الشيخ الامام القرشي نفع الله
باقواله واحواله
امين

ملك العبد محمد نجل عبد الله
ابي عبد الله البلدي على
عفى عنهما

ام

قرأ في ذلك الكتاب وتأمل معناه العبد الفقير الراجي
عفو [illegible] المتطبب نابغ
عين الزمان الوسيم محمد ابن عبد الله ابن سليمان
فلفوس الزمان الطبيب الفذي فتح الله في اجله
الشهير بالطبيب تمامًا لما هل هذا الكتاب
وانا الفقير علامًا لما اخر بيع الاول
من الجزء وحرر يكون [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر يا كريم

قال الامام الفاضل قدوة الحكما علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي رحمه الله الفن
الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قد تحقق في شرح
الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج يرجع الى ثلاثة
اشيا احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والاخر استعمال
الادوية والثالث استعمال العلاج باليدين وقد وانينا ان نبتدي في امراض كل عضو
اي من العنق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امراضه ليرجع اليها فلا
نحوج الى تكرار اي الى تكرار تلك العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا
بامراض الدماغ الاول ان يكون بدل هذا ولنبدا بامراض الراس لانه يذكر امراض
الحجب والاعصاب وغيرها مما ذكر الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس فحسن
ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا هاهنا ان نقول ان الراس
هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا الوقت الاول انه قد يعرض
للدماغ انواع سوا المزاجات الثمانية السادجة والكائنة من مادة اما مجاورة او
ذات قوام وتكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه في اول الخلقة رطوبة
فضلية تحتاج ان تنتقي اما في الرحم واما بعده وان لم تنق عظم منه الخطب وكله
اي كل ذلك السوا اما في جرم الدماغ واما في غروقه واما في حجبه ويعرض له
امراض التركيب اما في المقوار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل
ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فعرض من ذلك آفة في افعاله او يكون
مجاريه واوعيته منسدة والسدد اما في البطن الموخر واما في البطنين جميعا
ناقصة او كاملة وانا اقول اما لم يذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع
لانه لصغره ربما يقول انه كدهليز بين البطنين اي البطن الاوسط مهيا
بينهما علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار النهاب وسهر اي يسير قليل
ونسوس في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم وغيرهما وسرعة
غضب وكثرة كلام وسرعته وانفعاله لان الحرارة من شانها سرعة الحركة كما ان
البرودة من شانها السكون والثبات وحمرة عين لغلبان الخلط الدماغ بسبب
الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات لان المرض يزول بالضد ويزيد
بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة ونبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل
الى الحمرة ثم يسود وان يتاذى من الروايح الحارة والشمس والنار وان يبيض فيه الفضول
سريعا وان يكون ذكيا سريع التعلب عن الاذا والعرام علامات المزاج البارد رد
عين وكسل وفتور وبلاده ونقصان في التخيلات وبياض لون العين والوجه
وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات كلها بضد ما قيل في الحرارة وان يكون شعر
الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام والنزلة وسيلان

المقدم واما في البطن

امزجة الدماغ

علامات المزاج الحار

علامات المزاج البارد

علامات المزاج الرطب

المقرن ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزائم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل ونسيان وعلته نوم اى مرمغرط فاذا انضم الى البرودة كان مغرطا وكذلك سقوط الشعر وطوبانه وكدورة الحواس وكثرة النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف الجاسيم وهو مفرط وخصوصا اذا كان مع حرارة وايقاع بالادعاء الرطبة وسرعة اجدابها وتفرد بالمحلات ونفاد مجارى الفضول وصفا الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر وكثرة الدخان وسرعة الصلح في الكبر وقلة الزكاة وبطوا الفهم وشدة حفظ ما فيهم علامات المزاج المركب امتزاج علامتى المزاجين مثلاه صاحب الدماغ الحار اليابس يكون ذكى الحواس قليل سيلان الفضول والخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود وجعدا وكثيرا لكثرة الدخان ويصلح سريعا ويكون حار الملمس يابسه وصاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق عنبه تكون ظاهرة ملمسه ومحاطه تصحايا فاذي من الحمام وريح الجنوب وتكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام للبخر الكثيرة في دماغه وصاحب الدماغ البارد واليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون رقيقا يضربه الى الصفرة ويشيب وهم سريعا ويكون بطيء نبات شعر بليدا كليل الحواس قليلا تاكثير الخاط كثير النوازل والزكام سريع الوقوع فيهما للبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن من علامات الامزجة الساذجة البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفرا ثقل اى في الراس يسير لان الصفرا خفيفة وطبيعتها طبيعة النار مائلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم والسوداء والنهار مع حرارة شديدة ويهم مفرط للحرارة واليبوسة وصفرة لوني الوجه والعين وصفر ما يخرج من المجرين والجلد وغير مما لا ين هذا الصفرا غير طبيعية ومرارته ولذعه وحرارته من ظاهر وعلامات الدم ثقل زايد اى على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفرا لانغماره في الرطب ولانه في البدن اكثر من سائر الاخلاط وضربان اى في عروق الراس وخصوصا في الشرايين وانتفاخ اى في اعضا الراس واحمرار في الوجه والعين ودور العروق اى امتلاوها ونوم اى بتوسط في القلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة تمنع من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فلبرودته وغلظ ثقل الدم لان الحرارة تميل الى فوق وثقل المادة واما افراط النوم السباتي فلبرودته والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح والقوى فيميلان الى الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة ومرودتها واما السوداء اى واما علامة السودا فثقل اقل اى اقل من ثقل البلغم لان السوداء في البدن قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخا الاعصاب والاعضا فلا يقوى على اقلال ما في الاعضا وحملها وهذا وجه حسن جيد دون الاول وفكر فاسد ودوس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك لون ما يخرج وكل ذلك لغلبة السودا الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض

علامات المزاج اليابس

علامات المزاج المركب

راسه وصاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم

المذكورة واما الامزجة الجبلية فاحق الراس بغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور
الة الحلق بالرقبة وما يليها يجذب اليها دما وافرا وطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان
ما يتغذى به الشرع عند الحلق يبقى عند منابته وانما اوردت هذا الكلام ههنا لانه من
جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العنق
واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالصد والعنق
المهيا لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الماسكة التي في الدماغ وانوقاع الغضلات
اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض
والامراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء جالينوس
ومن توجمة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله سعيهما قال
امراض الراس خمسة الاول الامراض التي سببها ورم او تفرق اتصال اما في الحجاب
او في نفس الدماغ او فيهما معا كالمتراتيطس والبثرغس والسبات السهري النوع الثاني
الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخار ردي في الدماغ مثل الماليخوليا
والمانيا والغطوب والنسيان والبلاهة والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها
اجتماع اخلاط ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة النوع الرابع
الامراض التي اسبابها اجتماع اخلاط رطوبات فضلية في الات الحس والحركة مثل الاختلاج
واللقوة والخدر والرعشة والعاج والتشنج والكزاز ٥ النوع الخامس اعراض الصداع
وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع قال
المصنف رحمه الله الصداع الذي في اعضا الراس وقال في شرح القانون الالم هذا
التعريف كالجنس وقوله في اعضا الراس يريد به ما يوجد في اعضايه اي يخص اعضا كانت
الم خاص باعضا الراس ثم قال ولقايل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان
الصداع ان اريد به الحالة التي يجب منها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم
لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض بل
عرض وحينيذ لا يحسن ذكره ههنا لانه انما يذكر ههنا على انه مرض لسببه
سببه وعرضه وملاحه وثانيها ان الالم اعم من الوجع لان الوجع مختص بما يكون ادراكه بالحس
والالم ما يكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم
لان الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد
وثالثها ان قوله في اعضا الراس ان اراد به في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها ليس صداعا
وهو باطل وان اراد في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض بان يقول انه في
جلد الراس او في السحاق مثلا وما يشبهه وذلك ورابعها ان في بعض الاوجاع
الحادثة من قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضا الراس
والجواب اما عن الاول فان الالم اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بد انه كان مرضا بنفسه
وان كان قد يكون عرضا لمرض اخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم محل ان يكون عند
الشيخ ليس كذلك بل يكون الامر بالعكس واما عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الوجع

الصداع

يوجد في اي اعضاء الراس اياكان لانه لابد ان يكون في جبهة ولا ان يكون مرضه
مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما من الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع
المزمن شانه ان يوجد في اعضاء الراس ومما ذكرنا من الالم وان وجدت في اعضاء الراس
ومما ذكرنا من الالم فانه وجدت في اعضاء للراس الا انها ليست من شانها ان يعرض لها فقط بل
يعرض لكل عضو وكل الم سببه اما سوء مزاج اي مختلف سادج او بادي واما تفرق اتصال
واما تمدد كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس غير
المزاج وهو سوء المزاج المختلف ان يكون الاعضاء مزاج في جوهرها ممكن ثم يعرض
عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فحس القوة الحساسة يورد
الثاني فيتالم قال الالم ان يحس الموتر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب
الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد
بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان
فانهما يفعلان والرطب واليابس كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض
لانه يلزمه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال واما الخانوس فانه اذا اعتقد
مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما
يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة
ان يجذب الاجزاء التي حيث تكاثف منه فتفرق من جانب ما يجذب منه ولذلك
قال المصنف والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب السادج لا يولم بل يولم
المادي منه بان يحس اي المادة وتمدد وتفرق الاتصال واليابس يولم بذلك
اي بمادته ان كان ماديا وبجمعه لمزمه تفرق الاتصال على ما كاتف عنه على
ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق
الاتصال او بالمذكور من المادة وبدايتهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبار
وكحد رح يقبل المه اي الاحساس بالمه هذا ما قالا وقال ابو سهل
المسيحي في قناف الاسباب متى كان سوء المزاج المختلف من الحرارة والبرودة
كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة واليبوسة كان خفيفا وقيل في بيانه
ان المزاج الرطب مناف وادرك المنافي هو الالم غاية ما في الباب ان يكون ضعيفا
وناقل فان الرطوبة لا تفعل ولا حس لها لان الاحساس لا يتصور بدون الفعل
والانفعال ولا فاعل ها هنا ضعيف لان الشيخ صرح في الشفا ان الرطوبة
لا تفعل ولا حس لها لان الاحساس بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال
كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اي
يرد بدني كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة يوجبان
تقرحا او سمايم يوجب تسخنا السموم كلدغ حاره وجمده السيمايم او برد هواء
يوجب بالمرد وده اوخما روالخمار ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة في
المعدة ويجاوز الى الدماغ واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او تمامها وانما

يعني في الطه

سبب التفرق الاتصال

لان اليابس لشدة قبضه ان ما يوجع

يكون الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الا
دوية والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولد نهيج الاخرج والاخلاط
الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن واما سبب ضعف اعضاء المجامع عند
تعبها وعلامة الارتياش وضعف الحركات والبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الا
ستفراغ او الخرة ردية واردة من خارج كالما الاجن من الاحوض وهو تغير الما
اذا طال مكثه اي كاخرة ردية واردة من مثل ذلك الما والجيف دل عليه وجو
اي دل على الصداع الذي يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج
البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج الى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال
صاحب الاسباب والعلامات وهو قوله واما من اسباب خارجة داخلة
فكالكائن من الاحتراق في الشمس وغيره واما من اسباب داخلة كالكائن
من اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذي سببه
مصادمة البلوح والنزول في الماء البارد والمياه المالحة يسمى الخطفة وتحول
الى المزكام لكثرة اجتماع الاخرج في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاما
المذكورة سادجا او مادبا والذي عن تعفن الاتصال يدل عليه الوخز والنخس
اذا كانت المادة حادة والتمدد اذا كان من زيح ممددة مفرقة والوجع الثاقب
وخصوصا اذا كان التفرق في مثل الجبهة والاعضاء الشديدة الحس وكان سبب
التفرق مواد حادة لدغة كالة على ما قاله والناخس والاكال وسيلان الدم
والعدم سبب بادٍ اي كان سببه باديا والذي عن سدد اي الصداع الذي
عن سدد الدماغ وجبهه وغيرها يوجع بتمدد ما يحبس من المواد بتحريك
الطبيعة اياها لدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اي مع
علامات احتباسها واحتباس السدد لما مر والصداع الذي عن قوة حس الدماغ
وفي الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال الفجارات اليه يشارك
الذي عن ضعفه في التصدع عن ادنى سبب كخارى الاغذية الذي لا تنفك
عنه دمادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة والكبد وبخالفة اي بخالف الصداع
الذي عن ضعف الدماغ بان الحواس تكون فيه اي في الذي عن ذكا الحس صافية
والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر والحفظ قوية وبان الذي عن ذكا الحس
يصح بالغدوات وعند تاخر الغدا ويكون صاحبه ضجرا يضجر عن ادنى سبب
ويترك الصداع سريعا وذلك للطافة مزاجه والذي عن رياح وتخم بدية
كثيرة في اعشية الدماغ وغيرها ممددة مفرقة تعرف بدور الحرون والصداع
الاوداج وانتفاخ الوجه وخفقة ودوي وطنين وذلك لحركة الريح ونوجه
الطبيعة الى دفعها فان كثر قدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الطنين
والدوي على سببه فذلك ينفضي الى الدوار والسدر ويحي بيانها والذي عن دود
متولد في الدماغ يكون مع نمش واكال واسترخاء الوجع عند الحركة والجوع

اعلم انه قد يحدث من الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين وجع لتمزيق الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطبا الجند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواح الراس فيودي بحركتها واكلها ونموها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتبين معدم الراس واعلا الحياشيم فيجوز ان يتولد عند الجيب وان كان في الندرة والذي يشركه من المعدة اعلم ان الشركة اما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا ينادي الي الدماغ من المشارك الا نفس الاذي كالصداع الحاصل من وجع الفاصل وريح الافرسه وغير المطلقة هو ان ينادي الي الدماغ من المشارك الاذي كالصداع الحاصل من وجع الفاصل ذلك العضو المشارك مادة او بخار اودخان وقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان الانصباب مرارا وغيرها اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان وقلة الشهوة وبسبب اخلاط فاسدة فيها وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه فتفسد الاغذية في المعدة وتتصعد منها ابخرة مفسدة مضرة بالدماغ اي هذا الصداع من البافوخ للجادات وربما مال الي الوسط ثم نزل الي القفا وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة جدا وتختلف حاله اي حال الصداع الذي تشركه المعدة على الاكل والجوع فان الذي من الحرارة يشتد عند الجوع لخلاء الذي من البرودة ولذلك قال والصفراوي يشتد على الجوع لانصباب الصفرا والصديد الي المعدة حينئذ لما علمت غير مرة ومع عطش اي يكون مع عطش ومرارة فم وغثيان ويسكن بعد في صفراوي والبلغمي عند الاكل ويعود بعليل اي بزمان قليل وعند توجه المرارة الي الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامته ضعف معدة ووجعها وتقدم تخم وسكون بعقب البلغمي وربما سكن الاكل الصداع المعدي هذا كاستثنا من قوله والبلغمي على الاكل وان كان من تلخم كرده اي لرداءة ما اكل من الطعام الابخرة حابسا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع في عضو مشارك يصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون المشارك الحادة فقط كالرية وقد يكون بمشاركة البدن كله كالحمات واشار الى ما قلنا بقوله والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي عن الطحال يميل الى اليسار والذي عن الكلى الى خلف والذي عن الرحم الى قدام اي الى قدام الراس والذي عن الرحم يكون في حانبي البافوخ اي وسطه للجاذاة ولتعدد اي ويولد ان يكون بعد ولادة او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تحكم الضرر في العضو الاصلي وهذا ظاهر غني عن الشرح والذي عن الحمات يعرف بزيادته اي بزيادة الصداع لزيادتها اي لزيادة الحمات وشدة الهابها وسكونه بسكونها وربما يسكن الصداع بزوال الحمى وذلك لضرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستقرار الابخرة الكثيرة او غيرها في الدماغ فيحتاج الي تدبير

منه مما هو مطلقة ومنه مما هو

وكل العضو

والذى عن البحرانى بما يوجبه اى الصداع البحرانى يعرف بما يوجبه البحرانى من دفع المواد
الى اعالى البدن لعلامته مثل احتباس الطبيعة وانصباص البدن وثقل الراس ومن
تغير الاخلاط ويزول بزواله ويكون فى وقته اى فى وقت البحران ليلا كان البحران
او نهارا واذا اعلم قال المصنف رحمه العلاج اذا تذكر ادوية كل مرض فلتحفظ
منها الحلوة عند افتران السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها قال الشيخ اذا اردنا
ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان مبادئها اولى فى الدم نقصدان فى اى
مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن العروق الراس المذكور فى باب
الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها
فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وان تميل الفصد
وان غلبت الاخلاط ايضا وبدانا به لان الفصد استفراغ كلى مشترك للاخلاط فان
كانت دما كفى الفصد التام وان كانت اخلاط اخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن
كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس واحجمنا واستعملنا الاستفراغات التى
تخصه ولا نقدم عليها البتة الى بعد استفراغ البدن وذلك ان علمنا ان المادة نضجت
وذلك بمساعدة ما يخلف عنه ان لم يكن رقيقا حادا او غليظا جدا وان كان المرض قويا
وانا المنتهى وكما تقدمنا الافتتاح بالمرخيات والنطولات والضمادات المنضجة
استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم تخف افتتاح الرية وكان الاحتراز من
نزول شئ ردى الى الرية ممكنا او كان الراس اشد اهتماما به من الرية واستعملنا
ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات تجذب المواد من الراس
وربما ضمنا الراس بعد الحلق بادوية سهلة حابسة الخلط الذى فيه ان لم تخف من تلك
الضمادات ايقاظ الحمار وكما تنقى ان المادة نضجت سهلة الاستفراغ ومع هذا
كله فينبغى فى استفراغات الاخلاط البادرة ان لا يسبل منها الرقيقة وتحبس
الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان يستفرغ بعد التلين بالملينات
المنضجة وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تلينا وان كانت الاخلاط منصبة
من جانب او من البدن كله حدبنا الى الخلاف مثلا اذا كان من اسافل البدن او
من البدن كله استعملنا الحقن والجوارات واستفرغنا وعصبنا الاطراف وخاصة
الرجل واستفرغنا العضو المشارك مثلا ان كان المعدة فبالباذرج قيئا وان كان
للطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كما يجب تدبير الذى يخصه فهذه قوانين
كلية فى امر المواد وكما يشترك فيه المواد المختلفة فى الراس من الرطوبات على
مذهب اصحاب الكى ان يكون حيث ينتهى اليه السبابة والخنصر ممسوحا من
طرف الانف او من حيث ينتهى اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن
ويعلق الراس اولا واذا عرفت كلام الشيخ فلنعد الى حل المتن فنقول
مثلا اذا ذكرنا وعددنا فى علاج الصفراوى التمرهندى وشراب البنفسج
والبنفسج المربا فان كان مع الصداع سعال فليجتز الطبيب شراب البنفسج

والبنفسج المزبى على التمرهندى لانه مضر بالسعال وكذلك لوذكرنا في علاج الصداع
الصفراوى شراب اللينوفر او شراب النيلوفر حيث الطبيعة معتدله وشراب
اللينو احيث كانت لينة وحيث اوجبنا الاستفراغ فانا نوثر بعد النضج وتفتيح
التجاري وتليين الطبيعة بمثل المعلى الحلو المذكور في الفن الثاني وبالجملة تسهيل
الطرق على القانون المذكور في الفن الاول اي في الحوالي من جوى العمل حيث ذكر
تلك القوانين واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فلنبدء العلاجة فان وجعه يزيد
في صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فتصعد لاجله الابخرة المتصعدة الى
الدماغ ولان الوجع لا يكون الا في عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وجميع مبدا
الاعصاب فالم بالشركة واذا اقترن به زلة تركت اي في علك الصداع المرخات
والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يصاده وتعرية
الراس ليلا تقبل الابخرة والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات وقلة الكلام
وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الدماغ
وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها على ما شدد الحرارة نافع جدا بسبب
توجيه المواد واماتها من الراس الى الاطراف والتفلنسوة التي من جلد الدعادة
يسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال صاحب جامع الادوية
المفردة هي سمكة بحرية اذا اتخذت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه
خصوصا اذا كانت تلك السمكة حية قال الشيخ انت تعلم ان الصداع اسوم فنحن
من العلل في وجوب قطع سببه ومعالجته بالقصد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا الشرب وكثرة النوم على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا
للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في
جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن للعادة وينبغي ان تقوى حتى يمكنها ان يستفرغ
من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل
والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يسلم
على الرجل في ذلك حتى يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات
وكانت العلة قوية من منة حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك
اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تحليل البافوخ اما بجبن او بصوف
لتحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة من السيلان فتستوفي الدماغ منه
الانتفاع ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فالبغريوس ان فصد العرق
من الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار
والمشي الطويل وترك الاغذية البغاء والمبخرة والبطيخ المصفر نافعة جدا من
يوثر ان تزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صبنا الماء الحار على اطراف المصدوع
ويديم ذلك فحس بان الصداع ينزل من الراس الى اطرافه نزولا يحل معه الصداع

من الفن الاول

علاج الصداع الحار اي بلا مادة لان علاج المادي يذكر بعد هذا الاشربة شراب
الاجاص اي السكري لا ربه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر
والثاني بقوم العصارة بلا سكر او التمر هندي او شرابا ذا لم يكن شيار او شراب
الليمون ان كان مع شراب النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ او البنفسج كذلك
او بقوع حامض ان لم يكن سيار او خفيف او حلو بسكر او شراب نيلوفر او بنفسج او
بزر قطونا بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او شراب حامض او النيلوفر حيث
يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انه انما يذكر العلاجات المتفننة في كل مرض لان
العلاج يختلف بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجة
والبلد والسن والفصل والقوة والضعف فالمعالج حداسا لبضع كل شيء
موضعه الاغذية مزورة حب رمان او اجاص او تمر هندي فان قلت قال الشيخ في
العلاج الكلي الصداع واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوع من الاماكن من
الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدفع ثم المعدة ويقويها
ونحن انتصبنا المرايا لها فكيف اورد المصنف في علاج الصداع الاغذية
الحامضة مثل التمر هندي والحصرم قلت يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما
ان المصنف اورد مثل الغذاء للصداع مطلقا فيحتمل ان يكون المراد استعماله
في الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورة
يمكن ان يكون حموضتها قليلة او تكسر بشيء حلو او اسفاناخ اي مزورة اسفاناخ
او بقلة اي حماضة حيث اطلقت او حمازي وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية قد
عرفت ماهيته في الفن الثاني اياسا دحا او ممضا بما اللحوم او الحصرم ان لم يكن
سيار و اعتقال طبع وقد يستعمل هذه اي المزورات مع الغرايح او مع الطبايخ
او الضان اي الحمل عند عدم الحمل او عند خوف الضعف وان كانت الحمامة موجودة في
الاشتا لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تفسير هذا في الفن الاول الادوية
الموضعة برد دماغ اورد وصندل بخل او شاه صيني بخل او تبهر بخل ان كان
سهر لان الخل يوجب السهر وبضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل منه الا قليل
اذا لم يكن سهر ويستعمل اي البرود وخرقة كان وبذل اذا حمت الخرقة وشاه صيني
بعبارة خشخاش صنبه بخل وخفف وقبل هي خشخاش شبيهة بالحنا اعلم ان
الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ او غيرها
وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلا ان الضماد اغلظ والطلا ارق وهو
يساعد اليد ويجري معها بخلاف الضماد ضماد لذلك اي الصداع الحار ايضا شعير
اي مقشور وهو بنفسج يدوفان معجونان بلعاب بزر قطونا بما ورد اي خذ اللعاب
بما ورد وربما زيد فيه قيسر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما
هوى بزر الخ بل بنشي من الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلح قليل
عفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد والمعاجين والجند بيدستر

مصلح له في المعاجين ضماد اخر من كامل الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطميا بعنا
وده ق سكبر من كل واحد وزن اربعة دراهم قشر اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الحنبل
من كل واحد درهمين ومزوزن درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل
خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غيرهما من الرأس وتصلح الجبهة بالادهان
فراص المسكنة المحلوكة بما الورد مسكن منوم لما في تلك الاقراص من المخدرات
القوية وقد ذكرت فيما اضفت الى الغين الثاني من الادوية المركبة فطوى
اي لذلك وهو بنلوفر وبنفسج وخيارى وقشر خشخاش وشعير مقشور من كل واحد
جزء يطبخ ويطلى بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله فانه بالغ حدا واذا اطبخ السرطان
النهري في الماء وبرد وبرح بدهن الورد وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع
الاتهابي وقد يوضع على الصدغ صفيحة من رصاص لتثقل الشريان او يسطبوذ
حبه كافور ووزن حبة افيون مدوبا بدهن بنلوفر او بنفسج مع اللبن من امرأة لها
بنت المشمومات ما الورد والخلاف والبنلوفر فعل وان كان هناك سهر فهن مع
دهن بنفسج او بنلوفر او دهن الخس وربما قوى قسمه من افيون بمصلحة وهو الزعفران
وانا كرر مصلح الافيون لئلا يغفل عنه المتباح ويستعمله مفردا فيهلك المريض
وانضار هو البنلوفر والبنفسج والخيارى وماؤه واوراقه الخلاف ورهن يشم لها
وتبرد البيت ويكثر فيه الخرارات فانه يبرد الدماغ ويرطبه وينزل الصداع
الحار واليابس ويجلس بغرب المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوي
والدموي بالغ بالكيفية والخاصية مهما بعد استفراغ الصفرا والدم وتنقية
الدماغ منهما علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودس وحده وتسخنه
مذكورة في الغين الثاني او مع شراب الليمون جيد العطش مهما حار اي
شراب الاسطوخودس بماحار او مغلي حار او منقى حلو او منفع او ورد مربا او بنفسج
مربا بماحار ولا يظن ان البنفسج المربى الذي يقال له خمن بنفسج بارد للبنفسج فانه
حار للسكر وطبخه بالنار كما ورد المربى قد نقلنا ذلك عن القرشي في الغين الثاني
من هذا الكتاب او مغلي من اسطوخودس وعرقوس ومرسنا وسنا او بماعرقوس
اي يشرب شراب الاسطوخودس بالمغلي او بماعرقوس سوس اي او يعطى
المغلي المذكور من اسطوخودس وغيره بسكر او جلنجبين الادوية في بعض بمرشت
او هليون مطبوخ او مطبخ او عسل مع جزء خطه او فروج مصلوق او مطبخ مزرر
بالكزبرة اي قليل منها لينفع الابخرة من البصل عد الادوية الموصومة دهن
الزنبق او ياسمين او ورد فيه عنبر او لادن اي حل في اي دهن كان منها عنبر
ولادن وبدر القرنفل في القرفة مسحوقا وفي بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا
يخرجه من الدرور الى الضماد والطلا كما دخاله مسخنة وقد يزاد قليل ملح والقرفة
المسخنة نافعة للمسخنين وتبدل سوء المزاج والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد يكون
من الاشيا اليابسة المسخنة كما ذكر وضماد خطمي مع قليل زعفران ومرو

وربما زيد فيه شيء من الآفسنتين وفي بعض النسخ وربما احتيج الى تحذير كقشر الخشخاش
وقد يتعدى الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد تخدير القوة الحساسة ومن
تطبيخ طبيخ بابونج واكليل ملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودس
وقشر الخشخاش للتحذير تطل ناحيته وتكمد على ناحيته وتضمد بثفلة قال صاحب الكامل
قيروطي للصداع البارد ما النمام وما المرزنجوش وما السداب من كل واحد جزء سمسم احمر
وزن ثلاثة دراهم دهن نرجس ودهن سوسان ودهن سداب من كل واحد
نصف اوقية يذاب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسحق العصارات قليلا قليلا ويضرب
بعد الهاون ويمسح فيه خرقة وتوضع على الراس وهو مغرد ويضمد ايضا الراس اذا كان
الصداع من سوء مزاج بارد من غير مادة لحن الضماد وصفته فربيون وزبل الحمام
وفلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويلطخ به الراس وقال ضماد اخر نافع من الصداع
الحادث من البرد قسط وكندر وذكر وسعد ارمني من كل واحد ثلاثة دراهم مرمر
وصمغ السداب وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف فربيون درهم افيون
اربعة دوانق يدق الجميع ويعجن بماء النمام او بماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشوي
مسك وعنبر وغالية وعود مفرده ومجموعة وورق الاندج والريحان والقرنفل
تفاحة بكرشمها افيون وفربيون ومسك وزعفران اي يحذر من مثل هذه الادوية تفاحة
وبكرشمها فانها علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتحذير والتنويم قال النسخ
ينفع من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاودوس
المسخن والملح المسخن والجاودوس اعدل الطف وذلك لان الملح ربما يلذع فيودي
وما ينفعهم ضماد للخردله وجميع الاضده المحرقة وقد حرب الرماد بالخل طلاء وكذلك الزوفا
بدهن اللوز المر وخاكل ذلك لبد الحلق ومما ينفعهم ايضا سعي الشراب الريحان الدقيق
مع البزور اعني مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الخبز والانيسون والكمون
والدوقو وما يجري مجرى ذلك هذا عند ما يومن حصول اخلاط في المعدة مستعدة
للبثور وعند ما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان تشتد واستعمال الترياق في الاسبوع
مرة واحدة نافع ومن السعوطات الجيده الموميا مع الجندبادستر والمسك وما
جوب مسك وسعة وعنبر يوخذ عدد سه منه ويسعط به كل وقت صفة ادهان يمرح
لحار راس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة والذي طبخ فيها مثل الشبث
والعود يخ والمرزنجوش والنمام والسداب وورق الغار صفة ينفع نافع
من الصداع المزمن يوخذ عصارة قثا الحمار وبخور مريم وبطرون ويسحق ويضع في
الانف او شونيز وعصارة قثا او شونيز وقثا علاج الصداع اليابس الاشربة
جلاب المراد بالجلاب سكر الطبرزد المحلول في ماء الورد المقوم بماء بازد او ماء
بنفسج وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا وسكر
هذه المذكورات ينفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا كان مع حرارة المزاج ان الصداع
اليابس قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وحينئذ ينفع منه التضميد بهذا الضماد

ينفع

ينفع منه الدماغ اليابس المتصعد لهذا الصداع وينفع منه المتصعد دقيق الحواري ودهن
البنفسج ولبن النساء والجهودي يطبخ حتى يصير خيشيا ويضمد به الارض الاغدية
لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة مطبوخة او لحم الرمان
اي اذا كان مع حرارة وعلة صفراوية بعليل حب رمان غير مدوف والاجاصية
في سوء المزاج اليابس اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك
العين ضعيفة والسمك الرضاضي وخ البيض النيرشت او اسفاناخ او جارزك او
رشتا الادوية الموضعة دهن بنفسج وبلوز وفرع مفرده ومجموعة يمرخ بها كان
الراس والاخمص والسرة دماء الورد والخيار والخلاف وقد تعلق الراس بحرادة
الفرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الغاتر نافع بعد حلق الراس ويغسل
بسرعة وذلك لان اللبن مسدد للمسام فيجمع الابخرة في باطن الراس ويزيد في
الصداع بالتمديد وغير قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن فلا نستعمله
لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس فاستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول
الباردة والادهان الباردة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان حين احتجت الى
اللبن ولم يكن ضعف وطبخ جارزك وبنفسج وشعير مع نصفه دهن
البنفسج يصب فاتر امن مكان بارد بعد حلق الراس وذلك لينفذ قوى الادوية بقوة
وقد يقطر دهن البنفسج في الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة السعوط
ما يقطر في الانف والاذن والاحليل من دهن وما وكل سيال والحمام المرطب من انفع
الاشياء اي الصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول ضماد
دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بالخلاف يوضع على الراس احر خلاوه من بقطين
وسكر ونشا ودهن لوز طيب يعلف بها الراس بعد حلقه فانه يوطب الدماغ توطيبا
حسنا المشمومات الادهار وتغيرت الحرارات وكثرة المياه الحار بصوت الماء على
حرارة صوانه قال الشيخ فاول علاج الصداع اليابس الذي لا مادة تدبير العليل
بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثير الغذا مثل لحم البيض ومثل مرق
الفراريج السمينة والعاج والطباهج والاحسا الدسمة بالادهان الرطبة ثم
يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق وما ينتفع به استعمال السعوطات
الرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن الفرع وغير ذلك وان احتيج في شيء
منها اولى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مرج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع
اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنا الاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوطات
بالاشياخ المتقاربة من العظام سان الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطباهج والد
راج واربد وما ينفعهم يضمد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سمد الحنطة
والشعير بحسب الحاجة ويقطوق بالكلس من عجين بحبس ما يصب على الراس بلاج
الصداع الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيلوا ويقوى الدماغ
ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذا ويحمد الراس بالملح المسخن التكميد ان يسخن

هو ما بقي بعضه من عصير العنب بعد ط
والمثلث ما بقي ثلثه والمبي نخ ما بقي

الصداع ج

شي ويجعل في حرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودس نافع وكذلك للطحال وتقوية الدماغ وهذه هي المعالجات للصداع اليابس واما علاج المادي فهذا علاج المادة اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه اذا بقي بعد استفراغ الدم سوء مزاج بدل بما قلناه من المبردات وغير الدم بتنقيح مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بما السكنجبين والغرغرة الاغذية اي الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنفخ كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة والمادة الصفراوية الرقيقة تنفخ وتعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة او التنقية المقوي او لعوق الخارشنير ان السادس ان كان مع حمى والا فالمقوي بالمحمودة ونسختها مذكورة في الفن الثاني وما الرمانين اي الرمان الحامض والحلو لتبعا ونا على الاسهال المعصورين بالشيح لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكاملي ان كان في الصفراوي احمر ان مرضوض منقوعين فيه اي في ما الرمان او سكنجبين من كل واحد خمسة دراهم ونصف درهم راوند اما اذا لم يشرحرم الهليلج واما اذا اشرب جرمه فعلى ما قال او من كل واحد منهما ثلاثة دراهم مدقوقة ناعما بمقدار نصف وطل من ما الرمانين واما البلغمي فينفخ بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذلك مثل المعلى الحلو وشراب الاسطوخودس ثم اي بعد النفخ يستفرغ بحب الابارج نسخته حب الابارج اباريج فيقرا درهم ترمد محون درهم فتر الهليلج الاصفر درهم محمودة اذ طاكي ربع درهم مقل ازرق نصف وهي شعرية واحدة وحب القوقايا نسخته حب القوقايا اباريج فيقرا درهم سحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع مثقال ترمد محون واسطوخودس من كل واحد نصف درهم كثيرا ربع درهم وهو شعرية واحد او اباريج فيقرا درهم او اباريج لوغاديا او الاطريفل الصغير واحد او مقوي بابارج اي فيقرا واسطوخودس نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل وسيجيء ذلك وقد ذكرت في الموشرح الفن الثاني واما السوداوي فينفخ بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل المعلى الحلو وشراب الاسطوخودس والمعلى المذكور فانه يستفرغ اي مادة الصداع السوداوي بطبيخ الافتيمون اوجبه وهذا الخص بالدماغ او افتيمون ستة دراهم مع قدح لكن النعناع محل بسكر طبرزد او في ما الجبن وهذا اولى لان في اللبن الحراجينه مسهوده والصداع الذي عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه ليلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويردع الاسحم بوضع الروادع على الراس وما يقويه ويقصد ان احتمل اي صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوي المزاج والنفس سن شباب ونحوهما ويشد الاطراف ويغرغر بوهن الورد المعتر لمقوي الراس قال الشيخ يجب ان يكون غايته فصدك في معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان يسكن

الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ او بجذب الى الخلاف ليلا
يوم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذا الافرحي واختلط العقل فعد اخذ
في الترويم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال والاكحل لمنع الترويم وان
كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل المخفف والذي عن سمايم جميع سموم وبخر الريح الحارة
هو آنجل اورخ وبرد وينقل الى هو امعتدك ويعدل الدماغ بما ذكرنا ليلا يعقل
المودي والصداع الحاري يقوي مرار الراس او الاربعة من الورد وتلين الطبيعة وبرخ
الاخرة بشراب الحامض او اللينوفر او الرمان فتلين الطبيعة بالحقن الموافقة
لمقتضى الحال والوقت والغذا احب الرمان او اسفاناخ محمص باللينوفر والمضرم
او السماق ثم يدخل الحمام وينطل بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج
وبنام قال الشيخ واما الصداع الحاري فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل
بتنقية المعدة اما بقي بسكنجبين ومزوجل او بسكنجبين بماء فاتر واطلقت الطبيعة
بما الرمانين معتدل تشتغل بما او غير معتدل وان حال حائل عن ذلك الزمتهم النوم الى
ان ينهضم ما في معدتهم ويظهر ذلك بكون البول وانضباغه وبذلك منهم الرجل بالملح
ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم بطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا
رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغرقوا بالعدس والحصرم وما اشبه
ذلك الى من الادوية الزادية للاخرة والكزبرة لخاصية فيه تمنع بخار الراس
وكذلك الكزبرة والذي من فرط جماع يعالج كعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس
قال الشيخ الذي يحدث عن الجماع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس
وعلاجه ما ذكرنا في باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب امتلاء في البدن فتطرا
عليه الحركة الجماعية المركبة من الدنية والنفسية فتثير الاخرة الخبيثة فيجب
لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلا ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب
كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والاس
ويغذى بما يشرع هضمه ويجود كيموسه ولمحب الجماع فان لم يحد بدا فلا جماع من الخوا والذي
من البخر خارجة تقابل تضدها من الادوية المذكورة اي الصداع الحاصل الذي حدث
من وصول البخرة خارجة ردية من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة
لتلك المزاجة الحادث لمرضه والذي عن تفرق اتصال بتدبيرة تدبير الجراحة مع تدبير
الصداع الذي حدث عن ضربة وسقطة والسدي منقص المواد اي في الصداع السدي
يستعمل الابارج والاستعمالات المفتحات كالسكنجبين الزوركي شراب السكنجبين
يومين ثلاثة ثم يستعمل الابارج على ما تقدم في الكل وشراب النوشادر والسويز المحمض
وذلك لتفتح مجاري الدماغ والمخ فالذي عن قوة حس للدماغ لغلط التدبير
بما يغلظ المزاج الدماغي وقواه وذلك مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل
المحذرات كالحشيشة والخشخاش بقشره بل الغلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ
يقوي اي الدماغ بتعديل مزاجه مثل دهن الورد والقرنفل يدلك على الفرق فيقوي

مثل الورد والاس والماء المطبوخ فيها

القانون

الدماغ ولا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة بدنه يستفرغ مادة
البخار ويقوى الدماغ وبقوى بالمقويات التي تغلظ وتليين الطبيعة لئلا يتصعد الابخرة
الى الراس ويربط الاطراف لذلك ويحسى الابخرة مثل الكزبرة اي اليابسة والسكر اي
مع السكر صغوفا او شرابا اوحبا والسعرجل والتفاح والكمثرا والرمرود او السماق
او الزرقطنا بالسكر يستعمل اي بعد الطعام اي قليل منه وبكثر الكزبرة
اي قليل منها في اكثر الاطعمة والكثير منها في الطعام الواحد فاذ كثرتها مضرة جدا
والذي عن دود يبقى الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود على ما قاله
الحنين يجب الايارج او اياريج لوقا ديا ثم يسعط بما ورق الخوخ او النومس
او سكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي ذكرها لدود البطن قال الشيخ
يسعط بايارج فيقرا قليل ويكون ذلك في الاسبوع مرارا والذي يشرك المعدة
يقوى المعدة مثل الاطريفل الصغير ويقوى ايارج فيقرا مع استعمال حواس الابخرة
بالادوية المذكورة مثل الكبيرة والسعرجل وينقيه المعدة من الاخلاط الفاسدة
المتخمة والصفرا وكي من ذلك بيعه النقوع الحامض والشراب الرمانين او الاترجي
حامض او البزرقطونا ان منع مانع من الرمانين بخشونة صدر او سعال والتفا
بالسكنجبين بنبغي من ذلك وخصوصا ان وجد نمشيانا وكل صداع كان بشركة عفونة اصلح
ذلك العفونة وتقوية الدماغ ليلا يقبل الابخرة من ذلك العفونة بسهولة قال
الشيخ وان كان للسبب خارات تصعد فينبغي ان تتناول قبل الدرور الفاكهة فان لم
يحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الغرغرة هو افقه هو السعرجل والكزبرة مما
تمنع صعود الخارات وكذلك خالد ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادوية
الدرارة وتنقية الكبد بالضمادات التي بحسب المادة والذي عن الحمامات يستعمل دهن
الصداع الحار مثل شراب النيلوفر ودهن السعير وطلا الراس بالصندل والمارد
وقليل خل والصحراني لاحتياج الاعلاجه هذا الليل على اطلاقه لما قال الشيخ واما الصداع
الصحراني فينظر هل تحد العلل عنانا وتقلب نفس واختلاج في الشقة ودوار فبالجملة
بالامارات الطبيعة بالمادة الى فوق فبغان على التي بالسكنجبين المبخن وبالمقيا البارد وخل
يحد قراقر ونفخ في الجنبين وبالجملة علامات سيل المادة الى تحت فبغان على تليين
الطبيعة بالمرطبات المنقية مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمرهندي
والشيرخشك وزنا عبر كثير مقدار خمسة دراهم ويابحري فحري ذلك الاوان نعم امر
مبرد وخيفنذ يستعمل مثل ما الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والبيلوفر والاس
ودهن الخيار مفرده ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغير ما على ما مر قت غير من البيضة
والحوذة صداع مزمن يصيح كل ساعة مع قراقر الصوت والكلام ومع ذلك تشمل جميع اعضا
الراس ويقال له الحوذة تشبيها له بحوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك
السعفية في اكثر الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المستكة في الاغشية التي
في داخل المتحف ولذلك يكون مرضا لا تحلل بسرعة قال الشيخ وهو صداع سمل

البيضه والحوذه

ثابت

ثابت مؤمن ذلك صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول سكنجبين
يهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت
والصور المخالطه مع الناس وجب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علت
الاعراض وما كثيرا وان سببه الاول وسببه الذي هو الدم يضعف واما ان قامت
الدلايل على ان الاخلاط بارده وكانت المدة طالت بلي العلة ولكنت قد استعملت
في الاول ايضا ما يودع فاستعمل النطولات بماء فيها محللات يسيره مسخنة مع قبض
مثل الادخر وقاحص والبابونج والنعناع وسايرما علمته في القانون ويدرج الى
القوية واستفرغ بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطلى مما هو نافع جدا فيه وتتعهد كل
ثلاث ليال القوقايا ثم تسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة دراهم المزوع واعلم انك
اذا استفرغت فقد بقي لك ان تقوي الدماغ وحجبه بالاشيا التي لها تقويه ومن ذلك
ثومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما اخلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع
التقوية التحليل والرمه العفا دات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا اخط فاستعمل الحمام
ما ما دام في الابتدا وعلمت ان المواد حاره فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبيره
الدماغ ودواء سعيه لب خيار شنبر مع دهن اللوز اياما متواترا وقد ينفعهم السعوط
بوما ودهن البنفسج واعلم ان البيضه اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان
كان من سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا تعلمها الا ما هو قوي الاستحالة والتحليل
وسببه خلط اي خلط غليظ او ورم مع ضعف الدماغ وقوة حسه وان كان السبب
داخل التجويف احس الوجع ممتدا الى اصول العين وان كان خارج التجويف احس الوجع
خارج الدماغ واوجع ليس جليد الراس وفي الغالب تكون اي البيضة والحودة من
تردد الازمان المرض حتى ان الحاره منها اي البيضة التي تحدث عن الحرارة تميل الى
الازمان بواسطه تحلل اللطيف من الخلط الحار وتبقا الغليظ ولذلك يستحيل
الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي البارد وذلك في غالب الامر مع زكاوة
في الجد بر لان الوجع شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق الراس وحك بالحجر
الغرك الخاصيه فيه والنطرون لتقبح المسام وتحليل المواد ثم لطخ بالحنا والملح
نفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية كما قالت الشقيقة هي كالبيضة الا
انها تخص شيقا من الراس وتدبيرها تدبيرها كما قال جالينوس وقد يكون الوجع
في بعض هولا في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على التجويف
فمن كان يبلغ وجع الى اصل العينين فالوجع في الغشا الداخل اذا كان باتي
العين من هذا الغشا واصحاب الشقيقه ايضا يحتسون الوجع من خارج
التجويف ومره في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملته
مقسومه بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين لهذا الشان الذي في وسط الراس
بالطول فيمكن كذلك ان يحدث الالم في شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما
حاجز بالغشا الغليظ من غشا الدماغ واعلم ان الشقيقه وجع يحدث في احد

الشقيقه

جانبي الراس وتكون ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج سادج في اكثر الامر وربما يكون
مادتها في غشا المحال للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون في عضل الصدغ وفي الاغلب
يكون عن سواد مختلفة وقد يكون الرياح غليظة وقد يكون من بخارات يرتفع من البول
كله او من معمور من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن بما اذا كان مع العفن
والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبطوبة الحيشوم والذي في عضلة
الصدغ يعرف بضربان العروق واستلائها وهيجانها عند احتباس الطمث والطبع والله اعلم
قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في
احد شقي الراس وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر
الامر في شرايين الرأس وحدها حاصلة فيها او مرتقية اليها فيغلبها لطابت الاضعف
وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة به ضربان الشرا
يين بان يكون عليها فان كفى فينبغي ان يتفقد الشاربان اللذان على الصدغين
واللذان خلف الاذنين فانها وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا جزه وكوى فاما السل
فغير ماون على القسم الثاني في الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب
الدماغ او نفسه قال المصنف رحمه الله السرسام وهو فرانيطس في بعض
البلاد بالدال فرانيطس بالغاء وفي بعضها بالقاف وقد اورد محمد بن زكريا الرازي في
الحاوي في الكتاب الذي يترجم فيه الالفاظ اليونانية فرانيطس في باب القاف
فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفرا ويقال له القرانيطس الخالص
او دم صفرا وفي احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره يعرض من مادة تملى المقدم الى الوسط وقد يعلل
لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فتعم الافة جميع الافعال النفسانية قال
الشيخ فرانيطس هو الشوسام للحار والسرهو الورم كما ان البرسام هو ورم
الصدر ويحصر فرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد يقال على الدماغ
نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم مرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل
لكن الحقيقي هو ورم الحجاب واكثره يعرض من دم مراري او من صفرا حادة محترقة
تكون بمنزلة السودا واكثره يكون في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يعم
الشرسام بوجه اخر فيقال شرسام حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون في الحجاب
الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الاخرج والادخنة المتصعدة الى الدماغ كما قال
صاحب الكامل وصاحب المختار صرسام والشيخ ايما وعلامته اي علامة الحقيقي
منه حمى لازمة لان الورم يغرب العضو الرئيس وصداع وثقل براس واضطراب
نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب نفس ولذلك
المشاركة الشديدة بين الدماغ وجميع وبين القلب وغشايه ورقة قبول لكوجه
المواد والحرارة الى فوق فان كان ما يا دل على الهلاك اي ان كان ما يا جدا دل
على الهلاك اي ان كان ما يا جدا دل على الهلاك وذلك لدلالة على عدم تعرف
الطبيعة في مواد المرض والتوجه الكلي الى الدماغ وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونبض

السرسام

اي وخاصة في الة
سوي واذا ضبطت
ومنعت من الضربان
سكن الوجع وقال
في علاجه ويمسك
نبض الشرايين
بان يزيق عليها الاقلم
الا وقت المطلبه
على كاغد ان احتيج
اليها فان كفى

بين الشارية والموجيه اما الشارية فلان محل الورم وهو الحجاب عصبانى واما الموجيه
فلانه يعرب الدماغ بل يماس له وقد يحقق هذه المعانى واسبابها فى بحث النبض فليطالع
هناك قال وقوله فالموجيه فى الدماغى المر والمساوية فى المحانى المر ظاهر
يعنى ان المر وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا
فى الصفراوى وتعطير بول بلا ارادة لان مبدا القوى الارادية ماوفه
وعدم تعود تلمس اعضائهم الاليه لان ذلك ايضا واذا اعتلت الطبيعة فى المحى
الحادة مع رقة البول وقلة الباس فى افراط الصداع ولم يقع رعاف
او عرق انفه بالسرسام وذلك لان هذه كلها يدل على توجه المواد الى الدماغ
فان اسرع فى الدموى بالرعاف وفى الصفراوى بالعرق او بالرعاف انفعا فهو
النجاح المطلوب والا فيتدرج بالسرسام قال الشيخ وربما ورم مع
ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان جاوزه نجا والكثير
من يموت بالسرسام يموت لافة فى النفس قال القرشى اما ان هذا شديد الرداءة
فظاهر لانه ورم فى عضو نفيس وهو مع ذلك ضعيف والافة عظيمة وذلك يقتضى
ان لا تقوى القوة على دفع المادة المورمة واما انه يقتل فى الرابع فلانه يلزمه الاضرار
بالقلب لاجل ما يلزمه فى تضرر النفس بسبب ان حركة النفس ارادية ومبدؤها
الدماغ فاذا كان موفا وخصوصا من هذه المدة الافة لم تمكن تلك القوة من التحريك
كما ينبغى فيقل ما يصل الى القلب من الهوا المروح ومثل هذا الحمل اقصر النجادين كما ينبغى
فيقل ما يصل وهو الثالث والقوة الرابع فان جاوز هذا المرض الرابع من حين عروض
الورم بخاصاحبه لان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهى شديدة القوة والمادة غير
شديدة الرداءة وذلك يقتضى الخلاص والعمر فى هذه الاشيا هو الاستعوا ومن
ملايمته ايضا ان يعتوا الليمون ويلعقوا الطين والزبيب وقد يكون فى الاكثر
مع تعفن وقد يكون مع تحديق وضجر واذا وقع الورم فى الحجاب المقدم افسد التخيل
فاحذ ويلعقون الزبيب من الشاب والطين وما شابه ذلك من الحيطان ويخلوا
شيا حالا وجودها واذا كان الى الوسط فسد الفكر فيخلط فيما يحمله ويلعق بالهذيان
الكثير واذا وقع الى ما يلى خلف تأوه ويتعلل فى الحال حتى انه ربما دعى بالشى فيتقدم
اليه فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ وعلامات السرسام الى سقافلوس وهو الورم
الدماغى ان تظهر علامات سقافلوس لكن يغلب سواد العين وتظهر البياض فى الاجفان
وبالى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك للضعف وافراط ثقل دماغه وكثرة اختلاج اعضائه
قال القرشى اعلم ان لفظ سقافلوس يقال ممن للاطباء على معنى خصوصه وهو نسخ
العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يكن معه الحياة البتة وبقايا تخار على الورم
الذى ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ هاهنا
ومراد الامام ايقراط فى قوله من اصابه فى دماغه العلة التى تقال لها سقافلوس
فيموت فى ثلاثة ايام فان جاوزها فانه يبرا قال ابن ابى صادق العضو اذا اخذ

بنفسج بالعفونة التي تبتدي بذهب نضارة لونه ويسكن الضربان لان الحس اذا تخدر
سمي غائرا فاذا استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويكون العضو يابسا فلوس
ويدعى عندنا الخنيه وهو ما يعرض من اسوداد اطراف البدين والرجلين لدم غليظ
ينضب اليها فانه اذا عرض عفن العضو وسوده فالعضو اذا فسد الفساد المسمى سقافلوس
فليس يمكن ان يرجع الى حاله الاولى لانه بيت وظهر ايجب ان نفهم من قوله من اصابته
في دماغه العلة التي يقال لها سقافلوس اذ من ابتدأ به تما يعرا ما في دماغه حتى اشرف
على الوقوع في سقافلوس وكان غائرا اذا وقع في القعر وفي سائر الاعضاء فانه يرى
كذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحمل غائرا لصعوبته ولذلك يهلك
في الثلاثة ايام الاولى فان جاوزها فان العلة تكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت
لمقاومتها ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من
هذه العلة يقال له سقافلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويف من بين الدماغ وهذا
القول مخالف لكلام الشيخ لان صريح قول الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والذي
يرى منه اي من السرسام يكون مع الاختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه
والعين ودرور العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر غني عن الشرح ودموع
العين للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي
منه يكون منه السهر والجنون والتوثب اشد وكانه في هذه مقابل مع حمرة
وحمراه وسعة اخلاق وحينئذ يقال له صباري لانه جنون مع ورم الدماغ كما ان
المانيا جنون مع المالنخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفرا ومثلها الى السوداوي
وضعف لون الوجه والعين واللسان قد يكون الثقل والبرد اقل لحمرة المادة
الصفراوية بخلاف الدموية والوجوه والالتهاب اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج
حمى الصفراوية والصداع الصفراوي مع زيادة في الحرارات وكثرة الشراب
وجوب المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض
الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذلك الاطراف وسقيها بالماء الفاتر والسفوف
وبذلك منانه صاحب السرسام بدهن فاتر ليسهل خروج البول حقنة مرطبة ملينة
مسكنة للحرارة في السرسام الصفراوي ما الشعير ملتوت دريما دهن الورد منه
دراهم لعاب بزر قطونا عشرين درهم يحقن بها مفتره وقد يضاف اليها بنفسج مربا اذا
تربين اخرى حبة عناب سنبلستان من كل واحد عشرة اعداد سعير مقشر عشرة
دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم بنلوفر ثلاثة دراهم سلق قيمة لطيفة يطبخ ويضاف الى
ثلثين درهم تربين دفلوس خيار شنبر عشرة دراهم دهن الخل خمسة دراهم يورد
ارمني مثقال واذا كانت دموية يادر بالفصد واخراج الدم الكثير ان احتمل الوقت
والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل وجب ان يبلى صاحب السرسام
في بيت معتدل الى برد سادج خال عن الضوء والتراويق لئلا يشتعل ذلك
النور فتوجه المادة الى الدماغ الكثير ويزيد البليه صفه مليين يتناول

في اليوم الثامن شيرخشك عشرة دراهم الى خمسة عشر ورمانين سبعا خمسة عشر ورما
مفتح مربا خمسة مثاقيل راوند طيب نصف مثقال سهل يعطى في اليوم الثاني مثراد
السادس عشر فلوس خيار شنبر عشرة دراهم شيرخشك عشرة مثاقيل نعنع مربا
خمسة مثاقيل وردمربا عشرة دراهم وهن اللون اودم راوند صيني نصف مثقال
بنعنع باذن الله تعالى قال التنبيه وعلما تخلص المشايخ من علة قرانبطس وذلك
لان قرانبطس لا يعرض للمشايخ الا بسبب عظيم والسبب العظيم في هذا السن يتعذر
او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المستطبين انه ربما عرض مرض سببه بغوانبطس
من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه
قراره ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب
الماشرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام
ولن ينجو منه احد بل يعرض طهران يسود وجوههم واسنتهم واعينهم جامدة وحالتهم حال
الملهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه يعود ثم
تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة
من الدماغ لعضو اخر كريم مثل معدل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر نحو
نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويرطش تجفيف نواحي
الحلق والصدر قال التعوني هذا المرض كثيرا ما رأيناه عند ما يعرض الوبا ولم يشاهد
احد انه تخلص منه ولا رأينا من مات في اول يوم ولا رأينا احدا ايضا من اصابه ذلك
ومات اثر عدوة بل من يعرض ذلك له يشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التشكل
شكلا واحدا بل يتقلب على فراشه ومجلسه ويجلس تارة بغتة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال
كذلك الى ان يستريح ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه تغير الى تواتر وسرعة
وما اشبه ذلك ولا يصبغ بوله وبعضهم يسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض طهر ذلك
منه رب الموت والاطباء يهلون ويحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون
الى انه ما يفعل باراده تنه اظهار ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك وربما بقي
بعض الاطباء الى ان مات المريض والذي شاهد تامم ما رأينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا
ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب
ولما من سن بدنه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك يشتد انكار الناس عليه ولا
يحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض يعرض اذا احدث في القلب مغوثة شديدة
وفيه نظر ويتم ذلك انطفاء من الحار الغريزي وحينئذ يعرض في النفس ضيق يخفف
الاعصاب لم يمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لا بطفاء الحار
الغريزي ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريزية لا تنتهي الى الكبد
ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن المجري الطبيعي هذا ما قالوه وهو من العجائب
العجيبة التي ما سمعنا مثلها في الكتب الطبية ولا من آبائنا الاولين قال
رحمه الله ليرتعش ويقال له النسيان لانه يلزمه نسبتي باسم مرضه اللازم له لان

ليرتعش

توجبه ليثرعس في النسيان وهو ورم من بلغم يعفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض بحبه او جرمه للزوجية البلغم فلا تفقد في الحب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته
وهذا القول قريب مما قاله الشيخ قال يقال لبثرعس الورم البلغمي الكائن داخل التجويف وهو السوسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون الحب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قليلا يجمع ويتعفن الا عشية لصلابتها ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لغلبة تعود البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جرم الدماغ وفي حبه وانا اقول بكون حدوث الورم في مجاري الروح دون الحب وبيس الدماغ فيه نظر فان الورم لابد فيه من تفرق اتصال عضو حيا كان او ميتا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما اللين فلان الحمى بلغمية وصداع خفيف وتبلد نفس لعدم الاحتياج الى السرعة وكثرة رقود وسبات ونسيان وكسل اي من جواب ما يخاطب به حتى من فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتوجه اما عظم النبض فهو في الاوايل للين وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وحضوصا اذا كانت في جرم الدماغ ويتبع ربما اختلاج الراس اي ينفذ ربما وقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا الاحتدار في الغرائض وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبوله للاختلاج الحقن اللينة في الاوايل لئلا تحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم التوسط بين اللينة والحادة لان المادة قد نضجت بعد النضج ثم الحادة بعد قرب الانتهاء وتمام النضج وتنخ جميعها مذكورة في اخر الفن الثاني من شرح هذا الكتاب واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتوسيع الصداع البلغمي من غير تسخين اي كثير لاجل اللحي وربط الاطراف وشمها ودلكها بقوة وشدة في الحار حد التجذب المادة الى اسفل ويوضع على رؤسهم دهن الورد وقليل خل في الاوايل وليكن الخل منفصل ثم يجعل معها شيء من الحنا يابسة ويسقى وزن مثقال من ايارج فيقرا مع شيء من التوبد والغاريقون والمقل وان احتيج الى ما الشعير للحمى فاجعل معه الحمص ولا تترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا يتثقل المرض الى السبات والخلنجبين السكري مع المصطكي جيد لهم ولكن شراب البادرنجوية وشراب الاسطوخودس جيد الماجع مع التلين الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطى ما يحلل التقايا قال الامام ابقراط المعالجات خمسة اضرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة من القيء وما في المعا بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد قال السباك السهروردي هو ايم لورم دماغي من بلغم وصفراء تكون مركبة من علامتي السرسامين الحار والبارد وقد تغلب البلغم فتغلب علامته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم وقد يسمى سباتا سهريا وقد تقدم

الصفرا فتغلب علامتها من الحمى وكثرة الكلام الهذيانى ونحوهما وسمى سرسام التهابيا
لتقدم اسم الغالب منهما ليدل على مادتها وعلامة مركب من علامتى فرانيطس وليثرغس
فيركب مع شراب النيلوفر شراب البادرنجويه وكذلك الورد المربا البغدادى ومع
شراب الاجاص شراب الاسطوخودس وفى الصفراوى مع السفرجل وورق الخلاف البابونج
والسبت وفى المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلى وقليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس
قال الشيخ فى الفلغمونى العارض لنفس جوهر الدماغ قال العرقى هذا المرض هو الذى
يقال له شعاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا فى انتعالات فرانيطس ثم قال الشيخ اكثر
ما يعرض له من ورم عفن يورم الدماغ ورباما فرق الشون صاحبه الشبلم ويكاد حد الرأس
ان يتصدع ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتحظان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة
وهذا القسم يقتل البتة قبل الرابع قال الشيخ الحرة فى الدماغ نفسه والقوباء قال
القرشى هذا هو السرسام الصفراوى المعارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفرا ان
كانت صحضة كانت منها الحرة وان كانت محترقة كان منها القوباء وقال صاحب الكامل فاما الاول
الحارة التى تعرض فى الدماغ فمنه الورم المعروف بالحرة ومنه الورم المعروف بالماشرا
فاما الاشرا فانه ورم دموى يعرض فى خارج الدماغ وقد يعرض للدماغ والشرايين
والوجه وجميع ما فيه حتى نظن بالسون انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمى
فى الوجه والعينين ويتبع ذلك عشيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحرة فيعرض
معها وجع شديد فى جميع الراس والتهاب كلهيب النار واد المس الوجه كان باردا وكون
لونه الى صفرة ما هو ويعرض فى الحلق خناق شديد وهذا الباب داخل فى جملة السرسام
القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة فى الامراض التى سببها اجتماع اخلاط رديئة او
بخارات سوداوية فى الدماغ واكثر مضرتها فى افعال الحس والسياسة قال رحمه الله

الرعونة والحمق

الرعونة والحمق هما نقصان فى الفكر او بطلان عن برد يابس او مادى او يبس
او مما معا اى عن برد ويبس او عنهما معا بلا مادة او منهما ويقال الرعونة والحمق ايضا
الغفلة والخرسة والصبوية والفرق بين الرعونة والحمق وبين اختلاط الذهن وان
كان الكل يحدث عن افة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوش
بسبب حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولى على وسط الدماغ
وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا
كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعله ايضا بالتنقيص قال المصنف فى
شرح القانون انما يقال لضعف الفكر انه حمق او رعونة اذا كان ضعفها فى الاشياء
العملية فان ضعف الفكر فى العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها
ولا ايضا جميع الاشياء العملية يسمى ضعف الفكر فيها حمقا فان ضعف الفكر فى عمليات
الباب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا ما كان ضعف الفكر
فى التدبير المعيشى وهو الذى يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المتولى ولذلك
سمى المرتفع على الناس بغير استحقاق احمق وذلك ان لفظة العقل انما يطلق

في الخوف العامي على حسن التدبير فيما تعلق باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومخالطته
مع الناس وسياسته لخدمة واهل بيته وغيره ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في
هذه الاشياء يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحق هو المعقور في هذه الاشياء المعقور
في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه الاشياء يسمونه ماقلا فلذلك يكون عندهم
الحق هو المعقور في هذه الاشياء المعقور وكان افضل الناس في العلوم والعلميات
الصناعية العلاج تعديل مزاج الراس وتفتيته وتحليل الغذا ان كان المرض
مادا بالتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه لما قلنا وينفع من ذلك
الاطريفل اي المقوي بالايارج والاسطوخودس والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب
المعالج والحليلج الرباوي معجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر لكنه
يضر الحرارة قليلا في سن الشباب والفصل الحار والمزود يطوس جزء من الكل
من الادوية المحدة كفوروسكر وسكردنجبيل مفرده ومجموعه وكثرة الفكر
وخصوصا في العلوم العقلية والمحاكمات فيها يقوي الدهن ويحرم لما تحلل بسبب
كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلدة الموجبة للخبق ولان الرياضة في اية قوة كانت
من القوي النفسانية وغيرها يقويها ويزيدها على ما مر في موضعه قال النسيان
هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد سادج او ناري يعرض لها
ذاته والفرق بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مختص بموضع الدماغ وذلك
بوسطه فيجب ان يقصد في كل واحد في استعمال الضماد والطلا موضع العلة
او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقتي وعلاجه علاج الخبق
من تعديل المزاج في سوء المزاج السادج وانضاج المادة في المادي ثم استفراغها
قدمت غير مرة قال المانيا هو جنون سببي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام
منها المانيا ومنها الغطرب ومنها ذا الكلب ومنها صاري وقد عرفت في النسرسام الفرق
الحرارة وفي هذا القسم من الجنون تكون الحمى لازمة كورم الحجب بخلاف البقية من
سوداء محترقة عن دم او صفرا اي يحدث عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفرا او
من سوداء تكون مع اضطراب ووثب وذلك لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض
ويكون السكون والحزن في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء
الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي اسكات صاحبه للطافة المادة وفي
السوداوية اكثر ويتغافل اذا كلم فاذا اثار لم يمكن اسكابه ولا الخلاص منه لغلظ
المادة ولا تحرك الا لسبب عظيم ذا الكلب هو نوع من المانيا الا انه فيه معاقرة
ومواقفة وقليل ضحك وهو الى السوداوية اقرب وليس فيه من الخفة وسوء
الخلق كما في المانيا المطلق وسببهما اي بالمانيا وذا الكلب الكابوس مع حرارة
الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة في الدماغ واشلا القوة من ورمها
واحتراقهما لانه يتصعد منهما ابخرة ردية كثيرة معينة على حصول المرض
وانعقاد الدم في مجاري المرة ولان هذه المذكورات تدل على حركة فاسدة للدم

النسيان

المانيا

وكذلك ذا الكلب

فيفسد في عضو قليل الحرارة الغريزية فيؤدي الدماغ وقال الشيخ تفسير المانيا هو
الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه مع غضب مختلط بلعب وابو مختلط باسقطا ف
كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة
للمالنخوليا الا ان كليتهما سوداويتان الا ان الفاعلة للجنون السبعي سوداء محترقة عن صفرا
او عن سوداء وهو اردا والفاعلة للمالنخوليا سوداء طبيعي او احتراقي عن بلغم او عن دم
بعد وقليلا ما يكون من بلغم محترق جنون وان كان يكون منه المالنخوليا واكثر ما يكون
المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية اي في الطحال ومقعر
الكلب واكثر ما يكون المانيا انما يكون حصولها في مقدم الدماغ وجوهر لان وصوله
الى الدماغ كوصول مادة فرانيطس واكثر ما تعرض هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف
لزيادة الغضل والاخلاط وهذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف كثيرا ما يجلب البوا
سير والدوالي واذا عرض عقيب الاستسقاء دل بر طوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد ع
ويبوستها وكثيرا ما تحدث هذه العلة بمشاركة العرق فيشينها العنف العلاج
هو بعينه علاج المالنخوليا لان مادة الجميع هي السوداء مع زيادة في التدبير
اي التبريد الرطب المبرد وفي بعض النسخ مع زيادة في التبريد وهو الصحيح وذلك
لحدة مادة المانيا قال الشيخ ان رأيت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء الدم فافصد
وان رأيت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون
او بطبيخ الهليلج ان كان سوداء صفرا وهو ان كان السوداء صرفة فربما احتجت ان يستعو
بالافتيمون السادج ومن ثمانية دراهم مع السكنجبين ومجر اللازورد ثم اقبل على
الراس واستفرغ ان كان به امتلاء وسق من العرق الذي تحت اللسان واد ف
استفراغه بهذا الحب اياريج فيقرا وافتيمون واسطوخودس من كل واحد جزء سقونيا
نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حبا كبارا ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في
ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل
ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التدبير والترطيب بالمطولات
وبغرها ربما احتيج الى ان يبطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي رؤسهم بطبيخ الاكاع
والمرزنجوش ويخلب بمائها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الترطيب اكثر من
التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل منها ما يوجد وما
احتيج فيها اي في المانيا وداء الكلب الى مرب وتغيير ليكنه اي صاحبه عن
خليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على راس صاحب هذه العلة ليثوب
اي يرجع اليه عقله اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة
والادهنة المشوشة للدماغ ولتنبيه القوى الحساسة ومن العلاج القوي ان
يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه صفرا شديد الاحتراق والالتهاب نصف
درهم افيون في ماء شعير فيه قوة الاختلاط والاولى ان يسقى الا ربع درهم
ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يتسكن الاخلاط والحركة السبعية بمثل المتقاطع

مع قشره وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا العلاج يكثر
ما ينفع في سن في غاية الحرارة وبلد وفصل وكذلك صفة قطول جدطها ولا مرنفسج وبنلوفر
ورق الخلاف ورق الخس وعنب الثعلب وحرافة القرع وشعير مقشور وشاهشفرم
ورق الاس ورد احمر وبابونج نطبخ وينطل بمائها ويضمد بثفلها قال الماليخوليا
هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوي
يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة ظلمة
الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج
الشرايف الدماغي ملايم للروح ومعوي لها قال القرشي كما ان السوسام البارد
سمي باسم لازمه وهو ليترغس اي النسيان كذلك هذا المرض سمي باسم سببه فانه قيل
ان لفظة ماليخوليا ترجمة في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا
المرض ويدل على سرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاما
قوانب هذه الامراض واصناف خوفهم مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السما عليه وبعضهم
يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف اللصوص وربما يخيل اليهم انهم
صاروا ملايكة او سباعا او شياطين وغير ذلك والمستدلة من قلبه حار كثرة شعر
الصدر والبدن هذا بيان لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع
العروق شديد حمرة اللون والى الادمة ودماغه رطب غليظ النسقتين الخ وهذا
ان يدل ان على غلبة رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة على حرارة القلب تكون
بحيلة للطائف تلك الاخلاط وتزيدها على مرور الايام فتبقى المواد الغليظة ويورث
الماليخوليا وعمر وضعه للرجال اكثر وهذا لشدة حرارة قلوبهم والنساء الخ اي الماليخوليا
لا تعرض للنساء عن سبب عظيم وبندر عروضه وللخصيان لرطوبة امزجتهم واصنافه
ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر والتفكر في الامر
اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة المتصلة على الدماغ مع عدم علامات السوداوي
البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا اشر الاصناف واسرعها الى الماليخوليا في
هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة له في محل التحلل والفكر خلاف
الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الامراض فيها عند عدم نضوج الارضة وثورانها
المادة الى الدماغ ثانيها ان يكون السبب اي اصل السبب في البدن كله اي غير القلب
والدماغ وتكون علامات السوداوي في البدن كله عامة وهذا اسلم لان اصل السبب
في غير القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان يكون صرفه للدماغ
ويسمى ماليخوليا مرافقة وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداويا فيحترق
الدم ويحيله ويصير سوداويا غير طبيعية ويدفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة
ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه اي في فم المعدة لانه شديد الحس
لكان الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداوي الى فم المعدة
وكذلك كثيرا ما يكون معه الجوع الكلبي والنفي الخامس السوداوي وضعف الهضم

الماليخوليا

لاضرار السودا بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف الهضم وفساد الطعام
والبرقان اي وكثرته كذلك اي البلغم او لضعف الهضم ولضرر المعدة بكثرة السودا
اوكثرة الشبق والسوقان الى النكاح والجامعة لشدة النفخ وكثرتها في الهضم الثاني والثا
وتخشونة في العين لكثرة الابخرة السوداوية وادخضها وتعقل الاجفان والرمد في العين
والمرار ونفخه قال الشيخ رحمه الله اذا ترائت في المرار فضول من العدا ومن مجاري
الامعاء احترقت اخلاط المرار واستحالت الى جنس سوداوي احدثت ورما اولم يحدث فربما
منها بخار سوداوي مظلم الى الرأس ويبقى هذا النفخ مرائيه ومالنخوليا نافهو مرائيه وهو كثيرا
ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحرق دم المرار وهو الذي يجعله جالينوس سبب المالنخوليا
المرائي ودو قلس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والامعاء وقوم اخرون يجعلون السبب
السدد الواقعة في الماساريقا لان هذا هذا لا ينفذ الى الكبد والمرار فيتبقى
في قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنف الاولين اي الذي سببه
نفخ الدماغ بنفسه والذي يكون السبب في البدن كله اما مزاج سوداوي طبيعي كثير
في البدن وهذا هو السبب الاكثري للمالنخوليا او محترق حادث عن صفرا فيكون لكثرة
والنفخ والجراة اكثر وعن السودا فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر
اعلم ان المادة الفاعلة للمالنخوليا اي سوداطبيعية كثيرة اودم عفن محترق والذي يحدث
عن احتراق الصفرا فهو بالمباشرة اشبه ان يكون مع ورم ويالصبارا ان كان منه على
ما قاله الشيخ فافهم ذلك او عن دم قوي محلل لطيفه وبقي كثيفه فيكون مع ضحك
وفرح يسير بسبب الدم كما في دا الكلب ومن جملة اسبابه المالنخوليا السهر والفكر
المتواصل في العلوم الدقيقة ولا سيما اذا الهم يستعمل الادوية والاشربة الموطبة المصلحة
للامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان ونحوها وكذلك كثيرا ما تعترض
عن الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون المالنخوليا بلا شركة من القلب بل لا تكون
بدون امراضه وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صافيا نيرا قاوم
فساد كورة الدماغ وروحه ولصلحه وذلك لان الروح النفساني متصل بالروح
الحيواني بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا اصلح الاخر حدهما
صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس العلاج قال
الشيخ يجب ان يبادر لعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام
ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هوا
اسكنه ويطيب ويغرس المرباحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دايما الروايح الطيبة
ويتناول الادوية الفاضلة الكيموس المرطبة جيدا ويدبر في تخفيف بدنه بالاغذية
الواقعة وبالحمام بعد الغذا ويصب على راسه ماقاترا لين بشدة الحرارة واعان
برطبيه فودا مشانيك بتسخينه اما الصنف الذي السودا ثم تمامة للبدن فا
فالفصد من الباسليق او الصافن ان وجد في الدم كثرة وفي جميع اصناف الاشربة
اي في الاوايل ما التعبير المبزر اي الذي بالابزار المرطبة مثل الاسفاناخ والكرنب

وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او السادج بالسكر ليتحدر الى العروق سريعا ويرطب
كثيرا او جلاب بما ورد او لسان الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بما
لسان الثور او مغلي مزبا دريحوبه واسطوخودس ولسان الثور وعرق السوس
وسبستان وورد احمر مغلى ويحل بسكر او بنفسج مزبي او ورد مربا كل هذه لتقوية
القلب والدماغ مع النضج للمواد ويحنا رشراب التفاح على الجلاب اذا كان لين طبع
مع ضعف قوة الاغذية اللحوم مثل لحم الجمل والدجاج السمين اسفيذباجه اي بلا حموضة
او لجاصية ان كان السودا غير الصفرا او خطية او رشتا ان احتمل البهضة
بالا يكون المالنخوليا مراقبة فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية
والتفاحية والحصرمية ان كانت السودا اصفراوية وفي سن الشباب والفصل
والبلد الحار قال الشيخ رحمه الله علاج المالنخوليا ان يبالغ في الترطيب وكل فاسد
الطعام قي بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم الى قذفه وخصوصا حين يحتقن بحمرة
في الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ويجذر ادخالطعام على طعام فسد
ويجب ان يشغل صاحب هذا المرض بشئ كيف كان والشراب المعتدل الابيض
ويشغل ايضا بالسماع والمطربات والاضرار من الغراغ والخلوة وكثيرا ما يعرض
يقع لهم فيشغلون بدعن الفكر فان نفس امراضهم من الفكر علاج لها صلى وقال صاحب
الكامل ان كانت هذه العلة انما احدثت من قبل الدماغ وغلبت المرة السوداء عليهم
فينبغي ان ينظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه
ادم الى السواد والكمودة وكانت العلة في اولها فيقصد الصافن ليجذب المادة
من مكان بعيد وان كان قد مضى على العلة ايام فيقصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب
الحاجة وبحسب ما يرى من لون الدم فان كان اسود فليستكثر من اخراجه وان كان
قانى الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا وان كان احمر صافيا فيشد العرق ولا يخرج
له شئ فان هذا يدل على ان الخلط في الدماغ وانه لم ينتشر في البدن واذا فصد فيسقى
بعقب الفصد شراب الحشخاش ويغذى بحسن السمك ولحوم الغزلان والجداء والحملان
معمولة اسفيذباجا بالعنزروت والحمص والسومق والاسفاناخ واشباهه البنفسج الطري
والنيلوفر وتراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء
السلق وبزر الكتان والبنفسج وخلبة وخطمي وبحالة وشعير مرضوض وفلوس
خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح ثلاثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السودا ويفعل ذلك
مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول للعلاج فلذلك ينبغي ان يستفرغ
في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى
بالصبر والغاريقون والخرتي وتغذيته بالاغذية المرطبة كالشعير واطراف
المقاديم البيض ثم حمل فاذا كان بعد اسبوع يسقى حب الاسطوخودس المسهل للسوداء
فاذا انت استعملت المسهل ولم يبن اثار الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد
من الجهة التي تجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصيرا الى الموضع الذي

اخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المجون المعروف بمجون النجاح وصفته اهليلج اسود
وبليلج وابلج منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وآمبون واسطوخودس من كل
واحد خمسة دراهم يدق ويخل ويجن بعسل منزوع الرغوة والشربة اربعة دراهم بما
البادرنجبويه فان احتيج الى قوته يزاد فيه الغاريقون وحرف اسود وسقمونيا بقدر
الحاجة بوجه خالد الرازي فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه الزوم وكان كثير الحدة بان
والهيجان والعنف ولا يستقر كان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفرا المحترقة ويقال
لذلك المجون فينبغي ان لا يتعوض العليل بشيء من العلاجات والاستفراغات لا بالفصد
ولا بد واسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيجان وكثرة هذيان لكن ينبغي
ان يدبر بالتدبير المنوم من الادوية والاغذية وهو ان يعطى ماء الشعير والفقاطيرفيه للختخاش
ويسقى بعد ما الشعير ثلاث ساعات شراب البنفسج والختخاش ويغذى كما علمت
بعادة الحملان والجداء البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والحس والسمك
النهري الصغير وصفرة البيض النيمرشت ولب الخيار والبطيخ الهندي
ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملسي وتفاح السكر والتفاح الحلو
ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسودا ويظل على راسه النطولات المرطبة ويكون
ماواه في موضع مضيء غير مظلم ولا يزال يدبر هذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما
تاما فحينئذ يجب ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفرا المحترقة المطبوخ الافسنتين
ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفناها فيما يتقدم ثم
يعاد عليه الدوا المسهل بما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودس ثم اريحه اياما
هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء وهذا انما قاله وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كثيرا
ما يقولون في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة والمحترقة البابسة
فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المتن قال الحلوه حلاوة من سكر
ونشابه دهن اللوز والختخاش وزر البنفسج كما هو مستعملا اي سواجعل بزر
البنفسج في هذه الحلاوة مدقوقة مع الختخاش او بخلب حلبه فيضاف الى الباقي
الفاكهة والخيار والقثا والرمان والشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص
والتفاح والكمثرا وليكن هذا الغواكه نضيجة تسهل انحدارها عن المعدة وهذه
جيدة للمواد المحترقة عن الصفرا وفي المانيا الادهان دهن البنفسج او اللوز او
القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لب حبه كما يتخذ دهن اللوز يملى الراس
اي يستعمل عليه وخصوصا في الصنف الاول ودهن المعدة وخصوصا
فيها في المراق بدهن الورد والسنبل والمصطكا معشرة وذلك ليقوي فم
المعدة فلا يقبل السودا المنصبة اليه من الدماغ وايضا ليعود الهضم فلا يتولد
النفخ الكثير ويكمد اي المعدة بل فمها بالخالة المسخنة ويظل بطيخ البابونج
والكبل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح والادوية والاجرة السوداوية
ويجوز ايضا ان يظل الراس بهذا النطول بعد التنقية لتحليل بقاياه

وبرد الكبد بما ورد وصندل والكافور الرياحي حيث يكون سبب الصنف المراقبا
حرارة الكبد واحتراق الاخلاط فيها ويضيد بدقيق الشعير والصندل بما الورد لما قلنا
وتليين الطبع بالغسل والحقن على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز
على طريق اللعوق الناضج بكثرة الرق اي تليين الطبع بكثرة الرق وخصوصا اذا لم يعه
الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحمام من النفع الاشيا وخصوصا المائي للترطيب والتبريد
وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل
قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداوي الطبيعي
اوحبه او خمسة او ثمانية دراهم بحسب المزاج والقوة ويشرب بلبن حليب اي ساعة ما
يحلب وسكر او سكوف السودا بما الجبن المسهل للسودا او الاطريفل الصغير وقد يقوى الاول
بتيموك وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان ترحم من المعالجة بعد كل حين لما قلنا عن صاحب
الكامل وان يشتغلوا في ايام الراحة المفرحات الناقوتية وغيرها مفيدة الاستفراغ
وذلك لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحها وتقوية
قواها وتنع المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا ذلك في شرح الفن الثاني حيث
انما قرابادسه وان يلزموا المعقل بملازمة من يستحوا منه مثل احضار مزاله
مهانة ووقار وهيبة منه هو الاب المرضي وان يمال معهم في بعض حظوظهم الغاسدة
اي يظهر عذرهم صدق ذلك لئلا يروح اخلاطهم وحقدهم واكثر عروض المالنخوليا
فعقلاء الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشية وحرارة
امزجتهم وقلوبهم وكبر رؤسهم وادمغتهم وتنور اي المالنخوليا في الربيع لحركة السودا
لزيادة الفضل فانه اصح الفصول وانسبها للحمية وفي الخريف لزيادته ولكثرتها
كما علمت في الفن الاول ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب القطرب اسم لدويبة
تتحرك على وجه الماء حركات مختلفة بتربعه بلا نظام ومسمى هذا الصنف من الجنون
بهذا الاسم تشبيها بحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا من
الاحياء محبا للخلوة والعار جاف البصر واختفاؤه وتواريه لحفارا وبزوره للا
ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة
الروح والجنون الكثير على ساقيه فروح لا يندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه
ولكثرة ما يعرض له من الصدمات ولعضة الكلب لا يهرب من كل من يراه وهذا
لتحليل لكثرة الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو
عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا راى اخر فر منه راجعا فلا يزال يعدو هربا
وفي بعض النسخ حذارا من الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية من العبوس والتياه
والحزن لصغر اللون جاف اللسان عطشان وسببه سودا محترقة في صغر الحاد
بعد افلاك الاول ان بعد القطرب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب المالنخوليا يكون
لهم سكون وثبات في الافعال والامور ويؤكد ما قلنا قوله وعلاجه كالمانيا اي كالعلاج
الذي ذكرناه في المانيا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة مما من

القطرب نوع من المالنخوليا

العشق

شانه ذلك ونوع اخر اي من المالنخوليا يقال له العشق وهو مرض من وسواسي شبيه بالمالنخوليا يعتري للعزاب والبطالين والدعاع قال صاحب المجمل الدعاع سفلة الناس وترعش الصبي اذا تحرك ونقل عن صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط ان العشق طبع يتولد في القلب ويجتمع فيه سوداء من المرض فكلما مرّ ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها الى السوداء وبحدث من طغيان السوداء فساد الفكر ومن فساد الفكر يكون الغباوة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يودي ذلك الى الجنون فتبين ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمائل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة اي مع المعشوق بان يكون المطلق الشهادة والوصال بالمباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق يعتري البطالين ومن مجرى مجراهم بل للعارفين وكثيرا التقوس وكثيرا ما لا يطيق يهوى ان ينظر والى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك وقد يتقاولون من العشق المجازي الى العشق الحقيقي بالرياضة وصفا الانفس فيرتقون الى مدارج العارفين والمشاهدين الذين الالتفات لهمم الى هذا العالم بل طلبتهم وقصاري غايتهم افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل اله كل عقل ويعترف بسلطانه ويعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما اي بغير دمع الاعند البكاء ومن الجفن للسهر وكثرة ما يضعد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي لكون جميع اعضاء العاشق ذاهلة سوى العين فانها تكون مع سوء تقلبها كثيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راسه لسهره الكثير ومع حركة الجفن ضاحكا كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع العذل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته ايضا قوله وسهو وهزال وتنفس الصعداء كما ذكرنا وان لا يكون لشمائله نظام لخلط الفاسد ولان الارواح تتوجه الى الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اي اذا اخفى غلبة عشقه فان معرفة معشوقه احد مسببات علاجه بوضع اليد على نبضه بذكر اسمه وصفاته فانه يختلف النبض عنده اختلافا شديدا بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكر وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة اذا حرر مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملك والمحل ان ابقراط ايضا قد جرب هذا فصادف محل حتفا العلاج لا شيء كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب فيشتغل بالمرطبات والمنضجات والمستفرغات المذكورة في ابواب الماضية فان لم ينجع ذلك فيتسلط الحجام بقطع المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا اعلمهن وهن احذق فيه من الرجال الا المختثين فان المختثين لهم ايضا فيه

صفعة لا تقصر عن صفعة العجائز وذلك محاكاة قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق مع تدبير
المالنخوليا مما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة
به والاستهزاء به اي العاشق وتخيله الفاسد والتصوير لوبة ان ما به ضرب من الجنون
والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما اخرين اي غير العاقلين
فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس ويجوز ان يكون قوله
وربما اعترى ذلك قوما اخرين عطفا على قوله هو يعتري للعراب والبطالين ومن
المشتيات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال
بالعلوم الشرعية والمحاكمات فيها اي في الاشياء التي تتعلق بابتلاء العشاق بالمعشوقين
ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ
به المني الغليظ المراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويتخلل به الابخرة الفاسدة
واللعب والسماعات المقصود بها اللعب كالتي بالحمام واما التي يذكرها
البحر والنوفكثيرا ما يملك عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب
والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك انواع الصور العظيمة فكلها متسلل قال
صاحب الزبر في التشخيص هذه العلة تسميها الاطباء الاخذة والتشخيص والجود العلامات
هو ان ينقي الانسان عند مرضه هذه العلة له على الهيئة التي هو عليها كالتشخيص ويبطل
حسه وحركته ومعظم الافة تكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكن مادتها في جميع اجزاء الدماغ
ولهذا ابطل جميع الحس والحركة ويكون النبض صلبا بطيئا لان المادة السوداوية
بازدة للعلاج علاج ليترعش بل اقوى لان المادة في المترعش بلغمية ومادة هذه العلة
سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة المترعش مورمه ومادة هذا غير مورمة
وانما يكون الحقنة الحادة في التشخيص دون المترعش لان مع المترعش حمى وهذا طل
عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرها شيخ الحنظل والافتيمون من
كل واحد حقنه بسفانج حقنتان ملح نبطي درهم بورق ثلاثة دراهم فانيذ وورك
من كل واحد عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل
ثم قال ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك الضمادات
والنطولات والحوولات والمشمومات والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة
قال السبات هو نوم غرق طويل تثقل اي هو نوم يجاوز عن الامر الطبيعي
في الكمية ان يكون طويلا جدا وفي الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان
فيه كالنيام سببه اما افراط تحلل الروح لتعب والم فجع اي الروح الى داخل لتستريح
ولتستخلف بدل المتحلل وذلك لاهضام الطعام انهاضا جيدا فيحصل منه روح
كثير كما كانت اي الروح لانها مونث سماعي تجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى
النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل في
الفن الاول من شرح هذا الكتاب ليستريح من تعب اليقظة ويستكمل
عظم الغذا وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما

النبات

سببه بتسدد منه مسالك الروح اي الروح الحيواني والنفساني عن التقود اي عن الحركة
الى خارج كضربه على مفصلات الصبغ فيتالم الآلة وينقبض فتسدد مسالك الروح
واما برد وطوبة من خارج يسدان المسالك ويغلظان الروح او شرب مخدر
كالافيون فيبلد الروح ويغلظه ويعرف كل ذلك اي المذكور من الاشياف
البادية بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون والبنج والشاح وجوزة سائل من
بيان لقوله وبما يوجبه الافيون سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف
وذلك لانطفاء حر الحرارة العزيزية وفساد اكثر الروح وانهزام اكثر الباقي الى المبدا
واما برد او طوبة مزاجية سادجة او مادة عذبة كالحادث عن البلغم المائي والدم
الرقيق وانما قال ذلك لان المادة اذا كانت ردية محترقة مثل شوس الدماغ ومنع
النوم الخرق ويدل عليها اي على الامزجة المذكورة علامات ذلك اي العلامات
المذكورة في العلامات الدالة على امزجة الدماغ سادجة كانت او مادية والفرق
بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسكتة
النوام ولا لذلك المسكوف ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال
الشيخ رحمه الله الفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه
ويكون كانه اشلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق
بين المسبوت والمغشي عليه ضعف القلب وان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض
الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف والمغشي يفيق يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى
الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون
الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير عن سحنة النوام الابادني تصبح وانتفاخ والفرق
بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويكلم بالتكليف ومختنقة
الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة العلاج يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج سادجا
بمثل سكنجبين المرزنجوش والجلنجبان بسكر والشونيز ويخر بالعود ويسقى دوا المسك
ويذرى بمثل العصافير والحمص بالدارصيني ونحوه ويداوى المحدر بما يذكر
من علاجه في بابه ويكلف للانتباه من النوم التقبل حتى لا يزيد ولا يوجب
الغار الحرارة العزيزية في الرطوبات فيتخطى ولو بنتف شعر وحدب اطرافه
ومدها وايلامها حتى تجذب المادة والروح الى خارج واسعاط الخل وما
الا مرجد مغيق بالخاصية والكيفية علاج السبات الذي يكون من الابخرة
في الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس اولا بدهن الآس والخل ودهن
الورد ويغسل العضوان بطبيخ البابونج والخالة ودلكهما جدا ثم يعالج الحمى
بما يجب او العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال
صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات سهريا
عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي ان يستعمل مع صاحبه للتدبير المسخن المجفف
وهو ان يصب على الراس دهن بنفسج من بان وسداب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف

وسعتر وعاقر قرحا ووج وشونيز كل هذه او بعضها تنطل بها او تضمد بثفلها ودهن الورد
بزغوة الحرذل مع شيء من المروح وضمع السنداب مغثوثا فيه شيء من الافيون والخذاذ ستر
وبذلك الرجلان والكاجدا وينشد عضل الساق شدا قويا وينعم القدمان بعضل العضل
من قوقايا والعاقر قرحا مدقوقا مجونا بالخل الثقيف وتبطس بالادوية المعطسة
فانه ينبه ويكون الغذاء اما الحمص بزيت وعسل وداريصيني وحوليجان ويطبخ العسل
مع لب القرطم والحبة الخضرا وحب شنوب الماء البارد واللوم في الموضع البارد فان كان
حدوث ذلك عن مادة بلغمية فينبغي ان يبدا قبل النطول على الراس باستفراغ البدن
وشربة الدماغ بحب الابارج وحب العوقابا وبالحقن الحادة وغير ذلك من الادوية
المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب النسيان ويدل
على ذلك المثال قال السهر يتطه مغرطه خارجه عن المجرى الطبيعي بحسر
ويبس بحدان الروح ويوجبان الحركة اي حركة الروح الى خارج وذلك لاجل مادته
الروح فيتحرك دايما الى خارج والمراد بالحار اليابس المزاج الحار اليابس
بعلامة او يورثه خلط يعرف بوجود قلة في المنخر بسبب البلغم المالح في الدماغ او
باحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه البلة والثقل او فكر عام حد الروح ويوجب
الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر تمام اي شامل كبير او شغل مولمستعده واستثنا
الموضع اذا وقع مثله في المستعدين للسهر او فساد هضم ونفخ ان نما شيء المرور
كابيا قلاو يعرف بوجوده او خلط سوداوي فيكون مع المالنخوليا واعراضه وعلامته
ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة لا ذعة الى الدماغ العلاج
لا شيء كالحمام اي المرطب المبرد مع استعمال الابزن والتدهين بالادهان الرطبة في
القسم الذي حدث عن الحر واليبس وفي الباقي غير الذي حدث عن الحميات للذي يحلل
اكثر فان لم يتم اي بالحمام فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج
القوي واستعمل ما الشعير السادج والمبزر بالسكر او شراب الخشخاش وقد
يحتاج الى مثل الافيون اي في الطلا على الشقيقة او تناول شيء منه مع مصلحة في ماء
الشعير او شراب النيلوفر ودهن الاترج بدهن المنفسج مع قليل افيون وقد
عفران بالغ فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ فيستعمل هنا
ومن المعالجات الجيدة للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة
وادامة تعريق الراس بالادهان الرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال
الشيخ ومن المومات العنا اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج فيه وايقاعه خروج او ثقيل
منساق واحل ذلك ماء حرير الماء وخفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون من الوجع
فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات بشراب الخشخاش او مع العشر القسم الرابع من
الاقسام الخمسة المذكورة في الامراض التي تحدث عن الجزء او اخلاط بلغمية في تجاويف
الدماغ قال رحمه الله الدوار والسدر والسبن ظلمة تعترى البصر عند القيام
وهي السقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع

الدوار والسدر

والدوار يتخيل اي صاحبه ان الاشيا تدور والسدر مقدمته ويقدر ان اذا اداما في الشيخ
بفزع او سكته وذلك ان الدوار والسدر اذا اداما دلا على حصول خلط لزج او بخار
يغلظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سده غير تامة
حدث منه الصرع فان احدث سده تامة حدث منه السكتة وانما خصص المشايخ لضعف
قوايهم الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يخيل الدوار بصداع وبالعكس او قد يرد
الدوار بحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من نفس الدماغ الى الحجب
والاعضا الحساسة وقد يزول صداع كائن بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة
الى تجويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر او تدور عليها
منها الارواح فتتغير منها الحس التي بين الروح الباصر وبين المرئي فيرى اي
المرئي دايرا قال الشيخ رحمه الله الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه
وان ذاته وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكون الاصوات وذلك
اما بخارات من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مجوه او من المعدة او من اعضا
اخر مثل الرحم اذا احتبس الطمث فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء
مزاج مختلف يحدث منه الارواح دايرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بعلاماته المذكورة
في الصداع الذي بالشركة والذي بغيرها او بسبب دوران الانسان على نفسه
اي بحركة الدوار بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم يبقى بعد
السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الدايم على نفسه دايرا كالنعسان المهوة ما اذا اديرت
ثم سكت او اضربه او اسقطه تحير الارواح كالضربة على الماء ويعرف كل ذلك
بتقدمه قال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشيا التي تدور حتى ترتسم
تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات
جسمانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى فيه من كل محسوس هيئة
بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الاية الحساسة هيئة
بحسب مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتطل بمقدار قبول الالة وقوة المحسوس وشرح
هذا في العلم الطبيعي وكل ما كان في البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما
في المرضى فانه قد يكفي المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه لبداريه بادنى حركة
منه انه يحتاج في الحركة الى تكلف شديد ليتمكن من الحركة العلاج تقوى الدماغ
حتى لا تفعل الابخرة ويعالج السقطة والضربة وسوء المزاج العارض بما هو مذكور
في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة الموجبة للدوار والسدر
بعد الاحتمال والنضج وتقوى المعدة والاعضا المشاركة التي يتصعد منها الابخرة
ويسد طريق تحيرها بالروايح المانعة من التبخير وتدلك الاطراف وتحك
بالمحرق وتوضع في الماء الحار وتبخر الاطراف كل ذلك لتجذب المواد من الاماكن الى الاطراف
ويسقى مثل شراب الخاص والبنفسج ومرهندى مع الورد المربا او شراب
الورد او الاجاص اي شرابه مع البزر قطونا وشراب البنفسج ان كانت الطبيعة

محتبسة ويجب ان يضاف الى اى واحد كان منها مثل شراب الورد والبادرنجبويه والاسطوخودس الا ان يكون دواء اسود حادث من الصفراء الرقيقه ويلطف الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة فى الابتداء متوسطة فى التردد حادة فى الانتهاء او تقوع بحامض بشراب البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل فى تقويعهم واغذيتهم الكرفس النابتة لمنع الابخرة من التصعد الى الدماغ ولتكن قليلة المقدار من ورق حب رمان او اللينوفر بالسفاناخ لئلا يوجب اعتقال الطبيعة ولتجعل فيها قليل من السكنجبين والخيار او السماق والقرع فيه نظر او الاجاص وان كان البلغم غالبا فبشراب الاسطوخودس مع اللينوفر الى شرابه وربما احتيج الى الاطريفل وحب او بابارج فيقوى وقد يقتصر فى قرص البنفسج او حب الابارج صفته حب جيد لذلك وخصوصا ان كان من البلغم قشر الحليلج الكابلى درهم تربد مجوف درهم ونصف بزر بنج دانق مثقال اسطوخودس درهم صبر اندرانى ربع درهم دبى شوبه دانق

الكابوس ويسمى الخانق

الكابوس هو ان يحيل النائم فى النوم خيالا ثقيلا ينغم عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انتبه دفعه وهو من المزورات بالصرع فى الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكنة واما الاختناق وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة ونوم اليقظة المحللة ويتحلل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهرة بالقرائن المتقدمة وربما كان اى الكابوس لبرد يعرض للدماغ دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخلو اى الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج او غيره علاجه الاستفراغ وتلطيف الدماغ وتقويته ومنع الابخرة اليه وكل ذلك معلوم من القرائن المذكورة فى علاجات الامراض المتقدمة قال المصنف رحمه الله الصرع سوء مزاج ما يغلب نوبة اى شاملة لجميع بطون الدماغ ويتشنج بها جميع الاعضاء الانبساطية ويمنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة كعيعة العاطس ويجوز ان يبقى منتصب البدن ويلتوى على نفسه وانا اقول على هذا من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من اعراض الصعبة منها والذى قال المصنف ايضا من انه سدة ايضا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو الذى قاله الشيخ رحمه الله وهو علة اليه بمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب مع غير تام وذلك لشدة نفع واكثره لتشنج كلى من آفة بطن البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع من التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال واما كان الصرع يجرى مجرى التشنج لبس يجرى مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا فى الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع شئ من نفسه والدفع انما يتأتى

الصرع

بالانقباض

بالانقباض والانعصار وسببه اما بقبض الدماغ فيكون من مجاري ردي او كيفية سميه
خارجية كما عند لسع العقرب على العضل فتأذى اذاه وسببه الى الدماغ بسبب العصب
الذي في العضل فينقبض الدماغ هربا منه او بدنيه اي ومن كيفية سميه بدنيه اي
واخذه من عفونة يشارك الدماغ كما عن فساد المني عند ترك الجماع مدة مديدة وخصو
الدموي المزاج فيرتفع بخارات فاسدة من اوعية منيه الى الدماغ ويوجب ذلك او بطوبة
رديه الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافس مجاري الروح اي
النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة ساذج من بلغم غليظ او رقيق
اودم او صفرا ويهوما در اي القسم الذي يكون من صفرا حصوله فادر ودلك
للطافة الخلط فتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فتكون مع عدم
علامات مرت في السوداء وعلامات المائية ومخلطها قال خطب
المحققين رحمه الله في شرح الكليات وههنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطبا
اختلفوا في الفرع البلغمي والسوداوي ايهما اردا فقال قوم السوداء اردا لان
البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساسة من النفوذ كما
منها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا
اهتمام الطبيعة بدفع السبب وقال قوم البلغمي اردا الان البلغم اكثر فمكون سدده
اعظم ولانه لزج ايضا فيكون اشد انجابا للسدة واما حصول الارتعاش والا
اضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفود قوة الحس والحركة ونفودها دليل
على ضعف السبب وقلته هذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردا والبلغمي اكثر الان
البلغم انسب للدماغ والسبب والمناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان الغرض الما
لا يحوك الا السبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة ثم نقل عن ان سطوا انه
قال ان الفرع لا يحدث الا من الجزء تسد مسالك القوة الحساسة والمحركة فالدليل
على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منها لنفود القوة لانها لو
كانت لطيفة لما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون حدوثه دفعة
وزواله دفعة مواد رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مبلغا لما قدر على ايجاب
السدة في بطون الدماغ الذي هو مبدا الحركات الارادية التي لا تعذر على منعها
الا بسبب قوي قال لا يجب علينا ان نسلم العلية لا سطوا في كل موضع بل يسلم الجالينوس
في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم في الراس
واللسان وظلمة العين وكدورة الحواس وسلامة باقي الاعضاء مثل المعدة
والكلية وهذا الصنف اكثر ما يعرض من بلغم قال ابقراط اكثر الغم التي تصرع اذا
شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة واما ما هو في جوهر الدماغ مهو ردي
مما هو في اعشيته لانه عضو رئيس ومبدا الافعال النفسانية ويدل على الذهني
والبخاري الدوي والتمدد وعلة الثقل اوعيته وعلة الشيخ الان يكون البخار
متصعدا عن خلط فاسد حمي ويعرف كل ذلك بحلاماته ويكون الريق في البلغمي

زبد يا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع للاضطراب حركة النفس لاختناقه وذلك لاضطراب
الحاصل من النشج ويعرض الزبد في السكتة الاختناق واستكراه التنفس ويعسره لان السدة
تامة وفي البول شي كالزجاج الذائب اي يكون فيه شي شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم
وضعف الكلية والمثانة لمشاركة الدماغ مع حمى وكسل ونسيان للبلغم وضعف الغلب
والحرارة الغريزية واذا كان اي الصرع بشوكة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر
مع نشان وكرب وخفقان قبل النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وناذى
بخاره الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة الكثيرة وكثرة
اجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الذي بشوكة او عصبي انزال بسبب
ضعف تلك الاوعية والحركة السديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون
بسبب عصبي وقد تكون المادة في عضو بعينه كما يكون عن انهيام الرحم فحص
مرتب قبل النوبة قال الشيخ وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ان كان
يحس المصروع بشئ يرتفع من ابهام رجله كالريح باردة تاخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ومات
صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف
نحن من هذا الباب امور عجيبة وقد حكى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار
من جهتها فبراء ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب الصرع وضربين يصرع
بسبب اختناق الرحم وهي ان المرأة اذا عرضها ان احتبس طمثها لا في وقته او احتبس
منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات اما بادوار او بغير
ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع وكذلك قد يتفق مثل ذلك للرجل
عند ترك الجماع مدة كثيرة العلاج يستفرغ المادة اي مادة الصرع اما الدم فبالفصد
والتعليل العذا واما البلغم فحب الابارج او حب الصوفايا او ابارج لوغاديا
وانت تعلم ان يستعمل مثل هذه المستفرغات لا يجوز الا بعد النضج التام وتفتح المجاري والشاي
او دوي يتخذ من تمر الحنظل ومحموده وملح هندي ومعقل ازرق من كل واحد
ربع درهم اسطوخودس مثقال تمار يقون نصف درهم فليفرا كابلي واسود من
فيقرا من كل واحد ربع درهم وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية ومدة الربيع والخريف
دون الشتاء والصيف اقراص الزبيب وهذه صفتها من اقرباذين ابن التلميذ اهليلج
كابلي واصفر وبليلج وامليلج واسطوخودس من كل واحد عشرة دراهم عود وقلب خمسة
دراهم عاقرقرحا ثلاثة دراهم يدق الجميع ويؤخذ زبيب منزوع العجم رطل واحد ويجبن به
الادوية الشربة خمسة دراهم او اطريفل صغير مقوي بابارج فيقرا او اسطوخودس
وتمار يقون من كل واحد درهم معقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم من
عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد يعقل معقد اركل واحد منهما عند ضعف القوة واما
السوداء فبطيخ الافيمون اوجبه او اطريفل مقوي بابارج فيقرا او حجر ارمني
مغسول من كل واحد درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء والابارج
والتمار يقون والاطريفل مشترك والنفع للمواد الغليظة اودوي من نسفايح

واسطوخودس وافتيمون من كل واحد درهم مجرا رمني ولازورد مغسول واياج فوقوا
من كل واحد نصف درهم محمودة وكثيرا ورب مسوس ومقل ازرق هذه الثلاثة مضطجان
الادوية المسهلة الحادة وتحم حنظل من كل واحد ربع درهم يفوك اى تلك الادوية بوهن
لوز بعد سحقه ويجن وتحب كبار اى حبوبا كبارا ويمكث في المعدة زمانا اكثر فيجرب
من الدماغ الاخلاط الثلاثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء فبقرص البنفسج
لانه ان كان السبب هو الصفراء بلا بلغم وان كان مع بلغم تمعه اوطبيخ الفاكهة واما الرمانين
بالطبايل والمنفحات قد علمناها في باب الصداع اى الصداع الذي سببه مواد
بلغمية مثل المعلى الحلو وشراب الاسطوخودس وللمعدة تنفع منه القي وتنقية المعدة
بالاطريفل والاياج نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الراس والذي
من الدرد يعالج بعلاج الدرد بما سنذكر في امراض الامعاء من الادوية القاتلة للدود
مع تقوية الدماغ حتى لا يقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدرد وما دته والذي من
سمنة النبي واختناق الرحم ويستفرغ المني ويصلح العضو ويقوي الدماغ
وهذا كله ظاهر غني عن الشرح والذي لشركة يعرض الاطراف كاصبع الرجل
ربط العضو بطاشد جدا حتى لا ينصعد منه البخار الفاسد وربما قطع اى العضو
الفاسد لان فساده يوجب فساد الاعضاء الرئيسة ويودي الى الهلاك وربما كوي في ذلك
العضو ولا يحوج الى القطع وربما شرط اى شرط ذلك العضو بشراط ووضع الادوية
المرخية لتستفرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وقد مر في الفن الثاني
من الدوا المفرح ما يفني الرطوبة الاصلية وجذب مادة رديه يفرح كالبلادر وشرات
السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبري الصرع في اربعين يوما وشراب الا
سطوخودس منق لليدماغ معتوى له ومعجون السياليوس مجرب في ذلك وصفته سبالوس
ثلاثة مثاقيل حب الغار وزاروند مدحرج وفاويا من كل واحد مثقالان حندبا دستر
وقرص اشقيل من كل واحد مثقالان لبجن بعسل تنزع الرغوة واذا لحق منه كل يوم
مثقال ويشرب بعده جلنجبين بماء حار وان سقي بعده سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع
وربما احتيج بعد الاستفراغ اى استفراغ الدماغ لبدن كله مثل المستفرغات المذكورة
الى استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهي ان تستفرغ البقايا التي بقيت في
الدماغ من العقول بمثل المنعوظات والعطوسات والمشوقات وقد مر معنى هذه
الالفاظ سعوط حقيف بعد الاستفراغ تربد ربع درهم المرة هو السذق المنهدي
مبضع من الصرع سعوطا في الماء السلق لخاصية فيه يستعمل في عطاسة السلق اي جزء آلة
دقاحدا ناما وجعل في ماء السلق ويسعط به آخر اقوى منه صبر وعطاسة قثاء الحمار من كل
واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل قال الشيخ ومن البخورات في حال الصرع
وغيره حلتيت وحندبا وستر في سكنجبين عنصلي ومن النفوطات تخم حنظل وقثاء الحمار والنوشادر
والشونيز والكندس والغلفل والاسطوخودس والحندبادستر ومن البخورات الغاوتيا وزن
المتونات السداب ومما اختاره جالينوس فاويا يجن بدقيق شعير وخل حمر ويخرج منها تفاحات

ويدام شمها ومن الادوية التي تجب ان يستعمل ابدا النار يقون واشقر ديون واصل الزراوند المدحرج والغاريقون فيستعمل منه كل وقت بالماء وقد اسعوفي ان يشرب كل يوم بندقه من الشاهدريطوس مرتين غدوة وعند النوم فانه يراعالمر ويجب ان يتبع السعوط بدهن الورد المعتق وذلك لان السعوطات ونحوها تجذب من اشياء حارة فلو لم يتبع بمثل دهن الورد لخيف منها الهجوج والقروح وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المثرود نطوس يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الى مسخنات قوية مثل المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الى تشميم مثل الشراب والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه جلل الابخرة الغليظة والرطوبات الردية وقيل ان تعليق فاريا وهو عود الصليب يبرئ الصرع ومثل ان ذلك مخصوص بالرومي الرطب وهذا القول اقرب ومن حدث به الصرع ولم يخمس وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اي بسبب خلط الدماغ دون الذي يتصاعد اليه من عضو ليس من برئه وكذلك اذا استرابي هذا السن وهذا القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قاله ابن ابي صادق في شرح الفصول للامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في الغاية فانه يحدث له انتقال اي زوال الصرع واما من برئ له وقد اتى عليه من السنين خمسة وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق عنى به الصرع الذي يعالج وذلك ان انتقال من سن الصبى الى سن الشباب ابلغ علاج في ابرا الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة نامية والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ وكذلك يعرض لمن كان من المزاج حقيق ارطب من الحافظ فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة وتصير الارواح الغالبة من طوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن ورم الدماغ ويجفف ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في مجاريه ويحادثه فضلة لزجة فيبرون في الاكثر سيما من كان منهم في انتقال السن الى كثر الشعر وصلابة اللحم فانها من اعظم ما يعرض هذا المرض ثم لا يعالجوا ما توا وهو بهم لا محاله وكذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي شئ كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فيبرؤه يكون سنه خاصة وينتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح انهم عنى الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن مجاري دي يصعد الى الدماغ من بعد الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج في التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار اليابس وبعض الصرع كلما يحر وبلاد الملوس فضول كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس لخاصية فيه والحرذل والباقلا والتخليط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جدول امراض الراس مثل التنجير بالعسة والمروزون العامن واكل كبد التيس ونحو ذلك كما تولد خلطا غليظا

اوفاسد كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه
الرطبة الغليظة والشراب وفي بعض النسخ والشراب وخصوصا السمك العظيم الحديث
والنخمة الاولى اولا والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الرأس يوجب
السدد ويلزم من الاغذية اي يجب على صاحب الشرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة
كالجدي والعصافير والفراريج ميزر بالكزبرة البابسة اي القليل منها لمنع صعود
الابخرة الى الدماغ كان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الصارة كصرير الباب
والهاونة كزبير الاسد وذلك لان مثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى ويوجب
تحرك اخلاط البدن وتصعيد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين للصرع قال الشيخ
اما صوت الصبيان فيجب فيه ان يصلح عند المرضعة ويحمل مايلا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس
ويجتنب الصبي كل شيء فيه معافضة ومعاونة مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق
والرعد والملاحل وصياح الصائحين وان يجتنب الغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد
وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية استفرغ من
البلغم وان يسقوا الجلسجبين ويشموا السداب وسائر الملطفات فان التشهم ربما كفى الخطب
السكتة قال المصنف رحمه الله السكتة سدة تامة في بطون الدماغ ومجاري روحه
فتبطل الاعضاء عن الحس والحركة الا النفس لضرورة الاستنشاق اطلق السبب
واراد المسبب لان السدة ليست بسكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل الاعضاء
عن الحس والحركة لانسداد القوي في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك وان تعطلت
معه الان النفس اوضعفت لم تسهل النفس بل كان هناك ذبحي واذا كان ذا اقتران كالاختناق
والغطيط فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة الاعضاء النفس واسبابها اما انقباض
الدماغ لمرة من برد يرد دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة
المسماة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط سادد بلغم او دم او سوداء والامتلاء
اي ملاءة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المصنف
في شرح القانون اما ماكان من انسداد العرقين السباتين فانها لا تمهل اكثر من ساعة ولحين
وسبب ذلك اجتناب القلب احباس الروح فمن شأنها ان تصعد الدماغ وتنفذ
في الاعصاب فلذلك يكون حال صاحبه شبيها بحال المخنوق ولون والردي منها
اي من السكتة وهي ان نظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبه بالميت والتي يكثر
فيها الغطيط انيز امن غط البعير يغط غطا اي يخدر في الشقيقة والسكتة
وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا يعتريه قال الشيخ فان
لم تغير الادمة في النفس وتغور في خلقة ما يوجر ولم تخرج من الانف فهو ان كان ارجى
من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت وجه لم يبرأ
صاحبها واذا كانت ضعيفة لم تسهل برده ويفرق بين السكوت والميت ان يوضع
القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحركا اي القطن والماء فليس بميت
وذلك لانه يدل على ضعيف قيل وانما قيل لان ادراك هذا السريان متعسر ومتعذر

ولانه يلايم الطبع لانه قبيح يدخل الاصبع في الدبر فهناك شويان لا يزال يتحرك من الجنب فتعرف السكنة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي عيني المسكون يان راى فيه الخيال فليس بميت قال مولانا قطب الحق والدين رحمه الله في شرح الكليات نقلا عن الاطبا الفرق بين الموت والسكنة من وجوه تسعة احدها ان يغلب المريض على وجهه فان رؤى كذلك فقد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاظفار غير مشرفة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليدين بين الحفيتين زمانا ويغمزان فان وجد هناك عرق ينبض دائما فهو حي والا فلا وثالثها ان بين المحالب والاحليل عرقا ينبض دائما فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمس الطبيب اصبعه بدهن البلوفر ودهن اللوز ويدخل نصفها او كلها في دبر العليل ويتركها الى حين تسكن فان وجد عرقا على الظهر من قد يتحرك فهو حي والا فهو ميت وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا ولم يرق فهو حي والا فهو ميت وسابعها ان يوضع على الصدر والانف قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان رؤي فهو مثال المصباح في انسان عينه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان ضحي وينظر الى عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شخصا في عين العليل فهو حي والا فلا والله اعلم بحقايق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون اي حمرة لون الوجه وكذلك كوكبته فالفصد من القيفال والوداجين وحجامة الساقين وحفد الصافن وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة لتنزل المادة من الراس قال الشيخ ويلطف تدبير ويقتصر به على الحلاب فما الشعير الرقيق وماء الكشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدوا بالحقن الحادة بسكنجبين الخيار شنبر والقسط دون الكمون يكرر مرارا وتنقيح الفم ويدخل في ريشة معمولة بدهن اي دهن كان وقليل من اباريج فيقرح التحرك التي وهذا العلاج في السكنة التي تحدث بسبب الصرع مناسب لخلاف التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القي يسهل المادة الى فوق وتحقن طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وهذا بعد الاحتقان وجذب المادة الى اسفل ويشم الكندر والقرنفل والمسك والجندبادستر والفربيون وهذه كلها تحلل المادة وايوجب العطسة ويفتح السدد ويدفع الاخلاط الردية ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويجمد بادوية مقرحة كالبلادر والفربيون والجندبادستر وهذا العلاج ايضا ينبغي ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلغ يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او تريا ق الاربعة ليسخن الدماغ ويقوى الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية وغيرها واذا افاق وجب تدبير الصرع وينقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودس والاباريج اي اباريج فيقرا يسقى اباريج لوغاديا اوحب الاباريج اوحب المنتن ونحوها والكاين عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة وتقوى الدماغ وتليين الطبيعة لتتوجه المادة عن الدماغ الى اسفل والكاين عن عبرة اي سادح متعبض للدماغ يسخن الراس بالطابق المذكور في علاج

الذي تحدث عن البلغم وباقي العلاجات سيذكر في الصرع باصنافه فلينتقل الى هاهنا قال
الشيخ وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا خلقا كثيرا
كانت هذه حالهم بان النفس كان لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي
فيهم ليس بشديد الافتقار الى الروح وتغفى الابخرة الدخانية منه للعارض له من البرد ولذلك يستجب
ان يوخر دفن المشكل من الموتى الى ان يمتحن حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا اذكر جالينوس
في كتاب تحريم الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها في العصب او الاعضاء العصبانية

الفالج

قال المصنف رحمه الله الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا الفالج بمعنى الاسترخاء
وفي العرف الطبي استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال لو لا محفوظا محققا فاما
على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل لو لا محفوظا عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما المخصوص
فهو ما كان كما ما لاحد شقي البدن طولا فانه ما يكون الشق المسمى من الرقبة ويكون الوجه
والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب يدل في الفالج
على هذا المعنى فان الفالج يشير في لغتهم الى شق تنصيف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحا
والمحرك او نفوذه ولكن العضو لا يقبله اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو الروح
المذكور ليبس مزاج معترض حتى الخار الذي في الغاية كما في اخر الدق وذلك في الاكثر من
سوء مزاج بارد او رطب او كليهما كما قال او كثرة البرد والرطوبة اي سوء المزاج البارد
والرطب بالمادة واما كون ذلك في المخصص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة وكونه يبقى في
الاسباب سببا وحده واما باقي اسباب الفالج التي نذكرها بعد هذا وعلامات البرد
والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة
وليس ذلك ببعيد فان البرد يضر الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان يحصل للعضو مادة
ولكن ذلك مما يشهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون تمام بل اكثر البدن او شقا واحدا منه بل ان
كان ولا بد فيتعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط
يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او للجميع او لانقباض من يبس مكتف لسنام العضب
الجاي الى العضو بالروح او ربط من خارج فيزول بزواله اي بزول زوال ذلك الربط
او ضربة فيحدث منها التئام شديد او لمجاورة ضاغط كالورم اي كورم يحدث في جوار
عضب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقبضه او ميل احدى الغضروفات الى جانب
كما يعرض اذا مالت الغضروفات الى احد جانبي الشقين بمتة او بسرعة فينضغط العضب الخارج
منها في تلك الجهة واما الى قدام او الى خلف فيتعوض منه في اكثر الامر بمد ولا ضغط لان التقا
الغضروفات في جانبي قدام وخلف ليس على مجاري العضب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينقبض
السنام لغرز غلظ جوهر العضو او لانسداد وانقباض معا كالورم في منابت
الاعصاب كما يعرض عند السقطات او في سعيها فبالضرورة تسد مسام الروح
بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون من كران القطع الفالج الذي عن الامراض الحادة
تنتقل به المادة الى الاعصاب وقد تنتقل من السكتة ومن الصرع ومن العولج ومن اختناق
الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا وبحالف الذي عن ورم

اي بخالف العالج الذي من الورم يعود وضه دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب
المادة المورمة وما كان ضوط لا يبطل الحس والحركة وما كان عرضيا فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي
كانت يستعي من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين اللين المقطوع ويعرف الورم الحار
بالتمدد والحي والوجع وذلك لان المادة الحادة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الماشويا
وخصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا الذي هو عضو رئيس والصلب معدم وجع
واحساس يعقد عصبي وكونه عصب ضربه وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التوابل
ضربه وقد يكون من ورم حار والوخز لا يخلو اما من حي لبنه وحز ورد وجع يسير يزداد
عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان القليل يحس عند ارادة الحركة كان ما انعالة من الحركة
في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من
شعب عصب الحس والحركة فلج في الاعضا ما يأتيه الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا
من الاعضا العضو الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد
شقي دماغ العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان الدماغ مثل النخاع
في انقسامه الى قسمين واذا كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ايضا ينبت من قسمي
الدماغ فلا يستبعد ان يستحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى السن الذي هو اضعف
او الذي عرضت له الغربة والصدمة واذا كان في احد شقي البطن الموخر من الدماغ فدفع فلج
نصف البدن والوجه واحسن بحذر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الحذر في مبدايه وانما خص
البطن الموخر لان اكثر عصب الحركة مبدايه منه فان عم البطن كله اي البطن الموخر فلج
البدن كله الا الراس اذ لو عم اي الراس ايضا لكان سكتة وتلك يكون بسبب كون
الافة في جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج كما لما سمى العصب
حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي تجي فيه الروح الى الاعضا الحساسة هذا
وقال الشيخ واكثر ما يعرض العالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع
لحركة الاستلا وفي البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل متنوعة من
رووسهم لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي من الراس وتبض المفلوج بطي ضعيف متفاوت والبول
يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية اوضعف
العروق عن جذب الدم او لوجع وربما كان معه اولمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق
السليم من العالج مشتعلا كانه في النار والاخر المفلوج بارد اي في ثلج فيكون نبض الشق
البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سايرالبدن ليس يصغر ولا يضمر فهو الذي
بما يخالفه والعالج الحادث من زوال الغفران قابل في الاكثر العلاج انما كان من
قطع فلا رجا له لان الغرض ان العالج العرضي يوجب العالج الطولي والمزاج اي واما
المزاج الشاذج فدواه تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال
الترياق والبزورات والبلوطي والرومي يعالج الورم ويقوي العصب والاستلا يستبرغ
قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدب والتشنج والكزاز
والعالج والاختلاج قصد موخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخر

الى الرابع

الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية كما في الرابع عشر وفي هذا الوقت فلنقتصر على اشياء
لطيفة مما يلين وينضج والخلق الباس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية
واما تبريد هذا فانه يجب ان يقتصر بالمغلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل يومين
ثلاثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر واما الدم فلا تفصد ولا تحسم عليه الا بعد تحقق
غلبة الدم عليه جدا بفرط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب
ان يستفرغ دما كثيرا بل معتدلا مما يحقق الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت
ينقض الحرارة الغريزية به ويقوي المزاج البارد فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض
واما البلغم اي اذا كان سبب التاخ البلغم فليستعمل اولا الحقنة المتوسطة وهذه صفتها
خذ منه متوسطة من كامل الصناعة في اول هذا المرض بابونج وحلبه واكليل ملك وسداب
وشبث من كل واحد كف كون كرماني ومن زكر فس من كل واحد مثله فرطم مرضوض عشرة دراهم
سلق باقم يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه
اوقية دهن خيري واوقية مري واوقية سكر احمر او عسل نحل وبورق درهم ثم يحتقن به فاترا
ثم اي بعد النضج التام يستعمل للحقنة لحاده ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطريون ويستعمل
للسحجات كالعسل وشراب السكنجبين بمائي منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي مع
مائي منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما يدق فيه ورد مربا عسل بمائي منضج
ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التي هي اقوى منها كشراب الاصول
اي الكثير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوها او مغلي من اسطوخودس وزنزكفس
والجعدة وذاريا ج وعرق السوس وبادرنجبويه ولسان ثور وبرشيا وشان بضع
بمائي سكنجبين عنصلي وورد مربا عسل ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ
بحب الاياريج واياريج لوغاديا ثم يعاود الى المنضجات والمفتحات وذلك اذا بقيت
مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العضو يتعذر استفراغها بالكلية
دفعة واحدة ثم يعاوده الاستفراغ ويستعمل الاطريفل البقوي بالاياريج والاسطو
خودس واذا مضى ثلاثة اسابيع استعمل الادوية المقوية او القوية الاسهال حب
المنتن وهذه صفة حب منتن قوي من كامل الصناعة هليلج كابلي خمسة دراهم سكبيج
مرارة بقر وشيرخرمل وصبر اسقوطري من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق وشحم
حنظل وسنا مكي من كل واحد درهمين انزروت درهمين فربيون وجندبادستر وسقمونيا
من كل واحد نصف درهم فربيون زعفران وقرنفل من كل واحد درهمين تدق الادوية اليابسة
وتحل العصوع بماء الكرات النبطي ويجب الشربة منه درهم الى ثلاثة دراهم او حب شحم الحنظل
بحودة وسليخة هندي ومقل ازرق وكتيرا ودار شوش من كل واحد اربع دراهم
اياريج فيقرا وغاريقون درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودس مثقال تفرك
اي الادوية بعد السحق بدهن اللوز وعسل الخيار شنبر ويجب ويستعمل ولا يجب
ان يستعمل مجموع هذه الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذا ويقتصر في الاياع
الاقل على ما الحص بالعسل او ما العسل وحده او ما شعير بعسل هذا اذا كان

مع الطعم صفرا اودم وهذا تعني لطيف العذا والاولى ان يذكر هذا المعنى في اول العلاج
دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل رحمة الله عليهما ثم بعد اسبوع او اكثر
ما فرّوج بالشبت والدارصيني والفلفل والصعتر والخردل او بعوته مفردة
او مجموعة بحسب الحاجة واقتضا المرض والوقت ولحوم الصيد لهم اي لاصحاب الامراض
العصبية مشوية ومطجنة اوفق من لحوم الحيوان الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري
احر وليس من لحوم الحيوان الاهلي اوخم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصاري ومن يجربي
مجربهم ان لحم الخنزير الوحشي من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظبا بوعوة
الخردل فان الخردل ورعوته مع شدة حرارته خاصة في الامراض البلغمية او لحوم الارنب
ودماغه بالخاصة بالابزار المذكورة مثل الشبت والصعتر والخردل والمري والعصا
فير منبوره بتلك اي بتلك الابزار المذكورة او النوا احض من الحمام بتلك الابزار
دون الفراخ من الحمام فان فيها رطوبات فضيلة تحلل منها بالهوض والطيران ويكثر اي
صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطكا والزنجبيل والكندر والقرنفل
وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم يتعهد استعمال
الزبادي او الترد بطوس اعني كان نصف درهم كل يوم ليقوى الحار الغريزي
ويسخن الاعضا ويحلل العضلات ويوخذ ورق الغار والمرزنجوش وخردل
وبابونج وحطي واكليل وملك ورق الاترج وسعدات ورطبة وخصوصا
البري منها ويسخ وقيصوم وفنجكشت اي ورق شجرة فنجكشت الابور ها اجزا
سوية حندبادستر نصف جزء وبهارين فيها اسطوخودس وبادرجبويه ونمام ونحوها
من المحللات ويطبخ في ماكثير حتى تنقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت
اي زيت يتخذ من زيتون نضيج الخ وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك
يصب على الراس كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية الدماغ والبدن من العضلات
او يطبخ صنبح او ارنب وفي بعض النسخ او تعلب او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء وزيت
او كليهما معا ويوضع فيه او في كل واحد منهما حيا او مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى اي
يطبخ حتى يتهرى اي واحدكان ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه جندبادستر وقليل
فربيون ويجلس فيه فاترا ويوخذ سمع ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون
ويسخن ويدهن به من مجامع ابن البيطار يسخ المزاج اذا تلك به نفع من الفالج جدا ولا يوايد
في البتة ويكثر ثم الكندر والمسك والعنبر والجندبادستر والفربيون ينفع
سدد الدماغ وتحلل الفضول الموجبة لبقية العلة ويعيا كل قليل لينفي المعدة فلا
يتصاعد منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر اي حب الصنوبر الكبير يسخن العضب
المعوية بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا كثر فيجب ان يرضوا ويحركوا الاعضا
المسترخية برياضة قوية سوية في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول
من فوايد مثل هذه الرياضات ويغسل بالماء المالح والكبريتي نافعة لما عرفت
غير مرة وقال الشيخ واعلم ان نفيع الكندر في انا فهم نافع جلا وكذلك ما يجري

مجراه لانه ينقى الدماغ ويحرز المواد القاتلة للحلة من جهته والشراب القليل العتيق
نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه الاضر الاشيا بالعصب واستعمال الوجه المربا
ينتفعهم وكذلك تدرجهم في سقي الابارج ومخلوطا بمثله جندبا دستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن
ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا والاشي انفع لهم كالترنجبين
والبزورد يطوس والامعرد باخاصه والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا
اخذ في اليوم مرتين والدته اي البندق الهندي بجبهة المنغ قال المصنف رحمه الله التشنج
هو تقلص يعرض للعصب بمنع الاعضا من الانبساط قال الشيخ رحمه الله هو علة
مضادة بحرك لها العضل الى مبادية فيعصى في الانبساط كالتاوب وذلك اما المواد
ينفذ منه العصب الى سدايه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك لحرة الخلط العفر
التمرن فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تغرق الاتصال او يبسه فينقص من طول العصب
فلا يجاوز من وجع لما علمت ان للحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية سمية كما عند لسع
اي كما يحدث التشنج عند لسعة العقرب والحية والرتيلا على العصب فهرب وذلك الموادك
الى المبدا او اما الامتلا يزيد في العرض اي في عرض العصب وينقص في الطول واكثر ما
يحدث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ او رقيق او الرقيق يوجب الاسترخا كما يقول
بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل السودا واما الخفقان ينقص الطول والعرض واما
يكون بعد الحميات المحرقة وامراض يجفف كالاسهال والقي المفرطين ويكون مع خفقه
وضعف قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب
ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من
ذلك ان ينقص طولا وعرضا ويتسوى فيجتمع الى نفسه كحال سير المقدم الى النار وانت تعلم حال
الاوتار انها تطول في الشتا للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب
والمادة الفاعلة للتشنج اما تشنج واما توجع لغلظها واما غير مدخلة لجوهر اللبيف مدخله سارية
منفعة فيها ولكنها في الفرج كان التشنج ضرع عضو كان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم
والخصوص وان اكثر الصرع يحمل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج
الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجود اللبن فيها ومنه ما يعرض
للمرضعات لمجاورة للسكاري ومنه للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم من خمانات حادة
وعند اعتمال بطونهم وسهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم منه لقوة اكبادهم وقلوبهم ولان
اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد امرين فمنهم من يعلم انه قد يعرض
للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة واما الرياح اي واما يحدث التشنج لرياح ويسمى
اعتمالا ويكون دفعة وبغارق بسرعة واما الذي في عضو خاص كالمعدة عند ورود
خلط حاد عليها كشرب خربق فوجودها بحدته وكيفية السمية او الريح اي لمادة فاسدة
في الريح كما في لخناق الريح ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلامته المذكورة
في بابه قال قطب المحققين في شرح الكليات تعلم من الاطلاق العرفين من الامتلائي والاسترخائي
من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الامتلائي يعم دفعة والاسترخائي قليلا قليلا لتلاشي المادة

التشنج

شيا بغير شي وثانيها ان الاسترخاء ينقص معه طول العضلة او يزداد عرضها والاسترخاء ينقص
معه العرض والطول معه لتحلل الرطوبات وثالثها ان الاسترخاء يشترك مايوضع عليه
لتحلل الرطوبات معه ودايما بعدم الاسباب الموجبة للاسترخاء والاسترخاء فيعلم من الاول
انه استرخاء ومن الثاني انه استرخاء والسمي يحدث لكيفية سمية بنكي الدماغ والاعصاب

التمدد

قال التمدد مرض وفي بعض النسخ الى تمنع انقباض الاعضا واسبابه هي بعينها
اسباب التشنج لكن الماهية هاهنا واقفة في حالة الكيف اي كيف العضل ثم خدمت
بعسر رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول قال الشيخ رحمه الله التمدد
بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد اقول وذلك
لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل
واحد منهما مانع الاخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه فجنسهما ضر القوة المحركة لانهما
مضرورة فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد فهي مثل دخول الحرارة والبرودة
في معقولة الكيف لدخولها في الكيفيات المحسوسة او لورد دفع في ابتدا الورم والهرب
فهرب منه اي هرب من ذلك الوجع كل واحد من الوتر والعضلة طولا فيعسر الانقباض
او ليبس جنس العصب فيعسر عطفه وينقص عرضه طولا قال الشيخ

الكزاز

في الكزاز والتمدد مرض الى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان
تقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة
يقولون كزاز ويعنون به ما كان من عضلات الرقبة فيمدودها الى قدام او الى خلف واما
في الجهتين جميعا وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال وان كان السبب في الكزاز اليبوسة
فيكون لان العضل لما انتعضت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه
المنافذ فيعسر نفوذ المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الى التقبض وخصوصا اذا كان
التصلب الحادث عن الجفاف على العصبان وامثلة من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول
والعرض جميعا على سبيل الاستوا فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس

اللقوة

قال اللقوة مرض يجذب له شق من الوجع اي جهة غير طبيعية فيتغير هيئته
الطبيعية غير ردية وجودة التقا الشفتين فتجر التخمة والبرقة من جانب ولا يحسن التقا
الشفتين فلا ينطبق احدى العينين لان الغرض ان العلة في شق ولحن وسببها اما
استرخا او تشنج يغرد بينهما بان الاسترخا كاسبة تكون مع كدورة الحواس وذلك
لكثرة الرطوبات وغلبتها على مبدا الحواس ولين في الجلد لذلك لان الجلد عصبانى ولا
يحس بتمدد لان المادة الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل هذا
وليبس استرخا الجفن لذلك ويرى للمتأمل الذي على الجنك المحاذي لتلك العين رطبا
رهلا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة لطيفة بخلاف المابية فيكون الريق
كثيرا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع تمدد وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة
غليظة يبطل الغضون اي يبطل اللقوة التشنجية للعضل التي يكون في الجبهة تمدد والتوى
ويميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ورد الفك اعسر وتصرف الشق

الماوف انه اذا صلح اي باليد ورد الى شكله سهل رد الشق الاخر اي صلح رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال المصنف رحمه الله في شرح القانون ان هذا انما يكون في الاسترخاية واما التشنجية فكثيرا لا يمكن تسوية العضو الماوف باليد والعلامة الجيدة في ان هذا ان العضو الماوف لا يدوان يكون في جانبه امة وان قلت ولا لذلك الجانب الصحيح وقال قطب الدين في شرح الكليات قال بعض الاطبا ان الشق الذي يري مريضا كون الصحيح والذي يري صحيحا هو المريض والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح الماوف فيجذبه الى نفسه فيجتمع فيتخيل انه هناك تشنجا وقال يوحنا ابن ماسوية العلة في ذلك ان المادة تنقل الجانب المريض وتميل الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول فسادة ظاهر وذلك ان الطرف في اللقوة يجب ان يبطل في الجانب الماوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه والجانب المتشنج هو الماوف والثاني من التشنج هو الصحيح ولما قاله يوحنا بن ماسوية فانه يصح في اللقوة الاسترخاية دون التشنجية والتشنجية تجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصابه والاسترخاية يجذب فيها الجانب الماوف الى الجانب الصحيح وهذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فالحري ان لا يرجى صاحبها واعلم ان اللقوة تتذر يقاج بل كثيرا تتذر ويسكنه فتامل هل يصح مقدمات السكنة والصرع فبادر حينئذ باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقوي يخاف عليه الفجاءة الى اربعة ايام فان جاوز هاتين ونشته ان يكون ذلك بسبب سكنة قوية مذكات للقوة تتذر بها قال المصنف الرعشة مرض اي الي حدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او اثباته على الاتصال متعلق بالتحريك والاثبات فيختلط حركات ارداية او اثبات ارادي تحريك نقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة وكان مثل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث للاختلاط والامتزاج من المحركين فيحدث الرعشة لا محالة وذلك اما الضعف القوة كما يحدث عن الفالج او العصب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لا مرة في القوة المحركة كما ان الحدر يكون لا مرة في القوة الحساسة او لمرة آلة الالة اي الة الحركة وهي العضل والعصب لاسباب الا سترخاء اذا لم يستحكم لا لها واستحكمت لكانت استرخاء وانما هما معا كما يعرض اي الرعشة قد تسع بصر بكل واحد منهما اي من القوة والالة قال الشيخ رحمه الله السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما جميعا لان القوة اذا ضعفت لا تحتمل الطول او وصول شيء مزعج هائل كالنظر من موضع عال او المشي على الاطراف او المشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او نحو ذلك مما يقبض القوي النفسانية من عم او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على سبيل الحمى ان القوة كثرة الجماع على الاستلاء والشبع وكذلك سماسا للامراض كما يعرض للنافهين وانما الكائن عن الالة فقد يكون بان يسترخي للعصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يمانسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب للكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير

الرعشة

وقته او بان يقع في الاعضاء شدة لامتلاء كثير حادث من الاشيا المعلومة من التخمة وترك الرياضة
فلا تتعد لاجل القوة تمام التعود واما المشتركة فان تصيب الالة ضربا دي الا ضرار بالقوة
كما يصيب الالة برد شديد من خارج او من لمس حيوان او من خلط او من حر شديد كما يعرض
عند الاحتراق وغيره فيصيب منها القوة افة واصعب الرعشة ما تبتدئ من الدماغ وذلك
لان الجانب الايسر اضعف قوة ولان الدوا الا يصل الى الجانب الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ
لا يزول قال الحذر وهو علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ رحمه الله لفظة
متراد فة للفظة الرعشة واما نحن وكثيرا من الناس فيستعملة على هذا الوجه الحذر علة اليد
تحدث في الحس اللمسي افة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخا ان
استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع من التعود الا والقوة المحركة كما او ضحناه مرارا وان كان
في الاحايين قد يوجد حذر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد او شديد
يحدث تخليطا في الروح او يكثفه سميه لمن لسعته الحية وفي بعض النسخ المعرب وهو
النسخة اولى لما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او لغلظ جرم العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا ولذلك ما يحدث في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالحذر او لشدة من اي خلط كان
او لسبب ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ ولعلم
ان الحذر اذا دام في عضو لم يرله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكته قال
الاختلاج سببه ريح تخليطة يتحرك لها العضلات وما يتصور منها من الجلد لينحل
اي تلك الريح قال الشيخ انما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في
الابدان الباردة وتسكنها المسخنات واما الدليل على انها تخليطة فهو انها لا تحل التحريك
العضو وقد يعرض الاختلاج من الامراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من
الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحمل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا
عم البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمزاق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام في الوجه
انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض اي المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة
والحذر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في العاج فلتعقل منها كلها امراض عصبانية واسبابها
وعلاماتها متغايرة واذا دام الاختلاج خلخل العضو بالمطولات المنضج من الباباوج والفل
والملك والمرزنجوش وذلك لتفتح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الرياح وما فيها
بسهولة ويكمد بالخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من هذه الامراض اي العصبية
من يبس فهو بعيد الرجا وخصوصا الى يعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات
الكثيرة وذلك لانه يدل على فنا الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان
له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مقترا او بطبيخ القرع والبطيخ اي الهندي والقثا
والخيار ويضاف اليه من البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ما المزر بالسكر
اي ما الشعير المبزر بمثل الاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا
كثيرا وفي بعض النسخ التدبر بالسكر وهذه النسخة جيدة ايضا ويسعط بدهن المنفسج
في الانف والاذن ويدهن به الخصية والسرة والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم الحملان

الحذر

والعنان

امراض العين

والضان والعوارض قليلة الملح ويلزمه البرد والدعه ليزيد في الترطيب ولا يحلل شيء من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبيرات واذا سخنت البيرد ربطت على التشنج الطبسي وفي بعض النسخ الاسلاي ولذلك وجه ايضا الى ان يتبين نفعت قال المصنف رحمه الله امراض العين اعلم ان كل واحد من العينين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات فالطبقة الاولى ما يلي الهواء وتسمى المتحة وهي بياض العين وبعدها الثانية تسمى العنبية وهي لا لون لها واما تلون بلون الملتحمة وبعدها العنبيه ولونها مختلف ففي البعض تكون زرقاء وفي البعض تكون شهلا وفي البعض تكون سودا وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتيه وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة ثيرة تشبه الجليد مستديرة غير مجوفة الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذايب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها المشيمية الشبيهة بالاذن لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين علاما احوال العين يستدل على احوال من الموز اي يوخذ من امور وهي اللمس والحركة ومن لون العين ولونها وشكلها ومقدارها وخلاها الخاص وما يسيل منها وايضا لانها احدها من اللمس فحرارتها او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذلك الباقي وباقيها من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فحضنها بحرارة او يبس يفرق بينهما اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة ملمس العين واذا كانت للبيوسة فمع صلابة ملمسها وبطلها الى الحركة العين لبردها ورطوبتها وهذا ظاهر وما لنها من نحورها فخلاؤها ليبس واسلاوها من كثرة مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة حقيقة فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالمزج للدم اولغلبة الدم والصفرة للصفرا اي لعلبتها والبياض للبلغم والكودة للسودا وكل هذا ظاهر غني عن الشرح وبقيتها من الافعال فقوة البصر الاعتدال اي الاعتدال من مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصر قليل رقيق صاف وذلك بانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة الباصرة عن ادراك القريب ولا يقصر عن ادراك البعيد اي ان ادنى منها شيء دقيق لم تبصره وان بعد عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر غليظ ومزاجها رطب وانها لا ترق ولا تصفو الا لحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين قليل كدر وسادسها حال ما يسيل منها فبعد الرمص والغاط عطف على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي ليس مزاج رطب مع مادة كثيرة رطبة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل الاعتدال مزاج العين في الرطوبة وسابعها حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشيا الواردة عليها

والذي ينفع بالبرد يتصرف بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس لما مر غير مرة واما تعرف حال
العين امين شكلها فان حس شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل
في الراس وامراض العين لها اصلية لا يشركه واقرب المشاركات اي العين للدماغ
والحجب الدماغ والمعدة واعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والسادة
والتركيبية والمشتركة وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب بما يتصل بها
الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين واغشيتها وبطونها تجيء من اغشية
الراس وكل مرض يشارك الحجاب الخارج فهو اسهل ويدل على المعدي اي على مرض العين
اذا كان يشركه المعدة اختلاف الحال بالجوع والامتلا على التفصيل الذي ذكر في الصداع
الذي بمشاركة المعدة وعلى الحجب لما الخارج فتمدد لجهة لان الجهة وجلد متصلة بالحجاب
الخارج الذي يقال له السحاق وحكة وكثرة المضرة في الجفن لانه يشارك الحجاب الخارج
كما تعرف في تشوح العين والمراس واما الداخل اي المرض الذي حدث يشركه الحجاب الداخل
الغليظ والرقيق فان اي فعلاماته ان يتمدد الوجع من عور العين فان كانت المادة
حارة وجع عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة احس بسيلان بارد وقلما يكون هذا
ليس مزاج سادج علامات الدم اي علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين حمرة
وانتفاخ ودرور العروق ورمص وضربان الصدغين وثقل والتصاقه اي هذه العلامات
كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة اللمس والدمع وخصوصا
اذا اقترن معها علامات دموية الراس علامات الصفرا حمرة الى الصفرة وذلك لان
الصفرا مختلطة بالدم بل هو صفرا دموي او دم صفرا وي والتهاب وخشونة ورمة مع
مع حمرة وقلة الالتصاق كل ذلك لغلبة الصفرا وبيوستها علامات البلغم ثقل
لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج اي تهيج الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم ودم
المضغ الجيد وتولد النفخ والتصاق وثقله وجع البلغم وعلامات السوداء ثقل اقل
اي اقل من ثقل البلغمي لقلة السوداء في البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخا العصب
ولا يفصل العضو فيحس بثقل اكثر بخلاف السوداء فانها توجب استرخا العصب والعضو الذي
هي فيه وكموده اي كمودة لون العين وقلة دمع للبس وعلامات الامزجة المساوية من
العلامات مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها
الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان مواد سكانهم وكثرة اجزائها واما الثاني فلتحلل
ابدانهم وامتصابهم وانطلاق طبايعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان الرمد
يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه
لا يتحلل بسرعة وذلك للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال [illegible] النكدر ويسمى
التحترا ايضا هو تسخن ورطب يعرض للعين فيشبه الرمد اي الرمد الدموي الاكثري
في الحرارة والرطوبة يكون من اسباب بادية اي اسباب خارجة عن البدن كضربة بقادمة
عليها فتجرب الى العين مادة حادة رطبة او شمس مسخنة او برد مكثف
له اي قد يكون من برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب

النكدر

التكدر فان زال بنفسه اي وان زال التكدر بزوال سببه وبالحمية فيها وتقم والا احتيج الى
المنيف من علاج الرمد قال الشيخ رحمه امر التكدر وما يجري مجراه من الرمد
المنيف ربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معين من امتلا من دم او غيره استفرغ وربما
كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطرت في
العين دم حار من ريش حمام او غيره وربما كفى فيه تكميد باسفيذاج وصوفة مغموسة بمطبوخ
ورد وورد وطبيخ العدس او بقطر فيه لبن النساء او من الندى فان لم ينجع ذلك فطبيخ
الحلبة والشيلم الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا ولم
يكن الراس والبدن ممتلئا وينفع منه التكميد وطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد
ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من ملاجاته النافعة كائن من الشمس
او من البرد او غيره قال الرمد ورم حاد وفي الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة الملاصقة
للهواء وهذا تعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او عن صفرا او منهما معا
ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة الحارة ونحوها عن مادة العين اي من مادة
تولدت في العين او محدرة من الراس وتعرف اي الذي تكون مادته من الراس بثقله
اي بثقل الراس وتقدم الصداع وقد يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب
الخارج فيسبق الاستفراغ الى الحقن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وعلامة كل
واحد من هذه قد مرت فيما قبل وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة وتعرف
الترطيب بالحلق وفرط التمدد للريح مع قلة الحرق فيه فظن لانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق
على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال محتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة مستحنة وادخنة حارة وان
كان الريح يحدث في الاكثر من مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا المقال الشيخ
وهو قوله ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحقيقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون
من دم او من صفرا او بلغم او سوداء او ريح او مائية فكذلك الرمد لجلواسببه عن احد
هذه الاسباب العلاج ليحترز الاول اي الذي عرض له الرمد من كل ضار بالعين
كالدخان والبخار والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة
وليحترز ايضا عن البكاء الشديد وكثرة الصور والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان
البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه ولذلك قال الشيخ
ويجب ان لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطبخ
له اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى
الظلمة والتحديق الى شيء واحد لا يعدوه اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد من
كثب لا يجاوز منه لغيره والاستكثار من الجماع من اضر الاشياء به اي بالرمد وذلك
لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركاته العنيفة يحرك
المواد من البدن والعين اذا كانت بها ضعف تقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلية فكذلك
الاستكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا ادامهم عليه وجميع الاطعمة والاشربة
الغليظة اي وليحترز الرمد من هذه الاشياء وكذلك عن كل مالة حرافة كالكراث

والثوم والبصل وكل مخدر مكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس
وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وكذلك الاجاب مثل هذه الاشيا الجفاف المفرط الضار للروح
والحيوة والصحة ودهن الراس اي تدهين الراس بالادهان المرطبة المسددة للمسام بعض الاوقات
جدا لما يحبس نسام الراس ويعكس الابخرة التي تحلل منها ومن سون الدماغ وكذلك استفراغ
الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد ومفرط الهوا
والبغظه والاوفق المعتدل بينهما وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد
وحصول دوم العين ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالعسل والحقن وذلك لدفع الفضلات
الفاسدة فلا تنحدر منها ولا يتصعد الى العين الجرع فاسدة الاشربة كل يوم شراب البنفسج
بزر القطونا او شراب النيلوفر او بهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كان الصفرا
غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج المربا هو الاقوي واذا كان مع الصفرا بلغم او سوداء
فشراب البنفسج او البنفسج المربا مع الشراب المبادر بحوبه والاسطوخودس بحسب
تركيب المولد وشراب الورد والنيلوفر الاهلية من درة قرع او بلوخية او جارى
او رجلة بحسب تقدير غلبة السودا او الدم ومخ بيض يخرشت ليحصل منه خلط جيد ودرج
صاف وبقره اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا فان خيف الضعف لفرط
وجع او غيره لعروض استفراغ فمرقة العروج مصلوقا وبغير الشراب ولعرا الرمد
الصفراوي والدموي لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا يكون المادة غليظة
جدا حينئذ فقد ينفع من الصرف اقراح وذلك بان يحصل الطعام ويولد الجرة لطيفة
ورقيقة ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبخ الفاكهة واقراص البنفسج
وحمل ان كان الرمد صفراويا او سوداويا بادرج فيقرا ان كان مع بلغم يوجب الابارج
اي يسقي حب الابارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتح السدد
قال الشيخ رحمه الله التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية
او دموية العضد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفراويا
نفع مع العضد الاستفراغ بطبيخ الهليلج ربما جعل فيه تربد ان كان فيه ادنى غلظ
وعلمت ان المادة متشربة في جب الدماغ فوبخه بابارج فيقرا وربما اقتصر في مثله
على ماء نقيع الصبر ان كان هناك حرارة كان الما الذي ينفع فيه ما الهندبا او الطر
وجميع ذلك ان يبتدى فيه بتنقيد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة
ورق الخلاف واللعابات وتغطير قافيا ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشيافات البيض
وساير الشيافات التي تذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا يتكيف له الطبقات وتحتقن
المواد ويشتد الوجع ثم يدرج في المنفجات او مخلوطة بالروادع وليكن اولا مرققة
مخلوطة بالروادع وليكن اولا مرققة بمثل ما الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب
البزر قطونا مع الردع انضاج وفي لعاب ماء ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه
واما الحلبة جيد الانضاج مسكن الوجع وهو اول ما يبدا به من المنفجات وليس فيه حب
وقد جربت عصارة شجرة ويسمي باليونانية الطاطاس والفارسية اشك في ابتدا الرمد

الطارکان

الحاران كان ملايما بالخاصية القوية وقد يضاف اليها الكليل الملك مدروفا فيه الانزروت
الابيض خصوصا المربى لبان النسا او الاتن واذا اخذ ليحط زدت في استعمال المحللات
بما هو اقوى كالانزروت في ماء الجبة والراسن ياخ والتكمد بماطبخ فيه الزعفران والمر
واستعمل الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسعته بعد الطعام القليل بساعات شيئا
من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فان كانت المادة دموية حجمت
بجزء الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها والسودا وي بطبيخ
الافتيمون اوجد على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السودا با لطبع تميل الى اسفل
فنقلها وكثرة ارضتها والدموي بالفصد اي في التيغال اي ان امكن والا اي وان
لم يتيسر فصد التيغال لما نع نجم الشاى قال الشيخ وربما لم يغن الفصد
من التيغال واحتيج الى فصد شريانى للصدغ لينقطع الطريق الذي يأتي منه المادة
وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد هذه الشرايين
يجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك اعظم وابيض واسخن فينقطع ويبالغ في استيصاله الصغار
ان كان مما يسيل وهي من الصغار دون الكبار وقد يقارب ذلك النغ حجامة النقرة
وارسال العلق على الجبهة واذا اريد نغز ما علق فصد من الجانب ومن عرض الجبهة على
ان حجامة النقرة بالغة النغ واذا قطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع
فيه نحاس محرق وربما كفى وراج محرق الاكحال بالعسل ولحد واذا طال الرمد ولم
ينتفع بشئ فاعلم ان في طبقات العين مادة ردية فارغ الى مثل التوتيا المغسول
مخلوطا بالمليبات مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على النافوخ لتحبس النزلة
فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة واذا كان المنذر من الحب الداخلة كان العلاج صعبا
الا ان يجرب مواده على الاستعانات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات
المروحة لهذا الشان مثل المتخذ من السنبل والورد والخافيا بالكزبرة الرطبة
وهي نعم والبابسة مع قليل زعفران ليترك على الموضع ساعة او ساعتين للادوية
الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احس بوجع يسكن به اي يسكن
الوجع برقيق بياض البيض فانه يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة واليبوسة اولى
كاربة ويجب ان يغسل سريعا بما فاتر وذلك لئلا يبرد ما يوضع على العين
فيوجب السدد ويحقن الوارد بها والاشياف الابيض وهذا صفته من كامل الصناعة
اسفيداج وصمغ عربي من كل واحد جز وكثيرا وخضض من كل واحد نصف جزء افيون
سدس جزء يدق الجميع دقا ناعما ويعجن بما اكليل الملك ويشيف اخر نافع لابتداء الرمد
والحرقة التي تحدث في العين يوخذ صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد درهمين
اقليميا الغضة وافيون من كل واحد درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق ويخل
ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشياف ماميثا محلولا في ما ورد
ذكره الى فيه طبيخ اكليل ملك ايما الراسن ياخ عند قرب الانحطاط فيكن عند قرب
الانحطاط قوة هذه الاشيا اكثر من اشياف ماميثا فاذا انحط اكد بما الطبيخ اوبما

حار وحده بقطنة قضها على العين وذلك لينقي اثر هذه دمانا والحمام ينفع للتحليل
اي لتحليل بقايا مواد العين فبشرط النقا اي بشرط نقاء الدماغ وفي جملة نقا العضو الشارك
ويحوج ذلك اي النقا وعدمه بالتكمد بالماء الحار فان اعقب المرقا لمادة بعد ابقاء
اي بقية فيجب تحليلها بتدبير احر غير الحمام لانه يثورها فتصب الى المحل الضعيف وان حدس
ان المادة غليظة والراس والبدن نقي سقيته من الشراب الصرف اقتداء بالحمام
بعدم وذلك لترقق المادة الغليظة وتلطفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة
اي بعد الفصد وتنقية البدن ان بقي لمع في العين وعلامة دم محتقن من نقرة القفا فانه
يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المجاورة والى تعليق العلق على الجبهة او فصد شريان
الصدغ اي وربما احتيج الى الحجامة او فصد شريان الصدغ او قطعة بعد ربطة بخيط ابريسم
اي ويجب قبل القطع والبزان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك الشد عليه
ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن فحان ان يبان منه الشد على ما قال الشيخ ثم قال وهو احتياج
اليه فيما هو اخطر اي من الشرايين واما الصغار فانه يكفي فيه ان يشوط شوطا عميقا ليسيل
ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع بحجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان
الرمد عن نزلة من الشحاف ضمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير او بزر
الورد المدقوق نعما بما الحصرم اي واحد منها اوبما الورد وبماء الآس وذلك ليرد تلك
النزلة وشيف الجفن بشياف الورد لذلك ايضا وهو صفته من اقراباذين الغافقي
شياف يلقب بالورد العرسلس ينفع من الوجع الشديد ومن لجب المواد اللطيفة والكثير
اخلاطه وردطري مزوع الاقماع اربعة مثاقيل سبل الطيب ثلاث مثاقيل صمغ ثلاثة
مثاقيل يحل بماء المطر ويستعمل بماء المطر ويستعمل بياض البيض قال الشيخ ويجب ان يدام
تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او بياض البيض فان في تنقية الرمص
تجفيفا للوجع وجلا للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد شديدا ان
ان يفصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشيان فان ارسال الدم الكثير يبرئ في الوقت
ويجب ما امكن استعمال الشياف الى ثلاثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور
من الاسفرايات وجذب المواد الى الاطراف والاكل بين الطبيعة فاذا وجد منه
وربما احوج استرداد الرجع الى استعمال المحذر ولكن على حذر ما امكنك ان يقع
على بياض البيض مضروبا به يابقطع فيه الحشاش فان كانت المادة اكالة رقيقة فلا بأس
بعدي استعمل الافيون فانه يشتها ويلعقب وجعا يعني اذا كان مع مصلحة وهو
قليل زعفران وعلاج اللدوع التعزية والتبريد وعلاج التبريد والادوية والتحليل
ونعل المادة واما البلغمي فيكون زواريعه اقل تبريد الخ ومنفعه اقوى تنقيتا
وههنا سؤال وجواب قد مر جوابهما في قوله ويعرف النحي بالجفنة وبيان المراد بالورم الحار
اعم من ان يكون مادته حارة بالذات او بالعرض كالورم الحادث من البلغم وينفعه اي
الرمد البلغمي بقطر لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهو صفته
سنا ذبح ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم لبسد وكهربا ولولو واسمرج من كل

واحد درهمين صبغ عربي وكثيرا من كل واحد خمسة دراهم ودم الاخوين ودرعفران من كل
واحد نصف درهم يدق الجميع ويخلط بجزيرة ويجعن بماء ويشربه ويستعمل عند الحاجة واذا دام
الرمد مع صواب التدبير فاعلم ان في طبقات العين اورده انه تفسد العدسة احيانا
فحينئذ عادوا الى التوتيا المغسولة مع الاسفيداج والتوتيا المغسولة الذهبية
والنشادر قليل ضمغ وذلك ليحلو مادة تلك الادوية وتحللها وتقوي طبقات العين وايضا
الهما النشادر الصمغ فتنكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتغيرها تقويه وربما
تقي الاكتحال بالصبر وخذ ان لم تكن الادوية في طبقات العين مستقرة واما الرمد
الذي حصل من الريح فالتكميد بما ذكرناه نافع له واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع
دافع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا اخذ اللعاب بما طبخ
فيه حلبة والخليل ملك والتكميد والحمام قبل التغاردي يجرب اكثر مما يحلل وربما ضار
وذلك سببا لجذب مادة كثيرة لسن طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكتفات
القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع قال الورديج هو ورم عظيم
يعم فيه البياض حتى يمنع التمييز واكثر ما يعرض الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الورديج هو ورم عظيم مجاور الحدقة في العظم
الذي يواني فيه البياض على الحدقة فيحيطها وسببه ان يجتمع ثم من اوعيته العروق المتصلة
بالطبقة الشبكية فيعرق الدم الكثير وقد يكون الورديج من انفجار عرق دقيق يتصل
بالملتحمة او بالجفن وعلامته بتدمر ورم بياض وانتفاخ احيانا وانقلابها حتى تمنع من
التغميض وتنشق من داخل وتخرج منها دم وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم
وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حادة فقط بل عن البلغم والسوداء العلاج
هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة
على القرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه ويضمد بأوراق الكرنب
مع البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات قيل دما
جرب له صفرة البيض مع شحم ارنب يجعل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على
العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران قال التفاخات قد تعرض
في العين مائية تحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى
طبقات الطبقة القرنية قال الشيخ رحمه الله تحدث في العين تفاخات
مائية في نفس قشور القرنية التي هي اربع طبقات فيحتقن هذه المائية ما بين قشر
من هذه الاربع ويختلف محالها مواضعها واقدارها وقال في لسوح الطبقة
القرنية وهي بالحقيقة كالمولغة من طبقات دقاق اربع كالقشور المتراكبة ان
انقشرت منها واحدة لم تتم الافة فما هو قريب لا يجب لون الغشية فيري اسود
وما هو بعيد يري لونه في الغالب يكون ابيض اي وما كان منها الى القشرة الاولى
يري اسود لان هذا لا يعوق البصر عن ادراك والغاير تمنع عن ادراكه
لا بد اما من تشفيف الشعاع اياه فيري ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المائية

الورديج

التفاخات

قروح العين

اي المائية التي هي مادة النقاخات عذبة وقد يكون مالحة او حريفة اكاله وقد يكون قليلة
فالكثيرة الحادة المائية رديئة لانها تولم تجديدها واكلها العلاج اما البسار فكما
فيه الادوية المجففة واما الجبار فيحتاج الى عمل الحديد قال قروح العين
تحدث اما عقيب رمد او ثبور او ضربة او سقطة قال الشيخ يتولد في الاكثر من اخلاط
حادة محترقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية فتسمى قروحا وخشونة
اي يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اوطا قرحة على سواد العين
شبيهة بالدخان تسمى قتاما ويسمى الحق ايضا وثانيها اصغر اي حجما واشد عمقا وياطا
ويسمى السحاب وربما يسمى ايضا قتاما وثالثها ان يكون على اقليل السوداء والاول
ان يكون هكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيء فيرى ما على الحدقة ابيض وتاطى
الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على اكليل السوداء وذلك لكثرة الدموية
في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانه صوف على ظاهر الحدقة
ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحمر اقي وخامسة اي من السبعة المذكورة غايرة
احدهما قرحة عميقة ضيقة بقية ويسمى لويرن اي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع
اخذا ويسمى لويرما اي الحافر وثالثها ذات حنكر بشبه وسخه قال الشيخ رحمه
الله في تنقيتها فاطرة فان الرطوبة تسيل لتاكل الا يتشبه ويفسد معها العين ويلاحظ
القرحة في المقلة نقطة بيضا ان كانت على الحدقة وحمرا ان كانت في الملتحمة ويكون معها
وجع شديد وضربان ذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان
شديد لان طبقات العين منتسجة من ليفات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا
كانت المادة الخارجة بالدفادة فالوجع عظيم وان كانت رقيقة صفرا او كدرة كان
اي الوجع اخف واخف من ذلك ان كانت حمرا وهكذا ايضا قال الشيخ وقال
امين الدولة ابن التلميذ ما ويل ذلك انها اذا خرجت بيضا فهي مدة لم تنضج الا مع وجع
ضعيف وضربان قوي واذا كانت تكون الاخلاط التي ذكر فهي ريح من ورم ولم يبرز
ما فضله مدة في تجويف بل ترشح من مسام العضو مثال ذلك نفث صاحب
ذات الجنب بدايته يكون من شريح ريح مادة او ورم واما اذا عظمت الامراض
والضربان ولا نفث فانها نفث ابيض قيحا فقد كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث الابيض
لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب السهلة النضج لان هذا يكون
باجوده وهو قيح وذلك يكون ثديا وهو بصاق نضيج قال ابن جميع لعاب ان يقول ان
بعد اختلاف المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة النيفا ادل على النضج والسلامة
من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفرا او الكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض
ليس يشير بقوله واما اذا كانت صفرا اي المدة نفسها في جواب بل انما يشير الى ما يخرج
على الرفادة فانه ان كانت مدة بيضا او مدة بالجملة دل على النضج والنضج يقترن به الوجع
الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي وحتى ان يؤول الى احوال
احر مفسدة للعين كالتاكل وسيلان الرطوبة ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله

وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الزيادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة تستفرغ من غير
ان يؤول الى النتيح وذلك يقتضي ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة عن اليمين وفي
بعض النسخ على اليمنى وهذا اولى لان التقدير ان كانت العين اليمنى تام على اليسار وبالعكس لجواز ان
كانت على اليسرى تام على اليمين وذلك ليلا ينصب سواد البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف
التدبير اي يترك الغذا الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ما الشعير اورز وترة بلاحم فان انجرت
نفلت الى الغرارح والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما ليلا يضعف القوة فلا تتحمل
القرحة ويجب ان لا يتملأ ولا يصبح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والعمدة
اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ وتنقل المادة الى اسفل مثل الفصد وحجامة الساق قين
ونصد الصافن والاستفراغ كل ايام قلايل بمثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ
وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات واذا كان
هناك رمد موجع اي بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت القرحة وسخة نقيت
بما العسل ولبن جارية لان العسل حال واللبن مسكن للوجع ومنضج فان كان وجع فالشبا ف
الشبا السجي او نقطر اللبن فانه يجامع بين تسكين الوجع وادمال القرحة وكذلك
الاسفيذاج فاذا نقيت القرحة استعمل المجففات اي التي لا يوجع باللذع كشياف
الكبريت واشياف النشا شيخي فقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف بلبن جارية
وهذه صفة اشياف جامع نافع صنع عربي نشا وكثيرا من كل واحد درهمين اسفيذاج
الرصاص خمسة دراهم افيون واقليميا العفصة من كل واحد درهم يدق الجميع نعما ويعجن
بياض البيض الطرفة هي نقطة حمرا حادثة عن دم حادث اي عن دم طري احمر الطرفة
حادث عن ضربة او غلبان مغير للعروق او انفتاح فوهة عرق لسبب حركة
قيئه كالقي اي كالقي العنيف بدوا معتي هوي او عن دم عتيق مات فصار اكهب او اسود
فد نشأ عن بعض العروق المنجرة في العين لضربة مثلا او بسبب اخر مغير للعرق مثل امتلا
او ورم او غيرهما العلاج بقطر دم الحمام او النواخت او السماميين او الورشان
وهو الحمام البري من تحت الريش او دمه نفسه اي تقطير الذي يكون في طرف الريش
المتوف فمن اي واحد منهما كان او تقطير من دمها الذي من تحت الريش فان كان في ابتدا خطابه
بعض الزوايع بالطين الارمني والقيمولينا وقد يعالج بلبن مع كندر والماء الماخ وخصوصا
الذي دبف فيه سلح الدراني وبول شادر وخصوصا اذا جعلت فيه مع ذلك الكندر
ونظر الى العتيق منه قال السل غشاوة تعرض الانتشاح عروق تمثل دما السل
علوا وخمر واكثر مع حكة وربما سمي بالعنو والسراج ويصغر العين قال
قطب الحق والدين رحمه الله في شرح الكليات اعلم ان الاطبا لم يحققوا الكلام في السل
حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من يطول قال انها عبارة عن انتشاح عروق
العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على وجه العين وقال
الشيخ السل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروق الظاهرة في سطح الملتحمة
والقرنية وانتشاح شيء فيما بينهما كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق واما عن سواد

تسيل اليها من طريق العشا الظاهر او من طريق العشا الباطن لامتلاء الراس وضعف العين
وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلئ دما غليظا وبلغما وتحر وتغلظ وقال الرازي
السبل ان يرى على الحدقة عشا قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال
عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون امتلاء في عروق العين من دم غليظ ويشعب
وينبسط على الحجاب المحجر وربما ورم وتحر وتغلظ وعلى الاكثر يكون منها سبلان وحمرة وحكة
ثم قال الشارح العلامة فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة
ما ذكره شبهة فضلا عن حجة والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنبت في عشاء
رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا العشا فهي انك قد عرفت ان الملتحم كثيف
والعنبية شبيهة بالمعدي فيكون غذاؤه كثيفا والفضلة الكثيف كثيف ومثل هذه
الفضلة يحتاج الى دفعها الى قوة من قوة العضو المتولدة هي فيه فاذا عجزت عن دفعها
اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة ان لم تستفرغ بالاستفراغ
العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ
تولد منها السبل مما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرفية ومالا
يكون كذلك استعد لقبول الصورة العرفية ومالا يكون كذلك استعد لقبول الصورة
العرفية ومالا يكون كذلك استعد لقبول الصورة العشائية ويكون البعض شبيها
بالبعض وذلك لحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير المادة
الدموية وكذلك الاغشية المتصلة بينهما وصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية
وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية
ومالا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الوريدية ومالا يكون كذلك يستعد لقبول
الصورة العشائية لانه منفصل من جوهر سابي هو الملتحم المتولد من السحاق والغوث
منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط والحسن
واحسن اللقط ان ينفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت لما فوق لترفع السبل
ثم تغوص بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقي شيئا ثم تستعمل تدبير منع الانضمام بايام
الظفرة فاذا وجعت العين من تاثير اللقط لم يقطع منها صفوة البقية فذلك شفاؤه
والحقيف من ذلك اي من السبل حرب له بول سرك فيه بزادة النحاس العرس يوما
وهذا من الخواص والشباك الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهذه صفته
من المنهاج قال اشباك احمر حاد ينفع من الحرب والكمنة والسبلان او السبل
والسلاق واسترخا الجفن شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم تلقطار
مخ وخمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربي ثلاثة دراهم بزق
وينخل ويعجن بشراب ويشبف فاذا اقترن مع السبل حرب فلاشي كشباك
السماق وحده وربما زيد صمغ عربي واقليميا فانه يقطع السبل ويزيل
الحرب وهكذا قال الشيخ ايضا فان الطفرة زيادة في الملتحمة والعشا المحيط
للعين يعتدي من العروق الاشي في الاكثر ويجري دائما على الملتحمة وتولدها

من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلاثة انواع نوع منها عشائي رقيق يبتدي
من جوانب المحمة اي جانب كان ولا تخص ابتدايه من الموت ولذلك يشبه السلسل
والفرق بينهما ان السلسل يكون من جميع العين مستديرا والطفرة تبتدي من جانب واحد
فتري اصلها واستماعها وعلاج هذا النوع العقد والاستعراع والتكحل بالاشياف الزنجر
والرصاصي والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي من لحم المأق وينبسط الى
ملتقى حد السواد فيقف هناك ولا يغلظ ولا يجاوز الا قليل وهذا ان ترك لم ينبسط كان
لانه لا ضرر بالبصر لكن يكحل بالانحال المذكورة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر
بل يظلمه البته وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن ويبرء الطفرة من الملتحمة ان كانت
ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون اي الطفرة صفرة او حمرة او كمد
في لون الخلط الذي يتولد منه وقد يجب حتى يغطي او يعمي اكثر العين ويمنع الا
ابصار ولا شيء كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع ينظر في العين
فقد يعود مع ملح وتعاوده اللدغ بصفرة البيض ويومر بتغليب الحدقة لئلا
يلتقي الجفن قال صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من الطفرة عرف يظهر
في اول ظهارة وبطانة فتكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب
المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر طرفها
في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث من قطعها الكزاز وينقطع
الكاية وذكروا لها اي ذكروا الاطبا للطفرة ادوية كالزرنيخ والنشادر والباسليقون
واما اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للطفرة قال
الشيخ وما جرب للطفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يؤخذ من الغطايه ويحك منه
التعفير ويسحق ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميل
في جلد ويؤخذ به من الدوا ويحك به الطفرة دايما كل يوم مرارا فانه مجرب ويرفعه
ويدهب به وتحب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماحار حتى يسخن العين ويحمر
الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع من الطفر الخفيفة ان يسحق الكندر وينفع في ماحار
حتى يابى عليه سامة ويصفى ويكحل به قال التمقام والتل في الجفان اكثر
ما يعرض للمتمرسين في الاغذية الرياضية غير منتظفين ولا مستعملين
الحمام وسببه مادة غليظة تدفعها الطبيعة الى الجفن فتقبل مزاجها الحيوة فيحصل
لا فروزة قليلة قال الشيخ والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج
تنقية البدن والراس وغسل الجفن بما النحر وماء الملح وتنقية ناحية العين بما علت
وخصوصا بغوارغ متخذة من الحرمل والحلتيت ثم يستعمل غسل العين بماء النحر والمياه
الملحة والكبريتية السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديية اكالة يورثه
قرحها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين كل هذا
الرداة المادة وحبثها فاذا المريعالج في الابتداء يودي الى ما ذكر ومنه خبيث وكثير ما يحدث اي السلاق
عقيب الرمد اذا المرتدبر كما ينبغي العلاج

التمقام والتل

السلاق

يبقي البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له مثل الاباريج والاطريفل المقوي ويصلح
الحبب من ذلك لئلا يعدس مطبوخ بما الورد او بقلة حمقا وهندبا وبناض
البنفسج بدهن البنفسج ورد اي يستعمل هذه ليلا ويدخل بعد الحمام على ما قال
ويدخل الحمام بكرة فيتحلل المادة بانفتاح المسام او يوخذ عدس مقشر وسماق ورمان
الرمان وورد ويعجن ذلك بخمير ويستعمل ليلا ويسهر بكرة واحذر الحمام من انفع الاشياء
لحبات له واما القديم اي العتيق الزمن فصحم اي فيه السماق وذلك لتجذب المادة
من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا
لتنضج المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة اي بعد حجامة الساق ويحلها
ويوخذ حماض محرق نصف درهم وراج ثلاثة دراهم زعفران وفلفل من كل واحد
درهم بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما
الكاين عقيب الرمد فقد جرب له اشياء على هذه الصفة زاج الخبز محرقا وزعفران
سنبل من كل واحد جزء شاذنج عشرة اجزاء يشبف ويكك به الجفن قال

البرده

البرده طوبة تغلظ وتجوع باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال
يشبه البردة العلاج فبطلي بانزروت وصمغ البطم بقليل خل وايضا
يستعمل عليه لطوخ من وسخ الكوانين وغير مما ورد به دهن الورد وصمغ
البطم وانزروت او يطلى بما شئ مسحوقا بخل وما ورد او حلتيت

الشعيره

الشعيرة دم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما يكون
عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب العلاج العضد من
القيفال والاستفراغ بالاباريج على ما علمت ويضمد بالشحم المذاب مع وتين
الشعير وقمحا او يطلى بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري او ورم
السماسين او يوخذ شئ من السكبينج ويحل بالما ويلطخ به الموضع فانه لعيد
جدا قال

الشرناق

الشرناق زبادة تنبت اي مادة تحميه تحدث في الجفن الاعلا متغلظة
وتحمله كالمسترخي وتكون تلك المادة سلحية ليست متحركة تحرك السلعة وتعرض
كثيرا للصبيان والرطبين ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان
مع ضعف من الجفن فيقبل المادة لسهولة وعلامة انك اذا كبست الشحم باصبعيك
ثم فرقتهما اي اصبعيك تباينهما اي حصل تو بين اصبعيك العلاج الاسي كالحديد
اي العتو منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك
راسه عديا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويامر المعالج
بين سبابتيه ووسطاه ويعصر قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى ما بين اصبعيك
ويجذب فيمسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر النتو قطع الجلدة منه قطعا
شقا رقيقا غير غائرا فان الاحتياط واجب في ذلك جدا ان يشرح لحم تشريحا بعد
تشريح احوط من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة الاولى فما والا زاد في الشق
حتى يظهر فان بقي اي بعد القطع بالحديد شئ من الشرناق ذر عليه ملح لياكله

ثم وضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا امنت الرمد قال الشيخ واذا اصبح
من اليوم الثاني واسنت الرمد فعالجه بالادوية الملتصقة على ما قال فيعالج بالادوية
الملصقة وهي حضض واشياف ماميثا وزعفران وانما الحوبث الضعيف من
السرياق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج الى عمل اليدين قال الشعر
المنقلب والزايد علاجه اي بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهي الالصاق
او الكي او النظر بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات
ذلك اي كل واحد من المذكور يعرفها الكحالون فليعرض اشاد هذا الامراض على
الحذاق منهم قال الشيخ رحمه الله الدمعة هي ان يكون العين دائما رطبة مائته
فربما سال دمعته فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال
زوال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان
من الوق في الطبع او لسبب استعمال دواجاد او عقيب قطع الظفرة والغائون في علاجها
استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكائن عقيب قطع الظفر او تاكلها بعد وكاده فعلاجه
الدرور والاضغر واراض بالزعفران واشياف الصبر واشياف الزعفران بالبيخ ومما
جرب الدوا المجد من ما الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ رطل منه على
النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والعفص هرج والزعفران واشياف ماسا من كل
واحد مثقال ومن المسك دانقين وليسحق اربعين يوما في زجاج مغطى قال
قطب المحققين في شرح القانون ضمور العين ويسمى سل العين وهو كثيرا ما يعترى مرطوب
امراضها وخصوصا اذا كان الهوا يابسا ولذلك قد يصغر الحدقة في مرض السبل لضعفها
عن استعمال غذائها وتتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصر فبالضرورة
تضعف فعل العين قال ضعف البصر سببه اما يبوسة مزاج يدعى او دماغي او من خامة
واكثره من يبس فرط استفراغ او جماع او انهال او نصب قال الشيخ رحمه الله
ضعف البصر دائما اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة
غلظية او مرارية بغير مادة او بحارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة او ترددي مادة
او بحارية ترتفع غير ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا
لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او
كانت في البطن المقدم من مرية ضاغطة تعرض له فلا ينبعث العين دائما ان يكون لامر
يخص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل القصبة المجوفة ومثل الرطوبات
والطبقات او لارخاء روح الروح مما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف
ذلك اي ارخاء روح الروح باحسان كان كثيرا ورقيقا جدا لم يقو الاشيا العين او
لارخاء غلظا او غلظ الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة
ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا واي الشي من القرب بالاستقصا
ولم ينو من البعد بالاستقصا ولم يرمن البعد بالاستقصا وان كان رقيقا كثيرا كان شوقه
الاستقصا للقرب والبعد لكن رقته اذا كانت معتدلة لم يجب للشي المنير حدا بل بهرة الضو

الشعر المنقلب والزايد

الدمعة

ضعف البصر

الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يحزه استعصا تامل ولم يستعص رؤية القريب والسبب
فيه عند اصحاب القول بالشعاع ان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاة المبصرات ان
الحركة المتجهه الى مكان بعيد يلطف غلظه ويعدل قوامه كما ان مثل تلك الحركة تعدل الريح
الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتادية المسف شبح المرئي وهوان الجليديه
تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويعدل الروح
الرقيق وخصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكما دون الاطبا وقد يكون
افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حبس الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين
في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثف او لا ثم يرقق ثانيا جدا بسبب
احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر لسبب في الرطوبات
اي رطوبات العين اذا المريكن صافيه وقد يكون لسبب الطبقات ويعسر تعرف ذلك
قال الشيخ رحمه الله واما يعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب
اذا المريكن شيء اخر غيرها ولكن قد يفرع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او
تخشفها او ذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما يتفرق بلمها من رطوبة وتحلل
من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسه والكدورة التي تشاهد من خارج وبكاد
لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال البيضية وصاحبها وربما
بان بين يديه كالضباب فان رؤيت الكدورة بعدا النقبة فقط فلم يكن سائر اجزاء
القرنيه كدرا دل على الكدورة اجرا القرنيه لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها في
هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان لم
يعض اجزايه فلم يشف فربي حداه كوخ ثم قال واعلم ان كل فساد يكون من اليبس فانه
يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الحاجة والرطب
بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين واستعمال الاطريفل
الصغير نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا كان منه الكرب اليابس وتنقية الدماغ
وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بما الجبن يعني اذا كانت
مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان المرطبة
على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في النافهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات
المرطبة وخصوصا دهن البلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت
من رطوبة واستحال ما يحلل بعد الاستفراغات واما التي فالرفيق منه مما ينفع وخصوصا
المسانج والعنيف منه بضرجدا والغرغر والمخرطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات
النافعة في ذلك يعني اذا كانت مع مواد غليظة شرب دهن الخروع وبقيع الصبر واستعمال
ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينفع رياضات الاطراف
وخصوصا عند النوم نافع ايضا السفلى وكذلك يجب ان يستعمل ذلكها وان كانت الروح
غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول
المربا بماء الرازيانج او بما المرزنجوش وادامة الاكتحال بالمحض بنفع العين

جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الاهليلج الاصفر نافع جدا
اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعمولة النافعة لضعف
البصر ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من الهليلج اى من نوى الهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل ويستعمل وايضا عمارة الرمثان المربطج الى النصف
اى يطبخ تلك العمارات الى ان يرجع الى نصف ما كانت وخلط به نصفه عسل ويشمس
فى العجن اى فى الحر الشديد شهرين ثم يصفى وتجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما
شئت كان اجود وكان من الغايات بالخاصية والصور النوعية لهذا المركب عزة امن من
اوبغيرها مما يعسر الاشارة اليه ومما ينفع البصر نافع مع العسل وتناول اللعت اى السلجم
دائما اى فى اكثر الاوقات مشويا ونيا ومطبوخا يقوى العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل
الضعف المتقادم على ما قاله الشيخ وهو من الخواص الشريفة ولحوم الافاعى يحفظ صحة
العين ويقوى البصر جدا قال ومن قدر على تناول لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى
يلى الذنابات وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومسط الرأس
كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ ان سلم من نزلة وكذلك لما بين فى الفن الكلى
من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع وغير
ذلك توتيا معمول سنة دراهم شراب بقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا
يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغى ويرفع ويضر
البصر الامتلا والسكر وحضورنا النوم عليهما والبكا وقلما يعكر الدم كالعدس
واذاسة الجماع والغضب والحجامة وحضورنا من القيا والاستفراغ وكلما يبرد
المعدة وكلما يعمل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج والسبت
وجميع الاشيا المذكورة فى اول علاج الرمد قال الشيخ رحمه الله
واما الامور العادة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف فى الا
غذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى
الشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة
والنوم على الامتلا والعشا يجب على من به ضعف فى البصر ان يصبر حتى ينهضم
وكلما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر بضم واما التى ينفعه من
حيث يبقى المعدة ويضره من حيث يحرك المواد الى الدماغ ودفعها اليه فان كان دلاد
فينبغى ان يكون فى اول الطعام ويوقى والاستحمام صادر والبكا الشديد وكثر العقد
وخاصة المجامة النوابية فاما الاغذية المالحة والحريفة والمنتن وكل ما يودى
الى المعدة والشراب الغليظ الكدر والكرات والبصل والبادروج والزيتون
النضيج والسبت والكرنب قال الشيخ الخيالات هى اشكال ذات الوان
ترى فى الجو اى الوان تحس اما البصر كانها مبثوثة فى الجو والسبت فيها وقوف
شى غير شاف ما بين الجليدية وبين البصرات ولذلك الشئ اما ان يكون مما لا يدرك
مثله فى العادة اصلا واما يدرك القوى البصر الخارج من العادة ادراكا ولذلك

الخيالات

كان وسببه اما قوة البصر جدا فيحس الخيالات الموجودة في الجو والاجرة الغليظة
التي لا يحس بها احد فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون سلامة
هذه سلامة الحواس لان العرض ان هذا بسبب قوة البصر لبصر وجودها واما
هذه الخيالات يخفى على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد
حدة البصر جدا وهذا انما لا ينسب الى حضرة واما لسبب في الرطوبات او في
الطبقات والذي يكون في الطبقات هو ان يكون على الطبقة انا رخفيه جدا قد
بقيت عن الجدري او عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر
للعين من باطن من حيث لا يشف الكان الذي هو ثاقبه على ما قال واما الطبقة
هو ان حدث في العنبية انا رالجدري او رمد او بثر مكتف لا يظهر لصغر
الحس اي تحمل الالوان والاثار من خارج كلما قلنا ويظهر في باطن ويحجب الابصار
لا يكاد لها الاشعاف فيرى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الاثار
المزيلة لاشعاف المكان وعلى نسبها من موقع النسج سواد لا يتغير ولا يضعف
ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاعتدية وذلك بخلاف الذي يكون مسببة بخارات
معدية او بدنية فيعرف بسببها انها تطبع مع التجارات وعند الاستلاء والهضم وعند
الحركات والدوار لا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا تختص
بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما الرطوبات اما لسبب في ذاتها
او لسوء مزاج بعرض لاجزائها اذ رطب تغير لشفيفها او لجزارة توجب
خلايا نا يحدث عنده هوايه تخالط الرطوبة فيصير كالزبد في عدم الاشعاف
اي ذاتا التي يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال انها
جوهرا لرطوبة نفسه او يكون قد قد رؤه على جوهر الرطوبة بما هو خارج عنها والتي
تكون قد استحال انها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج بغير
لونها ويزيل شفيفها فلا يشف ذلك المقدار منها لبرد او رطوبة او جزارة فعلى
ذلك القدر فيتغير فيه هوايه ومن شان الهوايه ان خالطت الرقيقة الشفافة
ان يجعلها كثيفة اللون ربما بثه او لشدة برد ويبس وجماع مكتف جدا يزيل
الاشعاف وذلك لسبب شدة التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما لسبب
وارد اي من خارج بغير جوهر الرطوبات فمنه غير متمكن لا يحصل عن الاعتدية اذ
عن النجارات من المعدة او البدن كله او لبحران لوران الاخلاط او لغضب
ويختلف حاله بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذا او بخارات البدن
او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه ومنه متمكن يتدرج يزول
الماء في العين وهو يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالا
في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في اوضاعها متخيلة وقد يكون
شكلها نقطة ضبابية وقد تختلف في اشكالها وقد تكون خيطية وشعرية الى الطول
وقلما يتجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة اشهر ولم يرى

في نزول الم

في نزول الماء وذلك لتمكن السبب في نفس الرطوبات فمن استمر به الخيالات ستة اشهر ولم
ينزل به الماء في عينه فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين
والسلامة بصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على الاكثر امن والذي معه مقدمة الماء فانه
لا يزال يندرج في تكوير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعد الماء دفعة وقليلا قليلا
سنة اشهر فاذا رابت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست ماء بينة
وكذلك اذا رابت الثابتة تطول مدتها ولا تستمر في اصناف البصر فاعلم انها ليست
من الذي يندر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات عن غلبة الحس وشرح ذكاية بغلظ
التدبير وحدة الحس مثل الدوس والهريسة والحس والخشخاش ونحوها وما كان من
كارات المعدة يجب بعد حب الابارج او الابارج نفسه اي الابارج فقرا
بعينه قال الشيخ واعلم ان ابارج فقرا جليل النفع وكذلك حب الذهب
ويجب ان يكون التنقية بينهما على سبيل الشباب متواترا احدا او الاطريفل
يتوكد بالابارج او الغاريقون ونحوه واولا الخيالات ان يهتم بحال علاجه هو المتدرج
بالماء والباقي سائر ذلك مما كان منه من يوسة تنفع منه المرطبات المعلومة وان
كان عن رطوبة نفع منفعة كحل ما يحلو من الاكحال واما المتدرج بالماء فيجب ان يبتدي
فيبقي البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغراغرات والمعوغات
ولا يستعمل الاكحال الجلاء الا بعد تنقية الراس والمعدة واما السعوطات
وان نفعت اي من حيث تدفع المادة الدماغية والحجبة فلا يخلو عن خطر لضعف
تحريكها وربما حركت الماء الى العين وخصوصا ان كان الماء واقفا دون العصبة
والابارج فقرا ممدوح لذلك وكذلك حب الذهب يستعمل جوزا كبارا ليقف
في المعدة ويمكث فيها فتحدر المواد من المجبة والدماغ والعين بسهولة وهو
صفة حب الذهب لؤلؤ الحارة في الراس والعين صبر اسقوطري عشرة دراهم توتيا
سبعة دراهم مصطكا ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف
درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سعوطنا درهمان ونصف السرية
شقاقل نافع ان شاء الله تعالى وقليل الاكحال بزر الكرم يوخذ من الماء ويدر به
قال ابن البيطار متلائما لما فهمي ان الكرم عندنا بالاندلس نبات ينبت
في السهول والصخور يعلو اقل قامة وشبيه ورقه قريب من ورق الزيتون وله
ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا نضج اسود وقد يعصر منه دهن
يسرج به في بعض الوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكرم
اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه فاظنه اراد به الكرم الذي
ذكرته وقد يمكن ان يكون منه صنفا آخر وينبغي ان يعتمل اي في علاج الذي
يدر بالماء على التخفيف كحلا واعدادا واقتصارا على مثل المعلى والمطبخ والمبرد
واجتناب الابزار والتوابل والفواكه وهذا التدبير يحرك من ابتداء الماء
ويجب ان يجتنب السمك والمخللات من الاغذية والمنجرات والشرب الكثير

والشراب ايضا وهو اثر الفصد والحجامة بل يوخذ ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والتعه بان الدم كثير وحار وقال الشيخ وربما نفع في ابتدا الماء ان يوخذ مرارة ثور شاب صحيح العيون فيحمل في اناء نحاس ويترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يوخذ المرّ والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من المرّ بوق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج جزء وهو ثلاثة امثال جزء ويتخذ اثمد ويكتحل به قال الماء هو رطوبة عرسه الماء ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض يحدث حصل عن رطوبة غريبة كحبس في الثقب العيني بين الصفاق اي بين الصفاق الزرقي والرطوبة البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما الغريبة تقع على الرأس وتنزع الدماغ وكل شيء مما هو محتقن فيه الى جهة العين في العضلة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما التحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن فينفع منها بخار ما تحصل هناك ويجتمع ثم تحصل منها الرطوبة المذكورة واما الصداع مولم فبسبب الاخلاط ونكد الرطوبات ويتبين به الخيالات المذكورة دالة على الوجه المذكور وهو ان الخيالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج من كدورة البصر وامتناعه والريق الصافي المبتدي منه ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات الذي هو مبتدر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينه خيالات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان الرطوبة تحول بين الباصر والمبصر فيرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رأيت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل فكان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذا واجتناب الامراق والمرطبة والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المجففة فكان يبصر عودا صالحا وبالجملة فانه اذا تدارك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب لمن يحجر صاحبه الامتلا والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويجتنب السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة واما النفي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصيته الماء وقد عرفنا قانون علاجه الدواي في باب الخيالات والمستحكم منه اي من الماء النازل ربما افتقر الى قدح وهو احوج الماء به فعرف اصحاب اليمن من الكحالين واما الغليظ الكدر والازرق والحصي فلا يبرأ له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح ليحسن بامور على ما ذكر في جالينوس في اربعة العلل والامراض احدها ان يضع اصبعك على العين فان وجدت الماء تتغرغر بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح والا لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين قطنة وتنفخ على القطنة نفخا شديدا ثم ينزل القطنة بسرعة فان

راب في الحركة فهو قابل للقروح والاقلا وثالثها ان يغمض احدي العينين فان وجد تعب العين الاخري يتسع قابلا والاقلا وربما كان في كل الشعبة فبوجب العمي لانه اذا اسد جميع الشعبة لا يري العين شيا وربما وقع من جانب منها اي من الشعبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبة من موضع السبح وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخري وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بارا السدة لم يدرك منه شيا واذا حصل بتمامه بارا الكثيف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الي فوق اوالي اسفل وفوق معا وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق الوسط من الشعبة وما يطيف بها مكشوف وحينئذ انما يري من كل شي جوانبه ولا يري وسطه قال الشيخ رحمه الله الخول قد يكون لانسترخا بعض العضل المحركة للمقلة فيملك عن تلك الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الي جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا وافة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل الصرع والبرسام والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الي فوق واسفل هو الذي يري الشي الواحد شيين واما الي الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به العلاج اما المولود فلا يري وله الا في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي في مثله ان يسوي المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول ليتكلف دايما الي الالتفات نحوه ويلصق شي احمر عند الصدع المقابل للحول بحيث يلحقه في تامله وتبصره ادني كلفة فربما يقع ذلك التكليف في تسوية العين واما الذي سببه الاسترخا والتشنج فعلاجه علاجها قال العشا هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخر وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة للروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك للكحل دون الرمد ولصقا رالحدق ولمن يكثر الايلان في عينه فان هذا يدل علي قلة الباصرة في جلبته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان كثرة من الدم فليفصد بالقيفال والماقين ويستعمل سايرالمستفرغات القوية ويكرر وربما استقرغ بسقمونيا وحده باستر فانه ينتفع به ويسقون قبل الطعام سكنجبين الزوفا اوردوفا وسذاب يابس سعوطا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية سداله كبر الماميثا المغرور بالسكين المكب علي الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل ودرودر عليه ملح هندي ودارفلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية بعد التكميب والانجاب علي بخاره والاكل من لحم المسنوي كل ذلك نافع قال الشيخ الجهر هو ان لا يري نهارا سببه رقة روح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر ضعفا فيري في الظل والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء وعلاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم امراض الانف نقصان الشم

العشا

امراض الانف

نقصان الشم

وبطلانه ويسمى الخيشوم سببه اما سوء مزاج بارد سادج او مع بلغم في مقدم الدماغ
او الزائدتين او الشبيهتي حلمتي الثدي او شدة تقرض اي في العظم المشاشي ويعرف
اي السدد بامتناع ما يخرج اي من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ
رحمه الله الشم تدخله الافة كما يدخل سائر الحواس فان السم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعفه
واما ان يغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد من حس الطيب
والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان
يشم رواح جيدة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب رواح غير مستطابة كرجة
يستطيب رائحة العذرة وبكر المستطابة وسبب هذه الاوقات اما سوء مزاج مفرد
واما خلط ردي في مقدم الدماغ او في الشبيهتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدد
في العظم المشاشي العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان
كان مرض الانف بشركة من الدماغ وبقصد مقدم الدماغ به من النطولات والسعو
طات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس ويستفرغ مادة
الراس بمثل حب الاباريح او الاباريح بعينه ويحب بما الشرم وهي الرواباريح عند
اهل الشام ويستعمل اطريفل مقوي بالباريح واسطوخودس وسراب الاصطو
خودس وحمص ان كانت المادة بلغمية او سوداوية او مع الليمو ان كانت صفراوية او بلغمية
بمعلى ان اريد النضج نافع واما ما كان من سدد فعلاجه مذكر في الزكام قال
واذا كان السبب سدد في العظم المشاش المعروف بالمصفاه استعمل النطولات
المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس وماجوب السوئين بنفع في الحال اياما ثم
يسحق ناعما ويخلط بزيت وينطر في الانف وعسى ما امكن الى قوق الراحة الكريهة
في الانف واستبدالها والافتقار على ادراكها دون ادراك غيرها سببه
ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ والخيشوم او الزائدتين الشبيهتي بحلمتي الثدي
واكثر بلغم اي ذلك الخلط بلغم عفن او فروح عفنة في الانف فيتكيف الهواء المستنشق
بتلك الرائحة الردية فلا يشم الطيبة البتة او بخار عفن من المعدة او الرئة فيحس
برائحة واي رائحة تعدت وفي بعض النسخ واية رائحة وهذه اولى وانسب
تكيفت اي تلك الرائحة العفنة التي في الخيشوم او الزائدتين او غيرهما والاحسن الا
بدلك اي الابدلك للشيء الموجود في الالة الشم وربما استبدل لرائحة الغدة
كالعذرة وذلك للاستيناس باسم الرائحة الردية العفنة العلاج تنقية الدماغ
بما ذكرنا من الاباريح ونحوها من الغراغر والسعوطات والنشوقات وتشم المسك
الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرائحة المنتنة
الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان المرض يعالج بالضد
ومن السعوطات النافعة لذلك بزر الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد وضع
وسنبل وورد وقرنفل يجمع بما العوسج والاس وينبغي ان يغسل الانف او المنخر
وذلك ليغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانه مع تتبعها بعود

الرائحة الكريهة في الانف

الجيشوم

المشموم وغيره وامراد راك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها
وذلك وفي بعض النسخ اصلاه وقد يدرب والاول اصح واظهر في الحيات الحادة
رائحة الطين المبلول ورائحة المسك ولا يكون هناك شيء اي شيء من الطين المبلول
والمسك فيدل على الموت قال الشيخ رحمه الله واذا اشتم في الامراض الحادة
روائح غير معتادة وغير معهودة وغير شيء من رائحة خاص ومع ذلك يحس رائحة كالمسك والطين
المبلول او السمن وغير ذلك وهناك علامات رديه فالموت مطل اي مشرف قال
ابن التلميذ في الحواشي اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب
الى ابقراط قال فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحلصين سيحول الى ابقراط فتسقط
الكلفة لنا وعليه لكن هذا القول غير المذكور بعضه بعض المحلصين من الاطباء مع هذا
الشيخ الرئيس الا ان ذلك الاخر انما ذكر انه قد يحس قبيل الموت بريح طيبة ولم يذكر احدهما
ما يستند اليه من علة وعسى ان يكون ذلك لانطفاء طابقة من الروح الحيواني وارتفاع
دخانيته وقد بقيت من الروح النفساني بقية صالحة فانه بالاكثر للمشموم وادركت
منه مناسبة للروح واما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول او السمن او غير ذلك
فيرجع الى علة اشتراك هذه في استلذاذ الشام لها ايضا على اختلاف امزجتها وهي
في الجملة مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتكون المناسبة لها اكثر فيكون
كريح الطين المبلول وتارة لطورته ورد وحيته فيكون كريح المسك ونحوه ولذلك
تكون الطابقة التي انطلقت من الروح الحيواني فيها غلظ فيلحق بالاول ومنها لطيف
يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة فعي الدماغ ان
كان هناك مادة يفعل هذا ثم شم جندبادستر الى ان يدرك قال الشيخ واما
الذي يحس الطيب فلا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجندبادستر حتى يصح
واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويعلم
وقال في الحواشي ان تكون علة الاحساس بالطيب دون النتن بقايا المسالك من
شدة الخياشيم ضيقة جدا تحيز اللطيف الطيب للطعنة ولاجتراب القوة لمناسبته
ولا يحيز المنتن لغلظه ولمباينته مسه المالح للمحاذية بل المحرك اي القوة الدافعة
التي في الدماغ دفع النتن دون الطيب سببه غلبة العفونة وظهورها في الخلط الناصفاه
حتى يسلك طيب كل مخالفها محلل الى كيفيتها الشبيهة واما النفض على الاول يشم
الجندبادستر والتسعط به دون المسك مع كون الدوابين حارين فعساه قصور فعالا
حالا يشم المنتن بمنتن صالح لفتح السدة ونقائا لا يكون بشم الطيب بطيب صالح لفتح السدة
فهو بريء من طرب العلاج والحقيقة تفتح السدد المناسب لقوتها قال
جفاف الانف شبيه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة فان التحليل يكون
فيها كثيرا مثل الحرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة بلجة او
يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة اوخلط لزج
يغلب فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك مما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط

اليابس فيحدث من ذلك بلغم يورق ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء غير طبيعية ان كانت
كثيرة العلاج ما كان عن حرارة ويبس او كليهما تدهن المبتغبج او القرع ان دهن
البنفسج وقد يجعل معها في الذي عن حرارة اي قوة كثيرة قليل كافر يجعل في اي دهن كان
من المذكور ويسطح ويشتق في الانف وما كان عن خلط لزج فليستفرغ اي البدن
والدماغ من ذلك الخلط ويتقى الدماغ اي بما يخصه مما علمت مرارا من القرعة والسعوطات
ونحوها قال قروح الانف اعلم ان يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة
او ردية او من نوازل حادة وهي اما سنية عفنة واما شكرية يشبات واما قروح بثرية
واما قروح ساعية العلاج اما الرطبة السيالة فرهمها الاسفيداج او عليك
بدهن الورد الخل من زيت انفاق وزيت الانفاق هو المتخذ من زيتون لخ ودهذا بعد
تنقية الدماغ ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان الاستلاء عاما واما اليابسة
فرص البنفسج مع شمع ابيض او كثيرا او لعاب بزر قطونا قال الشيخ رحمه الله
والقروح اليابسة فتعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط بمخ ساق البقر مذابا في مثل
دهن النيلوفر او الشيرج ثم قال واصلحه مندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت
الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء ولين
الطبيعة اي ان احتجت اليه وتسكين الاوجاع الحارة وغيرها ومنها من الصعود بمثل
التسغرجل او النشاء او الكثيرا او البزر قطونا وفي بعض النسخ بالسكر او الكزبرة
اليابسة بالسكر يستعمل بعد الطعام حمل هذا العلماء انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الرأس
وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام على ما قال فيستعمل بعد الطعام اي اي واحد كان
منها وقد يحتاج الى فصد القيفال ومجانبة الغضب ان كان السبب كثرة الدم والاستفراغ
ان كان البدن ممتلئا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك بما تعلم من الطبيعيات
والادوية والاطريفلات قال الشيخ رحمه الله واما القروح التي تسيل المادة
حريفة او ردية او سنية فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والغضون وربما احتيج
الى الاسهال بالاياريجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون ثم يستعمل
الادوية التي من شأنها التجفيف ودواء روفس المجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب ومر
وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح السوداوية الوجع بالاسرب المحرق
المغسول والاسفيداج والمرداسنج يخلط منها مع دهن الورد والشمع قال
الرعاف منه البحراني لا يقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة
المرض الا عند افراط وجود وسقوط قوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما ذكر
بعد هذا ومنه عن امتلاء شديد اي كثير مخير للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت
السحنة عن الامتلاء الدال على كثرة الدم واللون عن فرط حمرة وزوال نقل كان يحس
به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة مر الدم وغلبانه وخصوصا اذا كان دما صفراويا
على ما قال الشيخ واسود الابوال اسعدا للرعاف هو المراري الصفراوي
الرقيق الدم وينبغي المعتدل منه اي ومنه اي من الرعاف ما يكون عن انفجار

قروح الانف

الرعاف

عروق

عروق الشبكة والسرابين اي سرابين الدماغ اي الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا
الصنف من الرعاف واكثره من ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اي لهذا الذي
من فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرقة وتغرز بين العروقي وفي بعض النسخ
العرقي وهذا اصح والشرياني والمراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار العروقي كما ان هذا الاسم
غلب على الوريد منه بعض الاطباء وان كان السرياني ايضا من العروق فانه في السرياني
يكون اي خروج الدم حمرا من طاق وفي بعض النسخ اختلاجيا ورقيقا اشتر وذلك لان الدم
السرياني محكم ٧١ انه دم اصفر اوي فغلان العرقي فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ
وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفة رأس من امتلاء واعتد ال
لون عن حمرة شديدة وامن ال سخنة بعد انتفاخ فقد انتفع به و٧ سيما في الامراض الحادة
وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم
في الرية وان يقع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف يجران
كثيرا في الامراض الحادة وخاصة مثل الحوري والحصبة والادوية الرعافية اي
الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس
والعفص ويجب ان تستحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة اي يكون
في غاية التبريد والاجاد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الحس وعصارة لسان
الحمل و٧ سيما اذا دخل في هذه العصارة شئ من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار
الرحي ودقاق الكندر ومنها مغرية ومنها مغرية كغبار الرحي ودقاق الكندر ومنها
مادية كالراج وفي بعض النسخ كالزاجات وهذه اولى قال الشيخ وهذه
اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فربما احدثت حشكريشة اذا سقطت جلبت
شرا اقوى من الاولى ومنها فاعلية بالخاصية كعصارة ورق الحمار وبيت العنكبوت
وكالبادروج والنشاع اي ما النشاع الادوية المركبة اي من هذه المذكورات
فتيلة من بيت العنكبوت يغمس في الخبز المتخذ من العفص والراج ونحوهما ويوضع
غبار الرحي ويحشى بها الانف وذلك بعد الغسل بالورد وقليل خل لتشد قوة الادوية
الى قوهات العروق احرى افيون دقيق غبار الرحي والجلنار والعفص المسحوقان
كالغبار يحشى العنكبوت ويحشى بها اي بتلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرناه
ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بما ورد وكافور وصندل وذلك لتبرد المسام والعروق
التي هناك ويعلق المحاجم اي يجعل بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اي الموضع المحاذي
للكبد ان كان الرعاف من اليمين اي ان كان من المنخر الايمن وذلك ليمنع صعود الدم
الى اعالي البدن ويبرد الكبد بما ورد وصندل ونحوهما ليسكن غليان الدم ويعلق
اي المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعليق المحجمة على المعدة اي
لقرة الغشاء فيها لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القوية وكذلك من
وجه ما جوة وذلك جذب المادة الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد رقيق اي من
القيفال الى ان يحصل العشي اي تخرج الدم الى ان يحصل العشي فيبرد الدم ويقطع الرعاف

قال الشيخ رحمه الله علاج الخفيف من الرعاف فبوخذ ماء النخل وقافيا من كل واحد نصف
اوقية كافور حبة لا يزال بقطر في الانف ومنها عصارة الحبة التيس وايضا ماء السلجم المقطر في
الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقيا مجالها غير مطبوخة وايضا ماء العنا المركب كافور وايضا
عصارة القاقيا مجالها غير مطبوخة وايضا عصارة البادروج بكافور وايضا عصارة البادروج
بكافور وعصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو نافع في هذا الباب عصارة
رؤس الحمار الطري فان اخذت كبرة دم فالزنجار المحلول في الخل تقطيرا يسيرا وايضا
استعمال سعوط من سحيق الجلنار نيا مجالها لسان الحمل وايضا ما دبغ فيه افيون ولا يجب
ان يقرط وصب الماء الشديد البرد وربما عقد الدم واجمد في اعشية الدماغ ومما يجب
فتيله متخذ من الخصف الهندي المحرق وايضا من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر
والصبر بالخل وماء البيض واما النفوخات فمنها الخصف الهندي وايضا ضفادع محرقة
تذر في الانف وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سواء ينفخ
في الانف واذا نفخت النفوخ فيه فلتمسك الانف ساعة وليس ما ينزل الى الفم وخير
ان يكون النفخ في انبوب ليس دور الرعاف واما الاطلية فمنها طلا على الجبهة لخوف الصفة
بوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرفس والاس وماء الورد ويبرد الجميع ويلزم
الجبهة بخرقة كذلك وكذلك مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وورق الحميري والسفرجل
واما الحشايا فان تحشى ريش العصب ورؤس المكانس وتقطن البردي واما الصوب
من الرعاف الكائن لعلتين حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد
القيفال الذي على المنخر فصدا صنيعا جدا ومن الحجامة في مؤخر الراس بشرط خفيف
وعلى الثدي الذي يليه بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى العضد من القيفال
او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه
اذا ادى الى العضد سكن على المكان وذلك في الرعاف الشديد وربما احتيج ان يحصص راسه
بحص مست او بحص محلول في خل وربما لم يوجد بد من الغسايل العوية الزنجارية ومن اللوبيا
الخالص يسعط وزن درهم واعلم ان ربما عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه
فوق عشرين والى خمسة وعشرين رطلا ثم يموت وربما كان العضو الذي يقع منه سببا
لقطعه واما الاندية فحبسية بسفاق او بخل او حصرم وما اشبه ذلك والطين الطرفي
جيد وزعم بعض المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الاغذية لهم بل من افضل الدوا لمن
به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية هذا ان
قد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا في الامراض الدماغية ولذلك ما يحتاج الدما الى
مرعفة يخرج الانف ليعالجوا بها كثيرا من الامراض المحتاج التي في عفنها الى رعاف
سايل من ذلك اللين الحسن الذي ينبت على النبات الادخري ويكون كالعنكبوت
وقد يجفف من ادوية جادة كالكندس والزبيون معجونة بمرارة التيس قال

الزكام والنزلة

قال الشيخ رحمه الله هما نازلتان علتان مشتركتان في ان
كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل

الى الحلق

الى الحلق وباسم الزكام من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويخصص بالزكام مكان
من طريق الانف وقتا وملحا سنوا شرمانا للنغم والنزلة قد تنقض الى الحلق والرية والمرى والمعدة
علامات الحارة اعلم ان المراد بالنزلة الحارة انما يكون مادتها حارها وما يكون بسببها حارة
الهواء الشمس فقط حمرة ما تنزل وحمرة العين والوجه ولذع السائل ورقته
وحرارته وخشونة النهاب وتنقت الى الحلق والصدر ومثل هذه النزلة يولد
سهادان الربة وذات الجنب والسبل علامة البارد مرودة السائل وغلظه
وبرودة الانف ان كانت زكامية وتمدد الجهة وبياض ما ينفع ينجمع
ان كانت حلقية والانتفاع بجدوى الحمى وذلك لان حرارة الحمى تسخن تلك
المادة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام
انما برودة مزاجية او واردة من خارج من هواء بارد وتشمال وخصوصا اذا كشف
الراس له وقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك
العلاج الغرض في علاج النزلة ستة امور احدها تقليل المادة بالعفو
في الحارة استفراغ الخلط الموجب لها اي للنزلة كالبلغم والصفرا وانما خص
البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الراس من المواد
البلغمية وتليين الطبيعة اي كل يوم بمعلى حلو او تنجبين ونحوهما ليلا يتوجه مواد
البدن الى الراس وثانيها اي ثاني الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد في الحارة
بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بتفود الماء الى الهواء الفاترين في البدن والراس
والادوية الباردة والرطبة كالقرع والملوخيا وهي الملوخيات وهي ضرب
من الخبازى والاسفاناخ والرجلة وهي البقلة الحمقاء من الخبازى انها كان بوهن
اللون اي مطبوخا بوهن اللون او ملحبا به وبوهن الصرع والغرم والاطراف
بوهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان هذه الاعضاء
عصبانية والتسخين اي وكما لتسخين في البارد بالحرق المسخنة والنخالة والجا
ورس اي المسخنين توضع على الراس وليعدل الدماغ وينشف الرطوبات
وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة ان يخلط الملح مع النخالة ويسخن
ويجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس بالحر في الدماغ والادوية الحارة
اللطيفة كالعسل والهليون اي الهليون المطبوخ واستعمال الاشياء الحارة
الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ما نخالة الحنطة بوهن اللوز والعسل وثم
المسك وكالتسخين بمثل ثم المسك والعنبر والشونيز المجموع موضوعا
في خرزوق كان زرق وهذه من الخواص والصورة النوعية وينفع من ذلك
استعمال اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الحارة الرقيقة وشرب
الماء الحار نافع في النوازل ينضجها ويدفع فاعلها عن اعضاء النفس انضاجا
لا زلا وتليينا له وثالثها منع السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ الى
الحلق بشراب الخشخاش وبماء الشعير وخصوصا الخشخاش في الحارة وبمعلى

حلو في الباردة والبخر بالسندروس وكل نافع في هذا الباب الحار والبارد جميعا على
ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والورد
باردا اي بالفعل في الحارة وحارا اي بالفعل في الباردة والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها
قال الشيخ رحمه الله واما قطع السيلان فبالغرغرة الباردة مثل
الغرغرة بما البارد وماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قطف فيه قشور
الخشخاش وماء الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب
سخن فيه مرو حضوضا في البارد ولذلك اسماك بادق في الغم متخذ من الافيون
والمعنبة والكندر والزعفران من غير بلوغ المائية ومثل الاشربة التي لها خاصية
ذلك كشراب الخشخاش الشادج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ
بالسلافة المجعول فيه مثل المرو وغيره مما يذكر في الغرغرات للبارد ويجب
ان يعطى شراب الخشخاش الا في الابتدا ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتج
الى نفثه لم يصلح هذا الشراب وربما تعوسل قوام المادة وذلك لسهولة
انفاعها بدفع الطبيعة لها اما الحارة مثل الصفرا والتغليظ بمثل الخشخاش
والعدس شربا ومضمضة واما الباردة مثل البلغم فالتلطيف بمثل شراب
الزوفا والحلاب بعرق السوس والسكنجبين العسلي او شراب اللبو
القليل الحمض ليقطع البلغم الغليظ ويحل في مثل العرق السوس ونحوه ليصلح
مضرة الحموضة والخامسة احالة المادة الى جهة مخالفة كما تمال النزلة
عن الحلق الى الانف بالمعطسات حوفا على الرية وقصتها وحضوضا اذا كانت
المادة حادة فيخاف من تقرح الرية وايجاب السل وسادسها تدبير ما ينبغي
ان ينفع النزلة باعضا الصدر بمثل الباقلا اي بمثل الباقلا المقشر المطبوخ
مع دهن اللوز وما الشعير بمجون النفنيخ ودهن اللوز وذلك ليغري امثال
هذه الاعضا الصدر فلا يتقرح بالمواد الحادة المنصبة اليها وبمثل حب السماق
يمسك في الغم وسلق ماوه واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وذلك
لان الحمام مثور للاخلاط الحامة فتنصب الى الحلق واعضا الصدر اكثر وفي اولها
نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق
وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر الا ان نفعه في
الاخر اكثر لان الحمام بل هواه وماوه الحار ينضج المسام ويخرج المواد الرقيقة
منها والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ
رحمه الله واما العطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام نافع من نضج الاخلاط
الحاصلة في الدماغ التي لا تنضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجوب الى
فضول اخرى وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضج ومما
الشعير بمجون النفنيخ نعم الجامع للمنضب اي يعم الجامع لنضج مادة الصدر

وسهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم النهار لما علمت انه يوجب
امتلاء المعاء واجتناب الامتلاء والتحرز والنوم على الاكل واجب في الزلة والزكام
الحار والبارد وذلك لان امثال هذا يوجب امتلاء الراس والسبب قال الشيخ
والمبتلى بالزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ راسه وان ينوم
تسخين الراس وتبخيره عن الراس وبقية الشمال وخصوصا عقيب الجلوب فان الجلوب
بلاذ ويخلخل والشمال يقبض ويعصر ويقذ شرب ما الثلج وان ينام نهارا ويعطش ويجوع
وبهما امكن فهو افضل دخار الخل عن حجر الرحى اي المحمى بفتح سعد الزكام الحار
والشونيز المحمص المنقوع في الخل يوما ليلة اي ذلك الشونيز مع قليل دبت
من بفتح استرخاء السدة في الحال قال الشيخ دهن البنفسج
كالنسرين ورد الحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط والشو
المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كانا فاحما او كذلك بخار الخمر او العسل عن
حجر الرحى المحمى وما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس
والقسط والكبريت وما الطرفي والورد فللحار والباقلا والشجر المنقع في مخيض
البقر خاصة والسكر والكافور والخالة المنقوعة في الخل يتحرى بها للحار وكذلك بخار
الخل عن حجر الرحى محمى مغسول منطف قال رحمه الله امراض اللثة والا
سنان والشفتين وفي بعض النسخ والفم من اجب حفظ صحة اسنانه فليه
بادر اي واجب عليه رعاية امور وهي ثمانية احدها الاحتراز من فساد
الطعام والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام والشراب في
المعدة يتخير من الشيء الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرها وبعضها
لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اي جوهر الطعام والشراب بان يكون جوهر
ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما
بان يكون من شانها ذلك كالعواكه وقوله كالسمك مثال الطعام واللبن مثال
الشراب والصحيحا المصرية وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها المغربية وهذه
الذكورات يجوز ان يكون فسادها لجوهرها ولاستحالتها سريعا اليها او لتماس
استحالها وذلك مثل ان يستعمل الشراب والغذاء في غير وقته او يكثر الشرب
او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة الغي وخصوصا الحامض وهذا الطعم
لان مرور ذلك الكيلوس الفاسد والحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز
مما علك اي مضغ الاشيا العلكة اي العسر المضغ خصوصا الحلوة كالناطف
اي العلك المضغ والتين اليابس لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها
الاحتراز من المضرعات مثل الحوضات والعواكه الفجة العفصة الحامضة
وكل شديد البرد اي الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام
والبارد ينعقد فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا
عقيب البارد وذلك الضرر الحاصل بواسطة مرور المتضادين على شيء واحد

امراض اللثة والاسنان والشفتين والفم

وكل ما يبيض الاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مبيض بالاسنان ومنها ما سبها الاحمر ان من كسر الاشيا الصلبة بالاسنان كالبلوط والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشيا بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها تعفن وتعفن الاسنان وتعفنها وسا دبيها ان يجتنب اي من احب حفظ صحة الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استعمالها يضر باللحم اي اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له العمور ويقلقل الاسنان اي من غير استعمالها في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم ويقلقل الاسنان وسابها استعمال السواك بامتوا الحتى لا يضر اي الاسنان وما حولها ولا يبلغ الى دهاب لحم الاسنان اي كما الاسنان ولحوانها فيتهيا اي الاسنان اذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا للنوازل وقبول الاجزاء الصاعدة بسبب الضعف الحاصل من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك وما فيه من المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان بالقبض يقوي الاسنان وذلك واللثة والمرارة تحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحراقة ان كانت ويقويها ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك فيما فيه من القوة القابضة وينقع الخمر ويمنعها اي ويمنع حدوث الخمر وهو وسخ الاسنان ويطيب النكهة بسبب التقوية ويمنع الفضلات الموجبة للخمر ومنها ان يتعهد بتدهين الاسنان بعد الوضوء بدهن الورد ودهن البنفسج وذلك ليقوي الاسنان وينفعها من قبول الفضلات الجارية وغيرها ودهن النارديين اي السنبل ان احتيج الى تسخين اي ان احتيج الى التسخين مع التقوية وكذلك دهن نقاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا في المحرور المزاج وفي سن الشباب والعسل اكثر جلا وتنقية فهو انسب في المزاج البلغمي وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر من يوم شرب بطبخ فيه اصل البنوج اي اصل احد من البنوجات فانه ينفع صحة الاسنان خاصية وربما اعانها الكيفية ايضا وكذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق نافع للجلا والتقوية والمحرق اقوى جلا وصفة احراقه ان يطبخ الملح والشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرق وكزمازك وسعد ودورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح انزراني ربع درهم يخلط منه سنون ويستن به ضعف الاسنان ينفعه النوابض كالنقيض والملح الانزاني المغلو المطفى بالخل وبزر الورد والحلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات معونات فيوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفته سورنجان وفوفل وسعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل ابيض وورد احمر اجزا سوا والمضمضة بماء الورد وبالآس وبماء السذاب نافع قال الشيخ رحمه الله صفة سنون

ستون نافع جيد يقوي الاسنان سعوط ثلاثة دراهم هليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم
قرفة خمسة عشر درهما دارصيني ثلاثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبعة دراهم نوشا در
درهم دارفلفل درهم سك زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين
ثمر الطرفا ثلاثة مثاقيل فاقله اربعة دراهم زنباد ستة عشر درهم جلنار اربعة
دراهم يسحق ويستعمل قال دود الاسان يسعطها النخير بزر البنج والكرا ت دود الاسنان
والبصل قال الشيخ يوخذ بزر البنج وبزر الكراث من كل واحد اربع دراهم بزر
البصل اثنان ونصف يعجن بسكنجبين الماء ويجب كل حبه درهم ويجفف ويستعمل مع تغطية الراس
قال صر بر الاسنان في اليوم يكون لضعف عضل المكين وكالتشنج لها ويعرض
كثيرا للصبيان واذا ادركوا وعلاجه تغطية الراس وتدهين العنق بالادهان
المحللة والعطرة التي فيها قوة قبض قال الضرس هو خدر ما يعرض للسن بسبب ب الضرس
محسوس على ما قال وسببه اما حاس يقبضه او حوضة او عفوضة وارد من خارج
كما يحصل من تناول مثل الصرصر والرمان الحامض اعلم ان سبب الضرس اما من خارج مثل
الاشياء الحامضة والقابضة واما من داخل مثل بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة
ويؤدي قوتها الى هذا الوضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة وقابضة بل
رطوبات الاسنان وتغوص في جوهرها فيحدث فيها برد او قبض ولهذا احتيج في علاجه الى
ما يزيل القبض البرد الحادث مما يمسخ كالملح والى ما يزيل القبض مما يلذع ويلين كالعلة
الحمقا على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقا او علك البطم او اللوز او الجو ز العلاج
والنارجيل والملح شديد النفع والمضمضة بالدهن نافع فان قيل لم يحدث الخل
الضرس مع حموضته ولم صار الضرس وهو مرض مفرد بسببين مختلفي المزاج اعني البقلة
وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل بلطفه ينفذ
بسرعة ولا يثبت بعد ان يعرض بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك
لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة يزيل القبض والخشونة بالملاسة والتغرية
قال اللثة الدامية بفتح ثمة الشب المحرق المطفي بالخل مع ضعفه ملح ومثل اللثة الدامية
الجميع يزرورد نعصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال نعصان لحم اللثة
او رطوبة وغيرها العلاج يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنة العلاج
واصل السوس اجزا سواء يدق الجميع ويعجن بسكنجبين منصلي ويستعمل او يعجن
بعسل وخل منصل فانه يقوي اللثة ويثبت اللحم استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج استرخاء اللثة
بارد رطب او حار رطب او تفرق اتصال العليل منه يكفي فيه ما ذكرنا في ضعف
الاسنان وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه العوابض الحارة والباردة بحسب المزاج وما
عوض بسببه النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكثير العفوي اي من استرخا
اللثة يحتاج الى شرط واسالة دم صالح اي دم كثير يصلح خروجه ان يقوي اللثة
ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم ذلك التدبير اي المذكور وهو التمضمض بما طبخ
فيه العوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته استرواح الى المبارد وجع الاسنان

البارد ذ الوجع المتعلق ويكون مع حرق وضربان دلهيب او سوء مزاج بارد وعلامته
انلا يكون الوجع مع ضربان ولا لهيب وان وجد منه ورم في اللثة وكان اللمس يؤذي
اي اللثة وخصوصا ان كانت قبله زهلة اي وخصوصا ان كانت اللثة قبل حدوث
وجع الشي اهلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها فحينئذ اي فحين اذا كان
وجع الشي مع ورم اللثة لا ينفع القلع بل قد يضر اي لا ينفع في مثل هذه الحالة قلع
السن الوجع بل قد يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة بل
يجب حينئذ ان يشتغل بعلاج الورم الحادث في اللثة واكثره يكون للمادة الحارة
وان كانت اي اللثة سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه فحينئذ
ينفع القلع وخاصة ان كان اي الشي متقويا وذلك هذا يدل على ان المادة الموجعة
في اصل السن فحينئذ ينفع القلع بسبب استفراغ تلك المادة وان كان الوجع في العنور
وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اي السبب الموجع او الوجع في العصبة
اي العصبة التي تكون في اصل السن فان احسست تورما في السن او اكلا فالسبب
في جوهر وكذلك ان احسست الالم طول السن واما ان لم تحس الالم الا في العنور
فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا شيئا في العنور في العصبة
التي في اصله وخصوصا او في الفك والقلع قد ينفع مما يجر المادة اي المادة التي هي
سبب الوجع طريقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع
وذلك بسبب تضرر اللثة والعنور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف
سوء المزاج الموجع بما يوافق ويخالف بالحار ينفع بالبارد وبالعكس ولون السن
يدل على ما يغلب عليه من الصفرا بان يكون ماثلا الى الصفرة او الدم بان يكون
فيه حمرة ما او السودا بان يكون اسود والبابس اي سوء المزاج اليابس الموجب
للوجع يتعلق السن ويضمر بسبب اليبوسة الغالبة والاورام يكونها وتلينها
اي ويعرف الاورام بلونها بان تكون ماثلة اما الى الصفرة او الحمرة او السودا او البياض
وكذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر يوجع ويؤذي
ويحس منه حرارة خارجة العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار فيجب فيه
الفصد اي فصد العيفال واستفراغ الصفرا بمثل القوي المقوي المذكور
في الادوية المركبة واما الرمانين بالهليلج بان يدق معه ثلاثة دراهم من قشر
الهليلج الاصفر وينقع في ما الرمانين ليلة ويشرب على ما تراه كاملا يسهل الصفرا بالعفص
مع الخاصية او طبيخ العوسج اي او بمثل مطبوخ العاقرحا ثم اي بعد الفصد واستفراغ
الخلط الحار بكمثرى الورد وسائر الاوائل المعلومة وذلك بمثل الجلنار والاس
وكحوها وذلك قابض وينضمض بما الاس وذلك لقوي اللثة ويشربها
فلا يقبل المواد الفضلية هذا في الابتداء للاستفراغ ولكن استعمالها اي
استعمال القوابض متغيرة وان كان سوء المزاج حارا لان الشي المايل الى الحرارة
يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمضمضة بالماء الحار يسكن الوجع ثم

العلاج

اي بعد

اي بعد زمان الابتدا واستعمال المراهم يستعمل المنقيات كدهن الورد مع المصطكى
او السنبل فلا ينفي فالحيار التشبير اي في الانضاج وجوب المواد الحارة. وواجبه لوجع
الاسنان من الحرارة سواء قيل طلاء او قيل في دهن ورد وبنفسج فيقطنه ويوضع على
اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق واما الوجع الذي
فالبارد منه ينفع منه العصر على مح البيض حارا وعلى الجبن حارا فهو ظاهر لانه
ينفع بالكيفية وتقوية المحل بان المزاج البارد كما ينافي الحرارة الغريزية
على ان ذلك للحار ايضا وذلك بالخاصية كما ينافي الحرارة وتقوية المحل والمضمضة
بمغلي من برزخلة وفي بعض النسخ من بزر السنت وكمون كرماني وادخر مع قليل
عاقرقرحا يطيح ويمضمض به وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا
فانه يزيل المزاج البارد ويقوي القوي والارواح فان قوي الوجع وبلغ الى حد تحلل
تحليلا كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا رومي كان او فارسيا
والترياق الحديث اي الترياق الكبير الحديث ذلك يوجب التحذير اذا كان حديثا لما فيه
من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق بوشعثا وهو اشد تحذيرا وان كان البرد قويا
جدا ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا فالكي يسلمه على السن الوجع
وذلك لتحلل المادة والريح الوجعة للوجع يدخل اليه اي الى السن في انبوبة وفي خرط
حوله بحجين ليلا يمس السلة الباقي اي الباقي من الاسنان او باقي اجزاء السن فيضر
السقيمة الصحيحة وبكمد الريحي بالمحالة والبابونج والحاروش مسخنة لتجذب
المادة الى اللحي فاذا ورم اي اللحي سكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن الوجع
اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة تتحلل من الراس وينهدر الى اصول
الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامة الوجع المد المنتقل وعلاجه تنقية الدماغ
وتقوية الاسنان وينفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون وحبة باد ستر على السوا ويحل في
دهن الورد ويقطر في الانف التي من ناحية السن الوجع فيسكن الوجع واما الحارة
فالمضمضة بماء الورد والخل مغترين وربما زيد فيه سماق وزرد ورد وربما زيد
كافور وذلك لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى
قليل افيون وربما نفع الماء الملوح يمسك في الفم وذلك لتسكين غليان المواد
وللتحذير ايضا ينفع من الوجع واما البابسي اي الوجع الذي سببه سوء مزاج يابس
بالبرد ودهن البنفسج اي ينفع منه وكبر سام ابرص اذا وضعت على السن البالغ
الوجع يسكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون من جالينوس واما العصبي
اي الوجع الذي سببه ادنى في العصبية التي تكون تحت الاسنان فالمضمضة بماذ رياة
من مثل ما الورد والخل من غير افراط في التبريد وذلك لان يتضرر العصب بالاشيا
الشديدة التبريد قال نجيب الدين السمرقندي في الاقرابادين دواء قوي
بليغ وهو ترياق الاسنان حبة باد ستر وحلتيت وفلفل ومر وزراوند مدحرج ويجعل
وسيلة وافيون وبج بالسوية يعجن بالعسل ويوخذ منه قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن

دوي يقلع الاسنان الضعيفة والوجع بسهولة يطلي بورد في الخل الثقيف اياما فيجذب
اوجع الاسنان الشديد الضعف يحل حدته احماد يوضع عليه مرارات في الحفر ويغير لون
السن الحمرة شي يشبه الحرق سريع التفتت يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج
ويستقر على طول الايام ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك النجارات بلون الحفر
وعلاجه تحقيقه البحران من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسفوفات
الجلاء سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر صلح انوراني وزبد البحر وحزف الجرار الحفر
ورجاج شامي وملك بالسويه يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويتوقى اللثة ومما ينفع
الحفر شعير محرق وملح اندراني وزبد البحر وحزف الجرار الحفر ورجاج شامي وملك
بالسويه يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويتوقى اللثة ومما ينفع الحفر شعير محرق
وملح اندراني وزبد البحر ومسحوقا يسحق ويستن به ومما ينفعه ان يمسح الاسنان
كل ليلة بالدهن البحر قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بمرها او في السن
ويعرف بثاكله وتغير لونه ويكون ايضا لفساد الغور بسبب تجلب رطوبة فاسدة
عفنة تنصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشيا الحامضة والمالحة جلس
الى استواقة رطوبات لحارة بحتة متغيرة ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية
الغور او في سنخ الغم او في المعدة ويعرف الصغر او في منه اي من هذا القسم من اقسام
البخر بمرارة البخر وكثرة العطش وقلة الشهوة وان يحق عند تناول الطعام والبلغمي يعرف
بكثرة الريق ودلاعة الغم وفي بعض النسخ ودلاعة اللسان وهذا احسن لان الدلاع والد
لاعة يدلان على خروج اللسان من الغم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان الاكل ونحل
الغم كثيرا سكون وقد يكون من الريق ولو احرها كالمسل وذلك لقرحة الريق وعفونتها
وقد يكون من البلغم كله كما في الحميا الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف تحدث
عن عفونة الهوا المستنشق كما تحدث الحمى الوبائية كيف تحدث عن عفونة الهوا العفنية
عن الخلط المتعفن العلاج العلاج كما كان من اللثة فداوه المضمضة بخل العنصل
حتى ينقي ويزيل العفونة ويجلو الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا نقيت الاسنان
وذلك تتلى معجون بخل عنصل مشوي في قصبة اي تستعمل هذا الدوي في تعبئة
ليلا تماس باقي الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم الجيد وكل ناقلنا في
اسر حا اللثة من التنقية والمضمضة بالمعوبات ينفعه اي ينفع هذا القسم من
البخر صعتر دوالبخر يطيب النكهة سك وقرفة وقرنفل وجوز يوا بالسويه وقليل
مسك وسعد وسنبل وقشور الاترج وعود دقي بالسويه يجمع ويشمس ويخرج
كالحمص ويؤخذ منه كل غدوة علاكة ويمضغ ويبلع ماؤه ينفع باذن الله تعالى واما الذي
عن السن فلا شي كالقلع اي قلع السن الوجع المتاكل فان لم يمكن لمانع مثل ورم
اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح من اجها وتنقيتها او حكها او بردها اي بردها
بالمبرد ان كان السبب في الاسنان نفسها وتقويتها ان كان السبب ضعفها اي
ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما

البخر

العلاج

المعدي

المعدى والذي من يسحق الصفر كالصفرا وزن نصفه المسحق اي المسحوق الرطب الا وحده
فان لم يحضر الرطب فبقوته اي مفرد لها والتبوع بالحامض الموصوف في الادوية المركبه
او السوتي اي سوس الشعير كل ذلك بالسكر فيجاوا ويعين على التليين وينفعه
ايضا الحوخ والبطيخ اي الهندي والخيار لعمارة هذه الصفرا الغالبة ثم يشرب
الصفرا بما الرمانين بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او المسقوع المعتوى المذكور او طبيخ
الغاكهة فان هذا يشق الغور والمعدة من الصفرا السفر جلي او الرماني وذلك
ليبقع البلغم وبقوى المعدة فلا يشعب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بالمارج فيقوا
اوجب الايارج او الاطريفل المقوى بالمارج وكذلك ينفع من هذا الصنف المتي او لا
واستعمل الاطريفلات مقواه ومن مقواه وينفع الزنجبيل المربي الطعم كالاوا والصعتر
الشامية والاسوك من الاحجار المرة الطعم كالاراك ويتعهد الاطريفل اياما
مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقوى والمسوي وترك الموز وذلك ليلا يغلب
البلغم فيتعفن ويزخ في السبب وانتعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع الفجم
كل يوم كالجوزينا نافع او مثل ذلك من جوز السرو والابهل بالزبيب وهذا نافع
في اكثر اصناف الصفر وذلك لتقوية الغور والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ رحمه
الادوية المجربة اي النافعة من البحري مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور
الاترج والوز والكافور والصندل والقرنفل والمصطكي والبسباسة وجوزبوا
واصل الاذخر العربي والاسنة واظفار الطيب والعاقلة والقلفحشك وورق الاترج
والسنبل والنارمشك والزنجبيل وما يجري به الادوية المسبه والمعشوس
العلاع المعلاع قال الشيخ رحمه الله العلاع فرخ تكون في حلزة الفم واللسان مع
انتشار وانتباغ ومد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة
اللبن او سوء انهضامه في المعدة اما الابيض البلغمي وهو يحدث من رطوبات بلغمية
مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم المرخو كان غشاء الفم قد غلظ
فيه الزبيب المنقع بالغة والجلنار مع المرزد والاقاقيا نافع وذلك لتنشف
البلغم والرطوبات الغاسدة وبقوي الفم واما الاحمر الصفراوي فعلامته الغوائر مع
الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال
او المحجر من النغرة ان لم يكن مانع من الفصد والجلنار مع ورد ودقاقا نافع واما
الصفراوي الكائن لتلهب فالسماق والجلنار والكافور وله حاصية عجيبة
اي في الصيف الذي يكون معه تلهب وانتعاب وكذا في الاسود والسوداوي
اي في السوداوي الحادثة عن احتراق الصفرا وعلامته الغور نافعة اي في الصفراوي
والسوداوي ايضا وربما احتيج الى ان يستفرغ اي ان يستفرغ البلغم المالح والصفراء
والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم الحجامة النقع
وحب الدفلى او فصد جيد ركب وذلك اذا كان امتلا كثير من الدم والصفرا مع الدم
وربما كان العلاع مضيعا قابضا وجيبذ بتفحم الشب والعنصر مسحوقين بالخل

والدموي منه كالقلقطار وهو المزاج الاصفر والاقاقيا وذلك لان المزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوي البلغم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي وخصوصا المحترق عن احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوي وليكن في هذا الترطيب اكثر وفي الصفراوي التبريد اكثر فيجب ان يعدل المزاج بالمنوعات والاشربة المبردة والاغوية الباردة مع قمع اللحوم وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما هذا قال الشيخ رحمه الله وقلما يبرأ من بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي وللخبيث من القلاع دواج مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الزنجار مع القلقطار والكعفص في المنفيخ ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالغبار يدلك به الفم دلكا تاما او يتمضمض به في الحل قلع الاسنان وبعدها لين البثوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيعفن وسحر الضفدع البحري مغث قالع قال الشيخ رحمه الله قد جربناه في امر الاسنان الوجعة الى ان لا يقبل علاج البتة او يكون كلما سكن ما يوجعها من الامر عاد من قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استقلاعها سبيل فيكون علاجها القلع وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان حظر في اوقات كثيرة وربما كشف عن العظم وعفن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشده فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حواليه السن بمبضع ويستعمل عليه الدوي ومن عادتك ان توحذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بعد تعتيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في اليوم ثلاث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد رأيت الصحيحة من تمام ثم يحوك فيقلع ذهاب ما الاسنان هو ان لا يحمل السن شيئا باردا او حارا صلبا واكثر من برد وينفع منه حب الغار والشب والراوند والتكميد بصفرة البيض او الطحال المشوي او العنصل المشوي المعتوق بالخل قال سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعدة قال الشيخ رحمه الله وقد يكون الاستيلا الحرارة وحدها كما يعرض للصائم او لمعل العدا او فاقدة من البرد الدايم حتى يطعم فهذا ذلك منه وقد يكون لمرارة وبلغم وعلامة علامة البلغم وقد يكون من دود وخالف الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى المعدة وفيها العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة بقمع الياسليق او واستعمال الاشربة الحامضة والغراكه الباردة وتنقية المعدة من الملغم ان كان السبب البلغم والمرارة والاطريفل اي المعوي بالاياج الملغمي غايته فمن الادوية المشتركة استعمال المعدبا مع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فينشف البلغم والرطوبات

سيلان اللعاب

من الفم

شقوق اللثة

اورام اللثة

امراض الوجه الماشرا

العلاج

الباذ شناهر

امراض اللسان
سقوف اللسان

والغور والمعدة وكذلك استعمال المتين في كل اسبوع مرتين ثلاثة واستعمال الجوارش
والزبان البلغمي نافع بعد القيء وكذلك ادامة السواك الطويل يشقق اللثة منفعه
جميع العوارض المخففة واسماك الخيار في الفم ودلكه باللسان وكذلك
الزنجار الحادث من النحاس والخيار اذا دلكا ولعاب بزر القطونا قال
الشيخ رحمه الله الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض والتجفيف
تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم ودلك باللسان
وبزر السرة والمعدة بزر هن البنفسج وذلك لان المعدة والسرة من الاعضاء
العصبانية كما ان اللثة كذلك فيلزم من تسخينها ترطيب اللثة اورام اللثة
يستغرق الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم يعالج بعلاج اورام اللثة
كما مر تفصيله قال رحمه الله امراض الوجه الماشرا يطلق في العرف
اي العرف الخاص الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطا العين
ويلزمه الحمى واما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به الورم
الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل
في الماشرا اقل من الثقل في الغلغموني واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ
البول السنوبري اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى عشيا ويكون انتفاع
بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا في العرف الطبي فانه
ورم دموي يعرض للدماغ والشرايين الوجه وجميع ما فيه يوم حتى يظهر بالسون انه بغرق
ويعرض مع ذلك وجع شديد دايم وحمرة في الوجه وشر العين ويتبع ذلك غثيان بسبب
مشاركة الدماغ والمعدة العلاج الفصد اي فصد القيفال او الوداج او الخرج
الصفرا بالنقوع المعوي او طبيخ الفاكهة او ما الرمانين بالهليلج او لعوق
الخيار شنبر اي الشادج فان الخيار شنبر مع انه يسهل الصفرا يصفي الدم ايضا ويدبر
الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم واستيفا الصفرا الباذ شناهر هو حمرة
مفرطة مايلة الى كموده وكدورة يعرض في الوجه شبيه حال من ابتوابه الجذام
وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه ومايليه ويتولد عن دم حاد متحرك
الى فوق والى خارج وربما كان معه تقرح وهذا ارداء الجباثة المادة وربما
يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك فلم يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد وتنقية
الدم من الخلط المحرق بمثل الخيار شنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد
الدم وترطيبه لان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين
اي السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف المسهل
بالحليون جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال
رحمه الله امراض اللسان اعلم منها سقوف اللسان هذه العلة تظهر من يبس
مزاج الدماغ فيجرف الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا متعفنة حتى يمنع عن الاكل
ويولم منه منع الشيخ الحامض والعلاج علاجه امساك بزر قطونا في الفم او حب السفرجل

او كثيرا او الاسعدا با لاكارع حنطية و نا الشعير ان كان اليبس مع حرارة وكذلك
الاسفاناخية والملوخية نافعة جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كاف لجفاف — جفاف اللسان
اللسان والعنب الخالصة واللازمة والجوانيق ونحوها يمسح بلعاب السفرجل بما النيلوفر
وسكر ليكون قوي الجلاء الترطيب وربما زيد فيه لب بزر البقطين او رجلة
وهو البقلة وكذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين والمضمضة بحليب بزر البقلة
او بما البطيخ اي الرقي نافع وكذلك الخيار والقثا اي اذا كان خاطرا فان الجميع متقل
للامزجة وكذلك القير وطي بدهن البنفسج والقرع وما كان عن خلط لزج ويعرف
الدبق فبدلك بقضيب خلاف غمس في سكنجبين او ما بطيخ وسكر وقد يحدث من بخارات
اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشا وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه
تنقية المعدة بما ينقيها قال استرخا اللسان وثقله والتمتمة والفافاة وقد يكون — استرخا اللسان
ذلك من رطوبة دموية ينصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان والحرارة
وقد تكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الدبق والانتفاع
بالغوايص اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى العضلات قال
الشيخ رحمه الله صاحب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه وذلك تلك الاخلاط وهو علك
البطم درهمين حلتيت درهم تتخذ منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من
النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر
والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق ويحل ويتغرغر بها في ماء حار اياما تباعا
وقد تكون بشركة الدماغ او الفالج وعلامته ان تكون الحواس معه كدرة والحركات
بليدة ويسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق العلاج تنقية البدن
والراس بحب الايارج او ايارج لوغاديا وبالجملة انضاج المواد ثم اسهالها ثم استعمال
مقويات الاعضاء العصبانية والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه فلفل وج يستعمل
مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد لتحلل البقايا ويقوي الاعصاب وطبيخ الكبر والخردل
او الصعتر وقليل عاقرقرحا ينفع ذلك اللسان بتمضمض او مضغ فيهما اي في نيهما كان
قليل نوشادر وذلك لتحلل بالنوشادر ويقوي ويقبض بالخل ويسيل اللعاب ونحوه
والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالمياه الحامضة القطعة كالحصرم ومياه الفواكه
القابضة ونفاخ الاذخر والطباشير فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقوي
معدل للرطوبات الدموية والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح لجلو
الرطوبة ويحللها واجبر اي الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته وما يطلق اللسان
كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز
فانه افصح الكلام والجلفة باتفاق الفصحا والبلغا وثقل اللسان وتعسر الكلام قد يكون — ثقل اللسان
من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان او طوله وعسر الحركة او حركته بغير ارادته
علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج وقد يحدث عقب
البرسام لانه قاطع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي

غلظ اللسان

الضفدع

امراض الادن

الطرش

تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط غلظ اللسان
قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم ويسمى ادلع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من
جنس التهيج او الورم وذلك يكون من يسير الرطوبات العلاج ان كان ملا[ن]
المادة فتصدم وبالمعل وحاض الاترج ونحوها ثم يسيل اللعاب وان لم يكن [ذلك]
يستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل وبالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو سببه
هذه صلبة تحت اللسان والعروق التي فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان تحرب
عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح مع قشور الرمان
ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق امراض الادن الطرش
منه خلق يكون اما من خلقة محلوف على المجرى او طرى زايد او تولول ومنه عارضي
اما لشدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ الدود يتولد في الادن من
مواد معفنة يجلب الى الادن وقد يتولد في قرحها اذا طال لبثها قال الشيخ رحمه
الله افات السمع ايضا ثلاث اما بطلان وهو ان لا يسمع صوتا البتة او بنقصان مثل ان
يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او بتغير وتشوش مثل ان يسمع ما لا يكون في الخارج مثل
ما يعرض من الدوي والطنين والصفير والعلم ان افة السمع اما ان تكون اصلية فيكون صمم او طرش
او وقر وادى وامّا ان يكون مما رضه ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم انما ان يكون
الصماخ فدخلق باطنه اصم ليتسع فيه التجويف الذي ذكرناه الذي هو كالعصبة المشتملة على الهوا
الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا يوى قوة الحس واما
الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الافة بعدم الحس منها وان الطرش كانه ينقصان من غير بطلان
وهو كثيرا ما يعرض من عقيب القذف وهو سهل الزوال او ورم في الطرش يكون اما من المذكور
او من دم فان في العصب حدثت عنه حمات حارة واختلاط دهن وذلك لتادي الضرر
والافة الى العصب والمرئي الذي هو مبدا العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد
الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى يوم ويكون من قبل حمى يوم
وجيعه او من اسباب خارجه اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب
خارجه اي ويكون السدة التي هي سبب الطرش اما من اسباب داخلة بدنيه او خارجية
كرمل او نواة او جمود دم سال فدخل الادن فانجمد في المجرى واما من سوء مزاج
في العصب واكثره عن البرد اما مع مادة بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج
حار يبس او بي وقد يكون لمادة ريحية واما بشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الافة في
الافعال النفسانية فيدل على ان موضع من الافعال ما دونه وعلى المزاجي الانتفاع
بضوء مع حكة ودلك ظاهر وعلى الدود الحال [illegible] في الادن بسبب نهش الدود
الرطوبات وحركته فيها وعلى السدد الثقل وبعد [illegible] الصوت اي الى القوة السامعة
وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدد من الامتلا والتحجر وغيرها وقد يكون عن جران
ودفع جراني قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض افة السمع على سبيل الجران
وعلى انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد

تكون الامة التي من هذا الباب اما على سبيل مرض يزول كما يكون متحركات الجوان
اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرحها فربما وكثيرا ما ينقطع الاسهال
البلغمي او كي فيحدث الطرش وذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الانحدار فلما حبست
[illegible] الى الراس وتواجبه فاحدثت الطرش ان انصب الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش
عند مرض الاسهال وقد يكون الطرش عقب القي بسبب توجه المادة الى الاذن وقد
يكون عقب الحميات فينذر بالعكس ٧ انه يدل على ان المادة باقية وان البحران
لم يتم بعد وقد يحدث الطرش لوجع وذلك يظهر حس البصر اذا حادي به عن الشمس
وعلاجه ان يخرج بالالة او يليين بالدهن وبخار المياه وسبيل العلاج اما الخلقي اي الذي
يكون من منشا مخلوق على المجرى او طرء بعد او تولد فلا برء له وذلك لان سبب ازالة ذلك
اللحم والغشاوة خطر عظيم يودي الى الهلاك واما العارض فادخل زمانه فقل ما يبرا
وذلك لان في ازالة ذلك الحرز الغشاوة خطر عظيم يودي الى الهلاك واما العارض
المتملن السبب وتعذره والقريب العهد ان كان من برد وبلغم نفعه جميع الادهان
الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن الغار
ودهن اللوز المرخاصة نفع عظيم قال الشيخ رحمه الله يقول او ٧ انه يجب ان يكون
جميع ما يقطر في الاذن فاترا بادرا او حارا هذا اقول كلي ثم يفصل الامر فيه اما المرار
منه فيجب ان يستعمل فيه المرار بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمرار
من الادهان وغيرها واما الكائن عن البرد وحادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة
والمغتر فيها جدبادستر وخاصة دهن البلسان ودهن اللوز المر وكوما وعلى هذا يجب
ان يكون المتين هكذا او كدهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز المرخاصة نفع عظيم
او سيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السوداب مع العسل او جدبادستر
بدهن سبت وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان الجندبادستر مع اي هذه
الادهان المذكورة جيد لدفع الرياح الغليظة وكسرها واذابتها الاشربة شراب
الاسطوخودس بما حار وقد مر ذكر نسخته في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب ومغلى
حلو او مغلى من اسطوخودس والكليل ملك وبابونج وخطمي وكذلك بادرجبوه
يصفي على ورد مرتا او منعبج مربا ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد
المربى حينئذ بغداديا ونحوه حتى يليين الطبيعة بقوة بطول الكليل ملك وبابونج
وخطمي وخالة وورد الغار وكذلك من بنفسج وبادرجبوه بطبخ ويكب على كاره
وينطل بمايه ويضمد بثفله لتكون هذه الافاعيل متعاونة متعاضدة على دفع سوء
المزاج البارد وتحليل المواد الباردة جدا وصباح الشديد وضرب الطبول ينفع
اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغمي بما ذكرنا
من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال هذه الادهان والضمادات والقطورات
لما علمت غير مرة وان كان من حرارة وصفرا او دم فصدت اي العروق واستفرغت
الصفرا بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الاشربة شراب الاجاص والبنفسج

اي مؤدياتها

اي شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزقطونا وذلك لتلين الطبيعة ويسكن حدة الصفرا
ويمنع الابخرة من المصاعد ويترك الحمام ليلا لتبرد المادة الحارة والاقتصار على مثل
الاسفاناخ او الرجلة او الملوخيا او الخارى او نحو سطيحة بدهن اللوز الحلو ونحو
وذلك ليرطب فيزيل بوسطة الصفرا ودهن النعنع مضاد للصفرا بكليتها كدهن
ورد يغلى فيه قليل خل حتى يفنى اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة
الحارة وربما احتيج الى عمارة الحس او اشياف مما سبق بدهن بنفسج او لبن جارية
وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب توأمين ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن
فاترا ليلا يؤذى ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان من دود فما ذكرنا من ادوية
الدود الخفيفة يستعمل فطورا مغترا الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن
وبجرامها تعالج بما هو مذكور في الادوية المعالجة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك
مثل دهن دوى الحوخ والشمس والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل
الدود بالخل والبورق او ماء ورق الحوخ ثم حقنه بالميل المتخذ بالصوف وما كان
من سدع من غشاء او لحم اي زائد فدواؤه قطعه واخراجه بالالات المعمولة
لذلك وفيه نظر لان هذا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه انما الخلقي فلا
يزال له فليتامل ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحمل الذي سببه لحم زائد عارضيا او
خلقيا وما كان لسدع وسحيه ينفعه تقطير دهن اللوز الحلو في الاذن ليلا
ويدخل الحمام بكرة دبيبا على الارض الحارة ليليين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى
ويخرج ذلك الوسخ بالالة قال الطنين والدوى في الاذن الطنين صوت
الذباب والطشيش ودوى الريح خفيفا وكذلك دوى النحل والطنين في العرف
الطنين صوت يسمعه الانسان من غير سبب من خارج الى العين سببه اي سبب
كل واحد منهما تحرك الهوا الذي في التجويف اي تجويف الدماغ فيحسه الصماخ
اي يحس ذلك العوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس الخارج فما كان
لقوة الحس حتى يدرك الخفي اي جنس الحس الخفي الذي اخلوا عنه عادة لتحريك
بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وضعفا للحواس كاحساس الصوت
الحاصل لسبب تحرك البخار الحاصل من الاغذية عند انطباخ وما كان من ضعف
الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كذرة والاعتال النفسانية ضعيفة
وسببه وجود محرك للدماغ للبخار ممزوج له فوق التحريك والمزج المعاد والممزج
للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس متحركة فيها او تشيش من الصديد الذي
ربما يولد فيه او غليان من الصميخ في نواحيه او حركة من الدود الحادث كثيرا
في جارة والسبب السابق هو من الاسباب اما اضطراب نقل اخلاط البدن
كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن
وخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكبير واما اضطراب ينحو نحو الدماغ
كما يكون عقيب الغمي العنيف او صدمة او ضربة وما كان الرياح واجرة كثيرة

متولدة في الدماغ حس حركات كما يتولد ورم في الدماغ مع علامة علية المادة الكثير
لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان من رياح وابخرة متصعدة من المعدة
اختلف بحسب الخواء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كان ممتلئة يكون بصعد
الابخرة كثيرة والطين والدوى زايدا وان كانت خالية كان بالضد مع خفة الراس
لعدم امتلاء فيه وما كان لشدة الخوابان تضطرب الرطوبات المبثوثة في البدن
السالمة فيه اذا يجد الطبيعة عوايسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذا دل عليه
تقدم جوع مفرط قال الشيخ وجماع العلامات اما الدايم المتواتر فيه
فالسبب فيه مستكن في الراس بغتة فان كانت تسكن ثم تجيء بحسب امتلاء اوخواء
اوحركة او عند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه
نارة يكون كانه صوت شيء يعلو الى فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة او كانه
صوت شيء يدور على نفسه وخفيف الشجر ذلك يدل على استكنان ريح وان كان
هناك حي ودوي وادى الى تشعرير فذلك يدل على اجتماع فيح واذا كان لكونه على
سبيل تولد بعد تولد بخي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لدكاء الحس فيدل عليه فقد
ان اسباب الرياح والامتلاء وبقا السمع وهيجانه عند الخواء اما الكاين عن يبوسة فيكون
عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية العلاج
ينقي البدن ان كان بمشاركته والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار
يتصعد منها بما ذكرناه سرا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط
فاعل لذلك ويغلط الحس ان كان السبب ذكا الحس ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس
ودرة الورد حتى لا يقبل البخارات ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه
باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحو ذلك الاطراف ودضها في الما
الحار وشراب الاسطوخودس مع شراب اللبلو الدماغي نافع فان شراب
الاسطوخودس ينقي الدماغ ويقويه وشراب اللبلو يقويه ويمنع الابخرة وينفع
المعدي ايضا والاطريفل الصغير وحضوصا اذا كان بسكر المعدة نافع
وحضوصا اذا قوى بابارج فيقرا ويقوى الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ
الخلط الغالب وذلك الاطراف ذلك شديدا حتى تجذب المادة الى الاطراف
ويجتنب الحركات كالبي العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة والحمام الكثير
الما السخن والامتلاء والمخدرات كلها وقد يحدث ذلك عن الجبان ونزول بزداله
فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا يجف الجبان عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن
انقطاع الاستهلاك فيعاد الاستهلاك بشهل خفيف لانه يدل على عدم البقا ولذلك
يجب ان تكون الطبيعة في كل اصنافه سوي الذي يكون من شدة ذكا الحس والذي
يحدث عن اليبس لينه ليزول مادة الابخرة واما علم وجع الاذن سببه اما الدم
المزاج او المادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما يفترقا بالقبال
واما تماما كما في الاورام والورم اياحار مايض وهو قابل ولذلك لشدة

الوجع

الوجع بحس موضع الورم وقربه من الرئيس خاصة للشبان قال الشيخ رحمه الله
ورما قتل بغته كما يقتل السكته وهو اقتل للشبان منه للمشايخ واسرع قتلا لهم وربما
تنتهي الى السابع واما اكثر المشايخ فينفجع فيهم هذا الورم ولكن الشباب يقتلهم كثيرا اقتل
النفج فان فاح وكانت علاماته محمودة رجي الخلاص او خارج اي اما حار يابس او خلط من
باطن الاذن وهو اسلم لبعده من الرئيس وقلة وجعه او بارد او يعرق بالنعل والحمى
اللينة في الورم البلغمي وتمزق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او زلق ممن
والزلق يكون مع خفقة وانفصال مجلاة الماحي والخلطي العلاج يعدل المزاج ٥ ٥
اذا كان سادجا وتستفرغ المادة ان كان مادبا اما الحارة فبالادهان الكافورية كدهن
البنفسج والغرع بقطر في الاذن شيان ماسنا او عصارة الغرع او كافورا والخيا
اودهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد ينطل بالماء الحار
وقد جاذي به اي بالماء الحار الاذن يسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع وخصو
في الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا وذلك لانتعاش الحرارة الغريزية وتقويتها
واما البارد فدهن البابونج او دهن السوسان او الغار او البلسان او البان
واما الريحي فبالكمون بالنخالة او الحاد يرش مسخنة وكذلك بعض الادهان المذكورة
مع جندبادستر تطول للريحي والبارد طبيخ الخلبل للملك وبابونج وقيصوم وورق
الغار وورق الاترج وقشور الحشخاش كان كان باردا للتحدير وتسكين الوجع
والشوم والنعناع والنمام كل هذه ان كانت البرودة متمكنة والدرع غليظة او بعض
منها ان لم يكن كذلك ويجب على جاريه ويضمد بنقله وكذلك ينطل بمائه والشوم المطبوخ
في الزيت نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل المادة البارده وكسر الرياح الغليظة
المولده من المواد البارده واما الورم فالحار للعاضيض بنفعه اللبن الحليب
لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ ودهن الورد وهذا احسن وانسب
مغلي فيه قليل خل في الابتداء للورع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب
بزر الكتان فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع بالخاصية واما
البارد اي الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي سببه
بارد مع تقليل التسخين في الابتداء بل مع استعمال شيء من البارد للارتداع هذا
مع تقدم الغصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة الورم
والوجع وتليين الطبيعة قبل احذ الدوا المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل
بشرب ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا
مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع
او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وذلك في الوجع الذي
سببه حرارة او شراب اسطوخودس او معلى حلو بشراب لينوفر فيه نظر
ظاهر او معجون بنفسج اي العسل في البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد
وما يجري الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد شرب

العلاج

شراب صرف مغتر فانه يحلل الرياح والبلغم ويبعث الحرارة الغريزية ويسكن الوجع
ويسكب ما يصب في الاذن فانه ليلا يؤذي ببرده وحره فان المحل شديد الحس
مهما كان الدواء ومبردا واليترك اللحوم اي في وجع الاذن او ورمه ليلا يزيد
المادة ويقتصر على المرارات والبقول كالاسفاناخ والهندبا المطبوخين
ادمغ البيض النيرشت في البارد ويجوز مرقة الفروج عند ضعف القوة فروج
الاذن العلاج افتياف ماميتا بالخل او ما الحصرم بالعسل ليكون مع الروح
جاليا للفروح اومرهم الاسفيداج ليسقف المرطوبات والباسليقون لذلك
ولسقية الفروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة وتعرف
بقلة ما يخرج منها اي من الفروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها
الى القطران فانه يجلو اثار الفروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو دخول الحيوان
في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن فؤاد عفنة فيها اوجلب
الذباب من الدناءة وعلامته الحكة والاحساس بدبيبها او خروجها الى خارج احيانا اما بيضا
او سودا الراس دايمة الاضطراب واثارا غبرا يشبه رباب الخل العلاج بقطر
في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان فان من شان القطران يقتل الدود
والحيوان الذي يدخل الاذن ثم يقتله عن قريب وكذلك معالجة قتا الحمار وخوخا
ومع ستوميا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سلان لحم البقر المشوي ثم يقطر فيها
ما ذكر وكذلك تقطير الحلو والبورق او الصبر او معالجة الافسنتين او سم الحنظل
او نقطر الزيت مسخنا وبقام في الشمس فيموت اي الدود او الحيوان الداخل
فيها وماء ورق الحوخ والاجاص وكل ما يذكر في ادوية الدود مثل البزر الكتان
والسوسن والشيح دخول الماء في الاذن لعرض وجع شديد وذلك لان دخول
الشيء الغريب بغتة مع شدة حس المحل مما يوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن
على ما قال الشيخ قد يدخل الماء في الاذن اذا لم يضبطها المستحم والمغتسل فيؤذي
ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع الهز والتحريك والحيل كلها
كجانب او المسعال او العطاس فذلك يدل على تقرر الماء فحينئذ ليدخل في الاذن
عود يودي فتلف على طرفه قطنة وغمست في الزيت ثم تشعل فاذا قربت
من النار جذبت اي انبذ اوجذبت اي القطنة والاول احسن دفعة فيخرج الماء
من الاذن لاضطرار الخلا بسبب حلو المكان من العود المذكور فينجذب الى مكانه
الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ رحمه الله مما ينفع من ذلك ان يمص
بابونجة امتصاصا لجيدا دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال
والعطاس او يؤخذ عود من شبث او شعة من برذي معقد او شبرق احد ويلف
على احد طرفيه معقد ارملائة ويغمس في الزيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن
بما يهندمه فيه ويضطجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطر نار ويترك حتى يشتعل
الى ان يذوب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب وتخرج دفعة فيخرج معه ما

فروح الاذن

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها

دخول الما في الاذن

امراض الحلق

الخناق

في الاذن واقوى من ذلك صوت الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر مرارا
حتى يستوفي اي الصوف لتشغيه وجوبه الباباجعة وملاح الوجع الشديد قبل خروج
الماء ويجب ان يفصد الاذن بفشور الخشخاش والكليل ملك ودابوخ وبنفسج وخطمي وبزر
كتان ودقيق شعير بلبن النساء امراض الحلق قال الشيخ يعني بالحلق المقعر
الذي منه مجرى النفس والمري واوفيه الزوائد التي في الفم والقلفة واللوزتان
الخناق وهو امتناع النفس او البلع او تعسرهما قال الشيخ ان الاختناق هو امتناع
نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شيء يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة
او ادوية سمية وغيرها والذي كلامنا فيه الان ما كان بسبب يعرض في الات النفس
التنفس من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة من تحريك الالة اما المزاحمة
كما يعرض عند زوال نغرة من الغلق الى قدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه
ويمنع الاستلقاء الا حين النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل
لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك للالمة العظيمة التي تعرض للعضلات الفاتحة له والذبحة
صنف من الخوانيق يحدث بسبب ورم القلطة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن
كالطوق وكذلك سمي الذبحة واما العجز القوة المحركة للالات من التحريك كما عند سكتة
خفاقا فيكون النفس حينئذ خفاقا ويسهل البلع والنفس يخرج الماء الخارج مع عدم
بلاسات ودم وتقوم اسبابه بجمعه اي هذه المذكورات علامات لغلبة المزاج البا
في العضلات المحركة للمري والحنجرة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود
النفس في المعدة عطف على قوله كما عند سكتة خفاقا اي يكون الاختناق اما لعجز القوة
المحركة عن تحريك العضلات الخلق كما يكون عند سكتة خفاقا وكما يكون عند تناول
الادوية الخانقة او جمود اللبن واما لورم في العضلات التي في الحنجرة واما الخار
فيظهر الحس اي لحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن
مجاري النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق اي الورم
النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو ردي
وفيهما يكون النفس اعسر لان الورم في الالة واما في عضلات المري الخالية
الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرين في داخل الفم او الداخلة اي ويكون الورم
في العضلات الباطنة في المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة فلا يظهر للحس وفيها
اي في الورم الخارجي والداخلي للمري ويكون البلع اعسر لان الافة في الات البلع وفي
الدموي من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج ويحمد الوجع اقوى واقل
لكثرة المادة وشدة النمو وفي الصفراوي يكون التهاب وخشونة وصفرة لسانه
ومرارة ثم قد يتركب الورم معهما فتركب العلامات وفي البلغمي تكون ملوحة
اذا كان السبب بلغما مالحا او ملاحة في الفم اي خروج لسان من الفم وذلك اذا
كان البلغم مالحا وقلة وجع ووجع ليس بشديد لان البلغم مرخي ملين ليس ممددا كما
في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة وعقوصة على طعم مادته

ولا يكون الا نادرا واكثر انتقال ونقل اقل قال الشيخ رحمه الله وقد تعرض
من الاورام من الدم وقد يعرض من البلغم واكثر خلقة باطباق العرض مرحبا والبلغمي
سليم ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف كاذي
وقد يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء تقل الصابة
من عضو الى عضو دفعة او قليلا قليلا ثم يحتق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل
حال ردي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض مثل ذات الرئة
والجنب وقد ينتقل الى الاعضاء فيحدث الاختناق القلبي وربما مالت الى المري واللحي
فيحدث الدرب وهذا الانتقال خير والكلي من الاختناق ما يبدو من فتح الفم
ودلع اللسان وهو ردي لانه يدل على عظم المادة واسوداد المجاري باس واذا
اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت اي في حكم الميت والمحاجر جمع
محجر وهو ما يحيط ومن النعات وذلك لان هذا يدل على انجماد الطار العويزي وسقوط
القوة الحيوانية ولذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه واسود
وذلك لما قلنا انفا واذا ازرق المخنوق فلا يرتجى صلاحه قال الشيخ
رحمه الله واما علامات الدجانات تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون حينئذ اعينهم
ويعيقون وكذلك اذا تغير نفسهم واحتاجوا ان يتنفسوا نفسا قصيرا وذلك لانهم
يضطرون في حال الشروع الى تطويل النفس لدحوله قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال
التسبيب المستدعي للتطويل وعادة الاعضا الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدثت دم
في الجانب المقابل وحتى معه الكلال لما عرفت واما العلامات انتقال فهو ان يرى في الورم
صفرة وكلال من غير انفجار الى خارج مع استرخاء ويجب ان يتامل النبض فان
صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ينتقل الى ذات الريه وان صار النبض متنملا
فهو ينتقل الى التشنج فان ضعف النبض جدا وصغر وتقاوت وهاج خفقان واضطرب
القوة وحدث شيء فالمادة منصبة الى ناحية القلب فان حدث وجع المعدة وغثيان
فقد انصبت الى المعدة العلاج يبتدئ فيها بالعنصر ان كان الدم غالبا واستفراغ
الخلط الموجب لها اي للخناق وذلك نحو الانضاج وفصد العرق الذي تحت اللسان
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن الملينة وحجامة الساقين وشد ما وحكاك
طراف وتسخينها كل هذه لجذب المواد من الحلق الى الاسافل والاطراف قال
الشيخ رحمه الله ولا يوجد فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه
ولو في اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممدودة
وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة
الساق فانه نافع جدا والاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او
التوت اي الشامي او بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل اي شراب البنفسج
والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل او مغلى منهما معا او رمانيا بحسب المزاج ويضاف اليه
سكر ويسقى مع اللعاب او ما الرمانين بشراب بنفسج بدهن اللوز الحلو خصوصا

في البيض والسوداوي وشراب النيلوفر احسن لانه ملطف مبرد فيه تفتيح او
شراب الليمون او بنفسج وخصوصا في البلغمي او بما يغلب فيه البلغم وتبرا يضا نظر
ويكن ان يجاب فيقال شراب الليمون لتقطيع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب
البنفسج لتنفيس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والمغرية ليتسع المجرى ويسهل
النفس ولتليين الطبيعة ولذلك قال وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى مع زيادة
الحلق وما لسان الثور ببعض هذه الاشربة او السكرجبد وخصوصا في السوداوي
والذي مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الزيادات مثل شراب الليمون
والورد والسكنجبين السكري انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او
شراب البنفسج بما مرق السوس او معقلي حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى
نافع فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب لا يجوز فيها شرب الاشربة الحلوة لانها
تستحيل صفرا وتزيد في الحمى والمرض الاغوية ليبحر الاغوية يومين ثلاثة وذلك
ليلا يزيل في المادة ولتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الامر ثم يستعمل مثل ما
الشعير بالسكر لتحلو اجدا او شراب النيلوفر ليبرد كثيرا وفي الخناق الصعب
يؤمر بوضع المحجمة على الوزة الثانية من حزرات العنق ليسهل ازدراد الغذا
وينهل ايضا النفس ويسوغ البثرة واذا هان البلع اي سهل وتيسر وصدقت
السهوة باسفاناخ او ملوخية او قرع او خيار وبدهن اللوز او الحلو لتليين الحلق
ويزيد في توسيع المجاري وكل ما لا يخرج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا يجوب
الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ ماده الادوية الموضعية اما اولا
فالترياق كرب التوت بما ورد او بما الكرنب برب التوت مرغرة وخصوصا في
المواد الحارة او برب الجوز وهو ان يدق الجوز الذي يظهر في برد والتلون ويؤخذ
ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويغرغر به فيما الورد فانه ينفع في ابتدا الخوانيق
وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او معقلي من عدس وكرنب ورد وزرده
وسماق او برياس او ما الرمانين تقومه بالطبخ بشراب بنفسج فيتغرغر باي حضر
اوجب السماق وزرود وكثيرا وجلنار وسماق رد فيها اي في الغرغرات
المذكورة كافور وخصوصا في الصفراوي ويعد يومين ثلاثة حتى يصير المرض في
زمان التبريد والى الانتهاء ويستعمل المنقيات كالدبن الحليب مع السكر او معقلي
من تين وجعده قناه وهو برشاوشان في غزف الاطبا جد مشق ومص وخالة وبزرة
سوس بسكر او رب التوت ويتغرغر به او معقلي حلو برب التوت او لب الخيار
شنبر بلبن حليب ودهن اللوز هذا عند الانتهاء وبعد المادة وفي زمان التزيد معقلب
الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب توت بقليل مرورعفران نافع في
زمان التزيد ناسب الثعلب مع لب الخيار شنبر والانتهاء ويطوق العنق خيط خنق
به الاقاعي نهايه في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد وهذا يفعل بالحاشية
والصورة النوعية وكذلك لعق زبل الذئب الابيض ان الزبل الابيض الحاصل

من الذئب الذي تداخل العظام وزبل الكلب من اكل العظام حتى يكون الزبل ابيض بعض
الاشربة المذكورة مثل المغلى المطبوخ بالجوز ونحوها وكذلك لطخ العنق بذلك
اي بزبل الكلب والذئب ايهما حضر من خارج ورجيع الصبي كذلك اي بزباره يفعل
ذلك تجاصية وليطعم الترمس اي ليكثر التوسس في طعام الصبي بقدر الهضم ليقل النقل
فلا يستكثر قال الشيخ وفي وقت الشرع عدم الصبي عن خبز توسس وخروا الكلب
والخطاطيف المحرقة والتوشا در يكون في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في
الصغر اوي اولى وفي البلغمي اضعف يعني يجب ان يكون فيما يستعمل في هؤلاء
ويتدبر به فيهم فيه اشيا باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب
ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين في الصغر
داوي اكثر لان المرض يعالج يجب ان يبرد كثيرا وان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير
بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مغترا وذلك لانه ان كان
باردا يبرد المادة وان كان حارا يجب المادة الى المحل وذلك القرمس والبورق
ووضع الحاجر على موخر العنق مما يعين على النفس والبلغ لان الذلك يجذب
المواد الى الاطراف والمحجمة تجب الى الجانب المخالف للقريب قال استرخا اللهاة
وهو جوهر لحمي معلق اعلا الخنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا ليلا يقرع برده
الرية فجاة ويمنع الدخان والغبار فيكون مغرغة للصوت ينفع منه جميع الغرغر
المذكورة لا بردا او رام الحلق مثل الطبيخ المتخذ من العدس والورد والخلة
والسماق يغرغر في رب التوت او الجوز قال ضيق النفس يكون لجمع اشيا
الحلق من زوال قصبة العنق ودرم العضلات وغيرها او لتكاثف اي مكاثف
الاعضا الحلق والصدر من برد هواء او يبس ويكون منه جفاف الغرور خصه
باستعمال المالحار والادهان الحاره الرطبة فان الانتفاع به يدل على ان
سوء المزاج باردا وياس اوما معا او لجرة دخانية اي يكون لكذا وكذا او
لا جرة دخانية فتكون مع حرارة من اج وسودا وية واحتباس بالدخان وذلك
لان الابخرة الدخانية التي تكون في البدن لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد
سوداوية قيه وقد يكون ضيق النفس لمن احمة ودرم عضو احر مثل المعدة والكبد
وكما يكون في الاستسقا وقد يكون لامتلا المعدة من الغذا فيزاحم الات النفس
عن الحركة التامة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة محاربة ضيقة فيكون
النفس لا محالة ضيقا او لانه في العصب او الحجاب وبما اولى بان يكون من
باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناق فيدل عليه علامات الخناق
وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على ان المادة في قصبة الرية فالثقل مع
حمرة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس على انها في تخلخل لحم الرية وضيق النفس
مع الصوت المرتعش وقلة السعال وعسر النفس والاحتباس يترجح المادة
عند التغلب من جنب الى جنوب يدل على ان المادة منصبة في فضا الصدر والنفس

استرخا اللهاة

ضيق النفس

من غير

من غير ثقل والسكاك مع عدم النفث يدل على انها ريحية والحرقة والجشا الدخاني
والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام التنخم وضيق النفس
يدل على ان السبب صعب الصدر وانما الذي سببه المعدة والكبد فتدل عليه التهيج
وكذلك الذي سببه رطوبات في الرية العلاج ما كان لاسباب الخناق العلاج
فقد ذكرنا تدبيره فيما كان لبرد فمتى طبخ سكبنجا وخلاب بعود سوس
ودهن الصدر اي تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون فيه دهنيا
نافع او دهن البان مع قليل سعادات وكثيرا مسخنه اي لكن هذه الادهان
المستعمل على الصدر مسخنة لتريد البرد بسهولة وما كان من يبس فالادهان واللعابات
الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج بدهن اللوز مع دهن البنفسج
ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر العطوا ولعاب حب السفرجل وما كان غليظ
وخانق سقي ماء الشعير بالسكر اياما ليرطب وينضج المادة السوداوية ولزوم
الحمية بان يجتنب من الاشيا اليابسة والمجففة والمولدة للسودا وليستعمل اي
بعد نضج المادة بمطبوخ الاصبون اوجبه او اصبون بلبن طيب وسكر وبالجملة
ما يسهل المواد المحترقة اليابسة اي بعد تنقية البدن واعضا الصدر بعمل
الغلب بالمعرجات اليا فوتية وذلك لان الغلب يضعف بسبب المواد السوداوية
والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل حامض وكل حريف وما له شريد الملوحة
وانما قيد بها لان قليل الملوحة وقليل الحوضة ربما ينفع بما يفتق شهوة الاغذية الد
وكل ما يولد السودا كالعدس والعديد ولحم البقر ولحوم الصيد وما لسان الثور
بالسكر نافع وشراب الرمان الاملسي بالسان الثور بالخ اي في تقوية القلب
وازالة ضيق النفس وضعف الادخنة والمواد السوداوية بالخاصة والكيفية وينفعه
اي صاحب ضيق النفس بل صاحب امراض الصدر من الغوارك الرمان الحلو نيا
وسنونا بان يؤخذ الخمير ويلبس الرمان ويوضع في الجر والنار اللينة حتى ينشوي
ويضرب السكر واللوز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس قال الربو
الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب قال الشيخ رحمه الله الربو
علة ريه لا يجد الواقع فيها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة ريه انها
خاصة بالرية واكثر حدوثها باصحاب الدرع وسببها بلغم غليظ يحتبس في اقسام
قصبة الرية وهي المسماة عند الاطبا بالعروق الخشنة او نفس الرية او شرايينها
وعند الاطبا من يخص هذا النوع باسم الربو وهذه العلة من العلل المتطاولة لا سيما اذا
كان مرضها للشايخ وسببه اما خلط غليظ لج اما في قصبة الرية فيكون
الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب قريب مع نخسه وتحرك بسبب
المادة واحساس مادة واقفة هناك اي في قصبة الرية واما في خلل اجزا
الرية والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الرية واما في العروق
اي العروق التي في الصدر من الشريانين والاوردة وربما ادى الى الخناق

وقد تكون المادة يتولد هناك اي في الصدر واعضايه وقد تكون المادة يتولد هناك
اي في الصدر واعضايه وقد تكون منصبة من الراس فتكون مع علامات التركة
ووجود الامراض في الدماغ وحادثا دفعة كما يحدث التركة وعلاماته دفعة وانما يدل
على ان المادة في اي موضع هو فهو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروج النفث
مع سعال قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالنخع ومتى كان في نفس الرئة
كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج ان يخرج من خروجها الى العروق الخشنة ثم الى
قصبة الريه ثم الى خارج وربما خرج مع النفث دم زيدي ومتى كانت في الشرايين الحمر
لون الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون ملمس
الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة الدخانية واما رياح والجزة في اعضا النفس
من احمه فتكون مع خفة وسكون لعلة استعمال الروائح اي ان كان الربو بسبب
ريح دل عليه خفة فواحي الصدر مع ضيق مختلف بحسب تناول الروائح اوما لانفع
له واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات
السوداوي وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداوي في نواحي القلب والريه
وقد يتصعد اليها من الكبد والمعدة لاحتراق يتولد هناك واما لمزاحمة المعدة
لاستلائها عند امتلاء ول بالجدار العلوي من المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا
وذلك لمزاحمة المعدة المتليئة للحجاب ومزاحمة الحجاب والريه والقلب واعلم ان مثال
هذه العلة الى احد اربعة اشياء اما ان يحتقن بكثرة المادة او يقع في السل
بتقرحة الريه او ان يخرج بالنفث المتواتر او مستدفع في الاوردة الى الكبد
ثم الى الكليه ثم الى المثانة او الى الامعا من الكبد العلاج استفراغ المادة
بحب الايارج او اقراص لوخاديا او بايارج فيقرا وحن او معوي بالقاريون
الحمش الابيض وايرسا في البلغمي اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب
غلبة بلغم غليظ او لزج او يجب الافتيمون في السوداوي او بمطبوخ الافتيمون
معوي بحب اللازورد ونحوه واعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد وكذلك
قال الاشربة كل يوم الانضاج حلاب عرق سوس او بالسان الثور
او مغلي من عرق السوس وحبه قنا يعني برشاوشان وتين وسبستان
ولسان الثور من كل واحد بحسب المزاج والمادة والوقت الخاص وربما زيد فيه
اي في هذا المغلي لخالة لزوجة النخع والجلا مجلي اي المغلي بسكر او بالعسل
وانما العسل في البلغمي اول والسكر في السوداوي الا عوجة في الايام الاول
حالبا قلا اي المقشر وخصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او انما الحمص
بالسكر متعلق بما قبله ايضا ثم انما الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر
في السوداوي ويفهم من هذا ان انما الشعير بالعسل اقوى انضاجا وحلا من تمام الباقلا
والحمص مع العسل فليتامل او عسل وقليل خبز وهذه المذكورات تستعمل في
الابتداء لعلة تعذيتها ليتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم امراق العنزاج او سرفة

الديك

الدبك وخصوصا الهرم لان فيها قوة اسهالية ثم الخروج المطبخ المبزر بالحرارات اي بالاشيا
الحارة او الحام الواحص هذا وفي بعض هذه المذكورات نظر سنبينه ان شا الله تعالى وبعد
الاسهال فراغ اي بالاسهال ينفع التي لاستفراغه اي لاستفراغ التي البقايا من الرطوبات
التي هي سبب للمرض وتسخنه الاعضا الصدر سبب تحريك الدوا المقي لتلك الاعضا لان
اكثرها مفلانية ثم تستعمل قراة الجهر وذلك لتحلل الغضلة الباقية بالحركة العنيفة التي
تعرض لاعضاء التنفس بسبب صوت الجهر واللعوقات والجوبات انفع في ذلك اي في الربو
ومرض اعضاء الصدر من الشوربات لطول مرورها بالمري اي بسبب نلظ قوامها فتبرد
اي من اللعوقات والجوبات ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات
التي بين المري وقصبة الرية وذلك اي الشي الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة
الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات
والادوية اي المركبة في امراض الصدر ما فيه جلا وانضاج للمادة العاملة للمرض وتفتيح
السدد ونفعه لاعضا التنفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد
بهذا القيد لان اكثر الادوية الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لا يحلل اللطيف
وبعض الغليظ فيتجدد متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل
عظيم اي عظيم النفع لذلك لان جميع اكثر المعاني المذكورة وهذه صفة لعوق يعمل من المنهاج
قال لعوق الاشقيل ينفع الربو والسعال العتيق وما كان من مادة غليظة لزجة وهو
اشقيل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوسن لاسما بجوني درهمان فراسيون ودقيق باس
من كل واحد درهم يدق ويخل بحرير ويجبن بعسل منزوع الدعوة ومن اللعوقات الجيد عمل
دقيق بزر كتان ودهن لوز حلو اخر اقوى من الاول لوز مقشر وفستق وتين وقلب
صنوبر وقليل دقاقا باس لان الكثير من الزوفا يجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق
سوس وجعدة فنا هذه من المنفجات الخفيفة من المواد البلغمية والسوداوي اي لعوق
الرمان الاملسي وشرابه بما لسان الثور بالسكر غايته وهذا اذا كانت المادة السوداوية
كاملة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبلدان الحارة والا
مزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ رحمه الله وانا الادوية المسهلة القوية
التي تلايهم فمثل ان يستعمل من الجاوشير وسحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل
او خذ باد شتر مع الاشنج وحب الغار يعون لابد من استعمالها في الشهر مرتين اذا قوب
العلة ونسخته غاريقون ثلاثة دراهم ربوسوس درهم فراسيون درهم تربد خمسة
دراهم ايارج فيقرا اربعة دراهم سحر حنظل منزوعات من كل واحد درهم مر درهمين يعجن
بمنجح والشربة درهمين وقد يطفى النفس لاستلاء العرق العظيم المالح الصلب
الاسد الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها
وقد يكون الربو من فرط حرارة فضيلة مستولية على اعضا النفس والقلب فيلهبها ونحوها
الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون ملاحه التبريد بالاشربة والنقوعا
والمرورات وربما احتيج الى الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرية قال

انتصاب النفس

نفس الانتصاب ويقال ايضا انتصاب النفس هو ان لا يتأتى النفس له اي لصاحب هذه العلة
الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يعتمد العليل او تقوم صبح المجرى
وسببها مادة غليظة او ورم في اعضاء التنفس قال الشيخ رحمه الله انتصاب
النفس اي ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فيفتح بسببه المجرى ولا يستطع
ان يحني العنق فانه يضيق عملية التنفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر لخلف علاجه
كالربو اي كعلاج الربو الذي حدث من مادة غليظة مؤذية او غير مؤذية وجب ان يقرب
اي في هذا المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف
دهن البلسان ودهن الزنبق الصدر ارجاءها وترطيبها ولا حاجة ايضا استرداد السكام
فتحقن الاجزاء الباطن وبزيد الادى قال

بحة الصوت

بحة الصوت ما كان من يبوسة وبلغم فعلاجه
ما ذكرنا في الربو من استعمال المرطبي المنضج واستفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات
المستفرغة لتلك المادة وما كان من حرارة وكثرة صياح مما ذكره في السعال اليابس
وينفعه الربو بالسكر والمغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرئة
او برودتها ورطوبتها او سيلان النزلة اليها من الادرام او سيلان المواد اليها او لسوء
المزاج الحار تعظم الصوت والبارد تصغره تخشنه ويشبهه باصوات الكراكي
والرطوبة تجهره والملاسة تعدل الصوت وتليينه واذا امتلات الرئة رطوبة ولم تكن النفسة
نفيثة لم يكن الانسان ان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك يقدر صفا الرئة والحنجرة
وعدم صفائها ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير
على سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا ومن الغبار والدخان لانها
يميلان مجاري النفس ويوجبان سدها والاحتراس عن كل مالح او حريف وحوك الحموضة
فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط البلغم فحينئذ ينفع بمثل شراب
اللبلوا والسكنجبين خاصة العنصل فانه يحلوا البلغم ويقطعه او يحلله وليكثر من اكل
البانقلا اي المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت والتين وحب الصنوبر والزبيب
والتمر والضمخ والحلتيت وبزر الكتان وسيسنان وعرق سوس وقصب السكر
وملك البطم والراتينج وخل العنصل مفردة في نوعه على ما يقتضيه الحال والوقت وعادة
المرض وغيرها والنشا والكثيرا وبزر القثا والخيار والقرع مقشرة او يتمضمض عليها وجميع
اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو ومخ البيض النيمرشت ولكن لما اللسان
الدارصيني والحمص وما يلايمها قال الشيخ رحمه الله واعلم ان من مرض صوته فيجب
ان يتجنب كل حامض ومالح محشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع فيستعمل
مخلوطا بادوية لينة فان عرضت النجة من كثرة الصياح اخذ التين والنشاء والصمغ
سواء ويجعلها بمنخج ويحتسي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل
طلا العنب وينفع مما قيل في انقطاع الصوت وحفوفه والحلتيت بالزعفران ان كان ذلك
حرارة قوية فرقة السرمق والخيار وما الشعير وحب القثا والنشا واللوز وان كان السبب
برودا انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الحرذل المغلو ثلاثة

دراهم ومن الفلفل درهم ومن المرستة دراهم ومن التين والعنا من كل واحد اربعة دراهم
ومن الفلفل درهم ويجعل منه لجا ويمسك تحت اللسان ان كان من صباح وتعب انتفع
بالجام انتفاع سائر اصناف الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض
النيمرشت بلا ملح والاطرية والاحشا المغرية ومرق السرمق والجاري وما اشبهه
والحبوب المتخذة من الشا والكشرا اورز السوس والصمغ والحبوب اللينة المنفجة
فانه ان كان مع الورم حللها وكذلك الاحشا التي تجمع في المعدة جلا بلا لذع مثل المتخذ
من دقيق الباقلا وزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت المجوعة من
المواد اعطى صاحبها الحشاش وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكمثرى مضغ الكباية

السعال

السعال قال الشيخ رحمه الله السعال من الحركات التي يدفع بها الطبيعة
اذي من عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضا التي يتصل بها والسعال
للصدر كالعطاس للدماغ وتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو
اما بسبب خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما
بادواما واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيب الرية او العضلات التي في
الصدر او غير ذلك من هوا مستنشق او ما بارد مشروب وغير ذلك فيحرك الطبيعة
الى دفع المؤدي او مثل دخان او غبار او طعم نداحامض او مغص او حريف او شيء غريب
يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام
او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما الاسباب الوامعلة فمثل ما يعرض
من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة غير مادة او بمادة
تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تترقرق على العصبة لم يحصل كسر سعال
فاذا اراد ان تنصب في فضا العصبة هاج سعال ولذلك اذا نمت اي تلك المادة
وكذلك اذا استغرقت في الرية واراد ت الطبيعة ان يدافعها او مندفعة من المعدة
او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة
بالاستدلال بتقدم اسباب جنبة الاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع
الى تتبع المتن ونقول فاما كان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر مما
ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستغراغه وتبديل سوء المزاج البارد
وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا استحكم سوء المزاج للبارد والمراد بالترياق هو الفا دوق
والمثرود ميطوس وترياق الاربعة ولعوق بعسل الفصل عالية اي في تلطيف البلغم
الغليظ وتحليله وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا يقع فيه مثل
الشعير مشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو يضاف الى مثل الشعير
وتدبند هن به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج المغ من شرابه وذلك لما يقع في البنفسج
المزلي من البنفسج بخلاف شرابه وان معجون البنفسج اذا مضغ وابتلع ما فيه كان وصولا
فوا الى اعضا الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من
لب بزر قنا وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا

ورب بنوس من كل واحد اربع دراهم يعجن بعد تنعيمه اي بعد سحق كل واحد منهما نا
ويعجن بشراب رمّان حلو وربما يطبخ فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان معه
حرارة قوية اي ان كان مع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة
وربما احتيج الى كافور كما علمت غير مرة الاعذية اي اغذية اصحاب السعال حرارة قوية
واذا كانت حرارة القلب مفرطة وربما احتيج الى كافور كما علمت غير مرة الحار والبارد
من ورق قرع او خيار كي او بقلة حمقا او سلوخية او بقلة بانية وهذه المياه
تكون ساذجة بلا طبخ اذا كانت الحاجة داعية الى ذلك حيث يجوز ان يكون في الطبخ
جدي او حمل ولا سيما الهراوي او خ بيض نيمرشت عند زيادة قوة وتحصيل خلط صالح
واذا اختشى مع البيض النيمرشت بقع في الوقت وذلك انه مع تغذيته يلين الحلق
ويقصبة الريه وعلتها ويزيل سوء المزاج اليابس وورب العنب بالغ وان احتيج الى
اللحوم والاكارع بالحنطة او الرشتا ببعض البقول المذكورة اي للاكارع والمرقان
الحل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلو من نشا وسكر وقرع اي لب جماز
قرع رطب جيد او للسعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز حلو
ليكون ابلغ من ترطيبه وتليينه صفة لعوق اللعابات للسعال الهايج عن الحرارة
والبيوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر خطمي وحلتيت وبزر القرع وبزر
الخيار وبزر القرع وماء القرع وعصير قصب السكر من كل واحد اوقية وثلث كثيرا
وصمغ عربي واللوز الحلو والسكر من كل واحد خمسة اساتير فانيذ ابيض رطل واحد
بزر خشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزله فمال
المادة بالمعطسات الى الانف ويحبس اي النزلة عن النزول الى العضلة الربة
بشراب الخشخاش المتخذ من العشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى
جيدا مما السعير المدبر بزر الخشخاش والكزبرة اليابسة وبالعرعر اي ويحبس
النزلة بالعرعر بالمغلظات مثل قشر الخشخاش والكتان واصله وتناول قليل من
الفلونيا لحبس النزلة مما يجبس جدا ومن ذلك اي مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس
وعناب وسبستان وخطمي وخيار كي وخشخاش مع قشره بغلي ويتمضمض
بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل عن البرد المجرد وبالجداوي
في التغليظ وما كان اي السعال الذي كان من ذات الجنب او ورم الكبد او غير
ذلك من المشاركات مثل المري والمعدة فعلاجه علاج الاصلي من المرض اي علاج
السعال حينئذ يكون العلاج الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا حدث بسبب
ورم محدب الكبد فيعالج بالمنزلات مثل لب بزر الخيار والقثا واللوز المر وحبل مثل
عرق السوس وبزر الخطمي واعلم ان ورم محدب الكبد يشتبه بذات الجنب وذلك
ان كل واحد منهما يؤدي الآلات التنفس فتتحرك الطبيعة فيه لدفع المؤدي والفرق بينهما
من وجوه الاول ان النبض في ذات الجنب منشاري لما علمت في باب النبض المنشاري
وفي ذات الكبد يميل الى التوجي كما ستعلم والثاني ان الوجع في ذات الجنب ناخس وفي الكبد

نفث الدم

تقبل بجذب المخابيق والثالث ان السعال في ذات الجنب اولها يكون يابسا بلانفث وفي اخرها يكون لينا ومع نفث واما في ذات الكبد فان السعال فيها دائما يكون بلانفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اي اليابس ارهاق بشراب الاس والرمان الاسطمي او السنوكل او الرمان الحلو فان هذه المذكورات وخصوصا الاسترنجة المخثرة منها التغريبة قوة قابضة للبطن ويستعمل الصمغ والنشا الذي في الحب اي حب السعال بمضغه حتى يجمع مع التغريه العبض بسبب التجفيف قال نفث الدم ما كان قليلا اي قوة من العنصر فهو من العرق وما كان تخثخا اي ما كان يخرج بالتخثخ فهو من الوريد واللهاة والحنك وما كان تخثخا فهو من العصبة وما كان يخرج فيا فهو من الرئة او المعدة او الكبد بان يخرج من معصر الكبد في طريق المارا ويقا الى المعدة ثم يخرج بالقي ويفرق بينهما اي بين المذكورات من الاعضا وجوه الاول في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات اخة من الوجع وغيره وما كان سعالا اي ما يخرج به فهو من العصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو في مكان ابعد لاضطراب الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي ما يخرج حينئذ امثل الى السواد والجود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقا الغليظ مع قليل رديه لقلة اختلاط الهوايه والذي يكون من الرية يكون اردا بسبب الاختلاط بالهوا الكثير الذي يكون دائما في الرية لما بعلم والذي من اصطراع مرة يكون قليلا كثيرا او دفعة ويكون اوسط مع علامات الاصطراع من عرض به او سقطه او غيرهما والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احتباس ما خرج وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلا من الدم الكثير والراح عن ورم تكون مع علامات الورم قليلا قليلا بخلاف الذي يكون عن اصطراع العرق فوهته كلها ظاهرة والذي عن اكل في عضو من الاعضا المذكورة يكون قيحيا او صديديا مع قشور اي مع قشور وسطوح لما اكل العضو الماكل وتقدم نوازل حارة او تناول اشيا حريفة موجبة للتقرح والماكل وذلك مثل ما ذكر الراح وغيره والذي عن الحلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع عم وكرب وتقدم شرب ما علق اي ما دلك علق وانما يكون في العمر بسبب احتراق بعض الارواح فاستحالة الى العفانية فتعقد الروح التام بسبب تعلق الحلق قال الشيخ رحمه الله فالذي من الصدر ليس فيه من الدية فان الذي من الصدر يتراسر بقا وان لم يبرا لم يكن له غائلة في روح الدية وكثيرا ما تصير قروحا ما صورية تعاود كل وقت تنفث الدم وكثيرا ما تصير قروحا ما صورية ما عاود كل وقت يكون الدم المنبوث وما فا سال من الراس الى الرية فليس كل دم نفث نحو قابل بما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لتورم في الكبد او في الطحال العلاج يجب اي على صاحب نفث الدم ان يجتنب كثير الكلام والصياح والضحك اي العمر لانه يسخن الدم باختناق الروح والحرارة في الباطن والجماع بالمصب عظما على الكثرة اي ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه محرك وضيف والوثوب والنفض العالي والنظر الى الاشيا الحمرا البراقة وذلك لما علمت ان

النظر اليها يوجب خروج خروق الدم بالمشاركة والشراب والسفنجات وفي الجملة بحرز عن
جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المغيرة على ما قال والمغيرات
كالكرفس وكل حريف ومالح والحبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحرير فنافع
للتغرية والقبض وامانة للسدود ويستعمل العصر قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث
الدم وعند دلائل حدوثه من مثل امتلاء الراس كثيرا من الدم مع استعداد العروق
للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة لمن صدره ضيق فانه كثيرا ما يستعد لانصداع
عروقه واما في الربيع واما خصص فصل الربيع بالذكر لتوران الاخلاط وكثرة
الدم فيه لما علمت ما اذا احدث نفث الدم فليعصر من الصائغ والنساء ضواغطها
ليجتذب الدم الى اسفل اما العضد الضيق فحيث اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد
به جبس الدم والامر الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان مع ذلك امتلاء
عظيم ولم يستفرغ بالنفث فيعود دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين
فيجوز الفصد الواسع ويمتنع الوارل وخصوصا الحادة الى الصدر بشراب الخشخاش اي المذكور مع دم
الاخوين والصمغ ليلزق محل المقرن والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف
اي اصناف نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي شراب الاخيار وسنذكره
في شرح العين الثاني بلسان الحمل وكهربا ودم اخوين وصمغ عربي من كل واحد
نصف درهم وربما زيد قشر شعيرة كافورا ان كان اي النفث مع غليان مفرط حار
من الدم وربما احوج اي فرط غليان الدم فرطا شديدا الى قيراطي من الافيون ان
كان الامر عظيما فانه يجبس على المكان للتغليظ العرق الذي فيه والتنويم والاراحة
ولعوق متخذ من الحنا ودم الاخوين وكهربا وسك وطرثيث من كل واحد مثقال
كثيرا ونشا وصمغ عربي محصر من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويجب ان
يقلل من الافيون يوخذ سدس درهم واقل ينعم اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما
ويعجن بشراب الرمان الاملسي ويستعمل لعقا ويشرب عوض الماء لسان
الحمل قال الشيخ رحمه الله واما الكائن عن نفس جرم الرية فيجب ان يسقى
صاحبه الادوية الملحمة الياسة كالطين المختوم والشادنج بلسان الحمل والحمل المعجن
المهروج بالماء وان بادر فيفصد فيهم الباسليق من الشق الذي يحدس ان الحلال الدم
فيه فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات بينهما ساعات ثلاث ونحوها مع مراعاة القوة
فان العضد يجذب الدم الى الحلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم
ويشد شدا مبتدا من فوق الى اسفل ويحول هوابهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى
هيئة كالانتصاب ليلا يقع بعض اجزاء الرية على بعض وتدبروا فهم ان يسقوا الحمل المعجن

بالماغاية

بالماء فانه يمنع النزف ويبقي ناحية الصدر والحرية عن دم ان احتبس فلا يجد و يسقوا الادوية
الباردة والمقوية فان المقوية مهما اولما يجب ان يشتغل به وربما احتيج ان يخلط بها المحذران
لاحرين احدهما تسكين الدم وتغليظه والثاني للتنوير وازالة الحركة الغدا يخ البيض النيمرشت
لما فيه من التقوية الجيدة المقوية قد در عليه دم اخوين وكهربا وكزبرة يابسة
يكون جامعا للمقوية والتقوية والتبريد والتغليظ والصاق الجرح اوطم جدي طبخ بخيار وسماق
حل وكزبرة ودر رود من دم على ان تزال اللحوم اي في نفث الدم الحادث من كثرة الالتيام
ان يحتاط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتدا الى ترك الاغذية
يلوة ايام اذا المتن وذلك ليلا يزيد الغذا في تلك المدة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة
شئه وخرد وجد والبقلة الحمقا غذا جيد اي في ابتدا هذا المرض لانه يغذي تغذية
يسيرة ويرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيه تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن
غليانه وفيه تغذية ايضا وشرب عصاراتها بالسكر نافع وسماق الحمل بالكزبرة
اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير اوما الشعير اي هو ايضا غذا جيدا في الابتدا
وخصوصا وقد طبخ فيه عناب وعدس وسماق حمل لتغليظ الدم ودر عليه دم الاخوين
لانطباق قوة الحرق العلق الناشب اي المتنشب المتعلق في الحلق قال الشيخ
رحمه الله رحمه واسعة انه قد يتفق ان يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يدخل
خفاها عن التحرز منها فتبلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما حصلت في المعدة فاذا اتى
على ذلك وقت يتمدد به و امتصت من الدم مقدارا صالحا توبت حينئذ فظهر حينئذ وعلامته
ان يعرض لمن علق العلق غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح بنفث دما رقيقا اونقيا
احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقة فعلى هذا يجب الاحتراز عن المياه التي
يظن عالقة فلا يشرب اي تلك المياه التي يكون لك الامن دراقدام فان لم يغطن لها اي
العلق لصغرها جدا وخفائها ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليست
فيها علق وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام لتغذيها بالدم فيعرض منه نفث
دم رقيق وذلك لايجابها تفرق الاتصال وامتلاءها من الدم ونفثها احيانا دما وغير
وكرب بسبب وصول اذاها وعقوبتها الى القلب والدماغ العلاج تفتيح الغرغرة بالماء
الشمل فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع قوة ان تنقطع اي
العلق فتبقى بعضها في الباطن وتودي تغلسادها وان لم يظهر تغرغر بالخل
والملح مع قليل ملح لتنادي لين الادوية الحارة وتسقط وتموت او بها اليمل
اي او تغرغر بماء البصل او يمضغ البشور والجرجير ويمضغان في الغم والحلق حتى
تسقط فان لم تسقط لكبرها وقوتها وشدة لصقها بالحلق والمرى ادخل اي الذي
تعلقت علقة العلق للمام وطويل المقام فيه ويدشم بكثرة الثياب ليسخن
الكرب ثم يقرب من الغم قطعة ثلج فيتحرك الى العلقة لاجلها الى التبريد
والترويح وهربها من الحرا لشديد قال الشيخ رحمه الله فان احتيج ان يصير
الى ذلك الحرابي ان يخاف الغشي صير عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع

العلق الناشب

فيه الاقتصار على اكل الثوم والعود في الشمس وربما قرب والحنوت باليد وربما خرجت
بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم نفتح عن قطيع فتقرن الرمان والحلبان والسماق
وذلك لتقوي هذه المذكورات المحل الذي كان قد ضعف ويغرق بسبب تعلق العلق
وينفخ في الحلق جلنار وبوشادر ودم اخوين مسحوقين لما قلناه ولمنع نفث الدم لامر
غير مرة اللعمة والشوكة لتشبث في الحلق وكذلك شظايا العود والعظم وما شبه
ذلك ان لم تخرج بشرب الما اي ان لم يجدر الما ولم تخرج من مكانها واكل اللحم الحار
والنيء ويختي الاحشا المزلعة ادخل اي المبتلى بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ فالادخل
الحمام والاولى اولى لغلظه الا ان يحتاج اليها ويسغي من الزيت اي الدهن مرارا لليين
عضلات الحلق وانقطاع الامتلا ثم يبلع لعمة كبيرة من لحم بقر او غيره ولحم البقر امتن
واقوى فيجذب اسرع او من تين اي يابس اذا مضغ قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط
فاذا جاوز اي كل واحد من اللعمة والتين الشي الناشب اجذبت بسرعة اي
المبتلع حتى يجذب ذلك الشي معه ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو
متخلخل سحيف منثقب فشاف الما يحاذي له اترك بالفارسية بخيط ويبلع فاذا ما
وزت اي الاسفنجة الناشب شرب ماء يجذب بسرعة وذلك لان الاسفنجة
تمتلي ما بالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشي الناشب في الحلق منها تدبير من غرق في
الما بعلق منكبا حتى يخرج الما اي من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب سكنجبين قد
طبخ فيه فليل قليل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العفونة التي حدثت بسبب
احتباس النفس والادخنة والابخرة واما الفلفل فليتحلل الرطوبات المغيظة لتنفس
الحرارة ويغذي بحسو الحسطة ليغذي ويقوي اعضا الحلق قال امراض الصدر
والرية ومنها امراض الحجب والعضلات التي في نواحي الصدر علامات امرجها اي
سوء امرجها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد
وعظم النفس يكون لاحتياج القلب الى الروح والتبريد الكثير للحرارة الغريبة كما قد
تقرر في بحث النبض وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهوا الحار
لضد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة الملمسة وقلة
الفضول لعدم المادة وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول لسوء المزاج
قال الشيخ وحمد امر من امراض الرية وطرق علامات احوالها اما المزاج
الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس والنخيرة والصوت وثقله وقلة التبرد
بالهوا البارد وكثرته بالحار وامراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب
وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس
والصوت وخبوهما والتفرهل وكثرة توله البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال
والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة والعجز
عن رفع الصوت لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة
الصوت ومشابهته لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدليل على الرية والصدر

امراض الصدر والرية

التنفس

التنفس في حره وبرده وغلظه وصفق وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك
من احواله والتنقل في جميع الامزجة المخرجة دليل المادة اي دليل ان المزاج مادي والانتقال
اي انتقال الوجع مع المدة دليل الريح والتمرخز ظاهر والنخب بالخفيف من السعال
ودليل قرب المادة وبالقوي دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم متصلا قال
ذات الجنب والرية اما ان الرية فهو ورم حار عن دم او بلغم عفن او مالح وفي
بعض النسخ او بلغم عفن مالح والاولى اولى لما يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب
زهير ابن زهر الاندلسي رحمه الله في كتاب التيسير ذات الرية لا يكون الا عن الدم
ولا يكون عن الصفرا انها لا تعفن فيها لحدتها وسرعة سروريها ولا يكون عن البلغم لانه
يكثر في الرية وحواليه وهو مالوف لها والسوداوي نادر جدا والاقول لا اسلم ان
الشيء الذي يكثر في عضو لا ورمه الاتي ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي
في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا انتخ وتعفن هناك كان غير مالوف لها فان الما
لون هو البلغم المابي لا المتعفن او المالح وعلامته ذات الرية وورمها يلزمه ثقل
في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب
كل ذلك لحدوث الورم في الرية ومجاري التنفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة
بالذات كالدم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره
الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه انضغاط الاعضا خلاف ما في
الاوضاع وذلك يقل فيه ايضا ضيق التنفس وحمى حادة اما الحمى فلورمها في ذات
الرية فلان المحل قريب من القلب ونيس الكل واما حدة الحمى فلانها اما حمى مطبقة
لمادتها دم متعفن واما حمى محرقة لحادثة عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ
الوجه واحمرارها قبل ان يكون ذلك بعد ورم بسبب ما يتصعد اليها اي الى
الوجنة من الابخرة المحتقنة وضيق موجي لان الورم في عضوليس وقد عرفت ذلك
في اسباب التنفس من هذا الشرح وسيلان وانتفاخ العين وغلظ الجفن
وذلك بكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من الابخرة ورم الرية وهو اي ورم الرية
في الاكثر قاتل في سبعة ايام اي فهو مهلك ان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث
الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان مال الى التحلل والانتقال او غير ذلك
فيظهر علامته في السابع لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس اولى بالفساد
والهلاك لانه يوم بحران ردي كما سيجيء بيانه ان شا الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته
انه اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع يسير سعال واذا كان مما يكاد
ينفتح دل عليه لزوم الحمى وتعدد وجع وثقل في مجاري الرية وسعال شديد ونفث يسير
وقد ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحر والصفرا وية حتى يمكنها
التفوذ في العضلات والجنب وهو اسلم من العكس اي من انتقال ذات الجنب
الى ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشا المستبطن او العضلات
ابعد من القلب ولان تعرقاته اسهل الى حالا من تعرقات الرية وقد ينتقل الى البرسام

ذات الجنب والرية

اذا لطفت المادة وتصعدت وانصبت الى جيب الدماغ فيظهر امراض السرسام جنس
فان كان اي ورم الرية الى اسبوع انتقل الى الصح والسل لما جي بيانه والبلغمي
بعارد والدموي بكثرة الخفقان والثقل اي بكثرة الثقل في الورم البلغمي وذلك
لان البلغم يكثر في اعضا الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط
البلغم بيته المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل صورها
والسبات وقلة الحرق وضعف الحرارة قال الشيخ رحمه الله في ذات
الرية ورم حار في الرية قد يقع في اسوا وقد يتبع حدوث نوازل تزلت الى الرية
او حوالي نبق الحلب الى الرية وذات الجنب استحالت ذات الرية واشتال عن
تقتل الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرية يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون
عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب
مراري بعكس هذا المعنى لان العضو عشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف
الحاد الا انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحرة وهو قتال في الاكثر لحدته ومجاورته
للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمعهود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من
قوة تبريده ما يقابله والمعهود لا يودي اليه تبريد ابوازنه وذات الرية قد يزول
بالتحلل وقد يؤول الى النبخ وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل الى جراحات وقد ينتقل
فرانيطس وهو رديء وربما انتقل الى ذات الجنب وهو في التعليل النادر وقد
يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس نفع الرعاف
في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الحرق من الرية
انجذ منه من الحجاب وامثاله الفضول وعضلاته العلامات بملامة ذات
الرية حمى حاده لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة
في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشا الذي كف فيه ويجد في الصدر كله بسبب
ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية النغر والصلب ويحس به
بين الكتفين ويحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما
عند ما يستعمل ولا يحمل ان يضطجع الا على العفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات
الرية يجر لسانه او لا يمر يسود ويكون لسانه بحيث تلتصق به اليد اذا المسته
مع غلظ وربما بشاركه في الاشتا الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ
لما يتصاعد اليهما من البخار مع لحمهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في جلدتهما وربما اشتدت
الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلو وتظهر نفخة شديدة
ونفس عال سريع لعظم الحي وافاته وتهيج العينان وتثقل حركتهما ويمتلي عروقها
وتثقل الاجفان والسبب فيه ايضا للبخار ويظهر في الرئة شبه ورم مع الحرقة
شبه مخلوط مع دسومة ودسم وتخلط الرقيق وربما حدث سعال لكثرة البخار الرطب
وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا ليينا لان الورم في مغولين
والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة ولين الالة الا ان تضعف

العوة جدا وقد ذكر ابقراط رحمه الله انه اذا حدث بهم جراحات عند التدبين وما بينهما وتقيحت تخلصوا وذلك محلوم السبب وكذلك اذا حدثت جراحات في السابق كانت علامة محمودة قال الورم الصلب في الرية قد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انها تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتوائره ورما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الرخو في الرية وقد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع يزات كثيرة ولوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية البثور في الرية وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى علامه اجتماع الماء في الرية قد يجتمع في الرية مايبيه ويدل على ذلك مايليه وحمى ليده ورم في الاطراف وستر النفس ونفث رقيق مايي وحال كحال المستسقي في الورم والجراحة في قصب الرية علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرية في ان لا تحس ولكنها وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهته سمكية ونفث نزر في القيح والمدة في الرية القيح في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني يستعمل خاصة في امر ض الصدر ويراد به امثلا العضا الذي بين الصدر والرية من فتح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامثلاء اما ان تكون نضب المادة دفعة او تروح في الرية فيسيل منها مدة وصديد وتنقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينتفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما من نضجة واما الشي كالعود ونحو ذلك اربع فانه اما ان يخنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه ويضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرية فوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المدارك السهل واما ان يستنتن بان دفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة مرة عظيما ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة يرد الى الامعاء براز ودما محمودان والمسلخ يهلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما انتقطان من كلام الشيخ الرئيس في القانون لاشتماله على فوايد كثيرة قال المصنف رحمه الله واما ذات الجنب وتسمى شوصة وبرسامًا فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب المستطن اي للاضلاع واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم من هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات الجنب بالحقيقة يلزمها حمى حادة وضيق النفس وربما جلوب ورم المحجب الخارجة من الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس اي المذكور كله اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب ورم

الورم الصلب في الرية

الورم الرخو في الرية

البثور في الرية

اجتماع الماء في الرية

القيح والمدة في الرية

ذات الجنب

حار يعرض في نواحي الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز الذي افرغها
او في العضل الداخل او الخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم في الغشا المستبطن
للاضلاع وذاكان كذا فالحجاب الحاجز فانه يسمى برسماً والذي في العضلات يسمى
شوصة قال نجيب الدين السمرقندي رحمه الله في الاسباب والعلامات فاما الشوصة
فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على الاضلاع الملتف تحت الحجاب الحاجز وهذا
منه ان العليل لا يمكنه ان يتحرك ولا ان ينام على شكل من الاشكال وقلما يرتفع مادة
الشوصة الى الصدر والرئة وعلاجه ان يخفف في اول الامر ولا يضمد بالاضر
بل يجرب المادة بالقدح وباقي علاجه علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب
الغاشم للصدر بنصفين اما في الحجاب الموضوع على العضل ويسمى ذات الشذر واما
في الحجاب الموضوع على العضلات ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر بحد العليل
الوجع مستطيلا من الذي تحت الترائك ثم المعدة ولا يقدر العليل ان ينظر الى
الارض ولا ان يتميل راسه الى فوق ويستريح بالموم على الجنبين والصلب
واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا سعل قلق قلقا شديدا ومادته اي مادة الورم
الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون
عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع وبخلخل ذلك اي لتلزز
جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة النافذة بخلاف
ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان
بلغميا واما المواد الحادة فلا تعتف في جرم الدية حتى توجب ورما كما علمت قال
الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار ودم مراري لان الاعضا الصفاقية
لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتداد
حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما تعرض لمن يجتشى في الاكثر حامضا لانه يلجئ المزاج
ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في النزرة
من سودا عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم
الحار ان لا يكون من بلغم وسودا بل قد يكون من بلغم وسودا على صفة الا انه لا يكون
حادا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شي ليس يحصل
كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والجنب
الداخلة حمى حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس
لان العضو حساس ونبض منشاري وسعال يابس في الابتدا ثم ينتف
قال الشيخ رحمه الله لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمى لازمة
لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس منذ الاضلاع لان العضو غشائي وكثيرا ما لا
يظهر الا بعد التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على كثرة المادة
والنخس يدل على القوة في التمدد واللذع الثابت والثالث ضيق نفس لضغط

الورم وصغيره وتواتره والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه
ويخرج عن النظام مدة المرض لضعف القوة وكثرة المادة وانا اقول عن اني الامر
الاكثر والاظهر ان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف
في النبض والنبض المنشاري سبب احوج في هذا المرض قد ذكرنا في القسم الثاني
من الطب الخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينبعث
وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال
لنادي الدبة بالمجاورة ثم لترشح ما يرشح اليها من مادة المرض فتحتاج الى نفثه فان تحلل
كان ترشح فقد استنقى ناجع وقال ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد
بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المعالق وانتفاع الانسان الى الغشاء المستبطن
يجب ان يفرق بينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان
يفرق بينهما وهنا والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد
موجي والوجع تثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الى الصفرة الردية والسعال غير ناقف
بل يكون سعالا ت غير ناقفة شباطية وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون بلغما
استسقائيا ويكون البحران كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدر كالحبس فيوجع
وربما كان في ذات الكبد انهال يشبه سيلان اللحم فيخرج الطري لضعف القوة واذا كان
الورم في الحديه احسبه الملمس كبيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستقصي اذا
دل على ثقل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد
جدا واما الجنوب فسعاله ناقف ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن واما
ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو هذا ذاهب الا الارداد على الاقتسال
حتى يتبين له في كل ست ساعات تفاوت في الارداد كثيرا والفرق بينه وبين ذات
الرية ايضا هو ان نبض ذات الرية موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفثه
اسخن وعلامات احرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض البرسام المنكرة
مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشي وما هو دون ذلك
وصعوبة الكرب وشدة الصفير وشدة الحمى لعطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة
وشرح الصفير الحمى في المرار والسبب في هذا الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة
ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والبرسام فمن الفروق ان اختلاط
الذهن يعرض في البرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم
وباطن نفساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين واحمرارهما
الى الدوار واما في البرسام فباطن اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان
عقل سليم ولكنه يتقوم غير تغير النفس وسوء ويكون في الاول تمدد في المراق الى
فوق كانه تجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في البرسام عظيم
الى التفاوت وفي ذات الجنب صغير الى التواتر ليتلا في الصغر وذات الجنب اذا
اشتدت اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد

مرض احمر في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق
المنقطع وربما ادى الى الاختلاط فردى واذا كان ابتداء الوجع من بسيط
الصدر فالورم في العضلات الباسطة وان كان اي اشتداد الوجع عند ورد النفض
فهو اي الورم في العضلات القابضة وذلك لما تعلم ان مبدا الحركة الانبساطية هي في
العضلات الباسطة ومبدا الانقباض في العضلات القابضة ويكون المورد في الورم
المكتوب وذلك لاشتداد العروق بسبب الصفرا المحتقن من الدم والطف واشتداد اضطراب
النفث يدل على المادة فالاحمر دموي ان النفث الاحمر في الاوايل وقبل النضج يدل
على ان مادة ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاسود احتراقهما فيدل
على ان المادة مركبة من الصفرا والدم والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان
فهو سوداوي اي النفث الاسود في اورام الصدرية يدل على ان مادة الورم
سوداوي ان لم يكن سوادلونه بسبب شئ صابغ من خارج البدن بقدر مع الهوا فيغير
الخلط المنفوث هذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض ولم يكن
النضج ولا في زمان الانتهاء دل على بلغم وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في
اكثر الامر يكون منسفلا والى المقابل وفي الدموي والصفراوي منصعدا ملتهبا
وايضا فان لطخ ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت
من مواد الى البرد واشتداد نوائب الحمى تدل على المادة فانه ان اشتدت
نوبة الحما دل على ان المادة صفراوية وان لم يظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة
دم وحماة منطبقة واذا الربحل اي مادة الدم في اربعة عشر يوما فقد رجعت
ونضجت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في رابع عشر الى العشرين لانه
من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا يتاخر تحللها عن هذه الايام والما اذا لم
ينق النضج الى الاربعين الذي هو يوم الجزا ان المايل الى الازمان فقد زال الى السل
لان مثل هذه المادة الحادة اذا كانت في جوار الرية في المدة الكثيرة فبالضرورة
يودي الى قرحة الرية ليحللها وخاصة جرمها واذا لم ينق النضج في اربعين يوما الى
الى السل فبالضرورة تودي الى قرحة الرية التي هي السل ويعرف ابتداء الجمع
بشر الامراض وذلك للتوجه الكلي للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة
فبالضرورة عند ذلك يكثر الامراض ويشتد وتمامه اي تمام جمع المدة وينضج الورم
النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة حينئذ قد حصل لها سكون وراحة
من تعب الانضاج ويعرف الانضجان بحدوث نافض واستعراض النبض ولونه
اما النافض فلم ورد المدة ببعض الاعضا الحساسة كالعضلة واما استعراض النبض
فلاجزة الرطبة الحاصلة من المادة النضيجة التي هي البدة وكذلك توجع النبض يكون
بسبب الرطوبة وربما مرض حتى شهرين اي عند الانجاء بسبب لدغ المادة
عند المرور واذا مرض اي في ذات الجنب واورام الصدر والجنب علامات هاطلة
بعد علامات محمودة مثل خفة الامراض وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة

الحيوانية

الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك للجميع وتلك
العلامات الدالة للتوجه القوي من الطبيعة الى دفع مادة المرض والدال الانضاج على
النضج والوقت اي وقت ابتدا والتزيد والانتهاء والسلامة والعطب هو النقث في
ذات الجنب والربو لانه ان حصل نقث سهل في الابتدا وفيه علامة نضج ما وفي زمان
التزيد زيادة نضج وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف
ذلك فبالعكس وافضل النقث اسهله واغزره وانضجه وهو الابيض الاملس المستوي
الذي لا لزوجة له وذلك لان النقث الاملس المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة
المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة
على التصرف التام وقال الشيخ رحمه الله افضل النقث اشرعه واسهله و
اكثره وانضجه الذي هو الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام يليه
المايل في اول الايام الى الحمرة والمايل الى الصفرة واردأه في الاول الاحمر الصرف والاصفر
الصرف النارى ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير والاحمر خير من الاصفر لان الدم
الطبيعي اليق جانبا من الصفرا الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود اوعلى احتراق شديد
والاسود بالجملة حكم رداءة النقث في جوهرة سهولة خروجه والمنتن رديء جدا فانتقال امثال هذه
الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نقث لا يمكن معه الاذى فليس بجيد ومن علاماتهم ان يسوا
الساذج الذي لا يخالطه شيء نضيج او شيء من الدم او شيء من الصفرا او السوداء او بلغما ولا
يسمونه نقثا فاذا حصل النقث في الاول يوقع النضج في الرابع والبحران في السابع
وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست رديئة جدا وان الطبيعة قوية قادرة
على النضج والدفع فان حصل اي النقث في الثالث ولم ينضج في الرابع نضج في السابع
فيكون في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب قرب النقث والنضج علامات النضج
في الشرايع وما دونه يحصل البحران في اليوم البحران الذي بعده وهو الحادي عشر
وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وان تاخر النضج من السابع الى الحادي عشر فيكون
البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين واذا تاخر النقث مع سلامة
الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع ردائها دليل الموت وهو ظاهر
واذا استعجل النقث وكان نضيجا فلا يخف من اشتداد الاعراض اي الحاملة كما
مر دائما على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة ان كانت قوية قادرة
على الانضاج والدفع بسهولة والنقث الردي وهو الاحمر والاصفر والابيض اللزج
والاسود وخصوصا المنتن وعلة المرات المذكورة فيما نقلنا من كلام الشيخ والمستدير
لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لمحمود او احتراق وذلك لان النقث الاخضر ان لم
يكن فيه لون مايل الى الصفرة فذلك للبرودة والانجماد وان كان فيه لون مايل الى الصفرة
فذلك لاحتراق الشديد كما مر في الكراثي والزنجاري العلاج التدبير المشترك
لجميع الدبة والجنب هو الغمز واستعراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة
بالعقل والحقن الليتة والحقن خير من المسهلات لانها لا تجاف فيها حركة المادة

الى القلب قال الشيخ رحمه الله العلاج المشترك لاورام نواحي الصدر والرية من الامور المشتركة
الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف افضله من الصافن المحادي في الطول وبعد من
الباسليق المحادي في العرض وبعده من الاكحل المحادي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك
قصد الغيفال وان كان نفعه اقل وابطأ بعد ايام من الجانب الموافق في العرض وقد يحتج
على الصدر والشرط ايضا حتى يجوب المادة الى خارج وبعلها وخصوصا اذا سبق فصد قال
جالينوس وان كان الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه ربما حرك
وربما لم يسهل وربما افرط فيجب ان لا يغرهم المحذورات ما امكن فانها تمنع النفخ والنفث
الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنقية وتنعية مع تبريد كالشعير بسراب
بنفسج او ما الشعير المبرد وهو ان يخلط ما الشعير بنفسج حلو وذلك لان ما الشعير
الذي على الوصف المذكور يعم الجامع لما فيه من التليين والانضاج والتنقية وتسهيل
النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي وبزر الخطمي وبزر
السوس بسراب بنفسج مبردا اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن العطش ويبرد
وفاتوا عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد العطش ما غرة سوق
مستحلب فيه اي في ما غرة السوس بزر قطونا على شراب بنفسج وخوخ او مع شراب
نيلوفر مبردا بالفعل ليسكن العطش قال الشيخ رحمه الله وما يجري مجرى الادوية
فجميع ما ينعي ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ما العناب والسبستان والبنفسج
والخشخاش واصل السوس ولب الخيار والقثاء وربما جعل معه لعاب حب سفرجل والصمغ
والكثيرا وبزر الخشخاش وهذه اكله قبل الانضجار وافضل الجاليات النقية كالعسل
لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ ان يصير كالما بكثرة للرئة
والحلاب وما السكر اوفق منه وبعده ما الشعير واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل
او من السكر وقليل خل اذا مزج بالماء فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقية فان
حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيضر وبالاحتى ان ما يقطعه ايضا ربما جلج
الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى معتدلا او من وقت بماء حار
قليلا وانما المعتدل الحموضة فانه يولد من هذه الغليلة ويكون نافعا لضرر الحلاوة من
التعطيش وآثاره المادة وتوليدها وما العسل ابلغ في الترطيب وما الشعير في التغوية
وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه
من الماء في الشتاء فالماء الحار وما السكر وما العسل الرقيق واما الصيف فالماء المعتدل
ويكره لهم الماء البارد فاذا اشتد العطش سقوا قليلا ومزوجا بجلاب او سكنجبين
مبرودين فان السكنجبين ينفع بسرعة ويدفع معدته اي اعضاء الصدر لسرعة
نفوذه وينبغي معه اي مع تناول هذه الاشربة المتقدمة بلعاب بزر البقلة
وسكر وشراب الرمان الاملسي بماء لسان الثور اي يسقى هذا الشراب فانه يلين
ويبقي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب
العناب والنيلوفر وذلك ليلين وينضج وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب

الخشخاش

الخشخاش والعناب وذلك ليتعدل المادة بشرب شراب الخشخاش والعناب وانها مغلطان
او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة اي المذكورة
وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضا الصدر اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يودي الى
سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض محتاج الى قوة القوة امس لصعوبة المرض واكثر الاغذية التي
بها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشيا الملينة مضرة بالاسهال فاختر من
بين الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضا الصدر كما قال فشراب الاس
والرمان والاهليلج والصندل وما الشعير المحمص لشراب الاس فان هذه الاشربة
مع قبض وقوة باعضا الصدر وورمه ولا يزيد في السعال وما البطيخ اي الهندي الذي
قال له البطيخ الرومي بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد
يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفرا وحوف الاستحالة الاشربة الحلوة اليها
ولكن مع ذلك قبض الاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفرا وهو شديد
التلطيف والتطفية مع عدم استحالته الى الصفرا مع حلاوته وكذلك تلطيفه لخاصية
فيه والا فان طبيعته الباردة يقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر والاغذية
مما الشعير بالسكر او بعض الاشربة اي المذكور مثل شراب النيلوفر او لباب حبز
اذا جاوز الابتدا واخذ الى قوة ما مرورس اي مخلوط محلول في ماء بارد حلو بسكر او
شراب نيلوفر او حسولوز او اسفاناخ او خبازي اذا كانت الشهوة قوية اي يجذ مزوق
من هذه البقول ويشعل المعدة بها ان كانت الشهوة قوية حتى يوجه الطبيعة الى دفع مادة
المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر بعد سكن الضعف ولو في زمان الابتدا
وذلك قال وجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين ان كانت الرية وذات
الجنب اكثر لحاجتها مع مقاساة المرض وصعوبته الى قوة اي قوته على التنفيث
اي على دفع مادة المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية
بكثير الغذا بكثرة المادة قبض من هذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الاهم
ويرى الفروج غذاوها ليس بكثير ومع ذلك معوم مرطب معدل للاخلاط فلا ابتار
عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ وان احتيج في اصحاب ذات الجنب
الى غذا اقوى فالسمك الرضاض عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه
بين على النضج والنفث والسمك مصلوقا بالكراث والشبث والملح اي قليل منه
والهندبا اذا نجف نواحي البطن ليلا يراجع نواحي الصدر وذلك بجلين الطبيعة
وراجع تعمل اذا كان محتبسا تحقنه لينة مثل ما السكر بقليل ما سلق ويجب ان يمنع
النفخ واعلم ان بخار ذي الثفل والنجمة صارا جدا في هذه العلة ومن الهم التدبير الا
تمام ان يبادر فينضج العلة من قبل ومن غير صبر دورته مدة فان صار مدة فيجب ان
يعادر الى تنقيتها قبل ان يأكل ذاك اذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب
اقة لو لم يكن باس بسقي السكنجبين المزوج بقطع ذات الجنب مثل الجلنار شير مع
السكر او تنجبين او الشير خشك كان صوابا الادوية الموضعية في الابتدا مع

ابيض مغسول ودهن بنفسج معتدل اعلم ان الشمع يبيض بكثرة غسله فيميل الى البرد
ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء لخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان البرد
والانضاج للمخلية والانضاج كذلك قال وبعده اي بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي
وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد يستحسن ايضا بضمادات ومرهم
واول ما يجب ان يستعمل بها فيروطي مأخذ من دهن البنفسج والشمع المنضج ثم يتدرج الى
الشحوم والالعبة وعنبار المرخي ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوس والقنبيط
وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب
المسلوق ومن المران باذنج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة قوية كثيرة والاعضاء
والاطلية الباردة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صعتر ضماد اخر جيد ورق البنفسج ٥
والخطمي من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة
واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجينة بالمبختج مع شمع ودهن بنفسج
وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن الورد
فان كانت الحرارة قوية التي يزيل الزبادات الحارة التي لحقتها بالنسخة ورق السفرجل
وورد وقرع نسخة مروح فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لبزر قطونا وبزر خشخاش
من كل واحد درهم لوز مقشر ثلاثة دراهم رب سوس نصف
درهم يعجن بشراب الرمان الملسي يحبب او يقرص ويوضع تحت اللسان فانه
ينفع ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في السادس التي
بين المري وقصبة الرية او يصل اليه بالمرتشح او بضمان هذه الادوية التي اجزاء اللب
المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الملسي ويعمل كاللعوق ويتناول
على سبيل اللعق ليصل قواه الى الصدر بالمرتشح وغيره ويستعمل الادوية السهلة
بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما بلاذين درهما شراب
بنفسج ونصف درهم دهن لوز وقد يضاف اليه التركبين الابيض او الشيرخشت
والورد المربى المعوادي وقليل راوند صيني اخر اي مسهل اخر او ملين اخر اذا
كانت المادة صعبة او به صرفة نقوع من اجاص كبار خمسة عناب ومشمش وسبستان
من كل واحد خمسة عشر حبة زهر بنفسج في ثلاث زهران زهر بنفسج سبع زهرات
بصفي اي بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يحل قواها في الماء يصفي على خمسة عشر
درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر
تربجبين او شيرخشك وذلك عند عمون لب الخيار شنبر او نفره الطبيعة منه والا
فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به اورام الاحشا وخصوصا ما غلب التغلب
احر عناب وسبستان من كل واحد عشرين حبة واذا اقتصر على عشرين عناب
كان اولى لتغلبه على المعدة اجاص خمسة زهر بنفسج وسا يكي من كل واحد ستة
دراهم فان نقص من مقدار البنفسج شيء كان اجود يطبخ ويصفى على ثلاثين درهما
شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيدا اي اللعوق السادج وانما اخيج الى اللعوق

ونسبتها قد ذكرت في الادوية المركبة فاذا نضج الورم نفع طبخ العناب والتين
والخالة والشعير المقشر والبرشاوشاك على اي يطبخ هذه الادوية ويسقى على
عين النضج وذلك ليعين هذا الطبخ على تمام النضج وانبقاع المادة بالانفجار
او التحليل وحسو الخالة بالسكر نافع واستصاص نصب السكر جيد لما يصل الينه
ربما بالرخ فيلين ويحلو ويسهل النفث فاذا نضجت العلة وزالت الحمى اي اذا
استفرغت المادة وصلح حال العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب
الفاتر اي الحمام جيد بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام ويحلل
البقايا مع الاحتراز من كشف الراس والصدر خصوصا في الهوا البارد وذلك
لئلا ينزل شئ من الراس على اعضا الراس لصدر وبي لعدو ضعيفه ويعرف الشئ الوارد
من الرية بان يحس اي العليل مثل اذا نام على الجانب الاخر وذلك بان الرية بنفسها
ليست بحساسة بل بمنشئها ومتعلقها وذلك يظهر عند ما نام على الجانب المخالف
للورم ويوضع خرقة مبلولة بما وطين فاي جانب يجف اولا فيه الورم هكذا
والاولى يراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورات في ذات الرية ويمكن ان
يجاب بان تعيين جهة العضو الوارم في هذا الوضع لقصده عند المعالجة كما قال
الشيخ رحمه الله واما اذا احدثت في ذات الجنب او المادة كثيرة لا تحتمل في اربعين
وما دونه بل يوضع في السل فلا بد من كي بمكوي دقيق شبت به الصدر ليسقف
المدة ويستحمها قليلا قليلا وينشل بما العسل ويجان على جنبها الى خارج فاذا ثبتت
اقبلت على المعالجة ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من صوت القيح وخضخضته
ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع
القيح فيعلم عليه فيكوى او يبط هناك ويوخذ منها كل يوم قليلا من اخراج الكبير دفعة
وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذا المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها
لا تبرى ما دامت المدة باقية قال السل قرحة في الرية يلزمها
حمى دقية للقرب من القلب اي يقرب العلة من القلب فيا لضرورة يصل اليه
الحرارة ردية وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية ولغث المدة ويفرق بينها وبين البلغم
ما مر اذ بها اي باستدارة المدة وتنن رايحها وخصوصا اذا وضعت اي المدة على
الجمر ويرسوبها في الما او بعد ثلاث ساعات او اربع واما احتاج الى بيان هذين الفرق
لان الناس من ينزل دايما من راسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة بالقيح ويكون
ذلك سببا لسعال كبير وضيق نفس ولغث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال
المسلولين ولا يكون مسلولا ولا بعد في المسلولين مجازا قاني بالفرق بين الحقيقي من
السل وغير الحقيقي كذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اي السل انتقاليا من ذات الجنب
اذا انتفخت وانتقلت المدة الى الرية فتخلخل جرمها اذا نضجت وبقيت المدة فيها من طويله
ولم تخرج الرية منها فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة محالة اي لجرم الرية فيحدث
القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من تفرق اتصال تقدم وبتقدمه اي بتقدم هذا

العنف من السل نفث دم مزبد كما علي تقرح اتصال واقع في الرية وانما يكون نفثا دمويا لكثرة الهوايه في اجزايها فيختلط بالدم ويكون زبدا ولا محالة والمشترك من هذا اي المرض الذي يقال له السل هل ما يبرا والمستحكم لا علاج له انما يلتطف به ليهون امره قال الشيخ رحمه الله واما قروح فقد اختلف الاطبا في انها تبرا ولا تبرا فقال قوم انها لا تبرا لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنعف اليها ساير العوارض والدليل على ذلك ان الحجاب فيها متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروح واما جالينوس نفسه فان قوله من قروح الرية هو انها ان برات ان الخلال القوة ليس بمدوم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى ما دام جراحها ولم ينضج بعد ولا دم فانها قابل للبرو لكن ما كان من القروح التي تحدث فيها نفثا ولم ينضج وكان عن دم او تاكل لم يقبل البرو لان القرحة المنفتحة حينيذ لا يمكن ان تبرا الا بتنقية المادة وذلك بالسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينة منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة ملينة موكدة للقروح والكاينة عن خلط اكال لا تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها ان تبرا القرحة ويصيرها ناصورا لا يلتحم البته واما سعيها حتى تتاكل جزء من الرية الكاينة بعد ورم فقد يجتمع فيها المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واستحالة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام القرح وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدوا المشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من العلل على ذلك وكان من الادوية بارد فهو يليد غير نافذ وما كان حارا فانه زايد في الحي الذي يجذب قروح الرية والمجفف ضارب لدق التي يلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي يصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتدا وكان على الغشاء المغشي على العضو من داخل وليس في جوهر اللحم من الرية فيبرا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا يقبل والعجب للانسان لعلاج السل من الصبيان وقد يعرض للشيوخ ان يمتد السل فيهلا اياه بعد من الدهر ولذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاثة وعشرين سنة واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من شانها ان ينصب اليها دايما ولضيق مجاريها فيتحول في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى اهلاك قوام واذا بلغ انهم دم بالحقيقة حار وفي محارب اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يحيط علاجهم من علاج اصحاب الربو واسرع بحقايق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل شيء ما الشعير مبرد بسواب الخشخاش وسعوف السرطانات وناره ما لسان ثور وسكر اي يعلى لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل سوس كان اجود فان قلت لم قال فيه خروج ما عن الواجب وكتب

الرية

العلاج

والمتاخرين

والمتاخرين مملوية من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضي ان يسقى في علاج هذه
القرحة المحكمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرية متعذرا
او متعسرا قال جالبوس فيستعون امثال هذا السعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم
والترطيب والا ان يكون عليهم امر مهم على ما قال والبان الاتن موصوفة اي موصوفة بالصفة التي
وصفوها بها الاطباء على ما يجيء في كلام الشيخ بالسكر وسعوف السرطانات ولكن البان
الناس واستعمال الالبان يكون نافعا اذا الم يكن حمى شديدة زايدة على الحمى التي تكون لازمة
لهذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها لحوم الحدا او الفارج والاكارع قال الشيخ
واما الاغذية فمن الدراج مطبوخا بالبازيرو افاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف
في اوله وتم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكوت وترك الغضب والضجر ولا يورد كلمة
ما فيه واستعمال الحبوب اي الحبوب التي تمسك تحت اللسان لتسكين السعال والمعوقات
التي للسعال وما شكر جدا او قيل انه يبرا اي المذكور من السل الحقيقي الاستظهار
من الملطفين الطرق قال الشيخ ويجب ان يكون سكريا ليلا يزيد في حرارة الحمى كثير
زيادة حتى يأكل بالخبز وينبغي ان يوكل منه جرافان اوجب ضيق النفس تدارك
المعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة اي حرارة الحمى اللازمة
لوجب ما في الملطفين من الحلاوة طفيت اي تلك الحرارة بمثل بعل بزر البقلة على
سبيل الرمان الملسي وربما قوي بالكافور اي ربما قوي هذا الشراب بالكافور
اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ رحمه الله وما جربته مرارا
كثيرة في ابدان مختلفة وليد ان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة الجلنجبين السكري الطري
نهارا كل يوم مما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتخفيف الورد
يسقى شراب الورد اي شراب ورد الذي يقع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان ونحوها
حتى يلين ويرطب بمقدار الحاجة فان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج
بدقائق يسيرة اولا بقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا وردت ما كان استعملته
امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقد بها اي باتها بالاذى واستدعى
من يحملها حاجاز الموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذه العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت
وعشت وما يمكنني ان اذكر جملة ما كانت الكلية من الجلنجبين وقد يقتضي اليبس والدبول
الى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعويل للمخلط الفاسد وتغرية
بالجملة للقرحة وتنقية بحلاما اللبن الصريح والمدة بل كثيرا ما نرى هذا التدبير قد روح الرية
اذا قوبقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لهن النساء رضعا من الثدي ثم لبن
الاتن ولبن الماعز خصوصا المعتنى الذي في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يشفي ويسهل
النفث لكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن الغنم والبقر ففيه غلظ فلو قدر على ان
يمخض من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله
واما الدمل فمثل سماحة الراعي والعوسج وحب الساكين وما يشبه ذلك واما المنقي
النفث فمثل الحاشا والخدقوقا بل البنوع ومن اشتعلت عطشا بشرب اللبن فيجب ان يراعي

سايرالتدبير فانه ان اخطا في شيء فربما دهده وبالعلبة وقد وصف بعض من هو فحص في الطب
سقي اللبن فقال ما هو هذا معناه مع اصلاحاله انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة
اشهر وخمسة اشهر ويعمد العلبة ويغسل بالماء فان كان قد حلب فيها غسل بماحار وصب فيها
ماحار فترك حتى يحلل شيء ثم يغسل بماحار وبارد ثم يوضع العلبة في ماحار وحلب فاحفد
سكرجه وهو قدما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ملحوظ
وتحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد
استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في الثالث
ما فعلته في اليوم الاول فان لم تكن الطبيعة في الثاني وخصوصا اذا لم يكن الى الثالث
فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن الناسخ نصف درهم الى
درهم ونصف ولا يزال يسقى كل يوم يزيد نصف اسكرجة فان خالب فوق ثلاثة مجالس
فلا يخلط بعد مع اللبن شيأ وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعة في اليوم
والليلة على ثلاثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي اللبن الاتن ما كان
من داته يرعى حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين والشيح والقيصوم
والجعدة والعليق وانا اقول هذا القول مذهب احسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن
من ذات نفسه خصوصية بهذا المرض كما اذا يرعى الابخار ونحوه من الادوية التي لها خصوصية
في ابراء هذا المرض على ما قال زهر بن زهر في كتاب التيسير وهو انا نشاهد ان ذكر
ربة الشاة والنعام قد وجها مع ان الدلائل المانعة من النعام تعرف الربة فانه لعناك ما ذكر
الاتن الشاة ترعى من الحشايش ما ينفع قرحة الربة بالخاصية واما الدوع فيحتاج البه
عند شرة الحمى وعند الاسهال وهو نافع لهما جيدا واجوده ان يترك الرائب ليلة بقدر
الزبد كله في موضع معتدل ثم يحض من الغد محضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا
شديدا ثم يؤخذ من افراص من دقيق الحنطة السميذ جيدة الخبز منقوطة بالنقاوة حتى
يكون المتخذ بزاوزدة بالغارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منه وزن ثلاثين درهم
دوغا وليق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم بفعل
ذلك دائما حتى يبقى المخيض وحده ثم تقلب العقيبة اي بعكس العقيبة اذا استغنى عن الدوغ
ويزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية
والجاورشيه والاردية ايضا يسقى ويبث اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ بماء منقى وصلح
عند شرة الحمى وخصوصا بالسرطانات المتوفرة الاطراف المكررة الغسل بالماء والرماد
وخصوصا بالمبقول البادة وانا السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية
والاكارع جيد للزوجها والسمك المكتب ومما جربته وكان يخف عليهم امر يم عرق السوس
يحل في الماء الحار ويحل بسكر وشجرع قليلا قليلا يسكن ما بهم من الاعراض واذا
نقا الصدغان اي من صاحب السل وغارت العينان واحمر لونه وقلة حلة النفس
وامتلأت الجبهة فهو ميت اي في حكم الميت وذلك لان هذه الاشياء يدل على فناء الرطوبات
الاصلية واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذي يأتي واشتد بين النقط

بلون

ذات الصدر

بالون بنطل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب الزبرة ذات الصدر هو امتلا
فضا الصدر فيحا وسببه انتجار اورام عشا الصدر او ذات الرية فاذا كان القيح قليلا
يرا وينقى بالنفث والذى لا ينتقى فى مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كان كثيف
الطبيعة قوية فتدفع القيح الكثير اما بطريق الاستهال واما بطريق الادرار وهذا اسهل
لان القيح يندفع فى العروق التى تصل فيها العفو الى ذلك الموضع فيرجع فتهضى الى الكبد
وتهضى الكلية اذا الى الامعاء ولان فى الكبد قوة دافعة وفى الكلية قوة جاذبة قابلة لما
تدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع لهذه الطريق اسهل وليس فى المعا
القوة الدافعة وحينئذ يجب ان تعان الطبيعة فى اى طريق كان اما بالمدرات واما بالمهلا
وقال صاحب الاسباب والعلامات وهو تخوف القاسم للصدر بنصفين اما فى
الجانب الموضوع على العفص ويسمى ذات العرض الصدر واما فى الجانب الموضوع على القفا
ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل مستطيلا من لدن بغبغة النحر
الى خنث فى المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستريح
بالنوم على الجنبين والقفا واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع
ان ينام على صلبه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة واذا اسعل قلق شديدا وعلاجها مثل علاج ذات
الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث الورم
فى الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك ان لا يقدر العليل على الاستنشاق
واذا اسعل سعالا يغشى عليه من شدة المعترض بين الكبد والمعدة اى بين الكبد والمعدة
وبين اعضا الصدر ويسمى البرسام وعلامته وزال العقل ولا تقال هذه الحجاب تحجب الدماغ
والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يخرج ولا ان يقذف واذا قذف اصابه الغشى
ثم قال فى جمود الصدر هذه العلة يعرف ببرد الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط ولا ينقبض
على المجرى الطبيعى فيحدث له سبهة بالشرق وينتصب النفس منها وربما قتلت هذه العلة بغتة
ببرد القلب وعدم التنفس وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهوا البارد ووقوع الثلج
عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون ومعاناة الاسرب فى تدويه وحله وعلاجها تسخين
الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب معتدلا قال المصنف رحمه الله امراض
القلب علامات امراجه الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب
عظم البدن والسماع فان بدنه يدل اذا كانت عظيمة لم يدل على سعة الصدر على حرارة
القلب بل يكون للمناسبة لباقى الاعضا وكثرة الشعر اى كثرة شعره على الصدر لانها
تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة من قوة الحرارة وعظم النفس والنبض
للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرية وصحة الاصل والجسارة
والشهور اى الجراة والاقدام وكذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه يولد
فى الحرارة الغريزية ويقوى القلب علامات البرودة اللين وضيق الصدر ان لم يكن
لصغر الراس اقله الشعر اى على الصدر وقد مر ما قلنا فى حرارة القلب علامات
الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة زوالها وسرعة انحلالها وذلك

امراض القلب

انك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الترك لها وكثرة الفضلات واضداد
ذلك علامة اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركب العلامات كما اذا
اجتمعت علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات البرودة مع الرطوبة او اليبوسة
علامات الامزجة العرضية انما الحار فالتهاب وعطش تسكنه الهوا البارد اكثر
من الماء بخلاف المعدى اي بخلاف العطش المعدى فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهوا
البارد وذلك ظاهر لوصول الهوا الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة
النبض والنفس وتواترهما وكرب وحراة وتساوة وان يحصل هذه الامراض بعد
ان لم يكن في الاصل وانما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطوهما ورخوة
وفرق وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار وانما اليابس فصلابة النبض لصلبه
لان العرض ان هذا المزاج المحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك لما علمت غير
مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه ان يوافق كل مزاج عرضي ما
يخالفه لانه عرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يقوى ويزيد
بما يناسبه قال الشيخ رحمه الله الوجوه التي منها يستدل على احوال القلب ثمانية النبض
والنفس وخلق الصدر وما ينبت على صدره وملمس البدن وما يعرض من الاطلاق وقوة
البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سره ومنه وعظمه وقوته دل على حرارته واضدادها
على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستوايه وانتظام اختلافه
يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر كالحار يدل
على حرارته واضداده على خلاف صحته برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب
كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب
لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع الثابتة منها بل هناك صغر راس او توسطه وقوة
نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير الثابت
على الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته
لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارته وبرودته وانما من طريق الاخلاق
فالغضب الطبيعي الذكي لنبل عزاعته والجراة والاقدام وحفة الحركات تدل
على حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته
واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه ان لم يكن لامر في الدماغ والاعصاب فيدل
على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو
كون الحار الغريزي فالروح الحيواني كثير غير ملتهبة مستحكمة بل نورانيه مشابهة
واما الاوهام فالمائلة الى العرج والاثل وحسن الرجاء تدل على قوته وعلى اعتداله
الذي يحسه في حرارته ورطوبته والمائلة الى الاحباش والاياس يدل على حرارته والمائلة
نحو الخوف والغم يدل على برودته ويبوسته قال الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية
التي نذكرها ههنا بين كالروس والاصول والاقران الادوية القلبية كثيرة فحوجها الشيخ رحمه
الله وزاد غيره على ما ذكره الشيخ هناك انما الحارة فالمسك والعود والعنبر والجمان

والابريسم

والابريسم والزعفران والقرنفل وهو عجيب وكذلك الدروخ والرن بنادو والبادر
بويه وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلفل والشنك وبزره وورق
الاترج والسادج والراسن واما البادزهر كالكافور والمسك والصندل والورد
والطباشير والكزبرة والنشاخ اي المز والخلوز والولوالكهربا والطين المختوم واما
العربية من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب والفيروزج
والياقوت والعضه والسماق ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية
الحارة والباردة والمعتدلة وقد ذكرناها في شرح العين الثاني من هذا الكتاب
ولما فرغنا من ذكر الحفقان قال الحفقان اختلاج يعرض للقلب لنزوع
المودي فان افرط اي المودي او الاختلاج اوجب الغشي وان افرط اي الغشي
اوجب الموت وسببه اي سبب الحفقان اما سوء مزاج سادج فان كل سوء مزاج
غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب اضطرارا الى حركة تدفع عن نفسه اذى
وذلك خفقان فاذا افرط استعمل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي استعمل الى الهلاك
او مادي لمادة ذات قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة
الدخانية والريحية اسهل واخف او دم منصب اليه اي الى تجويف القلب دفعة
فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لين وسرعة نبض وقوة واختلاف
مبطل للنظام ويكون النفس كالعادم للهوا وذلك لعدم وصول القوى حينئذ
الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند املا
ء القلب من الدم واما اي واما ان يكون سبب الخفقان سدد يمنع الهوا جملة له
من وصوله الى القلب والتنفيسة مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف
النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات عموم الامتلاء
اي امتلاء البدن او الصدر واعضائه لئلا يكون السدد في مجاري النفس فقط واما
قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان فمن به ادنى نزع يتولد
في الفضا الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في مروره ومن ادنى كيفية حارة
او باردة يتادى اليه خفي معتاد شرب الماء من غير ان ذلك الى ضعف في افعاليه
بخلاف الذي يحدث عن ضعف القلب على ما قال الشيخ او ضعف القلب فتادى
بما لا يتعلق به مادة من الجزء الغذا وسخونته والانفعالات النفسانية
ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه
بقوة النبض والنفس في القسم الاول وضعفه وضعف النفس في الثاني واما اي
سبب الخفقان اما غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من
الاوجاع الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما من دود وحيات في البطن
يصعد منها ابخرة رديئة وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواقف الغذا والنقل
ومن يعتريه الخفقان والغشي او ادنى سبب ولنفس من قوة الحس فهو في الاكثر
يكون لجاه على ما قال الامام ابو زيد الطبري من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب

الخفقان

بودي

ظاهر فهو بزرقطونا قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن
كله كما يعرض في الحميات وحضوض صاحبات الوبا او بمشاركة غلافه لان يعرض فيه
ورم نحو او صلب كما يعرض في العرد والدبك المذكورين او بمشاركة المعدة
بان يكون في فمها خلط نيخ دجاجي اولذع صفراوي او كان يغثى فيها الطعام وربما
مرض اختلاج في المعدة وترادف في ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي
وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس
الى وجهه وذلك يندر بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب الهجران وحركات
يعرض للاخلاط نحو الهجران قال العلاج ما كان مزاج اي مود عولت ذلك
واستغرقت مادته ان كان سوء المزاج مادي ان كان دمويا فبالفصد والجاع
للدموي بالغ يدل عليه زوال العقل والكسل اللذين كانا قبل العقد وكذلك
زال الخفقان عقيبه وسبب ذلك ان مادة الشيء هو الدم الكثير المتين اما
الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددنا لها مرارا
اي في اثنا المعالجات المذكورة والادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط وجب
ان يضاف الى المسهلة ادوية قلبية ليوصل الدوا الى
قوة الدوا المسهل والبدل سريعا الى القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدوا
مناسبا لسوء المزاج كما خلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يتدرك بمزاج القلب
اي ان بقي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب
الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان لين طبيعة والا فبشراب التمر هندي
وكل ما يسقى من الاشربة ليسقى كما لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر
يوتى به من الشام ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء الورد او
كطيب بزورة الجعا ان كان سوء المزاج الحار فويا وبالمفرحات الباردة والياقوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا وحينئذ يجب ان
يضاف الى المفرح الياقوتي الكافور او المفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار
والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا ولا يحسن بالادوية الباردة اي الشديدة
البرد دودة كالكافور فانها وان بردت جرم القلب تطفي الروح اي القلبي فبا
لضرورة تضعف القوة الحيوانية او يسقط فان لم يكن منها بد فيخلوطة بادوية
الحارة اي ولهذا قلنا قبل هذا امر بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة
باذن بارئها يستعمل البارد لجرم القلب والحار لنعاش الروح تبارك الله
احسن الخالقين ويشم ان صاحب الخفقان القلبي الطيوب الباردة كالورد
اي المرشوش عليه الما والخلاف وزهره والنيلوفر والخيار والاس اي المطبوخ
المرشوش عليه الما ورد وصياحها والكافور اي يشم الكافور ايضا والصندل
والتفاح والكمثري والسفرجل فان روائح هذه المذكورات تقوية للقلب
والروح والقوى الاعوية الرمانية والحصرمية والتفاحية والرياسية

والورشكبر

والذرسكبة وليكن في طبيخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ رحمه
الله الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغته وبقي اثرها او كان
خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد
فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ العربي
المعمد بالخيش او بزر الخامس حمداو العرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة وان
احتمل اللحم فالقريص والهلام من العراريج ومن القبج خاصة وله خاصة في هذا الشان
هي لبارد المزاج اي القريص المتخذ من القبج هذا جيدا لصاحب الخفقان الحار لانه
بارد بما فيه من الاشياء الباردة وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم
قال وان اشتد الامر والالتهاب جرعه الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا
بعد تجريع وجرعه شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا
بعد شيء وان احتجت ان يدوب فيه الكافور فعلت وربما احتجت ان تقصر به على سقي
الهرائب من رطل الى رطلين تجعله غذاءه فان احتجت ان يقويه بشيء من لباب الخبز
والكعك فعلت ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الاستعمال من هوائه الى
هواء بارد فذلك نعيد الى الصحة واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اول ص
الكافور بالرعفران بشراب حامض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج جيدا والمسك
الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما يلتمس لتبريد الحرارة طباشير وبعه دراهم
برودهندي وسك من كل واحد درهم فاقله وقرنفل من كل واحد درهم ونصف
كافور نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم يقرص بما التركيبين كل قرصة وزن نصف
درهم دواء اخر اقوى من ذلك في التطفية بزر الخس وبزر الهندبا وطباشير وورد
وصندل وبزر البقلة ولسان الثور وكزبره يابسه ويسد وكهربا ولؤلؤ يسحق
منه وزن درهمين فانه لجيد جدا فان استدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والعنصل
الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء والشربة منه درهمين الاد وبه
الموضعية مطلي الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضمادا وسوبق ودقيق الخلم
بماء الورد قال الشيخ ويجب ان لا يغفل عن الاضمدة المبردة على القلب كالمخلوط
من الصندل وما الحدادين وماء الكافور وماء الورد والطباشير والعرس يضمد به
فؤاده وخاصة في الحميات وبرش البيت وكثر عند الرواح وذلك يبرد ويرطب
ويروح واما البارد اي من الخفقان الذي سببه البرد فالاشربة شراب التفاح
مسك او بزر الريحان بلسان الثور وما الورنفل والمفرحات الحارة الياقوتية
وغيرها والترياق الكبير نافع وجوارشن التفاح والاترج المغوه اي يتخذ هذه
الجوارشنات بالافاوية الحارة كالورنفل والقرفة والقاقلة ويسقى من لسان الثور
مع بزر قطونا وبزر ريحان على ما قال ومن لسان الثور وبزر ريحان بجبوبه
وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات
على التفريح وتقوية القلب وتسخينه كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل

والاترج والليمون والنارنج وانواعها وازهارها والعود والمسك والعنبر
فان استنشاق الهواء المتكيف باشكال هذه الشمومات الحارة المفرحة نافع جدا والخفقان
البارد الاغذية بالعنابي والدجاج المطبخ بهذه وفي بعض النسخ معنوهة وكلاهما
جيدان بالدارصيني والقرنفل والسباسة والخلفل والزعفران وذلك ليوصل
الى هذه الافاوية الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب ويقوى الروح ويفرح
القلب ويمنع الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والمنشوا وبا
لعسل والارز والزعفران وانما جعل في هذا السكر او العسل ليجذر سريعا الى
الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية جوهن الصندل وهن
البان او دهن السوسن او نبق وان كان في هذه الادهان قليل مسك
فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك الزعفران والعنبر ونحوهما واما اليابس والرطب
اي اما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده من الادوية
والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مع اتقانها في تعديل سوء المزاج
اي تستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما
كان عن ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي في ضعف من ضيق
النفس قال الشيخ رحمه الله في ضيق النفس او تكون الابخرة دخانية فتكون
مع حرارة ويبوسة وسوداوية واحساس الدخانية ثم قال في علاجه وما كان من ابخرة
دخانية سبقي ما الشعير بالسكر اياما والورد الحمية وليستعرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه
او افتيمون ولبن حليب وسكر ثم يعول القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التوابل
التي ذكرها هنالك وما كان عن نسج او شرب ثم فعلاجه علاج ذلك وسيجيء بيانه
ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن من المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف
او خلط فاسد في المعدة وفمها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود بادوية
الدود اي يعالج بالاغذية القاتلة للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية
وذلك ليلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس
غلط اي حس القلب بالمخلطات كالوسواس والهرابس وما كان عن ضعف القلب
فبالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة
كل ذلك بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة ليلا تنادي
بخار التفل المحتبس قال الشيخ رحمه الله علاج الخفقان البارد اما الاه
ستعرة ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك وما جوب للبلغمي
الرطب من ذلك سواكان في ناحية القلب او المعدة ان يؤخذ من العاريون نصف
درهم ومن شحم الحنظل دانق ومن الزبد درهم ومن الفربغل دانق ومن المسك
والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي دانق ومن الملح النفطي ربع درهم
وهذا ايضا شربة واحدة ودوى المسك المرتلاثة دراهم في شراب ريحاني قدر
ما يعد ان فيه واما الادوية المعدلة للمزاج فالترياق والمثردد يطوس ونحوها

قال

الغشي

قال الغشي هو حالة يتعطل منها الحس والحركة لضعف القلب اي يتعطل منها كل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا ينفصل على المؤجود في المخون وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما تردي برد على القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول الابخرة الفاسدة وارواح كدرة الى القلب والنسوع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجة دخانية كادخنة النوابات ونحوها اوبدنية كما يصل الى القلب من البدن بخارا فاسدا او من عضو كالمعدة وفمها فينقبض القلب لذلك المردي وربما كان بسبب ديدان يصعد الى فم المعدة ولباسوء مزاج سادج اوتادي عارض للقلب فيجتمع الروح اليه اي الى القلب محاماة اومعدلة اي محاماة للقلب عن ان يصل اليه المواد الردية اومعدلة لسوء الامزجة العارضة له واما رقة القلب اوقلة تحلل معرد كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا يمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب فبالضرورة يتعطل القوي عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو اخر كالكبد والاعضا او الرحم قال الشيخ رحمه الله العلامات الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة العلامات المذكورة للخفقان فان كانت ضعيفة كانت للخفقان وان اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت الكيفيات للوقت فجاة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فتورات وصغر شديد على انحلال القوة وبالجملة ان الغشي اذا تمكن دفعة فانه يصغر له النبض او لا يأتي باتخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون وتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف وتظهر ندوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما يود جميع البدن فاذا ابتدا شيء من هذه العلامات يجب قصد ازالة الحال اومتى اوله شيء لا بد من ايلامه فلنمسك منه اوليترك السبب فقد يودي الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يمكن للغشي سبب ظاهر بادا وسابق عر وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو قلبي ومستحكم كالذي مع غشيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاة العلاج يعالج سوء المزاج السادج بالتبديل والمادي بالاستفراغ وبقوي القلب بالادوية القلبية المعدلة والقوية ويصلح العضو المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويقيا في اوايل النوب ويدفع مادة الابخرة المودية وجميع الروائح العطرة تقوي القلب فلبكثر استعمالها ورش الماورد على الوجه بقوة يبقى المغشي عليه واسراق اللحم بالشراب افضل الادوية لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ رحمه الله القوي منه

والكائن بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف او هو تابع لاسباب
خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والا
فاقة وقد يكون في نوبة اخف من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس مما يمكننا أن
يشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان يقابل العرض العارض بما اوجبه من العلاج وربما اجتمع
هناك حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا في الامعان الى تفصيل واستفراغ
لما فيه من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة ويغشى بالعرض لا من التحلل واكثر
ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدأ فيشتغل بما يعد والروح من الرواح العطرة الا في اشتداد
الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انواعهم المنتنة وخصوصا الملائمة ويشم الخيار
خاصية فيه عجيبة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك الحشو بالعاج بالسقي
والتفريح من نامات العرة وان كان السبب حرارة فاستعمال القطر البارد ورش
الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود ويطيع
مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا وتجب ان يكون مضجعه في هواء بارد
واوفق الشراب فيه ان يكون غشيه عن حرارة هو المسخن فانه انفع واذا قوي بقوة من
الخبز كان اعبر من اد بغض وما ينفعهم المبتة المخصوص بالغشي المذكور في الاقراباذين
وخصوصا الذي يكون عقيب الحيضة وان كان الغشي بسبب وجع حد ذلك الوجع ان لم
يمكن قطع سببه كما بعالج القولنج بغلوشيا واشباهه وان كان السبب الشموم جميع الغار
وهو ان المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة ما ينفع
الغشي وخصوصا الذي لبس عن اسلاك ان يسقى كما اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من
الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض
بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تخاف علبة التخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب
سقيته الشراب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ واطعمة اصناف المصوص المعمول
بريوب الغواكه فان كان صاحب الغشي يحب برودا معه او بعده او عند سقي المبردات
وخصوصا في الاحشاء سقيته الفلافل والفلفل نفسه وربما سقي بالشراب كاد الفرح
العلاج الى السقية وحصلت افاته وجب ان يقوي المعدة بتندي في ذلك بمثل شراب
الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقى الشراب
الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واعلم ان ذلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها
بالمروحات وتعطير فم المعدة بالمروحات الطيبة بمثل دهن النارديين والسخنات
مثل الحرمل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماه اي غشيه عن استفراغ دم او خلط
اخر وجب ان تعصب سوقهم واعضاؤهم عصائب سوداء وجل ويدل ذلك بما يوجبه مقابلة
جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بنشر الاباط ورش الماء البارد وذلك فم المعدة
وكذلك كل غشي يكون من استفراغ والحمام موافق لمن يعتريه غشي من الدرب
والهيضة وان احتركت الغشي لنزف الدم مهوضا رجلاه وكذلك ان احتركت العروق
الكتيرة قال المصنف رحمه الله امراض النوبي تكون اما دموية او بلغمية

امراض النوبي

اوصفراوية

اوصفراوية وقلما تكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن
لولد اللبن وفي الاكثر يكون مختلطة اي اورام الثدي في اكثر الامر تكون مركبة من
الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وقد يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة
والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معلومة
من معالجات الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يحس الثدي في الابتداء فيه
الباقلا بسكنجبين او دهن الورد تحل وتطول من زهر بنفسج وبنفسج وعدس وورق
عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للرد والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد الرطو
بات في الثدي ولا يجمد فيه وفي الزهر خلط الضماد والتطول والكليل ملك وبابونج ثم اي
في كان الاتيا يستعمل هذه صورته اي حلبه والكليل الملك وبابونج للتحليل هذا علاج الورم
الحار واما الاورام الباردة البلغمية فينفع فيها ان يدق الكرفس وتوضع عليها او البابونج لوحدها
معا قال ابقا الثدي على صغر اي حر وخل وماعفص واسفيداج وبزر
بنج وعصارته مفردة ومجموعة يستعمل بخرقة كتان قال الشيخ رحمه الله من اراد
منهن ان تحفظ ثديها سكتن قلت دخول الحمام وكذلك الصبيان ان اراد واصغر خصيانهم
ثم يؤخذ من الاسفيداج وطين التيمولي من كل واحد درهمين يحمن بماء ورد البنج ويخلط بشيء
من دهن المصطكى ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بما عفص مع الخوخ صا اذا
كان يسترخي وايضا تحوية النشا يطلى بطين جرو عسل وان جعل فيه افيون والخبز بخل
كان اقوى او يؤخذ من الطين المختوم عشرين درهما ومن السوكران درهمين يتخذ منه
طلا بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الادوية او نزف
اي كثير مثل دم حيض او شقاق واما لرداءة الدم لغلبة خلط ردي عليه او فساد
مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبناء اي هضمه وصيرورته
لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ
رحمه الله الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب تحشر خلل ما بينهما لحم غدي لاحس
له ابيض اللون ولياضه اذا يشبيه الدم به ابيض مما يغذوه وابيض ما يفضل عنه لبنا
وقياسه في اللبن والمتولد من الدم قياس الكبد في الدم المتولد من الكيلوس قال
واحوج تحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع واللون فالكبد تحمر الكيلوس الابيض دما
والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف على قلة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته
ورقته وغلبة البلغم يخلط اللبن اي ان كان البلغم الغالب نيئا وما يتبعه وميله
الى الحموضة في رائحة وطعمه ان كان البلغم مائيا وشدة وغلبة السوداء لكدورته ويخلط
عن مع العلامات المتقدمة للمواد المذكورة غير مرة واذا خرج اللبن كالخيوط
فالمزاج يابس تحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك التي اذا خرج على هذه الهيئة العلاج
تعديل المزاج والادوية واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات
المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالعقد وتقليل
ما يولد دما كثيرا وليكن العمدة اي في علاج قلة اللبن على الادوية اكثرها على الادوية

ابقا الثدي على صغر

قلة اللبن

لان الاغذية مادة اللبن والادوية معينة له وترفه الصفراوية اي المرة الصفراوية
المزاج ونزع اي بمنع من الحركات السريعة ويلزم اي المرة المرضية البلغمية المزاج
الحركة والتعب اي قبل تناول الطعام وكما الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية
جيد وبالسكر اي كما الشعير بالسكر وشراب البنفسج للصفراوية والمبرد لها اي
الصفراوية اولى لئلا يستحيل في المعدة الصفراوية الى الصفرا واكل ضرع الظبان او التر
نافع والاحشا المتخذة من الحنطة والسمن البقري وشرب اللبن بالسكر او العسل
بحسب الامزجة يغزر اللبن وللرطبة وهي استعمل حاصية في تكثير اللبن وكلما يغزر
اللبن يغزر المني وكلما يخفف المني يجففه والادوية المسمنة نافعة اذا كان قلة اللبن
لقلة مادته قال الشيخ رحمه الله واذا عرفت السبب فانك بعبير يوجب قطعه اي سبب
قطع قلة اللبن واعلم ان كلما يغزر المني فانه يغزر اللبن في اكثر الابدان مثل الموارين ومزر
الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما يخفف المني ويقلله ويمنع توليد فانه يقلل
اللبن ايضا مثل السهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا اكثرت ورفهت
منه وجعلته من جنس المار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذا اصلحته
وردته الى الخلق المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا
القياس وما يشعرين ما الشعير بالحلاب وايضا يزر الخيار وبزر القثا وتناول السمك والر
ماضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحشا المتخذ من كشك الشعير باللبن ومرق الجبازى
البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية
مع ترطيب ما اوقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت والكرفس
والحشو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطا لغلظه
ويبسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في التي وقصرت تدبير السو
وبه المزاج على الاغذية والادوية التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعدلة للغزر
للبن ان يوجر من سلوس النحل اي عسله ثلاثين درهما ومن ورق الرازيانج عشرين درهما
ومن الحمص المعشر والشعير الابيض المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الجا
عشرة اعداد يغلى في ثلاثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال مادونه والشربة
خمس اواق مع نصف اوقية دهن لوز واوقيه ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما يغز
اللبن ثم قال الشيخ رحمه الله في تقليل اللبن ومنع الذرور المغرطان للبن اذا افرط كثرته
الم وورم وحلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتقن الطمث
واضرت المادة التي لا تجد قوة اندفاع مني الرحم تعلقها وحصلت في الضرع فصارت
لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدا الرجال وخصوصا المراهقين حين يعلك تدبهم وجميع الاغذية
المقللة للمني مقللة للبن اما الباردة منها كمثل بزر الخس والعدس والطحلب اي العفص
المعشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة شجرة البزر قطونا ولعابه والحلبة ونحوه وقد يتبع
الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة منها فمثل السداب وبزره والشربة البالغة
الى درهمين والاصح من امر البادروج انه معقل من اللبن وان قال بعضهم انه معزر والكمون

خاصة

خاصه الجبلي مجففا للبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالسراب
طلاجيد بوخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال المصنف رحمه الله امراض المعدة
علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن بالهوا البارد اي لا يسكن كسكونه
بالماء البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهولة الريق
السهك رنح اللحم المحترق قليلا وبقال السهك رنح كريهة توجد في الانسان اذا عرق
واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان منها ان تحترق في الحالة الطبيعية وشر
الهضم الغليظة كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة واما اذا فرطت هذه الحرارة في الرداءة
فلا يحصل هضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا يهضم اي اللطيف
ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة
صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لا فراط في الحرارة قبل ان
يسقط القوة والشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يجذب بلذعه وتحريك المواد
الى التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذا او وقع في الغش
فاذا طالت مدته طويا يسيرا بطلت الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته ناريه
كان دمه قليلا ودما منتنا حريفا تكرهه الاعضا المخالفة له في سوء المزاج الاصلي
فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون مزوره داره لان دمه محترق فلا تستحيله
الطبيعة والعضو تخرج منه دما باردا علامات البرودة كثرة حشا ويكون له
دخانية بل لجاجة وبطو الهضام الاغذية اللطيفة وعدم الهضام الغليظة
بطو بتغير الطعام حتى انه ينعدف بالفي بعد مهلة ولم يتغير تغيرا تستحيله فان افرط
برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما اوجب اي الاغذية او البرودة لانها توجب
عدم الهضم الجيد نفخا ورياحا وربما ههنا بمعنى التكثير اي كثيرا ما يوجب الاغذية
التي لا تهضم جيدا نفخا ورياحا لم تكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة
العطش وتكون الشهوة اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قل ما يخلو عن سوداء
او بلغم حامض فيحدث ثم المعدة ويثيرها ويثيرها من الهضم لضد ما قيل
في المزاج الحار قال الشيخ رحمه الله ومن الدلالة على ذلك ان يكون
استمراء الابلما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة وكل التي كانت تهضم من
قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة البارد ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات
كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقرف وطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى
الاستسقا والدرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب
اي الطبيب المجرب اذا تامل لون المعدة بياضه اكثر ولون المكبود صفرته
اكثر ولم يوقف احد يعرف في مواضعها علامات اليبوسة قلة الريق وافراط
العطش وتخصص الماء اي في المعدة كالما المتحرك في الزق اليابس وبعدها عن
الاغذية اليابسة واستهداها المرق والادهان ومحل البدن وذلك لان العرض
ان هذه الامراض عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة ما يضاد

ذلك المرض وينفر عن الاشياء المعينة على المرض وهذا اختلاف ما اذا كان مزاج المعدة
الطبيعي يابسا فانها حينئذ يكون اقبل لما يكون من الاغذية اليبس وذلك للمشاكلة
والمناسبة قال الشيخ رحمه الله في المزاج الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو احر
من الاغذية احسن قال في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر من اجاد من الاغذية
احسن وكذلك في البارد والرطب واعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات
الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلامات العلامات
المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد
وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة اذا خرجت عن المزاج الصحي
فيكون امراضا والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم وخروج
ما يخرج بالقي مع علامات الامزجة قال الشيخ رحمه الله علامات مواد
الامزجة المزاج الذي مع المادة يدل عليه القي والجشا والبراز اما خاصة بكونه وبما يخالطه
ويخالط البول الا ان يكون لحمية جدا والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة
عشي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ يغشى به وبالجملة ان كان
كثيرا كان معه غثي دايما وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير مستمرب
لكنه مخصوص في مقعر المعدة فلا يغثي واذا اختلط بالطعام فيشاني المعدة وانتشر
هو والغثي اي تفرق وبلغ الى فم وغثي وايضا فان كان تهوع فعلط فهناك لصوق
وتشرب من المادة ويدل على حبس المادة العطش قد العطش يدل اما على حرارته
او ملوحته وبورقيته فان سكن بالحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية
يتعرف ايضا بطعم الفم وبما يتعرف فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم
يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لرجحة
ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير العذا بل يميل الى ما فيه حدة
وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وعطشان ولا يستريح الا بالجشا ومن
الدلايل على اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادى الى
الصرع والمالنخوليا ومن دلايل ان المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف
الهضم ومع كثرة التنخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة تزله
اسهالا بادوار مع كثرة بوارل من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج من القي
والبراز من الخلط المحاطي قال وجع المعدة سببه اما سوء مزاج وجع المعدة
مادي واكثره صفراوي وسوداوي ويقل حدوث وجع المعدة عن البلغم فالدم
لان الدم يقل الله البتة الا ان يكون مالحا وكان معه صفرا فيوجب تقرح الا
يتصال والدم ايضا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها ويتقرح اتصالها واما عن
ما كول اي وجع المعدة الا ان يتورم فيها ويتقرح اتصالها ولما عن ما كول قد يكون
عن ما كول واكثره الحار اللاذع كتناول الاغذية والادوية الحارة بالفعل
او بالقوة جدا واما تقرح الاتصال عن قرح يمتد مثل تناول غير سائغ كالعدس

واللوبيا

والقيء او شرب شراب منعش مثل تناول الشراب الحديث الحام وعلامتها حشاوة وقوان
ونمود في الشراسيف والتمطق وان تهيج الوجع بعد استمراء الطعام في الجانب الايسر
لون الطحال وتغرقر بالفم عليه او خلط بلدغ اي خلط بعار لدواع موجب لتعرق انفعال
جرم المعدة مثل صفراء كرائبه او رخاوية واما هما كالاورام اعلم انه قد يعرض الورم الحار
والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء فعلامات اورام المعدة انه اذا طال بالمعدة وجع
ابزول وان احسن التدبير فاحدس ان هناك ورم واما الحار من الاورام فتدبدل
مبتدع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى ارمية ووجع ناخس ونوزكما
احس وربما ادى الى اختلاط الدهن والى السرسام والى المالنخوليا وعلامات
الورم البارد اذا اوجبت علامة الورم مع وجع ذاهب في كل حال وتوقف لم يكن
حمى ولا التهاب ولا سواس بل كان رطوبة ريو وقاصية لون وقلة عطش
وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة
مزاج المعدة واصحاب المراقبة هم الذين عرفت احوالهم في المالنخوليا منهم من يوجع
معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب الغم الغليظ اللازم
لهؤلاء بسبب ضعف الهضم وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اكثر وجع المعدة بعد
سبع ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في قعر المعدة
والكبد ربما يختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة واعالجها فيما لضرورة توجع
بالكيفية الردية في قعر المعدة والكبد ربما يختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة
وثانيا فيما لضرورة توجع بالكيفية الردية ثم يدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع
وهو القيء على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقيء الحامض فذلك لانصباب السوداء
الصفراوية اليها اي الى المعدة ويعرف ذلك بخروجها اي يعرف ان السبب هو انصباب
السوداء الحرافية بخروج مثل تلك السوداء بالقيء ومن الناس من يوجع معدته على
الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء اللحوا ويعين على
ذلك اذا كان صاحب الوجع الصفراوي المزاج ويعرف ذلك بمرارة الفم
وعلامات الصفراء وحر وجعه بالقيء وهذا ظاهر بغني عن الشرح وقد يكون وجع المعدة
لقوة حيتها ولطف مزاجها كما قلنا في الصداع فيتأدى باذنى سبب ويا ذى بمثله من
كان قوة حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع وجود اقعالها فحلا ذا ما يوجع لضعف
المادة فان الاعمال فيه لا يكون سليمة وقد يكون اي وجع المعدة من شرب ماء
بارد على الريق ويعرف بتقدمه اي يتقدم شرب الماء البارد وقد يحلل وجع
المعدة اما الانعاظ فيصير قولنجا اي قولنجيا منتقلا حادة وجع المعدة الى الانعاظ فيصير ذلك
الوجع قولنجا واذا اسماء الامراض تختلف باختلاف محالها وموادها كما عرفت العلاج
استفراغ للخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب لوجع المعدة بادوية اي
المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ما الرمانين بالحامض للصفراوي
والقيء اي استفراغ الصفراء بمطبوخ العواكر وبالقيء بما يقوي الصفراء وطبيخ

المراقبة

الا فتيون للسوداوي وهذا اصفة اقراص للوجع السوداوي في المعدة يوخذ افسنتين
رطب وكرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم سليخة عشرة دراهم
حبوبا دستر وافيون وفلفل من كل واحد درهمين الشربة قرص واحد من درهم ومعدل
المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح اي التفاح
الحامض متى يكون شرابه مبردا او الحامض اوريوبها اوريوب الحصرم والتفاح
الحامض والحامض كل ذلك اما وحده اومع طباشير وبزر البقلة اي ان كان سوء المزاج
الى الكافور اي الى قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج الحار معرطا جدا او
شراب ليمون واترجة اوشراب اميربارس اوعصارته فان هذا المذكورات
مقويات للمعدة لما فيه من العفوصة والقبض اوما الورد باحد هذه الاشربة اوبالسكر
وشراب اللبوا السعرجلي وهو ان ما اللبوا الذي يعمل منه شرابه ما السعرجل
او السكنجبين السعرجلي او الرماني بالخ وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب
وضعف هضم والرايب عظيم النفع اذا لم يكن حمى معفنه وربما كفى شرب ماء بارد
على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير الحامضي الذي يكون فيه بزر
الحامض الذي هو مثل البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحامض الذي جعل فيه ملح
الاترج والاول اولى وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي الاغذية الحصرمية والرمانية والزر
كسبرة والسماقية والعربية بما اللبوا والسكباج ولكن في هذه الاغذية للحمص
وقليل دارصيني ليصلح ويلطف والزبيب بحب الرمان وهو ان يدق الزبيب
مع حب الرمان ويطبخ مع العروج او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت وجميع
الفواكه المطبوخة الباردة كالتفاح والكمثري والسعرجل والزعرور والنبق
والزيتون الخ المملح والحامضة الشامية ولا يكثرن تناول هذه الفواكه المذكورة
حتى يزيد وجع المعدة بالنفخ وغيره الاصناف سوبق بماورد اخر زرورده
وصندل برب التفاح وربما يوتى فيه كافور اذا كان سوء المزاج مفرطا الادهان
بالادهان المعوية للمعدة المزيلة لسوء مزاجها الحاد دهن السعرجل اودهن الورد
وافانيا اي محل الافانيا في دهن الورد ويطلى به اودهن الورد يطبخ فيه ما
الآس اوما التفاح اوما السعرجل قد وضعته حتى اي يطبخ الدهن مع ما الآس
ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وحينئذ يستعمل قال الشيخ رحمه الله علاج
المزاج الحار ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة
والرايب رايب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصة مسكن للتهاب المعدة والماء
البارد والفواكه والهندبا والخوخ والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما
اشبه ذلك مخلوطا بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويستعمل ايضا
اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويعدون بالرمانية
والسماقية والحصرمية واللحم الذي يوخذ لهم هو لحم الطهيوج والدراج والفراخ

فان لم

فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة اي اذا لم يبلغ سوء المزاج الى ان يسقط القوة فاعلم
بالبادرة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون واكل ما فيه قوة قبض ايضا ورد
الهندباء وشرابه نافع من ذلك جدا واذا اضمدت المعدة فوق اي احمدران
يزيد الحجاب بها والكبد تريدا بعض بافعالها فانه كثيرا ما يعرض من ذلك اخذ في النفس فيرد
الكبد فان حدث شيء من هذا فاتركه بدهن مسخن يصب على الموضع واجعل بدل الاضمد
منيرونيات واما البادرة فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكمون والسفرجلي
القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل الزنجبيل والفا
فلة وغيرها وبقوي المعدة بالسفرجل وما يليه وجوارش التفاح والاترج اي جوارش
الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالرياباج والمصطكا والانيسون ورماخلط
وبعض الاشربة لتعدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي اي المشاد جدون المطبوخ
وذلك لان مثل هذا يترخص اذا كانت الكبد مع هذا حارة فيجب مراعاة الجانبين او شراب
اللوز السفرجلي الاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة او الجدي او النوا
عيض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكى والسنبل
والزنجبيل والفلفل اي ان يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج
والسن والوقت الاضمدة سنبل ومصطكى وقرنفل وجوز الطيب يرمى الاس اوما
القرنفل وما الاس والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمد المذكور لما فيهما من
تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان دهن البانسمين او القسط بالمصطكى
والسنبل او دهن ورد وزيت بمصطكى وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن
الورد لما ورد في علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده هنا قلت قال جالينوس
ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا لانه معتدل معتوي فهو يعتدل
المزاج ويزيل الخواص باردا كان او حارا وخصوصا ان قوي دهن الورد بما ذكر من السنبل
والمصطكى ونحوهما والريحي يكمد بالمخالفة المسخنة والحرق المسخنة وما في علاج البارد
واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال بطن فيوخذ الصبر والسكبنج
والفلفل والقاقربقون اجزاء سواء ويدق ويجب الشربة درهمان بماء حار قال الرازي
وزين الجوارشنات الغلافلي والكوني دواجيد يوخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل
من كل واحد جزء والحوالمجلوب من مدينة الهند وعلون وانا اظن انه يجب ان يكون سيعة والفا
من كل واحد جزءا ان قطراسا ليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء ويجن
بقوص الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيستعمل مرد سيا وشجرا بينا ومن
الادوية الجيدة لجميع الامراض الرطبة والغليظة الرطوبة شراب الحنصل واما
الكحل اليابس فالترطيب بمثل ما الشعير بالسكر او شراب التفاح او ما الشعير
بشراب التفاح وما الشعير المزرنبة اي ما الشعير المبزر بابازير الرطبة
الاستاخ والترع ونحو ما في المزاج الحار اليابس الاغذية الامراق والترايل الدهنية
اي في المزاج اليابس بلا حرارة والاضمدة حرارة الترع او لعاب حب السفرجل

في الذي مع المرارة بيوسة وبزر الكتان اي في الذي مع البرودة يوسة وبزر قطونا بما الورد
الادهان دهن البنفسج والورد اي معالان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد
يقوي المعدة ومعرطها واما الرطب فما الورد بشراب الاس او سكر او كزمة بابسة وسماق
وبزر ورد وطباشير ويستعمل بما الورد وبالجملة يجاج للمزاج الرطب بالناشفات والمقطعات
وما فيه حوامض بعد ان يخلط بها اشيا عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية
من المطبخات والمشويات ويعودوا شرب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة
واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاج المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج
البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي
يقع فيه الاسفيدين والدارصيني بطبيخ الكمون والناخواه المطبوخين في اناء زجاج نظيف
والناخواه المطبوخين منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلابد من استعمال
المعاجين المقوية الحارة والبزور الحارة والفاقلة والقرنفل والمثرود وبطوس بالشراب
والشجر ينا لبنه والكمون ودوا المسك المركب المعجون الاصطيقون والكندر ينفع في
ذلك جدا بشرط ان تكون الطبيعة لينة ويجب ان يستعمل امثال هذه في سلامة السنبل
والمصطكى والاهليلج وما اشبه ذلك والزنجبيل المربا نافع لهم وايضا اقراص الورد
مع مثله عود وايضا الفاقلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غلبة
ثاثيره بالغواق ويجب ان يستعمل الحليت والفلفل والاغذية فانهما كثيرة النفع في ذلك
والنوم ايضا من انفع الاشيا لهم ومن الادهان النافعة في مزج المعدة دهن البابونج
ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه اشق ومثل ان احتيج الى اقوى
من ذلك فدهن العنصل ودهن البان والزئبق ومن سايير المسوحات مثل شراب السوسن
مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على
المعدة في الاوجاع البادرة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين
المعدة عن قريب ولما الوربي اي الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم والاستفراغ
اي بعلاجه استفراغ مادة الورم من الصفرا والدم وغيرهما مع تعديل المزاج والا
نضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يشتغل
بتحليل بقايا الورم بما من شانه تحليله بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد
والمصطكى والعود لئلا تحلل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورم وذلك
لان الوجع جواب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة
ادى الى ورم وذلك لان الوجع اي الوجع الذي يكون من ورم لا يخلو من حمى لان الاكثر
ورم المعدة يكون من مواد حاره والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فيها
وينبغي ان يفصد او يسكن سورة الحمى بما ذكر في معالجاتها وهو مثل الذي يذكر
ههنا لانه يذكر معالجات ورم المعدة غير الذي يذكر ههنا على ما قال ويفصد الورم او
بحرارة القرع وما عنب الثعلب او ماء العالم او ماء ورد وسويق او ماء الخيار وصندل
وسويق ونحو الاضمدة المذكورة البادرة التي تستعمل في ابتدا الاورام الحارة ثم اي

بعد زمان

بعد زمان الابتداء او عند قرب الانتهاء ويسقى ماء الهندبا وماء الخيار شنبر وشراب البنفسج
بدهن لوز حلو وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الديناركي
جميعهم اي بعد الاستفراغ بما ذكر وبما يذكر يضمد بزهر بنفسج وفي بعض النسخ
وفي البنفسج ورد ورد ودقيق شعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع ماء بابونج وبزر ورد
ويسهل الطبيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في ايام المعدة اعلم ان ورم المعدة
يحدث في الاكثر من الحرارة واحتراق البدن اما من الصفرا او الدم او البلغم المالح واما الورم
الحار فانه يكون امتلاء يلي عصب الورم الدموي ان يبدأ بالفصد من الباسليق ويسقى
بماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان المز وان يبادر الى الردع فيمرخ المعدة بدهن
السفرجل وبدهن بنفسج والاس والتفاح والسفرجل ونحو ما ذكر في المتن قال صاحب
الترجمة رحمه الله واياك ان تستعمل بمسهل قوي او تستعمل مقيا قويا واقتصر من الغذاء على ماء
الشعير او الماش والشربة منه شراب نيلوفر او شراب بنفسج وانا اقول شراب الديناركي مع
شراب الورد والسكنجبين السكري اذا مضى نحو اربعة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب الثعلب
وماء الهندبا من كل واحد جزء الشربة اربعون درهما مع خمسة او سبعة دراهم لب حب الخيار
شنبر وقليل دهن لوز وقصف ذائب ومعنى ان كان الطبع لينا يجعل مكان الخيار شنبر
قرع الطبع شنبر المسكه فان كانت الحرارة بعد السابع قوية تسقط ماء الباذرنج والكرفس
وماء الهندبا وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكرنب والباذرنج
والخلبل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج الورم
الصفراوي فالمبادرة في التبريد وسقى ماء السفرجل وماء الحصرم مع ذلك الماء المذكور
واذا اصاب الورم يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد
ستة دراهم سعد واخر وقصب الذريرة من كل واحد درهمان مصطكى ثلاثة دراهم
ودقيق الحلبة عشرون درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال
الصنف التحمة وفساد الغذا اذا اضر بفساد الغذا بالجوصة او الجشا الدخاني
او التفل فقط اي ثقل في المعدة من غير الجشا المذكور فليبادر الى القي فانه تعسر
ازالته اذا كان التفل اذا مال الى اسفل اي اسفل المعدة فليلين الطبيعة بسرعة
بالدواء القوي الحرارة بقليل مصطكى واذا كان معه حمة عشرة دراهم من الورد الرطب
البنفسجي اي كان اقوى وانفع ويحمل قتيله مسهلة ليجذب ذلك التفل ويسهله او يحقن
بحقنة ليذيبه كذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة المقوية للمعدة
كالتفاح اي شراب التفاح مع الماء الورد وقليل مصطكى والحصرم اي شرابه بقرص
العود ومسه مطيبة بمثل المصطكى والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او
نادجه حب الرياح ويترك الغذا ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام ويتمرخ
ويلطف التدبير بعد اياما اي بعد الحمام اي بعد صلاح المعدة قال الشيخ
رحمه الله التحم يجب ان يستعمل القذف بالقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك
الطعام بما الطبيخ والاقتصار على القليل اذا لم يطق الرياضة والحمام والتعرق اذا لم

التحمة بفساد الغذا

يكن امتلا بخلاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعات بلغ ما يجود هضمه واعتبار جودة الهضم المذكورة وربما كان التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يحفظ فان الحركة تنفع من حيث يدفع الفضل والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والمتقظة تضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم قال

نقصان الشهوة وبطلانها

نقصان الشهوة وبطلانها يكون من مزاج مفرط حمي للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج بضعف القوي كلها او الحرارة مستولية على المادون العضو او الصفرا غالبة على العضو او الدم عضا الاخر او لاخلاط رديئة توجب الغثيان وتقلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل في المعدة لينغمر الطبع من الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال والحاجة اي يكون الى الوضع الكثير من الحيوب وكذلك ما يكون عقيب تخم اي نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاخلاط رديئة في المعدة وقد يكون لغلبة الدم والضعف كما يكون في النافهين ولمن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكثر معه استفراغ المواد الصالحة والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ منه المواد الردية المجتمعة في اعضا الغذا فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة لغلبة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حابضا هاجت الشهوة وقد يكون سببه سوداء كثيرة موجودة للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون استعمال الطبيعة ما هو انعم من الغذا كدفع المرض قال الشيخ رحمه الله وقد يكون سببه امتلا من البدن وقلة التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصير فيها على ترك الطعام مرة محمودة لان الطبيعة تمتص من العروق والعروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع وداعي اصناعن الجذب وكما يستغني الدب والثعلب وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة في الشتا لان في ابدانها من الخلط الغليظ ما يشغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون ساقطة الشهوة فاذا استعمل شيء من الغذا نهضت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما التنبيه القوة او التعديل مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشيء من الغذا مزاج المعدة ومن الناس من نهض شهوته بالماء البارد والتعديل حر المعدة ودفع الصفرا التي يكون فيها وقد تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذا انفرت عنه اي نفرت المعدة او القوة من الغذا الذي حضر وسببه ضعف الجاذبة او اما بسبب امر في القوة او العصبة الجايية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لان يتصعد الى المعدة اذا تصعدت الى المعدة واذتها وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذا هو ان يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل لم تحج الى غذا من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بتطريبه اي بتطريب الشراب المعتاد شربه وسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذا من مستفدر كما عند كثرة الذباب وجمع

النوم

العموم والسوداء تسقط الشهوة قال الشيخ رحمه الله وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف
القوة الشهوانية بل قد يكون سببه مرة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب
اسهال الدم الكثير وهذا اردى عسر العلاج ويودي ذلك الى ان يعرض عليه الاغذية فيشتهي
ما اذا قدم اليه اشمأن عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان
الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لمن فساد الهضم
وقد يكون سببه افراط من الهوايج حر او برد حتى يتحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او
مع التحلل وكذلك من كان معتادا للشرب فيجره ببرده وسقوط الشهوة في الامراض
المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف
الشهوة اذا كانت اقل واضعف اي اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب
ضعف الشهوة واذا كانت اسباب بطلان كثيرة توجب البطلان العلاج تعديل
المزاج بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثلا اذا كان سبب نقصان
الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب اخر يستعمل ما
يضاد ذلك الاسباب من المنقية والمقوية بالادوية المقوية للشهوة مثل المبيه
والمشادج والمطيبة اي المقوي بمثل المصطكى والقاقلة والدارصيني ونحوها وشراب
الزوفا والسفرجلي والسكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة صفرا وحل
المفصل والكبر والنعناع بالخل والزبيب وخصوصا الزبيب المحمض من الورد او
المحلل مع النعناع والكبر والصعتاه الشامية والبصل والثوم هذه كلها اذا كان
نقصان بالشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمثرا والنعناع والسفرجل والسماق
والورد من الفواكه نحو هذه المذكورات والمحللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك
المالح وخصوصا الطري المشوي قليلا والنبق والزعرور لما فيهما من الحوضة والقبض
وان عرض ان عدوا الشهوة يسقطها بخاصيته المضادة لحوضة السوداء فيه نظر لانه
يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة
وليس كذلك فيجب ان تكون عدوة الزعفران بالخاصية او بشيء اخر غير الحرارة
بعدها قال الشيخ رحمه الله في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج
الجيد لئلا يشتهي الطعام الحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويعلل حتى تنعش قوته
ويهضم غمته ويشتهي الطعام وما يشتهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف
المعدة فقط او لمادة رطبة فرخة ان يطعموا زيتون الماء وشيا من السمك المالح وان يحرعه
قبل فصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران اصلا واما الماء المالح فانه افضل
شيء ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والفلفل والكمثرى والكمثرى للخولنجان
والخل والمحللات من هذه ونحوها والمري ايضا والبصل والثوم والعسل من الحلتيت
والصعتا ايضا تبعث الشهوة ويبقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة
الدوي المتحلل من عصارة السفرجل المخمر بالنعناع ومما يفيق الشهوة ويمنع من تعلب المعدة
من لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشره

ويوخذ من عصارة جزء ومن عصارة الغناء نصف جزء ومن العسل الفايق او السكر نصف
جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق سلعقة واما الكاين بحسب الحرارة
فبما اصلحه الشرب من الماء البارد بعد ربما لا يميت الغريض وينفع منه استعمال
الربوب الحامضة وعماجرب فيه سعي ما الرمان مع شراب الورد وخصوصا اذا كان
هناك مادة اي صفراوية واما الكاين بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع وكذلك
الشراب العتيق والفلافل والزبان خاصة وايضا النوم فانه شديد المنفعة في ذلك
والورد يجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحاره وكذلك الاترج والاهليلج
المربى واكل نجيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجوارش فانه اوفق من الطلي
واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل الماكول المشروب عليه
السكنجبين العسلي المفرد وقد ينفع منه الحرارات والاسعار واما الكاين بسبب
خلط مراري او خلط رديء فيستفرغ بما ذكر من الهليلجات والسكنجبين بالصبر
خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا مفاد للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي
يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكاين بمشاركة العصب
الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان ينحى من الكبد فيجب ان يخلل البدن
بالحمام والرياضة المعتدلة والتغريق بالمغتسلات واما الحاكي فقد يتبين شهوته اذا سقطت
المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في المآكل والمشرب والشراب
العتيق الريحاني المقوي بالقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة
والمافيه حرافة وتقطيع ومايفتح لكثرة اصناف ذهاب الشهوة كنور ومصطكى وعود
وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا صمدت اذا لم
يكن من يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب الماكولات اللذيذة
من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجدا الرضيع المشوية والدجاج المشوي ونحو ذلك
واعلم ان جل الادهان اي اكثرها وخصوصا السمن فانها تسقط الشهوة او يسقطها بما
يرخي وبما يشد فوهات العروق وادفعها ما كان فيه قبض ما كزيت الاتفاق ودهن
الحلوز ودهن الفستق قال المصنف فساد الشهوة فقد يكون ذلك
لخلط ردي مخالف الطبع المعتاد اي فقد يكون فساد الشهوة لخلط ردي مخالف للمعدة
مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات صديدية وغيرها فتشوق
الطبيعة الى ابرازه بقيئه اي مشوق للطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء
ذلك المرض الذي هو فساد الشهوة اوالى افنا ذلك الخلط الردي الذي هو سبب
لفساد الشهوة وذلك بايراد ضده ذلك الخلط الردي فيكون اي ضد ذلك الخلط
الردي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض
قال الشيخ رحمه الله وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة
والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قرب من شهرين ثلاثة وذلك ان الطمث منها
يحتبس لهذا الجنين وآية ان سال جيف عليه الاسقاط ثم لا يكون للجنين في اوايل

المطبوق حاجبه الى غذا اكثر لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطث الحاجة فيفسد ويكثر
العفول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذا وذلك عند الرابع
من الاشهر مل هذا العفل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصل ما
يتغير هذه الشهوات ان يكون الى الحامض والحريف واشتد ان يكون الى الحاد والمالح
مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب العفول العلاج
يقيأ بما العجل اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقي بما العجل والملح
واكل السمك المالح قال الشيخ رحمه الله ومن التدبير المحرك ان يوخذ سمك
مالح وفجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وشبت
وخرفيز وبزر الجرجير ويستي سعيا ويقيا به ويلزم في الشهر مرتين او مرة ثم يستعمل
معجون الهليلج بحوز وجندم وما ينفع من ذلك كمون كرماني ونا نخواه يمضغان على
وعد الطعام ويوكل سعوفا ومن الادوية المركبة بخت البلوط ما هو شديد المنفعة
مثل الذي نسخته هذه خث بلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهم حشيشه نافث
ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يوضع الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى
يبقى النصف ويستي كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية وما ينفعهم مع مداية من
الطين الحوز جندم ومص الملحات ولوز من الحجارة والتنقل بنا نخواه عجيب جدا وذلك
بالدور المي وما جرب لهم ان يوخذ من العفص النهيل ثمانية اواق يطبخ حتى يبقى نصف
رطل ويصفى ويستي على الريق اسبوعا وما يجب ان يستعملوه من الاتفاق الفستق
والزبيب والشا هبلوط والعشمش الاغوية الغرانيج واللحم الحولي من الضان بزر
باذرج مبزر بالدار الصيني والابزار المفتحة ويشرب بكرة النهار كمون كرماني
وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم اهليلج
اسود وكابلي وبليلج وامبلج من كل واحد نصف درهم اي من قشر كل واحد من المذكورات
نصف درهم ويسحق وينقع في خل خمر يوما بليلته ويصفى على سكر او جلنجبين سكرى
او مسلي على اختلاف الامزجة قال ليرخوه اي ان لم يحصل نقا المعدة من العضلات
الردية بمثل هذه المذكورات استفراغ استفرغ استفراغا اخشر بابارج فلفل
درهم هليلج اسود وكابلي وبليلج وامبلج وملح جوز هندي وعاقرقرحا
من كل واحد نصف درهم هذه المذكورات الاستفراغ مراد المعدة ههنا يعجن بما
الشمار ويجب كبارا ويستعمل ليلا اي يسحق تلك الادوية ويعجن بما الرمان بابج
الرطب ويجب حبوبا كبارا ليلا يجد رسريعا من المعدة ويستعمل ليلا ليتوجه الحرارة
والطبيعة اليها ويدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب
هذا المرض على تناول المبني للفاعل او يكثر في هذا المرض على بناء المبني للمفعول يمضغ
المصطكى والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون والتا نخواه ويتبلغ
بدبيذ وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها قال
الشهوة الكلبية ويسمى ايضا جوع الكلب سببها خلط حامض يلوع فم المعدة من

الشهوة الكلبية

من سوداء او بلغم اي ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض الثوارل
عادة ينزل من الراس الى فم المعدة او يبدان حبار او حرارة مفرطة كما يكون
عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلا لفرط استفراغ او علل قال
الشيخ رحمه الله كثيرا ما يجيء هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة
المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط
ويدوم الشوق الى ايراد البدن وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في
المعدة ويستدعي البرد فيكون فم المعدة دائما كانه خارج وهذا في الاكثر يعطش
وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط الحرارة
في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة سهلت
الماء والسيالات الرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت واوجعت العروق الى
مص بعضها حتى تنتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع وقد يعرض من الثوارل من الراس
وذلك في الوبائية وقد يكون بسبب الديدان والحيالات الكبار اذا بادرت الى
المطعومات فغارت اي امتصت وتركت البدن والمعدة جايعين وقد تكون الخلط حامض
اما سوداء او اما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة وايضا فان الحامض بتقطيعه وقبضه يحس
الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول هذه الاخلاط
اللزجة تكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر لفرط
تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم ان الشهوة الكلبية
كثيرا ما تبادي الى بولموس وسبات وموت العلاج بطعم الاشياء الدسمة
والدهنية والحلوا وذلك لتقل شهوة الطعام ويعدل المواد السوداوية والحامضة
والحريفة ويجوز كل حريف ومالح وحامض ليلايزيد في الشهوة وقد يستعمل الشراب
الحلو العتيق صرفا على الريق اقراحا قال الشيخ انما كان من برد وفضل
بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا
عفوصة فيه ولا حموضة البتة ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون
بهم اسهال وانما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية حين ابتداء الطعام ويجب ان يتجرع
عن الحامض والعفص ويستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالجوزي وجوارش النارشك
وخصوصا اذا كان فيهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولادن وقد يجرب
لهم الحبة الخضرا على الريق اياما وانما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت
تضعف في الاكثر بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت
الى قول من ينكر هذا ويستغلظه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج والا
غلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزي جدا ان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق
فاحبسها فان حبسها علاج قوي لهذا الدواء واما عارض من هذا عقيب الحميات والاستفراغ
فيجب ان يعهد وانما ينبغي في فم المعدة من الدسومات التي ليست يردية الجوهر مثل دهن
اللوز بالسكر وان يكف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير

يجب ان لا يعرض صاحب هذا النوع من الجوع الكلبي للسخنات بل يغذون من الاطعمة المعتدلة
ويطلون من خارج بما يسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا وانما كان بسبب الدم ان
والحبات فيجب ان يبينها ويخرجها بما ذكرناه في باب البدن وان يغذى بالاغذية الغليظة
الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهرس في الطبخ من لحمان الديوك والدجاج
والسموك ويستعمل الفواكه القابضة وانما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه
ما ينقع فيه الصعتر والحرذل والفلفل وان يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدهن
سومات والشحوم مثل شحم الدجاج ومن كان قويا يحمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه
الكلفات بالاياريج مقوي بما يقوي به ثم اعطي المدسومات وانما كان بسبب السوداء تنصب
دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الا ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة
لكثرته او كان الطحال وارما واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما ذكر ويقطع
الاغذية الملطفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار

الجوع البقري

والجوع البقري ويسمى
بولموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة
بالغة للغذاء نفوره عنه وربما تادى الامر فيه الى الغشي لحلو المرطوب والحاجة الى الغذاء وانما
سمي جوع البقر لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة
الكلبية ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي للمعدة الذي
يكون في المعدة لانه يشتمل على المعدة ويفسد مزاجها ويرخيها ويضعف قوتها الجاذبة ويميت
الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض سريع لانه علة مادية
يحتاج الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثر ان فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروايح
الاغذية المشهية قال صاحب الزبره صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم
العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالمؤم والسواب والكرفس والنعنع وقشر الاترج والزعفران
والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي يفيه باصوات الطبل ونحوه ويمد شعرات
اصداغه واذا انتبه يسقى ما المحرم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشيء من الكون
وزيت الانفاق وتوبل بالعود الذي المجمر وشم حتى يعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون وماء التفاح
الحامض والسعرجل ثم يقطع السواب الطري وينثر عليه وشم راتجه ويؤمر ان يبدق فانه
يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى قال **العطش** اي لكثرة العطش وشدته
حتى يكون مرضا **سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن الهوا** اي البارد **اكثر من**
الماء وهذا اوضح لان الماء اسرع وصوله الى المعدة والهواء الى القلب **او خلط او غدا يعطش**
الملوحة فيسوق الطبيعة الى مشاركة او بالمرة حة او خلط يعطش بالمرارة **او با**
لغلظ فيسوقها الى ترقيعه اي فيسوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من المرارة والغليظ
بالماء ليدفع والسمك المالح فوجع الكل اي قد جمع الملوحة والمرارة والغلظ
الا الطرح فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ والمرارة قال **الشيخ**
كثير العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة اما الحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض
عند الحرارة في التهاب الحبات من ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من

العطش

اي البارد فرط حرارة
المعدة فيسكن بالماء البارد
اكثر من الهواء الخ

ذلك من قريب وقد يعوض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا او طعام حار جدا
بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يحدث للانسان من شرب الشراب العتيق النهايا
وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر فيزيد في العطش
زيادة لا يتلافى وقد يكون بسبب ادوية وادوية معطشة بالاستعمال والاستنشاق اما
الاستعمال بمثل الشيء المالح يجب الطبيعة على ان يغسل بالغسال او بالمقطع والاستنشاق
مثل اللوخ تحت الطبيعة على ان ترقه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ لاتجاه
الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح جميع هذا كله واما ليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم
مالح فيها او حلو او اصفراوي وقد يكون الرطوبات تغلي وقد يكون لشركة اعضا اخر بمثل
ما يكون في دياپيطس وهو من علل الكلى ويذكر في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب
العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي الورم وقد يكون
بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت وبمشاركة الرية اذا سخنت والقلب ايضا اذا سخن
والمعا القيم ايضا والمري والعلاص وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات او اذا سخنت شديدا
وقد تكون الامراض الدماغ من السوداء الحارة والمايا والقطرب واشد العطش الكاين بسبب
هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج من فم المعدة ثم هاج من المري ثم ما هاج من ثغر المعدة
ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة القالعا القيم وقد يكون بمشاركة البدن
كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي اخر الدق والسل وكما يعرض للمسع الافاعي
المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى حتى يموت وكذلك من شرب
شيرات مات فيه الافعي او طعام اخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والدرر
المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضات والتعب والنوم على امعدة حادة فان النوم
يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض عطش شديد وليس شديد فذلك من ازدياد
العلامات اما علامة الكاين بسبب ٨ مرجة فقد قيل في الابواب الجامعة كانت
مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او حلوة او مودية بغلبتها
وعلامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامات الكاين بسبب
دياپيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء كما يشرب المابوج الى المزاج اليوم
ويعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكاين
بالاسباب العطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ان يكون
بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والماء البارد ينفع منه والنوم يزيد فيه
وقد يكون تمضض الماء البارد في تسكينه من غبه كثيرا العلاج اما القلبي والذي
بمشاركة الرية فالرواح الباردة اللذيذة كالخيار والقثا والصندل والورد والخلاف والنيلوفر
بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعدل
حرارة القلب والرية ويبرد القلب بالاشربة اي البارد مثل شراب الصندل
والنيلوفر وما العنبا والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب
علاج سوء المزاج الحار والحارض للقلب والرية واما المعدي الحار فيطيب بزر البقلة

والبطيخ

والسقطمين بشراب السكنجبين اي السكري دون العسلي وكذلك بزرقطونا وخيارشنبر وقرع
وسائرها وتمام البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكرناية اي في تسكين العطش الذي سببه
حرارة المعدة والنفوعات الحامضة تاقمة ايضاحوا في هذا الباب واما اذا خيف العطش
اي العطش الحادث عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما اذا خيف العطش في السفر
الحار وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين اي السكري وماكان
من خلط غليظ او لزج فما العسل او ماحار وسكر او جلاب بعرق سوس وانيسون
ونحو ذلك ليرق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله وان كان اي الخلط الموجب للعطش مالحا
فيها الشعير هذا اكله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقي او الاسهال وان
كان عن اكلة هذه الصفة ويرش في هضمه واحداره قال الشيخ رحمه الله
كل باب من الاسباب يعالج بالضد وعطش الربة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش
ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام فدوم مكان ما البقلا والحمص
فانهما معطشان وليصبر المستغرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ الى ان يقوي هضمه
ولا يشرب العطشان كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التي اضعفها
العطش قال الشيخ رحمه الله للضربة والهندبة والسقطة على المعدة ضماد
نافع من ذلك يؤخذ نعناع شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرائحة حتى تهرى في الطبخ ثم يدق
ناعما ويؤخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لاذن وثمانية دراهم ورد وستة
صبر وتجمع الجميع بعضا رقى لسان الحمل وورق السرو ويخلط بدهن السرو ويخلط بدهن نقصان الهضم
السوسن وتغمر ويشد على البطن حيث المعدة اما ما قال نقصان الهضم وبطلانه
يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار حتى ربما سقى بعضهم بما بارد لشرته على
الريق لافراط العطش او جبه خطا الاطباء منعهم من الماء البارد لكن البارد الرطب
اولى بذلك يعني سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل
وما قدر ذلك لان الهضم بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى ان يكون سببا
لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر
بظاهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضرر في الهضم ونجع اسباب ضعف الشهوة
وضعف جرم المعدة اي جرم المعدة او في الاسباب بذلك وقد يكون لطعوم الطعام اي على
المعدة فلا يشتمل على الطعام استمالا جيدا كما يكون عن اللبن والجبن اي عن شرب كثير من
كل واحد منهما والجبن الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او لسوعة نزوله كما عن الغذا
الرقيق كالاخاص والامراق الدسمة الدهنية اعلم ان الغذا اما ان ينهضم لهضما تاما ولما
بعد الانهضام واما ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه اجيفذ اما ان يبقى على حاله رادا ان
يتحمل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون غذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وبسبب
ما يعرض الاستسقا اللحمي والشرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا
ملايما للطبيعة فلا تختزه الاعضا متغذية به وبعض ويلتئ او تجتذبه فلا يحسن تشبهه
به والمعدة اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى رقة الامعا والى الاستسقا الطبلي العلاج

تعديل المزاج في الذي عوض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون من برد ورطوبة كما تقدم ذكر
والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل
الجلنجبين وجوارشن الاترج والسعتر جلي القابض دون المسهل فان فيه السكنجبين وهو
مضر بالهضم والقوى الطبيعية والسه المطيب ازادا ومجموعه مع المصطكى والسنبل
والعرنفل يتناول كل واحد من الجوارشنات المذكورة مفردا او معوى بمثل المصطكى ونحوها
وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير
على حسب المزاج وقرص الليمون المطيب بالافاوية وقرص الاجر باريس الكبير وكذلك
الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم دائما ذكر في هذا العلاج اكثر اصناف الادوية
المقوية للمعدة المنشفة لرطوبتها لان اكثر ما يقع الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة
وخصوصا الذي يعوض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب من الاعتدال في الحرارة
والبرودة كزبرة يابسة وزراوند من كل واحد درهم سنبل ومصطكى وكندر
وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير ذلك يسوى من كل واحد ربع درهم علوك
مثقال مسك خرنوبة اي على وزن خرنوبة يدق ناعما ويستعمل بالجلنجبين وفي
بعض النسخ بسكنجبين ولكل واحد وجه ترجيح فان قلت قوله ناعما في هذا الموضع ليس بجيد
لانه قد تقرر في اصول التراكيب ان الادوية المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة
الادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في دقها وسحقها بل الاولى ان تكون جريشة غير ناعمة قلت
الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون مناسبا حيث تكون تلك الادوية المركب معجونا
ونحوه واما اذا كان مثل هذا السفوف فالاولى ان تكون مقرورة ناعمة مسحوقة ناعمة والغرا
من لحم العراريج والدجاج والحبري مطبخة مبزره بالابزار الحارة والكزبرة
اليابسة لما قلنا غيره من وتعليق حجر الباشم على المعدة يقوي الهضم وينفع من
اوجاعها بالخاصية السريعة التي خلقها الله تعالى ووضع فيه وفي جميع الادوية التي
يفعل الانسان بالخاصية والصورة النوعية قال فساد الهضم سببه اما
من الغذا بان يكون اكثر مما ينبغي فتحمل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل فيحترق
اي القوة القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد طوعه
كالسمك او لسرعة استحالة اللبن والبطيخ والخوخ او بطئ القبول للصلاح كالكماه
ولحم الجاموس او لفساد ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطئ الهضم فيهضم
السريع قبل بطئ الهضم فيبقى طافيا فوقه فيفسد مخالطه او لاستعماله في غير وقته
وذلك اذا تناول في المعدة امتلا وبقية من غيره او تناول قبل رياضة معتادة بعض
نقص الطعام الاول واخراجه او لا تعاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام
او لشرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل المعدة عليه جدا او بسبب في المعدة بان يكون
حاره بافراط فتحترق الغذا او الرياح او مرة توح تمنع جودة الاشتمال على الغذا
فلا يهضم الغذا كذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي
يفسد الغذا كما يكون لاصحاب المرايا قال الشيخ رحمه الله وقد يفسد

فساد الهضم

الطعام

الطعام في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة
غير مستوفية الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما
لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان قليلا راسبا الى اسفل
المعدة لانبساطه وانحداره الى فم المعدة فلما زاد الطعام ربا وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالط
كيفية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم ترجعت اي الاخلاط
وقت حين استقبلها سدد واقعة في وجوه المنافذ لم يبات الفساد معها واذا كانت
المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها
او من طريق المرارة المتولدة فسدت الاطعمة وهضمت القوة الغليظة كلحم البقر
والبعل ان فساد الهضم قد يودي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الفرع وما اليخوليا المراقي
وغير ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحمى
اندر بالنكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحصل من فساد الطعام حلة العلاج معلوم
مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الردية الجوهر
والسريعة الاستحالة قال العواق حركة فم المعدة لدفع ما يوديه
قال الشيخ رحمه الله العواق حركة مختلفة مركبة كتنبح انعاظي مع تمدد انبساطي
كان في فم المعدة او جميع جرمها او المرئ منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المودي
واستعداد الحركة دائمة قوية يتلوها بمثل مما يعرض لمن يريد ان يكبب فانه يتأخر ثم
يثب وقد يشبه من وجه بحركة السعال الذي يكون في الريتة والحجاب الى دفع الخلط
واكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب مود كما يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب مضر وخصوصا
اذا كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها ادنى لذع وما يودي فم المعدة يوديه اما مفرده
كما يعرض للمسافر في البرد الشديد اوحر اي اوحر ما يودي فم المعدة كما في
الحمامات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكمون او لعلقه ما يودي كالحادث
من بلغم لزج او يلذعه كالحادث عن الصفراء المرارية والكراثي او تناوله
الحامض اي شديد الحموضة حتى يؤدي فم المعدة وقد يكون اي العواق او الاذى
ليس متشنجا وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاسقرلاقات
المجففة قال الشيخ رحمه الله فاما تفصيل ما يحدث العواق بسبب اذى
يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء مود لفم المعدة ببرده كما يعرض في
الناقص وفي الاخلاط المبردة وفي الهواء البارد او عن برد مفرد مستحكم في مزاج
فم المعدة يعتصره وتشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرديجي
العواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذى برده ومضا
يكيفه المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تعقيضه وتكثيفه المسام فيحتبس
في خلل اللفيف ما من حقه ان يحلل منه واما عن شيء مود بحر كما يعرض في الحمامات
المحرقة من التشنج في فم المعدة واما عن شيء مود يلذعه كمثل ما يعرض من شرب الجرذل
والفلفل واصطاب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد المسهل

العواق

الى كيفية ٧ دغة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا ولذلك ما يعرض من انصباب المواد
الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار في البحارين الى رأس المعدة ليوقفها الطبيعة بالقوة
واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لا يقوى
على التحليل واما عن شيء مؤد ينقله كما يكون في الامتلا فهذا اصناف ما يكون من سبب
مؤد واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشبع كما يكون في اواخر
الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون ليبس
يبس في المستحكم فينتفع بادني مرطب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث
في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدة او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض
في الحميات في تصعده وفي علامته مات النجران فان ذلك لشركة البدن وقد حكى التميمي
في استخراج السبب الغريب لحدوث الغواق في ورم الكبد فقال بعضهم انه ينبعث
منه مرارا الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط
الورم وقد قيل ان السبب فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة الكبد لفم المعدة
في عصبة دقيقة يصل بينهما واذا كان بالانسان غواق من مادة فعرض له في نفسه
العطاس اكل غواقه دل ذلك على ورم في فم المعدة او في اصل العصب الجاي اليها من الدماغ
او الدماغ ويقبح دينك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما بامراض اورام الدماغ وامراض
اورام المعدة وفي كتاب العضول انه اذا احمر يسكن القي الغواق وكان معه حمرة في العين
فهو رديء يدل على ورم في المعدة او الدماغ ويعرف المودي اما المزاجي فبظهور علاماته
واما المادي فيما يخرج من القي وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة
في العلامات في الابواب المتقدمة العلاج اما المادي فيستفرغ مادته
بالقي او لا بالاسهال اما السبلغي فما يابس فيقوي بعصارة الافسنتين
والاولى طبيخ الافسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال او بطبيخ العوسج وملح
هندي ونصف درهم من الحبق بادستر بالخل يزيل الغواق السبلغي واما العتيق
فبالتقويات المسهلة وطبيخ الفاكهة والنيقع فيها اي في التقويات ما يقوي
فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها يقوي المعدة الحارة وتدفع اذيه
خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط العامل للغواق ويشتغل بتعديل المزاج
ويخلط بالادوية المحذورات لتقل الاحساس بالمودي ومقويات لفم المعدة
كالغلوتيا للسبلغي والبارد مثال للمحذورات وفيه ايضا تقوية لما فيه من الادوية
المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران ورد ومصطكا وسنبل من كل واحد
اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افسنتين ربع مثقال ذلك
انه تؤخذ وتنعصد اي ذلك ان يجتهد (؟) الطبيب المعالج في زيادة مقدار
الافسنتين ونقصانها وكذلك في سائر الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه
الحال من الاوجاع والقوة ونحوها ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعناع
وورق وقشور الخشخاش فان كانت المادة غليظة صفي اي عن المطبوخ على

مكعبين منصلي فان تاثيره في ذلك عجيب وحينئذ يجب ان يسقط منشور الخشخاش
او يقلل بمقداره لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا شيء كما الشعير المطبوخ منه
منشور الخشخاش وبزر ورد للتخدير وتقوية المعدة المعدة وقد علته اي على ما الشعير
بعد الطبخ قليل طباشير وشراب ورد اذا كانت مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح او
شراب التفاح الفتحي صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال
ابو الفرج البغدادي في كتاب الادوية القلبية التفاح السفرجلي اعدل اصنافه وافضلها
وهو الذي يقال له بو مشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي جلبه من اصفهان
او نرسه على هذه الصفة مما ورد او حليب بزر بقلة بشراب تفاح وربما احتيج
الى قليل كافور عند شدة الحرارة وحليب بزر بقلة بما الورد بشراب التفاح
وشمه من الافيون مصلحة بحرقوبه من دماغ ان نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحرارة
ويخدر الحس حتى يحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع من العواق
الاستلائي قال الشيخ رحمه الله ومن المعالجات الوافقة للعواق الحوجي
والاستلائي ان يبدأ صاحبه قبيعتنا ثم يشرب اياريج فيقرأ وعصارة الافسنتين
يؤخذ منها مثقال ومن الملح الهندي دانقان ثم بعد ذلك يستعمل المطبوخ المزبور فان كان
السبب الموجب ان يقصد في علاجه امور ثلاثة تحليل المادة وتغطيتها بمثل السكنجبين
العنصلي والثاني تعديل مزاجها حتى يحول ان كانت انما تودي بالكيفية والثالث اخراج
سرعة المعدة قليلا حتى يقل تاديه بالذع وقد جد اقراص هذه نسختها قسط وزعفران
وورد طري مصطكي وسنبل من كل واحد اربعة اسارون مثقالين صبر مثقالا افيون
مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا اي عصارة ورق شجرة بزرقطونا او بلعاب بزرقطونا
والبزرقطونا والافيون تخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات
الى جميع مجاري البول فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان معوبان مسخنان
فلهذا اختار هذا القرص نافعا جدا في العواق الشديدة وبقلب النفس فان عتق
وازمن نفع منه دهن الكلكلانج منفعة بينة والشربة ملعقة بما حار وربما ينفع
منه طبيخ الزنجبيل في ما لا تعاني به والادوية النافعة في علاج العواق الكائن بزيادة
بارده او قريب منها السواب والنطرون يسعطان بشراب وكذلك ما الكرفس
وحل العنصل وحب الما والاسارون والنارديين والمرزنجوش والانجدان حتى ان
شمه يسكن العواق والزراوند والدوقو والافيون والزنجبيل والراسن المجفف
وعصارة الخافث والساذج والوج والقيصوم مفردة او مجموعة ومتخذ منها
لعوقات فانها ادوية على المعدة والزمرد مما يشرب ويخط الى القعر دفعه وللجوز
خاصية عجيبة فيه وقد حد الكبر المخلل في ذلك وقد تعين هذه الادوية استعمال
الادوية المحطشة واما اليبس فالمستوي ربما يقع فيه ما الشعير المبرد
بالسكر بعد اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون وليكثر فيه الخشخاش
والخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه الرجالة وليحرص

اي صاحب العواق اليبسي على الطريقة الحياة كما ذكرناه اي في باب التشنج الحادث
عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والماء المغترم مع مثل دهن الورد ودهن القرع ثم
ما الشعير وما القرع وما الخيار واللحابات البادرة وكذلك يمرخ بها من خارج ويمرخ
المفاصل ويستعمل الايزن الاغذية اما البلغمي فبالنواهض من الحمام والفرارج
والعصافير كل ذلك مبرزة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها فانها تنفع في هذا الباب
في اكثر امراض المعدة والتي بمشاركتها وذلك بالخاصية والمصطكى والفلفل والدار
صيني والزعفران اي مطيب اغذية صالحة حب العواق البلغمي البارد ببعض الادوية
المذكورة اذ بجنبها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفرارج اولى الضأن
واذا كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص محمرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة
والرطبة او بالشعير المقشور والكزبرة وكذلك فان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة
وخصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما
اليبسي فالفرارج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي
كل لا بد من الكزبرة اليابسة الادوية الموضعة اما البارد والبلغمي فدهن السوسن او البنفسج
او دهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل وذلك لتقوية المعدة وحلل البلغم
ويسخن ويزيل سوء المزاج البارد فما دقيق سنبل ومصطكا وزعفران او سويق بماء
القرنفل واما الصفراوي فبزراوة القرع او دهن البنفسج او دهن الورد او دهن
القرع وماء الورد وصندل مخلوطين بمرخ بها المعدة وخصوصا فيها حتى يسكن لذع الصفرا
ولهيبها وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة مزهم جيد شمع ابيض مغسول
وماء الكزبرة الرطبة وجراوة القرع ودهن البنفسج وماء ورد وشيء كافور
يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات مزهم ويستعمل على المعدة فاترا واما
اليبسي اي واما الادوية الموضعة للعواق اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر
قطونا او دهن ورد وبزر قطونا او ماء ورد ويتبنى اي ويتبنى في جميع اصناف العواق
ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القلب والاروح والقوى حتى يدفع المودي وكل ما
قلناه في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير عجيب في تسكين العواق الماذية
وكذلك العطاس واقعي وكذلك شد اليدين والرجلين شدا سهلا يسكن العواق
وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى مابين الكتفين وكذلك وضع الادوية
المحمرة ودونها حبس النفس وطول امساكه لان ذلك يثير الحرارة ويجرها الى
البدن نحو المسام طلب للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي
والارتعاد عن صب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك
مفاجاة الغضب او الفزع وفي بعض النسخ او الفرح وكذلك المصابرة على السفار
الهايج وجوع الماء الغائر والرياضة والركوب والاكثار من السعر جل المزيل بوجه
العواق وذلك بالتقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس قال
القي والنهوع والغثيان الغثيان حالة للمعدة كانها تتقاضى القي والقي حركة الدفع

القي والنهوع والغثيان

والنهوع

والتهوع وحركة منها لدفع شيء ولكن لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة سببها اي سبب الثلاثة اجمع اما خلط صفراوي او سوداوي محترق كالبرص لصاحب المرا قبا او رطوبة مرجبة او سوء مزاج سادج وأكثره الحار لانه يغلي الرطوبة ويحركها الى فوق او بخار قوي كتخيل العسل عند او ملاءمة اشيا مستقذرة للطعام كالذباب او نوا ثر النتن وفساد المهضم اعلم ان سبب التي مادة مصبوبة في فضا المعدة او مزاج تولد فيها او منصب اليها من الكبد وسبب التهوع مادة غليظة جدا او منتشرية قد نشرها طبقات المعدة واما الكيفية سادجة او رطوبة مرهلة ومادة التي في الاكثر صفراوية البلغم ثم السوداوي وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة مصبوبة فعلامته سهولة التي واما اذا كانت منتشرية فعلامته دوام التهوع وعسر التي واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته دوام التهوع وعسر التي واذا كانت المادة متولدة في المعدة فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد التي سامة واكثر وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم تدل على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الناقه يدل على النكس العلاج الادوية من التي فالقابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والتي وذلك مثل المويه المطيبة والسادج وشراب الرمان المنعنع قال الشيخ رحمه الله واقراص البارزوس التي ماشهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج التي وخصوصا اذا كان التي صديدا فان ذلك القرص توافقه وعلى ما هو مكتوب في اقرابادين قال جالينوس فانها يقع فيها انيسون وبزر كرفس العطرية والعذاية والافسنتين للجلا واحد الخلط ولتقوية فم المعدة وشره والدارصيني لشادته بعطريته للصديد والحاجة اياه الى اصلاح ما وتحليله له وفيه من العطرية تابلايم كل معنو معصبي والافيون لينوم ويخدر والجندبادستر لبتلا في فساد الافيون وضرته وسميته والسعوط المركب من شماق وكزبرة يابسة وبزر ورد وطبا شير بالغ في تسكين التي وخصوصا الصفراوي وفي المزاجي الحار والعطش الكثير والتضمد بالقوابض نافع وان اتفق مع التي امتقال من الطبيعة فما نفوع التي عندي نامة وخصوصا اذا نفع فيه مشمش مربى بالورد فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبيعة فان اضيف اليه سكر او ورد مربا بغدادي كان اقوى فيهما وقد تستعمل القوابض اي عند امتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع التي الفرط وتليين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسط وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج التي بتقوية الخلط الفاسد لينبقي المعدة فينقطع التي لانقطاع سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد قال الشيخ رحمه الله ادوية سعوط ومركبة نافعة من الغثيان والتي واعلم ان مصنع المصطكا ومصنع الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك الحبة الخضرا والسعوط اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب

والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل ودر على حسو منخل من الكعك ومن العصائر فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء ويسقى سلاقة وخصوصا للصبيان والاجود ان يدر عليه مصطكى ومن التركيب الجيد لنا في ذلك ان يوخذ من قشور الفستق ومن السكر ومن الورد ومن بزر الورد جزا جزا ومن الغاذر نصف جزء ولم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثي جزء ومن العود الحام نصف جزء ويعرض السربجة الى مثقال في قي الدم من كتاب الزبدة قال في قي الدم واحتباسه وجموده في المعدة سببه اما قرحة او انصداع عرق بسبب ضربة او سقطة او صيحة او تناول شي حاد او رطوبة مرهلة مرخية للعروق فينفتح لها فوهات العروق من ادنى قوة والقي العارض بغته وكثيرا ما يدل على انصداع عروق كثيرة او على سخونة الدم بحيث تحرق العروق والعرق فيها يعلم بتقدم اسباب التسخين وعدمه والعارض بعد الالم ومرض المرئ او المعدة او الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء فلاجله ان يغمر الباسليق او الاكحل ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا في عشارة البقلة الحمقا او اقراص الكحل فانها تربط بشدة الحرارة ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس الدم الفاقيا وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وماميثون وبزر البنج وصمغ عربي احر اسوا السربجة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وبالسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعا يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار اذا جمد فيها يشتهي القيء الارنب ويسقى طين اللبن في المعدة قدر اوقيتين بما النشاء مع درهمين ملح اجر بشا قال المصنف رحمه الله

امراض الكبد

قال الشيخ رحمه الله في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند العشاء وينتقضا الى القضا وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحمل الحر اكثر من اعضا اخرى فلا يجاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والمساريقا والامعا خصوصا العليا فاما المعدة والطحال فالمرارة والمساريقا والامعا فيشاركها او العروق التي تلي تقعير الكبد بتاذي ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرية والكلية فيشاركه او عروق الحدبة بتاذي الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فينفشل معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم والامراض الحادة يكون انتفاع موادها في الاكثر بادرار البول والرياح وبالعرق واما الامراض النقعرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الامات **علامات امراضها** اي علامات امراضها العارضة الطبيعية **علامات الحرارة** عطش شديد ينقطع بشرب الماء القليل **وشهوة قليلة** وذلك ان الكبد اذا كانت حادة يستحيل فيها الصفرا كثيرة وينصب منها الى المعدة وفمها ويضعف شهوة الطعام **والتهاب وانصباغ**

في القي الدم

علاجه

والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير المتقدم وعدم الاسباب الاخر

الجوع والتضرر بالمسخنات وكذلك سوء النفض وتواتره واحتراق الدم وقد
تحبس معه الطبيعة من غير نضج في الاضلاع اوتقل ويكثر معه القي الاصفر والاخضر ويكثر معه
البرقان المراري وخشونة اللسان وخامة البول وقد يستدل على ذلك من السن والعادة
والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفرا والمفرط يولد السودا
واما اضدادها من البلغم والجنون ونحوها وعلامات البرودة بياض الشفتين
واللسان ونساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر حمرته وكثرة البلغم وقلة عطش
ورجوع مفرط قال الشيخ رحمه الله فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط
وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لشهوة المعدة ومن ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ
البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف
الجاذب وقد يدل على برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ما بارد على الريق
او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة من الغمر والعطش وقلة البول وصلابة
النفض وخامة البدن علامات الرطوبة بهجة الوجه والعين ورطوبة اللسان
وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون وربما كانت معه صفرة
يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة
المركبة تركيب العلامات اي تعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي احدى
الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ رحمه الله في صغر الكبد
الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا وتبع صغرها ان الانسان اذا
تناول حاجته من الغذاء لم تشعه الكبد وارسلت المعدة التي ما يفيق عنه ولحدث
ذلك سريعا والا ما يقبله ممرع واوهن قوة الكبد في افعالها انفعاط قوتها الفاعلة
تحت القوة المنفعلة الواردة عليها فاحمل احوال الهضم والجذب والامساك والتميز
والدفع وربما لزم من ذلك درب واختلاف لان اكثر الحلوس لا يجذب صفوه الى
الكبد العلامة قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد وارياح كثيرة وينقل
عليها الغذاء المعدل الغذاء ويضعف البدن لحاجته الى الغذاء الكثير ويدوم ضعف
الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يوكده قصر الاصابع في الخلقة وقد
كان انسان لا يوزن منه من الطعام شيئا ولا يصعد اليه شيء يعتد به فحدس جالينوس
انه هو بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبر بتدبير مثله التدبير تدبير هؤلاء بالمدرات
والادوية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول متفرقة في
مرات وان يستعمل الادوية المنقية للكبد والملطفة المفتحة قال صغر
الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد سادج اومادي وخصوصا سوء المزاج المستحكم
ويعرف الصغر اي صغر الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامات
ورم اودبيلة قال جالينوس المكبود هو الذي في افعال كبده صغر
من غير امر ظاهر من ورم اودبيلة لكن صغر الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد
ولون المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد كل

صغر الكبد

ت

صغر الكبد

ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المحل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر
وجع لين وقت نفوذ الغذا وذلك بسبب الموجب لضعف الكبد فان الضعف
في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه ويباضه وذلك بسبب كثرة المائية والزفا
من طريق الامعا لقلة حبس جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فا
لضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية
وان كان اي الضعف في الهاضمة كثرة المائية في الدم وكان ما يصل اي من ذلك
الدم المائي الى الاعضا غير منهضم وابيض لون البول فالبول على الهاضمة ادل
والبراز على الجاذبة قال الشيخ رحمه الله واما دلايل ضعف القوة الهاضمة
فهو ان الغذا الذي يأتي الاعضا يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا
الى كيفية ردية وكثيرا ما يهيج الوجه والعين ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضارا
الى مائية وبلغمية والغسال من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل
والابيض الصرف اي من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم
البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت فان خرجت اشيا مختلفة دل على فساد الهضم والبول
في هذه المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة فان كان اي الضعف في الماسكة
لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غدا ويقبض الهضم بعد ويعجل الماسكة لان
العرض ان الضعف خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في الدافعة السودا
والصفرا والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب
الصفرا المنبهة بالدفع الى الامعا وتقضت شهوة الطعام لما يبقى من الفضلات
في الكبد وتستدل على سوء المزاج الضعيف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا
قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشيا التي تدل في اكثر الامر على حال
الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى الخضرة وكمودة
كما ذكرنا في دلايل الامزجة وهو رايت لونه في غاية الصحة فلا ضرر بكبوده والطبيب
المجرب يعرف المكبود والممعود كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك
اللون اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف الكبد
بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد والرطب وفي الاقل الحار يابسه عطريه
يقوي القوة اي تقوي الادوية والاغذية التي في الكبد بالعطرية وقبض تقوي جرمه
اي بسبب القبض يقوي جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين
وما الهندبا مع الراوند وشراب الورد مع شراب الدينار ي يجمع اكثر تلك الخصال
ونحن نعد الادوية الحارة والباردة وهي الزعفران والزبيب يجمه والدارصيني
وتفاح الافخر وشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والاسبرباريس
وما الهندبا والهندبا بنفسه بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا
مع مادة في عروق الكبد وكل المركبات شراب الديناري في المزاج الحار والسدد
والاصول اي شراب الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص الاسبرباريس والورد

العلاج

والطوام

والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دق مع حب الرمان
مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج مائلا الى البرد قال الشيخ رحمه الله
يجب ان يعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الى غير ذلك بالعلامات
المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد ليكون لبرد ورطوبة
ويبوسة والمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف
مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض معتدل ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية
التي فيها تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المرة التي فيها
قبض قليل فانها بالجوهرية يقوي ويقطع وبالحلاوة تحلو وينفخ مثل حب الرمان ثم يراعي
حالة الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن
هذا العسل الزبيب ليجمع بجودة المضغ وربما مرض الاسهال والدرب فبادره
الطبيب الى ادوية قابضة فجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان يستعمل
الفيجة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرة اسما مطبوخة
في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدوا الملك ٥
المغسول والراوند الصيني ثلاثة ثلاثة عصارة العافث وبزر الرازيانج وبزر السر ق
خمسة خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر هندبا عشرة دراهم بزر كشوث
ثمانية دراهم بزر كرفس اربعة دراهم يحتمل منه اقراص اوسفوني ومن الادوية
المجودة المقدمة على غيرها هذا الدوا زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا
وزعفران درهم ان مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال فصب الدرهم مثقالا ٧ ان
مثل اليهود مثقالان دارصيني مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف
هراريتة مثاقيل صبر البطم اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر
مثقال شراب الريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر رنج وزعم جالينوس ان
هذا الدوا مركب من الادوية الموافقة بجراها للكبد فيها ما يقبض قبضا معتدلا مع
انضاج ومنها ما يخفف ويفني الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية بضاد
العفونة واكثرها ادوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما ايضا دان العفونة
ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد ويشفيان الصديد الردي ويدفعانه
ويقلعان ويمانعه الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان
الدوايين اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب واما
الدار شيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة
واما الزبيب فهو من الادوية الضريبة للكبد المشاكلة له وهذه الصادقة له من
افضل خواص الدوا النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة
الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم نانع سبق ذكر وفيه مضاده
للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم فيه تفتيح
وجلا والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج وهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف

سدد الكبد

الكبد ومعارنا وكذلك صار الغلوتيا مشتركة النفع ٧ صنان الكبد على تسخينه اى الرهى
والعارى واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو ما يكون في القليل دون القالت
فيجب ان يأمرهم باكل السعرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيني والرمان المز والحامض
ان لم يكن فيه سدد كثيرة وما الهندبا وعاسب الثعلب ويأمرون بتناول السكاج
مصفى عن دسمه مستخرجا بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والمصطكا
والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثه عن الحركة عقب الاغذية الغليظة كالبهظة
والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظ فرجه كالبهظة وخصوصا ان
كانت مع ذلك مستديمة الاجتراب ان الكبد كالحبيص قال الشيخ صاحب
المنهاج البهظة هي المهلبية وصفتها كهريسة الارز يلحم الدجاج الا انه اذا تكامل نضوجها
باللبن جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحلبه واطبق عليها طبقا حتى تهدا
واجودها ما كان سهل الانقياد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فانه اوان كان
مفتح سدد الريه فهو يسدد الكبد بسرعة تفوده لانه شراب وشراب جيد
الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي الى مجاري الكبد او الى
الكبد على فجاجته اي غير منهضم وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام
فيسد اي يوجب السدد في مجاري الكبد واما الربية فمجاريها شنيعة ووصول
الشراب اليها بعد تصفية اما من جهة الكبد على مجاريها الضيقة اي بسبب
مروره بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة فيها وبعد هضمه واما
من مسام الحاجز بين المرئ وقصبة الربة وهي ضيقة جدا الا انها ٧ تكون مجاري
في مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف المرقيق ويبقى الغليظ في المرئ والمعدة
حتى يتحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يكون السدد من المأكولات الغاسئة
كالطين والجص والنحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم وعن العوا كه الكثيرة
القبض كالزعرور والسعرجل والكمثري الغجين ونحوها وقد يحدث عن الاخلاط
اما لكثرتها اولغلظها اولزوجها واما الاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر
السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى المحل يكون قد تصفى وذلك لما تعلم
ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي منقعرة من العرق العظيم
المسمى باب الكبد ولان مروره اي عروق المجوب اوسع ويلزم السدد كثيرة
البران ولينة وان يكون اي البران كيلوسا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى
الكبد عن حدوث السدد في مقعرها وتثقل في الجانب الايمن وهو ال اي صار
البدن لقلة وصول الغذا الدم الصالح الى البدن وخالف السدد الورم بان
الثقل يكون اي في السدد اكثر اي من الثقل في الورم وهو اخاص بما اذا كان السدد
في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزا الكبد ولذلك
قال وغير مختص اي الثقل موضع من الكبد ولا يكون معها اي مع سدة الكبد
ومحادها ولا وجع في الاكثر اي في السدد بخلاف الورم ولا يظهر للحس نتو

وفي الورم دما حصل نتو في الجانب المحدب من الكبد ولا تتغير السحنة تغيرا كثيرا واذا كانت
السدد في المقعر كان معظم التعلل في الماسريقا وان كانت في المحدب كان
معظم التعلل في الماسريقا وان كانت في المحدب كان معظمه في الكبد لان السدد
واذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماسريقا وان كانت في المحدب يحتبس بالمرار
في الكبد وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة
المنضجة كالرازيانج والهندبا اوبما الراذياج والكرفس او الاصول اي ما الاصول
مجموعة بشراب السكنجبين الشادج او البزوري بحسب ما اي السكنجبين
مشترك النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد بان كانت السدد مع سوء مزاج حار
كفي كما الهندبا والراوند والسكنجبين وان كانت مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ما الافسنتين
وما الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري الحارة وربما خلط بذلك اي بالمذكور من
ماء الهندبا والكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو
ومن الادوية الجيدة شراب الدبادي والسكنجبين بالراوند اي شراب
الدبادي والسكنجبين والراوند وان كانت السدد في المحدب بالمفتحة المذكورة
كشراب الاصول والسكنجبين او البزوري بما الراذياج وقليل من ذلك بسير لتقوية
الكبد والخاصية التي فيه في حفظ صحة ومزاج الكبد وكذلك شراب الدبادي والسكنجبين
السكري مع حليب بزرقطنا اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش
بقرطا لحليب بزرقطنا وخيار وهندبا اي بزرهندبا بالسكنجبين اي السكري وقرص
اميريا ريس جيد اي في تفتيح سدد الكبد وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد
فالقرص الكبير اولى وان لم تكن حرارة كثيرة فالصغير الاعتدية مرورة وبرياج ايخيلا
لم بل مثل اودهنه اوهندبا مطبخ بدهن لوز يحض بقليل خل اومرورة حب رمان
المربب اذا لا يوجد حب الرمان وان اضيف الى الطبخ بشيء من الرب كان انفع اوملوخية
بخل وربما احتيج الى الخروج عند الضعف وان كان سوء المزاج الكبد حار للتقوية وبهما
لكن تترك الخبز واللحم وهو اولى وذلك لانهما يولدان السدد فان كان ضعيف
تؤكل باللحم او الخروج كان النسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالعدا
مثل ما الحمص والهليون والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني وزعفران
والكرفع لصاحب السدد ردية لانها تسدد باللزوجة وان اقترن مع السدد
اسهال معرط اي اسهال صفراوي معرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرها فشراب
السعرجل يقبضه ويفتح جيد اي شراب السعرجل وخصوصا المتخذ من السعرجل
الطري الجيد في منع الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح السدد لحلاوته الطبيعية والمكتسبة
من السكر وما هندبا يعمل فيه حب الرمان واميريا ريس وزرورد جيد ايضا فيه
ويتحذف منه البزر الورد اذا كانت السدد قوية واياك ان تلبس الطبعة بالقوابض
التي الصفراوية الحالية عن الاشياء المفتحة فتزيد السدد ويزيد الاسهال اي الاسهال
السدي ويجيء تمام الجانة في باب الاسهال وسدد الماسريقا يعالج بعلاج الكبد

قال الشيخ رحمه الله علاج السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد الحادثة
من الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها تلطين معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت
السدة في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت في الجانب المحدب استعمل ما يدر ولا
بد ان يقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها بادرة ومنها قريبة من الاعتدال
ومنها كارة يحتاج اليها في المزمنات فاما البادرة فمثل ما الهندبا البستاني والطرخشقوق
وما لسان الحمل مع ورقه وبزره وجميع ما يدر والكشوث مفتح جدا وليس معناه في الحرارة
كذلك والافسنتين ايضا وان كان فيه حرارة فلا بأس باستعماله في السدد المقارنة
للحرارة والبرودة جيدا يجب ان تنبت عليه او على طبيخه وخصوصا في حال الكشوث وما الهندبا
واصله والعلف واللوز المرفانها متقاربة وبقرب من هذا مشاركة الرازيانج الرطب وقشور
الكرفس بالسكنجبين القوي البزور وان احتاج الى حرارة اكثر فبالعسل وما يه وفي السكنجبين
العسلي واما الغريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من
غير استخان او تيبيس والكمأ فيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقي بالهندبا
اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوس
من هذا القبيل وهذه تسقي بحسب الواجب اما بمثل ما الهندبا وما الكشوث ان كان المزاج الى حرارة
او بالشرابات وما البزور ومما النرجس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية
على طبقاتها وخل التوم وخل الاجوان وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات المقويه مثل
الاسارون والسليخة والقطراسليون والزراوند الموجح والعوه والبرسا والفستق
والغاريقون والافتيمون والحبة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا طبخ ناضج
من سدد الكبد والطحال يؤخذ العنصل والبرشاوشان واللوز المر والحلبة والافسنتين
اجزاء سواء بطبخ ويؤخذ طبيخه مع العسل واما المسهلات الموافقة لهذا الباب
حين يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند الضرورة الشديدة بل يجب
ان تكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء والان العضو ان كان به قوة كفاه ادنى
معين على الدفع والادوية الجيدة لهذا اللشان اهليلج فيقرا والبسفايج والغاريقون
والافسنتين يسقى من اهليلج فيقرا للقوي الى مثقال وهو بدهن الخروع اقوى وليؤد
واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطخيقون وحب السكبنج
وربما احتيج الى مثل السادر يطوس واللعوديا واما الاضمن فمثل صمغ مستخن من الجعة
ودهن الترمس والبزور المذرع ومثل الصاد بالحلتيت والاشق والافسنتين
والكمأ فيطردس والمصطكا والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير الغذاء
فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخن من سميذ كرنج علك والشراب
الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع والرؤس والعلايا المجففة والاشربة المجففة
بل المطبوخ او قوله والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاجفنة
والبهطار القطايف والفالوذج ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يعجل
طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويحتمل

من الاكل

بين الاكل والشرب حفوفا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون مجينه
كثير الخبز والملح مدورا كالشعير والحدوس والحص والحنطة الحقيقة الاولى كلها جيد له ولا بأس
بالشراب الرقيق العتيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له وكذلك

النفخة والريح في الكبد.

النفخة والريح في الكبد يدل عليها عدم الثقل والوجع المؤذي ويحدث لضعف
الهضم او بلغط المأكول قال الشيخ رحمه الله قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزائه شبيه
بالرياح فاذا احتبست وكفت واستحالت ريحا نافخة وجد منفخا اما المرة واما السدد
في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى
طرفي الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من
شأنها ان تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال
فيحركه الغمز ويحدث الغرغرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد وفيه
اشتمال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز
النفخة وحللها وبددها اي في قال العلاج يستعمل المسخنات القوية اشربة واضمدة
وسعوطات ويمنع منه التكميد بالادوية المحللة والضمادات المتخذة من المصطكا
والافسنتين وحب البان وحب الغار ويجب ان يراعى جانب المشاركة فانه ان
امتد الوجع الى ناحية المعا فالصواب ان يستشهد او لا ثم يحلل الرياح ولذ امتد
الى المغابن والشراسيف عولج بالمذرات ثم يحلل الرياح مثل دهن سنبل وزرورد
وخل ورشن يعجن بها الغرنغل مع قليل مسك وعود اي مع قليل مسك وعود ليقوي
العوي على دفع تلك الريح والحمام والشراب الصرف ينفعهم منفعا ان يكون نافعا
للتسخين والتحليل قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية

وجع الكبد

العشاء لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما علمت او سدد او ريح متددا
او ورم وقد يكون لحركة الاخلاط كما في المحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحمل
ما يصير اليه من الغذاء فينادي به عشاوة والوجع الشديد جدا لا يكون الا من
ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح
ولذلك ما كان الحمى الطارية عليها تحللها كما ذكر بقراط قال او ورم الكبد

او ورم الكبد

الفرق بينه وبين اورام العضلات اي الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات
الموضوعة على الكبد ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر والمحدب
ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة وبراحها ويوجب
القراق لان المقعر مشارك للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ
رحمه الله الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في الراق يعرف
الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع
فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعري وفي
الاحشاء الا ان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او طول او في
مورب ياخذ احد العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر

من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك اي دفعه واما
العطلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق وكانه ذنب العادة ولذلك
لا يحس بفصل انقطاعه المشترك اي دفعه بل يراه يلطف في طوله قليلا قليلا وربما
لم يكن ان يزال منه الشيء في العور مستطيل اذا كان في العضل العابرة الوريد
وهي اسفله بالورم الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة
التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في اورام العضل سايعتد به واما
رائحة المراق بيا دراي التحل في البثوسة فاحد من ان الورم كبدي قال جالينوس
في كتاب الاعضا الالمة ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فرق الكبد
ان اليد تقع منه على غلظ يحيط به وينقع من غيره دفعة فاما ورم العضل فان الكف
اذا مر بيده عليه راى الغلظ يرق قليلا قليلا ولم يره ينقع دفعه ويفرق بين سواد
الاورام بعلامات الامزجة اي بعد سواد يعرفات علامات سوا الامزجة المادية
بما يوجد من علامات غليظ كل واحد من الاخلاط قال الشيخ رحمه الله
العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل بعاحت الشراسيف
ورما ويجد هناك وجعا شديدا احيانا كما في الشوكة فلانها تحلوا عن وجع خوي
ويتغير معه السخنة كما في النخمة ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير
من الاوقات لينس دايما ودائما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاحوف والمغابق واصحاب
اورام الكبد وخصوصا الحارة والعظيمة ويعرفون ان بها ولا على الجانب الايمن
ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر سلمهم الى
النوم المستلقي فان كان الورم في جانب احدهما وجد الثقل هناك واحس بامتداد
عند المغابق ووقع النفس على الورم وفوقا اظهر وخصوصا في التضيف وحدث
سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والريح الملقاة
في الاذا دقلة البول ورب احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يخرق من السوء
في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند التعفير
لان جانب التعفير معتمد على المعدة فيكون الثقل منه اقل وانجذاب الترقوة الى
اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن خلقته كبده غير شديدة الالتصاق والملاصقة
للاوضاع واما على انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع
للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واضح ظهرا والغواق يقل في الحدبي ويكثر
في التعفير لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المعفر يستصحب اورام الحالب
سارعا كسرا وبالجملة جميعا اذا كان الورم في الجانب المعفر كانت المعدة اشد مشاركة
لظهر الغواق والغثيان والعطش اذا كان الورم حارا واما اذا كان الورم في
الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما شارك جانبا
الى حدبة كثيرة وقد توذي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقا
واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار

فالبارد

فالبيدانيه بالعضد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يكن فصد الباسليق وذلك فصد
الاسلم من الجانب الايمن فانه شعبة من الباسليق واستعمال الرداعات من غير
مبالغة في التبريد فيحجر المادة اي ان جولخ في استعمال الرادعات القوية التبريد
يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى زمان المرض وفيه مضار كثيرة
وحينئذ المادة صفراوية في الحساره على التبريد اكثر وذلك لما تعلم ان الصفراء اشد
حرارة من الدم وليخرج الرادعات الضرفة وهو ان يخلط بالرادع مثل ما الهندبا
وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الاستوا اي بخلط الرادع بالمنضجات
فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الا نهاه فالتحليل اي من غير الخلط والمزج
بالرادعات ولا على من قابض اي يسير لخفض القوة لئلا يخل القوة او يحجز بتحليل
لطيفه وليحفظ هذه القوانين في الاضمده ايضا اي ليحفظ هذه القوانين التي ذكرناها
في الاضمدة والاطلية ونحو ما لما قلنا انفا واياك ان تسهل والورم حدثي اي اياك
ايها المعالج ان يسعى مسهلا قويا صاحب الورم الحدثي ويجوز سقي الملينات وهذه
اشتغال الطبيعة فان كان الورم حديثا او بدو الورم معتري فيعم الورم وذلك
لان المسهل القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيتضرر بذلك المادة وكذلك
لو سقي مدروقي والورم معتري فان المدر يجذب المادة من المعتري ويدفعها الى المجوف
فيمتلئ المجوف بجذب المادة من المعتري ويدفعها الى المجوف بها واما اط الاسهال
على القوة ويضعف اي يوجب ضعف القوى والارواح واشتغال الطبيعة يولم بالمزاج
فعليك بالتوسط في الاسهال الكثير والاشتغال القوي بل يشتغل بتليين الطبيعة
اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حديثا ويشتغل بالتفهق اذا كان الاسهال موتا مفرطا
ولو كان الورم معتريا الا شربة اما في الابتدا اي مثل الهندبا بالسكنجبين الشادج
والبزوري اذا كان الورم حدثيا ولتكن البزور من الادوية المبردة المرطبة الباردة او
قليل الحرارة مثل بزر الخيار او القثا والبطيخ والكرفس وقرص الاسرنا ريس وقرص
الورد الصغير بما يناسبها من الاشربة على حسب المزاج او شراب الدنا دي
بالسكنجبين وسكنجبين بجلب بزر قثا وهندبا وخيار مستخلبه على سكنجبين.
فان جميع هذه المذكورات من الادوية المفتحة المبردة المرطبة لسوء المزاج الحار والدافعة
لمواد المرض من طريق محدب للكبد او تقوع من اسرنا ريس وحب لبان وتمر هندي
والخاص وهو نيلوفر وبزر هندبا مستخلب بمائه اي بماء التقوع بزر قثا وعلى سكر
او شراب نيلوفر وهذا الاولى ان يكون هكذا او تقوع من اسرنا ريس وحب رمان
ان كانت الطبيعة لينة او تمر هندي واجاص وهو نيلوفر ان كانت معتقلة وربما
احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان
تكون مادة الورم صفراوية وبين جنس الحرج واما في التبريد الى الا نهاء فيخلط بما الهندبا
او ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد التفتيح وكذلك منافيه الانضاج
والتحليل حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى واما في الاخلاط فما الرازيانج قد يقع

منه درهم ورد وبنفسج من كل واحد نصف درهم سكنجبين مقدار ثلاثة دراهم
يابس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينارى الاعذبة ماء الشعير بسكر
ودبه سويق وسكر ثم اى بعد ايام يعطى بمثل المتربا المطبخ يؤخذ اللوز محصف
ببعض الحوضات مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او مرورة حب الرمان او ربوباج
او مرورة ثم هندى او اجاصية بعد نضج عند ضعف القوة الادوية الموضعية مما يصلح
ورد ورد وما ورد وسويق وقليل خل لتنفذ قوى الادوية الى الورم وزد انيسون
او زعفران وذلك عند قرب التزيد وخصوصا اذا كان مع المادة الحارة مادة بلغمية
غليظة ثم اى بعد زمان الابتداء بترك الصندل لشدة برده وقبضه ويقتصر على
الباقى ثم اى بعد زمان التزيد تقتصر على اسفيدباج ورعفران وعود ويجتنب
مما ذكر بقل وذلك لتحلل مواد الورم وبقوى الكبد وفوها واذا اردت الاسهال
فلا شئ كالخيار شنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج وماء الكرفس
وماء عنب الثعلب ودهن اللوز وصلاح الخيار شنبر والتلبينة والاقحوان ايضا او
مطبوخ من بسفاينج ورهو بنفسج وخيار شنبر وبزر قثا وهندبا
واسفيدباج مصبى بماء تخبين او شحم شك وزراوند وبقوب الهليلج والسنوبا
اما الهليلج فلما فيه من التشويد والتغبيض واما السنوبا فلانه امض بالاعضاء الرئيسة
وخصوصا بالكبد واذا اردت الادرار وذلك اذا كان الورم بعقب المحوب فانه
بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لينقى البقايا على سبيل الادرار فاستعمل فى هذه
المياه المذكورة او الاشربة مثل الشراب الدينارى والسكنجبين السكرى بزرقطونا
وخيار وبطيخ قال الشيخ رحمه الله اول ما يجب عليك مراعاته حال
الانسان وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما يقرر وتطلب منها بحسبه فى
العضو فتقصد ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن القيفال كان
كانت القوة قوية احرق ما يحتاج اليه من الدم فى دفعة واحدة والا فرقت وسرحت
فى مرات واعلم انك اذا لم تقصد فى المادة فى الكبد واستعملت القوابض
والرادع وشككت ان يصلب الورم واذا استعملت المحللات اوشكت الى تهييج الالم
والورم فافصد اولا تقصد فى ذلك اذا لم يكن مانع قوى واخرج دما قراريطيا واعلم
انك تحتاج فى ابتدائه الى ما هو القانون فى مثله من الردع والتبريد عليك حينئذ
بان تتوفى فى جانب الصلابة فان لك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات
والاطلية البادرة ربما ادى اسمها بالاقراط الى التصليب وربما كفاها دخول
الحمام وربما انجرت الى الكلية واعلم ان الادوية التى تهيج هذه الصفة مثل الرمان والتفاح
والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك انها تضيق المعى الذى فى المرارة فلا
تحلب الصفراء ويكون ذلك ردية فى الورم وتبرد اكثيرا بالتعبيض مع انه لا بد
منه فى اول العلة وفى اخره ايضا وعند وجوب التحليل لحفظ القوة يحتاج منه حينئذ
التحبير وحبس الصفراء فى الكبد فانك تحتاج ايضا لذلك الى ان تبادر الى تدبير

التحليل

التحليل في هذه العلة اكثر من سائر دورك في سائر الاورام خوفا من التحجير والصلابة
ودفعا لما سبى ان يوجد من صديد ودي ولا بخلوا عن ترشحة الاورام الحارة لكن التحليل
والتفتيح وما ارخى القوة وقرب الموت كما حكي جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام
الكبد بالمرخيات التي بها يعالج سائر الاورام مثل اضمدة متخذة من الزيت والحنطة والما
والخامية الحمد روس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلا بلا روحية وغلظ مثل ما الشعير
وان يخلط بالمحللات القوية فيه قبض وتقوية وعطرية كالسعد ونصب الدريرة
والافسنتين وان يستعمل من هذا قدر يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمق في اوله
الردع وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع قوانين من هذا العسل وان
كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ناسبة فلم يعمل من حال جالينوس وانوره
جالينوس في مرتضى اجمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويعوق لسير
الروح يظهر عليه فحات التحليل وكان الامر كما ظنه جالينوس ثم يجب ان يعرف الجانب
المعتدل فانه ان ترد في المتعفر او يسهل والعلة في المجذب فحمل المادة في الحالتين
جميعا امر ولا يجب ان يستفرغ من اقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذي في المتعفر
من الجانب الاسهال والذي في المجذب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة
تبقى متمسكة فان في ذلك اذى عظيم وفيه خطر خطر ولا ايضا ان تركها تنطلق بافراط
فتسقط القوة وتحسر الطبيعة واما القوا فاجوده دشك السعير فانه يبرد ويحلو
ولا يورث شدة ويسرع نفوذه واما الحمدوس واشرسه الحنطة ولا بد فيه من غلظ
ومراجعة الورم فان لم يكن بد من الخبز الخبز الذي ليس بسميد ولا من حنطة نملكه وقد
خرج التور ويجب ان يعتنى بالعدس اعانة الاعشاء من المقول الحس والبسوس ومن
الفواكه الرمان الحلوة لمن لا يستحمل الحلاوة في معدته الى الصفرا ويجب ان يجتنب
الحلا وات ما امكن ثم قال وعلاج الجمع قريب من علاج القلحوني ولكن يجب ان يكون
الاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية
مبردة بالثلج ولا يزال يجدد كذلك حتى يجد العليل عوض البرد ويخلط اضمد من
البلوفر وما الكافور والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن
واما الورم البارد فعلاجه بالملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل
شراب الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الهليلون ودهن الحروع ولا بد
من قابض يحفظ القوة لما علمت من مرة وفي الابتدا القوي القوابض يعني
يغلب جانب الادوية العاضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان
في ابتدا الاورام البادرة لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر
وفي الانحطاط تقوى المحللات اي يقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها
المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على العاضة المقوية وقد
حل في اشربته اي اشربة صاحب الورم البارد واضمدته السنبل والعوة
والملك والاسارون والزعفران فان استعمال هذه الادوية من المعجنات والمقويات

للكبد وخصوصًا اذا كان به سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل حب الاباريج او مطبوخ
من قرطم وبسفايج من كل واحد ستة دراهم افتيمون وبزر سوس وافسنتين
وخطمي وحنبذ قشا من كل واحد اربعة دراهم الاصل في هذا المسهل ههنا هو
البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون والاربعون وهذه الادوية تسهل البلغم
والسوداوي في الجلية المواد الغليظة بزر قثا وهندبا وامبربارين وغاريقون وبزر
كرفس من كل واحد درهمين وهذه الادوية وكذلك خطمي وبزر شاه شان من الادوية
المعتدلة المصلحة للكبد والمقوية لما يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر ثلاثة عشر درهما
سكر او ورد مربى بغدادي او بنفسج عشرين درهما دانق ودهن اللوز من كل واحد
درهم او اكثر قليلا دان اضيف الى هذا المطبوخ سكنجبين عشر ارحسة عشر درهما من الرب
المتخذ من عجمه والمشمش كان احسن وانفع قال الشيخ رحمه الله علاج
الورم الصلب في الكبد انه لم يزل من الورم الصلب المستحكم المستقر احد والذين
يرومونه هم الذين عولجوا في ابتدائه فكان قانون علاجهم بجود تنقية البدن من الاخلاط
الغليظة بادوية مركبة من مقاتير فيها تليين معتدل وتحليل ولطيف واسخان معتدل
وتفتيح السدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه والذي من
الادوية يغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات واضمدة
وبطولات فيجب ان تليين الطبيعة ان كانت متعقلة بالاشياء الحقنة خاصة
وقد يفعل ذلك حب الصبر بزر الكبار وبزر الكتان وكذلك البطم مع نفع الورم
ويجب ان يقدم على استعمال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتؤذي ومتى في الاذا يجب
ان يكون ذلك وهو مرخى الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله واما الادوية المفتحة
النافعة من ذلك نخب الصبر والمخاخ والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة
فيه تليين مانع الانضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم
الى مثقال بطلا ممزوج او شراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه اسقي دهن الناردين
او دهن البلسان او دهن القسط بما قد طبخ فيه السراب والشبث والشونيز
من دهن الناردين اربعة دراهم فيستعمل ذلك اسبوعا فتنفع نفعا عظيما وما ينفع
ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما وما ينفع من ذلك بزر الفنجكشت
وزن درهم وفي بعض الاشربة والعاقرقرحا وزن درهم بما الكرفس والراز يانج والهندبا
ولسان الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ الرمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم
او اقل من ذلك واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل العرفج والحمص الاسود
والجعدة والكادريوس والكراث ومن الادوية النافعة من ذلك قرص المقل وصفته
ورد مطحون عشرة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين زعفران درهم مر كندر لك
قسط مثقال مصطكا درهم لوز مقشر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم تدق الادوية
ويحل المقل بالشراب وتعجن به الادوية وتعرض والشونيز وزن ثلاثة دراهم بالعسل
وان كانت حرارة فما اللبلاب والهندبا ومن ذلك دوا استقليدس المتخذ بمرارة الدب

فائدة

فانه مجرب نافع لما فيه من صوف الادوية المانعة من ذلك ونسخته كافيطوس وزراسيون
وبزر كرفس الجبلي وجنطيانا وبزر الغنكحشت ومرارة الدب وحودل وبزر قثاء وفوة
الصبر واسقولوقندريون واصل الجاوشير وطين مختوم وبزر الكرفس الجبلي والراوند
والفلفل والمسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة البهر
والحمحة والانيسون والعاقرقرحا أسوا يعجن بالعسل والشربة منه بثلثي
درهم براب معسل قدر قوابوس قال سوء القنية هو مقدمة للاستسقاء
وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها بصفر اللون وبياض وذلك لحوم مولد الدم الجيد عند
كمال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها
وتهيج في الوجه والاطراف من اليدين والرجلين والاخفاق خاصة وذلك بسبب ضعف
الهضم ويصير الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى
صار اي البدن من التهيج كالجبن ويلزمه كثرة النفخ والقراقر وعدم ترتيب مجي الطبخ
كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والدرد وهو منبت السن نتن وفساد
المخارات المتصعدة وملاحة الخفيف من علاج الاستسقا وان يدر اولا بالادوية
المانعة من العفونة ويومر بتقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه النورية والشبيه
وبكاء الحجر والحمام بالماء العذب يلزمهم وينفعهم شراب الاصنتين وشراب الدبارى
والورد والعذا ما مرة وتقوية للكبد بمثل الدراج والتيهج والزيرباج المطيب بالقرنفل
والدارصيني والمصطكا والزعفران واما الاستفراغ فبالياريج فبقرا ان اريد اقوى
من ذلك فيزاد عاريقون وراوند ولا يفصد في هذا المرض البتة قال
الاستسقا مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة بادرة غريبة بحلل الاعضا
اي تلك المادة بحلل الاعضا فتربوا اي الاعضا بسبب تلك المادة الغريبة من جوهرها
اما الظاهرة كلها او واضع تدبيرا لعدا والاخلاط اعلم ان للاستسقا اسبابا عامة لكل
استسقا اسباب خاصة وليس تحدث استسقا من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة
وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الواصل واكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقا هي
الكلية والمعدة والماساريقا والصايم والطحال وانواعه ثلاثة ارداها الزقي ثم اللحمي
ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان الاطبا اختلفوا
في ان ابي الثلاثة من انواع الاستسقا ارداه فقال قوم اللحمي اذا الوجهين احدهما ان الافة
ماتة لجميع نجلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور
نجلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متجرده
فان الاطراف فيه متر هلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة وكذلك
العرق اي هي المسؤلة لتوبير العدا وهضمه ما دمه ضعيفة بسبب ضعف الحرارة نجلاف
الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحلل الرياح
او اخراج المايه واذا كان كذلك فيكون نعب الطبيعة ومحاذاتها فيه اكثر مما في الزقي
والطبلي فيكون اللحمي اردا منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردا قالوا لانه يلزم من كون

سوء القنية

الاستسقا

البدن م

الاذية في اعضا اكثر ان يكون اعظم من كونها في اعضا اقل فان السرطان اشد افة واكثر غايلة من اوايل الجذام تعود بالضرر من شرسها واما ما قيل من حديث الوانج في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشا فيهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة العزيزية وترجع الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على الزقي اربعة وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضا سليمة ولهذا لا يمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضا السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضا الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي في الاعضا الباطنة وهي اشرف ورابعها ان ضرر الزقي بالات التنفس اكثر من ضرر اللحمي وخامسها ان اجتماع الوانج من عداها انه فيه اكثر من اجتماعه مع غيره لما ستعرف ان اجتماع اللحمي مع الزقي اكثر واما انه اردا من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي اللطيفة فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالنزل وفيه خطر عظيم وجرح وخيم خلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردا الوجهين احدهما ان تعويد الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردا الوجهين احدهما ان الاعضا والاحشا اشد من تعويد غيره فيكون الالم الحاصل منها اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار العزيزي اضعف جدا ولا يلزم من الزقي ذلك فانه قد يحصل لقوة انفعال احد تجويفي البول من تيرافة في الحار العزيزي وهذا خاص بالزقي والحق في هذا كله ان الطبلي دون الزقي واللحمي في البرداة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الاخرين وبحدب الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الترب والصفاق فيحس خفضها عن الحركة والانتقال قال الشيخ رحمه الله السبب الواصل في الاستسقا الزقي ان يفصل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها ويرجع ضرره ويقبض الى غير نفيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بجار رحله الخفق ما او لكثرة او لشدة من دفع يدفعه الطبيعة عن مزورة قاهرة في المجاري التي للمفضول الى فضا البطن والخلا الذي فيه الامعا واكثر وقوفه انما هو بين الترب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما انفق الفتح من العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتجلب المائية عندها دون الكبد ويكون حلوة البطن صفالة الحجر المسؤل المعدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مجراها الطبيعي الذي هو الريح ثم المثانة ومجرى القضيب فترجع الى غيره اي فترجع المائية التي عن مجراها الطبيعي اما على سبيل الريح والنبح الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال وقع في المجرى كما ذكرنا انفا وهو جلب المائية الى الموضع المتفرق اتصاله اولانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجمدها مكسن اي تجمد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منشعبا فتشت الى البطن اي فرجعت فتشت في اعضا البطن وتقرر هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدما الاولين والحكم

بعض

بعض العلة الاولين المتاخرين ان ذلك رجوع الى موهات العروق التي كانت تاتي السرة
في الجنين فياخذ منها العروا والعوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي
يبول في البطن من سرته والمغوش اي المولود قبل ان يسراي تقطع سرته يبول
انفا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرب السدد ومعاومة
القوى الدافعة من الجهات الاخرى تعدت المائية في تلك العروق الى ان تجري الى موانيها فاذا لم
يكل منعقد الى السرة انشقت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس
الى خلقها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحديه فانها صغيرة وان بوصعا من الذي
عند التعفر ولا بعد ان تكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات
والسيل تحدثها آلدا الى الكبد ثم الى الامعاء. وسبب كثرة المائية اي في البطن وعند
حصول الاستسقا اما ضعف المميزة فيخالط الدم اما لضعف دافعة الكبد اوحادثة
الكلى ولا يدفع المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن لاختلاط ذلك
الدم بالمائية من المجرى فيخرج اي فترجع تلك المائية ويجتمع في البطن فيوجب ما قلناه
اوكثرة شرب اي سبب كثرة المائية اما ضعف المميزة اوشرب كثير اودوبان يتفق
معه اي مع كل واحد من كثرة الشرب والدوبان ودم المجرى للعتاد او انسواده قال
الشيخ رحمه الله واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة
المتميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التميز مشترك بين قوة
دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى شيء
وخصوصا اذا كان في الكلية ودم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم يحتمله
المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقا الرقي ولهذا قد يحدث الاستسقا لضعف
وعلة في الكبد وحدها او الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة فان يكون الكبد
البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب آخر معطش
او لسدد لا يتحدر منها الى الكبد مما يعتوبه فيدوم العطش على كثرة الشرب اولان
الماء نفسه لا ينفع العطش لانه غير بارد اولان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او
غير ذلك واما السبب الذي في المجاري فان يكون هناك اورام اوشده تمنع المائية ان يسلك
مسالكها وينفوذ في جهتها بل يمنعها ويعكسها الى غير مجاريها وحدث الاستسقا اللحمي عن ضعف
جاذبة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقا وهو فساد في
الهضم الثالث والرابع فتكون الرطوبة الثانية سائلة الى العجاجة والمائية والبلغمية
فلا يلتصق بالبدن لصوقا وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني
او فساد ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر
الرطوبات في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضا اي لا يلتصق بالا
عضا ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فيبلو اي اللحم المتولد منه ويلين سلمها
اي لمس الاعضا المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعفت جاذبة الاعضا
وجاذبة الكبد وماسكها وقوى جاذب الاعضا وجب الاستسقا اللحمي واكثره مع برد

الكبد اي اكثر هذه البرد في الكبد نفسها او بمشاركة اعضا اخرى مثل المعدة والماساريقا
وحرمها وربما كان لقوة برد خارجي اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في الاعضاء من
الهوا البارد القوي البرد او برد العروق وامراض عرضت عليها او سوء كما يكون
من اكل الطين والاشيا الباردة المسهلة وحدث الاستسقا الطبلي لفساد الهضم
الاول اما لضعف القوة او القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة اي المادة الغليظة
وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالها ريحا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم
جيدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ناقصا غير قوي وكرهها البدن فيستحيل الى الخارج
والرخية وقد يكون اي فساد الهضم وحدوث الاستسقا الطبلي لقوة حرارة محرقة
الاغذية والرطوبات قبل استيفا هضمها اي ربما يكون ذلك الحرارة شديدة غريزية
في المعدة والكبد يادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم
الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم
فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة التي لا تمهل
ريب الهضم ولا يكون الاستسقا من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة
او الماساريقا او الطحال او الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال
الشيخ رحمه الله العلامات المشتركة لانواع الاستسقا جميع انواع الاستسقا يتبعه
فساد اللون فيكون في الطحال الى خضرة وسواد وفي جميعها تحدث تهيج الرجلين لضعف
الحرارة الغريزية وترطوبة الدم او لمجاورته تهيج العينين والاطراف الاخرى وجميعها
لا يخلوا عن العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة
الما الا في بعض ما يكون من برد الكبد وخصوصا الزقي ثم اللحمي وثقل البول وفي اكثر انواعه
حمرة لقلة فجمع الصبغ الذي كان يشتوي في الكبد وايضا لقلة تمييز الدموية والمرة الحمرا
عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقا ويخرج من كثير
حبات قاتمة وكثير انما يعرض لهم بثور يتقرح عن ماء اصفر ويكثر الدرب في اللحمي والطبلي
واذا كان ابتدا الاستسقا من ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم الغذمان
وكان السعال بلا نفث ويحدث اورام في الجانب الايمن والايسر يفتت ثم يظهر
ولكن ذلك في الزقي وان ابتدا في الحاضرتين والقطن ابتدا الورم من العرقين ومرض
درب طويل لا يحل ولا يستفرغ معه الما والاستسقا الذي سببه حار يكون معه علامات
الحرارة مع الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس
البدن وسقوط شهوة الطعام والذي الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا
ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خفض سمع منه صوت الماء المخضوض وكذلك اذا
انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملو تماما لان الزق المنفوخ لا يقبل
معه جميع الاعضاء ولا يكثر لحمها كما في اللحمي بل يزيل ويكون على جلدة البطن صقالة

الجلد الرطب الممدود وربما دام محدثة الذكر وحدث قلة الصفن ويكون بنفض صاحبه صغيرا
سواء ولا يلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لممدد الحجب وربما مال في اخره الى اللين لكثرة
الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا وضغطته نجد حصاه حركت من غير اسباب
ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد الجزئين الحاليين من الكلية قد اخرج علامات اللحمي يكون
معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسم الميت ولين الاعضاء وخصوصا الوجه الى العبالة
ليس الى الدبول واذا عرض الاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ
والتخضخض والانتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه
ضرب ولين طبيعة الى البياض ونبضه موجي مرتعش لين علامات الطبلي يخرج فيه السرة
خروجا كثيرا ولا يكون هناك من النقل ما يكون في الزقي بل قد يكون كمائية وتمدد ولا
يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل باخر الاعضاء الى الدبول واذا اضرب البطن
بالبد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو ويكون مشافا الى الحشاء
دائما ويستريح البه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين
وليس لضعيف اذ لنبض تنتهك القوة كثيرا او بقل انتهاك الزقي وهو في الاكثر
سريع وسوء اثر ما يميل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه تهيج الرجلين ما يكون في
غيره العلاج يجب عليه معالجة الجوع والعطش فان امكن تركه
الخبز فهو احسن واولى لان الخبز مسدد والاهليلج اي ان لم يمكن تركه فيقتصر
على قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والروس
والبهطه وهي الارز باللبن مع شيء طوميل التمر والدبس واللوزينج حتى
الاكارع فانها مسددة باللزوجة ويجتنب الامتلاء البتة لئلا يتضرر به ويثقل
مادة مرضه ولان اعضاءه بعد الهضم ضعيفة فلا شك في التضرر بالامتلاء
وقلة استعمال المايعات اي يجب عليهم قلة استعمال المايعات ضائرة بهم
ولأن ذلك لان الاشياء الرطبة مضرة بهم لانها تزيد في سبب المرض فانما
يستعمل بعد هضم الغذاء قليل عند فرط العطش ويلزمون الرياضات
المحللة وركوب السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالغي الخفيف والتحليل
العرق والتعريق اي ويلزم التعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسخن
يخرج راسه ليستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم
في الاحشاء والسكنى بغرب البحر المالح والتمرغ في رمله والاندهان منه فان لم
يحضر ماء البحر والاستياة الحمام فالماء الذي طبخ فيه البورق والكبريت والحرمل
واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس اياما يقوم مقام
البحر المالح وقد يجعل بدل الاندهان في الرجل الملح المسحوق المعتصر والعجوة الى
الحمار وذلك لسقي لبن اللقاح العربية ولتعتني باصلاح اكلهم واداء ابوالهم
وتعهد بل مجي الطبع منهم واحتباسه اي وتعهد احتباسه ايضا خوف ان اراد
اي من اوراط كل واحد من مجي الطبع واحتباسه وبجي بيان هذه مرة اخرى

من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندبا فسكنجبين وقرص اسربارس وفي بعض النسخ كثيرا والاول اولى لقوله ان كان هناك حرارة والاخلط ماء الرازيانج اوماء الكرفس اعلم ان التدبير الاول في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة مسكنة ان كانت حرارة وتارة شربة مطلقة على هذا التدبير الترتيب ويشرب يوما بالهندبا مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء الهندبا ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى ثلاثة اساتير بول المعزمع غير مثله ماعنب الثعلب وماء الكاكنج قال الشاميري كثيرا ما رايت من تخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين وشراب الدبارك والاصلوك والسكنجبين البزوري وقرص الاسربارس اوالورد اوعصارة الغافث في بعض هذه الاشربة على مقتضى الحال والوقت والرياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة يسيرا في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطبا الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المزود يطوس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل اي صاحب الاستسقاء وخصوصا الرقي عوض الماء والغذا نافع جدا لما فيه من التقبيح والتليين والغذاية ومنع العطش وقد وضع جماعة في بلاد العرب اي جماعة من المستسقين وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية للمفتحات والمقوبات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد مرض لامراة استسقا مع حرارة فاكلت من الدمان ما تشتهي من ذكره فبرات وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحارة من التقوية والتقبيض ودفع المواد المحترقة منها وان اصل المازريون مشكوك فيه لما ان المازريون من جملة السموم قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقا بسبب من الطحال والسكنجبين والابرسا والاكره المقشره معجونا بعسل وماء ورق الفجل بالعسل او السكنجبين نافع قال ــــــ الشيخ رحمه الله في علاج الاستسقاء الرقي العرض العام في معالجته التجفيف واخراج الفضول ولوبا لعقود في الشمس حيث لا ريح والاستطلاء بالنيران الموقدة من حطب محفف والاكل بالميزان وترك الماء وتقبيض السام والادرار المتواتر وامهال الماسة بالرفق وبالتواتر والصابرين على العطش وتدبيره والامتناع عن روية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يمكن ولا بد من شربه فيشربه بعد الطعام بمرة وممزوجا بشراب اوغيره وتعليل الغذاء وتلطيفه جهاهو افضل العلاج ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات الذكية والروايح والادهنة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود وشما ينفعهم تجرع العنوف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا وخمسا فانه ينفعهم جدا والتطييب بالادوية والمقوبات وبعد ذلك ينفعهم بما يجدر المايه ويجركها الى المجاري المستفرغة واما العضو فيجب ان يجنبه

فانظروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح عوضا عن العنوا والشراب فبرات الاستسقاء صح

صاحب كل استسقا ما امكن الا الذين بهم استسقا احتباس من الدم فان العضو يمنع
اسقاءهم العلل وهي قليلة الخلط مع ذلك تبرد اكبادهم فالقصد فيها في اكثر
الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعني به اول كل شئ وان كان ورم صلب فلا يطمع في
ابرا الاستسقا الزقي الذي يتبعه فلوا استسقع الماشي اي استسقاء كان مايه مرة عاد
ولا بد قيل انه اذا تقي البدن بشرب كل يوم من الترياق قدر حمصه بطبيخ العوسج
احد وعشرين يوما فانه يقدر على اكلة خفيفة واحر وجيد بري من الادوية العجيبة
النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم واهليلج اصفر بالسواء الشربة مقدار حبته
من دانق ونصف الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص
اسبرباريس ومن الاشربة شراب الابرسالها ويشرب بهذه الصفة يوخذ نحاس محرق
مثقال يدق جيدا ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السراب وشئ يسير
من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهل للصفرا اوبشراب سكنجبين من نصف
درهم الى درهم مسهل للصفرا هليلج اصفر وراوند واصنتين من كل واحد نصف
درهم وكذلك الراوند مع الرتانج وكذلك مع الهندبا مع فلوس الخيار شنبر
والراوند ودهن اللوز اجر للبلغم عشرون وتربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي
ربع درهم وكذلك عشرون وراوند وثمانية من كل واحد نصف مثقال اجر للسودا
اثنون وعشرون وهليلج اسود اوكابلي واصطوخودس من كل نصف مثقال
ويجب ان يخلط بهذه الادوية خيار ارزق وذلك مع انه مسهل للسوداء للامعاء ومصلح
الادوية المسهلة وكثيرا ما يصلح ايضا من كل واحد ربع درهم ويغرك اي الادوية
المذكورة بدهن لوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في مرات
لئلا يضعف قوي محرومها قال الشيخ الرئيس رحمه الله ولما
كان ابي المستقرغة للمايية المسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب
الى الماء واخف على الطباع والعد من الرئيسه وانواع من الاسفنجات بالجامات
والثنايير السخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع
من المرزنجوشات والكمادات والضمادات ويدخل في جملة ذلك سعي لبن اللقاح ولبن
الماعز ومن هذا الغسل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها مايبض الكبد
وان اضطر اليه مضطر وجب ان يصلح ولا يجب ان يكون دفعه بل في مرات فانما يكون
دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر والحنظل ردي جدا للكبد فينبغي ان يعد
عما يكبد الصفورة اومع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا يا كل المستسهل
يومنا وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الاسبرباريس
ومثل مياة العواكم التي فيها لذاذة قبض يقوي الكبد وخصوصا بنج مثل التربيون
والمارديون والاس ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودوا الكركم البارد
ودما الهندبا في الخار ومن الحبوب الجبرة وهو اجب فليعر بوس وصفته نوبال النحاس
وورق المارديون وبزر الانيسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي

منها مثقال وللضعيف درهم واصاحب اشعيا وحب السكبينج وحب المارزيون وهو غاية
للمرقى كان الواحد غاية للحمى من المطبوخات للحمرة مرق الفاشا بر ومرق الديك الهرم
وخصوصا بالبسفايج والكبابث ونحوه واذا استفرغت فراه عشرة ايام اي قريبا
منها شيء من المستعملات الرقيقة وبالجملة اللحاح ومياه الجبن وغير ذلك وبقصر الما
وحق اللزوم ومن الصواب ان يكون على البطن ليلا بعسل المايعة الحمية وترك المسهل يومين
ثلاثة وهي ست كيات ثلاثة مبتدي في الطول من القص الى الغاية وثلاثة في العرض
من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيا
من المعتمات للمسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللحاح والمارد وخصوصا
الامراسات وخصوصا المعلوقات مما يسهل المايسه وتلطف ويجد مثل الشيح والقيصوم
والعاقل وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق الكبد مع مثل ذلك مثل الكشوث والهدبا
وغير ذلك ومن المعجونات الكلكلاج ومعجون لنا يحبث الحديد والمارديون في الادوية المذكورة
ومعجون لبعضهم يؤخذ بزر هندبا وبزر كشوث عشرة عشرة مشارة اسپارس خمسة
عشر درهما لك معسول دراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم مشارة افسنتين سبعة
دراهم مشارة قنا الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب
ويسقى على الاصول وهذا اخف جانبا من الكلكلاج وفيه تقوية اسهال قوي مقدارهم
قوة بزر كرفس انيسون ثلاثة بزر رجلة بزر قثا بزر بطيخ وقرص مارزيون
غاية اي قرص المارزيون مسهل للماء الاصفر وكذلك مما دللنا به الفضيلة الخامسة
في البطن فهو في غاية النفع في هذا المرض يستعمل من او بعضها بحسب المزاج
بما مر من مياه والاشربة المذكورة قال الشيخ رحمه الله واما
المزورات النافعة في ذلك يجب ان لا يلزم الواحد منها بل ينقل بعضها الى بعض وادويته
مثل قطراسا ليون واما نحواه وفوذنج واسارون وزراوند بزر كرفس وسالبوك
والاخوان والكما مطبوخين والسنبلان والوج ودوقوا وفوه والبلوط وبزره
واصل الجزر البري والمكافح ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية المريد
واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيء من المرق الدسمة
مثل مرقة دجاجة سمينة الاغذية كل جيد الجوهر لطيفة قليل الفضول
كالفروج والدراج والنواهض من الحمام وبرباجا او سكباجا او بالزبيب
فالرمان الحامض والنعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني
يضاف الى الباقي حتى ينطبخ جيدا او مطجنا مبزرا بالابزار الحاره كالدارصيني
والمصطكا والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة قال الشيخ
رحمه الله واما الحذاء لصاحب الاستسقا فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو لكن
ان يهضم الخبز من الحنطة للزوجته وتسخين فعل وليقتصر على خبز الشعير
المبزر وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز تنوري خشكا ونضج مخفف ليلا
يفطر اي ليلا يلبث في العروق زمانا كثيرا واما من حنطة غير عالكة ومن الناس

من يجعل

من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الحلو بالزيت المبزر والمعفو فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكيموس والطعام الذي يتخذ البصاري من الزيتون والجزر والتوم ويجب ان يكون مرقهم مما الحمص ومرق العنابر والديك الهرم والدجاج وحفوا ما يحشيش ما هو دافع لهم العزلان والقطا والجواء والسمك المبزرة الملطفة والحريفة المقطعة وملح الافعى جيد لهم جدا الكمء ربما افرط في العطش ويقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والمشاهرج وقليل من السرمق والكراث والسرابد وورق الكراويا والعوسج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها مضرة خاصة اصحاب الطحال واما اللوبيا فانه يسترخي والبيزق والملوخية المرورما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في العواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقا الحار واما صاحب الاستسقا البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين واذا على احرار الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن منحوة بماء الحمص المطبوخ بالنايتة مع مثل السليخ شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ من مرارة البقر خمسين عدد احب الماعود ان تكون عددا كما يكون سبع قراريط قشر النحاس ثلثي درهم يخلط مع لب الخبز ويعمل شياف ويتناول منه استة قراريط او سبعة الادوية الموضعة لصماد بعر الماعز واخثا البقر وبورق وخل وركما ندر فيه كربت يستعمله صاحب اللحمي على جميع بدنه والرقي على بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الرقي في اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في اطرافه واصعف منه اي من الصماد الاول ملح وخل وسنبل يصلح لبتة هذا المرض وفي سوء العشرة وكمد صاحب الطبلي بالخالة والجاورش والملح مسخنة وعلى هذا القياس المذكور في باقي الاصناف وينفع جميعهم الاغتسال بالحماء والحمام المعروف وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء قبل ان يحرك فيه الماء وتقعد في الطوابق اليابسة ويكثر حتى يعرق ثم يمسح عرقه بمنديل ويخرج من غير استعمال الماء واجود منه التنور المسخن بعد الاحتمال واما الحمام الرطب الحزب الخافض لهم جدا لانه يذيب في مادة المرض بجرارة قال الشيخ رحمه الله واما الاضمدة فالذي يوافقهم فيها ان لا يكثر فيها مما يحلل ويجفف مع قبض قوي بسير مسام ما ينقض ويحلل الاشيا قليلا قليلا قدر ما يجفف القوة ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة الدوا ان دعا اليها ايضا ويجعله غير قابل وهذا اصماد مجربة بالغ اخثا البقر وبعر الماعز الراعين الحشيش دون الكلا اي الرابضين للحشيش اليابس دون الطري اخر يؤخذ من الا خثا شي ويغلى بما وملح ثم يدر عليه كربت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بول الصبي وبعر الماعز وايضا زبل الحمام وحب الغار والابريسا ومن القوي بعر الماعز يجعل فيه شي من حرنق وشيرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به تمام رحمه الله

امراض الاسقا

الاسهال

امراض الامعا

الاسهال اما ان يكون من المتناولات او من الاعضا قال الشيخ رحمه الله

اعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية او الهواء المحيط فان الجنوب والبلاد الجنوبية
والبلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكائن من الاعضاء اما من المعدة واما
من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك ذلك في اسباب عامة اما ان يتبع ذلك سوء
مزاج ضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد
او مع مادة والكائن من المتناولات ما لا دوية منها اضعفت قواها اي قوى الامعاء
من الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية اوجبت تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدا وتدفعها الطبيعة
بالاسهال او لغذا لريح مرطب كالاجاص اي الغذا المتخذ من الاجاص ونحوه او كتناول
الاجاص الرطب او لغذا بشع الطعم اي كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقواها فتدفع
بالاسهال او اكل شيء بغير الشهوة فاوجب نفرة الطبيعة كما يتناول قبل اكل الطعام
والوقت المعتاد شيأ مرجبا للمعدة مثل السمن والزبد او لاعدية تفاخة تولد رياحا
تمنع استمالة المعدة فيسئوا الهضم ويدفع الغذا اي واذا فسد الهضم فالطبيعة
تدفع ذلك اما بالاسهال او القي ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والا
فمثلا يوجب عقيب جفنه اي الاسهال الذي يكون سبب كثرة الغذا او الاشيا يوجب بعد
حقنة وراحة والريحي يكثر معه الغوائر واما الاغذية لذاتها كالبصل ولما لقوة سمية فيها
مثل القطر او لسرعة استحالة الى الفساد كاللبن او لشدة رقتها فيرشح ولا يحتبس عند
الباب لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها او لكثرة ما يجد من الاخلاط المرققة
كالبلغم او الحالية كالصعتر او لكونه غذا غير حقيقي كالبقول او لرطوبة يوجب الاسراع
مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم الرقيق وتاخير الغليظ العاصر او تاخير سريع الاستحالة
فيفسد ويفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة الى الدفع والكائن من الاعضاء
اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل
منه ما يفسد الغذا او لحرارته فيكون محفوظا المواظب وعقيب النوم لان الرطوبة
في اليوم يكثر بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات الاوائل مثل حرقة الحلق
والدغدغة عند مرور المواد الحادة باعضا الحلق والمري واما من المعدة وهو الاسهال
المعوي فيختلف الحال باختلاف وجوده وادائه مثلا اذا كان الاسهال
بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل حوارس مثل المسه المطسه ثم بعد ذلك اضعف
فان ذلك الاسهال ان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان اي الاسهال مع بقل
يتقدم الاسهال ويخرج قليلا الهضم او ما دمه او يبوس فعلها عطف على قوله
لضعف الهاضمة اي او يشوش فعل الهاضمة ويغيرها فيفسد اي القوة المشوشة
الفعل الغذا وتدفعه فاسدا وهو اذا يخرج الغذا غير منهضم انهضاما جيدا بل
مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة فلا يقوى على امساك
الغذا فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم تام فتصير مدة التثقل يعني
ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذا الى زمان في مثله ان ينهضم
الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرجه قليلا قليلا متواترا

دفعة وذلك لان الرافعة اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة
واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فيما لضرورة تدفعها في مرات وقليلا قليلا او
يكثر رطوبات فيها اي في المعدة او الامعاء او الناضجة من لعة فيخرج الغذاء بسبب
ذلك الرطوبات قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون حينئذ الطبيعة رديه مستطلقة
وقد تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحة مورقة ويفرق بينهما بطعم الغرباني
يكون الطعم في القسم الذي من البلغم اليورقي مالحا وهذا ظاهر جدا وقد تزلق
الغذاء من المعدة سريعا قبل الانهضام الجيد تعرض في المعدة ويدل عليها وجع
يزول بنزول الغذاء ويبوزي في الغمر وفيح وقشور تخرج بالقيء اي الذي يكون
من زلق معدي وقروحي او يبوزي يكون معه علامات قروح المعدة من التقي القشاري
والبوزي في الغمر والوجع في المعدة واكثر ما تضعف المعدة من سوء مزاج هو
البارد الرطب قال الشيخ رحمه الله يكون لسوء المزاج البارد في الاكثر
ويكون للحار والرطب والياس واحتاطين ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد
الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو الذي يودي بطوله الى الاستسقاء وهو
في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماسريقا يعني اما ان يكون
الاسهال بسبب في الكبد او الماسريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي
بان فيها اي في الاسهال الكبدي والماسريقي تكون المعدة قد استوفت فعلها
وتمت كيلوسية ولا ضرر في المعدة بان يكون افعالها كلها صحيحة سليمة ويكون الضرر
في افعال الكبد او الماسريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعهود بالكبد
وذلك لان يكون المعهود في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه لون صفرة ما ولون الكبد
اصفر مع بياض يسير وقد يكون الى كودة واحتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل
ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء
يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا هاضمتها وماسكتها يخرج
من المعدة وتحدر الى المعا وتدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على
الهضم وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت عاجزة عن الهضم
وعقد الاخلاط الاخلاط الجيدة فيدفعه الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد
يتفق ان يوكل الطعام بالليل فيكون الاسهال المعدي حينئذ بالليل والكبدي بالنهار
قال الشيخ رحمه الله واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان
الكبدي يخرج هيلوسيا مستويا قد غصب المعدة عليها فيه اي قد عملت المعدة في ذلك
الكيلوس عملها حتى تمت الكيلوسية ولعبت تاثير الكبد فيه ولو كان معديا افاد المعدة
والفرق بين الكبدي والماسريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول
بخلاف الذي عن الماسريقي فانه لا يوثر في اللون اي لون صاحب الاسهال ولا في
بوله اثرا يعتد به والفرق بينهما وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين
المعدي ان الخلط المدفوع من الكبد يكون كثيرا قليل الزفر غير مخلط بالبراز

بل بعدم من غير مغص والنسخة الثانية اولى قال الشيخ رحمه الله واما الفرق
بين الاسهال الكبدي والمعدي ان الاخلاط المرة الخارجة والدم من المعا يكون مع تحج
ثولم ومغص قليلا قليلا على الانفصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دما
متصلا وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد والناخوذ قال الكبدي
يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل
او تضعف او يتشوش فيخرج الاسهال كيلوسا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة
التي للكبد او ازدادهما بتكاثف وذلك عند بطلان القوة الهاضمة لان البطلان
بالكلية فيما لغزارة يكون الشيء الخارج اما برّ هضما من الكيلوس او فاسدا مع
علامات النضج في العمل اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عند ما يتشوش القوة الهاضمة
ويتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد
هضما عند الكيلوسة اي الزداد هضما عن الكيلوسة لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة
ولم يطرء العذل في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة اي من المبرزة اي لان الغرض القوة
التي اقول لا تطلق على المبرزة في الكبد لانها اذا كانت قوية فتدفع الدم الى العروق
والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء فلذلك بقال لها المبرزة فيخرج اي الاسهال
ماء لبنا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والثقل او
من الجاذبة فلا يخرج من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسا
وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة الجزب كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من
طريق الامعاء اسهالا كيلوسا وتعرف الامور الجاذبة لضعيفة بعلاماتها او لورم وسدد
فلا ينفعل المجزوء وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدد
والورم وغيرهما الماسريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماسريقا او السدد والورم
فيها لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي بعدم علامات مرض الكبد
وبعلامات مرض الماسريقا وعدمها وبان النقل اكثر في الكبد واسبل الى الجنب
فيدل على ان الامر في الكبد دون الماسريقا وربما لم يظهر في الماسريقي النقل
اذا كانت السدة او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي
الى اطراف الماسريقا من جهة الامعاء ما سفلها لانه اذا كانت في اطرافها التي
الرطوبات والكيلوس منها سددا وورم لا يجوب الى نفس الماسريقا من الامعاء
ما سفلها او لانفتاح عرق في الكبد او لانشقاقه او قطعه او قطع في حرم الكبد
من ضربة او سقطة اي يكون الاسهال الكبدي لكذا وكذا او لانفتاح عرق
في الكبد الى احرى ويعرف اي كل واحد مما ذكر فيتعدم ذلك اي بتعدم امر موجود
ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع اللهاث
وحمى وقوة عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب ذلك
او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الى الدفع اي او يكون الاسهال
الكبدي لمادة فاسدة في الكبد تحوج الكبد لقوتها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى

الاسهال فسادها ويعرف ذلك وقوع تلك المادة مما يخرج مع الاسهال من صديد او قراد
صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من حرمها الحمية الايدوب بالنار
وذلك لان الدم الايدوب بالنار بل يسود ويحترق قال الشيخ رحمة الله عليه والورمي
الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه دوبان الاخلاط والاعضا واسهالا
صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حرق البول وربما كانت معه حميات ويكون برازه
كبراز صاحب حمى موبائي شدة النتن والخلط واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم
اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نتنه لنتن كالمحم الذاب
ولا يكون سريع البس جدا بل نتنه اقل من نتن الخار ويكون ايضا اقل توارا من الخار
واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون ابتداؤه عشائيا اكثر ويكون العطش
في اول الامر اقل وشهوة الطعام اكثر وربما تادى في اخره للعفونة الى حميات فتسقط
الشهوة ايضا ويؤدي الى الاستسقاء والذي يكون من دبيله فقد يكون قيحا غليظا
ودما عكرا واخلاطا كثيرة والذي من قرحة اواكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد ومع
قلة ما يخرج ونتنه ويتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نقي طحم
الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت واما سائغ والذي يكون
من امتلاء ومن احتباس سيلان او قطع عنوا وترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه
فيكون دفعه مع كثرة وانقطاع سريع واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما
غلظ حادث والصفرا يخرج في اسبوعين اعلم ان جميع اسباب الاسهال المعوي
قد يوجد في المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعدي قد يكون مع الدم وقد يكون
بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوي الى السحج وهو وجع الجراد الامعاء
وذلك اذا كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتادى اليه وربما يلعب القرحة
في قرحة المعا الحادثة بسبب حدة المواد الغاسلة الكيفية ان سعب النقل ويخرج
النقل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يحتبس النقل في بطنه حتى كانه مسموم
ثم يموت وفي الاكثر يعدم ذلك الموت قال الشيخ وحق زمان القرحة من الاسهال
المراري اسبوعان ومن البلغمي البورقي ستة ومن السوداوي اربعون يوما الى اكثر
من ذلك وكثيرا ما يسعب الامعا عن صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان
بعضهم هوبا فيبقى مدة ويجتمع النقل في بطنه ويبقى كانه مستنشق ثم يموت واما في الاكثر
الغير فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيء له حجم ادى الى العفونة والى
اسقاط القوة بمشاركة المعدة والكبد والى الموت فكيف اذا سعبت وخصوصا
الامعا العلي وقد حكي قوم انه قد اسعبت بعض الامعا السفلى ثم سعب البطن والمراق
لزوم حدث بها محاذيا للسعب ومشاركا لتلك العفونة والاثر فاسعب البطن هناك
ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا واذا كان من جملة الممكن فهو من جملة
الممكن البعيد والبعيد منه ان يعيش والنقل سعب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع
اسعاب المعا والبطن باق الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيء في المعدة ودل صاحبه

وانتفخ بطنه ومات واسلم الزحير ما كان في الامعا الغلاظ واردأه ما كان في المستقيم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها وورقة جرم المعا الصغايم ولان الدوى لا يقف عليه بل ينزلق عنه والسوداء يقرح في اربعين يوما وهو قابل اي يودي الى سقوط القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل عن الاوجاع والحرارة وغيرها والاسهال السوداوي الذي يجلي على الارض قابل اذا وقع ابتداء حتى في حال الصحة قال الشيخ رحمه الله وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان سعفي وما كان من احد الجنسين فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا لكان بعد اسهالا سوداويا وخصوصا الذي يجلي على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يجب اصلاحه فاما اذا لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يجلي وله رائحة حامضة فهو فضل سوداوي حدثته الطبيعة وقد يرجى معه العافية والسلغم الملح يقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت اللطف واحد كانت اسرع احالة للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ احالة والسلغم الملح لما كان بين بين كان متوسطا في احداث القرحة اولعل ما بين قرحة الامعا اي السحج اما ان يكون لخلط من الاخلاط المذكورة اولعل ما بين وجب جراحة الامعا بالتمزيق والتفريق ويعرف ان السحج في اي شيء من الامعا بموضع الوجع وقوته فان وجع الدقاق اسد ووجع الغلاظ اهون وذلك لان الامعا الرقيق اللطيف واكثر حسا من الغليظ ومن العشر فان كانت رقيقة فهي اي العشر الرقيق في الاكثر من الرقاق وان كانت غليظة فهو ايضا من الغلاظ وذلك لان امعا الرقيق العشر الغليظ لا يكون الا من المعا الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ والمراد والمراطة جدا لان قطعا على القروح اي الجراحة والمراطة اللسان يكون فيما يخرج بالاسهال اي بدا لان خرما على قروح الامعا وان كانت منتنة الريح دلت على اكل وذلك للتعفن الحادث لطول الاحتباس ولكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم جرا في الاكثر في رابع لان مثل هذا السحج يكون طريا لا عفونة معه فما دونه وخصوصا اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سقوف المقليا او سقوف الطين مع بعض الربوب الموافقة وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الاقلاع وذلك لان المادة السالخة حينئذ يكون حدثه والمحل ضعيفا والقوة غير مساعدة بل مايلة الى السقوط والعضو حساس والوجع محلل وقد يكون الاسهال المقوي بلا سحج فيكون اما من ضعف المايكه او رطوبة مرة قال الشيخ رحمه الله واضاف السحج اي اضاف الاسهال السحجي دموي وصديدي ومدي ومري وحراطي ومحاطي وزبدي وقشاري والمري سليم بتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة ونبيه واكثر ما يكون اي الاسهال السحجي خرانا لها والذي اذا ابتدا ابديا فاما ان يكون

سببه انجار ذيلات وارام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو الاسلم وهذا
القسم بالمقبق لا يكون معويا وكثيرا ما تؤدي الى المعوي ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا
ما ينبه اختلاف مدى الاحتباس قائما الصديدي واما عن ذوبان واما من ريح من ورم
وهو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعة ومنه واقع بسير ايسير
والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا المريض يعجبه وجع ما فليس من الامعاء بل من
احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا
وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات مراوحها من غير سبب اخر وهو اسلم واما الذي يكون
من اسهال الدم بعد اسهال مزاري وسجح مزاري مع وجع فهو اردا وخصوصا اذا سبقت
المراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة قد علت في جرم الامعاء واما المراطي
فهو من الجراد ما لصفحة الامعاء واما المحاطي في المحيات المركبة وفي الحميات الوبايية واكثر
ما يكون في الوبايية يكون رديا واما العشاري فقد يكون من قروح وتخرج بالاسهال ولكن
لا يكون هناك سجح واذا كان مع سجح فهو من نفس طبقات الامعاء بل دائما على انه من
الغلاظ بالغلظ والكبر وعلى الدقاق الدقة والصغر وهذه العشاريات تخرج عند القيام
وتخرج اكثر خروجها عند الحقن العسالة قال ـــــ ابقراط الطلقة العتيقة السوء
ردية لا خير واما الذي يكون من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنها ان يكون مع وجع
ويسمى زجرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع
وسببه الزجير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم اوزح او استرخاء عضلة فتخرج متحبة
المتقرح او فضل مالح بوروي او كيموس غليظ او مرار مداخل او برد يصيب معاء العصر
او طول جلوس على طلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير وغيرها واما من
البدن كله لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة خارجي حابس للتحلل اي حابس
للفضلات التي من شانها ان تتحلل من المسامات او حبس بواسير او قطع عضو او رعافا
معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا تنفذ الواصل من الكبد
الى العروق والاعضاء ليقوم بدل ما تحلل منها فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن
ما هو على سبيل الجران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة العوة ويحصل معه
نفخ وكل ذلك اي كل المذكورات من الذي لفضلات احتبست والجراني وغيرهما
في لطعة خطر اي خاف من قطع ذلك الاسهال خطر وذلك لانه اذا حبس ما يجب
اخراجه فيما لضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيس وغيرها ويوجب مفاسد
ومن البدن ما هو الذوبان اي ذوبان اي عضو كان فيكون مع الهزال اي لا محالة
يكون مع هذه الاعراض لشدة المرارة الحديثة للاعضاء الاصلية وحمى دقية ونتن
رائحة ما يخرج واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف
الاعضاء التي وقع منها الذوبان وعدم علامات الفرق في عضو يوجب اسهالا لانه لو كان
مثلا علامات الفرق الكبد او الامعاء وغيرها لم يحرم ان الاسهال ذوباني فاذا كان
الذوبان اللحمي كان اي الاسهال صديدا غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام

الشحم متشابه الاجزاء وذلك عند دوابان الاجزاء اللطيفة دبقا الاجزاء الكثيفة وكذلك
دوابان الاجزاء من اللحم الا انه لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان لدوبان
خلط حار مثل صعترا كان صديدا مائيا ومن البدن ما هو اخلاط فاسدة كثيرها
الطبيعة لتدفعها وربما كان في خروجه الوان كثيرة وراحة وفي بعض النسخ وربما
كان في خروج الوان كثيرة رائحة واما الاسهال الكائن في عضو غير معين فقد
يكون مدة يا لانجذاب دبلية من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه بعدم
الورم في ذلك العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاذا دفعت قال
الشيخ رحمه الله واما الكائن من جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة الغواصة واما على
سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخايف المدعور وللمسلول والمدقوق في آخر
عمره واما على سبيل الدوبان ويبتدي وقتا ما يصير خانقا ويشتد الجوع وتسقط القوة
ويعرض حيات وربما عرض غشان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف
وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد بحيات ردية وسموم ضارة
واما على سبيل انتقاض من امتلاء شديد لما يعرف من ترك الاستفراغ اوطرو اوحدوث
احتباس سيلان معتاد اوقطع عضو او ترك رياضة اوقلة تحلل من البدن اوتراكم
الغم الكثير في دفعات فترجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل
امتناع من نفوذ الغذا المعتاد في العروق وغير ذلك واما الهيضة فهي حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضة الى الانفصال من طريق المعا راجعة اليه من البدن على جزع
وضعف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن
وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلت عليها من الحيات باصناف من الحي المراري والمائي
والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد
فهو اسلم مما يكون بسبب تراكم فساد بعد فساد العلاج الاسهال يمنع اما
بالمقبضات مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل والتفاح مع الطين الارمني ونحوه
او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة
مثل شراب الصندل مع طبيخ بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل الفلونيا ونحوها
اذا قارنه وجع الامعا بسبب السحج والقروح الحادثة من الاسهال الكثير والمواد الحادة
وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقي او بالتعريق وتعليق
المحاجم على الاعضا العالية بجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة
قبض الاسهال وسنعه قال الشيخ رحمه الله امر الحرارة قد تعين على حبس الطبيعة
بما يغور العرا لبثرته وربما يدر العرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا
فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة لعبها خلف بعض حتى
يكون دائما كالسكران فيحبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشيا لمن به اسهال
ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فكثيرا ما يجذب المادة الى ظاهر البدن
ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال

العلاج

وربما اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك وما كان بسبب المتناولات
مع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول الاشيا المرققة او كثرة تناول الاطعمة وكثرة شرب
الماء مثلا او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب حينئذ على صاحبه الاجتناب من المذكورات
ونحوها وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين
القوية للمعدة والكبد والامعا وغيرها وما كان من الاعضا مما كان من سوء مزاج عدل بضده
ان كان المزاج سادجا وان كان مادّيا وكانت المادة ردية لا يجبان يشتغل بالعضو الاعند الضعف
الفرط وما كان عن انفتاح مرارة وانبثاقه او قطع او قروح او فساد اخلاط رديّة او سدة او
كدية او مسار يقبيه او بدنية او نزله او ضعف قوة يدعى عولج بعلاجه وكل واحد من
ذكر فقد يوجد علاجه في بابه وقد ذكروا ايضا بعضه هاهنا لزيادة التوضيح والبيان فاياك
اي اتق نفسك ايها الطبيب المعالج في علاج الاسهال واحذر المقبضات الصرفة حيث
الاسهال سدي او ورمي او ان يضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها
فيكون ذلك سببا لتعفنها قال الشيخ رحمه الله والذي يقع في هذا الباب
من الخطا ان يعطى من بدا اسهال كبدي سدي ادوية معقبضة رديئة في الشرب موضوعة
لها بعقولهم الطبيعية ويردي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما طلي الجاهل الكبد في هذا
المقام بمخترات الدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك واعداد للعفونة بل يجب
اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الحاسر بقا ان يعتنى بتفتيح السدد وقد جربوا الزبيب
السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرى من الاسهال الصفراوي الصعب وقد جربنا ذلك
وكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتدا القيام الكبدي الاولي ان لا يقرب الخمر فان الكبد
لا يتبله اما الصوآب على الاقتصار على ما السويق في اليوم مرتين ثلاثة واشي حينئذ
قرواب السفرجل الحلو خاثرة مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا بالسفوع الذي
فيه حب رمان وورد وامبربارس وذلك لان هذه الاشيا المذكورة مركبة من
الاجزا القابضة والاجزا المفتحة والطبيعة بادن خالقها تضع كلا في مكانه والموضع اللايق به
وسفوف القليا نافع السدي اي الاسهال السدي كبديا كان او معديا او غيره وربما
احتيج الى خلط ما الهندبا بما الكرفس او الرازيانج اذا الوجع من حرارة واحتيج الى
تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال السدي الادوية الحابسة للاسهال
هي العفص والقاقيا والورد اي اليابس وبزره ايضا والحلنار والصمغ اي العربي
المخيص والطين الارمني والطباشير والطباشير خاصة المغلو والعلبز والسماق وثمر
التوت البخ وخصوصا من السجر والعصارات القابضة مجففة والرايب المطبوخ الذي لا زبد
فيه او المرصوف بالحجارة المسخنة وحب الاس والعنبر والكافور وحب الرمان الحامض
وعصارة حبه النيس والانجبار وشرابه وخصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر
رجلان وبزر الورد وبزر لسان الحمل مغلوة وكذلك الكزبرة المغلوة والانيسون
المغلو والكمون المغلو والناخواه وقشار الكندر والمر والدارصيني شيشعان ومثل الارز
نشسته يشتي وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ رحمه الله وافضل

تدبيره ان يغسل الجبن بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس
وهو اقوى من كل شئ من الادوية الاسهال ما يوافق من بديع الاسهال سعال مثل نبات الاس
وشراب الاس والمصطكا والصبر العزلي والكندر والطباشير والشاهبلوط والبزور المذكورة
معلوة والجوز واللوز مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والاجاص والكمثرى والسفرجل
والسبستان والبطيخ اشد قبضا من البطيخ والبطيخ قريب من النفع وحماض الاترج وورقه
واشربتها اي رب الفواكه القابضة واشربتها اي رب جميع وقد يستعمل هذه الادوية
مشروبة وقد يستعمل مع الادوية اي يستعمل هذه الادوية لا بوافقها قبل الطعام وقد
يستعمل مع الطعام على الحاسي يطبخ معه او دق الادوية القابضة وتذر على الطعام او
يتناول على سبيل التنقل على ما قال وا تعالا وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع
الاسهال منج فلا اثبار على المعوجات كالبزور المعلية كالطين الارمني قال بعض
الاطبا نقلا من ثابت بن قرة ان بعض الاطبا ببغداد كان ياكل الطين الارمني في كل يوم كبيرا
حتى شرب صاحب الاسهال الدموي في ايام قلايل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع الى ان
زال الاسهال ويبرى برانا ما ومن المركبات قرص من الطباشير الكافوري والماضي اي
الذي يقع فيه يزن الحماض وسفوف الطين ينفع النبج والمغص وسفوف حب
الرمان يقوي المعدة والامعا قال الشيخ رحمه الله ومن المركبات المايلة الى
البرد اقراص الطباشير المسكة واقراص الحليق المسكي قلنى يقولون واقراص الطين
المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون والاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف
المحرق ومن الطين الارمني مناصفة واصناف المعلبا نا بالطين المختوم ويغير الطين المختوم
ولا يجب ان يفرط في قلها فيذهب قوتها بل يجب ان يجي العقار فيرفع على النار ويترك حتى
تليه ويحرك حتى يتشوى ومن المركبات المايلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاوية
والجوارشن الجزري واقراص الكهربا ايضا يؤخذ عفص منزع مشقوب احضر وقشور الرمان
وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم ويعجن ببياض البيض ويقور رمانة ويلقى ما
فيها ويسد راسها بالشمع ويوضع على الجمر وما هو جيد مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المجفف
المنزع السحق كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ولب البلوط والانجم والكزبرة المقلو
والسماق وحرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقع في الخل والجوز القطير اليابس
والكندر والناخواه اجزاء سواء يسحق جيدا وذلك ان تجعل الانجم اقلها او نصف جزء ثم يتناول
كل ساعة قمحة معتدلة ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهم ان كان من الانجم اقل
من جزء واقل من ذلك ان كانت الانجم اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى
واعلم ان الحاجة للبزور وحبس الاسهال المعدي والمعوي والحاجة الى الطباشير حبس
الدم والحاجة الى البزر قطونا ولسان الحمل المقلو هو للمغص والافيون نفس الاسهال
يزيل الاستوا وحفوظا مكررة القلي والبنفسج المضلوق منفعته في مرق العاد ليس
يوافق الكبدي والمعدي بل رياض النرلقي اي علاج الاسهال الزلقي اغويته شديد
القبض مشروبه وسفوفات واضمدة وكتكن فيه الادوية المسخنة وذلك اذا المزمن

سج او ورد وورب الاس والسعرجل جيد ان له وربما درعليه سماق او سعوف حب الرمان
او سعوف من عفص وسماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويجعن بشيا من
البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل هذا اذا
كان الاسهال الرقيق مع حرارة ومزاج صفراوي وحرد سج وقرحه واما اذا كان من برودة
ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارش السعرجلي المسك والميبه والمطيب دخنا ومما يجرب
للذرب قابضة الطعام مجففة برد بالبرد ويستعمل منها دونمان بورب السعرجل
او ورب الاس وقد يستعمل من هذه الادوية اي المذكورة عجة اي يدر على العجة مقدار
من تلك الادوية المذكورة القابضة ويوكل قال الشيخ وحد اصر علاج الاسهال المعدي والمعوي
وبدا الرقيق وقد علمت في باب المعدة انه اكيف بعلاج رقيق المعدة باصلاح وعلاج رقيق المعا
ترتيب من ذلك مناسب لذلك مع ذلك فانا نورد اشربة واضحة وقوانين هي اولى في هذا
الموضع والقانون لهم فيها ان يخلط ادوية من القابضة القوية القبض مع
القابضة السخنة شربا وصمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوى الروح
مثل ترياق العاروف ومثل الاتاناشيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع
في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الطرف القليل بغعهم وما يخالف ذلك بضرهم
وما الاس وما السعرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يفنى الدهن وطلي به
خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعا نفعت وذلك لما فيها من القبض القوي
وتقوية المعدة والامعا والاحشا وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد
فلفل ودار فلفل اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ المرقعة
واجود ما يستفرغ به الهليلج الاصفر الغبض وان لم يكن الهليلج كابليا صفر حب
يستفرغ للرطوبات من المعدة والامعا قشر هليلج كابلي اربع فيقر ابن كل واحد
درهم ثم يعجن هش مقل ازرق من كل واحد نصف درهم يجب في الماء ويستعمل
ولهذا لزق الشيخ من كثرة الخواص وخصوصا القوية الحض كالسماق دون الاس
باريس وحب الرمان المزمع الرطيب مطبوخا باطراف الحمل والتفاح ونحوها مما يرجع
مشترك للكبد والمعدة وفي بعض النسخ والمعوي والبدني من حرارة او غلظ
خادم العطش بزر البقلة محمص مسحوق على شراب صندل او تفاح اي
شراب تفاح من اترجا معا او شراب رمان اي من اترجا من وقد يزاد بزر قطونا
محمص اي يضاف الى كل واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك
بزر لسان حمل دون بزر رجلان والمرد لان العرض ان للحرارة قوية مغرية فيك
اي كل واحد من البزر قطونا والبزر لسان الحمل بوهن ورد ممذ حرف حدوث
الغص وكذلك اذا كانت علامات حدوث الشيخ وايضا حب رمان مشوة دراهم
خشب صندل ورد ورد وامرباريس وحب اس من كل واحد اربعة دراهم
ينفع في ساحار اوفي لسان الحمل او ناعنا ثم يصفى ويستحاب بمائه بزر بقلة
محمص وعلى شراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت

الحرارة قوياجدا فيضاف اليه شئ من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور ويلعق
او قرص كافور اي يتناول القرص الكافور على سبيل اللعق قبل شربه اي قبل شرب
الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العنص
وجوارشن الحزنوب وجوارشن الكشنر ودر الكبد والامعا بما ورد نفع فيه
خشب صندل ومن ورد او ما السعرجل او ما الاس اي موضع ما الورد يوضع
عليهما اي على الكبد بجر قرطمان وقد يحتى اي ما السعرجل وما في الادوية
بالسويق ويستعمل صماغا وقد يزاد قليل سنبل او زعفران لتقوية الكبد
والغائص الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او سته والغذا
فيها اي في هذه الايام سويق بشراب تفاح او صندل او ماشعير محمص بشراب
تفاح حامض او من ورق حب رمان مدقوق انما يدق الحب رمان اذا اريد ان
يكون قبضه اقوى وان اضيف النيء حين الدق قليل من الزبيب الباسه
وخصوصا المربى مع الورد انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج بما حصرهم
ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او مرقة فروج
بما حصرم والمراد بالحصرم في هذا الموضع هو رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال
ويوجب للاحتباس والا فان ما الحصرم قد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفرا
وذلك بسبب النفخ وغيره او حب رمان مدقوق اي فروج بحب رمان او سماق
او شعير محمص او خشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة اي ان كانت القوة الشهوية
ضعيفة او ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الى آخره فاذا اعتدل
المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا بان زال بينه وبين غاية
واحتراقه والوانه المختلفة فحينئذ استعمل العوابض القوية كشراب الاس
والسعرجل ورب بهما مع الورد المحمضة والطين الارمني ونحوها واعلم انه ما دام الاسهال
الصفراوي والصديدي والاختلاط الذي له الوان مختلفة مع حرارة مزاج قوية
وعطش كثير ونبض سريع متواتر لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان
من الاسهال عن برد بشراب الاس او رب وليكن مطيبا ببعض الادوية مثل القرنفل
والدارصيني والدارفلفل وجوارشن السعرجل القابض وربما زيد فيه
اي ربما اضيف الى هذه الاشربة والجوارشنات سعوط المثليثا وذلك لانه يقوي
الامعا وقواها وسعوط من سمان وعدس وكون وانيسون محمصين اي الكمون
والانيسون اذا حمصا كانا قويين في القبض ومنع الاسهال الدوابي والضعفي
واما قيا دسل وحب الاس وزرورد وكشنر محمص يدق اي يدق الادوية ويخلط
الجميع ويجمع في طرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلاثة دراهم برب الاس او
السعرجل وهذا ينفع اذا المريض الاسهال سديا وكان البدن نقيا من المواد
الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ رحمه الله وان كان الضعف في الهاضمة وحدها
وكان مع برد ينفع بجوارشن لنا على هذه الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون

المحلل

المحلل المغلو ومن الناخواه والكرا وبا والمرد الزنجبيل المغلو فالعاقلة وعجم الزبيب
المدون اجزا سوا يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلاثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة
جعلنا فيها بزر الشاهترج والسذاب وان هناك بلغم ومره معا ودل عليها خروج ما
وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحروجز ومن السكر
وجب الاس والسماق وجوز مازج من كل واحد جزء الاعذية للمسهولين الذين اسهالهم
من المواد الحارة ما ذكرناه الاسهال الحار مثل السماقية والرمانية والزرشكية
ونحوها واما الاسهال البارد الذي سببه سوء مزاج بارد او رطب سادج او مادي
والغرايج مطجنة ومسوية ومبزره ببزر ورد وكزبرة يابسة وفي بعض النسخ
بزرورد وهذه النسخة اولى وانسب وذلك لان الوارد اكثر ما يستعمل
في الاضدة والاطلية واما في المتناولات فبزر الورد اولى من بزره اوبالسماق
والكمون اي فالغرايج مطجنة ومسوية ببزرة بزر الورد اوبالسماق والكمون
المحمص اومعوسة اي الغرايج في ما الحصرم ولتكن مطيبا بمثل الدارصيني
والقرنفل ونحوهما وجميع الاربعة المذكورة مناسب للمسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون
الاسهال سدديا وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب
الماء ينبغي ان يحتال في تسكين عطش وذلك بمص بعض عصارات الفواكه القابضة
ومثل مص السفرجل والتفاح وكذلك يتنقل بمثل الهندبا والكرفس والخل اذا
كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء مع سوداها والفواكه من الحمام بالابزار
القابضة مثل الكمون والانيسون والمصطكا ونحوها جيدة الاسهال اذا كان مع
البرد وكذلك الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح
وقد يطبخ في الماجبي يذهب عنه جميع القوي الملحية التي فيه اذا شوي واحد منه
بقدر سبعة ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الربوب او الاشربة او العصارات
القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اذا نفع من الناخ ولا يضر مضرتها
ونفع السحج قال الشيخ رحمه الله والجبن العتيق المغلو يوجد كما هو او يطبخ
بعصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا
يخرج ملحه ثم يجفف فان الدسم منه يحبس وهو اقوي من كل شيء واقل ضررا واقوي
فعلا من الانفحة ولذلك قال المصنف واكثر مضرة العطش فليتدارك
اي العطش اذا كان بسبب الجبن بالطبائع المغلو وبزر الرجلة محققا ان
يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اي او يطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة
واللبن الحامض اي بعد اخذ الزبد منه واذا طبخ حتى يزول مائيته وافضل
من ذلك ان يطبخ فيه الحديد المحمي او الحصى المحمية واستعمل اي يتناول عوض
الغذاء مع الكعك وعوض الماء شرابا كعك اصلح اي هذا اللبن كصبغة الخلط
وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين وجب ان لا يستعمل في الحمى اي لا يجوز
ان يستعمل اللبن مع الحمى الشديدة العدمه او الغلبانيه فانه يستحيل الى الخلط

المتعفن وايضا يزيد في السدي التي هي سبب للحمى واذا غلبت المسهول ولم يزد
بضعف قوة فلا يعالجه اي لا تعالج بالمعالجات القوية فان عدم زيادة قوته بالغذا دليل
على ضعف قوي من القوي المدبرة للبدن وياس من البرء قال السحج وقروح
الامعا السحج هو وجع اخراد الامعا بسبب مرور خلط حاد وخروجها فيزول
المرطوبات الطلية الموضوعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى
اسبابه اي اسباب السحج وهي مثل مرور المواد بالامعاء وايراثها السحج والقروح
قد علمت وان الصمغ اسرع نفوذا من باب الاخلاط على الترتيب الذي قد ذكر
وعلامته اي علامات السحج وقليل من معالجاته في باب الاسهال عند علاج الا
سهال الذي مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه
الحديد اي المحمى او الحجارة المحمية حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا
وطباشير مغلوة اي بينهما مغلوة وذلك ليزيل رطوبتها ويعني بالغلي فيكون انفع
في بابها واقوى وكشور الحشخاش اذا سحقت ولعقت بشراب الحصار او ماء
اوراس نفعت جدا وذلك لان قشر الحشخاش قابض مخدر مسكن للوجع مغلظ
للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الاجبار يمنع اسهال الدم وكسر
القروح ويلحمها وشراب التفاح والاس مقويان للاحشا يمنعان السحج والقروح
فيها حقنة جيدة شعير محمص وارز مغسول محمص ودقيق محمص وكسان يحمل
اي ورقه او بزره او اصله او جميعا منها قشور حشخاش حلبابا وورد وخطمي
للتعرية وتسكين وجع القروح حب الاس وورقه يطبخ ويصفى ويعقى بصفار
البيض مسعى محلول في دهن ورد اي يحل صعوة البيض في دهن ورد او شحم كلى
الماعز او بمفردها اذا اريد ان يتبعا صفرا في النفع من السحج والقروح بان كانت
كثيرة محتاجة الى العلاج القوي ومن الكهربا والصمغ العربي المحمص والنشا اليمن
ودم الاخوين والسنبل درهم درهم اي يؤخذ من كل واحد مما ذكر درهم درهم ويضاف
الى الجميع فيكون قويا على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج دواجيد ينفع
في هذا الباب جدا شعير محمص وخطمي وورد وقشور حشخاش يطبخ ويسقى
بشراب الاجبار او شراب الاس او التفاح يشرب منه بقدر الحاجة في وقتها
وقد يستعمل فيه بزر بقلة محمصة اي قد يشرب هذا في لبن حليب بزر البقلة
عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد اي على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض
نشا وصمغ عربي وطباشير محمص فان كانت القرحة مع تاكل وسحج اضيف الى
جلابها مثل الحلاب وما اكثر عمر استعمال هذه الادوية المذكورة قال الشيخ رحمه الله علاج السحج وقروح الامعا يجب ان يغلظ في
السحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه
هلاك وكان يغش التبريد واعطا مثل السطيخ والهندبا والخس والبقلة الحمقا كافيا
في العلاج فاذا استعمل الحقن التي ينفع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان

يعالج كما علمت ما كان من الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلي بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان يراعي حال السبب الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع قد بطل وقد بقي اثره من السحج والقرحة فان كان السبب بعد تصب فدبر في قطعه وازالته بما تعلم فان كان لابد من استعراغ زيادة الخلط فعلت حدر ويسير واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد الضرر بالامعاء والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من المعدة ايومين ليصير البدن خيلا بما ينصب فعلت واذا اردت ان تغرغره فدوه باللبن الموصوف والمطبوخ وهذا اعدا على سبيل الدواء واما العذا نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فما تعمل جحم وكثرة تعوبته كاكباد الدجاج المسمنة والحمل السمين الماثل الى فطوره وحصى الديوك والبيض الذي ارتفع عن النيرشت والخط عن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع المطبوخة في حليب الابن المغلوجيد لهم جدا اذا مقوها واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المخدرات لتقصر كالستارة وتبطلي على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المعتوة منه الخلوطة بالمغرية نافعة فيها الان يقع تاكل وربما احتجنا الى الحالبة والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقاه من العرور وغيرها في ماء بارد ولا في ماء حار وللرماوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الامر اض وخصوصا اذا سقي في ماء لسان الحمل بقليل شراب عنبي والبلوط المشوي والجوز بوة قوية مجوعين ومعرديين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دوا مسروب فمن الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلاثين درهما من السمن ودرهم من دم الاخوين الى ثلاثة دراهم وما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء باردان يوجد ربما قوي اربعة اجزاء ومن العفص جزآن ومن الغلغل جزء يسحق ويسحق منه وزن درهم على الطعام ويشرب به بالماء البارد والغلوبا نافع لهم ايضا اذا شربوه بالماء البارد واما الحقن والحوايات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحوايات الصالحة لاسهال الدم المطلق مرارا فيما في اول من المعربات القابضة وفي اخرها ان ادى الى اكل المسعات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من العلغل فيكون في بعض العصارات والحقن السلمية وينفع منه منفعة عظيمة لكن اذا المرتدع الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان ينتقل اولا الى الحوامض ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يتوا بشيء محدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا المريحتملها القليل واعلم ان السخم الماء فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المعربات فانه يبرد ويسكن اللذع ويحدر على موضع العلة برفق وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة فاذا نادى الى المدة احتجت الى المسعة ثم الى ما هو اقوى منها واحتجت الى ان تجعل الدسومات واذا علمت ان القروح وسخة فبقها بمثل ما العسل واقوى من ذلك ما الملح ويجمع

والماء الذي يطبخ فيه الزبون المملح وطبيخ السمك المليح وشرب مع المرة مثل اقراص الزراوند
يستعمل لا محاله اذا حاورت العلة الطراوة ولا ينفع منها ما تعلم انك اذا نقيت
بالحقن الحادة فيجب ان يتبعها المرطبة المتخذة من الغوارض والعربان وذلك حين تعلم ان
اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف وناكل وكانت حرارة ولم يحس المريض على
استعمال مثل اقراص الزرانيج وحدها يجب ان يداوى في مبادئه الغوارك القابضة
الباردة كالحصرم والسماق والرباس والورد وما يشبه ذلك وربما لم يكن بد من
خلط الافيون كما في البيخ ومن الحقن المتخذة للحفيفة ان يؤخذ ما الشعير ودهن اللوز
ومح البيض وماء الارز مطبوخ بشحم كلا الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك
سلاقة الارز المطبوخ بشحم الماعز وربما جعل معه قشور الرمان والمعص وايضا
حقنه نافعة عند الحرارة الشديدة عصارة جلاده العنب والبقلة الحمقا ولسان
الحمل وعصارة الراعي وحب الاس والعرس المطبوخ بهذه المامرتين يجمع هذه العصارة
ويخلط بها الدم الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الابزن
جعله فيها بحسب الحاجة قال المعص وهو مرض معوي يكون معه وجع
ويبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون في المعا الدقاق سببه اما ريح محتقنة
او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي غليظ او ريح او فرحه او ورم
او حمات اوجب الفزع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي تحدث
منها المعص اما من البدن كله اي المادة التي تحدث منها المعص اما من البدن كله او
من عضو من اعضا البدن وقد يكون لعفر اتولد ذلك اي المعص اما بتولد الرياح
او الفضلات الموجبة للمعص وقد يكون جوابا لسدس باسهال اي المعص وقد
يكون علامة جيدة في ايام المحارين واسهال ودفع طبيعة لمادة المرض فاذا ابيض
البول في الامراض الحادة ولم يكن هناك علامة ردية في الدماغ او في الوركان
في الراس ردية لكان بياض البول دالا على توجه المادة اليه لضعفه وانه
في شيء من الاحشاء مثل سدد وورم في مجاري وهناك معص فقد وجب
ان يقع اسهال وذلك لان كل هذه المذكورات تدل على ان المادة تدفع من طريق
الامعا واذا اشتد المعص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على الاطلاق
بل يجب ان يقول الا المراري فان المعص المراري الصفراوي ان عولج بعلاج القولنج
كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال الشيخ العلاج يجب في كل
معص مادي لمادته مدد ان بعا صاحبه ثم يسهل اما المعص الريحي فبعلاج اولا بالادوية
الموافقة واجتناب ما يولد منه الريح وقلة الاكل والشرب للماء على الطعام
وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة فيه فيجب ان يعالج المعالجة التي
تستفرغ الخلط المحرك منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والسمن او شيرج
ان كان المرض قوي مثل النمري والسهرناران والاياريج في ما البزور وكذلك
السعرجلي ثم يتناول مثل الترياق والمثرداطيس ومثل المحللة للرياح صفة سفوف

المعص

نافع يؤخذ الكمون وحب الغار والسذاب والباقلى من كل واحد نصف درهم ومن الفاشرا
الجوز وزن خمسة دراهم وهو شربة وما ينفع منه ومن البلغمى حب البان وحب البلسان
من كل واحد درهم يشرب منه فى الماء الحار بالغداة والعشى ومن القطاعات المشتركة لها البنوق
النوى مع قشره ويضمد به الموضع حاميا وكذلك التكمدات مثل الشبث والسذاب والورد
نحوش البابس وتضمد السوداء بحب الغار من قوة يعجن بالشراب او بالسذاب ويحفظ الليل
كله نافع جدا للعدا الريحى والبلغمى مثل مرق القناير والديوك الهرمة المهرين بشيء
كثير الفاوية والابازير يقتصر على المرق ويكون الخبز مملوخا جيد الخمير خبزا والفطير اصوب
لان الشراب العتيق الرقيق واما الكائن من البلغم المالح فيجب ان يبادر الى استفراغه
بما يوافقه بسقاحه فيها بتعديل ما مثل السنقلح والسمسان وان يستفرغ ايضا بمثل
الابارج فيقراء او السعرجل وتعليل العدا وتجويفه وشرب الشراب الرقيق القليل
نافع وما ينفع كل بعض بارد وسقى ما العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب
الغار وورق والزراوند وعود البلسان معردا او مركبا واما الكائن من الصفرا
فيجب ان ينظر ان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بما
الرمانين ويتبعه بالماء الحار وبمثل طبيخ من تمر هندى وخيار شنبر وشيرخشك وما
اشبه ذلك ثم يعول المادة بمثل بزر قطونا مع دهن الورد وعصارة القثاء مع دهن
الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة فيها عنب الثعلب وتفاح الكرم ويجب ان يخلط
فيها مثل الافسنتين والاغذية عدسية واسفاناخية واميرباريسيه ونحوها قال
القولنج مرض معوى مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وهكذا قال
الشيخ رحمه الله فى الكافون وهذا الحد يعلى هذا الوجه شامل ليلادس ايضا وقال فى
رسالته فى القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض يعرض فى المعا الغلاظ لاحتباس
غير طبيعى فيوجع فالمرض جنس للقولنج والاخير فصل له عن الامراض التى تسمى مشابهة
الاحتباس وهى المراحيه فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المراحى فلا يكون المرض المراحى
نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض فى المعا الغلاظ فصل له عن العلة التى تسمى القولنج
مجازا وتسمى الايلادس اى المستعاذ منه بالله عز وجل فانها تكون فى المعا الدقاق وليس
هى القولنج يعرض عن المرض وان كانت مشاركة له فى سائر اجزاء الخ ولا ايضا كلامنا
فيها ههنا وقولنا لاحتباس غير طبيعى فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير والمراض
اخر التى فى المعا لا يسمى شىء منها باسم القولنج مما لم يعرض هناك احتباس فاذا مرض
فحينئذ يسمى الاحتباس ايلاوقولنج ويكون هى اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا
ويرجع فرق بين الاحتباس الذى هو القولنج والاحتباس الذى بلا قولنج فانه قد يعرض
الاحتباس وباقى علته زمان دواء ولم يكن ثم وجع مواد ثاقب او ثقل لم يسم بالقولنج
وهو يعوق اى الوجع فى القولنج فيعتل خلاف الصداع اى بخلاف الوجع فى الصداع
فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع المحلل القوة كما تقتل القولنج للذلك والكون عرضة
فى معا قولون قال الشيخ رحمه الله القولنج هو ما يتولد فى معا قولون واسمه

مشتق من اسم هذا المعا وانواع الحقنة خمسة احدها ان يحبس الريح في المعا فيتبع
كالسابق وربما تحرر كاتحير المادة الغليظة في الكلية والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم عظيم
في المعا الاعور او العولون ويسمى هذا العولنج السدي والثالث ان تراكم الجزة وخشنة
غليظة في الامعا مثل السخامة والمرارة ضعيفة يعجز عن تحليلها وهذا يسمى العولنج الريحي
والرابع ورم حار او بارد في الامعا وما حاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي
المعا الطويل الملتف الذي هو اخر المعا الدقاق ويزول عن موضعه ويسمى العولنج الا
لتوا اي وشبه اي سبب العولنج اما ريح يحتبس بين طبقات الامعا فيحس كانه
بثقب ونحوه وكانها اي كان الريح اودعت المعا منسلة ويكون الوجع صغيرا اي
يكون علامة هذا الصنف من العولنج هذا الخلاف الذي يحدث من الانثقال الكثير او
سدة اي في الامعا او في طبقته اما من ثقل يابس جففته حرارة معرطة في الامعاء
او الكلى او الكبد او البدن كله قال الشيخ رحمه الله واما الثقل اليابس وهذا الثقل
يحبس اما لانه ثقل اغرية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فحبس وكان سبب بقائه
ضعف الدافعة في الامعاء وكثيرا ما يكون هذا البقا لشرب شيء محدر يجفف القوى
الغعالة في الثقل او يحبس اما ان تكون السدة من ثقل يابس جففته حرارة معرطة او يحبس
من ريح موجب للسدة او ورم يحلل بعرق او ادرار او بطوب احباس احيانا كما
يكون عند الاشتغال بالمساحات العلمية وغيرها او لتعقد النسمة للقوة الدافعة كما في
البرقان السدي اي البرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى الامعاء او
سدة مجرى الكبد الى المرارة او لاغرية حادة كالشوي والغلايا او السماقية ونحوها
واما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة تمددها فيكون مع خفقة وانتقال
في الوجع وينوى موضع من البطن وانتفاخ الحشا وخروج الريح بالتكميد اي بالتكميد
بالاشياء المحللة للريح مثل الملح والنخالة المسخنين ولعلم ان اكثر ما يعرض العولنج يكون من
بلغم او من ريح يسد او ينفذ في الطبقات المعا ولمتها فيفرق القابلها بان ينتفخن في المعى
بسبب سخنها وحرارتها الحاصلة من قرب الامعاء الحارة وينفخ في المعا العليا بسبب
رقة المعا العليا ويحتبس في الامعاء الاخرى لاضداد ذلك من برودها وضيقها وكثرة
النعاخ فيها وضغاقة طبقتها واكثر العولنج عن ريح او ثقل واكثر ولده اي تولد العولنج
عنها اي عن الريح والثقل عن اكل الفاكهة والكمثرى والزعرور والعنب والخيار والقثا
وخصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز
والجاورس ونحوه والسويق والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب
الكثير المزاج وهذا ان يولد ان الريحي اكثر من الثقلي والمدافعة بالريح وبالطبع اي
المدافعة بالريح والمنع من خروج الريح والبراز لما تع او استعمال لهم شديد وكثرة
الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والتحرك عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة
الجامعة فانها مركبة من حركة قوية بدنية ونفسانية وقد يكون اي العولنج من شدة
من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان عن صفرا وهو قليل نادر وذلك للطافة

للطافة المادة

للطائر المادة وتقودها سريعا بخلاف السعل والبلغم اللزج وقد يكون الديدان كثيرا وذلك بان يقوى الديدان الكثيرة بعضها ببعض وينفع في المجري ومن الاسهال والعملات لجوف القولنج الدودي وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلا والطحال وفي البطن كبراحم الامعا فيسدها او في المعا نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصا على ان وجع الحصا مما يشبه وجع القولنج ويخفى على من به بصيرة على ما قال الشيخ رحمه الله وقد يكون عن الورما معا او لزاله بعق او غير فتق واذا انبعث القولنج قلت الشهوة وخصوصا الحلو والدسم وكثرة الغثيان والقيوع وذلك لكثرة تولد المواد والاخلاط الفاسدة في المعاء والمعدة وينفع منها عن المتناولات وخصوصا في الدسم والحلو واحتبس الريح والبران للسدد الكثيرة الغوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر والشاغين كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح المهيجة للفضلات والمحاصل والاذار بما يقوى الالم في الحرف لزيادة السبب وهو يكثر المواد بواسطة الحركة وحركة الوجع وصيرورتها سببا للتحريك المواد وفي الاكثر يبتدي من اليمين وذلك ليميل معا قلون الى جانب اليمين من البطن ويشتد العطش لانصراف قوى المائية ربما فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري

قال الشيخ رحمه الله اسباب القولنج اما ان تقع خاصة في قولون او تقع في بنادق البر على سبيل سرية واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد والحار يفعل تحمضه والبارد بتجمد ويحدث سوء المزاج المؤدي واكثره في البلدان الباردة ومن هبوب الشمال والمايس افعل بعدم ما يوافق النقل ووجود ما يخفه وينشفه والماسوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا فاما سوء مزاج مع مادة اما مع مادة حارة تلهب وتلذع وتغرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فترجح لسوء المزاج المخلف البارد وقد يحدث البارد ربما يتولد منه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة ثم قال

وكل قولنج من خلط غليظ او من اثقال فان الاعور يتسلى من مادته اولا في اكثر الامر ثم بادر الى غيره وما لم يستفرغ المادة التي في الامور لم يقع تمام البرء وربما كان القولنج مستمدا من فوق وكلما حقن او كمد نزلت المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج بسبب ريح غليظ او بلغم او سوء مزاج بارد وهو اجل الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى العالج ونحو ربه وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الامعا الرقيقة فان فيتشربها العضل لا يحتاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد المنجة واذا انتقل الى العشاوس والمايخوليا والصرع مهوردي وربما ادى الى الاستسقا بما يفسد من مزاج الكبد واذا اوقف القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلاثة لان الوجع الاقوى يفعل في الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب الالم المعوي ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس النقل نفخ البطن وقل العلاج

اول شيء يبدأ به الحقن ولتكن اولا لينه بحيث يخرج بعض الاعمال ولا يحرك خروجا قويا
لم يستعمل الحاره وهو يغلظ اي في تدبير العوليخ بان يكون السبب السادي اعلا المعا
فاذا اجتذب بالحقن اي الحادة القوية التحريك الى اسفل عظم الوجع فيظن ان الحقنة
ضارة فلا يفزع اي فلا يخاف في مثل هذه الحال بل ذلك ولتعاد الحقنة حتى يجذب جميع الا
يفال في دفعات وربما كفى جوارشن السفرجل المسهل او التركي والاول مع الفوازني
واعلم ان المسهل يكون معينا في هذا العلاج اذا لم يكن في الامعا الغلاظ سدد دوية فان
الشيخ رحمه الله وما لا استصوب فيه ان يسارع في سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت
السدد دوية وكانت الغلاظ وبادق كثيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا فادى
التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يتدارك بحسى الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم او
سنصفها بعد وان كان هناك حتى فبدل ما الديك ما الشعير وانما تستول الحاجة الى السقي
من فوق اذا كانت المادة مبدأوها المعدة والمعا العليا ووجد الامتلا فوق السرة والثقل
هناك فان كل هذا جميعا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك اذا مرض العوليخ عقيب
السح فالعلاج من فوق اولى واذا المرجب سقي الادوية من فوق لضرورة بينة فالاجب
ان لا يسقى من فوق البتة شيء ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر العوليخ يكون سببه خلطا
غليظا لجاجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا شرب الدوى من فوق استفرغ من المعدة
والمعا وحدها بل من مواضع اخر لحاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا
لا محالة والكوني وهو في الرحى اولى وربما اتعب ذلك اي مثل السفرجلي والتركي
والكوني يعمل من سنا وبسفايج من وزن من كل واحد ستة
دراهم نوشادر وشان من كل واحد ثلاثة دراهم يحل بعشرين درهما من الورد المربى ويسقى كاد ابعد قليل زمان من تناول
المعجول المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وهذا ظاهر وربما كفى الماء الحار وحده او
بالمصطكى او معجون التنغبج وذلك في العوليخ المسهل الخفيف ويحترز عن معجون
التنغبج حيث يكون المعدة ضعيفة والرجى جب ان يكون في جملته مثل السقراب
والهليلج الملك والبابونج والكرفس ومن الزراباج والزعفران والغنطوريون
في جميع اصناف العوليخ يسقى الترياق الكبير وفرياق الاربعة والبرشعتا والفلونيا
عند قوة الوجع جدا وذلك لتحذر البرشعتا والفلونيا القوة الحاسة فلا يحس بالالم
الشديد الممزج المسقط للقوة قال الشيخ رحمة الله المحذرات قد ذكرنا
في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المحذرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها
بد فاوقعه الفلونيا وكل ما يقع فيه حرمنيان ومنها اوراض اسطرا نسخها وعمرا ان وصفه
سائله وزنجبيل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد درهم افيون حرمنيان من كل واحد
ربع درهم تخذ منه حبوب صغار والشربة منه ثلثي درهم الى درهم ويستف الكمون
والانيسون والزراباج والمصطكا والكندر والكمون اوبا اي هذه كان مع السكر
فان تقوي الاحشا وتعشق الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويكمد بالخاصة والملح

والحاوشي والحرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات ونحوها يكون نافعا في القولنج
وحلوا الزنجبيل والبلغي دون العلي والنابلس حقنة الزنجبيل والذي يكون
منه مادة صفرا وبه ايضا مسغايج وسنا وكرفس وسداب وخطمي وبابونج واكليل
الملك وخالة وقرطم من كل واحد كف يطبخون ثلاثة بطبخ في مائة درهم ماء لين
حتى يسقى نصفه ويصفى على عسل وربت من كل واحد عشرة دراهم بورق مثقال
مؤدة ربع درهم يستعمل حارة مرتين قال الشيخ رحمه الله حقنة بخرج
البلغم والريح يوخذ من البسفايج والمسك والخلبة والقرطم والسعستان اجزاء سوا
ومن البزر بقدر درهمين ومن تخم الحنظل المصحح المقشور نصف مثقال ومن التين
عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطريون الدقيق وجب
المزوع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السداب باقة ومن ورق الكر
فبضة يطبخ فيما كثير بالدق حتى يعود الى قليل ويمرس ويطفى ويوخذ منه قريب مائة
درهم وبداب فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن
السكبج والعسل من كل واحد درهم ومن البورق مثقال ومن دهن البنفسج خمسة عشر
درهما ويحقن به دربا جعل فيه شيء من مرارة الثور الاعدية مرقة ديك هرم بشيب
وحمر اسود ودارصيني ومصطكا وفلفل فان هذا غذا دوايي نافع من القولنج
البارد ولا يكون تناول لحم الديك بل مرقته او مرقة الفراريج او الفراريج نفسها الى
كانت الشهوة قوية قال الشيخ رحمه الله اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج
الى غذا من ملق ملين فهو امر لا شك فيه واما ان يحتاج الى بقول فمن يكون عند ضعف
يظهر بشدة الوجع وكثرة الاسترخاء والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفن
البيض النيمرشت ولب الخبز المنزوف في مرقة والشراب واما ان ترك الغذا اصلا نافع
للقولنج البلغمي والريحي وعند ذلك فهو امر يجري مجرى العانون وينفع اكشم التين والزبيب
والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والسطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذا الورعي
والصفرادي المزلقات الباردة مثل نا الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ
واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فتشترك للعلل الباردة باصنافه والاكبر خصه
لحم الديك الهرم ثم تاخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب ان
يتناولوا الاسفاناخات بدهن الخردل ويكون ملحهم من الدارصيني المدقوق المخلوط
بالقرطم والشونيز والكمون ويجتنبوا جميع البقولات او السداب والسلق وفي النقاع
نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاوية الادوية
الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسداب ونحوها ويوضع
المزق بدهن ورد وسنبل ومصطكا وعنبر ويغسل الجوف والبطن وحوالي
السرة بالصبوغ والماء الحار في الحمام لعوجغة وجع وذلك لتحلل الفضلات الرطبة
وبقي البقايا واما ان يكون كان اي القولنج من حرارة ويوسنة فالحقنة اللينة ٥
وشراب البنفسج بالخار وكعاب حب السفرجل وبزر الكتان في مثل شراب

الديناري وشراب الورد ونحوها الادوية النافعة للعوليخ بالخاصية وهي مرقة الهندبا
وحمرة وايضا الحراطين المجففة نافعة مما ذكروا اي هذه الادوية تنفع من اوجاع العوليخ
وكان الحراطين المجففة ينفع من العوليخ ان حما خاصية فانها تنفع على حقيقتها وصورتها النوعية
مع تحدر لما فيها من البرودة اليسوبة واما جزء الذئب الذي يكون من عظام اكله
وعلامته ان تكون ابيض ولا يخالطه لون اخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه
ينفع شربا على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب والذي يخالطه بياض لون
اخر يدل على انه قد حصل من كل العظام فقط دون غيرها ويسقى اوخر الكلب في شراب
او ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات منه بعد ان يحمى به على الرسم اي على الوجه الذي
يحمى اللعوقات او يطبخ بملح وفلفل وشيء من الافاوية وذلك ليذهب الرائحة الكريهة
والطعم البشع ويعين على دفع السبب ويفتح المواد ويقوي الاحشا وان وجد في جزره
عظم كما هو فهو اعجب النفع مع ان تعليقه فضلا عن شربه وما يرون ان يعلق
في جلد ثعلب او ابل او صوف يعلق به ثعلب منه اي هرب الكمش من الذئب وكالثعلب
من يشهد منفعة تعليقه اي تعليق ذلك الحمل ولو في فضة ولو على ذلك الحمل الابيض
من صاحب العوليخ بعد صفيحة فضة وذلك للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان حمل
مع الذئب اذا احتقن وسحق كان ابلغ من رطله وليس بمعتمد والعقارب المشوية
شديدة النفع من العوليخ وايضا يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من
ساعته قال الشيخ رحمه الله ويجب ان يحسب هذا على العوليخ الصعب حتى لا يكون
محسوبه قد جزء بوه على عوليخ كاذب هو تابع الحصاة الكلى فينفع في حصاة الكلى بالذات
وفي العوليخ بالعرض قال الشيخ رحمه الله في امراض العوليخ واكثر الاصناف فيها
فيها اسهال ما كان ضمن بخور من بخور حنظل مع لب الغرطم واطليه بخور من مرارة البقر
وبخور الحنظل ونحوه ومنها اضمدة يقصد بها الاسهال مثل التضميد بين الاليتين
مع لب الغرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تنفع في الحقن واما كاد
العوليخ البارد فمثل الجاورش والدخن المقلو والمحمن من البزور والحشائش المذكورة
في الحقن مسخنة او محمولة في زيت مسخن واما المرخيات بعد ان يجعل فيها حرمتيان
وقد يبرئون بحسب الحاجة علاج العوليخ الورمي الحار والبارد اما الكائن من ورم حار
فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالعضد من الباسليق ان كان للسن والحال والقوة وسائر
الموجبات يرخص فيه او يوجب فان كان الورم شديد العظم ويخاف ان يشارك الكلى
فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق وسيذكر في علاجه بالمتاوات
الباردة الرطبة مثل ماء الخيار وماء الباقلا الرطب قطونا وما اشبهه غير القرع فان له خاصية
مرديه في امراض الامعاء ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا اربعة دراهم ومن دهن الورد
الجيد اوقية ويعرب باذقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق
الحظى وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل في امتاها الشيرخشك والخيار شنبر ويشرب
واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بالشعير وماء عنب الثعلب والكاكنج كان اشد

موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير
كاوزن الطبي وبزر الكتان وسويق من قوة الحليب والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه
المثلث من عسير العسب والخيار شنبر وكذلك فيما يجعل فيما يشربه الاسهال سكر احمر ويجعل
بدل الماء ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن من الورم الياردد
فهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن العاربين ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية
جزء ما يجب وتنفعه الاضمدة المتخذة من العيصوم والشبث والاخضر والكليل الملك وسائر
الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضمادا العيصوم المتخذ
على الهيوذ علاج العولنج الالتوائي بتمام العليل مستويا ويوخذ رجلاه ويشال الى فوق ويحرك
حتى يتحرك امعاوه ويعود الى الوضع الطبيعي ويوميان بتحشا حسنا ثم قال
الشيخ رحمه الله ما بقي العولنجيين منها اعديه ومنها اعضال فاما الاعدية فكل غليظ من لحم الوحش
حتى الدرب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي
من اللحمان ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه
قبل وبعض السمك والغطرد والسكباج والمصيره والكشكبة والبهنظ والقطايف واللوزنج
وكذلك الحشكنانات كلها صارة والفتيت والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري
وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب اليابس
والنفع يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه
الا المشمش والاجاص الصفراوي والخار والسفرجل من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو
قبل الطعام في خال الصحة غير ضار واما القرع خاصة والقثا والعنب والسفرجل و
السلجم والقنبيط والكمثري والتفاح وخصوصا الحامض والرمان والنبق والعنبر والكمثرى
الطري والتوت الشامي والاسبرباركس والسماق والحصرم والرساس وما يتخذ منها وما يشبهها
ما عدا العولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلا
الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب فيها ان يجتنبوها فمثل
حبس الريح وحبس البراز والنوم على ملء في البطن وخصوصا يابسا بل يجب ان يعترض نفسه
عند كل يوم على الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث العولنج باصعاده البخار وحصره
اياه حتى يجتمع شيء واحد كثير واحدثه ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء
وربما ولد قلة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام ردي لهم وشرب الماء
البارد والشرب الكثير على الطعام قال المصنف رحمه الله الدود قال الدرود
الشيخ شكر الله سعيه اذا تحصلت مادة وليست مزلجا ما او تبت اصلح ما يحمل من
عنبه وصورة ولم يحرم استعمالها الكمال الطبيعي الذي يجب من الصانع وكذلك ما يحلق
الديدان والدبا وما يجري مجراها من مواد عفنة رطبة لان تلك اصلح ما يحتملان
بسلسة من الصور حيوه دودية او حيوة دبا بيه وذلك خير من بقائها على العفونة
الصرفة وهي مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فتبتدي بها للمشاكلة
وباخذها من مساكن الناس وعن الهوا المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وانواعه

اربعة انواع الاول الطوال المتولده في المعده وتسمى ايضا حيات البطن وهي الديدان

اربعة اجناسها المتولدة في اعالي الامعا وهي طوال الكبار قد يبلغ قدر الذراع ويعرض بعضها قدر المعدة ولذعها ونخس يلحق من الطعام وخصوصا الوسخ وذلك يقرب هذا الصنف من الدود من اللعق وشاكله عفونتها ورطوبتها المحبتة للعفن وربما اوجب مرارة القلب كالعنبي والحقفان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من الامعا بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وسبب عظمها اي عظم الطوال الكبار ان مادتها التي هي البلغم لم تنقسم لعدم حدة الكبد ولا بعفونة الفعل اي لان هذا الصنف من الديدان يتولد من رطوبة ولم يستولي عليها الا انقسام والتفرق من جهة حدة الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد من رطوبة ورداءة حدة الكبد المتصل والعفونة وكثرة مرور الفعل واذا تولدت اعان على بقائها سعة احراج النقل لها قبل ان يعظم واما لم يتولد الدود من الصغر الحدقة وبيوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها وبيوستها وسعادتها للحموضة واما الدم فلان الاعضا شديدة الاحتياج اليه ولا ينصب منه الى الامعا حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة الدود فعلى هذا مادة الديدان هي البلغم اي امزاجا حق وعفن وكثر في الامعا وبقي فيها واما تعلم اسباب تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة وما يولدها الاغذية اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا والدقيق واكل اللحم الحامض والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلا والثانية المتولدة في العا المستقيم وهي صغار كدود الحل لصغر ذلك اي لصغر ما قلنا في الديدان الكبار والاخراج النقل عادتها ويخرج بحكة المخرج لعفونة المخرج بحكتها ومعها وثالثها المتولد في القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المستديرة وهي ايضا متولدة في القولون والاعور وعادتها اي عادة العراض والمستديرة بين الملاصقين اي بين عادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ رحمه الله وهذه العراض والمستديرة كانها تتولد من اللزوجات المتشبثة بسطح المعا بحيث يعلق بها شيا مخاطي عنها كانها منه تتولد وفيه تعفن واقل من الصغار وانها بعيدة عن الاصول وانها في عرض الامعا قاع سعد قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت شبه الجميع وانها من سر عادة هذه الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة وبكثر معها اي مع الديدان وكثرتها الدم بل شبيه بالجوع الكلبي يحفظها الغذا ويحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة قارصة مؤذية والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وعفاريتها ليلا لانتشار الرطوبات واعتداء الدود بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار تجتمع في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة منها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فحققت السطح المتصل بها من سطح الغم والشغر داعيا على تجفيف الشفة الهوا الخارج فطل صاحب الدود مرطب شفتيه بلسانه على ما قال فيطل صاحبها مرطب شفتيه مع صخره ونصر برايسان ويوثب في النوم وصاح ويحلم وسوء خلق على

والنوع الثاني وهي صغار كدود الخل متولده في المعا المستقيم.

وثالثها المتولد في القولون والاعور وهي عراض سمي حب القرع

ورابعها المستديرة. وهي ايضا متولده في القولون والاعور

ترتيبه واشعال الكلام الكبر وكونه على هيئة المغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة
الردية الواصلة الى القلب والدماغ بسبب كثرة الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون في
هيئة المغضب السيء الخلق وربما تادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض من
تلك الامراض في انبطس سوء اكله الملعط المرهر والبصق والقطع اكله ويعرض له تقصير الاسنان
حتى ما ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيا وكانه يشتهي ولع اللسان وتضعف
شهيته وهضمه الطعام يكون كالساقط وربما عرض معه عطش وذكي معه واذا اشتدت
العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم معترضون وربما عرض في مثل هذا الوقت
ان يتغيروا وتختلف الوانهم والوان بولهم فتارة ترسل الوان وجوههم وبولهم وتارة
ترجع وربما انتفخوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وربما انتفخت خصاهم ويعرقون
عرقا باردا مع نتن شديد العلاج استفراغ المادة وقتلها اي قتل الديدان
بالاشياء المرة وبما لها خاصية او باسكارها بمثل الكرنب البابسة واخراجها بتليين الطبع
واخراج الصغار بالقتل والحقن المتخذة من ادوية الدود قال للشيخ رحمه الله
الغرض المقصود في معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من المأكولات
المذكورة وان يتقي التلاعم المجتمعة في المعا التي منها سوء لدود وان تعمل بادوية التي سوء بالقها
لها وهي المرة الطعم والادوية التي تقتل بالخاصية ثم لتسهل بعد القتل ان لم تكن لها الطبيعة
ومن الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القاتلة فانها تقتلها ولا تقربها ان يطعم
صاحبها اللبن اياما فانها تحبه ثم تجوع جوعا عظيما وتخلط الادوية باللبن حتى يخرجن
بها ثم يشربه دفعة سادا لمخرجه وربما اميض قبل شربه قليلا من اللحم المذوق المقلو
من غير اصطلاح ولكن بغير ملح ولا كرنب لان الدود يكرهها فتهيج الدود وتفتح افواهها
ملتقمة لما يرد اليها ومن الادوية هي مثل الشيح ودرق الحوخ وقشابه والوخشيرك
والثوم والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكمون والسعتر والسعد والحاشا ومثل
الافسنتين وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات يستعمل اذا لم يخرج بتقتها ومثل الطرا
ثيث والكرنب البابسة والسماق وحب البقلة من القوابض يستعمل اذا اقترن مع
الدواء المهال وما البطيخ قبل بقلها والحل وخاصة حل العنصل اذا اختشاه صاحب الدود
كل ليلة بقدح جدا وقطع مادتها وحفوصا بعض الادوية اصفر من خارج ما دجيد
ترمس بري وصبر وشحم الحنظل يجمع بما ورق الحوخ والاجاص ويضمد به حوالي السرة
فان كانت المعدة ضعيفة فليجعل الادوية بما السفرجل او ربه فتيله للدود الضعاشحم
حنظل وقنطوريون وملح حقنة قنطوريون وشوخش وافسنتين ويسفايج وقسط
ومر وقشر اصل التوت من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت قال المصنف
رحمه الله امراض المعدة عسر البول لانها مجرى المغذيات والبها منصب بالطبع
فيحركها وتزيد في الهابها وتمنع سكونها التي تتم قبول منافع الادوية وبه يتملك الطبيعة من
الاصلاح ولانها معلوبة الى فوق فتتصعب الزلم الادوية اياها وموضعه الى اسفل دونية
الخلق لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير قال شقاق المعدة يكون لمرارة ويبس

العلاج

امراض المعدة

شقاق المعدة

تتلشق عن العقل اليابس وعن ادنى سبب ويعرف بالتلهب والجفاف في ذلك الموضع وهو
واما الورم حار ويعرف بوجوده اي يعرف هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم والحمرة
ونتو المكان وقوة الالم واما العقل يابس غليظ ويعرف بمعرفته واما البواسير الشقف
ويدل عليها وجودها واما القوة ان ارتفاع دم اليها فيكون مع سيلان معرط كما يدفع الدم الفاسد
او الكثير من الاعضاء اليها يدفع من الطبيعة لذلك العلاج يعدل المزاج ويداوي الورم
والبواسير ويسكن حركة الدم اي ان ارتط سيلانه وطين الطبيعة بمثل شراب التفتيح بلعاب
حب السفرجل للاغذية مثل الاكارع اوح البيض الغير مشت او اسفاناخ او مرورة ملوخية الا
دوية الموضعية من مرهم المعل او مرهم السادج اوح البيض او معل ازرق ودهن نوى المشمش
او سنام الجمل ومعل ازرق ودهن نوى المشمش وسمع احمر يلطخ على بقطنة فاتر ويحمى
من الماء البارد ومن جميع الاشيا القوية الحوضة او القوية القبض او استعمال الطبيعة ضارهم قال
استرخا المقعدة قد يكون لبرد او لسوء مزاج بارد سادج ويعرف ببرد ملمسها او لعدم
سبب مرد كالجلوس على حجر مدة او رطوبة او برد او رطوبة معا سادج او مادي ويعرف
اي سوء المزاج الرطب بتبرهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة اي
العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة هذا الصنف ان
يكون الاسترخا دفعة ولا بد له اولا استرخا في العصب او للعضلة او تمدد قد
يعرض شيء سببه بالاسترخاء بسبب تمدد العصب او العضل ويكون مع صلابة اي تمدد
يعرض للعصب فيقصر رجوع المقعدة مع صلابة التمدد قال الشيخ رحمه الله
قد يكون استرخا المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة
الى الحرارة وحرارة سبب نشرها وقد تكاثف الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور
او جرم ناسور وقطعة اذا اصاب العضلة اقعدته عاشة وقد يكون بسبب سقطة على
الظهر او ضربة تضر بعمل العصب وهذا يكون غير ذي علاج له واما المزاجي فيحدث
قليلا قليلا وبقليل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بالارادة وربما كان
هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخا بما يتبعه من خروج الثفل بغير ارادة وكثيرا
ثابتيع الوجع لما يصيب العاصلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما
كان مع بطلان الحس والذكر مع الحس اسلم العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي
العصب وفي الغالب يكون عن برد ورطوبة فطول جيد طراسب وزد ورد وقشور الرمان
واس وقرص وقسط مر وادخر يطبخ ويطس في مائه ثم يدهن بدهن قسط مسخنا ويدلك
اسفيداج وزرورد واس يابس ومعل ازرق وكون وادخر ويكون كندر هن كل او يتبخر
بحسب ما يرى قال الشيخ رحمه الله ان كان وسببه برد اشد يدا بلا مادة اوح مادة
جلس في ما القمقم المبطوحة فيها انهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشيء من المر والادخر
وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدوا المسمى افرسون المتخذ بالله فرسون واستعمل عليه
مثل دهن القسط واذا ظننت هناك تمددا بالمرخيات الملينات من الادهان والسعوم
وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل العاصة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لهذه القوة

وتستعرغ

خروج المقعده

ونستفرغ المادة بمثل الماء الملح وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة
خروج المقعدة تكون اما لورم فيعين منعه رجوعها او استرخاء العضلة الماسكة
او استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المسبل اياها الى فوق العلاج بعالج الورم وتجلس في الماء
الطبيخ فيه العرابض المذكورة ويدر عليها العرابض بعد تدهينها بدهن العسط او دهن ورد
ويرفد بقطن ويعصب ليرتفع فان لم يريد فليجلس في ماطبيخ الملبنات ومسكنات الوجع كالخطمي
والبابونج والنيلوفر للتخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازي قال الشيخ رحمه الله
ويجب ان يذكر ادوية مشدودة للمقعدة منضمة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا استعملت
دوية
وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وستر وقعت فيها مياه تجلس فيها وينطل بما قد طبخ فيها الا
القابضة وافق ذلك ان يكون ذلك الماء سترابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ العدس والورد وعنب
الثعلب وسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها درورات من ذلك
اذا لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجر البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين
يسحق الخارج منها بشراب قابض ويغسل به ويدر عليه هذا وايضا حيث الرمان وسماق ومن
كل واحد اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يوخذ
الشيت والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويدر عليه ودردان رجع ويشد حكة
حكة المقعدة
المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او مرار او لقروح او لدود وقد يكون مبدا
البواسير ومنذر الانصباب المواد الى المقعدة العلاج ينقي البدن ويقتل الدود ويلذع
القروح وينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحجامة العصعص او رام المقعدة اكثر ما تكون
عن ورم صرف او صفراوي وقلما تكون مبدا وذلك لتلذر جرم المقعدة وقلة ما لها
بصابنة صلبة وفي الاكثر يكون معقب الشقاق والقروح او الحكة او قطع البواسير او لقمها
العلاج
للادوية الحادة على البواسير العلاج الفصد من الباسليق ونحوه مما يخرج الدم الغليظ من اسفل
البدن ويلطخ اولا بدهن الورد والشمع او البنفسج ورماريد فيه قليل من ثمار الكزبرة الرطبة
مع قوة الوجع او مرهم خل محلول في دهن ورد فاذا جاوز الابزار فمرهم الداخليون والتطول
بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وزهر البنفسج ويجب ان يبط او رام المقعدة قبل النفخ
البواسير
لئلا يصير ناصور قال البواسير تنقسم الى توليه شبه الناليل الصغار وهي
اوداها والى منبته مستعرضة مدورة اي مستعرضة مائلة الى الاستدارة ارجوانية
اللون لان مادتها دم سوداوي والى لونه رجوه دموية وايضا اي البواسير ايضا تنقسم
الى ماتنه وهي التي تحدث والى عابرة وهي اردا وخصوصا التي تلي ناحية العضيب وربما حبست
البول بالتورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عما لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير
عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت كنفاخات تطون السمك
وذلك نادر لان اكثر هذه الظاهرة يتعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه ومن ذلك
لا بد منها اي البواسير من انفتاح عروق المقعدة قال الشيخ رحمه الله وليس يمكن
ان يحدث البواسير دون ان ينفتح اوداه العروق على ما قال جالينوس وسيلان دم البوا
سير
لا يقطع الا اذا احس الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعفت حركة الرجل فانه

في سيلانه اما ما بين الاكالة والجيون والصرع السودا وفي الجملة الامراض التي موادها
غليظة او محترقة ومن الجرة وذات الجنب وذات الريه والبرسام وعن ظاهر استعمال الغرغرة
مواد تلك الامراض وسيلها الى اسفل وكذلك من السرطان والحرب والنفس والعوائل
ومن الجذام واذا احتبس المعتاد قبل وقته حقن منه شيء من ذلك اي من المذكور
وخيف الاستسقا لاجتماع تلك المادة في الكبد فيكون سببا لاورامها وضعفها والسل اي
يتولد حدوث ذات الريه واذا احدث باصحاب البواسير رعاف او حيض انقطعوا بعد الزوال
بين الحضرة والصفرة قال الشيخ رحمه الله والبواسير المنفخة السائلة لا يجب
ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخا الركبة واستيلا الخفقان وبياض الدم
غير اسود واجوده ان يحلب قليلا قليلا دفعة واذا مال في المنادم البواسير الى الرحم فخرج
بالكظة اسقض بهم ويجب ايضا ان يفعل ذلك بالصائمة ويدر طمثهن واكثر اصحاب البواسير
لون يخص بهم وهو صغرة الى حضرة العلاج ينقى البدن حتى يغير الصاقر ومرداسنج
نض وحجارة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتصلح الطحال والكبد ويلين الطبيعة والا
دوية الناسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات
للوجع وهي اما اشربة واما اضمده واما نطولات واما حقن اما المسقطات فانما تستعمل عند
برء الصعر على الحديد ولا يجوز استعمال كل البواسير على ما قال الامام ابقراط رحمه الله فخص
ما كان معتادا ان يخرج من الدم ويورث كما قلنا من الامراض وهو مثل الديك من ديك
والعلز فيون واما اشبههما فاذا اسودت وضع عليها سلاقة الكرب ويسكن الوجع ثم ابدء
المسقط حتى يسقط وبدر الرجار فيسقط النوسه ويجفف ثم يجلس في ماء قد طبخ فيه القوابض
كالمعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والحلبا ورما احتيج الى تسكين الوجع بمثل
طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوى الوجع وحينئذ يوضع
الحمام مرارا وربما فصد الصافن او عرق الماسي اي ربما كفى فصد عرق من الرجل الا العضد
محرك للمواد فيوجب تفتيح البواسير ثم يمتنع بدهان سنام الجمل او مخ الابل او دهن قوي
المشمش المراود هن قوي الخوخ والمعل اذا اردا او مجموعة ثم تستعمل المفتحات وهي مثل درد الحمام
والغبة ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن ربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس فمنها قوية
كاوية كالزاجات ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد والحلبا والكندر والصبر ودم الاخوين
ونشع العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يدر ويشد الى ان يختم والانجار دبرا به
عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته ان لا يعقل الطبع واما المدملات فمنها
دوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها ويراد الادوية منعه كل
غليظ وكثيف ومحرق للدم والابرار والعوابل ويلين مواكل ما يسرع عضه ويجود عمله
كالمحم اللطيف اسفيداج وحوه ابيض البيض البيرشت يوافقهم قال الشيخ
رحمه الله الكلام في الادوية الباسورية السوداء والدرورات الاضوب ان يلطخ قبل
الدرورات العوية اذا روت من وقف في ماء حار واذا كان صبورا على الوجع لطخ واحل للمقعد
بزورة الحمام وصبي عليها يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم كبر الدرور عليه وبدر على البواسير

الزحير

قشور النحاس المسحوقة وحوها اوسع الرصاص المحرق وايضا المرتنج والدراريح والوشادر
يورثها ويتبراك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من هذا ان يكون مسحوقه بزول
الصبيان وهو جري مجري الدوا الحار واما ما هو اقوى من ذلك والين فمثل رماد حوز السرو
مشويا بشراب ورماد قوي التمر المحرق والترمس المرا المحرق وما يجري مجري ذلك الخواص
ان يوخذ راس سمكة ماطة والسوسن من جملة الدرورات الجيدة النفع ومنها البجوراة
والقوي منها هو البلاذر وحده اوسع سايرالادوية مثل الاخوان واصل الدفلا واشنار واصل
السوسان واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المعل على الشيخ المحروقة والذي يكون
بالودع ومنها حب الداذي يسحقه هليلج وبليلج وامبلج سودا وداري تمري حسن جوزبوا ويلت بدهن
الشيش حتى ينعصر ويعجن بعسل و الشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل ومنها حب السندروس
ونسخته سندروس وقشور البيض وسيطرج وبزر الكرات سوا فوشادر نصف جزء نصف
وحب الطيب اربعة اجزا يحب كالبندق والشربة منه بالغداء ست حبات ومنها حب توبال
الطيب وبزر الكرات وبزر الخلنجان من كل واحد درهمان ممزج الكبر ثلاثة دراهم الشربة كف
بالكرات وهو مختار يجب ان يستقي من القتة البابسة مقدار درهمين في ماء فاتر يترا
وان سقي ثلاث مرات لم يعد والسكبنج والميعة البابسة من جملة الادوية التي تسقي البواسير
واما الاطريفل بالحلبة فهو يحبس الدم وينفع من البواسير قال الزحير قال
الشيخ رحمه الله الزحير هو وجع تمودي واحادي في المعا المستقيم وقال اخر الزحير هو
ان يتوهم الانسان انه يحتاج الى القيام فيقوم ولا يخرج منه شيء الا كالبزاق والخرا طري
ربما جو من دم او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او مرة مالح الموضع او صلابة من
براز يكون قال الشيخ رحمه الله سبب الزحير اما دم حار يسيل منه شيء او ورم
صلب اورح او استرخا عضله فتخرج بحمه المغعد او تمود يعرض فيمنع العضل الحابسة عن
فعلها او فضل مالح او مرة في اي كيلوس عليظ كان او من ارحاض او برد بسبب العضو او طول جلوس
على الصلابة ومنه باطل من ثقل يابس يحبس بولم الامعا اخراجه بالعصر والاولى ان
يقال بولم المعا المستقيم كما مر وربما جرد المعا فاوجب قيام الاعراس وهي اللزوجة
التي على سطح المعا الداخل فتوهم خروج عصاه النقل انها لا وربما عولج بالقوابض
فيقبل كما هو دابة الجملة من المتطببين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما يعرض الزحير
لاصحاب البلغم العفن فانه يبقى اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون
لرجلا زما سوداويا وربما اوهم الغليل ان في مقعدته ملحا عند مرور البزر فيه والعرق بين
الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض في البطن والم في الظهر للزاحمة اي لمزاحمة
الثقل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اي مع الزحير الكاذب مغص دايم
لا يزول بخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد العوليخ وذلك اذا كانت الاثقال الموجبة
للزحير كثيرة والسدة قوية وقلة الشهوة بسبب وقوف الكيلوس في المعا لتعذر مرور
الكيلوس بالامعاء وخروج ثقل يابس كالحص واكثر ما يكون في حال الزحير او قبله او بعده
وهذه الامراض والاحوال يولدان الزحير كارب تجب فيه التليين وتقدم الادوية اليابسة

المجغغة للثقل كتناول الجزر اليابس والخس ونحوهما ومن الحيل الحرة في تعرف الفرق
بينهما ابتلاع حيات من جب الحرنوب فان خرجت اي سريعا فهو حق او لا سدع اي
انه اذا خرجت تلك الحيات علم ان ليس في الامعا ونحادها سدد واثقال ما نعة من النفوذ
فتدل على ان الزحير اما عن ذرع خلط او الم ودم ونحوهما ولذلك عوض من البزور اللعابية
بزر قطونا وفيه بحث لان من الجائز ان يكون اثقال وسدد وتزلق مثل بزر قطونا بالطبيعة
ثم قروح تلك الاثقال العلاج اما الباطل فملاين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بما اصول
الخطمي ولعاب السفرجل او معجون بنفسج بماء خيار مذاب غلي فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى مسهل
الخيار شنبر مع دهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يلعق فيه الماء الحار وحين يشرب يطبخ
فيه وربما افتقر الى اللعق اللينة ويجعل فيها مثل ارزق والعذا مثل الملوخية والاسفاناخية
او خبازي اذا سفت ناح واما الحقن فما كان لبرد فغير وطي بدهن قسط وبكمد المقعدة والعجان
والسرج بالحرق المسخنة او المخالفة المسخنة ويجلس في ماء خيار مذاب غلي فيه كزبرة وادهن وبابونج
وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس على اجرة محماة او لسوجي والشراب الصرف بالكون
نفع عجيب شربا وفطورا خصوصا للقابض مزة وما كان لحرارة خلط حاد فيطول من قشور
الخشخاش والخطمي وبزر الورد ويجبس بما ينصب اليه وقتل الزحير عن قوة الوجع ودرم
المقعدة وقيروطي بما الكزبرة الرطبة وما كان لورم كما لعضو وترك الغذا يومين ثلاثة وعلاج
الورم وما كان من صلابة مركوب من دهن الورد وشحم البيض ومعلل ارزق معتدل واكثر
الزحير بغتة التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد وكل ما يولد
خلطا غليظا قال المصنف رحمه الله امراض الطحال والمرارة منها اليرقان
الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان يعرف حس من اللون الى صفرة او سواد
يجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه لاعفونة اذ لو كانت نصحبها حمى صفراوية
او سوداوية اواجتماعهما اي او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد واجتماع سببي
اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او امتناع استفراغهما او احدهما اما من
الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى المعا والمعدة وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد
ومن جهة المرارة وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود
من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاسود والاصفر منا هو المزاج
العام للبدن واكثره قد يكون لاعفونية وقد يكون لغير ذلك اما الاعفونية فكل ما يولد
الصفراء او السوداء بدانه كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس او يسد مجاري
كاللبن الغير الحامض والبيض الحلو واما غير الاعفونية فاما لبرد يبدي يحدث الدم سوداء
او لحم يحيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاخذ ما فيه من
الدم الى الصفراء على ما قال وذلك للمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب
كلسع الحرارة فان سمها في غاية الحدة والحمة ضرب من الرتابير الخبيثة جدا والفاتل
شيء يسمى كزارة النمر واما لافراط حر الهوا او برده فيحصل من الاول الاستحالة
او الاحتراق ومن الثاني الانجماد واما امتناع الاستفراغ اي استفراغ الصفراء او

امراض الطحال والمرارة
اليرقان

السوداء

او السودا واما لسدد في مجرى الكبد الى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبخ
في الثاني اقل منه في الاول لكن يشتعل في الحاب الايبس لعدم الانصباب الى المعدة
والسدد قد تكون لورم وقد تكون لغير ورم ومادة البرقان ليست معدنية والا اوجب
الحمى وعلامة البرقان انصباغ لون البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه
يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن كالنار مع حمرة
وبطش غالب وقلة شهوة والسدى يلزمه بياض البراز ونقل في المراق والشرسوى
واذا طالت مدة بقاء البول مع البرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل
على ان السدد كثيرة وتزداد قال ابقراط من اصابه برقان في السابع او
التاسع او الرابع عشر فليس ردي حيران جلس الشرسوف فان جلسا فهو ردي وقال
ثابت بن قرة حدوث البرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان يسهل
معه الطبيعة وليس شئ اخر من البرقان ولم يعالج فانه يهلك صاحبه فجاة العلاج بعد
المزاج المولد للمادة ويداوي السم وبفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ
المادة للوجود بالاسهال والقي والتعريق بالحمام والجلوس في الاشربة مثل
الهندبا وخسه او ما الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري او الرمانين بسكنجبين
او سكنجبين ودبارى او ما شعير بشراب الاصول للاسود السوداوي للمستفرغ عادة
راوند بسكنجبين اقوى منه مما يعون وراوند وبزرسنا يعرج مسهل جيد للصفراوي
ماسا هرج مائية وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعواد تمر هندي عشرون
درهما بزر قثاء وخيار وامبريا بارس من كل واحد ثلاثة دراهم مما يعون درهم يغلى
في بقي نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ودرهم دهن لوز ونصف
درهم كاوند احر للسوداوي طبيخ الافتيمون بالاهليلج احر افتيمون واسطوخودس
ومما يعون وحجارين مغسول من كل واحد نصف درهم يغرك بدهن لوز ويجعل
بقل خيار شنبر معي نخل منقوع في سكنجبين بخار احر عشارة النخل بسكنجبين
وملح بخار المعرقات مما جوت ان يسقى اصول الحامض ويقام في الشمس ثم يمشى حتى يجف
ويعطش ويسقى مطبوخ من برساوشان دقوه ونعناع فانه يسقى في الحال بالعرق
الاصفر ودوام الجلوس في الانهر نافع لما يجوب المادة الى خارج البدن الاعتدالية
مزورة زيرباج او سمك رضراضي بزيرباج وليكن مع الخل او مزورة حب الرمان
او عنب بخل وسكر او عنب بمطبخ بدهن لوز محص بخل او بزرجمهر او ما شعير بسكر
او حمض وخل او فروج بجب ريبان وزبيب او بزبيب وخل ولحم الغنم بنعنعهم لا ذكر
والخراطين المجففة يجري في الحال الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرا مثل
الورد وما الكزبرة واذا كانت شدة البرقان من تولول او التحام او لحم زايد لم يبرح
برؤه قال الشيخ رحمه الله اعلم ان العمدة في علاج البرقان متوجه
نحو امرين احدهما ان البرقان نفسه بما يحلله من الجلد ومن العين بالادوية المعرقة
الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة العاملة للبرقان والثاني ان يحور نحو السبب فيقطعه

وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير وزم واما تفتيح واما استفراغ بفصد
باسليق او اسلم والاستفراغ بالمغتي فانه نافع في كل برقان واما معالجة ضرر السوء
ثم قال واما المعالجات البرقانية التي بفصد قصد المرض نفسه وبحسبه وان كان فيها
تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها سعوطات ومنها سعوطات اكثر منافعها
في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المؤاتر فان المدار عليه
وعلى ما يجري مجراه من استعمال الاشربة بالمياه المعتوبة واذا اخذه البول بالبول
في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام بيض ليلا يصيبه برد البته وينام منكرا
وقد قيل ان اصحاب البرقان ممنوعون بالنظر في الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة
الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فيخف من نفسه العلاج واما انا فلست ممن
ينكر مثل هذه المعالجات انكارا كثير ممن يتفلسف بها ومن الادوية المشروبة
فيه ان يسقى وهو في الابزل اوقيتان من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واوقية
طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار او فوتج مجفف اربعة دراهم تشرب بماء مزوج
يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل برشا وشان كف بطبخ ويسقى منه اوقيتان
ومما يمزج مزوجا شويدا ان يسقى من الزراطين المجففة فانه يبقى في الحال وكذلك
مرارات الدب ومن المدرات الخاصة ان يوخذ من جوز السرو درهمين ويسقى مع
درهم سليخة منقعا بالطلا العتيق ثم بعد وصاحبه ساداي بعد فانه نافع تعين على
الابزار ومما جربناه ان يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق
ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوق الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف
درهم يجعل منه حب ويسقى في ماء البزور ثم قال معالجة البرقان الاسود واجتماع
البرقانين اما الطحال منه فينظر هل هناك امتلاء دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر
والاسلم بحسبه ثم يشتغل بالطحال واصلاح حدوده واورامه وضعفه وان كان السبب
كثرة السوداء وجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية الطحالية
مثل الاسقولوفيدريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفا والاصول وما ورق
الكبر وما ورق الفجل وسكبينج وكذلك ماء عنب الثعلب وما الكرفس ان كانت حرارة
وان كان في الطحال ورم حار فتحت ان يغرط في المسخنات وان كان فيه سودا فالمفتحات
المعوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه ايضا وستذكر في باب سدد الطحال
ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف حدث من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه
المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضات وما داث يقوي الطحال مثل ما يتخذ من
الافستين وقرطمانا وفقاح الادحر والحاشا والعنطريون واصل الكبر من كل
واحد جزء ومن الورد جزآن ومقل المعمل جزء ونصف ومن الاسقولوفيدريون
جزء واحد وان كان السبب في البرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات
فان كانت برودته عالجته بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلوثة وان كان السبب
فيه البول بكليته فعلت ما يجب بالكبد لينفعل عنه العروق واذا اجتمع البرقان

معا وكان امثلا واخيج الى العضو فضد من اليدين جميعا ويحلل بينهما اياما ويجمع بين الدو
يجمع بين مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه اوراق الخل والطرفا والخلاف
من كل واحد اوقيه ونصف ماء العنب الثعلب ثلاث اواق ماء ورق الكبر اوقيتان يغلى ويجمع
مع دون عشرة دراهم خيار شنبر ويلقى عليه دون ثلثي درهم اباريج فيعرا دون ل
دانجين دعران ودون ثلاثة قراريط سعوطيا يشوى في السفرجل ثم يصير بو من
وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين قال ودم الطحال ونفخته اعني
اي الورم الذي مادته نفخة في الطحال على ما قال صاحب الكامل ودم الطحال اكثر
سوداوي ويعرفه الدم لكن يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على الدم وقال
بقراط من بلغم اوصفرا وربما فاقدران واكثر ما يكون الورم اي ودم الطحال
في اسفله لثقل المادة ويميله الى اسفل قال الشيخ اعلم انه ينقل في الطحال
مرض الاورام وتباينها مقابل شيء يحدث بالطحال اورام حادة اسرعت الى التصلب
لان الدم الذي يصل اليه لعذابه هو الدم الغليظ بتراكم في الورم فيصلب واكثر اورام
الطحال هي الصلبة واما الرهلة فقد تكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه من الورم
الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب
ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعرضي والطويل
الغليظ والطويل الرقيق والمطول هو الذي به صلابة في طحاله اما لغلظ جوهره وان لم
يبلغ مبلغ الورم اما لصلب فيه والاول اخف قال بقراط ان وجد المطول وجعا
باطنا فهو اسلم وذلك لانه يحس بعد قال واذا اصابه اختلاف دم فهو حين
اي يرجى معه انحلال مادة طحاله فاذا ادبر حدث به زلق او استسقا وهلك والسبب
فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم يوجعه اللمس
والنفخة يسكنها اي الورم الذي حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال يسكنه اللمس
والغمز للتحليل الحاصل من الغمز وربما حدثت حمى الغرقرح وسببها احتباس
الرياح في الاعضا المجاورة له لان احتباسها ايضا بالورم ولهذا يعرض لهم الغوليج كثيرا
وقل ما يعتريهم اي امحاب اورام الطحال اي لا يجتمع صلابة الطحال مع الزلق
قال الشيخ رحمه الله قبل من كان به زلق يعرض له طحال وفي هذا النظر
ومعنى ان يكون كثرة زلق له يدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قريبا سببا ويعرض
للمطول ان يسخن كعابه وركبتاه وقدماه انهزام الحرارة الى الاطراف عند
الصبا يصير السودا الى المعدة والاولى ان يكون بدل هذا انهزام الحرارة الغريزية
لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي في الطحال على ما نقل صاحب الكامل
عن الامام ابقراط في من حدوث به ورم في نواحي السفلية من طحاله
فان دم يصير رقيقا واطرافه يكون حارة وادبه تاردتين اما رقة الدم فلان الطحال
يحدث عكره فان كان فيه ورم كان احتباسه لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة
الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال يهرب منه بسبب الورم واما برد

ودم الطحال ونفخته

الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل إلى الاذن منه ارق مما فيه وأقل حرارة ولاسيما والاذن
باردة والهواء البارد يصل اليها كثيرا وان برد طرفه انفه واذنيه لرقة دمها اي دم طرفي
الانف والاذن وهذا احسن وسرعة قبولها البرد وذلك لان هذه شديدة الانفعال
من المبردات لقلة دمها ورقته وعصبانيتها واذا عظم الخلل لطحال حدا صاحب النفس
وكبر البطن وضعف الكبد لان الطحال اذا كبر وكثرت فيه السوداء لم يجذب مكر الدم
ويغلظه من الكبد فيجتمع ضعف وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السوداء والصفرة
والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقت الرقبة وتلطاطت اي مالت
الراس والرقبة التي قدام وذلك لرقة الرقبة والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما
كبر الطحال نحف البدن وكلما اصغر من البدن لما قلنا انفا قال الشيخ رحمه الله
والعلامات تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي وجع يمتد الى الحجاب
من الحجاب الاخر وربما علا الى الترقوة والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما
حمل النفس صاعدا بكون على هيئة بكاء الصبي لان الورم يجاور الحجاب فان مشاركة الطحال
للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له وتشترك اورامه الحارة مع الامراض المذكورة
في الالتهاب والحمى والعطش واما اورامه الصلبة فيحب معها النفس ويهيج الغم والوسواس
في بعض الاوقات واما الاختلاط العرضي فلن يعرض الا لكثرة غالبة لان المادة السوداوية
متحركة الى نحو جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو بمشاركة الطحال
للحجاب ومن الحجاب للدماغ وقد يسوء اللسان في صلابات الطحال ويحس صلابة من
غير قرحة عند الغم اللهم الا ان يجاورها النفخ ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت
لا علا نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي
نزل في قروح الساقين وخرج بها السوداوي الاكثر ويحتاجون في الغيبة والاسهال
الى ادوية قوية العلاج يستعمل التدبير العرضي في اورام الطحال والصلب القوية
لانها تكسر فواها بمرور زمان في الكبد ولان مرضه اعم وداءه اغلظ جوهرا وما
يحصه وينفعهم جدا ان يشرب المطبوخ من مرارة بقرة كل يوم ثلاثة كفوف فيبرا من
قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطبوخ يزيده في احواريعني
يوما الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبد وشراب
الدبارى والسكنجبين الشاهج وماء الرمان بالخ والكرفس بسكنجبين عسلي اوسكنجبين
عسلي وشراب الاصول والرباق الكبر نافع وخصوصا للنفخة فان كان معه حرارة
قوية فحليب بزر البقلة وبزر القثا بالسكنجبين الشاهج وقشور القرع اليابس
ودرن درهمين بالسكنجبين واثار الهندبا فقد قيل انه يضر الطحال الاسفنجية
يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس
والقديد والكمأة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والعرازيح وخصوصا المخنقة
واكل في بعض الاوقات بالبان اوبالسماق والكبر بالخل والكبر خاصية عظيمة
في النفع الادوية الموضعية مما وجد اسق واسقولوفندريون بكبه خاصية

العلاج

عظيمة

تطيين شربا وصمادا ويستعمل بخل منصل بعد الحمية وتلطيف والمداراة اياما ودخول الحمام
وخلخلة الطحال حتى يدلكه بالخرقة الخشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كما للنفخة
ملح وجاورش وخالة معفرة ومجموعة يسخن ويكمد بها وربما نفع التكميد بالخرق المسخنة
وحدها قال الشيخ رحمه الله واعلم ان الخل دخال جيدا في علل الطحال كلها ويجب
ان يستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدئ في علاج الورم الحار اولا بالعضد من
الباسليق ثم يسقي العقاريات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الكبد اكثر
هو ماورق الطرفا وماورق الخلاف وماورق العرب وما البقلة الحقا وما البرشاوشا
الرطب وما ينفع فيها ان يسقى وزن درهم بزر البقلة الحقا بالخلفان لها خاصية في تحليل
اورام الطحال وصلابتها وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغرغرة
قد ذكرناه في باب الكبد والمرزنجوشة خاصية تنفع وخصوصا اذا اكثر يبسه بالسكنجبين
والسكنجبين صالحات لصلابات الطحال اذا علمت السبب في ذلك سدد من دم كثير
سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق واسيلم ويترك الاسيلم لحدس من نفسه ان احتبس
قبل سقوط القوة ويجب ان لا ينسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تليين يتبع
كل تحليل لئلا يحجر الخلط وقد يتبع صلابة الطحال الميان لا يكفي في علاجه الاستعانة بما
يشرب دون ما يضمد به وكل لبن دون لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفردة التي
تستعمل لهذا السبب ينبغي ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بوله طينيا
دمويا وسقي وخصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضة وكذلك
قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم
ملعقة وحب العقد والاس والكمادريوس والحية المفرامع السكنجبين
والعرا ستون خصوصا بالحرادين والعنصل جيد غايه والاجود سكنجبينه والسعلوقة دريون
بعصارة الطرفا والحرف والسونيز والبهار يقون وحده بالسكنجبين والشربة من ايها كان
من مثقال الى درهمين والافتيمون خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين فان هذا اذا اكرر
اسهل ما في الطحال واصمع والاشق والترمس لاسيما طبيخه بالسكنجبين واصل الراوند
المحمر بقشور اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم تكن نعجة وترياق الاربعة
جيد اذا لم تكن حمى او يؤخذ من الحرنجوز ومن السونيز نصف جوز ويعجن بجسل والشربة
درهم ثلاثة دراهم بالخل الممزوج او سقوف من رواند وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة
بول الابل وبول المعز وما جوباه بوشاوشان وقشور اصل الكبد وبزر البقلة
وبزر سوداب وبزر العنصل كذا فرفاجرا سوا والشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين
او نبقي من خل طبخ فيه الابهل وحوز السرو طبخا سديدا حتى يبقى القليل ويشرب منه مثل
ما يقدر ويعمل بقلة او يؤخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وترمس المطرفا
وسعلوة صورريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاسوا يقرص الشربة مثقالين بالسكنجبين
او يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين مسحوقين يشرب منها مثقال الى درهمين
بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها للحمار اياما لم يوجد لها الطحال

واما الاضمدة والاجود في استعمالها ان يستعمل قبل الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الاجزاء واذا خرج العليل منها تناول القطعات الحريفيه المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصعناه ويسقى شرابا ممزوجا بالبحر ويلطف تدبيره بفعل ذلك ثلاثة ايام وفي الرابع يراضي حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد واما ما هيه الاضمدة فقد يتخذ من تلك العقاقير التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا وبعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا وبمادا الا انه ضماد اجيد اذا اعجن بالخل وضمد وكذلك الضماد باصل الكرنب البنفسا بالخل ايضا واذا اخذت اخثا البقر الراعيه فجففت اولا ثم طيبت بالخل كان ضمادا جيدا وربما ذر عليها كبريت اصفر ومن ذلك تحرجب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى يتهرى وتضمد به واصل الحظمي معجونا بالخل صفة ضماد قوي لحلل الصلابة جدا اشق وصع الصنوبر من كل واحد بما ثنى درخمثات علك البطم ومقل ماردين من كل واحد ستة درخمثات كندر مرود من قثا الحمار من كل واحد اربعة درخمثات ينفع الدواء في الخل ويستعمل امراض الكلا والمثانه علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول وحرقته وسخونة العطش وشبق اي شهوة قوية لشهوة الجماع وعطش وكذلك قلة تحمر الكلية ودليل الحرارة والتضرر بالاشيا الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة النكاح وضعف الظهر وكونه كظهر المباشر والتضرر بالاشيا الباردة هزالها هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لي اعلم انه قد يعرض للكلية ان يهزل وتذبل وبقل شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامة ذاكر وبياض البول علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاه وجعه على الحوا وانتقال الوجع وكذلك ثقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة في موضعها ان لم تكن تلك الحرارة بمشاركة الكلية وغيرها وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله يعني اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو ابعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا لقربه هذا وبعد ذلك وتقدم المسحنات وكذلك مرور المواد الحارة بها على سبيل الادرار المجراني علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء المزاج البارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه لاحتباس البرودة وتعدم المبرد ان وهن كلها ظاهر غني عن الشرح علامات اليبوسة تعدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مع مادة بلغمية والبارد بغلظه الحار على هذا القياس كما مر مرة اعلم ان اوجاع المثانة في الاعضاء والرياح والتلوا ان الشمالية وفي العضو البارده قال المصنف رحمه الله

الحصاه

الحصاه قال الشيخ رحمه الله ان الحصاه يتم تولدها من مادة منفعله ومن قوة فاعله فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من المبلغ او المدة فاما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال والمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حبس المادة مادة المادة الاعضاء الغليظة

من الاعضاء

من الالبان وخصوصا الحامضة والاجبان الرطبة والسمك الغليظ والخبز اللزج والبيض والاطرية ونحوها والتاخر يابس المادة فيضعف الدافعة للكلى لمزاج او ورم فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المايية والتاشر حرارة فتزيد الغضل وتجمع قبل ان يندفع ويجتمع اليها قبل الهضم التام في اعالي البدن الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبهة بين القولنج وبين حصاة الكلا بسبب مشاركة القولبن للكلية قال الشيخ رحمه الله قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية جدا لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلى صغير كانه مسلى وفي بعض النسخ كانه سلاه يبتدى من اعلا ويترك الى حيث كان ويكون اميل الى خلف والقولنج يبتدى من اعلا ويترك الى حيث يستقر من اي جنب كان ويكون اميل الى خلف والقولنج يبتدى من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق وكذلك قال والوجع الكلي صغير كانه مسلى والقولنجي حف على الحوا والحصوى يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذا يتوجه الى دفع مادة القولنجي يشتد عند تناول الغذا لان الغذا يزاحم العضلات ويزيد فيها والقولنجي يكون دفعة ويتحرك الى جنب والحصوى قليلا قليلا ثم يثبت ويكون اوجاعا في الظهر وستر في البول وان الاشعرار يكثر في الوجع الكلي بخلاف القولنجي والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا اي ينفعا كثيرا لاندفاع سببه والحصوى لا ينفعه ذلك الا بقدر ازالة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا يخفف من وجع القولنج والحصوى يتعقبه بول رملي والمرظهر والقولنجي يحمر ويسيل ويسقوط شهوة ورياح وكذلك يتقدم تناول الاغذية الردية والمخض والعزر واحتباس الثقل قال الشيخ رحمه الله في رسالة القولنجي الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الاسباب ان البول في حصاة الكلية في ابتداء الامر ضافيا دفيقا ثم يجري معه في اخر الامر رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا منذ الابتدا وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغير واميل الى الظهر وفي القولنج والقولنج بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القي والكرب والوجع والعشى والعرض البارد وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل بعيد فيه لحز لما يستغرغ من الرطوبات والظهر ذلك في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر بل انما ينتفع بالاشياء المفتتة للحصاة وربما اخلت الطبيعة في حصاة الكلية بذاتها اذ لا يكون الاحساس هناك كما في القولنج ويكون في النخز والخصية اللتين يليان الكلية العليلة حد في اكثر الامر قال حصاة الكلي والمثانة علامات حصاة الكلى تفعل في القطن ووجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع اشد عند املا الامعاء والاقيان الوجع دائم في ابتداء التولد علامات رمل احمر لدموية الكلية وحرقها علامات حصاة المثانة حلة في اصل القضيب والعانة

ووجهها وانتشار القضيب اي عند انجذاب الرطوبات الى حواليه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والغائة والقضيب ولكثرة العبث به وخصوصا اذا كان الغليل صبيا ويشتهي البول عقيب الوقاع منه وبالحقيقة المتقاضي بذلك هي الحصاة كما ان المتقاضي اليابس في المعا هو المتقاضي بالبران عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة وخصوصا اذا كانت حسنة كبيرة واذا تعسر البول سهل بغمز الغائة ويشبه الوركين واذا حال الاصبع في العبر وحيه الحصاة قال الشيخ رحمه الله وربما سهل ذلك بنزول المحصور على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها اثبت في المجاري واما الكبيرة فتنزل من المجرى بسرعة وبول صاحبها رمل رمادي او ابيض ولا يكون انجاع حصاة المثانة كانجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة في قضاء الاعنر حبسها للبول فان الوجع حينئذ يستدعي وجودها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلوية كانت او مثانية لغلظ لزج او مرة او دم وبما ذكرنا ان كذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المألوفة والشراب الاسود الغليظ والغاية حرارة قوية محرقة والكلوية حمرا لان مادتها اكثر دموية والمثانية بنى الرمادية والصفراء والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية والصفراء بسبب المادة الغليظة والحرارة العوية الفاعلة لها والكلوية يكثر في المشايخ لان قوابهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف الصبيان لان قوابهم قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى اذا كانت في المثانة لانها في ظرف البدن والمشايخ اغلظ اخلاطا قالت الاطبا سكن الله سعيهم المشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر من حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امر عكس بالعكس والعلة في هذا امور ووجوه احدها ان العوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بحسب حرارة المزاج فيدفع الفضلات من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على ابدانهم واكثر من يبه حصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الدم الغليظ فيهم فيحتبس في الكلى ويروقها الضيقة ويكون مادة الحصاة واكثر من يبه حصاة المثانة نحيف والسبب قلة فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه على ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها قوابهم محفوظة مابين سنة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث قال ابن ابي صادق رحمه الله في بحر العلاج وقد زعم قوم من الاطبا ان الحصاة تتولد في الكبد وفي المعا الاعور وفي العولون وفي المغاصل وفي المثانتين وبما الرحم فان الجائبان من الكلية الى المثانة لمجرى فيهما البول الها وقال ايضا وقد زعم كاليونس ان الحصاة تتولد في الرئة الغلاظ بمنع المادة بالغي الكثير والاخراج للبلغم وتلطيف الغذا والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يفعل التحجر ثم تستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يعترف لها مدرة لبولها كنبز الكرفس والقوة لكن

المرار

المقدار يخرج المعتنى بزر تمر فينبغي ان يخلط ما مسه في العضو مؤذية لقوي عمله وذلك
كصمغ الاجاص وما شبهه وكذلك زوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصوى كان منه
الوارم والمدر تحرك المواد الى العضو الحصوى فينبغي ان يخلط به معوا للعضو كالسلجة
والسنبل والان الوجع يحل القوة فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع اما بالخاصة كبزر
الكرنس وفي بعض النسخ بزر الشبث وهذا اولى اربا لتحدره كالحشائش والطبيعة
باذن خالقها يستعمل كل دواء في الاليق به ولتفعل الادوية الحصوية وهي الحسك
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قرحدا والحرشف واسقولوقندريون
والرشاد وشاهسفرم وزباد العقرب ودهنها عجب وزباد الارنب والزجاج المنعقد
كالهباء وزباده وزباد قشر البيض ساعة امتعابه عن العوج وزباد الكركند والحجر
الموجود في الاسعيح ودواء يسمى مرايه لحلالبه وهو ان يذبح تيس له اربع سنين
اول تلون العنب وبزان اول زمره واخره ويترك الوسط حتى يحمر ويقطع صغارا
ويجفف في الشمس على متحل ويعطى كرمزة فشترم من العنبار فاذا استعمل
منه بلعقه بما العجل والكرنس فعل فعلا عجيبا والعضغوز المسمى باليونانية
اطواعوليد فطوس واطه المعروف عندنا بالتي فصل على ما وصلوه في الكتب
ولعله يعرف فصغراعون بالاقرنبية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة حدا
والحنافس المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى بادوية حصاة المثانة
يجب ان يكون اقوى من الكلوية لنفوذها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب
مكتجبين ممتصلي او بزدرى بما العجل اوما الرانباج وادوية تركب من هذه على
القانون المذكور ويجب ان يدام الاسرن والتطول بالمرخيات لتليين المجرى
وليسهل خروجها ويسكن قال المصنف قروح الكلية والمثانة اعلم
ان قروح الكلية اقل رداة من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي اشد حسا
فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما موضع الوجع والرائحة المكروهة في المثانة مع اشتراكهما
في خروج القيح والقشور ويكون اي قروح الكلى والمثانة والاكثر عن سحج حصاة
وخصوصا اذا كانت كثيرة خشنة وقد يكون عن خلط لذاع او انفجار دم علامات
قروح الكلية ان يخرج في البول مدة ولعزا كرستية وجر بشيئة وحمرة وربما احس
صاحبه المرئي موضع الكلية وربما تقدم بول دم والقشور في قروح الكلية يكون
حمرا وفي قروح المثانة يكون بيضا اتاكبارا علاطا ان كانت في المثانة بعينها واتا
صغارا دقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخشنها
بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يؤول
وشرع نتنه العلاج ينقي البدن بالقي والاستفراغ ولما لة المادة الى الامعا
بتليين الطبيعة واصلاح الاغذية والاقتصار الحريف والعوك الحوصة ولا
شيء من الحلاوة وكلما يستحيل خلطا حادا ويلزم البعد كالرشتا والمملوخيا
والاسفاناخ والماش يوهن الثور ويقلل اللحم فان لم يكن بد فبشعير مقشر

قروح الكليه والمثانه

وخطة وجميع الحركات ردية وخصوصا الجماع ويستعمل بكرة كل يوم مع شعير مبرد
او سادج بسكر وربما احتيج الى التحدير لقوة الوجع ودلكن بمثل قرص الكافور
او شراب اجاص او قرصا بجلب بزر بقلة وخشخاش وقثا وبالغ في المخدرات
حتى يحصل النعاس قال الشيخ رحمه الله والادوية المشروبة لقروح الكلية
الغير خبيثة هي بزر الخطمي وبزر المرو واصول بما العسل وبزر الكاكنج وماء
الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني والحلاب والبرشاوشان
بما العسل وايضا بزر الخيار وحب الصنوبر يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش
المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف بما اغلى فيه ادحر واصل السوسن ودقيق
الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معا واذا جمع معه مثل الطين المختوم والافاقيا
وعصارة لحية التيس تمت فايدة واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن علاج القرحة
ويعالج بهذا الدوى بزر بنج دانق انيسون قيراط بزر خيار درهمين بزر خس درهم
بزر بقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال قال اورام الكلى قد
تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون صلبة سودا
وية سبداة وانتقالية من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقا الكثيف
وجميع اورام الكلية تسرع الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت الحصا وقد تختلف
بسبب امكنتها فبعضها يكون في حرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب
العشا المحلل لها وايضا قد تكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فتعم
الالمة والوجع وقد تكون في احديهما فان كان الوجع يعترب الكبد فهي في اليمين
وان كان يسارا او يعترب المثانة فهو في اليسرى وذلك لان الكلية التي تايلة
الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما قد تقرر في التشريح
ويعسر النوم على جانب الكلية الموازية للضغط الموجب للوجع والقلق واذا
نام اي صاحب الورم على الجانب الاخر احس ثقلا معلقا في الجانب وايضا قد يكون
الورم في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامات وقد تكون في ناحية الظهر وقد
يكون في ناحية الامعا وربما بلغ اي الورم الذي يقرب المعا بسبب العظم وضغط
الامعا الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا يقرب
العشا وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما ان ينفجر عند الانفجار
الى المثانة وهو اجود الجميع واما الى الامعا دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعا
الملاقية لها كما تدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون
على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى المسارين ثم الى الامعا والورم الحار صحبه حمى
لان مادته ذات فرات بلا نظام واقشعرار اي تلزم الورم الحار في الكلية الاقشعرار
بخالطة الهباب وحرقة ووجع وربما شاركها المعا فاختلط الدعن وذلك لمشاركة
الحجاب العظم الورم وهو دليل ردي جدا فاذا صار ورم الكلية
ذا فتح وقد يأتي من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب الوجبة القوي

من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانقاء واذا نضجت زالت وحصل
ناقص للنضج المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجب اي مادة الورم
حرارة ما، مجنونة واذا كان البول في الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والا حشاء
والكبد وورم الاسهال فالكلية وارمة ولسبب وربما لا يندفع غليظ الفضلات
الى رئتها ولكن بشرط ان يكون في هذه الاعضاء المذكورة انه يوجب رقة البول
وان دامت الرقة بالورم جلع او تصلب اي في طريق الجلع او طريق الصلابة والورم
الصلبي يكون فيه تعقل وبعد وتعسر في افعال اي تعسر في افعال الكلية اكثر
اي من تعسر الورم الحار وعدم الهاب لبرودة المادة وربما عرض توهل اي
في الوجه والعين وسائر البدن ويكون المني رطبا حارا رقيقا باردا والصلب يكون
فيه الوجع اقل والثقل اكثر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال
الشيخ رحمه الله ومن علامات الورم الصلب رقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين
وربما خدر الساقان لكنهما لا يخلوان عن ضعف وتعرض في جميع هذه الاعضاء الساقلة
هزال ويجافه البول يكون رقيقا يسيرا في كمية لعلة حدوثها للمانه لضعف القوة
وضعف وقتها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها تمنع الكدران
ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة وربما اسرت البول والصلب يمنع القوة ان ينضج
وقد يحدث منه نهج وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها
الى العروق ولكن يجب في مثل هذه العلة ان يقدم ادرارها اورام المثانة تفعل حدوث
الورم في المثانة ولكن لصعاقة حرم المثانة وصلابتها واكثر ما يكون حارا من دم
الوصفرا او من اختلاطهما بخلاف الصلبي فانه لا ينضج في حرم صلب ولا يمكن له ان يحدث
فيه تقرحا ولكن السودا وعلامته تعقل في العانة وانتفاخ فيها ووجع وخدر ومرارة
وعطش وفي مراره صرف ويرد اطراف واحتباس البول وخصوصا مضطجعا
على اي جنب كان الضغط وانما يعقر صاحب ورم المثانة على ارادة شيء من البول
اذا كان منتصبا او يعسر وانتهاله اي انتهال خروج البول عند القيام فعقر
لعظم اي ورم المثانة حتى يحبس الطبع فان لم ينضج ولم ينفجر قبل في اسبوع
ولكن اذا كان الورم عظيما وآخر اضره كثيرة ردية مثل الدبيلة وسواد اللسان
وكزاز الاحتباس من البول والبران ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول
نهج واما اذا ظهر في البول فعل راسب ابيض املس فهو ارجى ويعرف النضج بنضج
البول فان الطبيعة تشتغل بالورم فلا تفعل في البول الا بعد النضج فاذا ظهرت
علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا والانفجار اي يعرف بسيلان الصديد
العلاج يبدأ اولا في علاج اورام الكلا والمثانة بالعصر من الباسليق
والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمزورات
الغرغرية الاشربة كماء الشعير بسكر او شراب بنفسج وبلوط ولعاب حب السفرجل
او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء على شراب اجاص او قراصيا واذا جاوز

الايام فما الشعير السادج بالسكر او شراب البنفسج واذا انفجر فالمزران
المقوية كبزر البطيخ فالمبردات القوية كبزر القثاء والخيار والقثاء شراب
زراصيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فما الشعير بالعسل فيحلو
وينقى ثم البزور المبردة الحادة كبزر البطيخ والخيار والكرفس يستعمل مع بزر قثاء
وخيار وبطيخ ثم يستعمل المرطبات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين
وبزر البقلة على شراب الزراصيا المسهلات كالهليلج بالليمون خيار شنبر ودهن لوز
او مخيلي حلو بليمون خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسنوكي وزهر بنفسج وبزر
قثاء وبزر رمد باراجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر
ودهن لوز الاغذية في الابتداء ما الشعير بالسكر او شراب ليمون واذا تاقت
الشهوة وحنت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش او سلجمة بدهن لوز الادوية
الموضعية اما في الابتداء فيطول على القطن والحاصرة او على العانة من خيار
وخطمى ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر قثاء بطيخ ويبطل بكابه ويضمد بمعلم
وبعد ايام يزاد بابونج واكليل ملك وحلبة وينقض من البوارد كل يوم حتى يبقى
المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط قال الشيخ رحمه الله
في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان
الدم غالبا ودما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من ما نص الركبة فان لم تظهر ذلك العرق
فمن الصافن والاسهال ايضا ان كان مع الدم هناك اخلاط حادة بالحقن اللينة اللطيفة
ما امكن وافضل ما يسهل به ما الجبن والخيار شنبر ثم ما الجبن المالحة المعادة الى الاعتدال
وعسل وبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال
برفق واما السكر والعسل والكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب ان لا يكون الاسهال
منبغا وقويا فيخطم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء محاذر للكلية
واما الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب من شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة
فان الماء الكثير لا يخلو ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويستصحب مع نفسه اخلاطا
الى الكلية بسبب منافعة الماء واذا انضج الورم نضجا تاما دعي وذلك في البول سقي
المبردات في البول مثل البزور ودبسا دقها في ماء الشعير ونحوه وفصل ذلك لا يستقى
المبردات خصوصا اذا كانت اخلاط البدن ردية واولى ما يعالج به في اصلاح الورم
وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المسرهات فان الحقن اوصل اليها مع ما
من قوتها فانها مع ذلك لا تحذر من قوة سائر المسرهات وخصوصا المسهلة
والخيار شنبر يعمل الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة والمسرهات
استفرغ بغير عنف واتضح الورم قال

جرب المثانة

جرب المثانة يدل على حرقة
البول وتقطيره ووجع شديد مع حكة ورسوب كالذي سألت رطوبات آدمي العلاج
ما قلنا في القروح اي في قروح المثانة قال الشيخ رحمه الله العلاج ان
يستعمل الحوالي المعتبر ثم المخففة لغير لذع وبالجملة يكون جميع ذلك اقوى مما في سائر

القروح واستعمل الادوية من رقيقة فيها ومشروبة ويشرب ايضا المعريات المبردة مثل لعاب بزر السعرجل وبزر الخطمى بدهن اللوز وينفعه الادوية العدسية الكيموس الصفراوية مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البول قال جمود الدم في المثانة يعرض من تركب وعسى ويرد اطراف وسقوط نبض مع سبق بول دم اوصريه اوسقطة على المثانة العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلى وما هو بالغ كبد الحمار وسرارة السلحفاه والخمر الاربب وخصوصا في ما رماد حطب الكرم والعنصروم ولبن التين المجفف في نطول او مزروق في شئ من المياه كما رماد حطب الكرم او ما رماد حطب التين المجفف او ما رماد حطب القنبوم او ما طبيخ السداب او ما الحمص الاسود خلع المثانة اي زوالها من موضعها يكون بضرب ضربة او سقطة على الظهر ويكون بسبب المرطوبة الرخوة او الريح المدة ويعرض فيه سلس في البول او احتباسه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والامتناع العلاج حقن الاربب بالسه في شراب ريحاني او حجرة الديك لحرها ما فاتر والعالية جيد قال الشيخ رحمه الله اما الكائن عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالرقة والشد بالادوية المسخنة المجففة التي تذكرها واما الكائن عن المزاج الغالب فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع مما يولد وتدبير اصحاب العلاج في المأكول والمشروب من المشروبات النافعة بجميع اصناف الترياق المجرب يطوس وايضا دهن الاقحوان والسعد الكندر نفعا وافرادا وانيها الفحم كست وزهرة وبزره والجا وشيرا والكمون وربما نفع وخصوصا الذي نفع عسر البول ان يشرب من قشور البطيخ اليابس حقنة مع السكر ومما يحرك هذا المجرب ويسب الى الخواص حقن الاربب اليابسه يشرب مع شراب ريحاني اوحجرة الديك تحرق ويستقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية الزرقاء فمثل دهن السكاب ودهن القسط ودهن الغار مع المرميان والحلتيت او الغنة او الجاوشير وهو ايضا يصلح ان يكون مرخيا على المثانة والراق واما الاصناف من الادوية الحارة وفيها قبض كالسعد والوارسيني والترنجبيل والسنبل يحقن مسخنة متخذة من قنطريون وحنظل وخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع من ذلك قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ او الاغذية نفاخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها الدرور بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل العلاج بدهن الغار بالادهان الحارة العطره وينطل بمثل ما السداب والكمد والنخالة المسخنة قال الشيخ رحمه الله انفع علاجاتها لعبر الحمية عن المنفخات وعن شرب الهضم او يشرب دهن الخروع على ما الاصول وتطلى المثانة بالادهان العطرة المجلية وبالصمغ الحارة ويضمد بالسداب والشبث والعوذج مع شئ قوى من المرميان او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والعالية في دهن الزنبق حرقة البول سببها اما من البول وكثرة قوته بحرارة مزاج وكثرة صفرا فيكون البول منصبغا

جمود الدم في المثانه

خلع المثانه

ريح المث

حرقة

او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منها ايضا فيخرج مع البول مدة اذا كانت تلك القروح صحبة وتكون مع علامات القروح او ورم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول التي تجري القضيب وهي الرطوبة المعدة في اللحوم العضوية التي هناك فانها تجري على المجاري وتعريها وتخالط البول ايضا فتعدله واكثره اي اكثر اسقام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني حرورة كثيرا فيكون مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وقرريق لس من موضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ رحمه الله ان كانت حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه علاج قروح المثانة وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا على هذه الصفة بزر بطيخ وخيار وحب قرع من كل واحد عشرون درهما وصمغ ودم اخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلاثة دراهم بزر كرفس ثلاثة دراهم يسقى بشراب الحشخاش والشربة درهمين بعد ان يحمل منها اقراص فان اشتد الوجع وخصوصا حتى يبال الدم لم يكن بد من ان يحمل فيها يزرق شيء من المخدرات نسخة جيدة يؤخذ قشور الحشخاش والنشا وحب السوس يتخذ منها ردود وان احتيج الى تقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج

عسر البول

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج حار يابس او بارد واكثره البارد او ضربة او حبس او ورم يعني عسر البول اما من ان يكون بسبب المثانة نفسها من ضعف يتبع مزاجا باردا ورطبا وخصوصا البرد او ورما او غيرهما فلا يجود عند الدفع اشتمالها على البول يخرجه مرارا على خلاف الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما في المجرى اي اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى اما اولي او بالشركة اما من شحم ودم او نقيض من جفاف او خلط ارمد او علقة او حصاة والصغير منها اي من الحصاة اشد اكثر ايها تستقر وتثبت في المجرى والكبيرة يزول سدها بالتمايل يمينه ويسره لعدم تقررها في المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او لقروح توجع فيعسر البول ولو صبر عليه اي على الوجع لجرى البول اي قد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة وورم فكلما اذا دان يزول اوجع فلم يعسر السايل مثانة لعصل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كانت مع ذلك ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطير وكانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل والذي بالمشاركة كمثل ورم مجاور او نقل يابس من مراح او ريح او خصية او نعت الى المراق فراجعت يعني والذي يكون السدة فيه بالمشاركة له فمثل ان يكون في المعا او الرحم او ثقل يابس او ثلج كثير تمدد او ريح معارضة او ممدة او ورم في المقعدة ومثل ان يعرض للخصية ان ترتفع الى المراق فيرم المجرى ويجره الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا العلاج اما الضعف فبالمدلكات المعدلة للمزاج واما الورمي فالاستفراغ والاضماد والادرار والحقوي والعلق

العلاج

والذي

والذي هي المشاركة علاجه علاج سببه والعروق الحمر مثل قرص الكاكنج ثم علاج
القرحة والمدرات الحاره هي مثل الكرفس والعوه والشبث وبزره والفجل وماؤه
ولماء الفجل تاثير قوي في تسهيل البول وما الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة
الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثاء ومثانه ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم
بشراب ريحاني فيبرا والدلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب
ريحاني ومن قاقلة الزنجبار والملح الهندي من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء حار وملح
الطبيخ رد واذا احتقن في المعي لين الطبيعة واذر واذا احتقن في الاحليل
طاقة زعفران او قملة او بعرة اذر في الحال واذا ذر في الاحليل زيت عمس فيه
العقارب النبض التي ليست زرقية نفع جدا وفتح السدة واذا امن من القروح
فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا حمي منها بشراب العرا صبا

قال الشيخ رحمه الله ان كان سبب عسر البول او احتباسه مدة او خلط حاجب
اياه فالعلاج بالمدرات التي تعرفها ان لم يخف تولد مادة كثيرة الى المجرى يريد في السبب وماء
الفجل تاثير في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادم اياه وكذلك لما الحمص الاسود واما المدرات
مثل العطر اسالبون والاشق والدوقو والمر والعوه والحاما والقسط والسسالبوس
والوج والشبث وبزره وكل ذلك في ماء الفجل المطبوخ او ما الحمص الاسود او ماء الحسك او
في عصارة الكرفس والارنباج وخصوصا البزر والسكنجبين العنصلي ناضحا جدا والترياق
والترود يطوس نافعان في ذلك شديدا ودواء الكرم ودواء الامر وسيا ودواء الملك
واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او يسقى مرضعاتهم ذلك وقد يؤلف
ادوية فيها الجندبادستر والزنجبيل وزار القلقل ودهن البلسان ويجعل
فيه افيون ويزرنيخ لسبب الوجع ضمادا جيد مجرب يؤخذ الخار والشبث والحاما
والاكليل ودقيق الحمص ويابوخ من كل واحد عشرة دراهم دوقو اوبزر الفجل وبزر الكرفس
الجبلي والبستاني سبعة سبعة يخلط منها ضماد يدهن البلسان او يدهن السوسن يجمع بما
الكوب الارمني صفة مزمم جيد يؤخذ السكنجبين والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء
ويتخذ منها مزمم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزرودقات زرود ق

سلس البول

سلس البول والبول في الفراش وسلسل البول هو ان يخرج بلا ارادة يكون لكثرة
احتمال المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق عند استاع المجاري في
الكليتين والمثانة لاسترخاء المثانة او العضلة اي العضلة المحيطة بعنق المثانة شوه
مزاج بارد في خارجي واكثره البارد او لضعف تعرض العضلة كما يعرض في اخر الامراض
وقد يكون لعرض حاد او حاد يرد الى المثانة موشحة عن البول وقد يكون لضعف من
ورم مجاور وثقل يابس لضغط كل سائغ وبعضه فيخرج البول مثل ما ينصب الجوامل
والذي في بطونهم ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في اعضاء فوق المثانة او ورم او فضل
يضغطه او ضربة فلا تسع المثانة لو لا كثير اجتمع ليخرج دفعة ولا يقدر العضلة

بسبب الامة تنقبض قال صاحب الكامل واما من زوال العقار المحادي للمثانة الى
خارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي لذلك فلا تضبط البول ويعين على ذلك اي
على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في البوم تكونه غرقا وكون ذلك
بكثر الصبيان لان نومهم في الاكثر يغرق بسبب رطوبة امزجتهم وربما غلبت الرطوبة
النفسانية فتادي بحس البول صاحبها الى حركة الارادية الى البول كالمتاد
الذي يراها من يبول في الفراش العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة
كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحضرم والبلوط وبزر الحس وبزر
البقلة والكاوز يستعمل مغرزة ومجموعة بشراب الرمان الحامض اولبن حامض وما
كان لرطوبة فالقوابض الحارة كالسنك والسعد والمحسط والمر والاسطوخودس
والكمون والكندر نافع ويؤخذ الادوية ويسحق ناعما لتعد ويستعمل بورد مربا
بسكر مكرر وعشا درهمين والعوا سماقية او حضرمية للحار ومنبذ بالابزار الحارة
في الباردة اوطبيخ بقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن الورد في الحار ودهن
البان والمستطرق البارد وما كان بسبب احر عولج بعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد
نفسه قبل النوم ولا يملى من الطعام فيملى من الماء ويفعل نومه وليجتهد في تصور البول
الذي يرى في النوم اذ يتبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك
اذا خيلت المخيلة البول والم يستعمل منه درهم بالشراب على الريق فيبرء وكذا
قرص مخبوز من عجين فيه قليل من حب الحمام مما ورد ودماغ الارنب بشراب وكلية
جدي في ذلك قال الشيخ رحمه الله ما كان في الحرارة وهو في النادر ينفعه ادوية
مبردة قابضة ومن ذلك سعوف نهن الصعتر كزبرة يابسة ورد احمر من كل واحد خمسة
دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الخطمى من كل واحد خمسة عشر درهما طين ارمني
خمسة دراهم جلنار درهم كاوز نصف درهم صمغ درهمين يجمع بماء الرمان الحامض وايضا كزبرة
وطين ارمني وهليلج اسود وحب البلوط وعدس معتق من كل واحد درهمان كزبرة معلوة
محللة درهمان والشونيز من سعوف ثلاثة دراهم ويقطع العطش بما يمسك في الفم من البقل
والسماق والتمر هندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير
وايضا وجز وسعد وراسن لخف جفت بلوط من كل واحد درهمين مرتلاثة دراهم وهو
سعوف والكوني نافع جدا خصوصا اذا سحق عفا قير جدا وينفع ايضا من ذلك طلاء بالجلبة
هو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع سعي اربعة دراهم كندر رقائق
يحبس السلس ودهن البان يؤخذ جدا قال ذيابيطس ويقال له ايضا البوسس
وديا سوموس وبالعربية الدوارة والدولاب ودولق وهو ان يكثر دم العطش اي
لصاحب هذه العلة وكلما شرب بال اي لعجز دماغ يسير ويشبه هذا المرض الى المشي دب
والى اعصابه يشبه زلق الاعضاء والمعرض المطعومات وسببه رداءة الكلى لضعفها
او اتساع مجاريها وقوة حرارتها الحادة اي حرارة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو
الاكثر فيجذب اي الكلية من الكبد والكبد ما قبلها مالا ما يطبخ جيدا فعد ويبول

جذب ودفع اي جذب للمائية ودفعها وقد تكون من برودة مسئولية على البول او على الكلية فيحدث
سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة ويكون معه عطش لكن اقل وهو قليل نادر اي هذا القسم
من دياسطس قليل نادر جدا واما دائم دياسطس اورث ضعف الكبد وبجافة البول
ربما اوجب العرق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات
من البدن والاعضاء الاصلية الملاح الترطيب والتبريد بجميع الربوبات والفواكه
والادوية العابضة والسكون الى الهوا البارد وجميع ما كلمنا في سلس البول
واذا احتبس ثلاث بيضات قد نفعت في الحال يوما بليلته نفعا جدا قال
الشيخ رحمه الله اكثر ما يعرض دياسطس من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد
والترطيب بالمعقول والفواكه والربوب الباردة بما يدر مثل الخس والخشخاش والسكون
في الهوا البارد وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير
المتقدم والجود ذلك ان يسقى الما البارد جدا ثم نعسا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرف
المائية عن الكلية بالقي والتفريق القوي ويخدر ناحية البطن مما ينفع ما يمنعه القوة
عن التقاضي للما وعن ما عن حدته ايضا ومما يجب ان يجتنبوه اعناب الظهر وتناول
المدرات وتليين الطبيعة تنفعهم ولو بالحقن فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة ويحتاجون
الى التعهد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض وما
البوت وما الاجاص وامثال هذه ومما جربناه لهم ان يتخذ لهم الفقاع من دقيق الشعير
وما الدوغ المروق الحامض بعد ان يختر الدوغ بكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتروعه
ثم استعمله مع دقيق الشعير فقاعا فكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا واما
الكامن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم ينفق لنا مثل هذه فقد دقيق
له بعض العلما المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهل بحقن لينه
مرتق ثم يستعمل حب الصبر احدى عشر حبه كحص ثم يرفهه ثلاثة ايام وتعاود التنزيه
ثم يلعقه على الطعام بالعجل وما يشبهه ثم يدخن بدنه بالمجامر ويوضع عليه الكمادات
والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتيج الى ان يستعمل عليها الادوية المحرقة ثم يراض
ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة اطرافه ويأمره بالحمام الحار ويسقى
الشراب الريحاني قال

تقطير البول

تقطير البول حالة يتأتى العسر والاستمرار
وسببه اما حرقة البول فلا يهمل الى حيث يحتمل منه شيء كثير ويدفعه بالاراده لو
بل لا تصبر الطبيعة على دفعه بالتمام اي لا يصير الى ان يجتمع ويدفعه بالتمام دفعة
واحدة بالاراده وذلك لضعف المثانة او ضغط لورم او ثقل او لقروح اوحرب
او فقد ان الحس كما يعرض للمسن بسبب ان الافة في مبدا الحس والحركة ويكون
للعرد كثيرا وقد يعرض في الشتا اي يكون التقطير بسبب ضعف تعرض للمثانة
بسبب سوء مزاج بارد وهذا الضعف تولد تقطير البول من وجهين احدهما لما يضعف
له الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيتركه ليسيل دان
لم يكن اراده والثاني لما يضعف له الدافعة فلا يعتصر البول الا قليلا قليلا وهو

من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسه وقد يكون بالمشاركة لاعضاء
من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة وهاذي بما يسيل الى
العلاج حرة البول وتقوية المثانة وازالة الحصاة ومعالجة القروح وغيرها
مزاج المثانة قال قد علمت علاج كل باب في نفسه معرى املخصا لكن اكثر ما
تعرض هذه العلة تعرض بسبب البرد وبسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن
والمقتضي وكل ما يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الناهية ومن المشروبات
النافعة في ذلك الترياق والمبرود يطوس واياريج عا بنوس والاهريفل
الكبير وجوارش الكندر والاهريفل الصغير مقوي بالعود والسعد وسكر طبرزد
يعد المنبضات العوير مثل حب الاس وحبة البلوط وايضا الحرف نافع واستعمال
التوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب وماجريناه ان يؤخذ الهليلج
الكابلي المعلوجز ومن اليمين ليهمن الاحمر نصف جز ومن العود نج البابس وحب الاس
والصندل ورس والمر والكندر والسعد والسبا سة من كل واحد ثلث جز ومن الفول
نصف جز ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزان يجمن بعسل الاصلح ويحفظ ويشرب
معجون قوي يؤخذ هليلج اسود كابلي وسك من كل واحد عشرة دراهم يجمن بالعسل
ويتناول منه على الدوام ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من قشور
العاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وحفوظا اذا نقع البلوط بخل العنصل يوما وليلة
ثم قلي على الطابق ويشرب منه والشربة وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكمون
اجزا يستعف منهما كل عذاه وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب
اجزا اسوا الشربة وزن درهم والراسن نعم الدوا لهم ودهن الخروع ايضا شربا
ومرودا وينفع فيه تناول العسل على الدوام اذا احتمل الموسا المدان في الرس
وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل التين بالزيت قال المصنف
امراض اعضاء التناسل رحمه الله امراض اعضا التناسل علامات امزجتها اما الحار فسوء السبق اي شهوة
الجماع لقوة الحرارة العزيزية ونضج المني واسراف الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر
على العانة والمحدرين لكثرة الاجزاء الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك
يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة مرد الذكر وغلظه
وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحمو المني وسرعة الانزال بسبب حد المني
وكثرته واما البارد فضد ذلك اي علامات المزاج البارد ضد ما قلنا في المزاج
الحار للضدية واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك للاسترخاء
الرطوبي والمني في هذه الحالة يكون نضيجا لم يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس
فضد ذلك مع حدة المني ورقة خروج المني منه سخطا لليبس الشديد قال
الشيخ رحمه الله علامات المزاج اليابس مثانة جوهر المني وان يغلق كثيرا ويذكر
اي يكون المني في هذه الحالة موجبا لتزايد الذكر وان يكون شهوة شديدة وسريعة
وانعاظه قويا الا ان ينقطع عن الجماع ايضا سريعة فان افرط الحر واليبس كان قليل

المأبوض قليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا غلاظا ومزاج الحار الرطب يكون اكثر منه من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون مقصورا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثيرا الاحلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب هي رخص نواحي العانة وبطء الشهوة للجماع ودقة المني وقلة الاولاد ونبات الشعر وقلته علاماته علامات البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلام في المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن الحالة الرطوبة الثانية الى العضو وذلك بعد تحقق خواص المني الذي لا يضعف خروج اصغاره من الدم قال الشيخ رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء الى الاعضاء داشحة من العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد ومنها تتغذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق فقد سبق انها الهضم الرابع وبقي ان يتغذى بها العروق او تفصل الاعضاء المجانسة فتتغذى بها من غير احتياج الى كثير تغير والعروق العاقر في الانثى اي في مني الذكر دون مني الانثى والمنعقد في الانثى اي في مني الانثى دون الذكر هذا هو المذهب الحق عند الحكماء وكما ليس بلازم ان يكون في كليهما عاقرة ومنعقدة لكن العاقر في الذكور اقوى وليس كذلك والا امكن التكون من مني احدهما وحده وليس كذلك والا امكن هذا من جملة ما يتسلمه الطبيب من الحكيم قال الشيخ رحمه الله والعراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني من الدماغ فانه ينزل من العرقين اللذين خلف الاذنين وكذلك يقطع نصفهما النسل ويورث الغر ويكون دمه لبنا ووصلا بالدماغ ليلا ينحدر اهوى من الدماغ وما يشبهه سيالة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى الدماغ ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين الغر ابدا وانا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان حمرته من الدماغ وصح ما يقول انه من امر العرقين بل يجب ان يكون له في كل عضو رئيس من ذلك العضو ويكون من الاعضاء الاخوي ترشح ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشهوة وكذلك يتولد من العضو الناقص عضوا ناقص قال في الانتشار اي في نعوظ الذكر سببه امتداد عصب الذكر طولا ومرتقا لما صعت الغيم من ريح فوقه كثرة سوقها وروح كثيرة شهوانية متينه ودم كثير اي يعجب تلك الريح دم كثير وروح غليظة وذلك تجر وتنفل اي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وسببه في اليوم تكثر الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل العضلة ويكثر اي الانتشار في اواخر اليوم لكمال الهضم فتشتاد الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع كما مر وعلى هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظة في العروق وذلك بشرط ان يتولد

في الانتشار

في الشهوة

من تلك الوطوبة الريح في العضو الثاني والثالث حتى يمكنها ان تنفخ العروق وتمددها وكثرة استعمال هذا العضو اي القضيب يغلظه وتركه اي ترك استعماله يرخيه ويهزله قال الشيخ رحمه الله وما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان يستحيل بخارا سهل غير سهل ولا يقوي العضو الاول على الحالتين وبخار استعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يرخيه ويهزله فان كثرة العمل كما قال ابقراط مغلظة والعطلة مرخية وسبب الشهوة وحركتها اما دموي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويتعدى منه الان القضيب فينتفخ وينتشر وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة واهنة اي ثابتة في العروق الموضوعة في جانبي قم المثانة او مادة رقيقة لطيفة مائية من الكلية كما يكون لحركة المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد قال في الشهوة اي شهوة الجماع سببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان الحدة توجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا افتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح ينفخ الذكر فتذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقبا وان لم يكن لهم مني كثير والحدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة في دمائهم وارواحهم او حيل مستحسن قال نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل او يقل حدته او من العضوين يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح والريح النافخة او لضعف الشهوة قال الشيخ رحمه الله سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة اذ بسبب احدها مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكائن بسبب في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج حار او استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الاعضاء المنية فاما لسوء مزاج مفرد مفرط او مع يبس وهو اردأ او يكون لسوء اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المني ودفقه او لقلة اللذع الهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا اجامعوا لم ينزلوا لجمودة ويحملون مع ذلك ليلا ان او عية المني تنفخ فيهم بالليل فينفخ المني ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة الغلب فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها وهزالها او لامراضها المعلومة او من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المزاج او بسبب انسداد المجاري بينه وبين الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الجماع تابعا لسقطة او غريبة واما السبب الذي يحبس الاسافل فان يكون اما بادرة واما مادة جدا او يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير اثر مؤلم فانه ينعظ واصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة نفخهم والسبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصابه معدته المرة فاضرته ذلك بالعصب المشترك بين المنعرة وعضلها وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام لبعض المجامعين وفي بعض النسخ كبعض المجامع اي الذي يجامع به وهو النسخة اظهر ومطابقة لما في القانون او لاستشعاره او احتشام المجامع تعمة او وهم سبق بالعجز عنه اي كما يتوهم المجامع قبل المجامعة انه لا يقوى على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك فاعلية الطبيعة كالمبتلى في الدهر

بعض قويه

يعني قد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس لها وانقباض الاعضاء منه وقلة اهتمام
الطبيعة بتوليد المني كما لا تهتم بتوليد اللبن في الفاطمة قال الشيخ رحمه الله السمان
المجزن من الجماع من المهازيل ومن كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعريق في الحمام وترك العضد واستعمال
تريح القدم بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني العلاج يجب ان يقوى
البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات لينبعث الروح
والروح والكبد ليكثر مادة المني والدماغ ليقوى العصب والشهوة والانشا العطر
في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفخ اما الافراط البرد استعمل الدلك
اللطيف والمروحات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والز نجبيل
والدار صيني واما لغلبة حرارة عدلت بالاغذية والفواكه الباردة كالخوخ والبافلا وان
كان السبب سوء مزاج عدل بما ذكر من الادوية التي تليه ويجتنب كل ما يضر الباه كالنحم
وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والغضب والجماع وكل ما يجفف المني او يحلل الرياح
كالسواب اليابس والكمون والباقلوا والحرمل والحرنوب والفوتنج والعدس والحوا مض
المجففة والمحدرات والقوية التبريد كالكافور والبنفسج وبزر قطونا وان كان السبب
كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوم احتيج الى ازالته والحمى في تقوية الباه على الاغذية
اكثر منها على الادوية ادمنها بتلوين المني ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والعجل
والهليلون وبزورها وبزر الكتان والحبة الحضرا والكرفس وبزره والسمسم وحب
الرمان والبافلا والحمص واللوبيا والفستق والدار صيني والبسباسة وحب الصنوبر
والبندق والفستق والكمثرا الحلبيت وهو جار صنج وشرب مثقال منه بالشراب
مقيم للبرودين والهيمان والغشاء والدرداد وحقي البطن والمثاقل والزنجبيل
وخصوصا المربيات والحلنجان والبوزيدان والسورنجان والمعان والوزن
والاسفنقور وخصوصا اصل ذنبه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والعسل
والدجاج بمرست بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسفنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا
في صفرة البيض المرست او مطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا التي للعصافير
والدجاج والبط والخلان يستعمل ملح الاسفنقور وقوز حصر من النخة الغصيل بماء فاتر
يطعم فان ادمن اغتسل بماء بارد ولبن النعاج خمسة دراهم زنجبيل نافع للمتدلين
يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مفتاح قوي ويقوي للبرودين بالزنجبيل
والسقاقل وماء العسل جيد وخصوصا ما طبخ فيه الحديد من اركتيرا والشراب المذيب
والعنب الطري وان شرب من عصارة الجرجير قوي ظهره نفعه في الحال ومن ادمن
من اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشر اكثر المني
ومن المركبات مبرود نطوس ودد المسك والثلاثة مثاقيل من جوارش البزور
في ماء الجرجير وودي الاسفنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية الضان
بالحمص والبصل والحنطة والرشتا والباقلا مغرة ومبزرة بالدار صيني والزنجبيل
وملح الاسفنقور والزنجبيل اوجوداجه لجري الذكر السمين والدجاج السمين

والعرائس المسمنة والهرابيس والعصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم والحم بالهليون
والبيض بالكراث والبيض المخرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والباذنجان والخوخ
واللبن كل هذه يوافق المحرورين وكل لكن السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالعنب
وكتف اقوى الحوضنة كالحلو والحريف والمالح والحذر كالحس والنعناع سوى ادعية
المني وشير الشهوة وطم السرخماية والنقل مثل الفستق واللوز وحب الزلزلة وقلب
الصنوبر وناوجل واشباذكرنا حلوا فستق وقلب صنوبر وبزر جرجير وجزر نقل
بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالغ الاشربة الشراب
الزبيبي والشراب الحديث الحلو يوخذ جزر وجرجير وتين وسلجم يطبخ ويؤخذ من
مائها جزء ومن الزبيبي جزء وحلي بالسكر ويستعمل الادهان والشمومات دهن البان
والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهن كلها او بعضها السرج والغالية والذكر
وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحولات فينفع واحتمالات فسلة من شحم الحمار
عجيب النفع حقنة ودس والكابع وفراخ الحمام خروخر ومغات وبوريدان دشقاقل
وقلب الصنوبر من ربع جزء ودبع جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف
اليه سمن ولبن ويشحم كل الاستقور ودهن البار دين من جزء ويحتقن بها مستلقيا
وما كان بسبب رخاوة القضيب بان كان يتقلص في الماء بالادهان المذكورة
وان كان لم يتقلص لا بد له قال كثرة الشهوة ان كان مع ذلك قوة وعدم تضرر
بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ رحمه الله ان كثرة الشهوة اذا كانت
مع قوة البدن ودموية وصحة المزاج وسببه السن واقتداره على الباه من غير
استعتاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره اهاج المزاج
واهاك القوة الا لشدة ضرورة انما يعالج ما كان انما من قروح وبثور في الات التناسل
وحلة كما يعرض للنسا اي لبعض منهن حكة في فم الرحم فلا يهدا الا بالجماع وعلامة ذلك
ان يكون الجماع بزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كمرة ولا ماء وينبغي الجماع واما من قوة اعضاء
المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كدماغه وعصبه ضعيفان واعضائه قوية
وربما كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية ولذلك قال فان ترك اجماع اجتمع
له مني كثير يفسد الدماغ ويحمر لكثرته ويطول الدماغ لضعفه لتلك الاخلاط الرديئة
ويؤدي الى امراض الامراض والذا استعمله اي استعمل الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلى
التقديرين لا يخلوا عن تضرر الدماغ والاعصاب فيجب ان يدبر هؤلاء بتدبير يقلل مني
على ما قال فهؤلاء يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويحتقن بمثل مضارة الحس فان اضيف
اليها الخل كان اقوى في هذا الباب والتضمد بورق النيلوفر والتطيل بالبنفسج وترك
الادوية الباهية فان اكثرها مولدة للمني الكثير واستعمال اي ويجب فيهما استعمال
الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية
الباهية تلك الادوية المجففة الى اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ رحمه الله
ما كان عن الامتلاء الحار فعلاجه بالفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن

الامتلا

الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورد من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية لتوصل الادوية
الى اصل عصبة المني وما كان من حدة المني فعلاجه بتعديل الاخلاط وتبريدها وسائل مثل الخس
والبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والعنصل والقثاء والعواكر والكزبرة الرطبة والتضمد بمثل
البنفسج والطباب والقرطمان المتخذ من الادهان الباردة وبعضارة العنصب الرطب
وبالكافور طلاء وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على
المفرش الخابسة وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة الحمقا ولحم هو قوي الهضم
قريص المطبون وما كان بسبب الحكة والثور فعلاجه الفصد والاسهال بمادة الحارة
وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلا بمثل
البنج وورق السوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا قال كثرة الاحتلام. كثرة الاحتلام
مع نطو الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع اي
يكون انزال المني ودروره في النوم كثيرا لضعف الكلية ونحوها مع نطو الانزال
او عدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب سوء المزاج البارد على المني والاعضا
التي يتولد فيها على ما قال وقد يكون ناس بهذه الصفة محمود منهم فلا تهيج الشهوة
لعدم الحرارة المهيجة ولا يتولد المني لغلبة البرد والمني يحتاج الى حركة محركة
ولا يحصل انزال المني محمود المني او سطوحه ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني
عند النوم وخصوصا عند النوم على الظهر نوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة
في النوم الى الباطن العلاج جميع الادوية المسخنة والادهان المذكورة في
ذلك نفع بيّن وذلك مثل الدلك بدهن القسط ودهن الزيتق مع قليل جندبادستر
وبخوه قال سرعة الانزال. سرعة الانزال قد تكون لكثرة المني لطول العهد
بالجماع ولكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وملا اوعية المني اخرج الى
حركة رفاعه من الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون لحدته
فيخرج بحدته وبعينه اي بعين كل واحد من المذكورين صعبة المجاري وقد يكون
لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة العلاج الادوية
الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الادوية الباردة
الرطبة موجبة لعلة مولد المني ويصلح حدته ولذعه وشرب الشراب الممزوج يقوي
الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني كثرة الانعاط بلا شهوة ويسمى ذكوبس
ايضا كثرة الانعاط. الانعاط سببه كثرة الرياح الرطوبة كثرة وحرارة فاضت
من التحليل يعني السبب القريب نوائر القضيب هو كثرة الريح الغليظة في نواحي
امضا الجماع العلاج بغعته جميع الاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على
الظهر قطعة اسرب وبغرش الورد والبنفسج والخس تاثير قوي وربما نفع
الفجكشت والتنطيل بمائه او غير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير
قال العديوط هو ان يكون اي الرجل كثير السبق نحو المقعدة فاذا جامع
امترخت اي المقعدة لغلبة الشهوة فالقى زبله قال الشيخ رحمه الله العديوط.

العنين يوط هو الذي اذا اجامع التي ذبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب
عليهم الشبق جدا فيكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا التحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان
العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبخ الاشيا القابضة المذكورة
لاسترخا المقعدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل حرز السرو
والاهليلج والجلنار ونحوها وان رأى مزاجه جيدا يوخذ دهن السفرجل ودهن الخنا ويسخن
الكهربا والاقاقيا والسوسن اليابس ويخذ مزاجه ويستعمل دائما على عضو المقعدة ويحتقن
حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل انه يحتمل شيافة من راسك وعفص وجلنار وكندر
الابنه قال الابنه تعرض لمن اعتاد ان يطاه الرجل وسبته كثيرة قليل الحركة
وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره قليل خفيف في الاصل اوضعيف وكان
امتداد الجماع فهو يشتهيه ان يري مجامعة بين اثنين واقربه ما كان منه فحينئذ
يحرك شهوته فاما ان نزل اذا جومع او ينهض عضوه فيمكن من قضا شهوته على ما قال
فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع غيره فلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل
له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ
رحمة الله وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداة العادة والمزاج الانوثي
وربما كانت اعضاوهم اجل من اعضا الذكران اي اعضاوهم شبيهة باعضاء النسوان
في اللين والتحلل قال المصنف رحمة الله اقول لا يبعد ان يحصل للرجال
حكة في الاعضا لا يزول الا بالمني فذلك يكون بسبب كثرة انصباب المني هناك
وحينئذ يصير مادة خبيثة كما يعرض للمستسقي في رحم من الحكة التي يقال لها
الغرية لا يهدا الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض هولا كثير النفس قويا على الجماع وهذا
القول ايضا في ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا البعض كان ممن قد اعتاد
ان يطاه الرجال ولذلك قال الشيخ رحمة الله والعلم ان جميع ما يقال غير هذا قول
باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمي لا طبيعي فان علاجهم
علاج ما يكسر الشهوة من الهموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من
اتيان زوجته من الدبر عرام من ولد ذي انه وذلك يقوي ذلك الفعل الى ان يبلغ بعادته
المراة وبلتذ به فيقوى ذلك في الولد بسبب ان المني المنفصل من كل عضو من الوالد
يحلق منه ذلك العضو في الولد على مذهب الاطبا العلاج الضرب والحبس والاهانة
والتوبيخ في عموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان من حكة كما قلنا
بالاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاعتقان بالادهان
المسكنة للحكة وربما كان ذلك المزاج انوثي اقبض على القلب وحصل للاعضا
طبيعته للذكران وربما كانت اعضاوه اجل من الذكران قال الشيخ
رحمة الله في الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو للنسا ومن الخنثى له
كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والامر بالخلاف ويؤول من احدهما دون الاخر ومنه
من كلاهما فيه سوا ويلحق ان منهم من باه ثم ثيبوبة فلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يقا

بقطع

تدبير من استكثر في الجماع

يقطع العضو الاحمق وتدبير جراحته قال تدبير من استكثر من الجماع فاضر يفعل بتسخينه وترطيبه وتوديعه وتفريحه بالملاهي المطربة ولين الضمان والعشر معين على العاشة وتقويته اي اذا تناول على الريق بقدر يسير ومن مرض له وعشة دهن بما ذكرناه للوعشة ومن عرض ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وتفتح عينه في الماء الحار قال الشيخ رحمه الله في كتاب تدارك الخطا في مضرة الجماع الكثير والجماع المستلف والغير المشتهى مضرته النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيؤ لجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق الحار المزاج تدارك ذلك لما كان ضرره بعد الشباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان يصفر النبض ويتعاوت اوسطى ويحس برد في الاعضاء وينادي بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلان المزاج الى الحرارة والدق وعلامته نوائر النبض مع السرعة ووجه ان الشباب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتغال معتب الطعام فالذين مزاجهم الى البرد ينبغي يسقوا الشراب الريحاني وما اللحم المذقوق المطبوخ بالرفق حتى يتغوفيه طعم اللحم متمزوجا بصفرة البيض متبل بابزار صيني وقرنفل وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا المسك وان يمزجوا ما يحتسونه بالشراب وان يستعملوا الحبة بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص وان يشووا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستعملوا اجاكار ويمزجوا بدهن البابونج ودهن الورد محلوطين وان ينام على استبغا من الطعام المبرد وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشلجم المشويين مع ملح فيه بزر الجزر اوملح الاستنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معناف التطفية وتوليد بول ما يحتمل من النبي وهذا مثل الترمجبة وصفرة البيض النيمرشت وحلو اللبن والترنجبين والسكر الربا بما الحسك الرطبة وحسسو يتخذ بالحمص والمسك ما جاج الدجاج والديوك والسمك المشوي والحلو المتخذ من السكر ولوز مقشر مطبوخ وبزر الخشخاش مطبوخ ليستكثر منه ويتحشا مرق اللحم مع شراب النفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالنحاح البارد قال معظمات الذكر الذكر بالحرق الخشنة والدهن بالادهان الحارة ثم الراق الزفت عليه فيجذب الدم وتحبسه وكذلك صب الالبان عليه حضوضا البان الضان وما يفعل ذلك اي بالخاصية العلق والجراطين المجفف وضرب من اللبلاب قال الشيخ رحمه الله في باب علاج الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق العقل وتسخينه اذا الاعمار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق العقل وفي تلذيذ الانثى وذلك انهما من الاسباب التي توصل الى النسل فكثير ما يكون صغيرا العضو سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تحرك واذا لم يحرك لم تكن لذة وربما كان سببا لان تنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذيذ يدعو الى الانزال العجيل فان الانزال في اكثر الامر يناجز انزال المنى وتتقين غير فاضلات الوطر فلا يكون نسل قال معظمات الذكر

المصنف رحمه الله تعالى معالجة تختص بالنساء تضيق الفرج عود وصعد راس وقرنفل درهم وقليل مسك يجعل في صوفة معقوصة في شراب قابض وافوي منه بحيث يعيد عضو فيه جراحة ان تعاهد الادخرج يحمل به في حرقة كتان مبلولة بشراب قابض من سخنات الفرج مسك وسك وزعفران يغلى في شراب ويجاني به في حرقة كتان ويحمل وهو مطيب مسخن والكرم دابة عجيبة في ذلك الملن دابة دبوة من احتوى في فمه كتانة اوحلتت او عسل الاسل او عسل عجن به سعوطا يفعل وذبيل يظلى به الذكر او تضعه الاخر فانه اكثر فائدة في استعمال ذلك في الكمر وحدها قال

امراض الرحم

امراض الرحم علامات امرجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانضباغه اما لي الحمرة فيدل على العفونة ومع عدم اللبن على البرد والسوداوية يباضه على السلغ وكثرة الشعر على الغلبة اي هي ايضا من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفرتين وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطمث وبياضه وقلته ورقته او سواده وقلة شعر الغلبة وقلة صبغ المادة فساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال

العقر وعسر الحبل

الشيخ رحمه الله قد يعرض للرحم الامراض المزاجية والالية والشركية ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا يحبل وان يحبل ويسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث وانقطاعه او عدمه فاذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستحوذت ان يتولد منها الاستسقا قال المصنف رحمه الله العقر وعسر الحبل سبب العقر اما في منى الرجل اوفي منى المراة او في اعضاء الرحم اوفي اعضاء القضيب والات المني او بسبب في المبادي وهي الاعضا الرئيسة اوالخطاطارى على ما قال سببه من المني لقلته اوفساده وفساده اما لسوء مزاج مخالف لمولد المني وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحوصلات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يحقن ويرد او كونه ممن ليس بصحيح فان المني يسيل من كل عضو يكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قال ابقراط اومن سكران اوشيخ اوصبي فان مني هو لا يكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضيلة الكثيرة اوكثير الجماع فان مني كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة ولا يكون نضيجا اوعادف الاعضا لما قلنا انفا فلو يدل الروح علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من مني الزوج دون الزوجة وقد يكون العسر منهما معا على وجه لا يتعاونا لان يكون مني الرجل والمراة حارين اوباردين اورطبين اويابسين وقد يتفق امر اخر خارج عن الاصناف المعدول فيعلق بان يكون مني المراة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا فيعدل ذلك المني ويوجب العلوق واما من الرحم فنوع من احد واكثر من البرد كما يعرض من شرب الماء البارد ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبذر في الاراضي المرة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة

اولسدده اوميلانه او انضمام فمه اوورمه فلا ينصب مني الرجل الى حاق الرحم فلا
يحصل العلوق اي لزلقه اي زلق الرحم لرطوبته المزلقة اولمزاحمة من ريح اولكثرة
شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كره على الثرب يوجب عصر الرحم ويضيق على المني
ويكرهه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب كالقضيب يمنع الذكر والمني على ما قال
الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المني الى قعر الرحم او فرط طوله فيتردد المني
في المسافة الطويلة وفيه بحث فليتامل او لغلظ سمن الرجل او المراة فلا يصل منه
الى القليل اي حينئذ لا يصل مني الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل علوق قال
الشيخ رحمه الله واما السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعيته التي اوفسا
مارض لمزاجها كمن بقطع اوردة اذنه من خلف اوسط منه المثانة عن حصاة فيشاركه
الضرر في اعضا التوليد وربما قطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في اوعية المني وفي قوله
المولدة تلين والرائحة له وكذلك من لوحا حاصته او بضمد بالشوكران ويشرب الكافور
الكثير والثاني الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الحلقة او بسبب السمن من
الرجل فيحتاج اللحم اكثره اومنهما او من المراة فسعة قعر الرحم ولا يستوي فيه القضيب
ولا عرجاجه واما لاضة في المبادي كضعف الدماغ او القلب او الهضم وكثرة الشحم
وذلك لان يكون النسل وحصول العلق يحتاج الى روح جوان كثير جدا وذلك الى باقي
الارواح والقوى على ما يخفى واما الخطا طوا كاختلاف الانزالين او لحركة عضو او
عارض نفساني كالغم والحزن الطاري بعد الاشتمال يعني الخطا الطاري اما ان يكون
بعد الانزال واما الخطا الطاري بعد الاشتمال واما بعد الانزال بان يكون الرجل والمراة
مختلفي زمان الانزال واما الخطا الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة مثل ركوبة او
صعوبة وسرعة قيام بعد الانزال فيزلق المني ومثل خوف يطرا او شيء من اسباب الاسقاط
التي يذكرني بابه وانت تعرف سدد الرحم بعد وصول رائحة البخور المقربة الرحم في
فمه وعدم الاحساس بطعم النومة المتحملة في الرحم ورائحتها وهذا شروع في علامات
اسباب العقر وعسر الحبل والفرق بينهما وتعرف كثرة الاختلاط والرطوبات المزلقة بفعل
محسوس ورطوبة الفرج وهذا ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان لا يكون
فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج ان يحس داخل الفرج وتوجع يحصل عند المباضعة وذلك
لميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر للحس وهذا ايضا يحتاج الى المشاهدة
والاحساس والورم اي ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع لان
العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضا الصدر وتشعر به وجع وذلك للوجع
لان العضو شديد الحس ولانه يشارك اعضا الصدر وتشعر به وجع وخصوصا
عند وثوب الجماع والتنفس وربما يشاك المعدة اوورم الرحم لان العضوين عصبيا التحدب
كالكبد وعسى اي معدي وفي بعض النسخ عني وهذا الظهر وخوانق وفي اي جهة كان الورم
امتنع النوم على طلاقها لزيادة الوجع بسبب ميل الورم وثقله وشتر حس العضو والطمث
اكثر امراضا واطول شبابا والولد بالعكس وذلك بسبب تعب الحمل والولادة واستفراغ

الرطوبات والارواح الكثيرة في الولود بخلاف الحائر قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل اي في الفن الاول
وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة اي مدة قليلة ليستقر المني واذا قام عنها ان
يبقى على حالها ساعة فخذ بامدة فان ثابت على تلك الحالة فهو اولى ولكن الجماع عقيب
الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء المزاج عولج بضده اما الحار
فالادهان واللعابات والاصح الباردة يوضع على الرحم او على المطن والمزاكس
من الرجل واما البارد والرطب وهو الاكثر فاستفراغ المرطوبة واستعمال مثل
الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسوسن
واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والرطوبة والاغتسال
وشرب اللبن وكان لكثرة المتحمر بعد البكور ومن الحيل للبكر في حال اجال
السميته ان يجامع على هيئة الراكع وكان لا ورام الرحم او سدده او مبله مما ذكر
في علاج ذلك وكان لانضمام فمه استعمل المرطبات من الادهان واللعابات
والنطولات وادخل فيه مبل من اسرب وغلظ دايما واستعمل مثل الكون والكزبر
والانيسون وكثرة جماع وكان لرياح فالكمون وشراب الاصول ومياهها والشراب
المصرق وذكر ادوية تعين على الحبل فشارة الحاج سعال خاصرة النفع وبول الفيل
عجيب ويشرب عند الجماع او فتيله وبزر السنسالبوس جيد مجرب واحمال الفختج
لا رمث بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي والذكر وبعره وفرزجه
من مرارة الذيب او الاسد مجرب دانقين وايضا فرزجه متخذ من مسك وسنبل
وخصي ثعلب ودهن البلسان ودهن السوسان كل ذلك جيد علامات المني
المولد هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب ويأكل منه ويجد كالطلع
او الياسمين علامات الحبل واحكامه ان يتوانا الاتوان في بعض النسخ الاتوان
يتوافقان وتخرج الذكر الى بوسة وكانما امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرود ويقع
اي فم الرحم الى فوق وقدام ويرجع ما بين السرة والعرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا
الجلي بذكر ويعرض لها عند الجماع الم ولا ينزل اي المراة وينقطع الحيض وتثقل البدن وصلع
ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة نحو شهر او شهرين كل ذلك لاحتباس
الحيض وتصعد الجزئة الفاسدة الى القلب والدماغ ومبل المرطوبات الى المعدة وكذلك
فساد لون وصفرة وبياض العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان المرطوبات الاصلية
فيها اكثر واذا عظم الحبل يعرض يوم الحيض اي باكثره ولطابغة قرالت عن الاعراض
ومن العلامات المجربة ان يستقي ما العسل وخصوصا بماء المطر عند النوم فان اصابها
مغص فهي حامل والا فلا وكذلك ان سحر مرسله بثياب من فمع او اجانة منقوبة يقع
ان يصوم يوما فان احست برائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الغمة
على الفرج فان لم تحس بطعمها ورائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى
شيء كالعنطق المسغول وقد يكون صافيا فيرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالضباب
وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل تكون الى الزرقة وفي اخره الى

الحمرة

الى الحرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت ولذلك اذا مرض الحامل حمى حادة اوورم
في الرحم واعلم بجماع الامور قال المصنف رحمه الله سبب الاذكار وعلامته
حرارة مني الرجل وحره وحر من اليمين لانه اسخن واخشن نواما ويخرج من الكلية اليمنى وهي اسخن
وارطب واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة
الجماع وقت طهر المراة لان المني حينئذ لا يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلل والغسل
المبارد ان الريح الشمالية تعين على الاذكار والضد بالضد وكذلك سن الشباب
دون الصبي والشيخوخة لغلبة الرطوبات الغسلية على مني الصبيان والمشايخ قال
الشيخ رحمه الله اذا اردت ان يجري من يمين الرجل الى يمينها ذكور ومن اليسار من انثى واذا اجري
من يساره الى يمينها كان انثى من ذكر او من يمينه الى يسارها كان ذكرا اخشنا والحلي
يذكر النشط واحسن نواما واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن ايضا
لقوة الذكر على تدبير ما يتصب الى الرحم ومحل الانثى من شكله ويحس النقل في اليمين وعظم
الذي الايمن واحمر ارخاه ويكون اللبن غليظا ابيض ويحرك الرجل اليمنى اذا مشت
واذا اقامت اعتمدت على البدن اليمنى ويكون منها اليمنى احف واسرع والذكر يتحرك
بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة وهذه كلها لكثرة الحرارة وقوة القوة في الذكر وزيادة
دون الانثى قال الشيخ رحمه الله الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا واصح شهوة
واسكن اعضا واخس ثقلا في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون مني اندفق الى اليمين
من عدي الرحم واما يعرض ذلك لسبوق من ذلك الجانب الى العقول او لان الدفق كان من
البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما باحة الثدي في الاذ
وتغير اللون يكون من صاحب الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الجهة اليمنى والبها يحرك اللبن
لولوا وجه راولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لرجا رقيقا ماثيا حتى ان لبن الذكر
يقطر على المراة وتنظر اليها في الشمس فتبقى كانها قطعة ثلج اوجبة لولوا تسيل واسطا
وتوداد الحلمة في ذات الذكر حمرة واسوادا شديدا ويكون مروق وجهها حمرا اسود ويكون
النبض الايمن منها اشد امتلا وقوة اذا قالوا واذا تحركت من وقوف حركت اولا الرجل اليمنى
وهو يمشي واذا اقامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى احف حركة واسرع
والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات فاضداد ذلك ومما
يكون كثرة قروح الرجلين خصوصا في الشاقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر
انما هو بذكر ضعيف مهين وكان اسوا حالا واردا علامات من الحمل بالانثى القوية قال
الشيخ رحمه الله تدبير الاذكار يجب ان يسخن المراة والرجل بالعطر والبخورات والفرزجات
المذكورة ان احتيج اليها بالحقن المسخنة والمرخات ولا يلتفت الى من يقول ان المراة يجب ان
يكون ضعيفة المني ليتولد منه الذكر بل يجب ان يكون تخينه المني قوته جاذبة فمثل هذا المني
اولى بان يقبل الذكورة ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون من الذكر
قوي في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة وان لا يكثر اشرب الحامل بشربا منه قليلا
قليلا ويتغذى بالاغذية القوية المسخنة ثم يحرب الرجل منيه فما دام رقيقا علم ان الحاجة الى

سبب الاذكار وعلامته

الاسقاط

العلاج باقية فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما وليستمر على تدبيره حتى يقوم المني ويجتمع على الوجه المشار اليه اي المذكور وهو الجماع المحلل في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند والمسك والزعفران والعود الخام الهندي ويجتنب الكافور ويكون في استرخاء وطيب نفس وابهج ما وي وتفكره الاذكار ويحضر في وهمه الذكوران الاقوياء ذوي البطش قال المصنف رحمه الله علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها قال الاسقاط سببه اما بادي من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف لانها كثيرا ما تبول المني العالق بحاله او حركة نفسه معترضة كتعصب عظيم او طول المقام في الحمام قال الشيخ رحمه الله ان الحمام وطول المكث فيه وان اسقط بالاتفاق فقد يسقط باخراج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه واسترخايه بسبب التحلل او فرط حر الهواء او برده فانها يوجبان الضعف او ثم زاجة ما كول ولم يطعم منه ذلك يميل الشهوة الى الماكولات الشهية اللذيذة بسبب غذاء نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منه انفعلت ارواحها وضعفت قواها وسقطت الجنين لذلك واما بدني كالاسقام اي سبب الاسقاط اما بادي ظاهر بادي وهو البدني اما سابق او واصل كاسقام الحوامل وفرط خلوها اما لفرط جوع او استفراغ او تعدد او فرط جماع اي من كثرة جماع تحرك للرحم الى خارج وخصوصا بعد الشابع واما الحال الرحم كسعته فيه لكثرة رطوبته فيزلق الجنين وكريح او سوء مزاج حرارة محرقة او برودة مجمدة وقد يكون من اسباب من قبل الجنين مثل موته بشيء من اسباب موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فيلذع الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفايف فانها اذا احترقت او استرخت فانصبت منها رطوبتها اذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت على الاسقاط واذا علقت النحفة حبلا او سقطت قبل الشمس وذلك لان البدن حينئذ ينال من الغذاء الصالح لتغذيه وعوده قوته كما لا يفضل للجنين والمعتدلة البدن الذي يسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون معدة رحمها مملوة مخاطا فلا يقع على ضبط الطفل اي الجنين لكنه يهتك منها قال الشيخ رحمه الله واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على هيئات العروق التي للرحم التي يسمى البقر ومنها سبح عروق المشيمة فاذا الوطئ استرخى ما ينبسط منها فيسقط الجنين بادنى تحرك من ريح وعلامة الاسقاط ان يضم الثوبان دفعة واذا اضم احدهما والحبل توأم يسقط الذي في الجانب الضامر واذا اوقع درور اللبن وهو اثر حي ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم قال تدبير الحامل تدبير الحامل لمنع العقر والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لا يعلقه حينئذ لا يعلقه حينئذ يكون اضعف كاثرة عند ابتداء تكونها وانها بها قال الشيخ رحمه الله الجنين لعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان احوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط انما هو امتناع عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو

عند اول

عند اول العلوق وقبل الاقراب اي قرب وقت الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين
من اسباب الاسقاط والدوا المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل
الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة
وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من استعمال شيء منه ليلا يغشى الجنين لسوء المزاج
فيجب ان يكون برفق ولطف وكذلك قال المصنف رحمه الله لم يكن بد لكثرة الاخلاط الغالبة
والاخبار شتى محمود لانه قد علمت انه يشهل برفق وان اكتفى بمثل الشرخشك والترنجبين والورد
المربى البغدادي كان اولى وكذلك شراب الورد المكرر مع ماء الرمانين وكذلك التمرهندي
مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عن حمل
من اجلها وقويت بالادوية الصالحة وان كانت لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر
فليترك المرق والفواكه والحمام الرطب وينبغي الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن
والادرار والتعريق وهو خير من الادرار لما علمت ان الادوية الحافظة الجنين عن
الاسقاط هي الادوية القلبية كالمعرجات الياقوتية وغيرها والترياق الاكبر
والمثرود يطوس ودم المشك والبهمنان والورد ويعتني بمثلين طيبين
ليلا يحتبس وبراحم الجنين اي الثقل المحتبس براحم الجنين لضغطه الرحم ويتعهد عن
المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانه يكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي
الطويل الذي يؤدي الى سرعة انعاسهن وفوراتها والوشنة والنطفرة وكل منفخ وكل
مدر للحبض كاللوشيا وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص وخصوصا الاسود والسمسم
والرمس ويأكلن الخبز النقي واللحم اسعد باجنة اي يجب ان يقتصرن في اكثر الاوقات
عليها ويكون في بعضها من الفواكه والسفرجل والكمثرى تنبيه الشهوة والتفاح
والرمان فان الاولى يقوي القلب والثاني الكبد والشراب الريحاني في كل ذلك جيد
لما تعلم قال تسهيل الولادة يدخل الحمام وينطل بالماء ويجلس فيه الى الشق
ويغرق فرجها بالادهان المزلقة وربما حقنت بها في الفعل وايضا يتناول مرتادما
ويتبعه بقدح شراب اوقوحين مع قليل دهن لوز ثم ستقل بالتفاح والسفرجل ليعصر ويعين
على خروج الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المرأة
من قشور الخبار شبر اربعة مثاقيل ولدت سكانا وهكذا قال ايضا ويجب ان
يسقى ذلك ناعما ويسقى في مثل شراب من راذي مغلى مرضك وبرشا وشان واصل خطمي
وبزر رطبون وابهل ومسلطر اسمج مجلى بسكر او عسل والذار صيني يسهل الولادة
والبطيخ والحنظل مع حرباد ستر بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها المغاطيس
او شيء بحافر الحمار او الفيل او بعين السمكة المالحة وتعلق البسد على الفخذ الايسر
يسهل الولادة ويسرعها وهذه الاشياء يصرعها هذا الفعل بالخاصية وشهدت
به اصحاب التجارب وقيل ان علق الاصطرك الافريقي هو صمغ شجرة لاسية وقيل هو
مستنبعة على فخذها لم يصها وجع وقيل الجزرة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا
علق على فخذ ها خرجت المشيمة والتحمي بسلح الجهة او دبل الحمام يسهل الولادة

تسهيل الولادة

لكن السلطان ربما قتل الجنين قال الشيخ رحمه الله دواء بالغ جدا في تسهيل الولادة وهو
ان يؤخذ برشاوشان فدان مسحوقا بشراب وشيء من دهن ولذلك المسلطراسيع صفة
حب جيد وارصيني اهليلج من كل واحد عشرة مثاقيل سليخة جندبادستر سبعة دراهم قرفة دارصيني
ونارمشك من كل واحد خمسة دراهم مبيعة وافيون من كل واحد درهمين مسك ربع
درهم يخلط منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل في اقداحين من الشراب العتيق والاحب ان يقلل
الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب اخر يؤخذ من الاهليلج عشرة دراهم ومن الحلتيت
والعوه والاشق من كل واحد ثلاثة دراهم يخلط حبا ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ بذر
الطرمث مثل طبيخ الاهليلج والاسطراسيع والعوه او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في مغلي
السوسن قال المصنف رحمه الله اذا اردت استعلاط المشيمة فضع في الانف
دواء مسعطا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام وقد مات الجنين
فليجتهد في اخراجه لتعفن الله وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين
ثم اخراجه واذا طال الوجع قبل الولادة الى الغاية والعطن فالولادة سهلة لانه
يدل على تقلب الجنين على الوضع الطبيعي للخروج وان مال الى فوق والى الصلب فهو عسر

اورام الرحم

قال اورام الرحم اما علاماتها امزجتها فقد ذكرنا علاماتها في العقراني في
امراض الرحم الا انا ذكر هنالك علامات امزجتها الحارة وغيرها واسبابها اي سبب اورام
الرحم اما بادي كضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب
البادية او احتباس دم او حيض نفاس او منى ضرو احتبس او لكثرة يرد ملتئب
موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون اي الورم في عمق الرحم وقد يكون سطحه فيكون
دونية الورم واذا احدث الى الدبيلة يعني اذا قربت الاورام من النضج وجع النضج
والمدة استدت الامراض كما في سائر الاورام من النضج وجع الحارة التي تكون في
الاعضاء الحساسة وكذلك يشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيقل عليه الثقل والانفتاح
ولا يكون وجع يعتد به وتهيج الاطراف والغاية للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب
فيدل عليه الثقل ويعسر خروج البول وبحاقة البدن وضعف الشافين وذلك بواسطة
تعود العضو الى الاسافل بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن كانه مستنشق العلاج
العضو والاستفراغ في الاورام الحارة ولينصد اولا الباسليق ثم الشافين وخصوصا
اذا كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع العضو ثلاثة ايام لئلا يزيد مادة
الورم ويقلل الغذا لئلا تصلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى ويكلف السهر كلما احتيج
عليه وقال الشيخ رحمه الله اورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا كانت
الدلايل المشهورة والاصوب في الابتداء ان ينصد الباسليق فينتج انصباب المادة ثم
يتبع بنصد الشافين لتجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون النصد رجلا ما الى فوق
ومضجعه وبيالغ في اخراج الدم ويسكن في بيت طيب الريح ويكلف السهر ما امكن قال
المصنف رحمه الله ويحلس اي العليلة اولا في ماء عذب ودهن ورد فاتر وماطبخ
العوا بس الحقيقة كالورد ويضمد بزيت انفاق وخشخاش قد هرس بالطبخ ثم استعمل

صوفا مبلولا

صوفا اسبلوط بالبلخ فيرخطي وحسك وبزركتان وورد ورد ولسان حمل واكليل ملك ثم سعف
العوانس ويقتصر على المليثه المحللة ودهن الخاجتد وكذلك التمرهندي بالطبخ مع الشعير
المقشر ودهن الورد ولا يربط الضماد بقوة فيضر واما الدبيله فان كانت في فم الرحم
فليطرها وان كانت في قعره استعملت بالمذرات الخفيفة كالتين وبزر البطيخ مع شيء من
اللعابات حتى ينضج وتنفجر وربما احتيج ان ينهرها بالتين والفرفيون وبعد ذلك يعالج
بالعسل بعمل ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فليكن زادعة اقل قوة
ومحلله اقوى تسخينا واما الصلب فينفعه جميع الادهان المليثه كدهن الخيار ودهن
الحلبة والشيبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر وصح البيض وامرهم
الرسل بالبلخ جيدا وطولات من الحظي مدقوقا مع شحم الاوز قال اورام اورام الخصيتين
الخصيتين وما يليها من السرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشا
وان كانت في البيض ممسوت معرفته والحارمنه يكون مع حرارة الموضع وحمرته
وحمى لربا سته العضو وقد تنتقل المادة بالسعال الى الصدر قال
الشيخ رحمه الله الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفراي الكيس
فيكفي لمسه ويعرف حال لينه وصلابته ولونه والذي في الخصية يعسر ذلك منه ويحس
بذلك وهو داخل الصفن وربما كان منهما حمى فان العضو شريف متصل بالقلب
وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الى جهة الصدر وربما
فسد الكيس وسقط ويفتت المسان معلقة ثم يثبت كيس اصلب من الاول
وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين وقلة
وجع والصلب يحس صلابته والريحي يكون معه خفة العلاج اما الحار فالقصد
واستفراغ الصفر وتليين الطبيعة وتقليل الغذا وهجر اللحوم وتعديل المزاج
ويوضع عليه اورادهن الورد وقليل خل بدقيق الباقلا او الشعير او خل وما
ورد وعصارة الهندبا او الحس او الكرنب الرطبة وما هو مجرب محمود بقشر
وباقلا مدقوقا فان ناجع يعمل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا
ورق والكتان نطولا بمائها وتضمد بها دقيقا مدقوقة والكمون بالزبيب
المزروع العجم جيد اي في زمان الانهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق
الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا بالشعير والكمون والبابونج
والخيل الملك وتعطير دهن الزنبق في الاحليل عجب واما الصلب باستفراغ
السوداء والتضميد بزوفا رطبة وشحم البقر وشحم ساق الابل ودهن الورد او
دهن السوسن واما الريحي بالكمد بالجاورس والنخالة المسخنة قال
قروح الذكر اما الداخلة فما ذكرنا في قروح المثانة ويقطر في التضيب لمن امرأة
بيضة حارية بدهن البنفسج وشيافة ناميتا وليعد واغذا عذبا لزجا كالحنطة
وشبهها واما الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب
رمان بحض هذا مع اصلاح الغذا وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب

اورام الخصيتين

قروح الذ

الفتق

قال الفتق يكون اما لانشقاق العشا ونفوذ جسم فيه كان محتبسا داخله قبل الشق او اتساع المجريين الذي فوق الانثيين او انخراق ما بينهما وهذا الكلام بتحقيق الثرب والعشا الصفاقي فيقول الثرب عضو الي مولف من طبقتين عشائيتين تراكب احداهما على الاخرى وتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقايق من العروق والشرايين وهو يبتدي من فم المعدة وتمر منتهيا الي المعا قولون وهو كجراب لواوعي شيأ سيلانا لامسكه وينشعب طبقاته من الصفاق ومن شظايا العرق والشريان ثم يرتبخ اليهما رطوبة لزجة دهنية هي كالشحم وهي كبطانة الصفاق وظهارة المعدة ومنفعته بقوية الاحشا وتسخينها واما تشريح العشا الصفاقي المسمى اربطون فهو ان العشا موضوع فوق وهو يحوي جميع الاحشا ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق واسفل المغابنة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبان عند الاربيتين مما مجريان ينفذ فيهما عروق واذا اتسعا او انخرقا تزلق فيهما المعا وغيره وذلك اشارة اليه بقوله فينفذ الي كيس الانثيين اما الثرب واما حجاب واما معا وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بربط كثيرة قوية على ما قال الشيخ رحمه الله او تنفذ ريح غليظة ويسمي ذلك قبلة او رطوبة مائية دموية او غيرها ويسمي ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو العنق وما كان فوق السرة فهو ردي لان الماء حينئذ يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا امراض ابلاوس وذلك لان الدقاق متراحمة متضاغطة فيحبس فيها الثفل وقد يودي الي نتنة وسبب الانشقاق اما رطوبة مولغة او مرخية عاصرها وثبجة او صيحة او سعطة او في عنيف او ريح قوية مهوعة اوقاع على الامتلا او علت فيه المراة الرجل او حبس ريح او ثقل قال الشيخ رحمه الله وربما غلظ الصفن او ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمي اذرة اللحم وربما انتفخت عروقه ويسمي ادرة الدوالي وربما وقع العنق فوق الخصيتين ويحتمل في الارسه وما فوقها وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الي غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يراني اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل العنق ايضا ولذلك ما كان من تحت فهو اشد قبولا للانشقاق واذهب في الارد ثم قال واعلم ان مسلة الثرب والمعا مرض سهل وان كانت كثيرة قال العلاج يحرم عليهم الامتلا والحركة القوية حتى الضحك والوثبة والجماع وشر ذلك ما كان الي الامتلا فان لم يكن بد من الجماع فعند الشد بالرزادة المعروفة ويمنعوا الاغلية النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام واذا اكل ويكون عند الجلوس والقيام مشدود العنق او يجتهد في لحام الشق ان امكن والا فالتحفظ لئلا يزيد قبل ذلك اي قبل الشد بزاد ما ينفذ فيه ان كان معا او ثربا ويخلل ان كان ما او يجتذبه ويمنع مادة ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكر

والادوية الملحمة هي القابضة المعربة بكور السرو وقشوره والاس وورد الورد والشبث والسماق والعفص وقشور الرمان هذه هي الادوية القابضة تنفع من اوجاع مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر والاشق والمقل ويلحق بالاس والدبق او عنزي السمك ويلصق بالموضع قائم وقد يستعان بالحي وبالادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقا وربما احتيج في الزحي والماي الى مثل الترياق والمثردديطوس قال الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة واما التي قدام وبقال لها رياح الافرسة ويعرى ذلك الصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فتنفخ موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فتميل الى العقرات وهذا مختص بالصبيان لرخاوة اوربطة فقراتهم ولضعف اعضائهم وقوائم ويدق الساق من صاحب الحدبة وانسداد بعض مجاري الغذا وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما بادكضربة اوسقطة وابا بدون كرطوبة مغلظة واذا مالت العقرة الى خلف فهو حدبة الموخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التصفع وقد يميل الى جانب وبقال له الالتوا قال الشيخ رحمه الله وقد يكون لنسج الرطوبات وهو قليل الوقوع سريع الزوال والحدبة وخصوصا التي لي داخل يضيق على الدبر المكان فيحدث سوء النفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان حسن في انبساطه وانتشاعه فيبقيت اعضا النفس ماوفه فيضيق عليها وكذلك قال البقراط رحمه الله من اصابته حدبة من دبر او سعال قبل ان يثبت له الشعر في العانة قاتله يهلك وذلك لانه اذا كان كذلك لم يكن للصدر اتساع بل لانه من ان يشق النفس ويؤدي الى العطب قال المصنف العلاج استفراغ الرطوبة المولدة وتعديل المزاج ورد العقرات ويعالجون بعلاج الغالج بالكمادات والادهان والمروحات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون لبلغم وبرد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتا ويرد للملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع احر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العروق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او عند النفاس او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعرضا بعلامات الامتلاء وقد يكون لاحتباس الثفل في المعا لزاحته ديرولة له العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الابارج معقود بسكنجبين الحنظل وكذلك الحقن الحادة المعاونة ويجب ان يكون بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري بماء رق السوس السكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او بقوع من حمض اسود ووج في ماء حار والاولى ان يغلي ويصفى على سكنجبين

وجع الظهر

عنصلي الاغوديه الغرا ايرج وكذلك القباح والنوا هض من الحمام والسبت والحمص
الاسود والهليلون بالمحمر الحولي الادكان دهن القسط والسوسن والسذاب
وكذلك سعد سعد العاود من بعد ذلك ويشرب مع مايناسبه وبعد ذلك الطبرزد قرحشة
ويدهن ببعض السعوم والادكان الحارة وماكان عن امتلاء العرق العظيم فالفصد
يريد في الحال والجماع ان كان لاحتباس المني وماكان لتعب من حركة عنيفة
او فرط جماع مما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وماكان لامراض الكلى مما
ذكرناه في علاج امراض اعضاء الطرقية ومنها الدوالي وهو اتساع عروق
الرجل لكثرة مايجتمع اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم الصرف
ويقرن بالمواد وبالعلاقات وباللون وبالتدبير المتقدم وبغير ذلك من
الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ماكان فمادة هذا المرض خالية عن العفونة
فالاقرحت الساق وهذه العلة كثيرا مايعترض للمحالين ولمن يطيل المقام والوقوف
ولذلك كثيرا مايعتري لحذام الملوك قال العلاج الجملة عن كل عارض
المادة الغليظة والعضو من البدن بالتدريج وبعد النضج لما تعلم
واستفراغ السوداوي او البلغمي واما ارج فيقوا بالحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الا
فنيون اوحبه بما الجبن او اللبن الحليب فان زال بهذا والا احتيج الى اخراج
العروق المتسعة يعني ان احتيج الى اظهار تلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها
على ماقال وشقها طولا وتسليل مافيها او قطعها بالكلية وكيها ثم يستعمل الا
دوية لمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك اي من اتساع العروق
على الساق واستلائها على مواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة
او محاذاتها الدماغية الى الدماغ حدوث المالخوليا والامراض السوداوية
مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف منه العشي والخفقان بسبب وصول تلك
الابخرة الى القلب قال داء الفيل هو زيادة في العدم والساق حتى يشبه
رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد يتفرج ويخاف منه الاكلة وذلك اذا
تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا اشتدت العفونة والاكلة
وهو اردأ من الدوالي والمستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج الذي
الدوية المحللة القابضة لتلا ترجع المادة مرة اخرى والربط ولا يقوم
ولا تمشي الا مربوط الرجل واكثر مايعرض الدوالي وداء الفيل للمحالين والمولعين
بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي وهو البريد قال اوجاع المفاصل
السبب المنفعل اي في اوجاع المفاصل هو العضو القابل اما الضعيفة خلقة
كالمحوم العددية اوبسوء مزاج واكثر ما يعرض البارد ويكون مستحكما واما الحارة
الحادة وخصوصا اذا عاصرها الوجع والحركة واما لوضعه واسفل
وتحت ايضا اخرى حيث المواد يتحرك اليه بالطبع ولهذا السبب
والورك والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضاء الرئيسة

الدوالي

داء الفيل

اوجاع المفاصل

سامج ذلك المزاج او عادي ذو اخوام كالخلط اي غير ذي اخوام كالمزج المخلوط بسيط
اي خلط او مركب من اكثر من خلط ويجوز ان يكون سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين
واكثره اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة ثم حار اي بلغم خام ثم دم
ثم صفرا للطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ رحمه الله واما السبب
الفاعل واما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملهب او ممرد محمد او يابس منقبض
واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون
بلغما مفردا او مرة الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المادة او ريحا
مستكنة واكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم عن دم ثم عن صفرا وفي النادر يكون من
سوداء والدوارل والاركة ثم قال المصنف رحمه الله والسبب الاول هو سبب المجاري
خلقة لو لعارض او حدوث مجاري لم يكن احدها الحركة او التخلخل او السخانة او التهلهل
واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرت الاوجاع
في المفاصل ان لها خواص بحسب المواد وكثرة الحركة وهي منفعة المزاج ولانها
ظرفية بعيدة من المدن الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يحجر ويلتبث
اللحم بينهما وخصوصا الحار المزاج اعلم ان المفاصل كثيرا ما تحجر وذلك اما الخطاء من جهة الطبيب
في استعمال المحللات مثل نضج المادة واعتدال موادها فتحلل لطيفها وتبقى كيفية فتحجر واما لانه
يفرط في استعمال المحدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة
واوجاع المفاصل التي تتوارث وذلك لان التي يكون على مزاج الوالدين وبسبب كثرة
المواد اما الاخيرة او سوء الهضم او ترك الرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا
على الاكل والاسكار وحبس الاستفراغات المعتادة والسهر على المرتين واكثر ما يعرض
وجع المفاصل في الربيع لكثرة الاخلاط وخصوصا اذا كان العضو قابلا وفي الخريف لزيادتها
اي الاخلاط ولتعفن التخلخل في الضعيف في الضعف المخلخل قال الشيخ رحمه الله
وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتعويقها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك العضو
التي اعتادت ان يفصل وتصير الى المفاصل يفصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا المرتجب الى
المفاصل كف اخرى او قعت صاحبها في خطر واذا تدورك اوجع المفاصل في اول ما يظهر سهل
علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولد من اخلاط مختلفة لم يعالج يعني لم يسهل علاجه
بل يحتاج التمام الى الامر الاكثر قال مرقد النسا هو وجع يبتدئ من الورك اي من متصل
حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما نزل الى الكعب وكلما طال ذلك ثم زاد
نزوله وربما استقر في الاصابع بحسب كثرة المادة وقلتها وبحسب طول الزمان
وقصره ويزول بلعة الرجل والتحذ وذلك بسبب انضغاط مجاري العرق ويصعب
ولسوء العاقبة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ اي عن حق الورك
في المفاصل لا لعود سترة اذا استرصلت مادة الا عرق النسا
عرق النسا اذا استرصلت وكذلك النقرس والعرق ما تكون مادته اي مادة عرق
النسا مفاصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا قال

عرق النسا

الشيخ رحمه الله واوجاع المفاصل التي يعرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوفيت مادتها
لم تعد بسرعة وانما يعرق النسا والنقرس فهو ما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو
اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي يكون في مفاصل اليد
والعنق ثم قال وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما تكون
من المتفصل بحلب منه في العضلة العريضة واذا اوجع تهيأ لانصباب المواد من فوق
اليه وكثيرا ما تكون الرطوبة المخاطية في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحوض
الورك قال المصنف رحمه الله واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع فيه
ثابتا ثم ينتقل الى عرق النسا ويكون ذلك في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول
الجلوس على شيء صلب او ضربة اي بسبب ضربة لحقته او طول الركوب او اكثره عن
خام وقد يكون انتقاليا من اوجاع الرحم اذا طالت قرب عشرة اشهر تقريبا قال
الشيخ رحمه الله وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة النافية منذ طويلة فرأيته
عشرة اشهر واكثر ما يكون يكون عن خام وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة ايضا وربما
استلاء عرق الورك دما وعن الادرام الباطنة في غور الموضع الا انها تظهر لغور ها ظهورا
ادرام سائر المفاصل قال واما النقرس فقد ينتدي من الاصابع خاصة الابهام
وقد ينتدي من العصب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يجر ورما صعدا الى
المحجن وانما تهلون في الرباطات والاحسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض
لهم تشنج قال الشيخ رحمه الله ويشبه ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة
بل في الرباطات والاجسام المحيطة من خارج على ما قال جالينوس وكذلك لم يعرق ان يدل
كان المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة اقول ان معنى قول جالينوس
في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون من فضل يجدر الى مفاصل القدمين واول
ما يقبل الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان يتمدد الرباط والاوتار التي تحيط
بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا يورم في صاحب النقرس
وانما يحدث فيها الوجع لتمددها من المفاصل والدليل عليه انه لم يوجد من المنقرسين
قط حدوث عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا ما يعرض عن حدوث الورم في العصب والاوتار قال
المصنف والعصبتان لا يعرض لهما النقرس ولا الصلع فاظن
ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون من اسيطة الجاع الكثير على
الامتلاء وكذلك الصلع يكون من كثرة الجاع وذلك منتف فيهم ثم قال والنقرس
يطول صعن حصاة والصعن وعاء بيضة الرجل ولا يعرض لصبي والمراد به الصبي
الذي قبل بيان النزع ولا لامرأة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان
الاكثر حدوث النقرس من الجاع وخصوصا على الامتلاء وبما كان من سوء مزاج حار
هكذا شرع في العلامات يعني علامة ما كان من وجع المفاصل عن سوء مزاج ان حدث
قليلا بل تقل ولا ورم ولا تغير لون واما الحادث فالدموي يكون مع حمرة لون
الاذن يكون عاير احرا وكذلك يكون بحرارة وثقل وضربان والصفراوي يكون

مع فرط حرارة وصعزة توضع ووجع ناخس ويكون الثقل والتمدد والحمرة والبلغم يكون
معه الوجع لا ما مع قلة التهاب وعدم تغير لون او تغير الى الرصاصية وذلك اذا لم
يكن مع البلغم صعزا او السوداء يكون محوله المكان وخفا الوجع وكمودة لون وقد يدل
على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والسحنة ومزاج
الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يؤدي افتر ويضرع دهن كلها ظاهرة ٧ ١٨ قد مرت
اسئلة العلاج قال العلاج ان كان سوء المزاج سادجا كفى التعديل
وربما احتيج في الحار الى استفراغ من البلغم وذلك لما يجرب بسبب الوجع الى الموضع
الوجع ما يناسب من المواد وما كان لمادة تقطعت ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف
وهو بالحاجم وقلت بالفتح وهو المنع لهم من الانهمال وذلك ان الشيء يقلع من الاسافل
والانهمال يرفع المواد الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوى العضو بالمواد ع
لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت المادة قليلة اي في البدن واما ان كانت كثيرة
فان الفرض يوجب احد الامرين اما رد المادة الى بعض شريف او حبسها في ذلك
المفصل بعد الالم بالتضييق واما في عرق النسا فلا يستعمل الرادع البتة لقوله
عليه السلام يحلل الموجود في الحمى والاطبة المسخنة وهي بحلها والمحل نرع ضارة
لتغليظها وتطويل المرض والسكنجبين لغلط حموضته غير موافق اي في الاعضاء اللحمية
والشراب اي الكثير منه ولهم لا يجوز استعمالهم له اي الكثير منه الا بعد اربعة ليلا ٥
فصول وجميع المحللات تخلط منها الملينات كالشحوم فتحير المادة بتخيير لطيفها
وخصوصا في السوداوي الاشربة اما الحار والصفراوي والدموي بما ذكرنا
في علاج الصفراوي والدموية وخصوصا ان كان منعه اي مع وجع المعاجيل حي فللين
الطبيعة بمثل شراب اللبنفشج بل الثقال والحق اللبنة واما البلغمي والبارد
فبعلي حلو ومنفج او سكنجبين او شراب اللبلوي بما فرق شوله ان كان مع عطش
او سهل الى المرارة وشراب الاصول والسكنجبين العسلي او الزنجبيلي
بالمرزنجوش او معلى واما اليابس والسوداوي فجلاب بارد او كان لم يكن
عطش والاحوج من حرارة ودم بما ذكر مع سوس او ما الشعير كسكر او عربية
يمنعوا اللحوم او بصفرة وتحليل فلحوم الطير والحولان الزنك افضل من
غير الاعلى وخصوصا في البلغمي وفي الاثنام الاول كما الشعير بالسكر او شراب
البنفسج او الصفراوي والدموي وخصوصا في البلغمي اي ما الشعير مع شراب
البنفسج للصفراوي والدموي كما الحار اي سوء المزاج الحار الشائع او سويق
بسكر كما ذكر انهضت الشهوة بماء سماق اي مطبخ او بقلة بماء او ملوعة
كذلك واما البارد والبلغمي فبالحمص بالسكر اياما او بالعسل او ما الشعير
بالجلجل او بعسل وتحفظ على حسب الحال والوقت وغيرهما واذا هويت الشهوة
فالهليلج مطبخ او مرورة اللبوب بالعسل ثم مرة الديك بالشبث والدارصيني
والمصطكي او ابراز الغرايح بما العناصفير والغرايح مرورة بالاجزاء

بالابزار الحارة واما السوداوي فاغذية الصفراوي مثل ما الشعير او الملوخا والاستامخ
مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة الحرارة وخصوصا في السوداء الاحراقي
المستغرغات اما الدموي فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يوخر حتى ينضج قليلا لان الفصد استفراغ كلي واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا
المغلبط ثم يستفرغ بحب المفاصل بالذي هو مذكور في المركبات او مطبوخها اي
مطبوخ السورنجان اذا بارح لموعاديا اوجب المبس وذلك بحسب الاختلاف باصناف
البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة ولا يجوز استفراغ البلغم فان الصفرا تحرك البلغم
الى العضو الضعيف فلا بد من مراعاتها والسورنجان يجب الاسهال قبضا ينزل
البلغم الى العضو حتى لا يتعصب مرة اخرى وذلك يختص بالمفاصل لكنه ضار بالمعدة
فليصطلح بالغلفل والزنجبيل والكمون وزجل العربان جيدا يقوم مقامه ولا يضر
بالمعدة واما الصفراوي فيطبخ بالفاكهة سقوى بالسورنجان والبوذيان واما
السوداوي فيطبخ الافسنتين والحجر الارمني نافع الاوجاع المفاصل المعتيات
وهما من اصول البطيخ بسكنجبين العسلي او خل نضج بالسكنجبين المعسلي
كل ذلك للبلغمي المدارات يتنفعون بالمدارات كثيرا مما يسهلون فلا ينفع اي الا
بسهال لانه يحتاج ان يعوبه المواد الى الاسافل ويزوق بالمدرات بالمدرج وهي مثل
بزر البطيخ والخيار والقثا بسكنجبين بسكنجبين بما اعلى فنبر شاوشان وبزوة
القصب الصفراوي وللبلغمي هذا التسقون خنطيانا وكما فنطوس وكما دريوس
وبزر بطيخ وبزر سوداب يستعمل على الريق لذعة ولعقة بما بارد فنعفي بالادوار
الادوية الموضعية المنطولات تطول للحار شعير وخبز يطبخ حتى يتهرا اخر للبارد
مرزنجوش وورق النار وسوداب وكمون يطبخ وينطل به اي ينطل بمائه ويضمد
بثفله الادهان والمروخات دهن الحنظل ودهن البسط ودهن الجرذل
ودهن المركبات الماعرديت يطبخ فيه الافاعي وهو يرى بالكلية يعني بجوز السفينة
والمرح بالعسل بعد الحمام نافع وشحم البلشون وشحم الاسد نافع الاختناق ضماد
طبيه يطبخ في الخل حتى يتهرا اخر الكليل ملك وحلبة وبزر كتان وكزبرة وابهل
بدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاما الاستحمامات يضرهم الحمامات الحارة
الحارة واما الحمام المخفف لغرط التعريق اذا لذلك فيه بالملح والاشنان
والنطرون فانه ينفعهم واما الحماة نافع ابو يوحنا كبريت ونطرون وملح وبزر
وورق الغار وسرو بجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعرق الكثير الابريتا
ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الاوتة المذكورة والزيت المطبوخ
فيه الضبع او حمار الوحش والارنب او ما يطبخ فيه ذلك والزيت افعى
فان رمي الوجع بعد ذلك فالحي وافضل الكي بعرق النسا ان يجعل على ملتقى
ملح كثير ويخيط بالخيوط ويلقى عليه المكاوي والترياق الفاروق عظيم النفع
وكذلك ترياق الاربعة والمعجونين المذكورة في الانفراد مادسان وغلا

الناس محرقة يستغني عن التفريس وجع المفاصل قال الشيخ رحمه الله عليه العلاج
الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك الراسخة يجب ان يرجع في علاجها الى القوابض
المغطاه في اوجاع المفاصل بان الرادع في الابتدا اضرها شديدا الان المادة عميقة
والردع يحسمها هناك ويجعلها بحيث تعسر تحليلها وبهيه لطلع المفاصل اذ هي بغير
ردع كذلك بل يجب اذا اردت ان يسكن الوجع في الابتدا ان تمسكه بالمرخيات
اللينة اللهم الا ان يتفق ان يكون المادة رقيقة جدا ويصعب علاجه في البرد
والزمان البارد وفي البحران وفي الشتا الا شتا واما الدموي منه فانفع الاشيا
له الفصد ويستغنون في الحال بفصد او من اليد ثم من الرجل ولا يفصد الا من الرجل
ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينفع منه الحقن واما الاسهال الى الاسافل
الا ان يعلم ان المادة قليلة ومن الحد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا
نافع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يسير الى الوحشي
بل يكون مزمنا لجز اشتداده في الابتدا فيكون الصافن فيه انفع فيه من عرق النسا
على انها شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس يذكر
الصافن وعرق الماسض فقط ويفصد عرق الماسض انفع من عرق النسا والصافن جميعا
وما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا كما ان
الاسلم انفع من عرق الباسليق في علك الكبد والطحال واما البلغمي منه فيحرك
محرك الادرار ثم العليظة في العلاج ولكن يجب ان لا يقدم على استحقاق المحللات
العونية قبل الاستفراغ لما علمت وقد ذكرنا ان التي انفع من الاسهال لحركات المادة
الى جهة الوجع والتي يحركها عنها ومن الجيد فيه ان يكون التورد والحل وقد يحتاج الى
البلغمي احيانا بل مرارا الى الفصد ويستعمل لجز الاستفراغ ما ذكرناه من
المدرات والمشروبات الناضجة لوجع المفاصل وهذا الدوا عجيب جدا كاذريوس
حسطاما من كل واحد تسع اواق زادن مسحوج او فيتان من السداب البابس
رطل بزر وبخل بخل صفيق والشربة ملعقه ويستعمل المحاجم على الورك بشرط
وبغير شرط ويضع المحرقات والمنقطات ولا بد من حقن فيها في والصماذات المستعملة
فيها بزادعدها لغرضين احدهما للتحليل والاخر للجذب الى خارج ويكون بحدها
لغرض ما وفوارها ربما جفت المادة وحجرتها وبردها لا يقبل العلاج فلذلك يجب
ان لا يغفل عن امر التلين صغ ضماد محلل جدا ب للمادة الى الظاهر من
المعين بزر سداب بوري وجب غار واجوان وشيح ارمني وورد ما نا وشحم الحنظل
وما تحواه من كل واحد اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم تجمع منه بريم
ذا راهم المجمع والمنقطة جيدة جدا ثم قال الشيخ رحمه الله في انتفاخ الاطفار
والحكة فيها يعالج بما العجر عسلا دايما فيزول او بطبيخ الحرس والكوسنبر او
بطبيخ الخطمي ومن اضمدته الملوس والزفت والقير المطبوخ مجموعه وفراخ
ولو اهب العقل الحد لا نهاية واقول واما سدويد الكاردي في هذا الجزء شرح الفن

الثالث من الموجز للكلام القرشي رحمه الله عليه وقد جمعت فيه خلاصة كلام الاولين
والاخرين من الاكابر المتقدم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي وصاحب الكامل
وغيرهم وخصوصا من كلام الشيخ الرئيس رحمه الله عليهم وعليه الذي قد جمع غير
واحدة كتبهم في كتابه القانون وبنها بها على احسن ترتيب واوضح تركيب ولعمري انه ليق
على قدر الامكان البشري فانه قد اورد كل ما اوردوا في كتبهم مع لطايف كثيرة
وفوايد تنفيسة وفوايد غزيرة جلبت عنها تلك الكتب فتفرحق تامل في كتابه
كل الصديق يجزه الحق خير الجزا غفر الله لهم واياما وشكر سعيهم شكر الساعين الى الصلاح
الدين الى الفلاح والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا
يوافي مزيد نعمه ويكافي جزيل قسمه والصلوة والسلام على من هو اعدل الناس
مزاجا وافضلهم نسبا واشرفهم اخلاقا واكملهم علما واقومهم دينا محمد المصطفى صلوة تكون
اداة لتفضله ومكافاة لعلومه وحكمه وعلى اله واصحابه وتابعيه وسلم تسليما كثيرا
وبلوغ العون الغريب قال المصنف رحمه الله عليه العون الرابع
في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو واما انها تعم البدن كله او بحدث
في اي عضو كان ممكن حدوثه في كل واحد من الاعضا كالورم اي على مذهب
الحق وتفرق الاتصال ويشتمل هذا العون منه على ابواب ستة الباب
الاول في الحميات الباب الثاني في التحران واياما الباب الثالث في الاورام
والبثور والجذام والوبا والتقرح منه الباب الرابع في الكسر والوني والخلع
والسقطة والصدمة والقرحة والشجاج والسحج الباب الخامس في الرمد
الباب السادس في السموم والاحتران منها الباب الاول في الحميات الحمى
حرارة غريبة صارة بالافعال تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر
في شرح المزاج من الاول معنى الحرارة الغريزية والحرارة على اختلاف مذهبي
جالينوس وارسطو اعلم ان قوله حرارة غريبة بجنس قريب للحمى وقوله تضار
محترز به عن التعليلة التي لا يودي الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب
الى الاعضاء يريد به ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى الاعضاء يريد به
ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال كلها او
بعضها ليدخل فيها حمى يوم بقال لها الحمى قال الشيخ رحمه الله في الرابع
من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا تضر بالافعال
الطبيعية اي الافعال المنسوبة الى الطبع حتى تشتمل الافعال جميعها من الحيوانية
والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في شرح قوله تنبعث وكذا قول
الشيخ رحمه الله تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو اخر
ثم يسري الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث من القلب فان قيل
هذا التعريف لا يصدق على حمى لنعوما التي سطرقيا الحر ويظهر البرد وحمى

اصلوس التي ينظر فيها الورد وتظهر الحرقلت دقة اجاب الشيخ رحمه الله عن هذا بقوله ما جوابها
بما ذكرنا وتقاتيل يقول كيف يكون الحمى ولا تتبعث فيها الحرارة من القلب فالجواب
ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد المافانه البارد الرطب
اذا خلى وطباعه في جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتتبعث في الشرايين وتنشر
اي من شانها الانتشار في جميع البدن لكن تعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما
تعرض لوضع الجل عليه قال وسببها اما ان يكون عن ضا وهي حمى عرض او ان
يكون وهي حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان تكون مرضا كالحمى العارضة في ذات
الجنب وذات الرية فانها مرض للورم الذي هو مرض كان كانت هي في نفسها مرضا مثل
العفونة والاول يسمى حمى مرض والثاني حمى مرض قال الشيخ رحمه الله
ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين او قسمين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل
حمايات الاورام من جنس حمايات العرض ومعنى قولهم
عن ان الحمى المرضية ومعنى قولهم هو ان الحمى المرضية لا تنفك منها وبين السبب
الذي ليس بمرض واسطة حمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست
العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض واما حمى الورم فانها عارضة للورم يكون
مع كون الورم لا نجرة له والورم في نفسه مرض قال الشيخ رحمه الله والمناقش ان
يقول انها ان كانت حمى الورم تتبع حرارته او يلزم من وجوده فيشبه ان يكون حمى
مرض وحينئذ يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حمى يوم وجعية وليس كذلك
حميات مرض وان كانت تتبع العفونة التي في الورم والورم ليس بسبب لها اولى
من حيث العفونة التي فيه بسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب
لها الا بالعرض واما اقول وهذا القول من الشيخ رحمه الله ليس على ما ينبغي
لانه قد تعرض مما علم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء واما اصطلاحات ولان
الذي صدر المناقش عن رده الشيخ رحمه الله غير محصور ولا العتم ان يقول الحمى التي
تحدث عنه من حيث كونها سببها الذي بالذات هو العفونة ولما هو
ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض
تركيب من سوء القطر الى حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي تعلق
الحرارة اولا اما بان ترتاح البدن وهي حمى يوم او باختلاط بان يسخن فقط
من غير عفونة وهي حمى سنوخس او بان يعفن وهي حمى عفونة او باعضاء
وهي حمى الدق قال الشيخ رحمه الله جميع ما في بدن الانسان
ثلاثة ثلاثة اجناس حاوية لما فيه من الاعضاء والرطوبات والارواح والاعضاء
فيها هي هو الحام فالمستعمل بالحرارة العرضية اشتغالا اولها يكون احد
هذه الاقسام الثلاثة التي توجد في الانسان جنس جسماني خارج منها فان
يسخنه الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبيه الاول فما يلتهب الحريق بطلان
الحام او بعفن الطباخ فذلك جنس من الحيات تسمى العق فان تشبثت الحرارة

او ٧ بالاخلاط ثم فشيت منها في الاعضاء كما يتفق اذا يصيب الما الحار في الحمامات حتى يحي جدرانه بسببه او من قرحارة في القدر فتحي القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم ٧ انها تشبه شيء لطيف وقلما تجاوز يوما لكنها ان استحصل الى جنس اخر من الحميات فهناك تنتهي الحميات وقد يقسم من جهات اخرى فيقال منها حادة ومنها غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مقفرة ومنها ٧ راجعة الى غير ذلك قال — والحمى البلغمية تحدث عن الاسباب الباردة فيكون فرحه وغضبه ونومه ٧ احتقان الاخلاط الرديئة الحارة عن تعليل التومية وسرته به ٧ اشغال الروح وفكرته كذلك ايضا وعية الاجفان وهمية اي اهتمامية فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة لحمى يوم كما تشبه علامات القمئة ٧ ان حركة القمئ مع عورها للتحلل تكون نحو الخارج ولا يكون النبض ضعيفا خاليا سخفطا كما في القمئة بل يكون مع شهوق ٧ الم يكون فيه حركة الروح تارة ضعيفا الى خارج وتارة الى داخل وفزعية دلوقال لوجهه وغصته وسهره ٧ اشتغال الروح ويومه وحميه وفزعيه للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة الروح الى داخل البدن او خارجه توجب حمى يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقد ان مال او جاه ونحوها فينقبض الروح جدا فيسخن ويوجب الحمى وتعبيه واستراخ ذلك بسبب تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية المحللة القوية الاسهال وعلى هذا القياس التعب واسلابه وجوعه وعطشه والمراد بالاسلابه التخمة فانه يحدث من التخمة ابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمى يوم عداسه غير محمة على ما قال الشيخ رحمه الله بل الاغذية الحارة قد يفعل حمى وكما ان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحامية قلبية وفي روح حيواني فان الغداية كبدية وفي روح طبيعي وسدية الى ان تسخن الرطوبات ٧ انها لو بلغت الى ذلك المبلغ لكانت حمى من الحميات وسبب هذه السدية غير بادي الرأي وقد يكون تشنجية وبردية واستحمامية هذه الحمى تحدث بسبب البرد ظاهر البدن وباطنها وحرته بسبب وصول الهوا الحار الى القلب اعلم ان حميات يوم تنقسم ثلاثة اقسام انقسام الارواح الثلاثة الحمى يوم طبيعية وحمى يوم نفسانية فليعرف بعلامتها باحد الارواح المذكورة مما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان يتقدمها محمة او سوء مزاج او مدبة حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها غم او هم او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية وان كان تقدمها فكما وصفنا فهي حمى يوم نفسانية وربما بقيت ثلاثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او ستة قال — الشيخ رحمه الله عن الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما يتعلق بها الحرارة وقلما تجاوز ثلاثة ايام فان جاوزت ذات العدد حدس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان يسكن الحرارة قد جاوز الى البدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ٧ يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس اخر وانما القول ان كان حقا وكان ممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التي تعرض ٧ ورم الاعضاء الباطنة

والاوجاع الصعبة فلم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة والحمى العفنية اما بسيطة او عادية
عن عفونة خلط واحد او مركبة اي عادية عن عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اما
منها اربعة احدها الدموية المطبقة دون سوء حس وهي اما متزايدة اي في الاستداد
كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اشر ومنها قصة وهي اسلم ومتشابهة اي وهي
بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت
العفونة الى اكثر اجزاء فكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان
الدم قليل المقدار ومتى قابل للعفن قويا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت مساقصة
وان كانت متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقعة وبهما تشابهت سبعة ايام طريقة
احرى اعلم ان بلية البدن متى كانت ملذوذة كان المتحلل اكثر من المتعفن وكانت الحمى متزايدة
ومتى كانت متوسطة كانت واقعة طريقة احرى القوة المدبرة للبدن متى كانت قوية متوفرة
بادرت الى تحليل المتعفن وكانت منتقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت
متوسطة كانت واقعة وثانيها الصفراوية وبعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة
ثم ان كانت العفونة بغرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى محرقة اذا كانت
عن بلغم مالح بعفن بغرب القلب وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء على ما مر في
بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة العريضة منه اشتعل اشتعالا
عظيما كاشتعال الصفراء واما خارج العروق وهي الغب الدائرة على التعاديد وربما
ان تكون الصفراء منفردة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اخلاطا ممتزجا
مختلطا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط وان
كانت مادتها الحقيقية مختلفة مثل الحمى العارضة عن عفونة الصفراء المحبة لما في قوله
الحمى العفنية اما بسيطة اي عادية عن عفونة خلط واحد وذلك لان مادة الغب الغير
الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم ما الا ان امتزاجها امتزاج موحى حيث لا يميز للحس
بينهما فان مثل الصفراء المحبة لا يعاد لها خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحبة
اي خلط غير طبيعي لانه خلط قوامه من قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين سطر الغب والغب
الغير الخالصة فاعلم ذلك فانه قد اشتبه على كثير من اوائل هذه الصناعة وثالثها
البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمى اللتعة ايضا او خارجها
وهي الباسه اي كل قوم واربعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق فهي
الربع اللازمة وربما وجدت خارجها وذلك بسبب ان السوداء قليلة الوجود
في العروق وخصوصا الغير الطبيعي منها واما خارج العروق وهي الربع الدائرة
واكثر ما يكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من الحميات البسيطة
ينقسم بحسب انقسام ذلك الخلط اي الغير الطبيعي فيكون غب مادتها صفراء ربعة
او عليظة او محترقة كرائية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم حمضي او مائي او مخاطي
وسوداوية مادتها حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلى هذا القياس
وهذه تختلف بحسب الازمان وقصره وكذلك تختلف علاماتها وعلاماتها وغيرها كال

الحمى الدقية وهي التي تنشئ اولا بالاعضاء الاصلية فهي اي الحرارة او الحمى عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تغني رطوبة اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا وهي الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق كالظل فانها تشبه العرسة المعهد بالانعقاد والنسبة بالاعضاء درانيتها اي اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت للحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وهي الرطوبة التي في العروق التي في العروق الشعرية وشرعت في افنا الصنف الثاني خص هذا الصنف اي هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم الدق اي المطلقة فان افنت اي الحرارة المتشبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افنا الثالث خصت باسم المغيث والكل يسمى حمى الدق ايضا على مراتبها قال الشيخ رحمه الله في حمى الدق قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف ومنها رطوبات معدة للتغوية وغير طبيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العفونة ومن ذلك ما هو مشوب تبع الاعضا كالظل وهذان القسمان اولها مادة حمى العفونة او حمى الغليان او كان العرق السل كل سنق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الاتفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل هذا اي انجذبت الى الموضع الذي هو ابدال لما يتحلل منه او صارت زيادة غير متشبهة بها الان مهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة الى غير مستحكمة الجود ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء بين اول الخلقة وبين طلاها بصير الى التفرق والتفتت والسرد مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المسرد في جرم الدمال ومثال الثالث الرطوبة التي تتصل بها اجزاء تخلخ منه الدمال فاذا اشتغلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق ولكن لا يكون نفثها مقابل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة ما كان لكنها ما دام بقي الرطوبات التي في القسم الاول من الاعضاء التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما بقي المصباح والادهان المصبوبة في المسرجة تهوي الدرجة الاولى التي المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واحدث في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي اثنائها كما اذا فنيت الشعلة الدهن المقرغ في المسرجة واحدث بقي المتشرب في جسم الدمال كانت الدرجة الثانية وتسمى دقيقا اولا غرض ابتداء ووسط لا يفلح من بلغ الى الدقول وقل ما يبلغ العلاج الاكثار الله فاذا افنيت هذه ولعب بقي الرطوبات التي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة تحرق جرم الدمال ورطوبات الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى الغتت والمحشف وهذه العلة من الحميات التي تؤلب لها وانا الحمى المركبة فتركبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق من الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كسطر الغب باقسامها على ما يجي او من

انواع

انواع جنس واحد كتركيب العب اللازمة مع الدايم كما سبق ان يكون حمى لازمة ويكون
مع ذلك في يوم اشد وافوى ويكون اقشعرار وناقض وعلامات احدوتوك واللازمة
باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل تكون حمى لازمة صفراوية
فقط او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين وايوتين واحد منهما خالصة بان
يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات البلغم وطول مدته وفي اليوم الثاني
لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة ونقاسمها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي
ان يفصل ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملة ولذلك
يفصل علامات كل واحدة منها واسبابها ومعالجاتها هو الذي يكون بحسبه من عدة امراض
يعني يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي
ويفرق الاتصال بزيادة المقدار والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك بل انها
من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع الحمى الخلط حمى واحدة بل حميتين
اثنتين وقد تكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتأمل ذلك ويمكن
ان يجاب عن هذا ان يقال بان هذا اصطلاح اخر غير ما قيل في المرض المركب وهو ان
الحمى المركبة هي التي تكون مادتها اكثر من خلط واحد فان الحمى اليومية تعرض بتقدم
اسبابها مثل الغضب او الغرض او حر الشمس او تقدم جوع او غير ذلك وينتهي بلا
ناقض اي يعرض بتقدم اسبابها ويحصل لها بلا ناقل ولا يكسير ولا بضاغط بعض
قال المصنف رحمه الله في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات
ثلاثة ولكل واحدة منها لوازم فالاستدلال على كل واحد منها تارة تكون بوجود لازمها
المساوي لها في العموم اي الذي هو اخص منها ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود
العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم القسمين
الاخرين اما معا او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم
انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات
الدالة على كل واحد من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة
لا جرم كان الاعتماد عليها بانتفاء لوازم القسمين الاخرين بل ربما وضع في ابتدائها
برد خفيف وقليل فتشعر به بسبب الاجزاء اي مرورها بالاعضاء الحساسة
وربما توك اي المذكور من البرد والتشعر به فصار ناقضا وهو نادر وذلك
اذا كانت الاجزاء كثيرة حادة ومرت بالعضلات فيشعر منها ويحصل ناقض ولكن لا يكون
له دوام الناقض الحاصل من مرور الاخلاط الغاسرة بالعضلات ولا يكون بذلك
العرق وجميع اعراضها خفيفة لانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادئة وذلك
للطافة مادتها التي هي الروح ونبض حس ونفس لذلك وبول صحي يصح الا في
الغريثة والعمشة والسدية ونحوها فان البول يكون فيها ناريا لاحتقان الحرارة والاجزاء
الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها بغير النضج وحرارة الروح الغلي وعرق غير
غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كذلك لعدم خلط نوعه الطبيعة

بالعرق وطول الحمام اذا احدثت قشعريرة فليست البوميّة اي هذا من علامة ان الحمى ليست حمى بوميّة بل خلطيّة فورها الحمام فليخرج صاحبها من الحمام لسرعة ذا هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه على ذلك قال الشيخ رحمه الله قد تتقلل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما يحدث عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقترن بها من الاسباب ومن الخطأ في التدبير مثل انه يقتضي ان يغدى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه اسعلت في الابدان المارة الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سوء خوس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى بعوثه من تنضيج المسام وتحليل الجشم فلم يفعل اسعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن فيعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها اولزوجتها اوغلظها واحتقانها في اوعيتها للسدد

العلاج

قال المصنف العلاج مقابلة السبب كالتبريد والتسهيل في الغشية والحزنية والغمية والاستهانة بالمفرح في الفرحية والتعدية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتسمين في السلية والسدية والدلك اللطيف فيهما وشراب السكنجبين فيهما بالغا وربما احتيج معه الى حليب بزرقتا والتبريد والترطيب اوفي اكثر من حميات اليوم بلا عفن الاغذية والاشربة والسموم والمسكن البارد من الحمام اي الرطب المعتدل الهوا قال الشيخ رحمه الله علاج حمى يوم بضرب كل جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يعد وعدا جيدا مع شرعة الهضم لان المحموم عليل ما دام لكن بعضهم يرخص له في الترفه كالتعبي والعي والجوعي والدين في ابدانهم من رأى اكثره ومن يشكوا قشعريرة في الابتدا فالبيض طعاما معفوسا في ماء او شراب ليكون انفذ وهو لا يعدون ولو في ابتدائه الحمر وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشاركه في التلطيف مثل السدى والاسحقا في والورمي والاولى ان يؤخر التعدية الى انحطاط الما البارد وجب ان لا يمنع في اول الامر لان العفونة قريبة فلا يحتاج فيه وهو افضل علاج في التبريد للروح لكن ان كان هناك ضعيف في الاحشاء وكانت الحمى قد امتدت او كانت سدية فالاولى او لا يكثر منه الحمام بكثرة المتورة عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لا عراض منها الترطيب ومنها للتفريق وتحليلة المسام ومنها التبريد في ما في الحال ويمنع حيث يحاذ العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما تو الحمام مرضا عفنا ولذلك الحمى الاني آخر الامر وعند انقطاع المسام واخذ ابالتعفن فهنالك يجب ان يحم وجميع اصحاب حميات اليوم ان لا يطيلوا اللبث في هوا الحمام بل في مائه اي بل يلبثوا في مائه اي بل يلبثوا في مائه ما احبوا الا صاحب الاسحقا فيه فالتكاثف فلا بد ان تطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد والامتلائي وصاحب التخم ومن به حمى يوم استحقا فيه وبهذه تمثل قال

سوء خوس

سوء خوس حمى تحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها من الصداع

وحرارة الشمس والعطش اقوى من اليوسه واخف من العفنيه ويكون علامات
الاسلاء الدموي ظاهرة دائما كانت اخف من العفنية وهي من سخونة تبلغ الى حد العفونة
وكذلك كثيرا ما اجري جالينوس هذا الحمى مجرى حمى اليوم لقلة اعراضها بالنسبة الى
العفنية وربما يزول في يومين اذا فصد وخرج من الدم معتدا وكثير العلاج
العضد وربما كفى وحده ويحتاج الى تدبير كثير وربما خرج الدم الى ان يحصل
العشي فيقلع الحمى في الحال وربما اصبح الى انهال الصفرا خفيف فمثل النفوع
المقوي اوما الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفرا او احدث الدم
فضل له مزاج صفراوي قال الشيخ رحمه الله الغرض في علاج حمى الدم
هو استفراغ الكمية الى العشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا ماشيا او صفراويا
وتبريده وتغليظه وترقيته ان كان غليظا واما الاستفراغ فلا كالعضد من الدق في
اي وقت عرضت الحمى وينتظر بحرانا وانضجا الا ان يكون طبه داحرها ولا يزال
يعضد الى قرب العشي اعلم ان العضد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره وربما
سطح بسطح العضد في الوقت انهال مرة وعرق بحث ان يمسح كل وقت حتى يتتابع
وربما عوفي به وبتدارك الصعف بعد الطيف وسكون واما تغليظ الدم فمثل رب
العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليل
وكذلك العدسية بالخال الحمى الدموية العفنية ذكرها جالينوس معتقدا ان الدم
لو عفن صار لطيفه صفرا فتكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا يكون لا بد
بهذا المختصر اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم اذا عفنته هل يبقى على صورته
الدموية او ينتقل الى خلط اخر فذهب جالينوس هل يبقى على صورته ومن المتاخرين
ابن رشد الى انه اذا عفن صار لطيفه صفرا او كثيفه سوداء وذهب ابقراط الى
انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ رحمه الله واختاره موفق
وهو الحق ولما ما ذكره جالينوس فغير شديد من وجوه اربعة احدها ما ذكره
الشيخ في الكتاب الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفرا لا يخلوا اما ان
يكون كان العفن او بعده فان كان الاول فباطل لان العفن استحاله وهي حركة
محتاجة الى زمان والكون يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة ولما بعد العفن
فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار لطيفه صفرا او كثيفه سوداء يلزم من
العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان يكون
عفنا لكان كعفنه الذي هو السودا ايضا عفنا فلا يكون انتسابه حينئذ الى الحما
الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها انه لو كان الدم يحلل عفونته بصير
صفرا لثبت لونها واشتدت لمستدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار
صفرا لكنا نعالج من به تلك الحمى بالمبردات المرطبة لكن يعالج بالمبردات
المجففة والرادعة وقد تبين ان الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما كما لسانه
الاخلاط اذا عفنت لا يخرج عن حقايقها قال المصنف حيث

كان الدم داخل العروق فعفونته داخل العروق فيوجب اي عفونة الدم الحمى المطبقة
على الاقسام الثلاثة اي المذكورة التي هي المحرقة والمتناقصة والمتساوية وسبب
العفونة اما من الاعضاء اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك اي العظيم
الجثة وخصوصا البطاحي ونحوه دون الصغير الرصراص او لسرعة استحالة اذا كانت
في جوهرها غير ردية او لسوء ترتيبها ترتيب تلك الاعضاء عند التناول بان يتبع
اللطيف الغليظ وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة اي
فجر فان الغليظ هاهنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول بل بمعنى قصور الحار
الغريزي فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء واما لسداد اي حصول
العفونة في اخلاط البدن اما لسداد مسام البدن مع كثرة اي سداد حاصل من كثرة
الاخلاط او غلظها او لرداءتها او حركة على الامتلاء واعتبر الازدواجات فيها واما
لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والهواء الاسن اي كاستنشاق الهواء
المحيط بالماء المتغير والمتعفن والحيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة
بخلاف الحمى اليومية والغليانية والبلغمية والحدة في الحمى الدموية العفنية اقرب من النسبة
الى الصفراوية وبتقدمها اي من علامات الحمى العفنية انها بتقدمها حالة تسمى
المسليمة وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدي بتكسر وتكسل واختلاف
نبض معتل في العدد لخفة مادة كل ذلك بسبب توجر الارواح والغوي الى الباطن
لدفع المؤدي ثم يظهر قشعريره ثم تاخذ واذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها
حس وفعل ما يحصل مرارة في الفم اي في الحمى العفنية لان المادة تعفن في المعدة
صفراء ولا يتم النضج بعد الاقلاع وخصوصا في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة والمرض
اي ومن علامات ان الحمى مفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليموميد وسوء خلق
من الصداع والعطش وطعم الفم ولون اللسان وذلك العفونة ويكون ذلك
في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج وامتلاء النبض واحمرار
اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم ويبتدي اي الدموية بلا تاخر
ولا يكون معها عرق لعقد به لان الدم داخل العروق الا عند التحرك وتكون الحمى
لازمة غير لذاعة كالمحرقة بل كانها حرارة حمام وتجراها في سبعة ايام اي في اكثر
الامر العلاج اول يبدي اي بالعلاج في الحمى الدموية العفنية الفصد
واخراج دم صالح والتطفية بمثل شراب البنفسج والسكنجبين السكري مع حليب
وبزر الخيار وتلطيف الغذاء وتركه يوما او ثلاثة وتلطيف الصفراء بمثل الشوع
المسهل او طبيخ الاهليلج اوما المركبين باهليلج اسود قال الشيخ
رحمه الله هذه كلام كلي في الناقض والمرد والمشعرة وللتكسر القشعريرة في حالة
يجد البدن فيها اختلافا الى برد وخشن في الجلد والعضل ويتقدمها التكسير وكان التكسر
صدق منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه وسنون عضله برد اصرفا منها واما
الناقض فهو ان يحلك اعضاؤه من اهتزاز وارتعاد نفع فيها وهي كانت عند اوداجه

دافول

واعلم ان النافض له اسباب كثيرة مقدار المادة وترددها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي يرد ثم المادة وقوة الدافعة التي في ذلك فغلظ المادة ولزوجتها يعسران على الجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب وانتفاضها فمتى كانت المادة غليظة بادرة او رقيقة حادة وكانت القوة الدافعة قويه يكون ناقض قوي سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة كان بطيء الزوال واعلم فلك

الحمى الصفراويه

قال الحمى الصفراوية اي مطلقا حتى يشمل الغب واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال اما الغب فانها سوت يوما ويوما ٧ اي كل خمس نوب يوما وتترك والنوبة في اليوم الذي يعود ثم يجيء في اليوم الثاني على هذا القياس يسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة ٧ ان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق السنة وجفاف اللسان وسرارة الغمر وربما على اللسان سواد والضجر وثقل الكلام والصوكل ذلك لشدة التهاب الصفرا في حوالي القلب والكبد وقد يكون هذه الامراض في الغب ايضا اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من التي في المحرقة وفي الدائرة اضعف من التي في اللازمة وفي بني الخالصة لا تبلغ الى هذه المراتب وسنوي نوبة الغب بتشعر ثم ناقض يكون او ٧ اقوى ثم يضعف كلما نقصت هذه المادة بالنضج والرفع بالعكس و٧ يديم البرد اي في الغب مع قوته اي مع قوة ناقضه قال البرد انما يكون فيها هو اللذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حمائية القلب ويفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما في الخالصة واللازمة تشتد عما والمحرقة بسببه في اكثر اوقاتها و٧ يظهر فيها فتارات قال الشيخ

حمى الغب

حمى الغب مطلقا وكيفما طرقها سادس نوبة الغب تاخذ او ٧ بتشعريره وخمس ايام ثم يبرد وتاخذ في ناقض صعب جدا اشد من سائر النواقض غير بارد او قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة وهذا الناقض مع شدته سريع السكون والسبب انه اقول ذلك ٧ ان الخلط المار بالفضلات الذي هو سبب النقض كلما كان احد واشد لذع كانت الاعضاء الحساسة ابلغ فتكون حركتها لدفع ذلك المؤدي اقوى ولا شك ان الصفرا احد واشد لذع ولذلك صار الناقض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا قليلا بعد ما اخذ في النضج ويعتدل قواها وبقل حدتها والحمى السوداوية

داويه

يكون بالعكس ٧ مادتها الى الاول غليظة فعند ما يرق قواها وينضج يقوى الناقض فيها ذلك ٧ انها تميل الى الحرق والتطفر بسبب استعمال المسخنات والمنضجات وسبب بوجب الحرارة الغريزية نحوها واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطبا الا انه يجب ان يكون الناقض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك ٧ ان المادة كلما كانت اغلظ والزج فان الناقض يكون فيها اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك من العضو او بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان يقول ان الصفرا يوجب النقض القوي باللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها ثم تزول سريعا بالعضو فيستريح منها بسرعة واما البلغم والسودا فلبرودتها وغلظ السودا ولزوجة البلغم تبطو حركتها وزوالها عن العضو

على هذا صعوبة نفض الصفراوية يكون بحسب الكم والله اعلم بحقايق الامور قال المصنف اذا تركبت عمان نابت كل يوم معنى هذا انه اذا كثرت الصفرا في البدن وكانت قابلة للتعفن بحي حينئذ الحمى الصفراوية كل يوم كالبلغمية الموالية لان المادة الكثيرة تحتمل منها كثير في موضع عفونة الحمى العفنية ويكون سببا لحمى احمى لوجود حرارة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كسر المعدة والمرارة ولا يعتمد في النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات غلبته كل خلط وكما يظهر في البدن قال الشيخ رحمه الله فاذا تركبت عمان كانت النوايب كما يأتي كل يوم فمن راعى الغب يا النوبة غلط حينئذ بل يجب ان يراعى الدلايل الاخر في النوايب تؤكدها وانا اقول المراد بقول الاطبا ان الحمى التي مادتها صفرا اذا نابت كل يوم مركبة من عمين ان مادة الصفرا المتعفنة حينئذ يكون كثيرة فتجيء نوبتها كل يوم لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا في الغب التي تجي كل يوم ليست من الحميات المركبة على ما مر بحثه وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان الصفرا اي في الاكثر تحرك اما الى فوق او الى ناحية الجلد او البول يكون اي في هذه الحمى نارية وذلك لعفونة الصفرا الا اذا كانت الصفرا منصاعدة الى الدماغ فيكون مايا ابيض لتوجه الصايغ الى اعالي البدن فلا ينهضم شيء في البول وحينئذ ينذر بالسرسام ان لم يكن رعاف اي ان لم يحدث من تصاعد الصفرا الى الرأس رعاف وذلك اذا كان حجب الدماغ قوية فلا يقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة واختلاط الصفرا بالدم في العروق حينئذ خلاف الدورة وعلامة الخالصة من الغب ان صرفها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها ويمقدار زيادتها على ذلك اي على مقدار اثنا عشر يعرف نقوصها عن الحلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلاث عشر ساعة دل على ان الصفرا التي هي مادة لتلك الغب فيها غلظ ما واذا كانت الربع مرحل على انها صارت اغلظ كالصفرا المحمة واطول مما يقتضي اي الخاصة في اسبعة ادوار وسبب هذا ان الغب الخالصة من الامراض الحادة تقول مطلق وكما كان كذلك فمحراه الكلي الى الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار لان دورها يتم في يومين الا لخطا اي خطا من الطبيب او المريض او غيرهما وذلك كاستعمال المبردات الغوية فيغلظ المادة جدا فلا يتحلل في هذه الايام وقد يقوم يوم الاربعة مقام النوبة فتقضي في سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتلتهب وتحلل بالادوار والعرق وغيرهما واما غير الخالصة فقد تطول نصف نوبة وذلك اذا امتزجت الصفرا والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فتغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا جدا لتلك المادة والبول في الخالصة غليظ رقيق في غير الخالصة وربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع لانه يوم حركة المادة للانزار بالبحران في اليوم

السابع

السابع فقارة فيرا ي الصداع وان عرض في الثالث فوق في الخامس لان المادة الصفرا
تنشق حركتها في الاوراد وقارة اي الصداع في التاسع او الحادي عشر ويحرق في اليوم
الحادي عشر العلاج ان وجد اي مع غلبة الصفرا في الدم كثيره فالعضو تهل
اي لا يعضو في الاوايل بل يجوع يصح لان العضو استفراغ كلي يستفرغ للكيموس واخراج
دم يسير وخصوصا اذا كانت غير حالصة فربما لم يرخص العضو فاعرف ذلك الاشربة
في الايام الاول السكنجبين الشاهج السكري وشراب النيلوفر فاذ وجد عطش فع
حليب بزر قنا لصح السدد ويسكن العطش وبزر ورق دم اي بعد نضج ماء ولبنا ج
الى تليين يسقي شراب البنفسج او النيلوفر وكذلك الدينا ري او احدهما مع شراب
الاجاص وبزر قطونا او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او خماش ونيلوفر او تفاح وشراب
التفاح والليمو والتفاح طا مس يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف القلب والحيرة او نقوع كا مس
او سكر او شراب البنفسج او النيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلاثة وذلك لان
في النقوع قوة اسهالية ولان فيه ايضا غذاءه او ما المرتانين بشراب بنفسج والاولى
ان يسقى ما المرتانين بشراب الورد المكرر او بالحليلج لما يعلم وهو ان شراب الورد يسهل
بالعصر فيجب ان يكون ما يخ معه مسهلا ايضا بالعصر مثلنا كشراب المنفسج بل كشراب
الورد او تمر هندي مرضوض في ما حار على سكر او شراب بنفسج وهو الاولى
اذ شراب البنفسج مصلح للمرة وهو ايضا يصلحه وما السطيخ اي الدفي بالسكر او ق
السكنجبين السكري غاية في النفع لانه مزر للصفرا مقرق مسكن للحرارة والعطش
مليين للطبع وما البقطين المشوي جيد والاولى تاخير مثل هذه الاشياء الى بعد النشا دس
والشاهج وذلك اذا ابدها التليين القوي والاسهال ولانه يخاف ان ينتقل الخالصة
الى بزرها لو اكثر في الاوايل من مياه الفواكه وتليين الطبيعة كل يوم بجلسين ثلاثة
بالغسل والحقن الليسنة للطبيعة بالاشربة المذكورة اقي اواخر النهار وفي
الليل وعند الاحتياج الى الاشربة يضاف الى الاشربة المذكورات او بحليب الجاد
وخصوصا اذا كانت اي الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة
وحب او مع بزر بقطين او بزر قنا مع شراب السكنجبين او الحاص وتربحاج
اي في علاج الحمى الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة
المذكورة فان كان هناك غثيان وفي نقوع التمر هندي تسقى من غبران بمرس
اي حتى الليلا يخلط ما النقوع ويصفى على سكر او سكنجبين ونحوها وقد يضاف اليها الرازيانج
الصيني فيكون اقوى في الغسل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى
مثل هذه الاشربة شراب دينا ري كان انفع وذلك لانه مفتح مبرد للعطش مقو للكبد
او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبه والاولى ان يقلل من
العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج ثلاثة دراهم جلنار في
ما النقوع عشرين درهما من السكنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم زاوند
صيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة او شراب التمر هندي المصفى او شراب

قراصيا وان كانت الطبيعة محسه اي جرابان توجب الضعف فشراب الحاض او شراب
الرمان الحامض بالنضج او شراب الرماني يستعمل مع العوارض وكذا اذا
كانت المعدة ضعيفة مسترخية فان كانت الطبيعة معتقلة فطبيخ الطبيخة فخيذ
بالحقن اللينة والفتايل المسهلة فان لم ينقطع القي والخبيثان بمثل شراب الرمان
المنضج فيؤخذ طبا شير وسماق وكزبرة يابسة ويورد ويسحق ناعما ويستعمل
بشراب تفاح وقد يضاف اليه سكنجبين الصفرا او المسهلات
المفرح المقوى بمثل قليل كافور بمثل الشيرخشت والراوند او ما الرمانين بالهليلج
ولا يسقى الهليلج قبل الساعة بعين لانه مسهل معقبض بعد الاسهال على ما نص عليه الشيخ
في الرابع من القانون او اربعين درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما
سكنجبين بماء ورد لانه يسهل بالقرص او مثل جلنار شنبر بشراب بنفسج او ثمر هندي
مخرز وشق وناخذ على لب الجلنار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب منضج مع
السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الزنجبين او الشيرخشت وان كانت الحمى صفراوية
فيزاد الحامض بقدر الى هذا الورد المزبور المقوي والاولى تاخير المسهلات الى
النضج الا ان تكون الصفرا مستحكمة فيباحة على ان الاستفراغ قبل النضج اعني
اي في المرض الذي سببه صفرا اقل منه في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة
قبل المنهل مستحب وفي المرة اوجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا اذا
اتفق ان يكون يوم النوبة يوم البحران كالسابع والحادي عشر والاولى الايام بالاستفراغ
الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم
لانه قد ينفق فيه بحران اضطراري متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل التاخير
الا ان بحران السادس ردي لانه اقل الانتهاء فاذا اتفق مع المنهل فغن الغالب
يقبل وخصوصا اذا كان المنهل توبادا المواد كثيرة الا عذية يجب ان يؤخر العقار
يومين ثلاثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم ليستعمل ما الشعير او حليب لباب
الحنطة المقوي في ماء ورد او حليب سويق وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان
اي المرض مع عشيان اي هذا كان مع السكر او شراب التفاح فان ترك
منعقدا في النضج فيكون مرة المرة وجع واجبة وقد لا يورث الضعف ضعيفا
بما الشعير بلا فرق فاذا بالغ الضعف اذرك وقد انتهى المرض او قارب
المنتهى فيقوي بما ان العقار انجع فيعشو في المعدة والاشتغال للطبيعة
حينئذ يدفع المرض عن العقار ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل القوة
بها فاذا انحطت الحمى وانضجت المادة فورد وجب الرمانين او احاض او برشاوشان
او لبوبة او اسفاناخ او رجله او ملوخية او بقلة يمانية ويطبخ ذلك مع بعض
اللوز الحلو ويحمض بالخل او ما اللبوان لم يكن بسنان ومن الناس من لا يجاج
الى المزاوير اي لا يحتاج بل يجاج الى المزاوير في الايام الاول وهو مستحسن البول
ولا ينبغي ان يغذا في يوم وعي استعمال من الطبيخة الادوية الموضعية يسكن صداعهم

ويتوسون بما ذكرناه في الصداع الحار في السهر مع الحرارة بمثل الخشخاش والبنفسج
والنيلوفر ونحوها ويرطب السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل
ويرقطونا ولب الخيار ويرد اكبادهم بالحرق المبلولة بماء الورد والهندبا او الخيار
مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والخالة
تنفعهم لتسكين صداعهم وعكس الاجرة المتصعد الى ادمغتهم وجب ان يبعوا
في ابتداء النوب بالماء الحار والسكنجبين وان دقت قوة الحرارة يستعملون
البزور مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق تدلكهم
بالسكنجبين بماء البطيخ اي الهندي او بماء البارد او بحليب بز والعنا
ويمسح بزقهم ليرد اذا ذراره ويرس السكر ويكثر فيه خزارات الماء ويقرب
اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والسفرجل والرمان والخيار ومن
الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح
والريحان مرشوشا عليها ماء كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج
وجميع الفواكه الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر
وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهرهم ولا يقرب الخل منه وقد
ينفعهم مثل البطيخ او ماء الخيار قال الشيخ رحمه الله علاج العنب
الخالصة يجب ان يتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحبات من الاسهال
والافصاح ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء المسهلات القوية وبالهليلج
بل يجب ان يبادر في الاول مسهلين ثلثيا مثل التمرهندي قدر اربعين
درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ثلثيه شيرخشت وترنجبين او ماء الرمانين
ومثل طبيخ اللباب وترنجبين والرئيب المتروع الحم او نقيع الاجاص بالترنجبين
او الشيرخشت او شراب بنفسج او بنفسج مربا وربما فعل مثل لعاب بزرقطونا
مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ان لا قادتلينا او بطيخ الحظل والعنا
والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك
اذا امست الحاجة اليه فانه من الصواب ان لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه
في الاشربة الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن ان لا تفصد الى ثلاثة ايام فعل
ذلك وذلك يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيء شيأ الا بالضرورة ويجب
ان يبرد النوبة وهو جال النطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل يوم وبعد
مساءتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك
وضع الرجل في الماء الحار ليجذب قعابا الحرارة واستحب ان يكون في السكنجبين
خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة المبزرة او قبل النوبة بثلاثة
ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير وفي الايام الاول بل يغتذى
بكشك الشعير والخبز المنمرود في الماء البارد اما هو واما حليبه وربما يتخذ من
العدس والجلبان يعني ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى حليبه من العدس والجلبان وربما

تحتن غذاهم بطبيخ منهما واذا كان العنز الحض في محوته يقوى يسير اباصل الكرفس
وان كانت ابرد من ذلك والحي غير عظيمة وغير خالصة جعل قيه قليل فلفل على راى
ابقراط ثم قال علاج العنز الغير خالصة الاشيا التي يخالف بها علاج العنز الخالصة
في امورها يشارك الحيات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير
ناضج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردي العفن ويحلل اللطيف
ويبقي الكثيف ويكون في اعقابهم ما يحلوا ويسخن قليلا وان يكون فيما سعرهم قوي
منضج مجلله مثل قليل الصعتر والعوسج وخلط ما الشعير بالحمص وفي اخره ما الحمص
نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب العنز الخالصة من الخالصة وبعدها عنه وبحسب
ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كانت قريبا جدا من الخالصة خالف
بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت قوارير هم اي حرق غليظة فاقصد دائما انه انفع
لهم من التي بعد الطعام ومن المسهلات في اوائله التي هي اقرب الى الاعتدال
بما الحلجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيار شنبر واقوى من ذلك
ان يجعل فيه قوة من التربد والخفق في الابتداء احب الي احد من هذه بحسب بعد
الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من
الحلجبين وبعد التنابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقوي للمعدة
وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين واذا جاوز الرابع عشر فلا بأس
بالقراص الورد الصغير فان طالت المدة لم تجد بدا من مثل القراص الغائط وطبيخه
وتسهل نواحي السواسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ حب لنا بوخذ
من الغائط ومن الافسنتين ومن البطيخ الكابلي من كل واحد خمسة دراهم
ومن بزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار وبزر الكرفس والسكاعا من كل واحد
عشرة دراهم ومن الربد درهم ومن الخيار شنبر يعني الصافي الخالص من الغلوس
وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم مثقالين ومن التمر هندي ومن السبستان
ثلاثين عددا ومن التين عشرة مما له ومن الخلجبين المتخذ من الورد الفارسي
واما القول والنبوذ الذي مثله في المنافع خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم
في مثله ويوخذ منه قدح كبير فيجعل فيه قيراط سكنجبينا قال المصنف
الحمى البلغمية يكون حرارتها خارجية لا يلتذع للمس الا اذا طال مدته وذلك
لان البخار الحار لا يفعل من البلغم سريعا للزوجته او غلظه وبوله ما يكون طويلا
وشرب كل يوم واحد مثل وسبات ونعل ويعسر ان ابرد ورما يسخن
ثم عاد اي ربما سخن البول ثم عاد باردا سبب هذا هو اختلاف مواد البلغم
والرقة واللزوجة وعدها قال الشيخ وجهه ان اما ان يسبه بلغما
وهاجيا او خامضا فان البرد يكثر فيه او الناقص في الزجاجي اشد لا يستدل
فيه قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالمشج لا يسخن الا بعسر والالوان
البلغمية التي تشبه اللسعة تشابه الدق او لون النحاس وقد يضلبه عند الخواص

وفي هذا الكلام بحث وهو ان الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة البلغم وفيها اعراض
العفونة والامتلاء ظاهرة وفي الدق علامات الحفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان
يقال ان هذه الاشتباه قد يكون عند اوايل الدق واوايل اللازمة البلغمية والبول
قليل الصبغ اي في الاوايل بل وربما كان الى فجاجه ويباض وربما احمر بسبب العفونة
وبياضية اللون من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصعوده
وشدة اختلافه ورقة البران وبلغمته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الان
يكون البلغم مالحا ولا يكون حالية اي الحمى البلغمية من ضعف فم المعدة لكثرة البلغم
فيها ويتبع ذلك اعراض كالغثي ابتداء القوب والخفقان وسقوط الشهوة
مع مرارة وقلة مرق ولا يكون صابغا العلاج انضاج البلغم واستفراغه
وتقوية فم المعدة والغثي في كل نوبة او اكثر القوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي
مع ماء الخيل وكذلك اصل السوسن بالسكنجبين الاشربة شراب اللبوب والنيلوفر
اللبوب للتقطيع والتقوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمى وكذلك البنفسج والسكنجبين
وشراب دينار وي وشراب ورد او سكنجبين بزوري او عنصلي مسلي بالماء الحار
او معلى من بزر قنا وخيار وخشخاش وامبر با رئيس يصفى على سكنجبين سادج وهذا
يصلح عند شدة حرارة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او بسكر والبزر مع
لتسكينها العطش وبزرها حرارة الحمى ينضج البلغم بالحلاوة ليستعمل الحاقلين
بشراب اللبوب او السكنجبين البزوري عند غلظ البلغم بمعلى من دار بابج
ومرق سوس ومن ركب فيه وبزر مرسانان او شراب ورد وسكنجبين اذ
شراب امشتين اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص
الامبر با رئيس او قرص الورد يعني الكبرين او قرص الخافت او طبيخة او سكاجا
واذا ورد نوع من السكاجا والسكاجا هندي والبهمبا والكسبر والحطبي اي قليل
منه يصفى على سكر او سكنجبين وحقنة ومربا وربما ركبت هذه الادوية
مع الادوية المليينة الطبيعية كالتمر هندي والاجاص والسبستان وعمل
منها شراب واما الاجاص وحده او التمر هندي وحده فضاد لهم والاجاص اذا
لا يضعف المعدة المستفرغات مطبوخ من السبستان ثلاثين عددا بزر
قنا وعنبا وعناب يقولون وعشر سوس وامبر با رئيس من كل واحد درهمين
بسعاح وقنطوريون وسنامكي وهليلج كابلي ونصف من كل واحد درهمين
خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
وتنجبين او سكر او ورد مربا بغدادي مع برشاوشان من كل واحد نصف
درهم معلقان ورق وكثيرا من كل واحد ربع درهم او جب الابارج او اباريج فقرا
او جب من راوند وهليلج كابلي وعناب يقولون ومعلق ان ورق من كل واحد قاتعين
يغرك بهن اللون ويحمر لجسل الخيار شنبر وقليل عناب يقولون وتليين
مطلبا بهم مربا ورد وسكنجبين او بتنابيل مسهلة او حقن لينة نفع منها قرطم

وسعاج وقطوريون ويعتنى كل ليلة بادرارهم بمثل بزرقطونا والخيار والبطيخ
وليكن منها بزر الكرفس والهندبا مستعملة على سكنجبين سكري وخصوصا اذا كانت
الحمى من البلغم المالح المعتنات بزرا العجل بالسكنجبين عسلي وبماء كارد سكنجبين
بماء مرق سوس واصل البطيخ ومرق سوس يعسل ويصفى على سكنجبين الاغذية
هذا المرض وان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر
من الصفراوية في الايام الاول اما الخبص بسكر وما الشعير به او بالعسل
وربما احتيج الى زيادة تسخينه بمثل قليل خلفل اودارصيني او مصطكا ويطبخ
ايضا بالسكنجبين البزوري او السادج لتجذر ومن الاغذية امر اق الفراريج
بالمصطكي والدارصيني والسنبل او بقرطم وما ليوا وسكر الادوية الموضعة
بدهن ثم المعتق بدهن السفرجل اودهن ورد اعلى قبه سنبل ومصطكي وبقد
بزورد وافستين بماء العنزبل قال الشيخ رحمه الله علاج البلغمية
ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الاسد والمريد والانتهاء والانحطاط
وبحسب طهو النضج فيها وخفايه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية
الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلاثة اشياء في وجوب
التليين المعتدل والنقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمذرات
ولو علم بقيننا انها متباطئ لم يطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة
عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما احسست بطول اكثر قطعت
واقل على ان تلطيف التدبير فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان نشرع في
الطحاميه مثل الغروج ودل والخبز مع المذورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم
يختلف بما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض واوفق الادوية
التي تستعمل في الابتداء الحلبلجين الى اليوم السابع وربما سقي ايضا ان يستعمل ماء الرا
وبايخ وماء الهندبا وماء الكرفس مع الحلبلجين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة
وايضا ماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يزاد من تليين الطبيعة وخصوصا
المتهيل والمتخذ من السكر والورد الاحمر العارضي فانه متهيل ملين واذا احتيج
الى ان يقوي تليينه يمرس في ماء اللبلاب ويخلط به ان اريد خيارشنبر والفاشرا
وايضا المتخذ من الزنجبين مدوبا في ماء اللبلاب وكثيرا من الناس يستعون في الابتدا
مثل ذا التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب
البزورد المدرج واما انا فلا اجب الا بعد انتظار النضج والتليين بما ذكرناه بل يجب
ان يستفرغ شيئا شيئا ويصير بالباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير
اجحاف ثم اقبل على المذرات وكذلك اكثر ما يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة
ويسهل الرقيق واذن كانت المادة الى زيادة ورقة خلط به حب الغرطم واذن كانت
المادة الى الصفراوية خلط به نحو الشيرخشت واستعن بالجمن اللينة المتخذ من
العسل والملح وماء السلق ودهن الخل وآلفي بماء العجل والعجل المنقوع بالسكنجبين

وان احتيج الى قي اكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل بزر الحجل
ويشرب منه الى مثقال بماء بارد والقي مع ما فيه من اضعاف المعدة سنذكر المنفعة جدا
وهو نافع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به التابع ليلا ينفع منه في الاول يسقف يؤدم
المعدة وان تعذر عليه القي لم يحرج عليه بالعنف وان اشتراه قذف وخصوصا في ابتداء
الدور لم يحبس الا ان يخف ويضعف فحينئذ يحبس بمثل السكنجبين وشراب الرمان المنفع
وكلما زاد البول اغلظ واحمر فلا باس بان يتعمد والواجب حينئذ ان يسرع الى السكنجبينا
واعلم ان الدلك من المعالجات الناقصة لهم وكلما كان البلغم المزج واغلظ كان الدلك
انفع واذا كانت العلة حاد جدا ويلح استنع بهذا العرض يوجد هليلج اصفر
وصبر وعصارة العافث وعصارة الانيسون من كل واحد خمسة دراهم زعفران
ومصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم تعرض ويسقى منه كل يوم من درهم الى درهم وكل ليلة
وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا المزكن باس باستعمال الفلفل اليسير كما استعمل
الشراب الدقيق قليلا غير كثير وقد تعين على الانضاج والتحليل بقوة المرخات المحللة وهي
اوفق في هذه العلة منها في سائر الحبات واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما ملطف
اكثر مثل الرازيانج والكرفس ومرة وربما واظبوا الى مثل السكنجبين المزدري الواقع فيه
الزوفا والجاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة
كزر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهد والشراب الرقيق
ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتقويته فان كانت المادة
من ابرد البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بما الرازيانج
وان تحرى اي يكتفى كل ليلة بدواء المرة وجب التصوير المتحرز بالعافث والمحرر بالافاوة
صفته اقراص جيده منذ الاركان واشنواد الناقص يوخذ ايارج فيقرا عصارة
العافث افسنتين سكاعا باذا ورد من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم يسحق ما ينعطى اربعة دراهم مما يبقون خمسة عشر ورقا اقراص
الورد مثلون سوسن ثلاثون درهما يسحق منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلاثة فما فوق
بحسب المزاج والوقت وبنحوها مطبوخ جيد لمن يغلب عليه الصفرا والبلغم المالح خيشوش العافث
اذا استف منه من درهم الى درهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه او يمزج بالعسل
ويشرب وبزر الاجرة بعد النضج مجيب جدا سعوط او غسل واذا كانت المادة الى الحرارة
اخف من اقراص الطباشير المسهلة ثلاثة اقراص ومن الزبد مثقال ومن المحمودة نصف
مثقال ومن عصارة العافث مثقالان يسقى بفتور القوة واما اذ بهم اسال لطيفه
مثل الخل والرب وربما جعل فيه قليل مربى وخصوصا في اخر واما التي هي اقوى بالطباهج
والفرارج والعناب ونحوها بعد الاخطاط والحمص من اجود الاغذية لهم اذا اكل فيه كمون
وشبث وفلفل وايضا فجوارشه يتخذ من السلق والريباس والخل والزيت الغسول والكوامخ
مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والاجدان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تجويد
وترطيب وقد تعود فتور التوبة واقلالها وقبل التوبة فاقل من اربع ساعات واما تغوير

توهم فان يكون معاودا للبقظة ليكون النضج للنوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد الضرر لهم الا بعد الاخلاط قال المصنف رحمه الله الحمى السوداوية يكون في ابتدائها النبض ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا يتحرك معها واحد بخلاف الصفراوية ثم يقوى كلما نضجت المادة مع وجع كانه يكسر في العظام ويود قصتك له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل جدا من الصفراوية ولبثت في براءة البلغمية اي لبثت الحمى السوداوية بحرارة البلغمية بل دخانية لبخس مادتها اي المادة السوداوية وفي الاكثر يكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالبة فرمدت الاخلاط وسبب هذا ان السوداء اذا كانت على طبيعتها كانت قليلة القبول للتعفن لبسها فيقل مرور من هذه الحمى حينئذ واذا ادام صنع حميات متطاولة مختلفة المواد مخلطة فان تلك المواد لا بد فان يبقى منها بقايا متردده فتكون سوداوية وفيها بقية حرارة غريبة فتكون شديدة القبول للعفونة وبعض اطباء صاحب هذه الحمى الى الصلابة وقوة اختلاف لبيس المادة وبعدها ومضادتها للروح والقوة وبطول دورها اربعة وعشرون ساعة الدور ههنا بمعنى زمان النوبة باعتبار اخذها الى زمان تركها والا فان الدور بطلق على جميع زمان الاخذ والترك من ابتداء الراحة وهذه المدة غاية طول دورها اي نوبتها ويقال لعرق كثير اي منتهى دائما يكون عرق هذه كثيرا بالنسبة الى عرق البلغمية للرطوبة البلغم فان كانت السوداوية حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول بخلاف ما اذا حصلت عن صفرا والبول اغلظ والعرق ابطا والنبض اعظم للين الالة بالنسبة الى الصفراوية العرفة وما كانت عن صفر كان النبض اشد سرعة وبواثر وكان مع النافض كالتشوش وغطش والنهاب اشد قال المصنف رحمه الله في شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداوية من كل واحد من انواع الاخلاط ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع وجرم كانت علامات هذه الحمى ومواردها تختلف بحسب تلك الاجرام كان هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها وهذا خاص بهذه الحمى وكلما كانت من احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وتدل على مادة الحمى السن والنتن والعفن والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبية اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل حينئذ فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للعفن فان كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولذلك ايكون الدموية مطبقة حتى لو فرض العفو خارج العروق وذلك لاستجماع جميع الاسباب والمعينات وان كان ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة ابطات العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فنوب يوما ويخلي يومين وقد تقل اي قد تكون اشد قلة فتنوب اي في كل خمسة ايام او ستة وستين ذلك وان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطا اي عدم انفعال الانضمال والرطوبة سرعة العفونة كما في

في البلغمية فعارقت يعني لم تكن مطبقة كالدموية ولكن نابت كل يوم وان كانت المادة
جارية كثيرة لكنها يابسة كان البطء متوسطا فنابت يوما ويوما لا تنوب والربع الصفراوية
في الاكثر تكون قصيرة وذلك لان هوا الصيف معين على تحلل المادة السوداوية وانضاجها
وتحلل مسام البدن مهي لاندفاع مما لاندفاع المادة وكذلك الحمى المواظبة الدائمة كل يوم
يكون في الصيف اقصر حميا والربع الخريفية وكذلك الدائمة طويلة اسيما اذا اتصلت
بالشتا وذلك لان الخريف وخصوصا اخره معين على توكيد المادة الغليظة وفي الاكثر
يكون منها اي مع حمى الربع مرض في الطحال ويلزم من ذلك بعسر من حال الكبد لان الطحا
اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء وكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاعضاء
مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو اردا لان الطحال الوارم يعلل حدية
للسوداوية فيكثر في البدن لامحالة وحمى الربع لكثرة مرتها اعني عند قرب نضجها وقوة
نافضها تبرك من امراض كثيرة مثل الصرع والفالج والخدر والدوالي واوجاع المفاصل
والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب وانما يخلص الربع من مثل هذه الامراض لان النافض
القوي الذي يكون في هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها فينزعها عن امكنتها ويعين على
هذه الحرارة الحمى يرقق تلك المادة وتسيلها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره
قال العلاج ان كان في البدن كثرة وكانت السوداوية فالفصد اي واجب
وذلك بعد ايام ليحصل نضج لان الفصد كما تعلم استفراغ كل يستفرغ الكثر والافضل
الفصد بالحوان لم تكن الدم غالبا فيضر الفصد وان المرض السوداوي وذلك لان بالفصد الكثر
فما يخرج يكون مايلا الى الحرارة والمادة السوداوية يصلح بالاشيا الحارة وتنضج قال
المصنف وجدت اشيا في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب بالاشربة
والاغذية اكثر مما في جميع الحميات المادية ودون الحاجة الحمى الدقيقة وانما كانت كذلك
لان مادتها شديدة اليبوسة وانما حاجتها الى الترطيب قليل جدا وانما ينفع صاحب هذه
الحمى الى الاضاج اربعة ما في غيرها فان توفيق اليابس الارض اعسر من توفيق الرطب
وذلك لان يكون النضج فيها في مدة اطول والاد وار العوى ربما لحوح وقيق المادة وخلف
عليها فلذلك لا يقوم عليه الا بعد النضج التام وتجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة
اللين كثير الدهن لتلين الامعا وترطيبها ويزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد
في هذه اكثر مما في الصفراويه والدموية واقل مما في البلغمية ومنعه في غير وقت النوبة اولى
وذلك لان حرارة النوبة تدارك نضج برودة بدا ركا قال في المتن وبدا
باستفراغ خفيف ربما يستغنى عنه للسوداوي بعد النضج التام وذلك بالتدريج
والدفعات الاشربة كالسكنجبين او الخردل وفي بعض النسخ المبرد بالسكر
او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء اخلاطه من الصفرا او ان اضيف الى شراب
النيلوفر شراب البادرنجبويه وما لسان الثور كان احسن او طلاب بارد عند شدة
العطش او جاز عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات لتقطيع المواد ويمنع العفونة
من الطحال وغيره والحماض والنيلوفر لتبقي العقب ويمنع الاخرج الدخانية او شراب

التفاح مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الرجلان او مغلى بزر رقنا وهندبا وخيار
وكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم يمزق ملوس واميرباريس من كل واحد درهم
لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر عن المداكات السوداوية
من خلط حار وكان العقل والبلغم حار والترياق الفاروق بعد البنج والاستفراغ جيد
وربما احتيج الى مثل شراب اللاجاس او النفوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية
والوقت حار المسهلات يجب ان يستعمل في ثاني يوم الى اجادة اليوم الاول للحمام
وتراعى المادة التي منها حدثت السوداء والصفراوية يجب ان يقع في سهلها مثل
السقمونيا والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والبليلج
والسعانج والغاريقون بل وشحم الحنظل اذا كان من البلغم الغليظ كثيرا مطبوخ
حتى يمات ويسبسثان ومن هندي واجاس من كل واحد عشرة دراهم سنا
مكي وسعانج وسكاكاي وبادورد وبزر رجلان وشاهترج وهليلج كابلي واسرو
وزهر بنفسج ولسان ثور من كل واحد خمسة دراهم بزر رقنا وهندبا واميرباريس
واقيمون من كل واحد ثلاثة دراهم بطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار
شنبر ودرهم دهن اللوز وخمسة عشر درهما وبقوي بزاوند درهم وحجر ارمني
وحجر ازورد ومغل ازرق وكثيرا ومحمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الا
قيمون وحبه حتران ولبي اللعاج واياريح لو عاد ما محمود ويجب ان يعاد الاستفراغ
مرة حتى يصفى البدن من مثل هذه المادة السوداوية التي مذ مرة واحدة او مرتين
والسقوف المسهل بما الجبن مسكود ويجب ان يسعوا في ابتداء اللوب بالسكنجبين
وصمغ الحرشف وبمرق السوس ولعنى بادرار في بعض الاوقات وخصوصا عند شدة
الحرارة والعطش بين القنا والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبة وثاني يوم
التوبة يدخلون الحمام ويدخلون في الايزن الغرب ويستعملون الماء اكثر
من الهواء انهم يحتاجون الى تطييب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من التسخين الاعتدالية
اما يوم التوبة فانه يوم صوم وامساك الا ان يكون التوبة ثاني احد النهار
ويشتد الجوع فالاولى ان يستعمل المعدة مثل نما الشعير بالسكر او شراب
النيلوفر او مزورة مليوحتة او اسفاناخ او هندبا او خيلة مطبخة بدهن
اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي
من الضان اسعيد ياجا او جب الرمان وحمض او بلموا بسكر فاذا اصلح التوبة
فربما لم يرد على سنة واما اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل سنة اشهر بالمدة
البالغة وربما اعتدت اي حمى الربع الى اثني عشر سنة وهكذا قال الشيخ رحمه الله
وهو في الاكثر مريض سليم ذاته الربع خطاء اي في تدبيرها لم يرد على سنة وربما
لم تمت اثني عشر سنة فاوقاتها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف
عدو الربع او معين على زيادتها لتولد مادتها فيه كما ان الربيع معين على نقصانها والى
معها وزمن الطحال واردا امراضها وربما آلت الى الاستسقاء قال المصنف

حمى الخمس والسدس والسبع

رحمه الله حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك وان اكثره
جالينوس واكثر ما يحدث من السوداء المختلطة الغليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج
الربع قال الشيخ رحمه الله هذه الحميات تولد من مادة مخالفة لمادة الربع ولكنها
اخلط واغلظ واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما السدد والسبع وما وراء ذلك قال
اقراط بذكره اي لم يذكر بل تبعه وجالينوس يقول ما رأيت شيئا منه في مدة عمري ولا رأيت
حسا جليا قويا انما هي حمى كالجعه قال جالينوس لا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع
والتسع تدبيرا اذا استعمل فاجرى عليه اوجب الخمس واذا عود ذلك التدبير اوجب
في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب ليكون السبب في ادواره
وعوداته وقال الرازي رحمه في شرح هذا الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد
شاهدنا الخمس ببلاد مصر وشاهدنا رجلا كانت حماه تعود كل ثمانية عشر يوما نوبة
واحسب انا ان مادة هذه الحميات لا بد ان يكون شديدة اليبوسة والا لم يكن قبولها
للعفونة وطبخا جيدا واذا كان كذلك لم يحر التلطيف الا في يوم النوبة واما في ايام الراحة
فان البدن يكون حاله كما بدان الاصحا فيجب ان يكون الغذا فيها كما في حال الصحة واميل
الى الترطيب قال

حمى الدق

حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية وذلك لانه من المستبعد
ان تتعلق الحرارة به بالعضو او لا يتعلق بالخلط او الروح وقد يكون الحمى الدقية مفردة
وقد يكون مركبة مع حمى عفونية كما يركب حمى الربع ويكون علامة التركيب ان يكون الحمى
دائمة ويشتد في يوم نوبة العفنية ولا يخلوا من تشعرية او نافض ان كانت المادة العفنية
خارج العروق واردا اما تركب معه اي مع الدق حمى خمس وكذلك السدس والسبع
وذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الى استفراغ بمسهل قوي ولا يرخص ذلك
في الدق وفي الجملة تدبير الدق ثاني وبضاد تدبيرها فيكون التبخير فيها اي في الحمى الدقية
المفردة وقيعا صلبا متواترا ويزيد على الاغذية ولطفا وملمس البدن لا يكون
في اول الامر حارا واحدا فاذا اطال اللمس احس باللذع فيكون مواضع الشرايين
اسخن وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذا وتصعر الاجزة
والادخنة الكبيرة حينئذ ربما غلط في ذلك جهال الاطبا فيمنعونهم الغذا فيهلكون
سريعا لزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذا المرطب المبرد فاذا جاوزت
الحمى الدقية هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وعاد
الغبيلين وكثر فيها الرمض اليابس ونتات حبوب العصافير ولطا الصدغان
وتمددت الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شبه الجبار ونقل رفع الحاجب
وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وقلة الرطوبة الاصلية وقد يربيان هذه الحمى
ورطوبات فيها فيل وذلك ظهر في القارورة وفي بابه وصفايح وذلك للذوبان
الشديد من الاعضاء الاصلية وعدم الاغتذاء ويطول الشعر ويكثر العمل لكثرة
الابخرة والادخنة ويرى بطنه قد تحمل ولصق بظهره واجرب معه يحلد الشعر
واجربت الاطفار ثم تحوت الاسهال الذوبانية وتتساقط الشعر ثم ينبت

لاحالة لفناء مادة الحيوة والقوى بالكلية قال العلاج اما في الابتداء فسهل وان كان يعرض اي في الابتداء صعبا وهذا اذا لم تكن الحمى الدقية نائبة لورم مثل الربة والكبد ولا تكون مركبة مع حمى عفنية ويكون سهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا الى استفراغ ولا الى تقوية العضو الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في العنب لكن تحفز من موجبات المعدة فان ضعفها عظيم وكيف لا تكون محتاجون الى تكثير الحلق لتقاوم فرط التحلل بسبب تشبث الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية واذا كان مع حمى الدق حمى عفنية عولجوا بما تنفعه مشترك وقد يسهلون برفق لصورة حمى العفن فسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل حليب بزر بقلة بالسكنجبين او بالسكر وليكن السكنجبين قليل الحموضة وورق الشعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقرح من ماء الشعير المزر بالسكر

اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة المشروب سحر اليتسع لهم النهار للاغذية والغرض من السكنجبين ان يحفظ ذلك من الاستحالة الى الصفرا وان يحلو المعدة وسعها من بقية الطعام الامسي والغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان يقل بيسه والغرض من ماء الشعير تقليل يبوسته الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الغذاء وحينئذ ينفع التبريد القوي والغرض من السكر ان يقبل المعدة على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون تفوده اكثر واحذاره لشرع وبعد ذلك اوفق فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد ساعتين اي من النهار يحلون او بامر ماطيخ فيه فرخ وفتا وخيار وبطه دخس ويطبخ ولذلك يأخذ من تيلوفر وبنفسج وشعير مقشور او اي شيء حضر من هذا ويجلسون فيه بساعة واقعين رؤسهم الى الهوا البارد ثم يغرقون اذا اخرجوا منه رؤسهم بماء بنفسج او دهن فرع ويقطر ذلك ثم يمرغون اذا اخرجوا منه رؤسهم بنفسج او دهن فرع ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف يعني الحمل او الدجاج المسمن اسفيذباجا او بوشاحا تحتطه او بلبن حليب او سمك مشوي ان لم يكن استعملوا اللبن او يغذي بخ بيض او بيرشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيضا ممزوجا قبل شربه بست ساعات وذلك ليخرج لا بالشراب امتزاجا محكما حتى لا تظهر حرارته الشديدة وليكن كثير الماء جدا ويعلو عليه بافراص اللبوا وبلب الخيار والقثا او بافراص الكافور او بزر البقلة والسكر او خلاوة من نشاء ودهن اللوز بماء الفرع والبطيخ وبزر البقلة وبزر الفرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فراش بزر الخان وطيء لينه محشوه بقطن البردي وربما اخذ لهم

فارغ من ادم وملبت ملاذ ربما فرش لهم على شباك موضوعة على مركه ثم يعشون
من الاغذية المذكورة ولبكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بلاد كثيرة الهوا
البارد ويغرجون ويوعدون ويغرشون بين ايديهم الازهار والملونات
والمشمومات ويكثر عندهم العناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار
والكمثرى ويتغلون بالحوض والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال ولذلك العناب
والبطيخ الهندي والعنب الذي ليس بحلو جدا ويكثرون شم الرياحين الباردة اللينة وبحترزون
من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والتعب والهم ويحتالون في نومهم بكل حيلة

الحميات المركبة

ولبكن نومهم على اغذية واشربة لا غلاظ لما تعلم قال الحميات المركبة قال
الشيخ رحمه الله الحميات قد تتركب بعضها مع بعض ربما تركبت منها اصناف واخل في الجنس
متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتفق منها اصناف متفقة في جنس قريب
مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب
وقد يتفق منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب بين وتركب ربعين وثلاثة ارباع
فيصير الخمسان على ظاهر الحال على نوائب البلغمية والثلاثة ارباع ضميرية في نوائب البلغمية
ايضا وقد تتركب ثلاثة من حميات الغب فان كانت على غير المبادلة كانت نوبة اليوم للثالث
اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدورين وكذلك الخامس ويشبه هذا النظر الغب ومثل هذا
ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب
معاودة تشعر به بعد هدو وقد يستغنى من الطبيب العالم بالكل حمى واعراضه
ان لا يقطن التركيب من اول يوم او الثاني وتركب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا ثم
قال المصنف والتركيب اما تركب مداخلة وهي ان يدخل احديهما على الاخرى
اي ان يكون في البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى فيشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة
وهو ان تاخذ احديهما على الاخرى اي ان يكون في البدن حمى فتدخل عليه حمى اخرى فيشتد
الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان تاخذ احديهما بعد افلاع الاخرى ولا يشترط
في هذا ان يكون الثانية عقيب مفارقة الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان
او مشاركة ويقال لها المشابكة الصاعدة المداخلة وهو ان تاخذ امعا وفي بعض
النسخ وهي كما معا وهذا لا نظر له لكثرا ما تركب البلغمية والصفراوية تركيب
مشابكة ولا بترا كما معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك
البلغمية مع السوداوية ولذلك قال المصنف في شرح القانون ولا يشترط
ان يكون تركهما معا بل قد يترك احديهما قبل الاخرى فليعلم من هذا ان هذه الزيادة
وهي قوله وتركا معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات قالوا انما تحقق سريعة نظير

شطر الغب

الغب قال المصنف رحمه الله في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع
فيه غلط في النقل الى اللغة العربية وذلك ان الصواب ان يقال ان الغب شطر هذا اي
نصفها وسبب هذا ان لفظة اليونان قد يعدم منها المضاف اليه على الضعف والنقلة تنقلوا
كل لفظة الى معناها وهي حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لا دائرتين

واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر العب والمشهور هو هذا
الصنف وانما بالعكس بان تكون البلغمية دايرة والصفراوية لازمة وقد تغلب الصفرا
فيظهر علاماتها من العطش ومرارة الفم وكثرة العرق وقد يغلب البلغم فيظهر بلاماته
من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاختر وقد يتساويان في القوة والمقدار
وتكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى ايجتمع من النوبتان وعلاجها اي علاج هذه المركبة
من البلغم والصفرا متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين
وتكون العهدة على الاستقراء قال الشيخ رحمه الله علامات شرط العب
اخص علاماتها واولها وان كان بدئ من قرين اخرى وهو ان تكون مدة هذه الحمى
في احد اليومين اطول من العب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل
اعراضا وقد تتكرر القشعريرة في الاكثر مرارا لما يعترض من تصادع المادتين او حمول
احديهما على الاخرى وربما دفع هذا التكرر ثلاث مرات وقد تسخن ايضا والقشعريرة
ثابتة بعد وهذه التي في شطر العب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون اشد اوجاعا
وتزيدها شدة الاضطراب وخصوصا اذا كان نشاط وكان قد احتمل في مثل ذلك
الوقت وحينئذ يكون القشعريرة مخدرات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن
قد يسخن والحمى تنتهي حدثت قشعريرة معاودة وذلك لجاهدة الاعراض بجاهدة الاخلاط
وسمي هذه القشعريرة الاوقات الحربية والكلية قبل سمي البلغمية واشرع منها وابطأ
من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتسمى حدتها
جد المنتهى وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامها يشبه الاول والرابع الثاني وقد
يقع الاستقرار على شطر العب من وجوه مختلفة وقد يقع من العادات وقد يقع من
الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفوته
مرارا ناضج كثيرا وتعرض لمثله الصفراوي من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل
التبخر والتولب ومرورها ما يتزين من القي والبرازان وحال النضج وعلاماته وحال
العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوائب فاما
النضج فيجب ان يكون اقل عظما وشرعة وتواتيا ما يكون في العب واقل تخلفا عن اعتادها
ما يكون في البلغمية واما البول فيكون تلي النضج واما القي فيكون مختلطا من مرار
وبلغم والبراز ان كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات
والنوائب فقد قدمنا ما واجب واما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين
بالغالب من الدلايل فاعلم ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعريرة اقل
والتضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع فبرد للبرد في اوايل
المرض وانطباعا على مورد العطش وفي المرار اقل والعرق اقل والسن اصبى
والنضج وان غلبت الصفرا كانت النوائب اقصر والاطراف وسرع الى التسخن والعطش
وفي المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا واليبس اشد واذا
تساوى الخلطان توازنت الدلايل قال الشيخ رحمه الله الواجب في شطر

العنب ان يسبق العنابة باستفراغ المادة كما انما الاستفراغ في الاسهال والتنقية والا
والتحريق اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان ينتظر بها النضج الا ان
يكون من جنس ما يليق ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللباب مع الحلبين ان كان الغالب
البلغم ومثل التربجبين والبنفسج والشيرخشت ونقوع التمرهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب
الصفرا ومثل ما يتركب من هذين ان كان الخلطان متكافئين والذي يجب ان يكون بما فيه
استرخاء واذا استرخى في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادوية
النافعة في الطريق السالكة الى المنتهى لاصلاح المادة واضاجها وتلافي افاتها فهي
المرار وان الافسنتين ولكن بعد التتابع وظهور النضج بعد ان يكون الدوي الجيد
واذا استعمل به حرك الخلط ولم يستفرغ غير واحد تقيأ وكربا وغثيانا وجاء بنوبة
ومن قبله يلجم بماء الشعير وغيره قوة من الغلغل وقال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس
قد ابعن في السهو وقف حيث يجب ان يعجب منه ولم يدر ان الغلغل يلهب الحمى ويقوي
الشعير سلد المادة وقد اخطأ هذا القائل من خطأ لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون
المغلي في محاضرة الطبيعة اذا انتصبت لمعاونة امثال هذه المواد يكون
بالادوية المركبة من مرة ذات وسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فيستعمل
المبردة بالحمى وناحية القلت والمسخنة بالمادة ومن الذي يعالج شطر التب بغير
ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل وقد قال
عين المتحت اي طالب الزلة له كان يجب ان يستعمل الملطفات التي ليس فيها تسخين
قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الغلغل قد يمكن ان يرد بقليله الى ان
يكسر تسخينه ولا يعصر تلطيفه من الكرفس الكبير ويكون ما الشعير عضو المدد
في انصال قوته وبعد اقراطه وانواع المواد له ليسهل فعود قوته فيها اي ما الشعير
ليسهل فعود قوته فيها اي ما للشعير ليسهل فعود قوة الغلغل في المواد باتباع تلك
المواد له حتى يسهل نضجها ثم من العجب انه اجعل جالينوس فمن يجهل ان الغلغل يلهب
الحمى ويجد معه من عقل من هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها
في هذا الوقت اي بعد التتابع وظهور النضج قبل اقراص الافسنتين واقراص
الورد صفو اقراص خفيفة جدا لشطر التب ورد واصل السوس من كل واحد
اربعة دراهم تربجبين خالص ثلاثة سنبل وعصارة الافسنتين وطباشير من
كل واحد درهمين تخذ منها اقراص اخرى للتلهب ورد ستة بزر الحماض وصمغ من
كل واحد اربعة دراهم ثلاثة دراهم زرشك وطباشير وبزر الحمقا من كل واحد
درهم كبر اودرهمان وسنبل درهم ونصف من كل واحد درهم كاوزرط بقايين يعرض
ويستعمل حيث جيد لحمى العلة وجميع المزمنات والحميات المودية للاجتناب خصوصا
اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر ومصطكى وهليلج اصفر وزراوند وعصارة
الافسنتين ورد اجزاء سواء ومعجن ان نصف حمد ويجب بماء الهندبا والشربة
منه وزن درهمين بالسكنجبين سخنة جيده اخرى ويصلح في قرب

النبيذ وتستعمل صبر مسطكا وعفارة العاقر والافسنتين وورد بالشونيز
وعرق ان نصف حب حب يجرا لهذا با والشربة من درهمين في السكنجبين كالك
المصنف رحمه الله واذا تركبت غبان فركب حادثة ثالثا كل يوم واما قال
تركب حادثة لانه لو كان تركب المشاركة كانت كعب واحد ستين حدا وان كانت
تركب مد لظله كانت كعب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركبت ربعان
يعني تركب حادثة وفي الكل هذا مراد حتى ينضبط ثالثا يومين وتركبا يومين
مثلا اذا احدث الربع الاولى في اليوم السبت والثانية في يوم الاحد وبالضرورة يكون
نوبة عوده الاولى في يوم الثلاثا ونوبة عوده الثانية في الاربعا وهكذا لان الربع هو الذي
ياخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلاثا هو الرابع في السبت والاربعا هو
الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسة ثالثا يومين وتركبا يومين وقد يوان
عنا وذلك لان الخمس الاولى تاخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فتكون ثلاثة ايام للراحة
قال احدث الثانية في اليوم الثاني من الاول يجيان على الطريق الاول وهو الذي قال
ثالثا يومين وتركبا يومين وان احدث نوبة الثانية في اليوم الثالث من الاول كان الدور
على طريق العب وهو ظاهر وان تركبت سبعة ثالثا يومين وتركبا ثلاثة ايام قال
المصنف في شرح القانون واذا كانت الحمى تاخذ اثاما سوء البنة ثم تخلي يوما او اثاما لم يمكن
ان تكون حمى واحدة لانها لو كانت واحدة فاما ان يقتضي الاخذ في كل يوم فلا تترك البتة
او يقتضي الترك فلا تاخذ اثاما كثيرة سوء البنة فلا بد وان تكون من حميات مركبة وتكون
الحمى بعد اثام الاخذ وذكر هناك هذا الضابط وقال مثال ذلك حمى تاخذ اربعة ايام
وتترك ثلاثة فتكون هذه اربعة حميات فلان اثام الاخذ اربعة واما انها ثمن فلان ايام
الاخذ مع ايام الراحة سبعة فاذا ازدنا عليه واحدا كان المجموع ثمانية والمشتق من ذلك
ثمن وكذلك حمى تاخذ ثلاثة ايام وتترك ستة فهذه ثلاثة حميات ستة لانها ثلاث حميات
فلان عدد ايام الاخذ ثلاثة واما انها عشر فلانها ثلاثة مع ستة فاذا ازدنا على ذلك واحدا
كان عشرة والمشتق منها عشر على ما قال ههنا والضابط في ذلك ان نضم ايام الحمى الى
ايام الراحة وتنوي واحدا ابدا والحاصل منه يشتق منه اسم كل واحد من تلك
الحميات ويكون عدة ايامها بعدد النوب مثاله حمى تنوب خمسة ايام تترك ثلاثة
ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك حميات خمس حميات تسع ولتعلم ان الربع هي التي تاخذ
اليوم والرابعة والخمس هي التي تاخذ اليوم وجاسئة فتكون للخمس ثلاثة ايام
واحد يوم ويوم النوبة فتكون المجموع خمسة والخمس خمس يعني الاسم المشتق من
الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلى هذا
المعيار قال وما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات التحران
واما هو فلنقل فيه الباب الثاني في التحران والنافع في التحران وتحقيقه قال
الشيخ رحمه الله بعض من المعرفة هي ان حاكم
من دلالات سوء جودة على امر كان يوافق البنة حاك المريض من اقبال او حاك

الباب الثاني في التحران

بسبب ما يعرف من العوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون عليه
يكون لم ٧ كان القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط رحمه
الله معنى قول الاطبا تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه
حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك ولذلك قوا بعد منها ان يحكم من دلالات
يجدها على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال وادبار فيحسن الظن بالطبيب
ويدعوه ذلك الى الثقة والاستسلام اليه فيتمكن بذلك من المعالجة على الوجه الصواب
ويكون استعمال ما يصفه مع ميل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاك
من يهلك اذية اذا كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير حينئذ يكون
اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا عرف ما سيحدث امكنه اي يروي في
تدبيره فلا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا احدث بغته وثانيهما ان ما سيحدث
ان كان صارا امكنه ان يصلح البدن حتى يقبله او كان قبوله اقل وقوله تقدمة
المعرفة فهي ان يحكم من دلالات موجودة على امر كائن ليس هو تقدمة المعرفة
معناها تقديم معرفتها بما سيكون اي كيف تتقدم معرفتها بل للشيء قبل حدوثه قوله
والوجه الذي يكون مثلا يكون ام ٧ معناه والوجه الذي يحمل ان يكون فعل يكون
ام ٧ البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطبا
هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض
بالعدو والباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة الحامي عنها والبحران
يوم القتال الفاصل وقد يغلب العدو الباغي عليه فيستعلي فيها على المدينة
وقد يغلب السلطان الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام
الدافع وقد يغلبه غلبة ينهزم بها الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال
وهذا ايضا تام بالنسبة الى المرض الاول وسنبين ذلك وقد ينهزم اي قد ينهزم
السلطان العدو قهرا تاما يمكنه دفعه بالتمام فتقتال اخرى وهو البحران الناقص
ويكون منذر بالتمام قال القرشي رحمه الله في شرح القانون
البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبارة المادة المرض عن نواحي
الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان هذا البحران
وان احتيج الى محاربة اخرى لان المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة
لا تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة
ونحن نريد ان نسمي ما بين المحاربين التامتين التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى
البتة البحران الكامل وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي
يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض فانما ان
ينقضي بحران اي بدفع قوي منه الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او يحلل
مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثر في الامراض المزمنة الباردة
المادة وانما كان في اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد يكون زوال

الامراض الحارة التي يلي الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان تنتقل كمادتها
مادة المرض من عضو الى غيره واما ان يعتل بحران او بنزول اي تحلل الحرارة
الغريزية دويدا دويدا والابحران التي بانتها او قرابانها بحران على التمام لا بد
ان يحرك اي بنقل مواده من عضو الى اخر ولا ان يحدث فيها حادث برد واسهل
ولا بغيره من الهيج كالتعريف والتغريف والادرار لكن يحرك بالطبيعة لان
البحران الكامل يبقى بعد البدن ولا خارجا الى المحرك ولا قبله لان فيه كفاية
اي ولا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كان القوة قوية لان في البحران جذب
كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مخالفا
للفعل الطبيعي شوش احوال المريض وذلك كما اذا كانت فعل الطبيعة العرق فيشتغل
الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل الطبيب موافقا افرط اي في العمل لان
الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذان في البحران الكامل واما الناقص
فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان نظهر علاماته
دفع الطبيعة بالاسهال ولا تكون القوة قوية او يكون سدد واتعال في الاعضاء
فحينئذ ينبغي ان تعان الطبيعة بفتح سلفين حتى يسهل فعل الطبيعة قال
المصنف علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هائلة
كالضجاج وهو الغبار المثور من حركات العساكر والصراخ وهو الصوت الناتج
كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب العليل وستبلان مثل الرعاف
وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تميز المادة الرديئة
عن الجثة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة وتنبيه العلق والكرب
واختلاط الذهن ونحوها وهو اي الرعاف احد البحارين واقربها من العضل
لانه يشاصل مادة المرض في اقرب الاوقات ولا شك انه يكون في الامراض
الدموية والتي فيها غلبة الدم ثم يعقب الرعاف الاسهال احد البحارين ثم القي
وهذا يختلفان باختلاف المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق وهادة
العرق ارق الجميع ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة مقارن البحران الكلي
وكذلك قال وبوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة
وتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا ان كانت دون ذلك والمرض
قاتل كانت بغلبة فيه الدم قال الرعاف ولا فالادرار والقي والاسهال
ان كانت المواد ليست تلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصها فالنفث
بحران امراض العين والمحاط وسيح الاذن بحران امراض الراس وكذلك
خروج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس وهذه الاشياء فاعلات يكون بحرانية
اذا كانت المواد المنوعة كثيرة مضرة وتكون في ايام البحرانية وذلك لانها لو كانت
قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لان الحركة الدفعة القوية
من لوازم البحران قال وكان السلطان الحامي اذا ترك به

الحادث

الحادث استحر قبل الفعال والمخارجة لعرض الحس وتكمل مدده وتحمل عدده
من قرب العيال يهي مكانا للحر وج منه الى الفعال اي الملاقاه والمخارجة
كذلك تتقوم بحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع اي كذلك
يجب على الطبيعة المدبرة للبدن ان يهي كل الاسباب بسهولة وهي تحصل من
تنطيع اللوج وتغليظ الرقيق وتقويل الخلط الرقيق حداحتى يسهل اندفا
وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم يعين جهة الدفع والعضو الذي
يخرج منه المادة هذا وقال الشيخ رحمه الله علامات حركة المادة في البحران
الى فوق علامة ذلك صداع لتصعد البخار ولمشاركة ثم المعدة ايضا في دخول
الغي وايضا من ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك دفعة
وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشرا
سيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال علامات تقبيل جميع ذلك فان
قارن ذلك كله له وغشاوة في العين واتباريق مهما ومرارة ثم واختلاج الشفة
السفلى وتاكدا لامر فيه لوقوع وجع في ثم المعدة او غثيان وجلب لعاب وخفقان
وانضغاط من النبض وانخفاض فاحكم انه واقع بالغي خصوصا اذا كانت المادة
صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما ان قارن
ذلك تمدد في جهة الكبد او جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الامعا لى
ايضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وتمر وقد ورد اي العليل خيوطا حمرا وزلا
وتباريق واحمر الوجه حمرا والعين والانف او جانب منه وسال الدمع دمعة وسهو
النفس وتاج واسرع انبساط ولحك الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا جدا
والصداع صرصاريا موضع دعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والزما
وسائر الدلايل على ان المادة دموية على ان الصغراوية ايضا قد يحدث الرعاف
ويتبين ذلك بتباريق وخيالات نارية صفر يرى امام العين واكثر ذلك
في الحمى المحرقة الصفراوية وقد يدل جهة نوح الشعاع وحكة الانف على
ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يدل السن
فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن بين السنة دون الثلثين وقد يعين هذا الدليل ايضا
استدلال الصداع جدا فوق ما يوجبه ونوع الغي مع الايام اخرى واشتعال
وحمى وكون الامارات الاخر كحمرة لشبت علامات موت وشبهه مثل ذلك
فيوقع الرعاف امر ردي من هذا ولنوجع الى المتن قال فاذا اتفق
النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة ثم وجع في المعدة وسقوط
لون وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالغي وان قعد هم وطنين
وذوي في الاذن واشتعال في الراس وخضوع وتباريق حمر واحمر الوجه
وحكة بالانف فالمادة تخرج بالرعاف وان لم يخرج النفض وتبدي الحلق
والبلغم واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انضبع البول

في الرابع وغلظ في الرابع قال الشيخ رحمه الله وكذلك اذا عرض في مرض من ذلك ما يقتضي قوة كما يعتري بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا واستعمل ان قل الثران والدرور واستعمل عليه وبالجملة فان الحمايات المحرقة اذا عرض بحمى بالربع حرقت بالعرق وبعد مرة البا قض وان ذا العليل حماما دائما واستعواد له في مثاير نهي دليل عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب قال المصنف وان حصل معض وثقل بطن وتمدد سئر اسيف الى اسفل وقرقرة ونفخ بطن ووجع ظهر وانصباغ بول وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفرا اوبا وخصوصا اذا كان البول اصفرا والمرض حاد والاحشا سليمة وقد يدل عليه على البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف وكثرة الاختلاف وخصوصا للعادة شرب الماء البارد واقل ما ينفع بحران باستطلاق مع غلظة او دور بول وان حصل تعلل مكانه وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جانب اخرى فهي تخرج بالادرار او العرق وربما خرج ريح المادة فذلك في الاكثر لا يكون اجل واحمد من الادرار والعرق بحرانا تاما وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري لم يعوه العرقي ينقي المادة الغليظة في المسارين ويحوج الى بحران اخر اسهالي او يحوج الى مستهل ذكوه ليخرج ذلك الغليظ واذا انقمعت المادة الى جهة انقطعت من حاملها فلذلك صاحب العرق بعد بوله قال الشيخ رحمه الله علامات البحران الذي يكون بلا انتقال مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والثران والنغث والعرق الغزير وتاخر النفخ او عدمه مع صحة من المرض وجود من النفض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب وانما السئر اسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستول منها على الموضع نفسه وان على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع المنول واعلم ان الانتقالات والجرايات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر منها في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال المصنف والمرض واجب ان يشتهر ليلا لاشتغال الطبيعة بجوعن كل شيء ومن ياشبه البحران وقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبته الحمى او شدته التي يا تي فيها البحران لم في الليلة التي بعدها يكون احق على الامر الاكثر قال الشيخ رحمه الله قد يتقوم البحران ان كان وقوعه ليليا ففي النهار وان كان نهاريا ففي الليل احوال والوريدي علامات نومثل الثقل والكرب والتململ واخلاط الدهن والنصباع والوجاع المرقية والدوارط السدر والحمايات بين الصبيان والدوي وغيرهم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان

الطبيعة

الطبيعة يقوى في الليل بسبب قوة الحرارة فيها في الباطن وراحتها من تعب الحواس الظاهرة بخلاف ما اذا كان ذلك فنشتد المحاربة والمجاهدة في الليل وكذلك قال بقراط في ثانية المعقول من ناسه البحران ثم في الليلة وكذلك قال ابقراط في التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الامراض وعند قرب البحران يكون اشتغالها فيه اكثر فتظهر الصعوبة وبعده يظهر الخفة للامراض هذا اذا في الجيد فلا تتصار الطبيعة وقهرها للمودي واما في الردي فلباسها من المحاربة فلان لك ربما صح دهن بعض المرضى عند الموت وربما مرض لبعضهم قوة على الحركة قال المصنف والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد اندرته يومه اي يوم الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ بانتقال وحراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبته راحة وذلك كل هذا دليل قوي على ان البحران جيد محمود كما سيكون بعد نكس واذا مرض كمليك من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في اول مرضه وكان مع ذلك القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت علامات النضج في اول مرضه كانت اقرب الى البحران يكون حينئذ اقرب وذلك لنضج مادة المرض وقوة القوة فلا محالة يتاخر من السابع والبحران الردي ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهي ويسميه ابقراط سابق السبل والشيخ يسميه بحران اخراج واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعض النضج كما يوشك بالسلطان الحاد ان يقهر ويصير معلوما او بادر العمال قبل الاستعداد والمحاربة قال الشيخ رحمه الله العلامات الدالة على البحران اعلم ان جودة البحران الى اخره قال القرشي في الشرح وقد ذكر الشيخ للبحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج اما يكون قبل ذلك فوجب لاحتمال المادة واحراجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي العلامة الثانية ان يكون في يوم باحودي وذلك لان هذا اليوم من ايام جودة مادة الطبيعة ان تتحرك لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذرة يوم يناسبه من ايام الانذار وهو الادم للعلامة الاولى لان النضج التام فلا بد وان يكون بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ بانتقال وهو اظهر لان الاستفراغ بخلط البحران من مادة المرض وكذلك الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة الثامنة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصعوبة بالقيء وان تستفرغ مادة فجر بالكبد بالادرار ومادة

المقصود بالاستدلال العلامة الثانية ان يكون ذلك البحران محمودا سهولة لان ما يكون
كذلك يتوقف للطبيعة بسببه ايها و يقصد العلامة الثانية ان نحو طلوع بعض عقيب
البحران زاجر والذي يقلع به المرض لا محالة هو اجود وكذلك الذي يستأصل المادة
ويبقي البدن بعرض قال المصنف العلامات المحمودة والرديئة
في كل مرض التي للاطباء المحمودة اي الدالة على سلامة المريض ومما فيستدل بسهولة
احتمال المرض وبنبات القوة والسخنة الطبيعية اي السخنة التي كانت قبل ذلك
المريض في حال صحته والشهوة والجفنة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة
الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقلة النبض وانتظامه ونعومة
الدهن والاسباغ بالمخارج والاستنقاع واما كانت هذه المذكورات علامات
جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية
وتدل ايضا على سلامة افعالها وذلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة
كلها والعلامات الجيدة مع القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية ان كانت
مضادة للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان كان معها قوة كان المريض
ربما قبل في اخر الامر عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة اي مع
قوة قوية ربما يعرض بحران صالح وانقاع ناجحة فيبرأ اي فيكون موجبا للبراءة
العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف في
قياس الطبيعة عن الدفع القوي فيجتمع القوى كالمنهزم منه الى المبيت وهو القلب
فيحصل له بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتنضج وقد يحصل خفة عند الموت
وذلك لترك الطبيعة العمال والمخاصمة لما اليست من الحيوة او لورودها
بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حينئذ النبض في الاكثر سقاطا وربما
كان له ظهور يسير كما للمبتلي واعلم انه كما ان العلامات الحسنة اذا وجدت
في يوم الدال دلت على بحران جيد يقع في اليوم الذي ذلك اليوم مشهور به لذلك
اذا حصلت العلامات الردية في يوم الدال فانها تنذر بوقوع بحران رديء لكن
البحران الردي في اكثر الامر يتقوم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة
الى الحركة قبل الوقت المعهود وتلك المادة في الاكثر يتوجه الى القلب والاعضاء
الرئيسة ويقتلها قال المصنف الجملة في المخوفة في ايام البحران
الى ان قال واعلم في ذلك ان الاستقراء ولسيته ان العمر بل مدة تغيران تتغير
منها المركوبات فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم
البدو ويعود نحو انصافها وذلك عند الاستقبال وكذلك الدور فيكون
له في نصف الدورة وهو الحد مع تغير لا محالة فالمتغير الذي يكون في
مادة المرض في بعض الايام يقال له بحران اعلم ان الاطباء اتبعوا
النجارين بالاستقراء والتجربة واما المجنون لما رأى احوال عالم الكون

والفساد راجعة الى احوال العالم العلوى وعالم ذلك اسنا دحوادث هذا العالم
الى حركات الكواكب وارضاعها ولما كان القمر من جملتها كثيرا التاثير في الرطوبات
والمواد جعل على ذلك حال المد والجزر بوزه وعقصانه وكذلك زيادة الاخلاط
في ادمغة الحيوانات وسوقهم وكذلك سرعة نضج الثمار مع استدارته استند وا
تقويس الادوار البحرانية وكثيرا من التغايير الشريعة الى حركات القمر وقد وجد
حركات الامراض الحادة على الاغلب في درجة معاينة موضعه في بدو العلة وفي
درجة توبيعه عن ذلك الموضع لحد سوى انه بحرك الطبيعة في الاماكن محضوضة بي
البق بتلك الحركة التي تسمى بحران وفي هذه الاماكن لضعف قوة المرض لتباغض
بينها وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي يشير اليها المصنف بقوله ومن الا جماع
البنه اي الى الاجتماع تسع وعشرون يوما وخمس وسدس وهو ثلث يوم
بالتقريب ينقص منه وكان حركة الشمس من الاجتماع وهو يومان
ونصف وثلث بقي مع الدور ستة وعشرون يوما ونصفا فيقع
البحران في الرابع عشر على ما يجي بيانه في الصابطة ونصف نصفها ستة ايام
ونصف وثمن فيقع البحران في السابع فيكون هذه الايام بحارين وكل
بحران فلا بد له من يوم اذ اريكون فيه بحرانا وليس يوم اولى من
الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك ثلاثة ايام وربع ونصف
وثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان الانذا ر
والبحران لا يقع فيه الا في يوم النوبة فيكون في الثالث والخامس
بحسب استحالة الطبيعة لانهارها بالمادة او تاخيرها انتظارا
للنضج التام ثم جعلوا ثلاثة ارابيع احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين
يوما قال المنجمون القمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس
فيها على العلل المزمنة ثم قال المصنف وضابطة في ذلك ان الحساب اذا استغرق
اكثر اليوم فصلوا اي فصلوا الربوع المتقدم من الربوع المتاخر لان اصطلاحهم
ان سموا اما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوا فجعلوا
الربوعين متصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول
ثلاثة ايام وربع ونصف وثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع
الثاني فكان ابتدا الرابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الربوعان
ستة ايام ونصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم وثمن فجعلوه يوما كاملا
على حسابهم وعادتهم وابتدا الرابوع الثالث من اليوم الثامن فكذلك
في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن وثلثة ونصف من
ثلاثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لان اكثر من النصف وكان
اول الاسبوع الثاني هو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلاثة عشر
يوما وربع يوم وذلك اقل من النصف فوصلوا اخير السابوع الثالث

فكان اوله اليوم الرابع واخره اليوم العشرين فكذلك يكون البحران في العشرين
على من هب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب اليه اركاغانس قال
المصنف رحمه الله واليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه
اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم
السابع عشر يوم الاثنين لانه اليوم الرابع من الرابع عشر فيكون منذرا
بالاسبوع الثالث الذي هو العشرون وقوله ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي
عشر فيه نظر لان الربوعات منذرة بالشابوعات ولا يقال الشابوع انه منذر
بل الشابوع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدها
متوسط بين طرفي الافراط والتفريط والحادة بحرانها في السابع والحادة في
الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث والقليلة الجن في السابع
عشر والعشرين والرابع والعشرين والثالثين والرابع والثلاثين والسابع
والثلاثين ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة
والعشرين انما زادوا بعد الاربعين لان الربوع والشابوع
ضعيف حكمهما في الامراض المزمنة ولا يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا
عليها اجتمع فيه الربوع والشابوع لتقوي على البحرانية وزادوا بعد
الثمانين اربعين لان المرض تفرط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة
واول بحارين المرض اكثر من اربعين فكانت نسبته الى المزمنات
نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون بحران في سبعة اشهر بل في سبع
سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض
الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون في مثل الصرع بل في سن الترعرع
بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن العتي على ما يعلم ذلك من كلام الامام المتقدم
ابقراط رحمه الله قال الشيخ رحمه الله عليه في بيان قسمة ايام البحران الى الاكثر
الامراض ~~فقسمنا~~ ان الامراض الحادة قد علمت ان الامراض الحادة حد ايجب ان
يكون بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتي يليها الى الاربعين ثم بعد ذلك
بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا كانت الحركة تشتد في الارواح فان ذلك
للامور ردية وكثيرا ما يقتل في السادس وينذر به الرابع عرق بارد وبرد الاطراف
وضعف البصر ونحو ذلك وما كان مثل الشرسام ~~يعني السل~~ يعني الشرسام
الحارة فانما يكون بحران في الاكثر الى الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه
يكون في الاكثر الى الحادي عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر
بعد الثالث والرابع ثم يحرن في اسبوع وقال ايضا احكام النكس
ارداء النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس ما كان
امرع وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس ما كان اسرع وما كان مع قوة
اضعف ولان يقع النكس خطا من التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه

مع صواب

مع سواب التدبير ومن الخطا في ذلك سقي المسخنة والادوية التي يراد بها جودة الهضم
والشهوة مثل المطبوخين العسلي وقراص الورد ونحوها والبقايا التي بعد البحران يحلب نكيلا
عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصلي لان الوبال عامل والغم معا بعني الطبيعة المدن
للبدن قد اضاعها الاعيا بسبب المرض المتقدم وسبب النكس وقال في موضع اخر النكس شر
من الاصل والراي ان لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر فانه في اكثر الامر خير
وقال علامات النكس من لم يسكن حماه بحران تام في يوم خفيف علته النكس فان كان
سكونها بلا بحران البتة فلابد من نكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة
والغثيان وجشا النفس اي صعر وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد
الطعام في المعدة الى حموضة او دعامة وانتفاخ من البراسيف وتواجي الكبد والطحال
وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة هيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وقد يستدل
على النكس من النبض اذا بقي فيه توائر ومن عود الجراحات ونتنها ومن البول اذا بقي فيه
صبغ كثير من صفرة او حمرة او شقرة او كان فجا لا ينطبق فيه والرسوب واذا ترشح فيه بول
العليل بول الطبيعي وبعض الفضول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه اقبح
فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على العكس
مثل الحميات الورمية اذا اطلقت وتلهبت في الاحشاء ومثل القرع والسدر والجاع
الكلي والكبد والطحال والشفيعة والبيضة والبوازل وما يتولد عنها من الرمد واموض
النفس اسباب الموت يكون اما اكتسابا بسبب يفسد به مزاج القلب اما المرشد به ولما
كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفيات مزيجة سمية واما اجتماع مدة
النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين
ولا يتركوا ان يجف حلوقهم ثم قال تدبير النافه بحسب ان يرفق بالنافه في كل شي ولا بود
بليته بقتل من الاغذية ولا شي من الحركات والحمامات والاشيا المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك
ويدرج الى رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في صبره ويجب ان يوضع
ويبشر ويجتنب الاستفراغات خصوصا الجاع والشراب بالاعتدال نافع خصوصا
ومن الشراب اللطيف الرقيق واولى النافهين بان يحمى عليهم التوسع تام كان خفي البحران
فانه مستعول للنكس ومثله ربما احتاج الى استفراغ واصوابه الاسهال اللطيف اسيما اذا
راب البران مرارا ومايلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت منها الحمار ابيض
في السهوة خلا فاذا راب وكان فارح النافه وهو قوية يرفق ثم استفرغ ويقوى معا بالاغذية
فيجتنب فيها اغذية دواسيه مسهلة او امزج بها ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والسبر
والترنجبين ونحوها لاصحاب المرار وقد يستغنون بالادرار سعي بهم وقهم والاحتياط
في جميع النافهين بعيهم وعمر بعيهم ان يجري امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزور
وغيرها يومين فما بينهما وبالجملة متعذر ما يجاوز اليوم الباحوزي الذي لي يوم صحته ثم يرفع
الى ما فوقه ويجب النافه النهي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمى بدنه
ثم صحته ثم يرفع الى ما فوقه وسيوحاله وان لم يشه النافه فغيبه امتلاء وان استهى ولم

يسمو عليه فهو محل نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته فلا يقدر ان يستمرئه ويغذوه في البدن
او في بدنه اخلاط كثيره والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع
بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا يحل العذا العالة تصلح ٧ سيان الطبيعة وامثال هؤلاء
وان اشتهوا في اوائل امراض الطعام وقد يؤدي بهم الحال الا ان لا يشتهوا لان الافات
والامتلاء من الاخلاط الردية يعقي وزيد ولا يشتهي ثم ٧ يشتهي لاستعاش قوته حتى من
ان يشتهي ثم ٧ يشتهي فان دام الاشتهاء قلم تبعد البدن الى القوة والعالة وقوة الشهوة
والهما صحيحان وقوة الهضم والهاضعيفان والاولى ان يدرج العام من الطهوج والغروج
الى الحريف ولا يرحين الى العادة ويعد في العروق ضيق ومن تدبير العامة الى هو امقاد
لما كان بهم ومن تدبير العامة مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يوهن منه
كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق التافه في الحمام
فيخلل حلم الضعيف واذا اكثر من قرقفيه فضل قال المصنف رحمه الله

الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوبا والتحرز منه وقد علمت

تقسيم الاورام في العذ الاول ان الورم مرض مركب وقد حصل من امراض وهوسوء
المزاج مادي وبغرق اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال كل ورم فان له مادة
واما قوام وهي المابية والريح والورم الدموي يسمى ملعوبا فيقولون
الاغلب منها كما علمت في اسباب السهوك والسهوك السباتي والبلغمي اما مخالط للعضو
وهو الورم الرخو والاولى ان يكون هكذا والبلغمي اما رخو مداخل لجوهر العضو الورم
ويسمى اودما او متحجر في علان ويسمى السلعة اللبنية والسوداوي اما ان يكون
مداخلا او لا يكون والداخل اما ان يكون مولما اصول ناشئة في الاعضاء
وهو السرطان او يكون ساكنا هادئا ايضا في اللمس غير متزيد وهو الصلابة
وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون
عاتا كالاستسقاء او حاصة كالقيلة المابية واما الريح فاما ان يكون
مخالطا لتنا عند الجس والنهيج مغاوتا للجس وهو النفخة والبثور اورام
صغار وينقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة قال

الشيخ رحمه الله ان كل ورم وبثره اما حار او غير حار والورم الحار اما عن دم او صفرا واما
اقول هذا هو الورم والحار بالذات وقد يكون الورم عن الخلط البارد المتعفن كما
قال في الكليات ثم قال ههنا وهاكان عن دم فاما عن دم محمود او عن دم ردي فالدم
المحمود اما غليظ واما رقيق والمكون عن الدم المحمود الغليظ هو الملعوبي الذي يأخذ
اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الدقيق هو الملعوبي الذي يأخذ الجلد وحده
وهو السولي ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردي فيحدث عشرة انواع
من الجرب الحادثة الردية فان اشتدت ردائته واحترقت احدثت الحرق والخشكريشة وشوصة
النار الفارسي والكائن عن الدم الرقيق الردي هو الغلغموني الذي يميل الى الحرق مع
ردائته وحبث واما الصفراوي فاما عن صفرا احمر ليس فيما هو داخل من ظاهر

الورم الدموي والصفراوي

الجلد وهو حريف ويكون منشؤه الملة اما الشاسية وحرها وهو اللطف وانما الشاسية الاكالة وهي ردية او من صفرا اغلظ من ذلك واقل حرارة ويحبس في ادخل منها الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون فيها الملة المجاورة شيء اقل انتهاء بانبكا الخلا وان كانت المادة ارق وانواغلظ حدثت الملة الاكلة واعلم ان الاورام قل ما يكون مفردة صرفة واكثرها مركبة قال المصنف الورم الدموي والصفراوي انما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وقبر شرايين والورم ما يضا قال الشيخ وحمرته اشد وكلما كان الشرايين فيه اكثر واعظم كان ضربانه واتساعه اشد ويحللها اوجعها اسرع واذا كان الملغمي ساكن في عضو حساس منعه الوجع التمدد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الملغمي في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل مالم الهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان عن الورم الحار بالصفرا المذكورة وانحلوا من الالتهاب لاحتقان الدم واسوداد المنافس والملغمي كل ما يتفق ان يكون بسيطا قال ـــــ المؤلف رحمه الله ومعالجه اما ان يجمع اي يحصل منه المادة او تحلل صلبا وبحبت العضو اي تعدم حسه وفي اكثر النسخ اولبت العضو وحينئذ يجب ان يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو الميت من الفساد والعفن وعلى هذا يكون اقسام المادي اربعة واذا جمع ان جاد الوجع والتمدد والضربان والحرارة ولذلك لزيادة مادة الورم بالنضج واذا انفجرت سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع ولذلك لاستراخاء الطبيعة عن المقاومة التشديخ واما الصفراوي فيكون حس منه انضج ولذلك يقال له الحرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولدغه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفرا اغلظ وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل وان لم تكن كثيرة او اسباب مادية كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن سوء بالدماميل وكثرته اي الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المواد الكثيرة المفاسدة في البدن قال ـــــ العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى الخلف الاذنين وتحتها والقلب الى الابطين والكبد الى الارنبتين لا يجوز رده خوفا من رجوع الى العضو الرئيس وقد اردات بالحركة شرا فقيل بل يستعمل فيها المرخيات لتكثر الابخرة نحو الرئيس بسبب ان المرخيات تعين على هرب المادة عن الزيحر وكذلك اذا انصبت المادة من الشريف الخسيس وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما احتيج التنطيل بما حار فان لم تحلل وجمعت فلا بد من تفجير بالادوية اونطر بالحديد وما لم تنضج تلك او الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه مادة كضربة او سقطة فان كان البدن متعبا مستفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والرفع فيه غير جائز لئلا تزيد الوجع فيزيد الورم ودلالة ما علمت ان الوجع حد اذا لا ان يكون ضعيفا حارا اي الرادع لو هو الورد مغترا فانه يسكن الوجع ويقوي العضو وكان الانصباب الى الرئيس او الشريف

لا بد حينئذ من الترواضع ولكن مسكنة الوجع كثيرا وطي متخذ من شحم البقر
ودهن ورد وما وكزبرة وتستعمل فاتر اوبماء بزر قطونا قليل زعفران عند قوة
الوجع وعدم التلهب وربما لقي ما الكزبرة وحده او ما البنفسج او ما عنب الثعلب
او ما لسان الحمل او ما الرجلة وقد يحتاج الى اكثر ما ذكر وربما جعل معه ما ورد وعل
ان المركب وجع هذا متعلق بالحل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان
لا بد انحلط اي هو بالروادع المنضجات المحللة اللينة كالحلبة والبابونج والخطمي
الملوك والخطمي وبزر الكتان كما دابد قيقها وتطيلا بمائها وتضمد بها تسكن
بعض طبخها ومرهم الداخلون مع مرهم الحل ومرهم الذي داخلون وحل في الا
شد اجد وان كان في البول امتلاء فلا بد من استفراغ بالعصر واسهال
بالصفراء ثم بعد ذلك وعند الاستراحة تعصر على المرخيات المحللة فان خفت
الاستحالة الى الصلابة بسبب المحللات الصرفة اقتصرت على المرخيات
اللينة فان خفت فساد العضو بما يرى من اسوداده اوصله الى الحمرة
فلا بد من شرط العضو وغسله بما وملح ولكن التوغل في الصفراوي
والتخفيف في الدموي اكثر الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر
رخاوة كانت عن مادة ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلعة فلغها
اغلظ ويكون اللون فيها على البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البلغم فالحمية
عن كل ما يولد والروع في الابتداء اما هو قليل البرودة حتى لا تغلظ المادة
وفيه تخفيف كاسفيذج خمست في خل تخفيف مرخ بما البورق وعصارة الاس
مقترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل ثم المطولات والمرخيات والاضمدة المحللة
كاخثاء البقر ومرهم البابونج كما الشيخ رحمه الله علاج الورم الرخو من
الاطلية المذكورة ان يؤخذ ورق السوسن فيسلق ناعما ويعصر ويوضع فانه عجيب
وكذلك الشب والحضض من فوقين في الخل وما الرماد كما المصنف رحمه
الله الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان وملمسها صلب
ومن السرطان متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ رحمه الله
السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية
او فيهما مادة صفراوية احترق منها ليس عن الفرق العدي ويفارق سقيروس
اي الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحمرة وضربان ما وسرعة
ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انصبابها
الى العضو الذي هو فيه كما رجل السرطان وقد يجاء بان الغالب من حدوثه يكون
في ابتدائه وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس
الحق بان له حسنا وذلك لحسن البنية واول ما يظهر السرطان كبا قلاه صغيرة صلبة
مستديرة مع تغير اللون فيها حرارة تا ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو
قليل الوجع ساكن ومنه ما ذا التقرح لانه من سوداء حراقة الصفراء ومنه ما يثبت

الاورام البلغميه

الاورام السوداويه

العلاج

٧ مقرح ويشبه ان يكون الورم يسمى سرطانا لاحد امرين اما لشبه بالعضو لست
السرطان مما يصيد واما لصورته فى استدارته فى الاكثر مع لونه وحدوث يرودق
كالازجل حوله قال المصنف العلاج استفراغ السوداء والتضميد
بالملينات كالسجوم ودهن السوسن والحناء والزيت العتيق والزيد مرهم
محل الصلابة فى اسبوع مادونه وصفته بزر قطونا وبزر لاجزه وكبريت
وزبد البحر وزراوند وانيسون ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق
قال الشيخ رحمه الله الذى يجب ان يتبع فى علاج السرطان
انه اذا ابتدا وربما امكن ان يمنع ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح وقد
ينتفع فى بعض الاحيان ان يبرا المبتدى واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض فى الباطن
شرطان خفى ويكون الصلاح فيه على ما قال الامام ابقراط لا يحرك فانه ان حرك فربما
ادى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت مدته مع سلامة ما وخصوصا اذا
اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادية هادية سالمة مثل ما
الشعير والسمك الرضاضى وصفرت البيض النيمرشت واذا كان هناك حرارة
فحيض البقر حين ما المخض ويصفى ويتخذ من البقول الرطبة حتى الترخ
قال المصنف رحمه الله الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل
ورم فى داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان مع ذلك
حارا قال الشيخ رحمه الله الخراج هو من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام
الحاره وكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم ويقع فى باطنه موضع ينصب اليه
ماده ما فسقى فيه اى ماده كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع قال
المصنف واذا رايت مع الورم جرفانا كثيرا وبما راجب الاصبع وهو
خراج ويعرف موضع الدن بانه اذا حصر شيء تحرك باصبع اخرى توضع
تحته وبياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن الدم جيدا والدن الجيد
فى البيضا الملسا المتشابهه الاجزا المتوسطه الرايحه وذلك لان هذه الصفات
يدل على النضج وان الحراره المنضجه فعلها فى جميع اجزا الماده على السوا استفراغ
البدن من المواد الرديه والاحتماء عن المكاولات الغليظه والرديه ويشتغل
بالتقوية اى بتقوية القوى والارواح الاحشا وذلك لئلا يضعف الوجع
الانجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفه كالتطيل بالماء الحار والتضميد
بالشعير والتين او بالخطمه المضروبه او شمع وزيت كندر او زعفران وسعد
وبزر كتان فلان لفلد وان كان النجير لا وبها المجره فهو اولى والتضميد
باصل الترجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ماء حار وعسل وان اردت
لما به الخرذل سخر بقلى جميع ذلك فى دهن السوسن او الاقحوان وحرص
ان يكون ثم المتى فاذا نضج ماله من المدر والقيح فاغسله بالعسل ثم داوه
الجرح وكل ورم طاهر لا ضربان معه فهو فى الاكثر نضيج وفى الاكثر لا يكون ورم

الدبيلة والخراج

٧ مقرح

من مادة معفنة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلفة قال الشيخ رحمه الله
علاج الجراحات الظاهرة اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في ادوارها الاولى
يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بيّنا وكما نخلط فيه الجهال فانه مشترك فيه الجراح
الحارة والاورام الحارة غير الجراحية والذي يختص به من التدبير احد هما التدبير
الجاري على السوداويات اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحال
في انفتاح المادة من وقتها بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظ لان لا يسقطها
الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت عشيا ودبول قوة بل يجب ان
تراعى ايضا الطبيب كيف تقوى القوة ويحفظ بما تعلم ويجب ان تعدى صاحب
الدبيلة اغذية الاان يكون الجراح في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء
والثاني التدبير الخارج عن السوداويات ضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما
والجراح محاورا في غطة المعتاد وخيف استحكام للامر في انتظار النضج فيه
وعلم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك فلا بد من البطء مع انقاب مس الحديد
لما لي الجراح للاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال
المصنف رحمه الله العوامل اورامها اعوراتها وهي من جنس الجراحات
ويحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلا وكذلك الجماع على
الامتلا وذلك لان الحركة والحمام على الامتلا يفسدان الهضم وتحرك المواد الى
العروق فاسن ضيفها الطبيعة الى ما تحول الجلد فيكون دماميل وفي الايام
الاول يؤدي مواد الاورام الحارة ثم تقتصر على الانضاج ومن
المنضجات لها التين والعسل وبزر المرد باللبن والحنطة المسوقة
والتين مع الخردل والسوس فان نضج ولم ينفجر فجي بالادوية المفجرة
وربما احتيج الى بط قال الشيخ رحمه الله والمبتلى بكثرة خروج
الدمل يخلطه منه الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل على الدوام والرياضة
قال المصنف رحمه الله البثور ايضا على عدم الاورام فمنها دموية
كالشرا وصفراوية كالنملة والحمة والنار الفارسية ومنها سوداوية
كالحب السودا وانما قال كالحب السوداوي لانه قد يكون الحب من البلغم المالح
وقد يكون من الصفرا المحترقة قال المصنف رحمه الله الشرا بثور
مسطح بكربة حكاكة تحدث في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما مالحا فيكون
استدادة ليلا اكثر من الدموي وذلك لان البلغم بالليل يكثر بالمشاكلة والدموي
حر حدة وحمة. العلاج الفصد وخصوصا في الدموي واسهال الصفراوي بما يوافق
بحمل النقوع المسهل وبما الرمانين بالهليلج الكابلي وربما زيد فيه قليل
تربد كم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم ويكثر في الطعام اي يجعل في اكثر
الطعام والنقوع ماء شيء من الكزبرة اليابسة لانها تدفع الابخرة وتمنع تولدها
ويكثر حدة الاخلاط قال النملة هي بثور تحدث عن صفرا حرقة

الدماميل

البثور

الشرا

النملة

لطيفة فان الملة كانت ردية اي حدا اوجبت الملة المساعدة الاكالة والا اي وان لم
يكن ردائها حدا اوجبت الشاعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة
تحبس فما دون الجلد اوجبت الملة الحادة بشبه ومي اقل انواعها بادا ابطا
انحلالا لتغلظ مادتها قال الشيخ رحمه الله ويحبس في كل ملة كبعض الملة
وبالجملة فان كل ورم جلدي ساغ له فهو ملة لكن منها خاصة ورديئة ومنها اكالة
علي ما علمت واذا صارت قرحا خصت باسم التعفن العلاج يجب ان يبدا اولا
باستفراغ الصفرا وبالعضو ان وجد بالمقي ان يقيء وتعديل المزاج ويوضع عليها
عدس وقشور رمان وسويق رمان وسويق شعير ولسان حمل من فوقه
كما عما فان كان ظهر الاكل والقروح استعملت اقراص ابن ماسويه فان بقي
والحادثة في مسلها قليل من الزيد والافتيمون لان الش الجاور يشبه يحدث
من البلغم المحترق كما للعين الحليب لها اي الملة حقنا اي مع الافتيمون وقشور الرمان
وطين الارمني بالخل وكما الورد كافيا اي طلا قال الجمرة بالجيم
والنار الفارسية تعال ذلك لكل بتراكال منغط محرق محرق للحشكر بشبه
وربما حضت النار الفارسية بقال ذلك لكل بتراكال منغط محرق محدث
للحشكر بشبه وربما كان معه بتر من حش الملة فيه سعي وتنقيط من ماء صفراوية
قليلة التعفن والسوداء عليظة قانية قليلة البتر العلاج لابد من القصد
واستفراغ الصفرا ومن لجاجة السوداء لان المادة مايلة الى الاحتراق
وخصوصا في الحمة وذلك مثل ابره تخرج بها المادة الغليظة العاتية والادوية
الموضعية يجوز ان تكون شديدة التبريد لئلا تحبس المادة او تدفعها الى
الباطن ومي سمية خبيثة والشديدة القبض لان لك قوية التحليل لئلا تزيد
في كيفية المادة وذلك لان كل قوي للتحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة
زمان حامض يشق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويتضمد به بخرقة كما قال
لحق سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان حمل وعدس والحنا والكشر
والخالة وقليل خل قال النفاطات والنفخات يحدث اما لغليان
يصعد المايئة الى الجلد فيحتبس عنده لكثافته واما للدم الرقيق اي واما
لغليان تصعد الدم الى الجلد وحينئذ وسع الدم تحت الجلد العلاج ينقى
البدن وتعدل من آخر ويترك اللحوم ويوضع عليها ادل ظهورها عدسات
مدقوقا ناعما معجونا بخل فاذا ظهرت وكانت كثيرة فبقيت ثم عولجت بالمحفا
ومرهم الاسفيداج جيدا قال الشيخ رحمه الله واجتنب بحرق
للعدما انتخبه بعض المحدثين يوخذ العنز روت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سوا ومثل الجميع طين ارمني يخلط منها بنادق وجل في خل وما ورد
به الموضع طلا بعد طلا حتى يحرق فيه تقبض شديد ويصير حشكر بشبه واما ان يستعمل
بغيرها ان كانت تحتاج وطوبة واما ان يحتاج الى ان تحكها وتسعطها والبزال يفعل كذلك

الجمرة بالجيم والنار الفارسية

النفاطات والنفخات

الجدري والحصبة

حتى يستعط الجميع قال المصنف **الجدري والحصبة** اعلم ان الجدري بثور صغار تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانسانى فصلاب لحمية منبتة فى البدن وان لكن مثل ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير ان تلك الفضلات تبقى فى البدن الى ان يحصل لها محرك فتنهض القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك عند ما تقوى الطبيعة على دفع المادة فى الكرة الاولى لم يبق شئ منها فاذا انتعشت اسباب سخنة فحركت تلك مرة اخرى **والحصبة** هى بثور حمر كحب الجاورش اذا ابتدات تظهر يكون كدر من البراينيث تجنب ولا تبقيح بل خشكر يشتر وسببها احتداد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ رحمه الله اعلم ان الحصبة كانها جدري صغار اوى لا فرق بينهما فى اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صغار اوى وانها اضعف جرما ولا تجاور الجلد ولا يكون لها سمك يعتريه وحفوصا فى اوايله والجدري يكون له فى اول ظهوره قليل تعرض للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن الهموم فيها اكثر والكرب والاستحال اشد ووجع الظهر اقل لان شكل بثر الجدري الاسلا الدموى الممدد للحرف الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة ردائة الدم الفاسد القليل والحصبة فى الاكثر يخرج رفعة والجدري شيئا بعد شئ وعلاماتها مثل علامات سلامة الجدري فانه سريع الظهور رديء والنضج سليم والصلب والاحمر والبنفسجي رديء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو رديء بعيني ولذلك قال المصنف رحمه الله **اردءها الاسود ثم البنفسج ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض** اي الابيض الكبير المتصل واسلمها **الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ولا حمى موتة** وذلك لان هذا يدل على ان المادة ليست بمودية جدا وان النضج يكون سريعا **ثم الكثير العدد مع الصغار** اي الحسنة المذكورة **واما المختلط المتصل حتى يلحق** وقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو رديء ولذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد فى جوف اخر لان هذا يدل على غلظ المادة وكثرتها ولان يكون الجدري تبعا للحمى اولى من العكس وذلك لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببا طاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا عرضت الحمى معها كانت الحمى والحر لسل خطر وان المادة خبيثة جدا وان كان هذا نادرا لانه فى اكثر الامر يتقدم الحمى على الجدري والحصبة **والاجود فيهما ان تكون النفس والصوت سليمين** لان هذا يدل على سلامة الصدر **واذا رايت المجدور** والمحصوف يتتابع نفسه فقد دل على اسقوط واذا رايت العطش تقوى والكرب تشتد والطاهر يرد والجدري او الحصبة خضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض من الجدري والحصبة خضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض من الجدري والحصبة خضر او يسود فى الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفى الصبيان ثم فى الشبان ويبرءان فى المشايخ والحصبة

فارق الجذري بانها صغر اوية و اصغر حجما و لا يجاوز الحلو و لا يكون لها بسمك علامات
ظهور الجذري قد يتقدم ظهور الجذري وجع الظهر و احتكاك انف و فزع في النوم و تحس شدة
في اعضاء الجسد و تعل عام و حمرة في الوجه و العين و دمع و سعال و كثرة نمط و تثاوب مع
ضنق نفس و لجة صوت و قعل راس و صداع و خفاف فرو كرب و وجع في الحلق و الصدر و
تغاش رجل عند الاستلقاء و مع ذلك كله حمى مطبقة العلاج بادر الى اخراج الدم و قصد
عرق الانف قايم مقام الرعاف حام للاعضاء العالية المشروبات النفوع الحلو
بالسكر او شراب العناب و البنفسج و شراب النادي بالخ و كذلك شراب
الطلح و ربما احتيج الى طبيخ بزر البقلة بل الكافور الاعدية عدس مقشر
او مزورة فرع و قد تخلق من العناب و الطلح مزورة فتنفع جدا فان تكاسل
الجذري و الحصبة في الخروج او خيف رجوعها سقيت ما الرازيانج بالسكر او ما الكمر فصل
و ان كان مع ما التين كان اقوى قال الشيخ رحمه الله يجب في الجذري ان يبادر
فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرايط و كذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم
و مدع ذلك الى الرابع فاذا بزر الجذري فلا ينبغي ان يسعل بالفصد اللهم الا ان يحس شدة
امتلاء و غلبة المادة فيفصد بعد ان يانجف و ان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف
و حمى البواجي العالية من عايلة الجذري و كان بانسهل على الصبيان و اذا وجب الفصد
فلم يفصد بالتمام خيف عليه فساد طرف و لذلك قد يخاف كلي مثله على من بداوم تطفيته
جدا و يجب ان يتوقى فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع دفع و تطفية من غير عقل للطبيعة
و تغليظ الدم مثل العناب بالتمرهندي و الطلعية و الحدسية اسفيد ناحر و ما فيه
تليين غير شديد و يجب ان يكون الطبيخة لينة في الاول ما يلتن به التمرهندي فان لم
يجب بزر على الشيرخشت مع دفن و احمرار او ترجبين او نقيع الاجاص و قد
ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجذري وزن ثلاثة دراهم من رب الكمر مع
قرص من ازراص الكافور و شراب الطلح شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا
زادت العلة و جاوزت اليوم الثاني يعني و بلغت الى الرابع و اخذ الجذري يظهر ربما
كان الترديد سببا لخطا عظيم بما يحبس الفضل داخلا و يحل به على الاعضاء الرئيسة و ربما
لا يمكنه من الخروج و البروز و الظهور و يحرق قلقا و كربا و ربما احدث عشيا بل ان
يعين العضل في مثل هذه الحال ما يعلله و يفتح السدد مثل الفالزنباج و الخرفيس مع
السكر عصاره او طبيخ الاصول و من در و ربما اشم شيا من الزعفران و ما التين
جيد جدا في هذا الوقت ان يؤخذ اللك المغسول خمسة دراهم و من العدس المقشر
سبعة دراهم و من الكشنيز ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء الى ان يبقى ربع رطل
و يشقى منه بعد الحاجة و ربما هو شديد المعونة على اظهار الجذري ان يؤخذ من
البنات الصغر سبعة دراهم و من العدس المقشر ثلاثة دراهم و من اللك ثلاثة
دراهم و من الكشنيز او بزر الرازيانج من كل واحد درهمين يطبخ برطل و نصف ماء
حتى يبقى منه قريب من الثلث و يصفى و يسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب

ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه دهنا في هذا الوقت البتة ويجب ان يمشي
ويبعد عن الهوا البارد وخصوصا في الشتا فان البرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة
شرب الما البارد بالثلج ودخول الحمس ردي جدا واما الادوية المعلظة للدم المبردة
النافعة اياه من الغلبان الحامون بها في اول العلة فمثل رب الدراس والحصرم وماه
الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجارمك
المصنف رحمه الله الحكة والجرب منه يا بلس فتكون عن صفرا محترقة تخالط
الدم فتعفن يسلخ ان تصير سوداء وقد لا يسلخ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة
البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور وأكثر ما تتولد اي
الحكة بل والجرب البابس ايضا عن الاكثار من اكل المالح والحريف والحلو والقاويل
الحارة قال الشيخ رحمه الله في الجرب والحكة المادة التي تتولد منها الجرب اما مادة
دموية تخالط صفرا يكاد يستحيل سوداء او استحال سطر منه سوداء او استحال
سطر منه سوداء واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول للجرب بابس ومادة
بابسة الى العلط والاخر جرب رطب ومادة رطبة الى المرة واكثر ما تتولد من
من تناول الملوحات والحريفات والتوابل الحارة ونحوها وما يأتخذ مكانها
واسبغها فهو من جملة الجرب الرطب وما هو اشد اي ارفع واشخص واسأ واعم من
جميع البثور فهو احد خلطا وما هو اغمض واشر الطفسنا تخالطه افرحة واسباب
تولد مادة الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى ويقال اسباب تولد السعفة
والحزاز والقوبا وتقاربها في العلاج يقارب الجرب هي اسباب تولد مادة الحكة
لكنها اقوى ويقال اسباب تولد السعفة والحزاز والقوبا وتقاربها في العلاج يقارب
الجرب والحكة بان الحكة لا يكون معها بثور كما يكون في الجرب والجرب قد يخلى عن
قشور تخالية لا يؤخذ من العمق شيا والحكة الشيء جنة قليلة الادعان العلاج
وانما نذيره وتدارك واعلم ان الجرب المنتشر والعوابي تكثر في الحريف والحلاوات
مولد للحكة والبثور وانما الجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم العاصل
يحلب حرارة ويتنقل الى القوائم والقشف قال المصنف رحمه الله العلاج
استفراغ المادة بطبيخ الفواكه او طبيخ الافتيمون او السقوف المسهل
بالحسن او اللبن بالافتيمون والسكر وما السكنجبين قد تقع فيه
قليلا اصفر واسود وكابلي من كل واحد اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل
ما التمر هندي بسكر او ما الحسن بالسقوف الميدل بالسكر وما السكنجبين
بالسكنجبين او السقوف بالسكر الاهدية كل يعمل كالهندبا والنبانية والرجلة
والاسفاناخ وطبخ الحلبي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن
الادوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغة والنقا التام من المواد
المحترقة الكبريت والزيبق العسول والكندس والاسفيداج والزجار والنوشادر احد هذه مع قشعة مرتك واسفيداج ومثله ملح اندراني

وتمثل الجميع حب رمان محمص وبضاف اليه دهن الورد ودهن البنفسج ومما
الورد وماء كمثرى خضرا وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات
العوبة جملة ان يشرب في ثلاثة ايام كل يوم مائة وثلاثين درهما سكنجبين
نصفه وسكنجبين الادوية تضعف المعدة وتغثي والصبر تشد على العلع وفلا
الحمام من انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ رحمه الله اما علاج
الجرب فاولها واقضلها والذي كثيرا ما يستغني به هو الاستفراغ بما يخرج
الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح المزاج وتدبير الترطيب فاستعمال
الاشياء المائية الغفيه التي يومر سرعة نعفنها مثل البطيخ الرقي والهندبا
والخس وترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويكثر بخاره عفنا
ما يلي ماسه الجلد فيتعفن هناك وكذلك ايضا يتن رائحة البدن وكذلك ما امرنا
بالدلك في غسل الجنابة ومن المستفرغات الحمة والاصطاف مواد الجرب طبيخ
الافتيمون بالهليلج الاصفر والتاهرج والسنا والبسفايج والافسنتين
وقد يقع فيه الورد وبزر السفرجل ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لخاصية فيه وقد
يجعل فيه السقمونيا طبيخ حتى يؤخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل احد
الى عشرين درهما يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من
جملة مائه ثلثا رطل يمرس فيه من الخيار شنبر منقوة درهم فاذا تمرس فيه
صفوا بها وجعل فيه دريهم عاربقون صبر ودرهم خلص من الجرب الردي المؤمن
ان يدوم شرب الصبر لكن نؤاثر عليه ثلاثة ايام وانا اقول الاجود انه ينفع الصبر
في مثل السوداء والزرنيخ على مقتضى الحاذق الوقت قال المصنف
رحمه الله الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت اوجبت
حمى الدبق وانا اقول لا يحتاج في حدوث حمى الدبق الى انتشار السوداء كلها لا في
اللازمة ولا في الدابرة وان ارتفعت الى الجلد اوجبت البرقان الاسود وان
تراكمت اوجبت الجذام فيتغير له امزجة وربما تفرق اتصاله اجزاء الامر
وذلك اذا كانت السوداء عن جزاءة الصفراء وسببه الثاني اما شرخ حراق
الكبد او البدن وبوسوستها فيحترق الدم اي جدا حتى يصير هو بل اكثر الاخلاط
الحادة سوداء حراقيه واما برد مما اي اما برد من مزاج الكبد او البدن مردا
وياجدا فيحمد انه اي الدم سوداء اي يصير الكبد او العروق الباردة اكثر اخلاط
البدن غليظة سوداء حادثة عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل من البرد الشديد
وسببه المادي الاعدية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام
بتحقق الحابس العرضي وغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يحدث
على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء من الكبد فلا يبقى الدم منها فيختلط بالدم
ويوجب ذلك او فساد مزاج الهواء وكثرة النتن واذا كثرت السوداء
اعانت على كثرة تولدها وزيادة مقدارها في البدن بتغليظها الدم بالتوام

الجذام

والبرد وامثالها الوارد الى طبيعته قال الشيخ رحمه الله وقد يعين ذلك كله فساد الهوا او لمجاورة المجذوم فان العلة متعدية وقد تقع بالارث او لمزاج النطفة التي خلق منها او لمزاج مستفاد في الرحم لما مثل ان يتفق العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهوامع رداءة الغذا وكونه من جنس السمك او العدس والبحوم الغليظة او لحوم الحمر والعرس كان بالاحرى ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية والسوداء اذا خالط الدم اعان قليله على توليد كثيرة لانه لا محالة يغلظ من وجهين احدهما لجوهر المخلط والثاني ببرده المجفف واذا غلظ نقص رطوبته وكان تجفيفه للحرارة البدن اسهل وقد يغلظ من غلظ دم المجذوم وبين ان يخرج من فصدهم كالرمل قال المصنف رحمه الله ومن الجذام المتقرح ومنه غير المتقرح وهو ما يورث وما بعدى والممكن منه لا يرجى برؤه وذلك الاستقرار المادة الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والروح وضعف القوي والاعضاء الرئيسة والشريفة واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهر الخلاف سوداوية من الحقد والتهيب وظهر في العين كودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء بطون الصدر من تلك المادة وفي العروق نتن ثم برق الشعر وبتساقط وربما سقط موضعه اي موضع الشعر بفساده ويحس في اليوم بثقل وبخشم الانف اي يتغير رائحة الخيشوم بسبب نفوذ تلك المادة في مجاريها وحدوث السدد وحدوث اورام في الانف وتستحق الاظفار وسهر الصوت وتغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف والاطراف ويسل منه صديد وكذلك يأخذ الصورة تسلخ وتقشر والوجه يعبس ويظهر على البدن روائح عديدة ثم يأخذ البدن في التقوح اذا كان جذاما متقرحا ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذا المرض بارد ولا بد من توانيه اذ لا سرعة فيه ولا بعظم العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم الصفرا وظاهرة وتخرج السودا بقوة وذلك بعد النضج المبهلات اباريج لوعا دما او طبيخ الافتيمون وحبه وحب الاباريج بالحرا الارمني والسعوط المسهل بالحبن فتبعثهم ان كانت السودا اكثر اجتنابه الجمودية الاشربة بكره كل يوم بالشعير السلاجي او المزر بالسكر او سواق النيلوفر او جلاب بارد وماء لسان الثور وسكر الاغذية لحم الجدي والدجاج المسمن ولحم الضان الفتي اسفيدباجا او بخشكلة ويجب ان يعتمدوا بما ذكرناه في تغليظ التغليظ وتنقي اجوافهم بالسعوطات والغرغرات وكثرة من الحمام والتدهن بعده بدهن البنفسج او الورد واللوز ويجلسون في ابزن من سمن معتق ويرتاضون رياضة معروفة ومن الادوية الفاضلة لهم التين والبر رجلي وافضل منهما اسفيدباجة من لحوم الاتابي لا يزال ياكل حتى ينتفخ

بظفره ويدخل عقله وحينئذ يكف عنها اى يترك تلك الاسفيدباجة فايوس لحه
الاسود الساج وهو الحية التي تسلخ عن جلدها كل سنة ويقع اى تلك الحية حتى
يعود ثم توخذ وتدق وتنخل من اقرطابه الحمام ولم يحر العنصل والاشق
ستغراغ اى والاستغراغ بمستغرغ قوي لانها حركان المواد الجيدة والابقوي
القوة على دفعها فتفعل سريعا قال الشيخ رحمه الله علاجه يجب ان
يبادر فيه الاستغراغات والتنقية قبل ان يغلظ المرض فاذا تحققت ان هناك
دما كثيرا فاسدا فيجب ان يبادر بفصده فصدا بليغا ولومن البدين وان لم تتحقق
ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضر جدا اكثر مما ينفعه ولكن
قد يؤمر بفصد من بعارق العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار
وعلم ان دما باردا في الظاهر فيكون ابلغ من الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشاء
وذلك مثل ممن الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة
وربما يستدعي الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند
اشتداد حمة الصوت وخوف الخنق فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ
بمثل اياراج لوقاديا واياراج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب منقية
من الافتيمون والاسطوخودس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق
الاسود واللازورد والحجر الارمني صفة يخ للمجون ومن اي يخ معرب من الفارسية
يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم تنقع اياه خمسة دراهم
طيب طيب نصف درهم زبيب منزوع المحم نصف من يطبخ ثلاثة ماحتى يصير
الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهم ويسقى
ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يغلى ويخطوا سبعين خطوة
ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويا كل الخبز بالعسل ويشقى
هذا الدواء على ما وصفنا سبعة ايام ويجد طبخه كل يوم ولينس بكفي في علاج
هؤلاء الذين لم يستعملوا استفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب
موجب الشهادة وذلك بالادوية معتدلة وقد يشهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين
بما يشهل وذلك من المشروبات والادوية العوية في كل اربعين يوما واما العوية
حوا مثل الحرف ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا
او اكثر من ذلك ويجب ان يعمل على ادمتهم بالتنقية بمثل المغراغر المذكورة
في باب امراض الراس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان يمنعوا كل ما يحقف
ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى
هواء بضاده وان يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز ومثل
مصير العنب وذلك مثل اذا استغرغوا مرارا ويجب ان يرطبوا كل غدده
بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت العالي ويضاربوا
ثم يدلكوا للون والاجود ان يستحموا ثم يمرخوا بمثل دهن الاس والمصطكا ودهن

فتاح الكرم ودار شيشعا وربما احتيج في الحمام بالملطفات المحللة التي تنع
وكربت وحب القار ومرزنجوش والخردل والصعتر والفلفل والزنجبيل
والعاقرقرحا والصبر والقوشج وقد يمزجون بالترياق والسليخا وغير مسئولهم
في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب ان يجتنب المحرور الجماع اصلا واما
الاشيا التي تسعونها من فاضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ للحوم الافاعي والكوان
الاربعة والهتارعات اسم ترياق اخر وقد يسقط منه ايضا وان يسقوا بن اقراص
الغاعي وحرها متعالا في اوقية سوا ن بليظ واعلم ان لحم الافعى وما فيه قوة تحلم من
اجل الادوية له ويعوض من استعمال الادوية الا بعوضة الا سليخ عن الجلد الفاسد
وابدال جلد وحم ضحيح واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند مضيق نفسه وعسر
وجه صوته وفي العراق ثابتين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن كما
ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشيا له ويجب ان يشرب اللبن قدر ما ينهضم
وان اقتصر عليه وخف ان امكن كان نافع جدا وان كان ولا بد ولا بزيد عليه شيا غير
الخبز والاسفيدباجات بلحوم الجلان وكما اشبه ذلك صفة ادوية تركيبة نافعة له
منها البزرجلي والتبنيني الذي يقوم مقام الافعى في هذه العلة ومنها دوا السلاحة
واما البزرجلي فلم يصح كثيرة ذكرها المعدة وجزء يوخذ من صفة المبرد وهو ان
يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم فلفل خمسة
دراهم بلش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل
والشيرة متعال الى درهمين بعد تنقية البزر فان اخذ معه دوا المسك لم
يخف عا يليته فانه قادر جدا صفة السلاحة الصغرى ومنافعه منافع الكبرى
يوخذ من السلاحة المصفاه جزء ومن الكوفا اربعة اجزا يدق الكوفا ويخلط منها
وزنها من العسل ومثله سمن البقر وسكر مثل نصف العسل سمن البقر ويوضع في
قارورة الشوبة متعال بلبن البقر فانه تراسخ دوا نافع من لحوم يوخذ
هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشر دراهم دار فلفل خمسة دراهم
بلش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشيرة
متعال الى درهمين بعد تنقية البزر فان اخذ معه دوا المسك لم يخف عا يليته
وهليلج اصفر منقى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم بالخواه خمسة دراهم
حلتيت طيب ثلاثة دراهم زهبيت منقى نصف مكوك والمكوك ثلاث كيلجات
يطبخ في ثلاث قدور اربع حاد الدور اربعة ارطال بالبقر ادى حتى يبقى الثلث
ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويبقى منه رطل ويوضع
في المكان الذي هو فيه الغليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويوخذ ان
يمشي اذا اطاق سبعين خطوة ويضطجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه
الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بعد ان تفقد
سبعة ايام ويطرد له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ رحمه الله واما ابتهم

نقل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة باسفيذباجات والسمك
الرطب الخفيف اللحم مع اباذر لابد منها وخبز مدانه من الشعير المنقى المنشر وحبر
الخندروس والاحشا المتخذ منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلط بمثل البسلق
والعجل والكراث ولا يجب ان يغفل عن استعمال الملطفات والمعطشات خصوصا
قبل السعه كالكرفس الرازيانج فان مثل هذا ينفي مدانهم عن العضول وبعد الهضم
للاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نخص على هذا حتى
نزيد ان بعضهم لانه يسهل السوداء ويسهلهم والخبز بالعسل والتين نافع لهم والثفل
والعنب واللوز والزبيب وحب الصنوبر والقرطم ومما يتخذ من هذه موافقة
لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة لضرهم
ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب
من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جان واياما انفع من الشعير من
الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج ذات الجنب وسائر ما نذكر في باب الرئة قال
المصنف رحمه الله الوبا فساد يعرض لجوهر الهوا لاسباب سمويه
او ارضية كالما الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم تدفن
العلى ولم يحرق والترية الكثيرة التي كثيرا العفن قال الشيخ
رحمه الله في حمى الوبا قد تعرض للهوا على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض
للما من استحالته في كيفياته الى حر وجود ومن استحالته في طبيعته الى احون
وعفن كما ياجن الما وينتن ويعفن وكما ان الما يعفن على حال بسائطه بل لما خا
من اجسام ارضيه خبيثة يمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهوا يعفن
على حال بسائطه بل لما يخالطه من اجسام ارضيه خبيثة يمتزج بجزة داخنة
ردية يمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح سامة
الى الموضع الجيد داخنة ردية وربما كان ذلك بسبب من مواضع يابسة فيها
بطائح اجنة واجسام منحلة من ملاح قتلا هاما لم تدفن ولم تحرق وربما كان
السبب لا يشعر به كما ذكرنا فاعدت واشرف الى الما والهوا الرطب الا ان الصفا
يكثر في الهوا اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية
واما الوبا به فيكون من الهوا الكدر الرطب والحيات في الهوا الرطب اكثر
لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا
واكثر حدة واسرع قتلا ومعاودة ومبدا جميع هذه المعرات هبة من هبات
الفلك يوجبه احايا لا يشعر نحن بوجهه وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيا غير
منسوب الى بنية بل يجب ان نعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال
سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى
المنفعلة الارضية توطيا شديدا للهوا وزفت الجزة داخنة اليه وبلها فعفنه
وبعفنها بجزارة ضعيفة وفساد الهوا يهدم المزاج فيعمل على القلب فاسد مزاج الروح

الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشر وبسببها
في البدن فكانت حمى وباسه وعمت خلقا من الناس لم انفسهم خاصة استعداد
ادكان الفاعل وحين اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال
واستعداد الابدان لما فيه من الانفعال ان يكون ممتلية اخلاطا ردية فان
البقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه امثل
التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام
قال المصنف رحمه الله واذا كثرت الشهب والرجوم في اخر
الصيف وفي الخريف فانذر بالوبا واذا كثر الجنوب والصبا في الخريفين
وذلك ان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهوا وحرارته القليلة فتحدث
العفونة في الهوا الوجود سببي الوبا والعفونة فتحدث العفونة فاذا كثرت
علامات المطر يعني في اخر الخريف واول الشتا فلم تمطر وتكرر ذلك
وابت فمزاج الشتا قابل واذا كان الربيع قليل المطر ثم رايت الجنوب
تكثر وتتكرر الهوا اياما ثم صفى اسبوعا ثم حدث مثله اي حر وعفونة
وكدوره وبرد قليل فقد جاء الوبا وذلك لاختلاف الهوا في الحر والبرد وكثرة
رطوبة الهوا وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبعد الاسعار
وقحطت في الخريف سائل وسهب فتوقع الوبا وذلك لان الصيف اذا لم يكن
حارا وجافا على مقتضى طبيعته وجات في الخريف شهب ونحو هذا دل
على غلظ الهوا وفساده وهذا اذا كان الاسباب سماوية واما الارضية
وان كانت هذه ايضا راجعة الى الاسباب السماوية لكن في بعد والنظر
تظهر من الارض فان يرى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت
الحيوانات العاكية الحواس كالثعلب وهربت الفار من حجرها سيئة
ملتقاه فالوبا قريب قال الشيخ رحمه الله واما العلامات
التي على سبيل المقارنة للسبب مثل ان ترى الضفادع قد كثرت وهربت
الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار
والحيوانات التي تسكن بعض الارض خرجت الى ظاهر الارض سدرة وترى
الحيوان الذكي الطبع مثل الثعلب يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك
بيضه قال المصنف رحمه الله تعالى كيفية الاحتراز عنه اي
عن الوبا وباشرع في الابدان والارواح ان يتقي البدن ويعدل مزاجه
ويترك العاكهة اي الرطبة جدا كالبطيخ والخيار والسفرجل والشراب
يترك الشراب يعني الكثير الحديث لا العتيق القليل وترك المرق وبعض
على المجففات والصحنا النشائية نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير
بما يصلح كيفية الهوا بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والصندل
والسعتر والعود والمسك والاترج والطرخا وورق الغار ورمان البلة

بما الورد وماء الخلاف وتقريب الغواكه العطر كالتفاح والسفرجل والكمثرى
والزعرور واوراق الاشجار وذلك هو البارده قال الشيخ رحمه الله
ويجاز العقار الى الحوضات وتقلل منه ولكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحوضا
ويناول من الملاذم والتريض والمعجون المعقد بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم
وماء الليمون وماء الرمان والمخللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم
ويمنع عنهم العفونة ومما يخلط منه الترياق المزدود بطوس قبله مع سايرالتو ابل
الصواب والدوار من الصبر والزعفران والمر يستعمل كل يوم قريطا من درهم فانه
نافع باذن الله تعالى

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والصدمة والسقطة والضربة والشجاج والنسج

قال المصنف رحمه الله كلامي في الخلع الخلع هو خروج العظم
من موضعه ووضعه الذي له بالطبع سدا محاذره حزوجا ما فان لم تخرج تاما بستثني
الى المفصل الى جهة مايلة او بارزه يعرف بالحس ويكون زوال غير تام وقوم يسمونه
الوثي واذا كان ادنى لم تخرج العظم لكن رض ما يحيط به وهو الوهن وليس بين
الوثي ومن الناس من هو مستعد حد الخلع في مفاصله لان بعض عظام مفاصله غير
عميقة والعظم التي يدخلها غير متداخلة والرباط التي تشطرها غير وثيقة بل ضعيفة
في الحلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة من لعة قال
المصنف رحمه الله العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوف من حدوث
ورم الا ان يكون قد حصل نزف وتليين الطبيعة بالغسل والحقن والراوند
لانه مع الاسهال مع على الحبر والاندماك شرابا وطلا مسهل جيد وقد يلجاء
الى مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة بنفسها او لم يكن في البدن امتلاء واذا
احتيج الى مسهل لاني كلعوق الخيار شنبر مائة او نداوخيار شنبر مما السكر
ودهن اللوز وسكر نبات وتعدى بما يقوى الاعضاء وذلك مثل التحلب بالسكر
نبع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب مما لسان الثور والعنا
مرة مرة ماش او صفار بيض بسمن شت او مرتة فروج مما شان حصل منفعة
وترك اللحوم ما امكن واجتنب الشراب اصلا وذلك ليلا يثور الاخلاط ويصب
شيء منها الى المحل الضعيف فان حصل مع ذلك اي مع هذا العلاج وجع
في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء ورد وكهربا واكليل
ملك جزو وسنبل ومضطكا وكندر وزعفران وجوز السرو من كل واحد
نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة منقال وربما استعمل
الطبرزد بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش وطيب وان كان مع عطش
وطيب فيستعمل مع الكرز الادوية الموضعية اما الشيح والشجاج فعدس
ورد ورد واس تستعمل وحدها او بدهن ورد واما الضربة والسقطة

الباب الرابع في الكسر والوثي

فان كان منهما وجع معرق بدهن الورد وان لم يكن وجع فيما قلنا في الشيح مع قليل ماس محرق وطين ارمني وسك وزعفران وما ورد منتن فان حصل شيء من الوني حرارة فوبه فهذا القماد بالمح صدل ودن زورد وينضح بالبنج وشعير معتبر ودزعفران ويسير من الكافور بما ورد ودهن ورد ويربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل شراب النيلوفر والدبنار مع حليب بن الخيار وحي وانا الحلم فيحتاج الى مد ورد العضو الى شكله ويسكن برفق فان العنف يوجع والوجع حداب حدة للورم وكذلك الكسر يحتاج الى حر وتعصب بما يحفظ العضو على شكله بالخيار واخراج ما لا يلتئم من العظام ولا يرجى صلاحه وجاذ افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوني ثم يستعمل الادوية المرخية المولدة للسدد كالهريسة والاكارع والاراز ودطون البقر وجلود الجراف والجري المشوية واذا حصل تحت المربط حكه فالحل وسطف العضو بما خار ولا ماس المرخ ويبرش العصابب بما ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف الربط خروق ورم فليرخ الربط ويضمد العضو بما ذكرنا للوني مع حرارة الباب الخامس في الزينة اعلم ان المراد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما ذكرها مفصلة قال الشيخ رحمه الله الشعر يتولد من البخار الدخاني فاذا انعقد بالمسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية نبتت بانبه ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية انبتز ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سوداء وسببه وسائر الوان ما قيل لكن المتعلق من الكلام في الزينة تدبير جوهر بالا نبات والترطيب وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله بالتبسيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسوية والتشعير والتبييض ثم قال في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل اوينقص اما السبب في المادة واما السبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان يقل او يعدم واما بسبب قلة اصل الجوهر كالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت اللحية واما قلة اصل الجوهر فاما تعارض واما آفتها الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للبالهين اذا بسعهم الامراض الطويلة والسلبة والدمية فلم يبق لهم مادة يعدي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقي اذا كبر يسقي ومثل ما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما يتوكن منيا يتراكم فيهم ويتأدى برده إلى الاعضاء الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة فكما الصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر تعلقها بحسب الطبع واما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلاثة اوجه اما ان لا ينفع فيه مادة الشعر واما ان ينفعل فيه فلا

الباب الخامس في الزينة

يحتبس واما ان يفسد فيه ويستحيل الى كيفية غير ملايمة ليكون الشعر منها واما ان
ينفذ فيه ولا يفسد واما ينفذ مسامه ويفسد بشدة تكرره ليبسه كما هو في المعالجة
بالتبليغ ويسرع في حار المزاج لشدة حفافه ولذلك يكثر على المستعرين للصلع شعر
البدن والمفقود لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه
كما هو من احد العادين في ان لا ينبت اللحية ويكون الباقي من شعره هو لا رقعا سهل الا
ينتاف كالنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مستكن جيث كما في داء الحية
والثعلب واما لقروح رديئة اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع يعسر
معالجته قال المصنف الادوية الحافظة للشعر الآس وحبه
وماؤه ودهنه والهليلج والانيخ والمر والصبر ودهن المصطكى والرسا وشان
وحرا قرحشيشه الحمان وورق السفاريق اذا استعمل بخل ودهن
الرازيانج ودهن الآس يوما وليلة يحفظ الشعر وسوده وربما يحفظ نبته
الحواجب اصل الخاسر اذا دق وخلط بشحم الصنوبر من كل واحد جزء وورق
جزان يستعمل مع دهن الآس ويقشر اصل الغرب بالريت حفظ ويسود
يجلب قال قلة شعر الرأس وعدمه وعدم نبات اللحية الشعر
يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف مسامة معتدلة اي في الضيق والسعة
وقلته اذ عدم او قصره اما لقلة البخار الدخان لتعاصي الحرارة فلذلك
لا ينبت اللحية للمسان والصبيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في
الصبيان او تضيق المنافذ حد البرد مزاج او يبس متكيف للمنافذ فلا
يتسع لحرم الشعر او تسعها حد الحرارة تخلخله اذ رطوبة مستخفة فلا جمع
مادة الشعر او بقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض
للمنافقين اولما منع مزاج التكون من خلط ردي يحبس في المنافذ كما في داء
الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة هي حافر الحمار محرقا والقرون
محرقة تطلى بالسيرج فانه اقوى واللادن حد والغطا الذي تكون
للبيوت يحتف ويسحق ويطلى بالدهن والغطاء والعطاء التي يقال لها
بالفارسية عمرة وكرباس ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساطية
الانبات ولذلك رماد السوسن بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج
الى تعديل المزاج وتحويل المسام بالخلخلة تكره للحمام ان كان السبب التكاثف
الكبر وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي
قال الشيخ رحمه الله تعالى ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وايضا
للحواجب حب وايضا للحواجب يؤخذ جرثان وبحرق الى ان يسحق ثم يجمع اليها مثقال
من توتى المحرق بعسل استقصا وخمسة عشر طفلة ويطلى بدهن الورد وايضا رماد
القيصوم وبندق محرق ودن دراريح وكندس يعلى في دهن بان في مغرفة حتى
يسود ويمزج بمثله ثالثة ويدلك الموضع او ويطلى بهوا نصابر شاوشان وحب الآس

قلة شعر الراس وعدمه
وعدم نبات اللحية

ذا الثعلب وذا الحية

وبزر الكرفس محرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن خل قال المصنف رحمه الله ذا الثعلب وذا الحية اعلم ان ذا الثعلب هو تساقط شعر الراس واللحية ويكون سببه خلط رديء مسكن في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيغسل الكلا لها وسمي ذا الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق بينه وبين ذا الحية ان ذا الحية ليس انما يتغير فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلد رقيق كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان يمرط الشعر في ذا الحية يكون معوجا مفتولا وبالجملة شبيها بالحية اذا انسابت على الصخر طويلا ثم قال يعرض نوع الخلط المعفن للمنبت يكون الجلد وخصوصا اذا ذلك فالدموي يميل الى الحمرة والبلغمي الى البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى جودة ويعرف بسرعة قبوله العلاج وبطوه فانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر سريعا والا فلا العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط الغالب ثم استعمال المغرات على الموضع لينقطع فتسيل منه المادة الردية وذلك كالثوم والحرمل والناقسا ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ رحمه الله علاجها لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل او الانفعال الاغوية الحسنة الكيموس جدا الى البدن بما يعلوه والشراب المعتول الممزوج المائل الى اثر من الحلاوة قليل بحرمة وصفا فان هذا اغوى والحمام ينفع قبل كل ذلك وبعدها ويلتوي او دشي باستفراغ البدن من الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالقصد او اجتث المادة ثم ذلك ثم استفراغ الراس بما عرفته من السعوطات والغطوسات والنشوقات والغرغرات مما هو مذكور في باب بيعتيه الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلوة وتبقيته بما استكن فيها باخراجه منها وتحليله ويستعمل في ذلك ليلا بكسب الجلد كيفية رديئة واسخة واسكت في ان الادوية المستفرغة من المواضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون منغطه ومحلله تحليلا لا يبلغ التجفيف لشدة التسخين ويفيد الجلد تجفافا فيكون سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعلة يذهب بداء الثعلب وان كان خارا قويا كالمناقعا وهو اصل في هذا الباب الوكالا بوميته وكبريت حران ته بالادهان المعتدلة تعلب عليه وبالماء يرفق بالجودة الطيب والذي اني عليه سنون ثلب ضعيف ومن حق القوي ان يحلل بفعل قدر وكثر مزاجه ويسرع اخذ عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال واما الادوية الموضعة فاقواها الغرسون الذي لم يات عليه فوق ثلاث سنين يدبر على ما عطيناك من التدبير في القانون وبعده الناقسا فانه عجيب جيد بالغ ثم الحرمل والحرذل ودماد الرماد يابخ معجونا بالزفت الرطب او ميويزج مسحوقا بدهن الغار ودهن البلوط ينغط به ويفعا ليسيل ناحيته فاذا طرح العنز طلع الشعر حسنا وايضا دهن الغار وبعر العنز مجرفا ومرود ارفلغل والحرذل والبنود الحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والعطر ان وقد يقع فيهما مرارة الثور وافضل الادهان

للمستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الشعر شعر الدب وخصوصا ما عتق للطرخ
قوى رهون ونافشا ودهن الغار من كل واحد مثقالان كبريت وحريق اسود اذا ابيض من
كل واحد مثقال يحمض قبرص وطى وهذا الشمع مقدار الكفاية قال ابن البطار في
الجامع اذا اكلت معرب في زيت حتى يحترق وطلى بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت
فيه الشعر مجرب قال المصنف ان اطراد جعودة الشعر سببها اما سوء مزاج حار يابس اي

افراط جعودة الشعر

جدا بحيث يغير هيئاته ويتغير بتغير المزاج واما التوى والسنام
وهذا لا يتغير المزاج العلاج الادوية المبسطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالطلى
بزر قطونا وحب السفرجل بدهن بنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه
رطوبة ليزوجة والبعد اصطبة بالانواع الادوية المرققة للشعر وقوة الملح تحد الشعر
الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به الشعر رققه واذا دلك على المتوف
بت ربما الادوية الحالقة للشعر نوره وزرنيخ مع قليل جير يستعمل محلوقا الحال
ودواطبخ في الماء كرمز اراتم طبخ المائي دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النور
فيستعمل بقلها او بعد هادهن ورده ويجلس في ماءها وشعر بارد ويضد بعد ذلك بعد
وزرود وصندل بماء ورد ومما يقطع رائحة النورة ورق الخروع او الطين بالخل
وما الوزد الادوية الحالقة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والشيح

تشقق الشعر وتقصفه

بالخل والشوكران تستعمل هذه بعد السف ودم السلاحف البحرية والضفدع
الاحاضية ودم الخفاش ودماغه وكبده قال تشقق الشعر وتقصفه اي
تكسره ينشه من المسطات وقد يحتاج الى استعمال السوداء او البلغم المالح وبه
يحس بمزاج او اعذية يابسة قال المطولات للشعر جميع الادوية التي فيها
لزوجة يأخذ منها الشعر بعد امركب جيد شعير مقشور وتلتون ودسما اصلح خمسة
دراهم يطبخان في الماء حتى ياخذ الماء قوتها ثم يصفى ويؤخذ له بقدره دهن بنفسج
ولاغر دراهم لاذن ودرق الحطمي ودرق السمسم ودرق الخروع من كل واحد عشر
دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل وادهن السوسن جيد ودهن الآس

الشيب

يصلح ويستعمل معتوق مطول قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان
الدم اذا ادام يكون دسما حارا يابسا فان الشعر يكون اسود فاذا احتاج الى الاغتذاء
الشعر الى الشيب قال الشيخ رحمه الله في الكتاب الاول من القانون ان فصل علامات
الامراض سبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى كون البلغم وعند جالينوس
هو التكرج الذي يلزم العدم الصابر الى الشعر اذا كان باردا وكان يطرأ الحركة مدة نمو
في السلم واذا تأملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض كون
الشعر والعلة في اسفاض للتكرج والحق ويرجع الى العلم الطبيعي واشار المصنف الى ذلك
وقال وسبب الطبيعي تكرج العدم الصابر شعرا وهو اي كالبلغم او الاستحالة
الى كون البلغم وهو رأي ارسطوطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس
ص
اجتماع كاستفراغ الزرع بعد خصرته لقوة العظم وهذا يكون عقيب الاعمال

الحاجة المحرقة المجففة قال الاشيا التي تبطي بالمشيب الاطريفل الكبير والصغير
والهليلج المربى ياكل كل يوم واحد فيحفظ الشباب الى اخر العمر مع اجتناب
الشوائد والعاكهة وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب
فان فعل اي استعمل الحمام العذب فليستعمل بسرعة والزام الذي على الطعام
بالعجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير المخفف ولطخ الشعر
بالقران اربع ساعات ثم تدخل الحمام ودهن البسط ودهن البسوير ودهن
الحنظل ودهن الخردل كل واحد لكل يبطي بالشيب قال الشيخ رحمه الله
الاشيا المبطية بالشيب مثل استعمال الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا ياكل على الطعام
وبالجملة انفا يراح وتعاد مع استعمال المعاجين والادوية المشبة التي نذكرها
مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه الدم محمودة من
مثل الفلايا والمطجنات والمكبات والمشويات دون المرق والشوايد ويجب اذا كان
المزاج وطباجدا ان يستعمل الابازير الحارة من الخردل والتوابل والكوامخ والمرى
وخصوصا على الريق بالاقتصار على شراب قليل ظرف واجتناب الفواكه والبقول
المرطبة والالبان والاسماك والبريشة والعصير وشرب الماء الكثير والعصر الكثير
وتنف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير والحمام مثل الكافور وماء الورد ودهن
الياسمين وماء الياسمين للشعر ومثل المعاجين والعقاقير التي يقطع مادة البلغم ويطي
بالشيب فمثل استعمال الهليلج الكابلي كل يوم واحدة بالعود ما لي عليه لوغا وبلعا فان
هذا ربما حفظ الشباب الى اخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمجون
بالمختت وخير منه ان يكون من ذهب ومن هذا يوخذ الهليلج الاسود والاصفر من كل
واحد جزء وعسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويلحن بعسل ويستعمل
وهذا قوي جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا فانه ربما اثر اثرا ردئيا والاسعد ذلك
قويا والمثرود والبطوس قوي والترياق قوي ولجوم الافاعي حافظ للشباب والقوة
اذا امتد اكلها صفة معجون جيد معتدل يوخذ هليلج اسود ومخ وداذ
فلفل وسليخة من كل يكون جزء داذ فلفل حب الحمد وسكر يخلط منها الاطريفل ومن
الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل وهليلج كابلي وداذ فلفل اجزاء سوا ويستعمل ايضا
مما يوخذ من الهليلج الكابلي عشرون درهما حب الحمد اربعة دراهم عاقرقرحا
خمسة دراهم زنجبيل وداذ فلفل وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالعسل
ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المسببات سنة كاملة واذا شرب يجب الشباب
امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغدا قال
المصنف السودات الخاوورق النيل جيد معتاد وربما خلط بنهما وربما
قدم الحنا ويقوى بالشاذنج او اللبن الحامض وما الجبن وكل ذلك معين
وربما زيد فيه قرنفل لدفع ضرره بالدماغ وسود حب الخروب سودا
باسا حمص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود عشرون درهما

ودنجح عشر دراهم ست دراهم ملح اندراني درهم قال الشيخ
رحمه الله تعالى المسودات اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي يجمع عليه الناس ويختلف
اثارها بحسب اختلاف استعداد الشعور وسودون بالحنا ثم يردونه بالوسمة بعد
غسل الحنا ويصبرون على كل واحد منها صبرا له قدر وكلما صبر فهو اجود ومن الناس من
يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على الحنا ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ورضى
موسطوسها بالوسمة الهندية الجيد اسرع حصبا لكنها اشد تطويسا والوسمة الارمانية
اقل خضبا وابطأ لكن صبغها الى سواد شعري اكثر تطويس فيه واذا جعل في الخطاب
ودرهمان دريم فرنفل سودجيا ومنع عما يليه عن الدماغ ثم قال بعد ذكر منخة التي اوردها
المصنف في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمراد سيخ
والطين الماكول والحوري او بطين فموليا اي طين شئت من اصناف طين الراس
اجزاء سواء يجن بالماء الخطاب ويستعمل ويغلى بورق السلق وملاك الامر شرب سيخ
المراد سيخ وان كان ماده الحنا والوسمة الماخوذ بتكرير طبخها او تشميسها فيه فهو لجود
لكن من الواجب ان يترك قريبا من ستة ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ
الحنا والوسمة ومن المراد اسيخ المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن
الزاج سيخ والشب والكبريت والعرنفل اجزاء سواء يحضب قال المصنف

الصلع

الصلع شبيه انارطيا ناس يبس فلا يخد الشعر عند اوجه الذي هو البخار الدخاني
او نطاء من الدماغ فلا يفصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق
الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لعفونة ما فان الشعر عن الصلعة سودان يعلمها ان
لنطاء من الدماغ عفونة ما سريعة من التعفن فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق او يخلط السام
فلا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا ينفع اي في المسام مادة الشعر كما
يحدث اي فقد لن الشعر عن القروح الساعرة والحتهن بعد ثم الدماغ لفرط
تخلخله واليبس منه ليس اعوزه ما كان لانسداد فليخلخل البدن بالحمام ثم استعمال
الادوية المنبتة فصل في تمايز المسايل الطبيعية والعلة في ان الصلع يحدث في اعالي
الراس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل بدنه كثيرة
الرطوبة والغذاء الدليل على ذلك الارض العالية والمنحطة هذا واعلم ان كثرة الجماع توجب
تقصان شعر الراس والاجفان وبزوغ شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر
منه طبيعي كاللحية وجميع شعر جسد الراس والاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني
من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع لضعف الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة قال
المصنف رحمه الله في احوال الجلد واما في اللون كلما رق الدم وتحرك الارواح
الى خارج فانه يجعل اللون رونقا وبشارة وذلك بانه تولد الدم الذي
منه الصغر كالنبض الصفراوي والشراب الرجاني والخمص والبقل كانه
يولد دما محمرا كالى خارج وكذلك بالعكس فانه يولد حرارة مزيفة
قال ومن الشيخ وكم لونه من الناهين فاريد ان يعود الى كونه الغير قيم

اسع بالتين اليابس والسبستان فانها يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه يسقي
الدم كالاطريفل والهليلج المورى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالمسهل
والنوم والقلقل والزنجبل آن والنخل والكرات بحاصرفسه وكذلك العصب
والحبال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر الى الكباس وكذلك
المسابقة والمصارعة والهراش وهو المهارشة بالكلام وهو تهريش بعضهم على بعض
وسماع الاغاني فان ايمان هذا يحلو للجلد ويرققه كان ابلع وذلك كالنرجس
والبابونج والسعتر والتورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق
والمرتك والاسفيذاج وشاره العاج والعظام المحرقة وبزر القثاء
والبطيخ والقرع وقشور بزر النخل والسنا واللوز الحلو والمر يستعمل مفرده
ومجموعه وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالبطيخ نافع قال
الشيخ رحمه الله ومن المركبات غسول جيد بالغ مقشر وكرسنه وقرمس وبزر
فجل وبزر بطيخ المقشر وحمص وفاشخ منه غسول غرة جيدة يعني غسول للوجه
جيد يؤخذ من دقيق الباقلى ودقيق الشعير من كل واحد نصف جزء وحب البطيخ
جزآن زعفران قدر ما يصبغ بطلا ليلا ويغسل بالماء بطيخ مقشور البطيخ وقشور
البنفسج ونحوه آخر يؤخذ اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلا والبوسا وغيرى
السمك اجزاء سوى نوبات العربى فى ما يكفى للجميع ثم يجعل فيه الادوية وتخل طلا
وهما على حسب قوة البلوشى. والبقل والبورق والباخواه مع الغسل والاشود ودهن
طلا بالبابونج والمبيعة الرطبة تشريح السيعة وجوز والصنوبر واصل النرجس قال المصنف
رحمه الله الكلف والنمش والبرش والدم المنيت يكون ذلك لانفتاح فوهه
عروق لطيفة فيحتقن الدم داخل الجلد فيحتقن فتتاوى لونه وسكله الى الجلد
بحسب ما كان منبره اى من اللون فما مال الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد
فهو البرش والكلف اى الذى يأخذ مكانا اوسع كلف وصاحب النمش
مشتق شعثة كسرا وفى بعض النسخ صاحب البرش وهذا الاخير اولى لقوله
ليس من احد والبرش هو الذى يميل الى السواد فكان ذا على الخلط السوداوى
دون النمش الذى يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغى ان يبادر الى علاجه قبل
توطن الدم ويعتبر ويتفكر وجه العلاج اى علاج الجميع العصد واخراج الخلط
السوداوى وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاء المذكورة فى تحسين
اللون ثم قال الاشياء المضرة باللون هى الاستقام والنوم وكثرة الجماع
والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهوا وشرب الماء الكدر ومن الماء
كالات الطين والكمون سكرا وطلا والسكنى فى بيت فيه الكمون اى
الكثير يصفر اللون والباخواه وكسره سيما النظر الى ما قبل
انار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك بعض الشحوم قال
الشيخ رحمه الله انار الضربة والاثار السود يقلعها الردا بسيخ المسن

اخاطلى

اذا طلي بشيء من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك ورق الخل والكرنب والعوسج الطري
والزرنيخ كل واحد مثل ثما الكبريت والكرسنى نادا الطخ الموضع بنورة او بنطرون
احرق مع خل حاذق والت الابار الخضر وكذلك الكندر والنطرون والقبتر بقلع الابار
الباذنجانية والاسفيذاج بالعسل وكذلك بعلك البطم واللادن ايضا يجب ان
يترك على العضو اياما وتمرخ دلكا جيدا ايضا قال المصنف رحمه الله تعالى
البهق والبرص الاسفنان والاسود ان الفرق بين البهق الابيض والبرص
الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعة فيه اقوى
والمولدة لها ضعف الهضم فاذا امكننا احالا الغذا الصالح الى كونها قال
الشيخ الفرق بين البهق والبرص الحقيقي ان البهق في الجلد وان كان لها غور قليل جدا والبرص
نافذ في الجلد والمحور الى العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف فعل المغير حتى لا يشبه تمام
التشبيه لكن مادة البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت الى السطح وفي البرصين
كانت المادة اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فسلبت اي المادة في الباطن وافسدت
مزاج ما تحتها فيرقان زيادة الصفاق ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب
القوى واذا امكنت هذه المادة حالت الغذا الذي يحتاج اليها الى طبعها وان كان اجود غذا
كان المزاج للجيد حيل المادة الفاسدة الى الصلاح ووافقه قال المصنف
وليس لنسبة البرص الاسود الى البهق الابيض فان البرص الاسود يعرض له
تعليس وخشونة ونتو وهو المسمى بالقوبا ولا يكون مع البهق التعليس ولا النتو وهما
الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء قال الشيخ رحمه
العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض
وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر الذي ينبت على الوضح يكون اسودا
واستقرا والذي ينبت على البرص ابيض ابدا ويكون الجمر سريع الزوال واشد نقاستا
اي احمض في سائر البدن وربما كان ذلك الوضح الا انه قليل جدا وايضا فان العرق لا
يخرج من الوضح دما وما البرص يخرج الدم بل يطوبه ماسه وهذا الاخير قال المصنف
العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كالابارج المعتادة وكذلك
المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الجوارش المذكور في باب
المؤمن ويعدل المزاج واصلاح الهضم ودهن البادنجان يصلح البرص الابيض
الى السمنة ودهن ابرة الجواص العظيمة وهو ان يسخن قطع بادنجان صغير في ما قليل
ملح على نار سوسطر حتى ينضج ثم يصفى منه الماء ويجعل على الملتحم زيت عتيق ويطبخ
حتى ينضب الماء ويبقى الدهن وحده وهذا هو الدهن الناضج وقد يقوى بمثل
الشيطرج الهندي وغيره من الادوية اليوسية الموضعية واما البرص الاسود
فيستعمل فيه الجوارش الى ان ينعظ الجلد ثم يراح اياما كما يجب الى ان
يزول واعلم ان استعمال الجوارش يقوي تغيير البدن مع الخلط الاسود والمواد
المحترقة وهو اي الجوارش مثل الجرزق والجرذل والحرمل وبزر الحمل واخلام

الصنان ونتن الابط

العمل

المخرجة وبين بين السوداوين بالاعدية والاطريفة قال حفظ
اللون عن تاثير الشمس والبرد يطلي الوجه بمياض البيض او نقوع لباب الخبز
السميذ مجعون بمياض البيض الصنان ونتن الابط سببه محض خلط او غيره
ويعين على ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف المسام
لتراكم الاجزاء الادخنة المحتركة من حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج يسمع
البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويحسن ما ينتن العرق ويقطع
من ذلك فقوع المشمش والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله
والاس المسحوق وخاصة المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمر
يحد منها طيب بها الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة معتدلة
وكذلك الشكر والسبستل وورق التفاح ومجموعه قال
الفعل يتولد من رطوبة مع حرارة يصلح المحموم الحلبس فلا يحرم ذلك
من واهب الصور والحبوب ويكون بها الجرب من الجلد فتحوله وتخرج
وقد يكثر حتى تسقط الهوة وتضعف اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف
القوى والهضم وقد يحدث وقته العلاج اما المفرد فلابد من نقية
البدن وادامة الاستنضاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير
الثياب كل قليل من الايام وليس الحرير لانه ينقل معه العمل بالخاصية وذلك لانه
يوجب حبس رطوبات البدن ويحلل الفضلات وتغللها وقبل الجوزة العلبز واشرب
الترمس يطبخ الفوتنج قبل العمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الظلم
والنمام والاقسون والراوند وورق حشيشة الكتان ودهن البطم
يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ربي جدا
يوجب مفاسد وينبغي ان يستعد بتنقية الاعضاء الرئيسة قال القوبا
يتولد من مادة رقيقة حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان
كان كثيرا والادوية الموضعية كماء الاترج ودهن اللوز المر ودهن
الخطمي والكثيرة منه ينذر بالجذام قال الشيخ رحمه الله فيما يعرض
للجلد في كونه كالسعفة والسرطان والبلجمية والبطم والسعفة من جملة البثور الغرحية
تبدي ثورا مستحكمة خفية مستعدة في عدة مواضع ثم تنفرح قروحا خشكريشة
ويكون الى حمرة وربما سلمت صديدا وتشبه سرطانا وسعفة وطبة وربما ابتدات
قوباية يابسة وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة اكالية مخالطة الدم واخلاطا
غليظة ايضا رديئة فيحتبس الغليظ وربما وتتنفس الرقيق وسبب اليابس منها
خلط سوداوي كثير مخالطة رطوبة حريفة فيدفع الى الجلد فيفسد ويأكل واما البلجمية
فهو من حبس السعفة الرديئة واما البطم فخروج سوداوية يظهر في الساق من حبس
مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها من علاجها ثم قال في القوبا القوبا تحدث من
السعفة وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة اليابسة

المصنف رحمه الله احوال

في كمية الهزال المفرط

قويا واجتنب واردى واكل وابرد مورا قال البدن في كمية الهزال المفرط وسببه قلة الدم او كراهيته الى الطبيعه فلا يستحيله كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقد ريه على الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المنصرفة اى الهاضمة او الجاذبة اما لامر يخص نفسها اما لكثرة الفضلة الدم فلا يقوى القوة على التصرف فيها اولزاحمة الطحال واعتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمعاده مزاجها كلها اذا كبر الطحال اولدوران يخطف الوارد اى بسبب من لطيف الكيلوس وغيره كثيرا فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذا كما يعرض من اكل الطين او كثرة تحلل لا يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة العلاج بعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالقصد وغيره وعالج الاسباب كلها ويقوى القوة الجاذبة اى التى فى جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضوخاص ان اريد تسمين عضوخاص وذلك لجذب الدم الى ذلك الموضع المطلى ويعقده وربما احتيج الى تشهى العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا يقبل ورود الغذا للربط فيتصرف ذلك الغذا الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اى صاحب الهزال ليلا يكثر فيه التحليل فيسمن وكذلك بفرح ويعدل فى الحركة والسكون ويسكن الطل وينشق الهوا والشراب الحديث وتولى مغرشه ويقوى القوة كالهوا اليسر والماء دنات واللحم المطلى والمشوى لانه يولد خلطا متينا بخلاف المطبوخ واللبن باللبن ولا تقتصر على ما يولد دما محمودا او ربما تحلد رقيقا محللا بخلاف المطبوخ والازر باللبن ولا تقتصر على ما يولد كما محمودا او ربما تحلد رقيقا ولد رقيقا محللا ولحم البط المسمن لانه يتولد منه [illegible] غليظ واطعام عقب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها اى عن تلك السدد بالسكنجبين العنصلى او الخل او البزورى وخصوصا اى يخاف منه السدد وخصوصا واغوية المستسمنين كلها غليظة ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعض البهم او الاكل عقيب الحمام فسمن باعتدال والادوية المسمنة فيما يحصل العذا فى المعدة والامعا وتنفذ فى العروق وينقل ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالحمون ثم يحتاج الى اجاد الغذا فى الاعضاء وذلك بالمحدرات كالبنج واللفاح وادوية بفعل بالخاصية مواجيد مسمن لوز وبندق وحب الحصر او فستق وشهدانج وحب الصنوبر بندق ويعجن بعسل وبهندق كالحوزة ويستعمل كل يوم حبتين الى عشرة فيسمن ويخصب اللون وخصوصا اذا استعمل بعدها من الشراب الاخر خصوص مغتوع فى لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مغتش يطبخ فى اكثير حتى تهرى ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليها فستق وبندق وشهدانج وحبة

الحصرا وجور ولون وقلب صنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وبزر خشخاش من
كل واحد نصف جزء وبنج وكمون وثمن ابيض وجب الزلم من كل يوم اسكرجة
والخر المعجون اي المتقوع منه باللبن جيد ومما يسهن جدا الصول التفاح يغلى في
قدر رقيقة ويصنع عليها قدر مثقب فيه ترمس كبار مشروع العجم فاذا انهرى
بالخبار المتصعد الذي يطبخ في عصيدة او هو بيسة او خبيصة او هطلية ويؤكل
مسمن في سبعة ايام لكن لينزع وزر الرمان والاترجان التي عصرت في زمان قصير
تعاد الى الحصص في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاكولة
المتينة والتي صنعت في زمان طويل فهي زمان طويل لقصر ما قبل وافيل الابوان
للسمن في الرخوة القابلة للتمدد قال ارباط السمن عن قيد البدن
عن تصرفه فيضيق مجاز الروح فقد ينطفي اي الروح والحرارة الغريزية وقد لا تصل
اليه النسيم المدبر فيغسل دمه يعني السمان على خطر من انصداع عرق قاتل يغتر
به وانصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما تحدث
فيهم سبق نفس وخفقان وخصوصا عند الحرارة والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد
المزاج لكثرة الشحم بسبب غلبة الدم المائي ويكون دقيق العروق قليل النسل
لا يصبر على جوع ولا على عطش وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه يكون
قليلا قليلا والادوية تصل الى اعضائهم الا لمة الا بطول وكلفة فلذلك
يحتاجون الى العلاج والمزاج المزاج والتعويل في الحصب العلاج بتقليل الغذا وجعله
ما يقلل كالاوة والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من
الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق والعدس والمحلا وخبز الخشكار والشعير
ليطفي النوابل الحارة في طعامهم ويحسن اللبس ويكسف البرد قال
لشيخ رحمه الله سبب الى البارد الى الحار والهوا البارد الى الحار والتكثف دائما
في البرد فيحتقن البخار فلا يقبل الغذا والاستفراغات وكثير تليين الطبيعة
حتى لا يكون الغذا فلا يصل الى البدن ويستعمل المبردات القوية لا التي تؤكل
ذا على اتصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالقطر اسالون واما السندروس
المسك والمرزنجوش فلها في ذلك خاصية عظيمة قال الباب
السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف النافع ليستعمل كذلك
يعرف الضار ليجتنب ولا يلقى المحترز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان
من الجوز انات الرديئة كالعقرب والرتيلا وغيرهما فمنه سمه فعل
ذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار كالخبار والمستقات
ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ
واحضر المحترز عنها يغني عن الطعام والشراب المسمومين وفي بعض النسخ عند
عن السم او عن شي السمي فليترك الاغوية العوية الطعوم والرايحة فاكلة
يدرس السم فيها اي يخفي عنها وذلك ليخفي طعمه ورايحته ولا يحصر على جوع

او عطش فمنعه والنهم من الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لجلو المجاري واتساعها اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وعمرت قوته وربما كان فيها اي في تلك الاغذية ما يضاده اي يضاد السم بالكيفية والخاصية وربما دفعت الطبيعة تلك الاغذية ويندفع منها السم اسهل والسموم انها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وزيادة الرصاص والزنجفر والحسين والزنجار اي المعدني واما المعدني فهو مركب من قوي معدنية وقوي نباتية والتراب الهالك وزيادة الحديد وخثه والزريج والنورة والزاج والشب وما الشابون وهذا مركب ليس معدنيا صرفا والنباتية كالبيس وورق السنبل وهذا اسم اعجمي قريب من البيس والبان البوماث والسموبنا والمازريون والدفلى والبلادر والحرنقان وحابوق النمر وناب الذيب وقشور الارز والزيتر الاصفر والاسود والغاريقون الاسود والكنوب الزنجفر والافيون والافرسون والسنج وحب ماثل والشوكران والكما والعظر الردبان والحلبة كالدراريح والاريت البحري والورغة والحردون والضفدع ومرارة الانسان فعي ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الابل وعرق الدواب وبعض الحربا والدين الفاسد والدم الفاسد والدم الجامد والشوف المعموم وناشع اي ناشر السم او الدواء السمي اما بالاحراق والتلهيب كالافرسون او بالاجاد والتعفين كالافيون او بتسديد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيس والمرارات المذكورة وهذا الصنف اردا الكل ويستدل على السموم برايحة الفم وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يوتى من الاعراض الرديه له قال الشيخ رحمه الله الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاعراض الرديه فان حدث سبات ولذع وتعطش ومغص والحال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحريفة مثل الزريج والنشك بالتين المجفف التراب الذي يقال له مرتك بوش فان حدث سبات ولذع وبرد دل على السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الاسقوط قوة وعرق بارد ومشي فهو من السموم التي يضاد الانسان حملة الجواهر وهو اردا ما قد يستدل عليها بالرائح واما رايحة البدن كلها فمثل سطوع رايحة الافيون من شاربه واما رايحة عصومة فكرايحة الفم عند شرب السموم المحقنة مثل ارنب والدراريح وقد يستدل عليه بالنفيه فاذا قضى المسموم لم يبعد ان يقع البصر على مثل المرداسنج والحسين والعلامات الرديه اذا اخذ المسموم يعشى عليه وينقلب حدقته فيغلب سوداها على لون الخلاص وكذلك اذا احمرت عينه وتدمع لسانه وسقط النسق والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذا الحال قل ما يعيش قال المصنف رحمه الله تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القي بما كان كثير وشيرج وزيت او طبيخ سذاب مع السمن وكثير من ذلك ما امكن ولذلك من الطعام فلعل ذلك وان لم يقي السم يكسر عاديته ويما يخرج السم

نعم التنفد وريح الكرب والدليل يطردها وحشيشة البراغيث تطردها وحدها
الى ان تموت طرد البعوض والبق الدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقدس
او بالشونيز او بحرمها وهو اجوده او بالآس اليابس او بالكرنب او باحشا
البقر او بالخزامى او بورق السرو او جوزه ورئس الديك بطبخ
الترمس او الافسنتين طرد ابن عرس يطردها ريح السذاب طرد الفاره
وتلها المرتك والخربق والبيج واصل الكرنب ونصل الغار وهي اذا وكيت
منه بالسباحه في الماء فان لم تجد الفاره الماء مات وهذا اكثر المذكورا
من الخواص العظيمه والاسرار الالاهيه والتراب الهالك وخبث الحديد
واذا سلخت الفاره الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صنوف هرب
الباقي والسلخ اقوى لانه افحش واقبح طرد النمل دخان النمل
يهرب ويهرب من المغناطيس ومراره الثور والوتد والحلتيت والقطران
عليها يموتها طرد الذباب ـــــ يقتلها الريح وحمل
او بالكمن ودخانه يعني دخان الذباب ودخان الكمون وريح الحريق او
سوده طرد الزنابير بخار الكرنب والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه
طرد الارضه نطردها الهيدنه الي جعلت في البيت والنوجر باعصانه وريشه
طرد السوس الحرص وهو شبيه بالارضه الافسنتين والعوسج وقشر الابرج
وما الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هربت منه
سام ابرص قال في نهش اصناف الحيات تختلف بسبب قوة سمها وضعفه
الى ثلاثة اصناف احدها قوة السم حتى لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج
لها الاقطع العضو بما لم ينفع كما في الحية السماء بالكلة لا بالكلة الراس
وقيل هي السماة بالصل وهي شديدة الدفاه تحرق كل ما يصاب ولا يثبت
عليه شيء فاذا جاذبت يمسكها طائر يسقط في الحال وحيوان الاهوت
فان ضرب منها حنش فلم يحرك ثم يموت وتقتل بعض شيء منها الى علو يعني يضرب
بنفسها الطاير من الجو ومن وقع عليه نضرها ولو من بعد مات ومن نهشته دابة
يورم وانتفخ وسال منه صديد ومات في الحال ويموت كل من يضرب منها من
ساعته اثنان وقلما يحلف من ضربها الحمار وقد مشها فارس برمحه فمات
هو وفرسه ولسعت حجفلة فمات هو واكبره وهن يكثر في بلاد الترك
وهن الخواص الرديه من غايه خبثه تلك الحيه وشر رائحة نفسها وخبثه سمها وقتلها
واما مثال هن ومعالجاتها لا لسع بحجر ان ولا ينفع ذكرها بالطب نفعا معتدا به
الصنف الثاني ما لسع لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحه كالبس ونحوه من
كبار الحيات دائما يعالج قرحة لسعها ويوجع وجع الجراحة فقط وذلك لقلة
السم الكثير منه واما ثالث هن فيكون كثيرا في نواحي بوقان واذان الصنف
الثالث متوسط السم فيه ما يقتل بسبع ساعات وفي بعض النسخ

ساعات وفي بعضها في سبعة ايام ومنه ضعيف السم قبل ما يتصل علاج فصل الحيات
رواه في الترياق الفاروق وذلك ليقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ
الى القلب ولذلك ان تاخر عن الوقت الواجب ولا يمنع الاستكثار من النوم والشراب
بعد من كل علاج ولذلك الشراب بالبصل والحرمل والكراث من الادوية المخلصة
ويقال ان ذكر الابل مسويا ينفع في الحال وحشيشه تعرف بالمخلصة تنفع في الحال
جميع السموم واذا استعملت دفعة حضرة بالمسوع الى سنه وقد ذكرنا كيفية
استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال
هذه الترياق والعادريوان تمص موضع اللسعة بحيث يخرج السم وتضمد بالابهل
وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوى والكرسنة ازاد اوجعا
وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوى والكرسنة ازاد اوجعا معا اولهم
الا فاعلم كل ذلك حيث وذلك بجذب السم الى خارج بالحاصة ودهن الغار نافع
ومن لسع العقرب رجلا من الغرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل
المرطب المسرع في الحال واما نهش السباع والحشرات فسلبين ذكرها بالمطولات
ولنا الكلب في هذا الكتاب عضة الكلب الكلب ومداواته قال
ضعفات الكلب الكلب يعرض للكلب حاله كالجرام والدب وابن اوى وقيل
ابو عرس والثعلب وقيل والثعلب وقيل ابو الغل فنحم عناه اي كل حيوان
عرض له الكلب ويعلوها غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه
ويسيل البقه وتطاء طا ذا شه ويجذب ذنبه ويضرب ظهره وتنوح صلبه الى
اسفل ويشتهي اي الاعوجاج في ذنبه ويشي حافيا معوجا كانه سكران
يجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه
وربما مات من ساعته الى ثلاثين يوما قال الرازي في صورة الكلب وبعثر
عند كل خطر واذا الاجله سبح حمل عليه من غير بيح وكان خلقه الخ وكل ذلك
يشبه الجواد السوء داوية الحبشة غلبة والكلاب يغلب منه بان دلي منها
في دنا كلب الكلب من الكلاب بصبعت له وخشعت بين يديه
قال الشيخ رحمه الله الطب وغيره مما يعرض له الكلب وهو
مستحاله اما من الهوام اما من الاغذية والاشربة اما من الهوا فان يحرق
الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف ويحمل البرد الشديد دمه الى
السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية والاشربة وان بلغ في دما
يصابين ويا كل من الحيل ويشرب من لعباه المعضه فيمثل اخلاطه الى السوداء
منه فيعرض حتى لحلقته ان يتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض
من ومن وربما ورمت بدنه واستحال لونه الى الرمادية ويزداد ريحا
اسباب فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا الغى
الرغ منه وعاقه قال المصنف ما يعرض لمن عضه

الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالما لغوليا من حب الو
وكراهة الصوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فحاف ويو
الترع في التراب ثم يشيخ ويكبر اي يعرض له الشيخ والكبر ثم يمو
وقيل ذلك يعرف وجهه في المراة وربما جيل فيها كلبا وكل هذه للغ
الشديدة من المواد الخبيثة السمية ويموت في اخر الامر يعرف با
شعوطه نوعة وقد يموت بغتة وربما صاح كالكلب ونخ مونة وربما ابغ
وصار كالمسكوت ويعرض على بعض الناس ومن عضه عرض له ما يه
لذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الترع من الماء فعلاجه قريب
علاج الماليخوليا فاذا اتم يعرف وجهه في المراة فلا مطمع فيه و
اي يهلك فما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وه
والغالب في اربعين يوما العرق بين عضة الكلب الكلب وغيره
اذا لم يوقف على صورته ولا يتخلص كالة ان يهلك الجرح يغلب الم
ويرمي للدجاج فان عاش منه او اكلته فما ثم فهو كلب والا فلا او بلو
فطعم حتى ما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمي الكلاب فا
عاش منه فكلب والا فلا قال الشيخ رحمه الله العرق بين
عضة الكلب الكلب وغير الكلب ربما عض بعض الناس كلب فلم يبات له است
صورته ويحتاج احواله واحتم الى معالجته وعلاجه من حيث جراحته الاد
ومن حيث هي عضة الكلب الكلب فنقول انه ان اندمل كان فيه الهلا
فيحتاج ذلك الى علامة يعرف منها حالته وبما قالوا في ذلك انه اذا اخ

يوما ويعض تا لمحاج وفي الايام الاول يفصد بالنوم والحاجة الى ذلك
وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالعلقمة بس يتبع بالتسمين
فاجعله وتمضض اما اذا ادرك لهذا اتام فلا فابن في المص والجذب
وذلك ان السمية قد صارت بعد الايام في البدن او انتشرت فيه فل تحسن
بحب ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة صالحة دواء مشهور لهذه
كالبلي مثقالان هاربقول وانتمون من كل واحد مثقال الشونيز
منه مجموعا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم بالشعير الناضج انو
الليمون بالسكر ويسهل كل يوم من صوفي ثلاثة ايام ثم اذكرنا ان
الجنبي وسقوف السوداء ويستعمل كل يوم من ورد واجاليتوس طبرزذ
ربع ملاعق وان اخ اي البرد وعلامته

ضعفت ما تسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض
الايام وترياق الاربعة نافع ويحتاج من البرد والحمام الى ان يتبعا فاما
وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى
دمه فانه ربما يفزع منه واذا افزع من الماء لا يحتمل في علاجه فقد عاش
بعد ذلك رجلان ولكن عضهما السكران عضه كلب كلب فاذا احتيج الى
ربطه والزراعه على شرب الماء فعل والمعتمد عليه بالمرة ان
فقد حر السلاب الممزوج بالماء ما صفه وكان عجبا قالوا اذا كان
الماء في انيه من حلو الضبع او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء فوقه
حرقه مسقيه لها وفي بعض النسخ متوضي لها وقيل المراد بها حرقة الضبع
شربه وخصوصا من خشب الطرفا وقد يجد لهم الماء بسبب من ذلك
في حلقه ويعب فيها الماء بعيد ويستريح لبلا يراه وقد يجد لهم اشبا
يحوفه من شيح او من عبيد السرو ويملا حاويه بلها قال
لبن الكلب الكلب يشفي لمعضوضه فيؤمن من الفزع من الماء وقد
يشهد بذلك تجاعه وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من
كبده واستكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اطعامها
كان قد برئ في العلاج واجدوا واستعملوا ادوية لها لنوس وغيره من
العلاج المذكور ومن ها هنا فلنختم الكتاب هذا اخر الكتاب

قال الشيخ رحمه الله العلاج يجب اول
شيء ان لا يترك شرحه للحمل بل يوسع ويفتح ان لم يمكن واسعا ويعمل به
من المص ووضع المحاجم ما قيل في باب المكسور ويجب ان لا يدل
غير الجرح للاستفراغ يوما ويجب ان يضع عليه شيا من المعجنات
اذا ادركته في اول ومثل الحاد شير والبورق والنوم ومرهم الرمث
بالجاشير والحد وربما كفى النوم والضماد الجرجير المسلوق وحده او مع
الحلبة وربما احتيج الى ان يستعمل الادوية الاكالة مثل العلقدس
ثم يتبع السمن ولا يجب ان يبادر في الاول الى استفراغات بل يستعمل
بالحذر الى خارج لقال الاستفراغ وربما اضاف على نفوذ السم الى العمق
وربما وقت جذبا الى خارج لانها تجذب لاختلاط الى داخل فتجذب معها
السم وان رات الاستعداد موتا فصد فيه والا فلا ولما الاسهال فليكن بما
يخرج السوداء حتى بالحرياق والايارج وقد قيل يجب لهم ويجب ان يكون عوام
بعد الاسهال بما يحدر الصفراء كالايارج والله اعلم السمينة ويستعمل بعد
ذلك المرورات الملطفة والشراب الحلو حضوصا العتيق مع جلاوته
شديد المنفعة لهم وكذلك اللبن الادوقه المشروبة
انا البسيطة فالحصص والحلبيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم

شراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية بمعنى
النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيز له شربا وصماد قالوا وادواله حمر
من الجنطيانا والكماد ونوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السرطان اذا شربت
كان انفع الاشياء من ذلك ومن المركبات دواجالينوس وتريا ق قريب مما ذكرنا
سالفا ويوخذ من السرطان النهري المحرق وحنطيانا بالشونيز من كل واحد خمسة
دراهم كندر وفوتنج من كل واحد ثلاثة دراهم طين مختوم دراهم يسقف
منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثة اخرى بالعشي يفعل ذلك اياما
كثيرة قبل الاربعين نسخة دوا الدرايح النافع لهم يوخذ من الدرانج الكبار
منقوة العوام والروس والاجنجة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران
والسنبل والعرنقل والغلفل والدارفلفل والدارصيني من كل واحد سدس
جزء ويسحق الجميع ناعما وخصوصا الدرانج ويعرض امر اصافي مثل دانقين
يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد معصا في المانة شرب طبيخ العرس
المقشر ودهن اللوز او بنفسج او استعمل الايزن وسال بنه فانه يقلع الدم عن
امين العرع من الماهذا اخوذ واما سديد الكارزوني ادام الله بركته انفاسه
هذا اخر شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكما الاولين والاخرين
من الامام المعظم ابقراط وجالينوس وحنين والرازي ومن شرح القانون
وخصوصا الشرحين اللذين احدهما لاستاذ الورى شيخ الكل في الكل مولانا
قطب الحق والدين الشيرازي تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلا
غرف جناته والثاني الامام العلامة علاي الدين القرشي رحمة الله واصل
الكل من نصوص القانون الذي للشيخ الرئيس رحمة الله عليه فانه قد قل
جمع فيه زبد كلام الحكما وبينه على احسن ترتيب وتركيب واجود
تاليف على قدر الامكان البشري فانه قد اورد فيه [illegible] وزاد وابدى فيهم
مع لطايف كثيرة وفوايد غزيرة وفوايد غريبة وحلية عجيبة تلك انكر
فعرجن ما قيل لحنا به كل الصدى في حوت العرا ولذلك قد اعتمد
في اكثر المواضع كل الاعتماد اذا قالت حذام فصدقوها فان القول
قولها ولي وشكر سعيهم شكر الساعين الى الصلاح الداعين الى الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله حمدا يوافي

مزيد نعمه ويقضي بجزيل قسمه والصلوة والسلام
على من هو افضل الناس مرتجا وافضلهم مشربا واسرجا
واكملهم علما واقومهم دينا محمد المصطفى
صلاة تكون له الفضيلة ومكافيه
لعلومه وحلمه وعلى الروصحابه
واتباعه وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله

WHS, Or. 15

WMS. Or. 15

36044

WMS. Or. 15

No. 14
36044

WMS. Or. 15

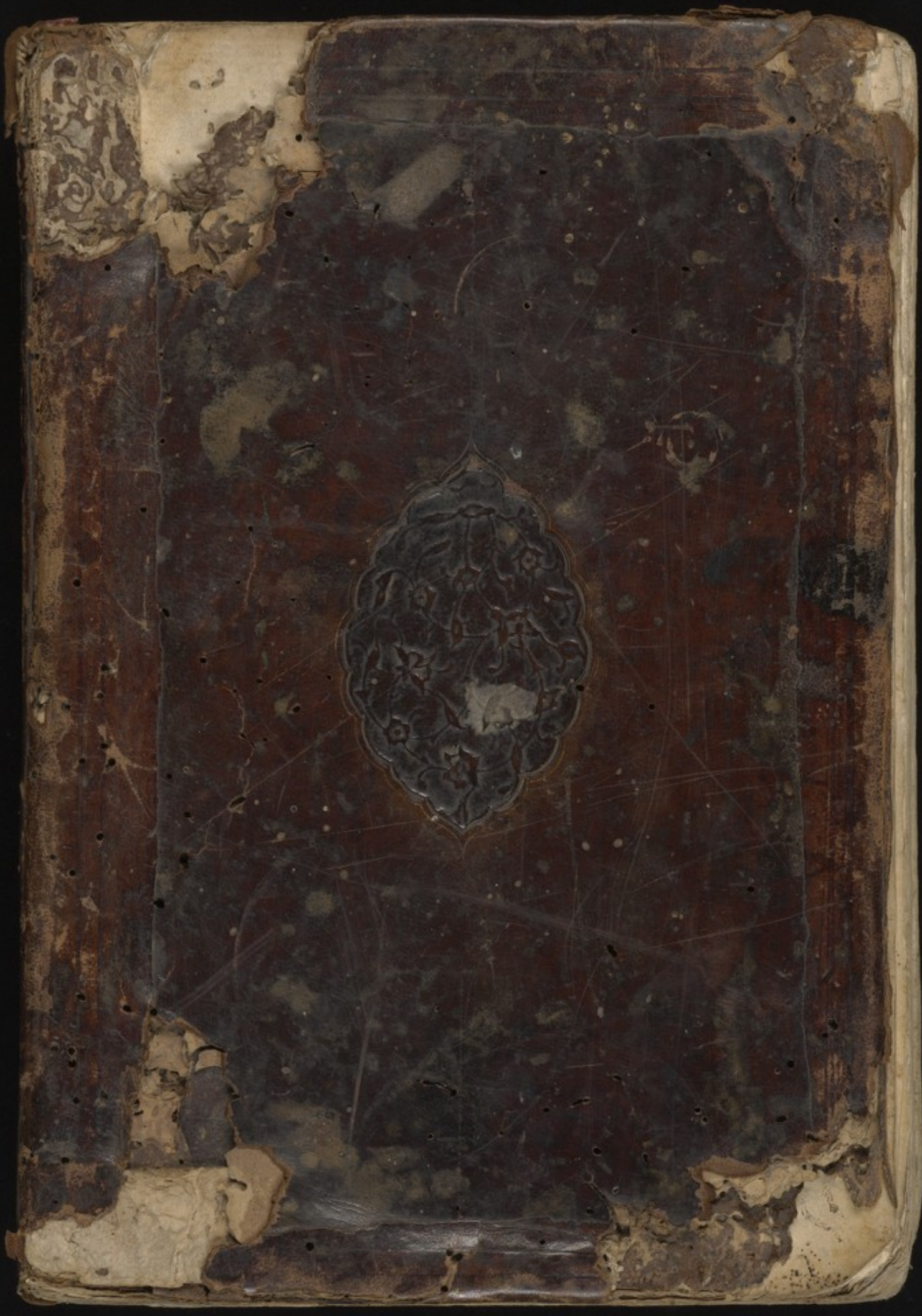

كتاب المغني
في شرح الموجز
15
٢/٢٩

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10
The Wellcome Library